

أَمَّا نَحْنُ فَلِلَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الْعَالَمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَفَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحَاحِ السَّيِّئَةِ وَغَيْرَهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطْبَعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صَحَّةِ
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَعَرْتُ لِأَدَاءِ حَقِّهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا أَمَرَنِي عَلَيْهِ فَأَتَى بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ
يَسُرُّ النَّاطِرِينَ فَاسْتَبَقُوا الْحَزَنَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا قَسِ الْمَتْنُ فُسُوتَ

مَسْئَلَةُ الْمَصِيبِ

مع

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ
وَفِي آخِرِهِ
الْأَكْمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتِ

الْجُزْءُ الثَّانِي



مكتبة رحمانیہ

اِقْرَأْ سَنُثْرَ غَزَنِي سَكْرِيْط. اَرْدُو بَاَزَارِ لَاهُور

فون: 042-7224228-7221395

فهرس المصنمين في مشكوة المصائب بحر الجلد الثاني

٢٤٥	كتاب النكاح	٣٠٣	القريب والعق في المرض	٣٥٣	باب القتال في الجهاد
٢٤٦	باب النظر الى المخطوبة	٣٠٢	باب الايمان والندور	٣٥٥	باب حكم الاسراء
	باب الولي في النكاح واستينان	٣٠٦	باب في الندور	٣٥٨	باب الامان
٢٤٨	المراة	٣٠٨	كتاب القصاص		باب قسمة الغنائم والغلول
٢٤٩	باب اعلان النكاح والمخطبة	٣١١	باب الديات	٣٥٩	فيها
٢٤٩	والشرط	٣١٢	باب مالا يضمن من الجنايات	٣٦٢	باب الجزية
٢٨١	باب المحرمات	٣١٦	باب القسامة	٣٦٥	باب الصلح
٢٨٣	باب المباشرة		باب قتل اهل الردة والسعاة		باب اخراج اليهود من جزيرة
٢٨٣	باب تحيا لامة بعد العتق	٣١٨	باب الفساد	٣٦٤	العرب
٢٨٥	باب الصداق	٣١٨	كتاب الحدود	٣٦٨	باب الفع
٢٨٤	باب الوليمة	٣٢٣	باب قطع السرقة	٣٦٩	كتاب الصيد الذبائح
٢٨٤	باب القسم	٣٢٣	باب الشفاعة في الحدود	٣٤١	باب ذكر الكلب
	باب عشرة النساء وما لكل واحد	٣٢٥	باب حد الخمر	٣٤٢	باب ما يحل اكله وما يحرم
٢٨٨	من الحقوق	٣٢٦	باب مالا يدعى على المحدث	٣٤٢	باب العقيقة
٢٩١	باب الخلع والطلاق	٣٢٦	باب التعزير	٣٤٥	كتاب الاطعمة
٢٩٣	باب المطلقة ثلاثا	٣٢٤	باب بيان الخمر ووعيد شاربيها	٣٨١	باب الضيافة
	باب في ان الايمان شرط في	٣٢٨	كتاب الامارة والقضاء	٣٨٣	باب
٢٩٣	الكفارة	٣٣٢	باب ما على الولاة من التيسير	٢٨٣	باب الاشربة
	باب اللعان	٣٣٦	باب العمل في القضاء والخوف منه	٣٨٧	باب النقيع والانبذة
٢٩٤	باب العدة	٣٣٦	باب رزق الولاة وهداياهم	٣٨٥	باب تغطية الاواني وغيرها
٢٩٨	باب الاستبراء	٣٣٤	باب الاقضية والشهادات	٣٨٦	كتاب اللباس
٢٩٩	باب النفقات وحقوق المملوك	٣٣٩	كتاب الجهاد	٣٩٠	باب الخاتم
	باب بلوغ الصغير وحضنته	٣٣٤	باب اعداد الة الجهاد	٣٩٢	باب النعال
٣٠١	في الصغير	٣٣٩	باب اداب السفر	٣٩٣	باب الترحل
٣٠٢	كتاب العتق		باب الكتاب الى الكفار ودعائهم	٣٩٨	باب التصاوير
	باب اعتاق العبد المشترك وشي	٣٥٢	الى الاسلام	٣٠٠	كتاب الطب والرقى

٢٠٥	باب الفأل والطيرة	٢٦٢	باب الامل والحرص	٥٢٣	باب المبعث وبدء الوحى
٢٠٦	باب الكهانة	٢٦٣	باب استحباب المال والجرم للطاعة	٥٢٣	باب علامات النبوة
٢٠٧	كتاب الرؤيا	٢٦٥	باب التوكل والصبر	٥٢٤	باب فى المعراج
٢١١	كتاب الاداب	٢٦٤	باب الرياء والسمعة	٥٢٩	باب فى المعجزات
٢١١	باب السلام	٢٦٩	باب البكاء والخوف	٥٥٣	باب الكرامات
٢١٢	باب الاستيذان	٢٧١	باب تغيير الناس	٥٥٥	باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم
٢١٥	باب المصافحة والمعانقة	٢٧٢	باب الانذار والتحذير	٥٥٥	باب
٢١٤	باب القيام	٢٧٣	كتاب الفتن	٥٥٩	باب مناقب قريش وذكر القبائل
٢١٤	باب الجلوس والتومر والمشي	٢٧٤	باب الملاحم	٥٦١	باب مناقب الصحابة رضوا الله عنهم
٢١٩	باب العطاس والتثاؤب	٢٨١	باب اشرط الساعة	٥٦٢	باب مناقب ابى بكر رضوا الله عنه
٢٢٠	باب الضحك	٢٨٣	باب العلامات بين يدي الساعة	٥٦٣	باب مناقب عمر رضوا الله عنه
٢٢٠	باب الاسامى	٢٨٣	وذكر الدجال		باب مناقب ابى بكر وعمر
٢٢٣	باب البيان والشعر	٢٨٩	باب قصة ابن صياد	٥٦٤	رضى الله عنهما
٢٢٥	باب حفظ اللسان والغيبة والشتيم	٢٩١	باب نزول عيسى عليه السلام	٥٦٨	باب مناقب عثمان رضوا الله عنه
٢٢٩	باب الوعد		باب قرب الساعة ومن مات فقد		باب مناقب هؤلاء الثلاثة
٢٣٠	باب المزاح	٢٩١	قامت قيامته	٥٤٠	رضى الله عنهم
٢٣١	باب المفارقة والعصية	٢٩٢	باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس		باب مناقب على بن ابى طالب
٢٣٢	باب البر والصلة	٢٩٣	باب النفخ فى الصور	٥٤١	رضى الله عنه
٢٣٥	باب الشفقة والرحمة على الخلق	٢٩٣	باب الحشر	٥٤٣	باب مناقب العشرة رضوا الله عنهم
٢٣٩	باب الحب فى الله ومن الله	٢٩٦	باب الحساب والقصاص والميزان		باب مناقب اهل بيت النبى
٢٤١	باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع	٢٩٨	باب الحوض والشفاعة	٥٤٥	صلى الله عليه وسلم
٢٤١	واتباع العورات	٥٠٦	باب صفة الجنة واهلها		باب مناقب ازواج النبى صلى
٢٤٣	باب الحذر والتانى فى الامور	٥١١	باب رؤية الله تعالى	٥٨٠	الله عليه وسلم
٢٤٥	باب الرفق والحياء وحسن الخلق	٥١٢	باب صفة النار واهلها	٥٨٨	باب جامع المناقب
٢٤٤	باب الغضب والكبر	٥١٥	باب خلق الجنة والنار		تسمية من سمى
٢٤٨	باب الظلم	٥١٦	باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام	٥٨٩	من اهل يدار
٢٥٠	باب الامر بالمعروف	٥٢١	باب فضائل سيد المرسلين صلوات		باب ذكر اليمين والشام و ذكر
٢٥٢	كتاب الرقاق	٥٢٥	باب اسماء النبى صلى الله عليه وسلم وصفاته	٥٩٠	اويس القرنى
٢٥٩	باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبى	٥٢٤	باب فخر خلقه وشمائله صلى الله عليه وسلم	٥٩١	باب ثواب هذه الامة
					تمت

كتاب النكاح

الفصل الاول عن ٢٩٨٣ **عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب**
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء
متفق عليه وعن ٢٩٨٤ **سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل**
ولو اذن له لاختصينا متفق عليه وعن ٢٩٨٥ **ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربعة**
لها لها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه وعن ٢٩٨٦ **عبد الله بن عمرو قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن ٢٩٨٧ **عبد الله بن عمرو**
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ربي الابل صالحة نساء قرين احبها على ولد في صغره
وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعن ٢٩٨٨ **اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت**
بعدي فتنه اضر على الرجال من النساء متفق عليه وعن ٢٩٨٩ **ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بغاسيل
كانت في النساء رواه مسلم وعن ٢٩٩٠ **ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم في المرأة والدار و**
الفرس متفق عليه وفي رواية الصوم في ثلثة في المرأة والمسكن والداية وعن ٢٩٩١ **جابر قال كنا مع النبي صلى الله**
عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريباً من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت
نعم قال ايكرام ثيبك قلت بل ثيب قال فهلا تكراتلها وتلاعبك فلما قد مناذهننا لندخل فقال امهلوا حتى نحل
ليلاى عشاء ليكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه الفصل الثاني ٢٩٩٢ **عن ابى هريرة ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والنكاح الذي يريد العفاف والحجاهد
في سبيل الله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
اليكم من ثرؤن دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي وعن ٢٩٩٣ **ابى**
معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود والودود فاني مكاثركم الودود رواه ابو داود
والنسائي وعن ٢٩٩٤ **عبد الرحمن بن سالم بن عتيبة بن عويم بن ساعدة الانصاري عن ابيه عن جده**

١ **قوله كتاب النكاح قيل هو مشترك بين الوثلي والعقد وقيل حقيقة في العقد مجاز في الوثلي وقيل بقلبه وعليه ما نحن انتم قال بعضهم هو واجب لانه يغلب على الظن او يخالف الوقوع في المحرم**
عند ناسه وعند القوقان واجب ان وجد المؤن ثم النكاح افضل عندنا من التحلل للعبادة خلافاً للامة والخلاف انما يكون في غير صورة الوجوب ١٢ امرقات ولمعات ٢ **قوله منكم الباءة**
بالمد والباء وهي اللفظة الغصية الشهيرة والصحيحة والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا باء والرابطة بينهما بين بلا مد وهي المباشرة ومعناها الجماع مشتقة من الباءة لان من
تزوج امرأة لم يأتها من لا وفيه حذف معناه اي مؤنة الباءة من المهر والنفقة لان قوله ومن لم يستطع عطف على من استطاع ولو حمل الباءة على الجماع لم يستقم قوله فان الصوم له وجاء لانه لا يتبع
للجاء بزيادة الواو بالكره والمداي مشهورة وهو في الاصل رض النقيتين ودفعها لتقشف الفولة فالمعنى ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شر المني ١٢ امرقات ٣ **قوله التبتل اي الانفراد**
والاعتزال عن النساء وترك النكاح وهو في الاصل بمعنى الانقطاع وقوله لو اذن له اي لعثمان بن مظعون في التبتل لاختصينا اي بالغنا في التبتل حتى كدنا اختصينا وهو مبالغته في التبتل
والانقطاع عن النساء او كان ذلك لنا منهم جواز الاختباء اذ ذاك والاختباء جائز في المأكول من الحيوان في صغره ١٢ لمعات ٤ **قوله ولحبها وهو ما يكون في الشخص وآبانه من الغائل**
الحيدة شرها او عرفا ١٢ امرقات ٥ **قوله تربت يداك اصل معناه الدعاء بالذل والهلاك ويراد في العرف الانكار والتعجب والحث على الامر ١٢ لمعات** ٦ **قوله امر على**
الرجال لان الطباع تميل كثير اليهن وتقع في الحرام لا مجلس وتسعى للقتال والعداوة بسببهن واقل ذلك ان ترغب في الدنيا فساد اخر من هذا وجب الدينار راس كل خطيئة وانما قال بعدى
لان كونهن فتنة اخر ظهر بعده ١٢ امر ٧ **قوله فان اول فتنة بنى اسرائيل وهو ما روى ان رجلا من بنى اسرائيل طلب منه ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه ابنته فابى فقالت**
ليكنها وقيل ليكن زوجة وهو الذي نزلت فيه قصة البقرة ذكره ابن الملك والطبي ١٢ امرقات ٨ **قوله الصوم في المرأة بان لا تكدره قليل غلاء مهر او سوء خلقها والدار يعنيها وسوء جوارها والفرس**
بان لا يغزى عليها وقيل صعوبتها وسوء خلقها وقيل هذا ارشاد منه صلى الله عليه وسلم لانه من كان له دار يكره سكنها او امرأة يكره معيبتها او فرس لا تجبه بان يفارق بالانتقال عن الدار ويطلق المرأة
ومبيع الفرس فلا يكون بذا من باب الطيرة المنى عنها وقيل اثباته في هذه الاشياء على سبيل الفرض والتقدير اي لو كانت الطيرة لكانت في هذه الاشياء وقيل يمكن ان يحبس الشد
تعالى بذلك من بين الاشياء ١٢ امرقات ٩ **قوله وتستحد المغيبة بعض الميم وكسر الغين وهي التي غاب زوجها اي تستعمل الخدمة اي المومي خلق العانة وقيل هو كناية عن معايلتهن**
بالنكاح واستعمال النورة لانهن لا تستعملن المديد والمعنى حتى تترين لزوجها وتنبيا لاستمتاع الزوج بهما ١٢ امرقات ١٠ **قوله ان لا تفعلوا اي لم تزوجوا من هذه صفته ورغبتم في مجرد الحب**
والمال لكن فتنة في الارض وفساد لان المال والسبب بوجوب الطغيان والفساد وليق اكثر النساء بلا زوج والرجال بلا زوجة فيكثر الزنا وتقع الفتنة وهذا اوجه ١٢ لمعات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن
 ماجة مرسل **الفصل الثالث عشر** ٢٩٥٦ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتر
 للمتحابين مثل النكاح **وعنه** ٢٩٥٧ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقي الله طاهرا مطهرا
 فليتزوج الحرائر **وعنه** ٢٩٥٨ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله
 خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ببرته وان غاب عنها نصحتة ونفسها
 وماله روى ابن ماجة الحديث الثلاثة **وعنه** ٢٩٥٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد
 فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي **وعنه** ٢٩٦٠ عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواها البيهقي في شعب الایمان باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات
الفصل الاول ٢٩٦١ ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امرأة من
 الانصار قال فانظر اليها فان في عين الانصار شيئا رواه مسلم **وعنه** ٢٩٦٢ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تبشئ المرأة المرأة فتبشعها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه **وعنه** ٢٩٦٣ ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب
 واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في ثوب واحد رواه مسلم **وعنه** ٢٩٦٤ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا يبشئ رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا واذا محرم رواه مسلم **وعنه** ٢٩٦٥ عقبة بن عامر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر والد خول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت المحموق قال المحموق متفق
 عليه **وعنه** ٢٩٦٦ جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحمامة فامر ابا طيبة ان
 يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاة او غلاما لم يحتلم رواه مسلم **وعنه** ٢٩٦٧ جابر بن عبد الله
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فامرني ان اصرف بصري رواه مسلم **وعنه** ٢٩٦٨ جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدنبر في صورة شيطان اذا احكم
 اعجبته المرأة فوقع في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعه فان ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم **الفصل**
الثاني ٢٩٦٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان
 ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل رواه ابو داود **وعنه** ٢٩٧٠ المغيرة بن شعبه قال خطبت امرأة فقال لي

١ له قوله اعذب افواها العذب الماء الطيب فالمراد عذوبة الريق وقيل عذوبة الالفاظ وقلة بذاتها وفحشها مع زوجها قوله وانتق ارحاما اي اكثر اولاد ايقال للمرأة الكثيرة الولد نائق لانها
 ترمي بالاولاد رمية والنق الرمي وقوله ارضى باليسير اي ارضى باليسير من الارفاق لانها لم تتعود في سالف الزمان دون معاشرته الا زواج ما يدعوه الى استقلال ما تصادف في المتانف
 المعات ٢ له قوله لم تتر المتحابين خطاب عام اي يزيد وصلة النكاح المحبة وكثيرا ما يكون بين قوم تباعض فاذا حصلت وصلة النكاح تحابوا فلا جرم اذا كانت المحبة ثابتة زادت بها
 وقيل اذا احب رجل امرأة وعشق بها فالتشيق الزوايد في الالفة والالتيام ويكون ان يراد القاصدين للتحاب فتزوجه اياها بالورث او ياد المحبة فالنكاح بعد المحبة ايضا ٣ المعات
 ٣ له قوله فان في عين الانصار شيئا قيل الزينة وقيل الصفرة قال الطيبي وانما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك اما لانه راي في عين رجل من فقامس بهم النساء وقيل لتحديث
 الناس لم انتهى اقول الاول هو الظاهر من لفظ الحديث ثم ان قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كلاب بالنسبة الى امته بل كل رسول ابوامته فيتم منه ان لا عاينة الى التوجيه المذكور فانه يجوز ان ينظر الاب الى
 بناته ولكن مصرح بان الابوة هنا من حيث انه شقيق ناصح لم واجب التوقير والطاعة عليهم صرح به البيضاوي في تفسير قوله تعالى ما كان محمد ابا احد الاية ولم يرد ذلك فيما ذكره بعض الائمة من خصائصه صلعم
 وقد ذكر والتوجيه خلوة صلعم ببعض النساء انما كانت عاينة رعا فتمتد برؤسها الى المرأة الذي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحمد واكثر العلماء وجهها ماك باذينا وروى عنه المنع مطلقا و
 لو بحث امرأة تفصل لكان ادخل في الزوج عن الخلاف ١٢ المعات ٤ له قوله امرأة ثيب خص الثيب لان البكر تكون اغض وانخوف على نفسها وقيل المراد بالثيب من لا زوج لها ١٣ مروى
 ٥ له قوله ارايت المحموب يسكون الميم همزة وجاء حاكسا وصوكا يودم كاب وهو اسم لاقارب المرأة من جانب الزوج والمراد هنا غير ابنة وابنة الا ان يحل على البالغة قوله المحموت هذه الكلمة
 يقولها العرب للتبعية على الشدة والفظاعة فيقال الاسد الموت والسلطان النار والمراد تمهيد المرأة منهم كما يبرز من الموت فان الخوف من الاقارب اكثر والفتنة منهم اوقع لتسكن من الوصول و
 المحلوة من غير نكير ١٢ له قوله حسبت هذا يدل على ان المرأة لم تكن ضرورية والاب يجوز للمعنى ان ينظر الى جميع بدنها للعلاج ١٣ ط ٦ له قوله الفجأة ففتح الفاء ففتح الميم ممدودا وفتح
 الفاء وسكون الميم ففتح الهمزة من غير الف قبلها كحرة ١٣ له قوله تقبل في صورة شيطان جل صورة الشيطان ظرنا لاقبالها مبالغة على سبيل التبريد كما رايته فيك اسد اي لست غير الاسد
 لان اقبالها دواعي الانسان الى استراق النظر اليها كاستيطان الداعي الى الشر والسواس وسلى هذا لبارها ١٢ طيبي ٩ له قوله ينظر الى ما يدعوه الظاهر من العبادة ان يراد بما يدعوه الى
 النكاح جميع المعاني التي تكون داعيا الى النكاح من المال والنسب والجمال والدين فان تحقق ذلك والنظر اليه قبل التزوج يحقق عن الندامة بعد التزوج لعدم حصول الداعي وبذلك لا ياتي في
 افضلية رعاية الدين فيكون النظر بمعنى الفكر لكن الظاهر جزمه ايراد كلمة في مكان ان ويجوز ان يحل الداعي على كسر الشوة ونقص البصر عن الحرام وهو يحصل بالجمال فيكون النظر بمعنى الابصار
 ولا ياتي في النسي من رعاية الجمال لان ذلك اذا كان المرعى الجمال فقط ولو لم يوح الفساد وفي الدين فافهم ١٢ المعات.

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها فانه اجزي ان يؤدب بينكما رواه احمد و
 الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وعنه ابن مسعود قال رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة
 فاعجبته فاتي سودة وهي تصنع طيبا وعندها نساء فاخلينها فقضي حاجته ثم قال ايما رجل رأي امرأة تعجبه
 فليقم الى اهله فان معها مثل الذي معها رواه الدارمي وعنه ابن مسعود قال رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة عورة
 فاذا خرجت استشرفها الشيطان رواه الترمذي وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
 يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة رواه احمد والترمذي وابوداؤد والدارمي وعنه
 عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم عبدة امته فلا ينظر
 الى عورتها وفي رواية فلا ينظر الى مادون الشرة وفوق الركبة رواه ابوداؤد وعنه جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليا وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة رواه الترمذي وابوداؤد وعنه علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له يا علي لا تبرز في ذلك ولا تنظر الى فخذ حتى ولا ميت رواه ابوداؤد وابن ماجه وعنه محمد بن جحش قال
 مؤسس رسول الله صلى الله عليه وسلم علي معمر وفخذا مكشوفتان قال يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة رواه
 في شرح السنة وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم
 الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم رواه الترمذي وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذا قبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلما احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعني لا يتبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فاعنيا وان انتما
 لستما تبصرانه رواه احمد والترمذي وابوداؤد وعنه بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله افرأيت اذا كان الرجل خاليا
 قال فانه احق ان يستحي منه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وعنه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يخلون رجل بامرأة الا كانا ثالثهما الشيطان رواه الترمذي وعنه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تلجأ على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك يا رسول الله قال ومنى ولكن
 الله اعاني عليه فاسلم رواه الترمذي وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي فاطمة بعبد قد وهبه
 لها وعلي فاطمة ثوب اذا قبحت به رأسها لم يبلغ رجلها واذا غطت به رجلها لم يبلغ رأسها فلما رأى رسول الله

له قوله بن يؤدب اي بان يؤدب بينكما قال ابن الملك يقال
 يوم الله بينكما يوم ادا ما بالسكون اي صلح والى وفي الفائق الايام والايام الاصلاح والتوفيق من ادم الطعام وهو اصلاحه بالادام وجعله موافقا للطعم والتقدير يؤدب به فالجاء بالمعنى والحق
 مقام الفاعل ثم حذف الوزن المتعدي منزلة اللازم اي يوقع الماد بينكما يعني يكون بينكما الالفة والمجبة لان تزوجا اذا كان بعد معرفة فلا يكون بعد باغاثا ندامة وقيل بينكما نائب الفاعل
 مرقات ٢ قوله فاعجبته بمقتضى الطبيعة وذلك كانه نظره الاولى التي لا بأس فيه وقد صار ذلك سببا للحكم شرعي كالمسوق في الصلوة وانما فعله صلى الله عليه وسلم والله بالقول تعليم
 وتشريفا فافهم وقد يعيد من خفا نفسه صلى الله عليه وسلم وجوب طلاق مرغوبة على الزوج فله صلى الله عليه وسلم شأن ليس لغيره من الامامة المعات ٣ قوله استشرفها الشيطان
 في القاموس استشرف الشيء رفع بصره اليه وبسط كفه فوق حاجبه والمراد به نظر الشيطان اليها ليغوي بها والمراد باستشرف اهل الرتبة والاسناد الى الشيطان كونه الباعث على
 ذلك المعات ٤ قوله واكرموهم اي بالاعتق وغيره مما يوجب تعظيمهم وتكريمهم قال ابن الملك فيه انه لا يجوز كشف العورة الا عند الضرورة وقضاء الحاجة والمجاعة وغير ذلك
 مرقات ٥ قوله وميمونة بالرفع عطف على المستتر في كانت وسوغه الفعل وتروى منصوبة عطفا على اسم ان ومجوزة عطفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القاموس قال
 الطبري للاوجه العطف على اسم ان يشعر بان صلى الله عليه وسلم كان في بيت ام سلمة وميمونة واطمة عليها السلام لان تاخير المعطوف وايصاله على ام سلمة الاولى وتبعيته الثانية كقول تعالى
 واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل اوقع الفضل ليدل على ان اسمعيل كان تابعا له في الرفع قوله افغيا وان انتما ثمانية عباد تانيث اعني قيل فيه تحريم نظر المرأة الى الاجنبى مطلقا
 وبعض خصه بحال خوف الفتنة عليها جمعا بينه وبين قول عائشة كنت انظر الى الهيئة وهم يلعبون بجراسهم في المسجد منطلق التحريم قال كان ذلك قبل آية الحجاب والامح انه يجوز نظر المرأة الى
 الرجل فيما فوق السرة وتحت الركبة بلا شهوة وبه الحديث محمول على الورع والتقوى وقال السيوطي كان النظر الى الهيئة عام قدوم سنة سبع ولعائشة يومئذ سنة عشر سنة وذلك بعد الحجاب
 فيستدل به على جواز نظر المرأة الى الرجل وبدليل انهن كن يحضرن الصلوة معه صلعم في المسجد ولا يبدن يقع نظره من الرجال فلو لم يكن يومئذ يحضرون المسجد والمصل ١٢ مرقات ٦ قوله او ما ملكت
 الخ هذا يدل على ان الملك والملك يعيان النظر الى السودتين من الجاهنين ١٣ مر ٧ قوله الا كان ثالثهما الشيطان برفع الاول ونصب الثاني ويجوز العكس والاستثناء مفرغ والمعنى
 يكون الشيطان معهما ويحتمل شهوة كل منهما حتى يلقيهما في الزنا قال الطبري لا يخلون جواب القسم يشهد بالاستثناء لانه لا يقع ان يكون نيا وفيه تحذير عظيم في الباب ١٢ مرقات ٨ قوله على
 المغيبات جمع مغيبة بعين الميم وكسر المعجمة وسكون التميمية اي الاجنبيات التي غاب عنهن الزواجر وتغيب عنهن المغيبات بالذكر لشفة اشتياقهن الى الوقاع وارتفاع المانع قوله مجرى الدم اي مثل
 جريانه في نكح من حيث لا تدرون ولا تدرون ١٢ الم ومرقات.

والدارمي وعنه ٢٩٩٥ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينيكن انفسهن بغير بينة
والاصح انه موقوف على ابن عباس رواه الترمذي وعنه ٢٩٩٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليتمعة تستأمر في نفسها فان صمنت فهو ذنبا وان ابنت فلا جناح عليهما رواه الترمذي وابوداود والنسائي ورواه الدارمي
عن ابى موسى وعنه ٢٩٩٧ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر ومراه
الترمذي وابوداود والدارمي **الفصل الثالث** عن ٢٩٩٨ ابن عباس قال ان جارية يكره ان تتزوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخبرها النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابوداود وعنه ٢٩٩٩
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها رواه ابن ماجه وعنه ٣٠٠٠
ابى سعيد وابى عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن اسمه واكذب به فاذا بلغ فليزوج
فان بلغ ولم يزوج فاصاب اثما فانما اثمه على ابيه وعنه ٣٠٠١ عمر بن الخطاب وانس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في التوراة مكتوب من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة ولم يزوجها فاصابت اثما فاثم
ذلك عليه رواها البيهقي في شعب الايمان باب اعلان النكاح والخطبة والشرط **الفصل الاول** عن ٣٠٠٢
الزبيد بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشي كجلسك
متى فجعلت جويريات لنا يضر بن بالدف ويند بن من قتل من ابائي يوم بدر اذ قالت احدهن وفيما نبي يعلم ما
في غدي فقال دعني هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه البخاري وعنه ٣٠٠٣ عائشة قالت رقت امرأة الى رجل
من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم حاله هو رواه البخاري وعنه ٣٠٠٤
قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني بي في شوال فاني نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان احظي عنده مني رواه مسلم وعنه ٣٠٠٥ عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشرط
ان توفوا به ما استحلتم به الفروج متفق عليه وعنه ٣٠٠٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك متفق عليه وعنه ٣٠٠٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لا تسأل المرأة طلاقا حتى يخطبها ولتنكح فان لها ما قدر لها متفق عليه وعنه ٣٠٠٨ ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح عن الشغار والشغار ان يزوجه الرجل ابنته على ان يزوجه الاخرا ابنته و
ليس بينهما صداق متفق عليه وفي رواية لسلم قال لا شغار في الاسلام وعنه ٣٠٠٩ على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يقل البغايا هي جميع البغية وهي الزانية من البغاء باكر الزنا وفيه ان النكاح بلا شهود فاسد وهو المذهب عند جمهور الامة
عند الشافعي وعندنا وقد جاء في مذهبنا رواية في نكاح الخفية وهي رواية شاذة والصحيح ما تقدم في المذهب من وجوب الشاهدين وبطلان الشهود من مذهب مالك احمد المعات ٣٠١٠ قوله اليتمعة وهي صيغة لابل لها
والمراد بهن البكر البالغة سها يتيمة باعتبار ما كانت كقول تعالى واقر اليتامى اموالهم وقائدة التسمية بهام امة حقها والشقيقة عليها في تحريم الكفارة والصلح فان اليتيم مظنة الرافعة والرحمة ثم هي
قبل البلوغ لا معنى لاذننا ولا لابلها فكان صلى الله عليه وسلم شرط بلوغها فنها لا تنكح حتى تبلغ فتستمر ١٢ مرات ٣٠١١ قوله فلا جناح لهما في شرح السنة اتملوا في اليتيمة اذ ازوجها غير الاب
والجد فذهب جماعة الى ان النكاح صحيح ولما انجرا اذا بلغت في فسخ النكاح او اجازته وهو قول اصحاب ابى حنيفة ومحمد الله وذهب قوم الى ان النكاح باطل وهو قول الشافعي واجتنبنا هر
الحديث والاكثر على ان الوصي لا ولاية له على بنات الوصي وان فرض اليه ذلك ١٢ مرة ٣٠١٢ قوله فهو ما يرى ان قال المظهر لا يجوز نكاح العبد بغير إذن السيد وبه قال الشافعي واهموا بغير
العقد صحيحا عندنا بالا جازة بعده وقال ابو حنيفة وما لك ان اجاز بعد العقد ١٢ مرة ٣٠١٣ قوله وبى كارهة فيه انه لا اجازة للولي على البالغة ولو كانت بكر او به قال ابو حنيفة قال الطبري قيد بالبالغة
دون الصغر لاعتبار كراهتها ولو كانت صغيرة لما اعتبر كراهتها فان قوله وبى كارهة مال وبيان لبيته المفعول عند التزوج ١٢ مرة ٣٠١٤ قوله كبرك منى خطاب لمن يروى الحديث عنه وهو خالد
ابن ذكوان قيل كان ذلك قبل الجواب وقال الشيخ ابن حجر والذى وضع لنا بالادلة القوية ان من خصا نفسه صلى الله عليه وسلم حجاز الخلوة بالاجابة والنظر اليها كذا ذكره السيوطي في حاشية البخاري
وهذا عزيز فان الحديث لا دلالة فيه على كشف وجهها ولا الخلوة بها بل ينافيها مقام الزفاف قوله جويريات قيل تلك البنات لم تكن بالغات هذا الشهوة وكان دهن غير مصحوب جلا على فيه دليل على
جواز ضرب الدف عند النكاح والزفاف لا اعلان واما ما فيه الجمل فينبغي ان يكون مكرها بالالاتفاق قوله دعى هذه انما منع لقولنا وفيما نرى انه كراهة نسبة علم الغيب اليه لان لا يعلم الغيب الا الله
واما يعلم الرسل من الغيب ما اخبروا وكراهة ان يذكر في اثناء ضرب الدف او اثناء مرثية القتلى معلوم منه ١٢ مطلقا من المراقبة ٣٠١٥ قوله فاي نساء انما قالت هذا راى اهل الجاهلية فانهم
كالوا لا يرون اليمن في التزوج والعرس في شهر الحج ١٢ مرة ٣٠١٦ قوله حتى شرطوا هذه المدة ليرد على جميع ما يشترط الرجل في نفقة المرأة في النكاح ما لم يكن مطلقا او قيل جميع ما يشترط المرأة بغير نفقة الزوجية بالعقد فكان شرط فيه ١٢ المعات ٣٠١٧ قوله
طلاق اختها اي مرتها يمين اختها في الدين وسماها اختا لتبيل اليها استقبالا للنفقة التي هي المنى عنها قوله تستفرغ اي تجعل قصعة اختا فارغة عما فيها من الطعام وهذا مثل ضرب ليازة الصرة
حق ما جئنا لنفسها وقال الطبري تستفرغ بمحظا قوله تنكح معطوف على تستفرغ اي تنكح زوجها ليكون جميع مال ذلك الرجل للطالبة كذا قيل وان كانت الطالبة والمطلوبة تحت رجل يحل ان يكون
المقالة بعد الوعد الصغرى الى المطلوبة اي تنكح مرتها زوجها آخر فلا تنكح معا فيه ١٢ مرات ٣٠١٨ قوله لا شغار لهما قال صاحب البداية ٧٢ اذ ازوج الرجل ابنته على ان يزوجه الزوجة ابنته او اخته
ليكون احد العقد من عوضها عن الاخرى صداقا فيه قال ابن الهمام وانما قيد بلان لم يلق على ان يكون بعض كل صداقا لاخرى او معناه بل قال زواجك بنتي على ان تزوجني بنك ولم يزود عليه
فقبل جاز النكاح اتفاقا ولا يكون شغارا ولو زاد قوله ان يكون بعض بنتي صداقا لبنك فلم يقبل الا خبر زوجه ابنته ولم يحمل لها صداقا كان نكاح الثاني صحيحا اتفاقا والاول على الخلاف

عليه وسلم نهى عن مُتعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الخمر الانسية متفق عليه **وعن ابن عباس** سَلَّمَ بن
الوكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أُوطَين في الشَّعة ثلثاً ثم نهى عنها رواه مسلم **الفصل**
الثاني **عن ابن عباس** عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في
الحاجة قال التشهد في الصلوة التحيات لله والصلوات والطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله والتشهد في الحاجة ان
الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرورنا نحن ومن شرور ابائنا ولا حول ولا قوة الا بالله
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله حتى تقاتمه ولا
تموتن الا وانتم مسلمون يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والرحمات ان الله كان عليكم رقيباً
يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويعبركم به ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزاً عظيماً رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي وفي جامع الترمذي تفسير الآيات الثلاث سفيان
الثوري وزاد ابن ماجه بعد قوله ان الحمد لله نحمدك وبعد قوله من شرورنا نحن ومن سيئات اعمالنا والدارمي
بعد قوله عظيماً ثم يتكلم بحاجته وروى في شرح السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيرها **وعن**
ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كالكيد الجذام **رواه**
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرؤ منكم لا يبذل
فيه بالحمد لله فهو قطع رواه ابن ماجه **وعنه** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا هذا
النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدقوف رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** محمد بن
حاطب الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والذف في النكاح رواه احمد و
الترمذي والنسائي وابن ماجه **وعنه** عائشة قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة الاتقيين فان هذا الحي من الانصار يحبون الفناء رواه **وعنه** ابن عباس قال لكت
عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها
من تغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معهما من يقول اتيناكم اتيناكم
فحياتنا وحياكم رواه ابن ماجه **وعنه** سورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة زوجها وليتان فهي

١ قوله عن متعة النساء يوم خيبر المتعة ان يقول الرجل انتع بك كزادة بكذا من المال قال النووي المتعاران الحبل والحرمة كانا مرتين كانت طلالا قبل غير ثم حرمت يوم خيبر

ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يوم اوطاس ثم حرمت بعد ثلثة ايام مؤبداً الى يوم القيمة انتهى وقوله والحرم الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بعنم اوله وسكون ثمانية الحر الانسية

عند الوحشية **٢** مرقة **٢** قوله اوطاس هو موضع بالطائف يعرف ولا يعرف وقيل اسم واد من ديار هوازن قسم فيه غنائم حين قال الشراح اي رخص في المتعة في هذا الغزو وثلث ليل

تم نسي منها واختلاف الرواة في وقت النسي لتفاوتهم في بلوغ الجبر الهم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم حرما يوم الفتح والتوفيق انها حرمت مرتين قيل ثلثة اشياء

نسخت مرتين المتعة ولوم الحر الانسية والتوجه الى بيت المقدس في الصلوة وقيل لتحتاج الى النسي لان صلى الله عليه وسلم انما كان اباحا ثلثة ايام فباقتضاها تنسخت الاباحة وذلك لما

قال محمد بن الحسن في الاصل بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهل المتعة ثلثة ايام من الدهر في غزاة غزاها اشهد على الناس فيها العزوبة ثم نهى عنها وفي المسلم عنه صلى الله عليه وسلم

كنت اذنتم لكم في الاستمتاع من النساء وقد حرم الله ذلك الى يوم القيمة والاحاديث في ذلك كثيرة شديدة وقال المازني انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اباحا لهم وهم في يومهم واولادهم وبناتهم

في اوقات بحسب الضرورة حتى يحرم عليهم في آخر سنة في حجة الوداع وكان تحريم تام لا خلاف فيه بين الائمة وعلماء الاصناف من الشيعة **٣** مرقة **٣** قوله ذي بال

اي ذي شان واعتبار يرجي منه مال في النهاية ابال المال والشان والامر ذو بال اي شريف **٤** مرقة **٤** قوله واجعلوه في المساجد وهو ما لا نذكره الى الاعلان او الحصول بركة المكان

ويشعر ان يراعى فيه فضيلة الزمان ليكون ثوابا على نوره وسرور على سروره قال ابن الهمام يستحب مباشرة عقد النكاح في المسجد لكونه عبادة وكونه في يوم الجمعة انتهى وهو ما تناهوا ولا اجتماع او تفرق

زيادة الثواب اوله يحصل لكل الالاعان قوله بالدقوف لكن خارج المسجد قال الفقهاء للزوجة ما لا جلاجل **٥** مرقة **٥** قوله الاتقيين قال التوريشي تغني وعني بمعنى وكلا الفعلين فيه

جائز ويحتمل على لفظ الغيبة لمعاينة النساء الزوجة من تغني في ذلك من الامار والسفلة فان المراد من نساء العرب يستغفن من ذلك لايما في الاسلام وان يكون على خطاب الحضور ومن ويكون من

اصنافه الفعل الى الامر به والاذن فيه ولا يحسن فيه تعريض الخطاب بهنا اذ قيل منسب الطيبات العديقات عن معاناة ذلك بانفسن انتهى فيضبط على الاول من الفعل وعلى الثاني من التفعيل

٦ مرقة **٦** قوله اهديتم الفتاة هدي العرس الى اهلها واهلها واهلها هديها فان كان من هدي مجردا فاهية للاستفهام وان كان من الهاد مزيدا فيه فمعرفة الاستفهام محذوفة والماء ساكنة

٧ مرقة **٧** قوله فحياتنا وحياكم اي بقائنا وبقائكم وسلمنا وايامكم وتمازروا لولا الخطبة السمر لم تسكن عذاركم اي بناتكم البكر والسمر ادى المحرم والسمة بياض يختلط حمرة **٨** مرقة **٨**

ع وردت هذه الآية كهذا في نسخ المشكوّة كلها وتيسير الوصول قال الطيبي لعله كهذا في مصحف ابن مسعود قال في المرقاة "يمكن الغلط سهواً من سفيان الثوري فالاول ان تقرأ على

القرأة المتواترة وهو يا ايها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفوس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهن رجلاً لا كثيراً ونساء واتقوا الله الذي

تساءلون به والافهام لان الله كان عنكم رقيباً

للاول منها ومن باع بيعا من رجلين فهو الاول منها رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي **الفصل الثالث**
 عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا لا نختصي فيها ناعن
 ذلك ثم رخص لنا ان نستمع فكان احدا نيتكم المرأة بالشوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
 طبيبات ما أحل الله لكم متفق عليه **وعن** ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدر
 البلد ليس له بها معرفة في تزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شئيه حتى اذا نزلت
 الآية الا على أزواجه مما ملكتم انما نهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام رواه الترمذي **وعن** عامر
 ابن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري في عرس واذا جواريتان فقلت اي صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واهل بيته يفعل هذا عندكم فقالوا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد
 نخص لنا في اللهو عند العرس رواه النسائي **باب المحرمات الفصل الاول** **عن** ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها متفق عليه **وعن** عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة رواه البخاري **وعنه** قالت جاءني من
 الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسأله فقال انه عمة لك فاذني له قالت فقلت له يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه عمة عليك فليدخلك عليك وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه **وعن** عائشة قالت قال يا
 رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فاتها اجمل فتاة في قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان
 الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم **وعنه** ام الفضل قالت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تحرم الرضعة او الرضعتان وفي رواية عائشة قال لا تحرم المصاة والمصتان وفي اخرى ام الفضل قال لا تحرم الاملاجة
 او الاملاجتان هذه روايات لمسلم **وعنه** عائشة قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات
 يحرم من ثمنهن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن رواه مسلم **و**
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانت كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخواتك
 فانما الرضاعة من الجاعة متفق عليه **وعنه** عقبه بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فانت
 امرأة فقالت قد ارضعت عقبه والتي تزوج بها فقال لها عقبه ما علم انك قد ارضعتيني ولا اخبرتيني فارسل الى ابي

الاول منها وبطل عقد الثاني دخل بها الثاني في لعدة الشافعي وفي قول لا يصح النكاح اعلمنا نقل ابن الملك واما اذا كان
 العقدان مثاقا لنكاح باطل بالاتفاق والبيع صحيح بالاشترک قال ابن الهائم ولوزوجها وليان مستويان كل من واحد فسكت فغن محمد بطلانها لوجاهتها معا وهو القياس وظاهر الجواب انها
 يتوقفان متى تميز احداهما بالقبول او بالفعل **١٢** مرة **٢** قوله ثم قرأ عبد الله يا ايها الناس الآية وفيه إشارة الى انه كان يعتقد باحتساب ابن عباس الا انه رجح لقول سعيد بن جبير قال
 رلد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء قال ابن عباس وما ذاك قال قالوا قد قلت للشيخ لما طال مجلسه يا صاح هل لك في فتوى ابن عباس به بل لك في رخصة الاطراف
 أفسر به يكون فتواك حتى مصدر الناس به فقال سمان الله ما بهذا افهيت وما هي الا كالميتة والدم ولحم التزوير ولا يمل الا المفسر ولعل ابن مسعود رجح بعد ذلك او استمر لانه لم يبلغه النص و
 يقول بانما رخصته عند الاحتياط كما يدل عليه حديثه والعجب من الشيعة انهم اخذوا بقوله وتزكو نذ سب على رضى الله عنه كذا في المرقاة مطلقا **١٢** **٣** قوله شبيه بفتح المجرى وتشديد النجاسة
 اي طينة في القاموس شوي اللحم شيئا فاشتوي وتقبل اي اسبابه وكان محققا وجعله مفردا لاشياء **١٢** مرة **٤** قوله فكل فرج الحوا والمستغنى ليست بزوجة يدل انما لا ترضى اجمالا ولا مملوكة
 بل هي مستأجرة نفسها ايا ما معدودة رخصت فيها الضرورة ودفع الاحتياج وبهذا يعلم ان المتعة قد نسخت بالكتاب **١٢** المعات **٥** قوله لا يمنع بين المرأة وعمتها وان علت كاخت الجدة ولا بين
 المرأة وخالتها وان علت كاخت الجدة والطلاق العمة والخالة عليهما اما بالجماز او بالاشترک فتدبروا التحفيع بالعمه والخالة وقبح اتفاقا لوقوع السؤال عنها فان الاختين حكمهما كذلك اولاهما
 مذكوران في نص القرآن لقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين لمعات وتحيل هذا الحديث مشهور بتجوز تحفيع عموم الكتاب به وهو قوله تعالى داخل لكم ما وراذكم **١٢** مرة **٦** قوله يحرم من
 الولادة واستثنى منه بعض المسائل كام اخته واخت ابنه وامرأة امير وجدة الولد وتفصيل ذلك في كتب الفقه ثم قال طائفة هذا الخارج تحفيع للحديث بدليل العقل والمحققون على انه ليس
 تحفيعا لانه احوال ما يحرم من الرضاعة على ما يحرم بالنسب وما يحرم بالنسب هو ما يتعلق به خطاب تحريم وما يتعلق به عابرة بلفظ الامهات والبنات وانما تحريم وبنات اللخ وبنات الاخت
 فما كان من سمي بهذه الالفاظ متحققا في الرضاعة حرم فيه والمذكورات ليس شئ منها من سمي بهذه الالفاظ فكيف تكون محصورة وهي غير متناهية **١٢** كذا في المرقاة **٦** قوله لا تحرم الرضعة والرضعتان
 قال ابو العبيدة وابوداؤد وان الثلاث محرمة بناء على مفهوم هذا الحديث ومفهوم العدد ضعيف عند من يقول بالمفهوم ايضا وذهب اكثر اهل العلم الى ان قليل الرضاعة وكثيره في مدة الرضاعة وهو حلال
 عند الاكثر وهو حلال ونصف عند ابي حنيفة سواء في التحريم لعموم قوله تعالى واما حكم الاقارب فيكم وخبر الواحد لا يصلح ان يقتيد اطلاق الكتاب وقال الشافعي لا يحرم اقل من خمس رضعات لحديث
 عائشة الا في المرقاة **٨** قوله فيما يقرأ من القرآن يعني ان بعض من لم يبلغه النسخ كان يقرأه على الرسم الاول لان النسخ لا يكون الا في زمان الوحي وكيف النسخ بعد موت النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يقال ان تلاوته كانت باقية فخر كذا فان الله تعالى رفع قدر هذا الكتاب عن الاختلال والنقصان طيب ناقلنا عن التورثي **١٢** **٩** قوله من الجاعة
 يريد ان الرضاعة المعتد بها في الشرع ما يسهل الجوعة ويقوم من الرضيع مقام الطعام وذلك انما يكون في الصغير فدل على انما لا تؤثر في الكبير بعد بلوغ الصبي هذا لا يسهل اللبن جوعه ولا يشبهه الا الحنز
 وما في معناه فلا يشبهه به المرة **١٢** مرات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ قوله كيف وقد قيل اي كيف تباشرا وتنفق اليها والى المال انه قد قيل واخر بانك وزوجك ارتضا عن ثدي وان لم يثبت ذلك بالبينه وذلك بعيد عن التورع والاحتياط في الاجتناب عن ذلك بهذا عليه الجمهور ذبيحوا الى ان الرضا لا يثبت الا بشهادة رجلين او رجل وامرأتين ونقل عن مالك انه يثبت بشهادة امرأتين وقد قيل بشهادة اربع وعند احمد يثبت بشهادة المرصعة ومعنى الحديث عنده عدم الجواز وظاهر الحديث ما قاله الجمهور ١٢ المعات **٢** قوله والمحصنات اي ذوات الاذوار سميت به لان التزوج احسن فزوجهن ١٣ **٣** قوله الاما ملكت اي انكم اي الاما اخذتم من نساء الكفار بالسي وزوجها في دار الحرب لوقوع الفرقة بتباين الدارين فيعمل للغام بملك اليمين بعد الاستبراء قال الطيبي وذهب الشافعي وموافقه الى ان المسيية من عبدة الاوثان والذين لا كتاب لهم لا يحل وطيبها بملك اليمين حتى تسلم في محرمة ما دامت على دينها وهو لا المسبيات كن من مشركي العرب فتاويل الحديث انهن اسلمن بعد السبي وانفقتن استبراءهن بوضع الحمل من الحمل وبجرحهن من الخاض ١٤ **٤** قوله لا يتبع الصغرى اي بنت الاخ او بنت الاخت وسميت صغرى لانها بمنزلة البنت على الكبرى اي سنا غالبا اورثية فهي بمنزلة الام والمراد بها العمته والخالة وهذه الجملة كالبيان للعلة والتاكيد للحكم فلذا ترك العاطف ولا الكبرى على الصغرى كره المعنى من الجاهلين لتاكيد وقيل علته تحريم الجمع بينهن وبين الاخنتين انهن من ذوات الرحم فلو جمع بينهما في النكاح نظرت بينهما عداوة وقطيعة دم وفي تعدية يعلى اي امار الى الاقرار ١٥ كذا في الرقاة **٥** قوله آتية براسه الخ كان الرجل اعتقد حله وانكر حكم الشريعة فكان مرتد ولو نكح امرأته بغيره فله ان ينفق عليها واخذ مال ١٦ **٦** قوله ما فاق اي الذي شق امعاء الصبي كالطعام ووقع منه موقع اللقضاء وذلك انما يكون في اوان الرضا ١٧ **٧** قوله في الثدي حال من فاعل فتق اي كاستافيه فانصاعا منها سواد كان بالارتضاع او بالاتخاذ ولم يرد به الا الاشرط في الرضا الحرم ان يكون من الثدي ١٨ **٨** قوله مذمة الرضا اي حقه يقال قضى مذمة بغير الزلل وقتما احسن اليه لتلايمه والمراد اي شئ يسقط عني حق الرضا واكون به مؤديا حقه فقال غرة وهو اسم للملوك عبدا كان اذامته كما فسره في الحديث ولما كان المرصعة خادمة جعل جزاء حقها من جنس فعلها بان يعطى مملوكا يخدمها ١٩ **٩** قوله اسك اربعا فيه انكته الكفار صحيحة اذا اسلموا ولا يلزمون باعادة النكاح الا اذا كان في نكاحهم من لا يجوز نكاحها وان اسلم احد الزوجين لا يفرق كارتداده كما هو مذموم الخفية وقال المظهر فيه ان اذا قال اخبرت فلانة وقلانة للنكاح ثبت نكاحهن وحصلت الفرقة بينه وبين ما سوى الاربع من غير ان يطلقن وقال محمد في موطنه بهذا فاخذت من اربعا اثنتين شاء ويشارك ما بقي واما ابو حنيفة فقال الاربع الاول جائز ونكاح من بقى منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعي قال ابن الهمام والادوية قول محمد ٢٠ **١٠** قوله نول هو نول الذي قيل ان عمر بن الخطاب استين سنة وفي الاسلام ستين سنة وقيل بل ماش مائة سنة ولول مشاهد فتح مكة وكان اسلم قبل ذلك ٢١ **١١** قوله اخر ايتها شفت سوا كانت المختارة من تزوجها اول او آخر او عليه الاية الثانية وقال ابو حنيفة ان تزوجها معا قسيتين لا يثنان الا الاول لعدم ممة نكاح الاخرى اذ ذاك ٢٢ **١٢** المعات .

قال انها اسلمت معي قودها عليه رواه ابوداود وروى في شرح السنة ان جماعة من النساء رذهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين بعد اختلاف الدين والدار منهن بنت الوليد بن مغيرة كانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان فلما قدّم جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسخير اربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن اب جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليهن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه اليهن فدعته الى الاسلام فاسلم فتبنا على نكاحهما رواه مالك عن ابن شهاب مرسل **الفصل الثالث عشر** ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهَاتُكُمْ الْاُولَادُ الْبَغَارُ وَ عَنْ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل نكح امرأة قد دخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يدخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امرأة فلا يحل له ان ينكح امها ودخل بها او لم يدخل بها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا يصح من قبل اسناده انما رواه ابن لهيعة والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وهما يَصْنَعَانِ في الحديث **باب المباشرة الفصل الاول** عن جابر قال كانت اليه موتى يقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبْلِها كان الولد احول فنزلت نساؤكم حُرِّمَتْ لَكُمْ فَاَنْتُمْ حُرِّمْتُمْ اَنْ تَسْتَمْتُمْ مِنْتُمْ عَلَيْهِ وَعَنْ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرَّانُ يَنْزِلُ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَزَادَ مُسْلِمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْهِنَا وَعَنْ عُمَرَ قَالَ اَنَّ رَجُلًا اتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمَتُنَا وَاَنَا طُوفُ عَلَيْهَا وَاَكْرَهُ اَنْ تَحْمِلَ فَقَالَ اَعَزُّ عَنْهَا اِنْ شِئْتَ فَانْهَ سَيَاتِهَا مَا قَدَّرَ لَهَا فَلَبِثَ الرَّجُلُ ثَمَرَاتَهَا فَقَالَ اِنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَمَلَتْ فَقَالَ قَدْ اخْبَرْتُكَ اَنْهَ سَيَاتِهَا مَا قَدَّرَ لَهَا وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَاصْبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبَى الْعَرَبِ فَاشْتَرَيْنَا النِّسَاءَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُرَّةُ وَاحْبَبْنَا الْعَزْلَ فَارْدُنَا نَعْزِلُ وَقَلْنَا نَعْزِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ اظهَرْنَا قَبْلَ اَنْ نَسْأَلَ عَنْهَا فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ اَلَا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْهُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ اِلَا وَهِيَ كَانَتْهُ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْعَزْلِ فَقَالَ مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ وَاِذَا ارَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَاصٍ اَنَّ رَجُلًا جَاءَ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّي اَعْزَلْتُ عَنْ امْرَأَتِي فَقَالَ لَهُ

١ قوله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول هذا الحديث موافق لمذهب النخبة من حيث تقرير النكاح الاول وعدم وقوع الفقرة باسلام احد الزوجين سواء كان قبل الدخول او بعده كما هو مذهب الشافعي ان كان الاسلام قبل الدخول لكن يخالف مذهبهم في بقائه مع اختلاف الدارين فان مذهبهم ان لا يحصل الفقرة الا باحد الزوجين انما هو منسوخ بالانكاح والاشهاد على الاسلام على الآخر مع الاتفاق عنه او ينقل احدهما من دار الاسلام الى دار الحرب او بالعكس وعند الشافعي لا تبين بتباين الدارين لان زينة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم باجرت من مكة الى المدينة وخلفت زوجها ابا العاص كافر بمكة فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بالنكاح الاول بعد ان اسلم ولان تباين الدارين لا اثر في انقطاع الولاية دون النكاح ولذا اذا دخل مسلم ولم يهرم تاجر التباين مع وجود تباين الدارين ولنا قولنا تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله اعلم بما ينهاهن فان علمتهن من مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حل لهن ولا هم يحلون لهن فذا يدل على ان تباين الدارين يوجب الفقرة وكذا قوله تعالى ولا جناح عليكم ان تنكحوهن ان يكنوهن وانما لا تبين اذا دخل احد مهاجراتنا يمان او دخل المسلم وادهم بامان لعدم التباين حكما لان الدخول على سبيل العارية ١٢ لمعات **٢** قوله امانا لصفوان وذكر في الاستيعاب كان عمر بن وهب استأمن لصفوان رسول الله صلى الله عليه وسلم من هرب هو وابنه وهب بن عمير فامتنوه ليعث اليه وهب بن عمير برداء امانا لصفوان اي من قبله وقدمه ١٢ مرقة **٣** قوله تسخير اربعة اشهر اي تمكينه من اسير انا في مدة اربعة اشهر وذلك اشارة الى قوله تعالى فسوي في الارض اربعة اشهر فانه صلى الله عليه وسلم بعد ما فتح مكة اطلق مشركيه ان يسوي في الارض من حيث شاءوا فينظروا في احوال المسلمين ويعجزوا حتى اذا لم يتيسر لهم الفرار عن دين الله فمواوا وسلموا واذك قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزيي الله فلبث صفوان فيم زما نافرقة الله الاسلام ١٢ لمعات ومرقة **٤** قوله فاستقرت عنده بمكة ان يكون بالنكاح الاول او بكنكاح متبردا فلا يصح الاستدلال مع عدم الدلالة على حصول تباين الدارين ١٢ مرقات **٥** قوله اني شئتم اي كيف شئتم من قيام او قعودا وانظروا او من جانب الدبر في فرجها او من القبل والمعنى على اي بيته كانت فهي مباحة لكم موهضة اليكم فلا يترتب منها ضرر عليكم ١٢ مرقة **٦** قوله فلم ينها عنه اي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الهمام العزل جائز عند عامة العلماء وذكر به قوم من الصمائية وغيرهم والصحيح الجواز وقال النووي هو مكروه عندنا لا طريق الى قطع النسل ولنا ورودان العزل واوغى قال اصحابنا لا يجرم في الملوكة ولا في زوجة الامة سواء رخصت ام لا لان عليه عزرا في مملوكة بان يصير بام ولد لا يجوز بيعها وفي زوجة الامة يصير ولده رقيقا تبعا لامة اما زوجة الحر فان اذنت فيه لا تحرم والا فوجهان اصحابنا لا يجرم ١٢ **٧** قوله ما عليكم ان تفعلوا روى ما رواه في مملوكة بان يصير بام ولد لا يجوز بيعها وفي زوجة الامة يصير ولده رقيقا تبعا لامة اما زوجة الحر فان اذنت فيه لا تحرم والا فوجهان اصحابنا لا يجرم ١٢ **٨** قوله ما عليكم ان تفعلوا روى ما رواه في مملوكة بان يصير بام ولد لا يجوز بيعها وفي زوجة الامة يصير ولده رقيقا تبعا لامة اما زوجة الحر فان اذنت فيه لا تحرم والا فوجهان اصحابنا لا يجرم ١٢ **٩** قوله ما عليكم ان تفعلوا روى ما رواه في مملوكة بان يصير بام ولد لا يجوز بيعها وفي زوجة الامة يصير ولده رقيقا تبعا لامة اما زوجة الحر فان اذنت فيه لا تحرم والا فوجهان اصحابنا لا يجرم ١٢ **١٠** قوله ما عليكم ان تفعلوا روى ما رواه في مملوكة بان يصير بام ولد لا يجوز بيعها وفي زوجة الامة يصير ولده رقيقا تبعا لامة اما زوجة الحر فان اذنت فيه لا تحرم والا فوجهان اصحابنا لا يجرم ١٢ **١١** قوله ما عليكم ان تفعلوا روى ما رواه في مملوكة بان يصير بام ولد لا يجوز بيعها وفي زوجة الامة يصير ولده رقيقا تبعا لامة اما زوجة الحر فان اذنت فيه لا تحرم والا فوجهان اصحابنا لا يجرم ١٢ **١٢** قوله ما عليكم ان تفعلوا روى ما رواه في مملوكة بان يصير بام ولد لا يجوز بيعها وفي زوجة الامة يصير ولده رقيقا تبعا لامة اما زوجة الحر فان اذنت فيه لا تحرم والا فوجهان اصحابنا لا يجرم ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كان ذلك ضاراً بفارس والروم رواه مسلم **وعنه** ^{٣٠٤} **جدة** بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن انهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم فلا
يضر أولادهم ذلك شيئاً ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي وهي وإذا الموءدة
سئلت رواه مسلم **وعنه** ^{٣٠٥} **ابن سعيد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الأمانة عند الله
يوم القيمة وفي رواية أن من اشترى الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر
سرهما رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه** ^{٣٠٥} **ابن عباس** قال أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساء وكم حزن لكم فأتوا حرككم الآية أقبل وأذبر واتق الذبر والخبيضة رواه الترمذي **وعنه** ^{٣٠٥} **خزيمة بن**
ثابت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أديارهن رواه أحمد والترمذي
وابن ماجه والدارمي **وعنه** ^{٣٠٥} **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من أتى امرأته في دبرها
رواه أحمد وأبو داود **وعنه** ^{٣٠٥} **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله
إليه رواه في شرح السنة **وعنه** ^{٣٠٥} **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى رجل أتى
رجلاً وامرأة في الدبر رواه الترمذي **وعنه** ^{٣٠٥} **اسماء بنت يزيد** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقتلوا أولادكم سراً فإن الغيل يذكرك الفارس فيدع عثره عن فرسه رواه أبو داود **الفصل الثالث** **عنه** ^{٣٠٥}
عمر بن الخطاب قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُعزل عن الحرة إلا بأذنها رواه ابن ماجه **باب**
الفصل الأول **عنه** ^{٣٠٥} **عروة** عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في بريد خذها
فأعقيقها وكان زوجها عبداً فخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأختارت نفسها ولو كان حراً لم يخيرها متفق
عليه **وعنه** ^{٣٠٥} **ابن عباس** قال كان زوج بريد عبد أسود يقال له مغيث كآني انظر إليه يطوف خلفها
في سبكك المدينة يبكي ودُموعه تسيل على لحيتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس ألا تعجب
من حب مغيث بريد ومن بغض بريد مغيث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتني فقالت يا رسول الله
تأمرني قال إنما أشفع قالت لأحاجة لي فيه رواه البخاري **الفصل الثاني** **عنه** ^{٣٠٥} **عائشة** أنها أرادت
أن تعتق مملوكين لها ثم أوج فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة رواه أبو داود

[illegible]

١ قوله ولو غاتما من حديد قال النووي فيه جواز نکاح المرأة من غير ان تسأل للمبني في مدة ام لا وفيه استحباب تسمية الصداق في النكاح لانه اقلع لنزاع وانقض للزلة
وفي جواز قلة الصداق مما يتناول اذا ترافعا لان فاقم المدي في غاية القلة وهو مذموم الشافعي وجمهور العلماء وقال مالك اقل درج دينار كغشاب السرقه وقال ابو حنيفة واحصاه اقله عشرة دراهم وذهب
الجمهور الصحيح لهذا الحديث الصحيح قال ابن الميمون ان قوله صلى الله عليه وسلم من حديث جابر ولا مهر اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطني والبيهقي ولا شاهد له يصحده وهو ما روى عن علي قال لا تطلع
اليه في اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطني والبيهقي ايضا فيجعل كل ما فاقا ولا يهره كونه اقل من عشرة على انه المجمع وذلك لان العادة عندهم كان تعجيل بعض المير قبل الدخول واذا كان ذلك
معهودا وجب حمل ما خالف ما رويناه عليه جثا بين الاحاديث كذا يحمل امره صلى الله عليه وسلم بالتاسع غاتما من حديد على انه تغد شئ مثل ثاقلها ولا عمل جثا فقلها عشرين آية وهي امر بترك رواه ابو
داود وهو محل رواية الصحيح زوجكم بما يمكنكم من القرآن فانه لا يتا فيه وبه يجمع الروايات ١٢ بهذا المقتضى من المرقاة **٢** قوله بما يمكنكم من القرآن قال الاشراف الباء للبيبية عند الخفيفة
وليست للبيدية والمقالة اي زوجكم بما يمكنكم من القرآن والمعنى ان ما يمكنكم من القرآن سبب للاجتماع بينكما كما في تزويج ابني طلحة ام سليم على اسلامهما فان الاسلام
ما راسبب لاتصاله فيمنه يكون المردنيا وقيل لعلها وبهيت صداقها لهذا الرجل ١٢ مرقاة **٣** قوله ونش بفتح النون وتشديد الشين النصف من كل شئ ونصف الرقيق ونش وهو بالرفع
لا غير اي معناه نش او يزد نش ١٢ **٤** قوله على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ذهب اربع مائة ونما لونها درهما واما ما روى من الحديث الا في من ان صداق ام جيبية كانت اربعة آلاف درهم
فانه مستثنى من قول عمر لانه اصدقها النجاشي في الحبشة من غير تعيين منه صلى الله عليه وسلم ما روته عائشة فيما سبق من اثنتي عشرة اوقية ونش فانه لم يتجاوز عدد اواق التي ذكرها عمر لانه عدد الا اوقية
ولم يتفقت الا الكسرح انه نفى الزيادة في علمه ولعلمه ببلغ صداق ام جيبية ولا الزيادة التي روتها عائشة فان قلت نهيته عن المعالاة من الف لقول تعالى لو اتيتم احد من قضاة انقص يدك على
الجور الا على الافضلية والكلام فيها لا فيه ١٢ كذا في المرقاة **٥** قوله سويقا وهو دقيق متعلق بمثلها شئ مما كان او حملوا قوله فقد استعمل استدلاله الشافعي وقال بعض ائمتنا ومن لم يجوز المهر
بما دون العشرة لانه يقول في هذا الحديث اجهازة النكاح بهذه التسمية وليس فيه دلالة على ان الزيادة لا تجب على تمام العشرة وعلى هذا حمل قوله فانتم ولوغا فاما من حديد بقول لومح الحديث فيشني
ان يحمل على المجمع الذي يسمى الدفنة في عرف اهل الزمان ١٢ مرقاة **٦** قوله مثل صداق نساء باي نساء قوما كانوا تبا وعتا تبا وبناتهن التي تشاركن في المال والجمال والثبوبة والبطارة
قوله ففرض بها اي بهذه النكاح وهذه الموافقة وذهب علي وجمهوره من الصحابة في هذه المسئلة انه لا امر لها لعدم الدخول ولا شافعي فيه قولان احدهما كقول علي والآخر كقول ابن مسعود ١٢ كذا في
المعاني **٧** قوله فكان اي الاسلام صدق ما بينهما معناه ما دار الاسلام سببا لاستحقاقها لانه كان مبرا كذا ذكر علماءنا الخفيفة رحمهم الله وعند الشافعية محمول على ظاهره والله اعلم بالمعاني
٨ مهر ازوج مطهرات وجملة صاحبزاديان ٥٠٠ درهم ماله **٩** مهر حضرت ام جيبية ٣٠٠ درهم الى مهر حضرت فاطمة ٢٠٠ درهم مشقال ما مهر **١٠** مهر حضرت ام جيبية ٣٠٠ درهم الى مهر حضرت فاطمة ٢٠٠ درهم مشقال ما مهر

عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اشرصفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة متفق عليه **وعنه** قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة متفق عليه **وعنه** قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزاً ولحمًا رواه البخاري **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بما يجئ من متفق عليه **وعنه** قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يئتي عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمتها وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالتقى عليها التمر والاقط والسمن رواه البخاري **وعنه** صفية بنت شيبه قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري **وعنه** عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها متفق عليه **و** في رواية لمسلم فيجب عرساً كان او نحوه **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعمه وان شاء ترك رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من الطعام طعم الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصي الله ورسوله متفق عليه **وعنه** ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يئتي ابا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلني ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم فاصنع له طعاما ثمانية فدعاها فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلاً تبعنا فان شئت اذن له وان شئت تركته قال لا اذن له متفق عليه **الفصل الثاني** **عنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بصفية بسويق وتم رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه **وعنه** سفينة ان رجلاً ضاف على بن ابي طالب فصنع له طعاماً فقالت فاطمة لودعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معناه فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما رذك قال انه ليس لي اولني ان يدخل بيتاً منكم وقرأ رواه احمد وابن ماجه **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجيب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مؤخراراً رواه ابوداود **عنه** رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع الداعيان

القول ما هذا قال الطيبس سوال عن السبب فلما اجاب بما اجاب ويمثل الانكار فانه كان يئتي عن التمتع بالخلق فاجاب بان ليس تضمن ابل شئ علق بين من خالطة العروس اى من غير قصد او من غير الطلاع قوله على وزن نواة من ذهب قال القاضي النواة اسم خمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما والواقية اسم لاربعين درهما وقيل معناه على ذهب يساوى قيمة خمسة دراهم وهو لا يساعده اللفظ وقيل المراد بالنواة نواة التمر انتهى والآخر هو الظاهر المتبادر اى مقدار ما من الذهب وهو سدس مثقال تقريباً وقد يوجد بعض النوى ان يكون ربع مثقال وقيمة تساوى عشرة دراهم ويمكن ان يحمل على المعنى الاول فعناه على مقدار خمسة دراهم ووزان من الذهب لئني ثلثه مثاقيل ونصفاً قوله اولم ولو بشاة اى اتخذ وليمة قال ابن الملك تمسك بظاهره من ذهب الى اربابها و الاكثر على ان الامر للندب قيل انها يكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندها واستحب اصحاب مالك ان يكون سبعة ايام والمختار انه على قدر حال الزوج ١٢ امرأة **عنه** قوله بزينب هى زينب بنت جحش وابها ايممة بنت عبد المطلب ١٢ امرأة **عنه** قوله وجعل عتقها صداقها هذا محمول عندنا على انها وهبت له صداقها او هو من خواصه صلح والا قرب ان يقال انها وهبت له نفسها فانه نكاح بلا مهر وهو فى معنى الهبة وهو ايضا من خواصه صلح وعند جماعة يجوز ان يجعل التتق مزايا المعات **عنه** قوله يئتي عليه كان من الظاهر ان يقال بنى على صفية او بنى بصفية ولعل المراد بنى عليه صلح بخارج يدعى صفية او بسببها ١٣ ط **عنه** قوله بالانطاع جمع نطع بالكسر والفتح والسكون وبالتحريك بساط من الاديم والمراد السفر ١٤ م **عنه** قوله فليأتها قيل اجابة الوليمة مستحبة وقيل واجبة وقيل فرض كفاية لانها اكرام مولاة اشبه برد السلام وهذا اذا عين الداعي المدعو بالدعوة فلو لم يعينه لم يجيب الاجابة بل لا يستحب لان الاجابة معلل بما فيها من كسر قلب الداعي واذا عم فلا كسر ولا حجة الاجابة باعذار نحو كون الشبهة فى الطعام او حضور الاغنياء فقط او من لا يليق بما يستدعيه او يدعوا له او لا تعاون على باطل او كون المنكر سبباً مثل الغنا وفرش المحرمات **عنه** قوله تركته فيه انه لا يجوز لاهدان يدخل فى ضيافته قوم بغير اذن اهلها ولا يجوز للضيف ان ياذن لاحد فى الاتيان معه الا بامر صريح او اذن عام او علم برضاه وفى شرح السنة فيرد دليل على انه لا يعمل لطعام الضيافة لمن لم يدع اليها وذهب قوم الى ان الرجل اذا قدم اليه طعام دخل بيته وبين الطعام فانه يتخير ان شاء اكل وان شاء اطعم غيره وان شاء حمل الى منزله فاما اذا جلس على سائدة كان لان ياكل بالمعروف ولا يحمل شيئاً ولا يطعم غيره منها وقد استحسن بعض اهل العلم ان يناول اهل المائدة بعضهم بعضاً شيئاً فان كانوا على ما دعتين لم يجوزوا سبب بعضهم الى ان من قدم الى رجل طعاماً لياكله فانه لا يجزى مجرى التملك وان لم يكن بيته وبينه وبينه اذا شاء قال المظهر بن ابي القاسم من صلى الله عليه وسلم على انه لا يجوز لاهدان يدخل دار غيره الا باذنه وللضيف ان يدعوا له غيره لئلا يكون الضيف ١٢ امرأة **عنه** قوله القرام هو ثوب رقيق من صوف فيه الوان من الصور والرقوم والنقوش يتخذ من ريشى به الاقشعة والموادج ١٣ م **عنه** قوله دخل سارقاً قوله بغير اذن صاحب البيت فكان دخل خفية ومخرج مغير من الاغارة اى اكل او حمل شيئاً معه لانه لما كان بغير اذن المالك كان فى حكم الغصب والغارة قاله الشيخ وقال العلى القارى انما اصل انه صلى الله عليه وسلم علم امره مكارم الاخلاق البهيمية ونهاهم عن الشوائب الدنيوية فان عم اجابة الدعوة من غير حصول المعذرة يدل على تكبر النفس والرعونة وعدم الالفة والمحبة والدخول من غير دعوة يشير الى حرص النفس ودناوة الهم وحصول المهانة والمذلة فالخلق الحسن هو الماعتدال بين الخلقين المذكورين ١٢

فأحب أقربهما ياباً وإن سبق أحدهما فأحب الذي سبق رواه أحمد وأبو داود وعمر بن ٣٠٨٣ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام أول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث شئعة ومن سَمِعَ سَمِعَ الله به رواه الترمذي وعمر بن ٣٠٨٢ عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتبارئين أن يوكل رواه أبو داود وقال في السنة والصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم من سَلَ الفَصْل الثالث عشر ٣٠٨٥ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابان ولا يوكل طعامهما قال الإمام أحمد يعني المتعارضين بالضيافة فخر وأرياء وعمر بن ٣٠٨٦ عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إجابة طعام الفاسقين وعمر بن ٣٠٨٤ أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فليأكل من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل روى الأحاديث الثلاثة البيهقي في شعب الإيمان وقال هذا إن صح فلان الظاهر أن المسلم لا يطعمه ولا يستقيه إلا ما هو حلال عنده باب القسم الفصل الأول ٣٠٨٨ ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبِضَ عن تسعة نِسوة وكان يقسم منهن لثمان متفق عليه وعمر بن ٣٠٨٩ عائشة أن سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة متفق عليه وعمر بن ٣٠٩٠ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غداً أين أنا غداً يريد يوم عائشة فأذن له أن واجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها رواه البخاري وعمر بن ٣٠٩١ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سقاً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليه وعمر بن ٣٠٩٢ أبي قلابة عن أنس قال من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعة أقسام وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت إن أنسأرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعمر بن ٣٠٩٣ أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها ليس بك على أهلك هواناً أن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك ودُرْتُ قالت ثلثت وفي رواية أنه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث رواه مسلم الفصل الثاني ٣٠٩٤ عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسبي فيما أملاك فلا تكلني فيما تملك ولا أملك رواه الترمذي وأبو داود النسائي وابن ماجه والدارمي وعمر بن ٣٠٩٥ أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقة ساقط رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي الفصل

١ قوم طعام أول يوم أي في العرس حق أي ثابت ولازم فله واجبا يتزاد واجب وهذا عند من ذهب إلى أن الوليمة واجبة أو سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب حيث يترتب عليه عقاب وان لم يجز عقاب قوله سنة بمعنى نعمان وقع في الأول وتكيد قوله سمعت ورواه لسمع الناس ويراهم قوله من سمع سمع الله أي من شهر نفسه بكم وغيره فخر وأرياء شهر الله يوم القيمة بين أهل العرسات بانه مراد كذاب فيفتضح بين الناس وفيه رد مرشح على اصحاب مالك حيث قالوا باستحباب سبعة أيام لذلك ١٢ مرة ٢ قوله المتبارئين أي المتخاصمين في النهاية المتباريان هما المتخاصمان بفضلهما يرى أيهما يغلب صاحبه وانما ذكره لما فيه من المبالغة والبراز ١٢ مرة ٣ قوله ولا يسأل بحيث يفضي إلى سوء الظن وازيادته ويكشف حقيقة الحال من غير سؤال وازيادته وذلك إذا لم يعلم فسقه وظلمه وتجاوزته عن الحدود لجهلته إذا علم بيقين أو غلبه الظن أنه متطاف في امرطامه فذلك وان تساوى في الاحتمال في الترك وان كان له دجوه متعددة في الرزق بعضا طيبا وبعضا خبيثا واحسن الظن باحتمال انه يأكل من الوجوه الطيبة فلم دجوا وان تعين انه لا يتطاف أو تعين انه يأكل الحرام أو ليس له إلا ما دخل سوء فكلما ١٢ المعات ٤ قوله باب القسم القسم مصدر قسم يقسم ومنه القسم بين النساء والمراد به المبيت عند الزوجات قال ابن المام المراد التسوية بين المنكوحات ويسمى ايضا العدل بينهما وهو يجب للمراتين وأكثر فان ترك دجب قضائه للمظلومة وليس لأن يبيت في لوبة واحدة عند أخرى ولا أن يجمع بين اثنتين في ليلة من غير ارادة من ٥ وعمر بن ٣٠٩٦ كان يطوف على نسائه في ليلة كان قبل ان يجزى القسم أو باذن من والمذهب عند الحنفية انه لم يكن القسم واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ترجي من تشاء منهم وتووى اليك من تشاء أو رعاية ذلك كان تفضلا لا وجوبا والله اعلم فان وبهت واحدة لا يلزم في حق الزوج بل لان يذل على الواهية ولا يلزم رضا الموهوبة له ولولا بهية ان يرجع متى شاءت في المستقبل دون المامنى وان وبهت للزوج فله ان يجعل لولته من شاد وان تركت حقها ولم تعين واحدة يسوى بينهما والقرعة واجبة و عندنا يستحب عند السفر ولا يجب قضاء أيام السفر وعاد القسم في حق المقيم الليل والنهار ترجح فان كان الرجل ممن يعمل بالليل فعاده في حق النهار ١٢ المعات مع تغير ٥ قوله ثم قسم اغذيها بظاهره في وعندنا لا فرق بين القديمة والجديدة لا إطلاق الحمد بينهما في الفصل الثاني في الطلاق قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدوا الآية ولن تستطيعوا ان تعدوا وخر الواحد لا ينسخ لا طلاق الكتاب ١٢ مرة ٦ قوله ليس بك أي بسببك على إهلك يراد به صلى الله عليه وسلم أو قبله هوان أي مذلة أي ليس اقتصاري على الثلث لهوانك على عدم رضى فيك بل لان حكم الشرع كذا ترك وبذا تبيد للعقد في الاقتصار على الثلث قوله قالت ثلثت أي أقم ثلثه أيام عندى على ما هو حقى وتكفي في ذلك انما اختارت الثلث بقرب رجوعه إليها لان في قضاء السبع بغير بطول غيبة عنها بقائه لما كانت الأيام الثلثة حق الثيب فالحق لها ان يكون ثلثيها ان يدور عليها اربعا اربعا لا يستحبها أي اربان طلبها لما هو أكثر من حقها اسقط اختصاصها بما كان مخصوصا بها فذكر ١٢ المعات ٧ اسماء أزواج مطهرات عائشة جعفره أم حبيبة سودة أم سلمة صفية ميمونة زينب بنت جحش جويرة رضي الله تعالى عنهن اجمعين ١٢ مظاهير حق ص ١٥٣ ج ١٢

الثالث عن ۳۰۹۶ عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعموها ولا تزلزلوها وارفعوها فانها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلم تسلم نسوة كان يقسم منهن لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بلغنا انها صفيّة وكانت اخرهن موتا ماتت بالبدينة متفق عليه وقال زمين قال غير عطاء هي سودة وهو اصم وهبت يومها لعائشة حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت له امسكني قد وهبت يومى لعائشة لعلى اكون من نسائك في الجنة **باب عشرة النساء وما لكل واحد من الحقوق**

الفصل الاول عن ۳۰۹۷ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهم خلقن من ضلع وان اعوج شئ في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه **وعنه ۳۰۹۸** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خُلقت من ضلع لئلا تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم **وعنه ۳۰۹۹** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها الاخر رواه مسلم **وعنه ۳۱۰۰** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدّهر متفق عليه **وعنه ۳۱۰۱** عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يحامعها في اخر اليوم وفي رواية يعبد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها في اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضربة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه **وعنه ۳۱۰۲** عائشة قالت كنت العقب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقم عن منه فيسربهن الى فيلعبن معي متفق عليه **وعنه ۳۱۰۳** قالت والله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرى والحبيشة يلعبون بالحجاب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه لا نظري اليه لم يعبه بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدرا واجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو متفق عليه **وعنه ۳۱۰۴** قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا علم اذا كنت عفى راضية واذا كنت على غضبي فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عفى راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اخرجك الا اسمك متفق عليه **وعنه ۳۱۰۵** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت غضبان لغتها الملائكة حتى تصبم متفق عليه وفي رواية لها قال والذي نفسي بيده ما

تقول فلا تزعزعيها اي لا تحركيها بقوة لعل المراء الزعزعة في رفعها من الارض والزلزلة في حملها على الراس اي عظوا شانهما برفع جنازتهما بان وتادب المعات **۳** قوله فانه كان المتعيل للنسوة اي هي عن الاتي كان صلى الله عليه وسلم يهتم بشانن فيقسم بينهن بالسوية **۱۲** سيد **۳** قوله انها صفيّة قال الخطابي هذا وهم بل انها هي سودة لانها كانت وبيت يومها وانفط فيه من ابن جريج راوى الحديث وقال عياض لعل روايته صحيحة فانه لما نزل ترجى من تشاء قيل ان التي ارهاها سودة وجويرية وصفيّة وام حبيبة وميمونة والتي اذى اليها عائشة وام سلمة وزينب وحفصة وتوفى صلى الله عليه وسلم وقد اوى اليه جميعهن الا صفيّة ارجاها ولم يقسم لها فاخبر عطاء عن آخر الامر قوله اخرهن موتا فانه ايضا كلام لانها ماتت في رمضان سنة ثنتين في زمن معاوية وماتت ميمونة بعد سنة احدى وخمسين وقيل ست وستين وماتت سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وسودة سنة اربع وخمسين وام سلمة سنة تسع وخمسين كما يقسم من المواهب فلا تخلو كما العطاء عن اشكال قوله حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها بنذيل على انه صلى الله عليه وسلم لم يطلقها بخلاف ما قال الامام محمد بلغنا عنه انه قال لسودة اعندى فسالته لوجه الله ان يراجعا ونحوه روى البيهقي ويمكن الجمع بان صلى الله عليه وسلم طلقها رجعية والفرقة فيها لا يقع حتى تمضي العدة فمضى قوله لا يطلقها اي الاوان يستطلقها الى انقضاء العدة فيقع الفرقة بذلك من الرقات **۱۲** **۴** قوله استوصوا الاستصاء بمعنى قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن بخير فاقبلوا وصيتي فيمن قوله خير المقصود به المدااة معهن وقطع الطبع عن استقامتهن **۱۲** امر وغيره **۵** قوله وبها عوج جملة عالية العوج بكسر العين وفتحها والكسر ارج وقيل الفتح في الاعيان والكسر في المعاني وقيل يقال في كل منتصب كما لما رآه والعصا بالفتح وفي نحو الارض والدين بالكسر المعات **۶** قوله لا يفرق بفتح الراء مجزوما او مرفوعا من الفرق بالكسر بغض احد الزوجين الاخر من باب علم وكسر شاذ قيل هو خبر لانه قيل هو معروف باسكان الكاف ولوروى بالرفع فكان نهيها بلغها الجزاى لا ينبغي للرجل ان يغضها لما يرى فيه فيستكرهه لانه ان كرهه شيئا رضى بشئ آخر فليقابل هذا بذلك كذا في الرقا ملقط **۱۲** **۷** قوله لولا بنو اسرائيل يستر ان خنزل اللحم شئ عوج لولا حواء اي لولا فانت حواء آدم في اعزائه وتحريجه على مخالفة الامر بتناول الشجرة وسنت هذه السنة لما سكتها انثى من زوجها **۱۲** امر **۸** قوله لم يضحك احدكم مما يفعل لان الضحك لا يحسن الا من امر غريب وشان عجيب لا يوجد عادة ففقه نذب التغافل عن عظمة الغير لئلا يتأذى في اعلاها **۱۲** امر **۹** قوله في المسجد اي رجبة المسجد وانما سوج بذلك لان لعبهم بذلك كان من عدة الحرب مع اعداء الله تعالى كالرمي فصار في حكم العبادة وكانت عائشة اذ ذاك صغيرة **۱۲** المعات مختصرا **۱۰** قوله ما اخرجك الا اسمك اي بجر في حال الغضب الذي يفسد الاختيار ويسلبه مقصود على اسمك لا يتعدى الى ذاتك وقلي مستغرق في محبتك ومشغوف بشرائره بك وقال البيهقي انما عبرت عن الترك بالجران لئلا يعلل بها على انما تألم من هذا الترك الذي لا اختيار له فيه **۱۲** المعات

من رجل يد عوامرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها **وعنه ۳۱۰**
 اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبه
 بما لم يعط كلا بس ثوبين زور متفق عليه **وعنه ۳۱۱** انس قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه
 شهرا وكانت انفكت رجلاه فاقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله البيت شهرا فقال ان
 الشهر يكون تسعاً وعشرين **رواه البخاري وعنه ۳۱۲** جابر قال دخل ابوبكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجد الناس جلوساً بابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد
 النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساء واجسا كئيبا قال فقال لا قولن شيئا اضعك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 قال هن حولى كما ترى يسئلني النفقة فقلم ابوبكر الى عائشة يجاعنها وقام عمر الى حفصة يجاعنها كلاهما يقول
 تسئلين رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عندنا فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابداً
 ليس عندنا ثم اعترلهن شهرا وتسعاً وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لاخر واجبك حتى يبلغ للبحسنا
 منك اجراً عظيماً قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امراً احب ان لا تجعل فيه حتى تستشير
 ابوبكر قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوبكر بل اختار الله ورسوله والدار
 الآخرة واسألك الاتخير امرأة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهم الا اخبرتها ان الله لم يعطني معنتاً و
 لا متعنتاً ولكن بعثني معلماً فيسر **رواه مسلم وعنه ۳۱۳** عائشة قالت كنت اغار على اللائي وهبن انفسهن لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتهم المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهم وتووي اليك من تشاء و
 من ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما اري ربك الا يسارع في هواك متفق عليه وحديث جابر اتقوا الله في
 النساء ذكرني قصة حجة الوداع **الفصل الثاني عن عائشة** كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسقرا فبما بقتة فسبقت على رجل فلما حملت اللحم سابقته فسبقتي قال هذه بتلك السبقة **رواه ابو داود وعنه ۳۱۴**
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذامات صاحبكم فدعوه **رواه الترمذي**
 والدارمي ورواه ابن ماجه عن ابن عباس الى قوله لاهلي **وعنه ۳۱۵** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة
 اذا صلّت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلمها فلن تدخل من اي ابواب الجنة تشاء **رواه ابو نعيم**
 في الحلية **وعنه ۳۱۶** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا حلالا ان يسجد لاحد لامرئ
 المرأة ان تسجد لزوجها **رواه الترمذي وعنه ۳۱۷** ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت
 ووجهها راض دخلت الجنة **رواه الترمذي وعنه ۳۱۸** طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

۱ قوله الذي في السماء اي امره وعلمه وملكه وملكوته والذى هو محبوب فيها وهو الله تعالى **۲** قوله تشبعت من زوجي اي اظهرت لعزتي انه يعطيني اكثر مما يعطيه
 او خال لا يفيظ عليها واصلا لهما بالاشجع والتشبه بالشبعان وليس به قوله كلا بس ثوبين زور اذ اذ بها مشا زمان ولا اشارة الى انه متصف بالزور من راسه الى قدمه وقيل لا اشارة الى ان
 حصل بالشبع ما كان مذمومتان فقد ان ما تشبع به والظاهر ان ما تشبع به من راسه الى قدمه وقيل لا اشارة الى ان
 سقط عن فرس فخرج عظم رجلاه من موضعه **۳** امرأة **۴** قوله اضحك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان الانسان اذا راى غليظا مغموما وادرك شفت غميه تحب ان يتحدث بما يضحك ويطيب نفسه وقوله
 واسألك الاتخير الاولات اخفا صابها بهذه الغضيلة والسعادة وذلك لغاية محبتها لرسول الله وحرصها على الاختصاص باختيار الخمر ولا سيما انها احوال باقى النساء قوله قال لا تسألني امرأة منكم ان يكون
 صلى الله عليه وسلم منظر الشفقة والرافة والنصية والرحمة للعالمين وفيه انه صلى الله عليه وسلم ان كان يجب عائشة اكثر واشد ما يجب سائر النساء لكن كان لا يشفق الحق لهما فان كان محبة لرسول
 ولرسول الله والكره واوفر واغلب من محبة كل شئ **۵** هذا ملحق من السمات قال العلي القاري قال النووي فيه جواز احتجاب الامام والقاضي ونحوهما في بعض الاوقات لما جازت المهمة وفيه وجوب الاستئذان
 على الانسان في منزله وفيه اذ لا فرق بين الخليل وغيره في احتياج الاستئذان وفيه تاديب الرجل ولده وان كبر وفيه جواز سكنى الغرفة لذات الزوج وفيه ان لا يزوج تحميم زوجته واعتزال عنها في بيت آخر
 وفيه دلالة لمذهب مالك والشافعي والابن حنيفة وجها **۶** خير العلم ان من خير زوجته اختارته لم تكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروى عن علي وزيد بن ثابت والحسن والبيهقي ان يقع الطلاق بغير
 النية طلاقا بغيره سواء اختارت زوجها ام لا ولعل القائلين به لم يبلغهم هذا الحديث انتهى **۷** امراة **۸** قوله كنت اغار قال الطيب اي اعيه عيلين لان من غار عاب لثامه بين انفسهم فلا يكثر
 النساء ويقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تحب انتهى والظاهر انما كانا كانت تعيب عيلين لا اشعار على حرصه ولله لاله على قلته حيا نهن حيث خاف لهن طبيعة جنس النساء ثم الواهية نفسها
 للنبي صلى الله عليه وسلم قيل يهون وقيل ام شريك وقيل زينب بنت خزيمة وقيل غول بنت حكيم هذا ملحق من المرات **۹** قوله ترجي اي تؤخر وترتك مضاجعة من تشاء وقوله وتووي
 اليك اي تقيم ونفاجع من تشاء وتطلق من تشاء ونفسك من تشاء **۱۰** قوله اذا مات صاحبكم اي واحد منكم ومن جملة ابايكم فدعوه اي اتركوا ذكر مساويه فان ترك من محاسن الاخلاق
 حشم على حسن المعاملة مع الاجباء والاموات وقيل اذا مات فتركوا محبة والى الله والتعلق به والاحسن ان يقال فتركوه الى رحمة الله فان ما عند الله خير لا يبرأ **۱۱** امراة

اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فليتاها ^{ان كان من الجماع} وان كانت على التنوير رواه الترمذي وع ^{٣١١٦} معاذ عن النبي صلى الله عليه و
 سلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيها قاتلك الله فانما هو عند ربي خيل
 يوشك ان يفارقك الينار رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وع ^{٣١١٧} حكيم بن مغوية القشيري
 عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا اطعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه
 ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه احمد وابوداود وابن ماجة وع ^{٣١١٨} لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان
 لي امرأة في لسانها شئ يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمراها يقول عطاها فان يك فيها خير
 فستقبل ولا تضربن ظعنك ضربك أميتك رواه ابوداود وع ^{٣١١٩} اياس بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تضربوا ماء الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذررت النساء علي واجهن
 فرخص في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقد طاف بال محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم رواه ابوداود وابن ماجة والدارمي
 وع ^{٣١٢٠} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خيب امرأة على زوجها او عبدا على سيده
 رواه ابوداود وع ^{٣١٢١} عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
 خلقا والطمطم باهل رواه الترمذي وع ^{٣١٢٢} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين
 ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنساءهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه ابوداود الى قوله خلقا
 وع ^{٣١٢٣} عائشة قالت قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين في سهوها ستر فهبث ريم فكشفت ناحية
 الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي وراي بينهن فرسالة جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي
 اري وسطهن قالت فرس قال وما الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا
 لها اجنحة قالت فضحك حتى رايت نواجدة رواه ابوداود **الفصل الثالث** ع ^{٣١٢٤} قيس بن سعد قال اتيت
 الحيرة فرايتهم يسجدون لمزربان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فاتيئ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمزربان لهم فانت احق بان يسجد لك فقال لي ارايت لو
 مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنتم امرا احدا ان يسجد لاحد لا مررت النساء ان يسجدن
 لانهن واجهن لما جعل الله لهم عليهن من حق رواه ابوداود ورواه احمد عن معاذ بن جبل وع ^{٣١٢٥} عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه رواه ابوداود وابن ماجة وع ^{٣١٢٦} ابي سعيد
 قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني اذا صليت

١ قوله وان كانت
على التوراي وان كانت مشغولة بشغل موزري ودر بايضع برمال كالجنز وبذا اذا كانت الجنز للزوج لانه اذا ادعاه في هذه الحالة فقد رضى بالتلاف مال نفسه كذا قالوا ويحمل ان يكون المراد وان كان
في سدة ومكان لا يمكن فيه قضاء الحاجة وفيه مخالفة تعليقاً بالمال والله اعلم ١٢ المعات **٢** قوله ولا تقرب الوجه بغير وجه اذ ظهرت منها فاحتشيت او تركت فرائض الشد
او لمصلحة السادي والقرى على الوجه منى عنه مطلقا قوله ولا تنجى اي لا تنسب فعلها الى النجى اولاً تنسبا لقوله ولا تجبرها الا الى البيت يعني ان كان لك في جيرانها مصلحة فلا تجبرها الا في المنجى ولا
تحول الى بيت آخر ١٢ المعات **٣** قوله ولا تقربن طعنك اي زد جنك ضربك ايتهك بالصغيرة اي جوهرتيك اي لا تقرب المرأة مثل ضربك لامته وفيه ايماء لطيف الى الامر
بالضرب بعد عدم قبول الوعد لكن يكون ضرباً غير مبرح ثم الظبيعة في الأصل المرأة التي يكون في الودج كنى بها عن الكرية وقيل هي الزوجة لانها تطلع الى بيت زوجها من الطعن وهو
الذهب باب ١٢ مرقات **٤** قوله ذمرن اي اجترأن ونشرن وظلبن والزكيب من باب الحلو في البرانيث وقوله فاطاف يقال اطاف بالشئ المبه وقادر به اي اجتمع وزر ١٢ مرقات **٥**
قوله من خبيب بلطف الماصني مشدداً اي فصحا وافسد بان يذكر مساوى الزوج عند امرأته ومساوى العبد عند سيده او بالعكس ١٢ المعات **٦** قوله غزوة تنوك مكان معروف وهو وصف طريق
المدينة الى دمشق الشام وهي غزوة العسرة وكانت سنة تسع من الهجرة بلاطواف وذكر البخاري لما بعد حجة الوداع لعنه خطا من النساء ١٢ مقالة **٧** قوله وفي سهوتنا سرة السوء بفتح المهملة
وسكون الهاء في آخره تاء في القاموس الصفة او المخدع بين يمين او شبه الرف والطاق يوضح فيه شئ او بيت صغير شبه الخزانة الصغيرة واربعه اعداؤه وثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضح
عليه شئ من الامتنع والكندوج والروشن والكوة والحيلة او شبهها وسرة قدام فناء البيت جمع الكل سهاء انتهى واللعب جمع لعبة وهى المتقال وما يلعب به كما يشترنج والمراد هنا ما يلعب
به الصبية من الحرق والرقيق ولم يكن لها صور مشخصة كالقصا وير المحرمه فلما حجت الى ما قيل ان عدم انكاره صلى الله عليه وسلم لعبها بالصورة وابقائها في بيتها دل على ان ذلك كان قبل التحريم ولان
اللعب الصفار مظنة للاستخفاف ١٢ المعات **٨** قوله فقال لي رايت اي قال انما الغرم الربوبية واشعار المذلة الجودية قوله لا تفعلوا اي في الحيوة كذلك لاستجد واقال الطبيب اي
اسجد للحى الذي لا يموت ولمن ملكه لا يزول فانك نسبت الى الآن مهابة واجلالاً فاذا صرت ارهن ارض انتفعت عنها فلا ينبغي السجدة الالهى الذى لا يموت ١٢ مقالة **٩** قوله فيما
ضرب امرأته عليه اي اذا رعى شروط الضرب وحدوده قال الطبيب الضمير المجرور راجع الى ما هو عبارة عن النشوز المنصوص عليه في قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن الى قوله واضربوهن وقوله لايسأل
عبارة عن عدم التحرج والتاثم ١٢ مقالة **١٠** قوله لرمان النو هو بفتح الميم وضم الزاى الفارسى الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب ١٢ امر

13

له قوله ويضطرني بالشهيد اي يامرني بالافطار او بطل صومي ١٢ مر **٥٢** قوله فانها تقر لسوءتين اي طوبيتين في ركة او ركعتين وقد نيتها اي عن تطويل القراءة والحالة الصلوة قوله فانما اهل بيت اي انا اهل صناعة لاننا بالليل قد عرفنا ذلك اي عادتنا ذلك وهي انهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي وقال الطيبي فلما قيل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصد ايذانا بحق الرجال على النساء لم يوفى في اثبات يستقون الماء في طول الليالي ١٢ مر **٥٣** قوله فصل اي اذ اردت قضاء قال الطيبي وانما قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصد ايذانا بحق الرجال على النساء لم يوفى في اثبات التقصير له ونفيه عنها محل بحث ١٢ مر **٥٤** قوله فقال اعيدوا ربكم اي تخفص السجدة لفانها غاية العبودية ونهاية العباداة وقوله اكرموها اي عظموه تعظيما يليق له بالحجة القلبية وكرام المشتغل على الاطاعة الظاهرية والباطنية وفيه اشارة الى قوله تعالى وما كان لبشر ان يوتي الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين وايما الى قوله ما قلت لم الامم تنبي بان اعبدوا الله ربي وربكم واما سجد البعير فمفرق للعادة واقع يتميز الله تعالى وامره فلا عمل له صلى الله عليه وسلم في فعله والبعير معذور حيث انه ما مور من ربه كما مر الله تعالى ملائكته ان يسجدوا لادم ١٢ مر **٥٥** قوله انكم يريدون انفسكم بكمية توامعنا وتبنيها على انه بشر شلم في عدم جواز السجدة والعبادة له ١٢ لم **٥٦** قوله ولا مال الاي ماله الذي في يدها وتصرفا وقيل يميل ان يحمل على حقيقتها بان يكون الزوج معسر ١٢ لم **٥٧** قوله باب الخلع والطلاق الخلع بالضم اسم من الخلع بالفتح بمعنى النزاع والاخراج وكثيرا ما يطلق في نزاع اللبوس عن البدن وهذا الاستمرار قال الطيبي في بيان المناسبة بينه وبين المعنى الشرعي الذي هو افتداء المرأة نفسها عن زوجها ان كلا من الزوجين لباس صاحبه فاذا فعل ذلك فكأنما نزعها لباسا وعطف الطلاق على الخلع من عطف العام على الخاص ان قيل يكون الخلع طلاقا كما هو مذموم فلهذا ذهب مالك واصلح قول الشافعي انه طلاق بائن وان كان فسخا كما هو مذموم فلهذا ذهب احمد وادع قول الشافعي فهو غير الطلاق فطفه عليه ظاهر ١٢ لم **٥٨** قوله ولكن اكره الكفر في الاسلام عرضت عما في نفسها من كراهية العمية وطلب الخلاص يقولوا ولكن اكره الكفر اي كفران النعمة لومعنى العصيان يعني ليس بيني وبينه محبة واكرهه طبعها فانها على نفس في الاسلام ما ينافي حكم من بغض ونشوز وغير ذلك مما يتوقع من الشائبة البغضة لزوجهما فسميت ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافي نفسه قوله وطلعا تطبيقه امر استصلاح وارشاد الى ما هو الاصح لا ايجاب والزام بالطلاق وفيه دليل على ان الاول للمطلق ان يطلق ويقتصر على واحدة ليتاقي له العود اليها ان اتفق به امر وفيه دليل على ان الخلع طلاق فسخ ١٢ مر **٥٩** قوله ثم تمحقن فمحقن فائدة التاخير الى الطهر الثاني لتلاخيص المراجعة لغرض الطلاق فيجب ان يسك زمانا وقيل انه عقوبة على معصية وقيل ذلك ليطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيسكنها وبالحكمة مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الاساك الى الطهر الثاني واجبا بل اولي واجب ١٢ لم **٦٠** قوله فتسك العدة الشاذل عن نكاحه الحيض وعند الشافعية طهره وقوله لها النساء الام عندنا للعاقبة وعندهم بمعنى في ١٢ مر

الم قوله علينا شيئا اي من الطلاق لائتثا ولا واحدة ولا بائنة ولا رجعية وبه

قال أكثر الصحابة وذو هب إليه البرص فنفق والشافعي وفيه رد لمن قال ان المرأة اذا خبرت فاختارت زوجا نفقت طلاقه واحدة رجعية وبه قال علي وزيد بن ثابت ومانك ١٢ مرقات ٢
 قوله في الحرام اى اذا حرم على نفسه شيئا مما احل الله زوجية كانت او غير بافعليه كفارة اليمين ولا يحرم عليه ذلك الشيء وهو مذهب ابن عباس وهو المذهب عندنا ١٢ م ٣ قوله اجد منك
 ربع منافر جمع مغفور بضم الميم وقيل جمع مغفر بكسر الميم وهو ثمر عضاه كالعرق والقتل والمراد هنا ما يجتنب من العرق وما ينقضه العرق حلوله دائمة كزينة وقيل هو صمغ شجر العنقاء وقيل نبت له رائحة كريهة
 قوله ينبغي مرضاة اى قال الراوى يبتغى بذلك اى يطلب رضى ازواجه وكان التحريم زلة منه صلعم ولذا نابه الله على ذلك بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله الا كذا في الرقاة ١٢ م ٤ قوله
 لا تخبري الخ الاطهر ان لثلاثين كسر فاطر زينب من انتفاع من علمها قوله فنزلت وما في هذا الحديث صريح في ان الآية نزلت في تحريم العسل وقد جاء انها نزلت في تحريم ما ربه او كليها ١٢ م -
 قوله لا يطلق قبل نكاح لان الطلاق فرع ملك المتعة وقد جوزوه البرصينفة والزهرى تعليقه بالنكاح عموما بان يقول كل امرأة نكحتها فنى طالق او خصوصا بان يقول لامرأة معينة اذا
 انكحك فانت طالق فيقع الطلاق عند النكاح والجمهور على خلافه وقد عرف تحقيقه في اصول الفقه بهذا الكلام على قوله ولاعتاق الابدعك وذو هب بعضهم الى الجواز في النصوص ودون العموم قوله
 ولا يتم بضم الياء وسكون التاء بعد احتلام اى بلوغ فان احكامه واطلاق اسم اليتيم انما يكون قبل البلوغ قوله ولا رضاع بعد فطام اى بعد اوائه والرضاع يقع الرأء وقد تكسر ولا صحت يوما اى الافضلية
 في ذلك كما كان يفعل بعض من قبلنا في الصوم ١٢ المعات ٤ قوله لا نذر لابن آدم الا اى لا صخرة فلو قال الله على ان اعتق هذا العبد ولم يكن ملكه وقت النذر لم يبع النذر فلو ملكه بعد هذا لم يبتق عليه
 ١٢ مرقات ٤ قوله فردها اليه اى الى مكانه اى امر بالرجعة وطلاق البتة عند الشافعي رجعية لهذا الحديث وان نوى اثنين او ثلثة فهو على ما نوى وعندنا ملك ثلث وعندنا بى حنفية بانته فتاويل
 المرو عنه محمد بن النكاح ١٢ المعات ٨ قوله وهزلهن الهزل ان يراى باشئ غير ما وضع ليقير مناسية بينهما والجد ما يراى به ما وضع له او ما صلح له مجازا ١٢ مرقات ٩ قوله النكاح والطلاق و
 الرجعة فمن نكح او طلق او راجع وقال كنت فيه لاعباد باذلا وما قصدت معانيها لم يعتبر قوله وبيع الطلاق وبيع عقد النكاح ويثبت الرجعة وكذا الحكم في جميع العقود كالبيع والهبة وغيرهما من التفرقات
 وانما خص هذه الثلثة لتاكيد امر الفرج والاهتمام به ١٢ المعات ١٠ قوله ولاعتاق فى اطلاق الثلثة اخذوا بهذه الحديث وقالوا لا يقع الطلاق والعتاق من المكروه واما عندنا فيصح قيا سيا
 على صحتها عند الهزل والا صل عندنا ان كل عقد لا يتحل الفسخ قالوا كراه لا يمنع نفاذه وكذلك كل ما ينفذ من المنزل بخذ مع الكراه ١٢ المعات ١١ قوله الا كراه قال الطيبى وقيل معناه ارسال التطبيقا
 دفعة واحدة حتى لا يتبقى مناشئ ولكن يطلق طلاق السنة ١٢ مرقات ١٢ قوله عن النائم لم يكن النائم ليقضى ما فات عنه بخلاف الصبي والمعتوه وفي طلاق الصبي خلاف احد في احدى الروايتين عنه
 ١٢ م ١٣ قوله طلاق الامة تطبيقان الاول ظاهر الحديث على ان العدة في الدية بالمرأة ولا عمة بجمرة الزوج وكونه عبدا كما هو مذبهنا وادل على ان العدة بالحيض دون الاطهار وان المراد من قوله
 تعالى ثلثة - قروا الحيض ودون الاطهار ورحم الله من انصف ولم يتعسف ٢ رقاة

١٥ قوله والمتخلفات أي الاتي يطلبن الخلع والطلاق عن أزواجهن من غير بأس قوله بين المتخلفات
 فيه بالغة في الزجر وانما سماه بين المتخلفات لان ظاهر الازدواج والاختلاط يقتضي ان لا يبرطن العداوة والخلاف ١٢ **١٦** قوله يلعب بكتاب الله يعني قوله تعالى الطلاق مرتان معناه مرة
 بعد مرة فالطلاق الشرعي على التقريظ دون الارسال دفعة ذهب طائوس الى انه اذا ارسل لم يقع الا واحدة وابن مقاتل الى انه لا يقع شئ أصلا والجمهور على وقوع الشبهة وان الارسال بدعة وعند
 الشافعية الارسال باج لكن الاول تركه ١٣ **١٧** قوله حتى تذوق عيلة والعيلة تعغير عسل وقد يؤنث ولذا قيل في تصغيره عيلة بالاء وقيل النساء فيها ملية اللفظة كناية عن لذة الجماع
 وفيه لاید من اصاية الزوج الثاني في التكيل وكيفي فيه تعقيب المشقة ولا يشترط الانزال وبها حديث مشهور وقع عليه الاجماع واخلاف فيه الا ما نقل عن سعيد بن المسيب حيث قال يكفي فيه
 النكاح آخذ ابظا به قوله تعالى فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقالوا المراد به الوطى على ما هو اصل معنى النكاح وتحقيقه في اصول الفقه ١٢ المعات **١٨** قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المحلل انما لعن المحلل لانكح على قصد الفراق والنكاح شرع للدوام وصار كالنكاح المستدام على ما وقع في الحديث واللعن على المحلل لانه صار سببا لمثل هذا النكاح والمراد اظهار حساسته لان
 الطبع المستقيم ينفر عن فعلها لا حقيقة اللعن وقيل المكره اشتراط الزوج التكيل في القول لاني الية بل قد قيل انه ما جوب الية لقصد الاصلاح ١٢ المعات **١٩** قوله يوقف المولى قال
 التولي شئ ذهب بعض الصابة وبعض من بعدهم من اهل العلم ان المولى عن امراته اذا مضى عليه مدة الالباء وهي عند بعضهم اكثر من اربعة اشهر وقف فاما ان يغني وامان يطلق فان ابى طلق عليه الحاكم
 ذلك شئ استنبطوه من الآية بايا واجتهادوا وفاهم آخرون فقالوا الالباء اربعة اشهر فاذا انقضت بانت منه بتطبيقه وهو مذهب ابني حنيفة وهو الذي يقتضيه الآية قال الله تعالى للذين يؤثرون
 نسايتهم ترليس اربعة اشهر فان قاوا فان الله عقور رحيم فان قاوا يعني في الاشهر وفي حرف ابن مسعود فان قاوا فين والتمس الانتظار اي ينتظرهم الى معنى تلك المدة وتركهم الغيبة وتاويله عندهن يرى
 انه يوقف فان قاوا وان عزموا الطلاق بعد معنى المدة انتفى وتعقبه الطبيب بان الغاء في فان قاوا التعقيب واجاب عنه صاحب الكشف بانه للتفصيل اقول يؤيدنا ما روى من ان عثمان بن عفان
 وزيد بن ثابت كانا يقولان في الالباء اذا انقضت اربعة اشهر ففي تطبيقه واحدة وهي احق بنفسها وتعد عدة المطلقة ومثلا روى عن علي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر قال ابن عباس في تفسير
 هذه الآية الفنى الجماع في اربعة اشهر وعزيمة الطلاق انقضاء الاربعة اشهر فاذا مضت بانت بتطبيقه ولا يوقف بعد ما وكان ابن عباس اعلم بتفسير القرآن هذا مطلق من الرقاة ١٢ **٢٠** قوله
 جعل امراته عليه ككفر امره المراد تشبيه امراته بالام والكفر محم ولذا رد الله عليهم بقوله وما هن امهاتم وكان هذا من ايمان الجاهلية فقرره الشرع ونقل حكمه الى تحريم موقت بالكفارة عزم منزل للنكاح فلا يجوز الوطى
 ولادوا غيره ما لم يخرج الكفارة ١٢ المعات **٢١** قوله يطعم ستين مسكينا اي من ذلك العرق والمعنى انه يستعين به ولا يلزم الاستيقاض منه لما في رواية فاطمة وسقاوه سوتون ما عا قال الطبيب فيه دليل
 على ان كفارة الظهار مرتبة ١٢

وسلم وامره ان لا يقرها حتى يكفر رواه ابن ماجة وروى الترمذى نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وروى
ابوداؤد والنسائي نحوه مسنداً ومرسلًا وقال النسائي المرسل اولى بالصواب من المسند **باب الفصل الاول**
عن ٣١٥ معوية بن الحكم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جاريتي كانت لي
ترعى غنماً فجئتها وقد فُقِدَتْ شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت اكلمها الذئب فأسفيت عليها وكنت من بني ادم
فلطميت وجهها وعلني رقبته فاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمن الله فقالت في السماء فقال من
انا فقالت انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها رواه مالك وفي رواية مسلم قال كانت لى جاريتي
ترعى غنماً لي قبل اُحد الجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنماً وانا رجل من بني ادم
اسف كما يا سقون لكن صككتها صكة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك عليّ قلت يا رسول الله افلا
اعتقها قال اثبتني بها فاتيته بها فقال لها ايمن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها
فانها مؤمنة **باب اللعان الفصل الاول عن ٣١٥** سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمر الجعلافي قال
يا رسول الله ارايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً يقتله فية ثلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل فيك وفي صاحبك فاذهب فات بها قال سهل فتلا عني السجدة وانا مع الناس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انظر وافان جاءت به اسحما د ع العنين عظيم الاليتين خد لى الساقين فلا احسب عويمر
الا قد صدق عليها وان جاءت به اُحمر كانه وخره فلا احسب عويمر الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه متفق عليه **وعن ٣١٥٩** ابن
عمران النبي صلى الله عليه وسلم لا عن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمرأة متفق
عليه وفي حديثهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب
الآخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة **وعن ٣١٦٠** ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال
لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كنت كذبت عليها فاذ لك ابعدا وابعدا لك منها متفق
عليه **وعن ٣١٦١** ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحاء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حذاني ظهرك فقال يا رسول الله اذ رأيت احداً ناعلي امرأته رجلاً ينطق بيقس
البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق

١٣

١ قوله فقدت بصيغة المعلوم المتكلم وفي نسخة بصيغة المجهول الغائبة قوله شاة بالنصب على الاول وبالرفع على الثاني ١٢ ومرويه **٢** قوله وعلى رقبته
واحدة من جهة كفارة الظالمين او نحوها فاعتقها من تلك الهبات مع اني ندمت من طمها وايدان اعتقها جزاء من فعل هذا ولما كان الايمان شرطاً في الكفارة استحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها ناسا لما بين الله وفي رواية ابن رجب فقالت في السماء وليس المراد السؤال عن مكان الرب تعالى بل اراد ان يتعرف انها موحدة او مشركة فقتل منها بان نعت اللآلئة اللارضية وبرأت منها وعلت
ان لمارا يدبر الامر من السماء الى الارض ولم يطلها بالاشربة العرف والعلم بما يجب الاعتقاد من صفات الحق وقد يقتضي بهذا القدر في امثال ذلك كذا قالوا على ان في اشتراط الايمان في غير كفارة
القتل كلاما بين الائمة ولعل الحق كان عنده صلى الله عليه وسلم عدمه كما هو مذهب النجفية ومع ذلك كان الاول والافضل ذلك وكفى في ذلك هذا القدر من الايمان فتمرد ١٢ المعات **٣** قوله
والجوانية بفتح الجيم وتشديد الواو ووجد الالف فون ثم ياء مشددة وحكى تخفيف الياء وهي موضع يقرب اُحد في شمال المدينة ١٣ **٤** قوله كن ملكتها اي وادرت ان امر بها امر باشد يد على
ما هو مقتضى الغضب لكن ملكتها صكرة اي طمها لطمه ١٤ **٥** قوله فيقتلونه واقتلوا فيمن قتل رجلاً وجده مع امرأته قد زنى قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف له ورثة القاتل
ويكون القاتل معصياً والبينة اربعة من العدل من الرجال يشهدون على الزنا واما في ما بينه وبين الله ان كان صادقاً فلا شيء عليه قوله كذبت عليها الخ يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها
يلزم كاني كذبت فيما قد فتها لان الماسك ينافي كونها زانية فطلعتا ثلثا وانا اطلقها لانه ظن ان اللعان لا يجرهما عليه فلم يقع التقرير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً فذا الجمهوران الفرق بين اللعان
لا يحصل الا بقتل القاتل بما بعد التماس كذا في الحديث الا في ثم فرق بينهما الجمهور على ان يقع الفرق بنفس اللعان ويجر عليه نكاحاً على التاميد ثم يجوز ان يكون عويمر غير عالم بحكم المسألة فافهم ١٢ المعات
٦ قوله الا قد صدق لانه كان الرجل الذي نسب اليه الزنا موصوفاً بهذه الصفات وفيه جواز الاستدلال بالشبهة بناء على الامر بالغالب العادي ١٢ مرة **٧** قوله فانتفى اي الرميل
من ولدها قال الطيبي الغاربية اي الملاعبة كانت سبباً لانقضاء الرميل من ولده المرأة والاقرب بها ١٢ مرقات **٨** قوله ففرق بتشديد الراء المفتوحة اسم حكم النبي صلى الله عليه وسلم
بالفرقة بينهما وفيه دليل على ان الفرق بينهما يتفرق الى كم لا بنفس اللعان وهو مذهب ابى حنيفة خلافاً لفرق الشافعي لانه لو وقعت بنفس اللعان لم يكن لتطبيقات الثلث معنى ١٢ مرقات
٩ قوله لا سبيل لك عليها اي لا تسلط لك عليها ولا تملك منها علماً اي حرمت عليك ايها قال الطيبي يذيل على ان الفرق يحصل بنفس الملاعبة وليس لواجب لانه يجوز ان يكون قوله
بذا بعد التقرير اي فرق وقال لا يحل لك ايها والله اعلم قوله فويها استملت وفيه ان الملاعن لا يرجع بالمرء اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابو حنيفة وما لك والشافعي
لما نصف الموقيل لما اكل وقيل لاصداق لما كذا في المعات ومرقاة ١٣ **١٠** وحرة بطحات دويبة حرة تلتق بالارض ١٣ المعات

فليُنزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرئيل وانزل عليه ^{أي يبرئ} والذين يَرْمُونُ أَرْوَاهُمْ فَقَرَأْتُ حَتَّى بَلَغَ إِنْ كَانَتْ
 مِنَ الصَّادِقِينَ فِجَاءَ هَلْأَلْ فشهدوا بالنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منكم
 تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكات ونكصت
 حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا اضم قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت
 به اكلت العينين سابع الاليتين خد لجم الساقين فهو لشريك بن سمحاء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن رواه البخاري وعمر ٣١٦٢ ابى هريرة قال قال سعد بن عباد
 لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي
 بعثك بالحق ان كنت لاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا لي ما يقول سيدكم انه
 لغيري وانا اغير منه والله اغير مني رواه مسلم وعمر ٣١٦٣ المغيرة قال قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتى
 لضربته بالسيف غير مصفم قبله ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا غير
 منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرمت الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا حب اليه العذر من الله من
 اجل ذلك بعث المندرين ومبشرين ولا احدا احب اليه المديحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة متفق
 عليه وعمر ٣١٦٢ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله
 ان لا ياتي المؤمن ما حرمت الله متفق عليه وعمر ٣١٦٥ ان اعرابيا اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى
 ولدت غلاما اسود واتى انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال
 حمرة قال هل فيها من اوريق قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعها
 ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه وعمر ٣١٦٦ عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهدا الى اخيه
 سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقضه اليك فلما كان عام الفتم اخذه سعد فقال انه ابن اخي وقال
 عبد بن زمعة اخي فتسا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهدا الى فيه و
 قال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابى وليد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولاء يا عبد بن زمعة
 الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجى منه لما رأى من شبهة بعتة فمأراها حتى لقي الله و
 في رواية قال هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه متفق عليه وعمر ٣١٦٧ قالت دخل على

١ له قوله وانزل عليه وهو من ان نزول الآية في بلال وقوله صلى الله عليه وسلم لعويم قد انزل فيك ظاهري في
 ان النزول في عويم والصحيح هو الاول لانه قد مر في رواية مسلم في قصة بلال وكان اول رجل لاعن في الاسلام وقوله لعويم قد انزل فيك لا يعارضه لان معناه نزل في شاكك ما نزل في بلال لان ذلك
 شامل لجميع الناس ويحتمل تكرار النزول كما قال النووي ١٢ ٢ له قوله يقول الزنا الطهارة مسلم قال هذا القول بعد فراغها من اللعان والرواية في الكاذب التوبة وقيل قال قبل اللعان تحذير لما عثر ١٣
 مر ٣ له قوله وقفوها اي جسوها ومنعوها عن المعنى فيه وهدوها وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد وكن المتع في النسخ وقفوها اطلعوها قوله سائر اليوم اي جميع
 الايام مدة عمرهم او عمر الدنيا ولما اراد ابدالهم فبعيد بل لا وجه لاداء بلقي من الايام قال سائر اليوم اي جميع واشتقاق من سورايلد المحيط به بالواو ويبنى بمعنى الباقي واشتقاق من سورايلد الطغاة و
 الشراب بالهزة بمعنى البقية والفضلة وهذا هو المشهور قوله لولا معنى اي لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد او التعزير على المتلاعنين لعلت بهما ما فعلت قالوا في الحديث دليل على ان الحكم لا يليقت
 الى المظنة والامارات والقرائن وانما يكمل بظاهرها بيقينها الحجج والدلائل ويقوم من كلامهم هذا ان الشبهة والقياس ليست حجة وانما هي امارات ومظنة فلا يكمل بها كما هو مبين في المعات ١٤ له قوله اكمل
 العينين اي الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير احتمال ١٥ له قوله كلا قال النووي ليس قوله كلا رد القول صلى الله عليه وسلم ومنه الفة لأمه وانما معناه الاخبار عن حالة نفسه
 عند رؤية الرجل مع امرأته واستيلاد الغصب عليه فانه حينئذ يعاجل بالسيف ١٦ له قوله سمعوا الى ما يقول سيدكم ليس تقريره او مدحا على المهاجرة بالسيف وقتله للرجل بدون الشهاد
 بل حاصله مدح صفته الخيرة وانه من سميت سادات الناس وكرامهم واعزازهم من جانب سعيانه انما صمد من هذا القول من غاية عزه ومجده واكد به قوله وانا اغير منه والله اغير مني والخيرة يعترى
 الانسان عند رؤيته ما يكره على الابل وما يتعلق به والخيرة من الشدة جريه جريه عباده عن المعاصي كما ياتي في الحديث الآتي ١٧ له قوله غير مصفم اي غير ضارب بصغ السيف وجانبه بل بجره يقال
 مصفم بالسيف من بجره وجانبه لا بجره ١٨ له قوله عرق نزعها اي قلعا واخرجهما من الوان فخلها ولقاهما في المشك العرق نزاع والعرق في الاصل ما خوذ من عرق الشيء ويقال
 فلان لعرق في الكرم والمعنى ان ورقها انما جاء لانه كان في اصولها البعيرة ما كان بهذا اللون او بالوان تحصل الورقة من اختلاطها فان امزجة الاصول قد تورث وكذلك تورث الامراض والالوان تتبعها
 وفائدة الحديث المنع عن نفي الولد بجره والامارات الضعيفة بل لا بد من تحقق وغور دليل قوي كان لم يكن وطيبا او اتت بولد قبل ستة اشهر من مبدأ وطيبا كذا في المرات ١٩ له قوله ان ابن وليدة
 زمعة الوليدة الامة كذا في ابى بلية يهزبون العزائب على الاماء فيكسبن بالفتور وكانت السادة ياتونها ايضا فاذا جاءت بولد واستلحقه الزاني او السيد الحق به وان تنازعا فيه عرض على القائف
 وكان عتبة صنع بهذا الصنيع فوصى اخاه ٢٠ له قوله اخي اي لان ابني كان يطأها بملك اليمين وقد ولدت على فراشه فهاوولى به ٢١ له قوله وللعاهر الحجر والجرى ولازاني
 الجارة بان يجرم ان كان معصيا ويحذر ان يكون معناه الحرمان على الميراث والنسب. والجرم على هذا القول كناية عن الحرمان كما يقال للمحرم في يده التراب والجرم ٢٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم ترني ان حُرِّزَ المدلجى دخل فلما رايتي
اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدأت اقلماهما فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض متفق عليه
وعن ٣١٦٨ سعد بن ابى وقاص وابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابية وهو
يعلم فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ٣١٦٩ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا
عن اياتكم فمن رغب عن ابية فقد كفر متفق عليه وقد ذكر حديث عائشة ما من احدا غير من الله في باب صلوة
الخسوف الفصل الثاني عن ٣١٦٠ ابى هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها نزلت اية الملاعة
ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شئ ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد
ولده وهو يظن اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الخلائق في الاولين والاخرين رواه ابوداود والنسائي و
الدارمي وعن ٣١٦١ ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة لا ترد يدك مسر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا رواه ابوداود والنسائي وقال النسائي رفعه احدا
الرواية الى ابن عباس واحد هم لم يرفعه قال وهذا الحديث ليس بثابت وعن ٣١٦٢ عمرو بن شعيب عن ابية
عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابية الذي يدعى له ادعاه ورتته فقضى
ان من كان من امة يملكها يوما صابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شئ وما ادرك
من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او محررة
عاهرها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حره كان او امة رواه ابوداود و
عن ٣١٦٣ جابر بن عتيك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما
التي يحبها الله فالغيرة في الرتبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير رتبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب
الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال اختيال عند الصدق فاما التي يبغض الله فاختياله في الفخر ورواية في البغي
رواه احمد وابوداود والنسائي الفصل الثالث عن ٣١٦٤ عمرو بن شعيب عن ابية عن جدته قال قال رسول الله
فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام
ذهب امر الجاهلية الولد للقرش وللعاهر الحجر رواه ابوداود وعن ٣١٦٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من النساء
لا ملاعة بينهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم والحرية تحت المملوك والمملوكة تحت الحر رواه
ابن ماجه وعن ٣١٦٦ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع
يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة رواه النسائي وعن ٣١٦٧ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من عند هاليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما صنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي
على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله امعى شيطان قال نعم قلت

له

قوله راي اسامة وزيدا وهما تانان في المسجد وكان المنافقون يقدحون في نسب اسامة لكونه اسود وكان زيد ايضا وان كانت ام اسامة وهى ام ايمن سوداء فلما حكم هذا القائف بالحق نسب زيد
وكانت العرب تعتمد قول القائف فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لكونه زاهر لهم عن الطعن في نسبه ولا يلزم من هذا اعتبار قول القائف في اثبات النسب في الشرع وانما المقصود الزام الكفار في الطعن
في نسبه وهو المذهب عندنا والشافعي وغيره يعتبرون القياق كما اذا جاءت جارية بين شركيين بولد ودعاه كل واحد منهما عندنا فيجعل ولد لكل منهما في حكم الشرع ١٢ المعات ٢ قوله وهو ابى
الولادة ينظر اليه الى الرجل فقيه اشعار الى قلة شفقتة ورحمة وكثرة قسادة قلبه وغلظة او الحال ان الرجل ينظر الى ولده وهو اعلم بولده قول التوريشي وذكر النظر تحقيق لسوء صغيره وتعليم الذنب
الذي لا تكبر حيث لم يرض بالفرقة حتى اماط جلباب الياء عن وجهه انتهى وقيل معنى وهو ينظر اليه اي ويعلم انه ولده فيكون قيما احترازا ١٢ انك في المرات ٣ قوله ولا ترد يدك لاس اي لا تنزع
نفسها من يقصد بها بقا حشمة ويؤيده قول لاس وقيل معناه لا ترد يدك من ياخذ شيئا من البيت وقد يرجح هذا المعنى بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر به باسك الفاجرة وقد يوجب بان امره بسبب شدة محبة
ايما بالنسبة من مفارقتها في الغتة لكنه يحفظها ويمنعها عن الزنا والوقوع في الفاحشة فافهم ١٢ المعات ٤ قوله كل مستلحق اي الذي طلب الورثة الى قريهم ومعنى استلحق ادعاه قوم اليه اى
بعد موت ابية وامانة الاب اليه باعتبار الادعاء والاستلحاق ١٢ قوله ادعاه ورثته قيل انه صفة ثانية مستلحق وغيره ان محذوف اي من كان المزدول عليه ما بعده اعني قوله فقضى ان من كان
الاقبال الخفا في هذه الاحكام قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوائل الاسلام ومبادئ الشرع كذا في المرات ١٢ قوله في الرتبة اي يكون في مواضع التتم والشك والردود بحيث يمكن اتساها فيه كما
كانت زوجة وامته تدعى على ابني ابيهما ويحرم بينهما مزاج وانسا ط ولما اذ لم يكن كذلك فهو من علق السوء الذي نبينا وافتتال الرجل عند القتال هو الدخول في المعركة بنشاط وقوة
واظهار الجلادة والتمخر فيه والاستماتة والاستخفاف بالعدو لا ادغال الرورع في قلبه والافتتال في الصدرة ان يعطيا طيبة بها نفسه ويضبط بها صدره ولا يستكثر ولا يبال بها ١٢ المعات

ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواه مسلم باب العدة الفصل الاول
 عن ٣١٤٨ ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله
 الشعيبر فمخططه فقال والله ما لك علينا من شئ فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس
 لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت امرئيك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل
 اعلى تضعين ثيابك فاذا حلت فاذا نيتي قالت فلما حلت ذكرت له ان معوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني
 فقال اما ابوا جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكبي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال
 انكبي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية عنها فاما ابوها فمخططه فمخططه فمخططه فمخططه
 وفي رواية ان زوجها طلقها ثلثا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا وعن ٣١٤٩
 عائشة قالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فحيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعنى
 في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تنقي الله تعنى في قولها لا سكني ولا نفقة رواه البخاري وعن ٣١٥٠ سعيد بن
 المسيب قال انما نقلت فاطمة لطلول لسانها على احباءها رواه في شرح السنة وعن ٣١٥١ جابر قال طلقته خالتي
 ثلاثا فارادت ان تجل نخلها فزجرها رجل ان تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدى نخلك فانه على
 ان تصدقي او تفعل معروفا رواه مسلم وعن ٣١٥٢ المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة
 زوجها بلبال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وعن ٣١٥٣
 امر سلمة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت
 عيها فانكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر
 عشر وقد كانت احدا من في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول متفق عليه وعن ٣١٥٤ ام حبيبة وزينب بنت
 جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحل على ميت فوق
 ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشر متفق عليه وعن ٣١٥٥ ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

١- قوله باب العدة هي في اللغة الاحصاء يقال عدت الشئ عدة احصية يطلق ايضا على العدو وفي الشرع تليزم المرأة عند وال النكاح المتكدي بالدخول او ما يقوم مقامه من الخلوة
 والموت قال ابن الهمام وشيخنا ان يراد وشيئة بالجر عطا على النكاح قلت فكان ثم ارادوا بالنكاح حقيقة او حكما او من المعلوم ان الطلاق قبل الدخول لا تجب فيه العدة لقول تعالى اذا كنتم المؤمنات ثم
 طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فامكن عليهن من عدة تعتدوهن ١٢ مرة ٢- قوله طلقها البتة اي الطلقات الثلاث فانما قاطعة وصلة النكاح والبت القطع قوله ما لك علينا من شئ
 اي لا لك باسنة او من شئ غير الشعيبر قوله ليس لك نفقة اي عليه لكونه غير مأمور وقيل المراد نفق النفقة التي تريد منه وهو الاجور وقال النووي اختلفوا في المطلقة البائنة غير الحامل بل لها السكنى والنفقة
 فقال عمرو بن لو مينة لها السكنى والنفقة لقول تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجهك واما النفقة فلانها مجبوبة عليه وقد قال عمر بن الخطاب كتاب ربنا يقول امرأة اقول في المداك لاندع كتاب
 ربنا وسنة نبينا يقول امرأة نسيت او شبه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة قال ابن الملك وكان ذلك بمعمر من الصحابة يعني فيكون ذلك بمنزلة الاجماع وقال ابن
 عباس واحمد لا سكنى لها ولا نفقة لهذا الحديث وقال مالك والشافعي وآخرون لها السكنى لقول تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لها لهذا الحديث ولقوله تعالى وان كن اولات حمل فانتقوا
 عليهن مفهوما من انهن اذ لم يكن حائل لا يتفق عليهن اقول المفهوم لا عبرة له عندنا وقال النووي واجاب بخوله عن حديث فاطمة في سقوط السكنى بما قاله سعيد بن المسيب وغيره انها كانت امرأة لسته
 واستطاعت على احائها فامر بالانتقال الى بيت امرئيك هذا مطلق من المرأة ٣- قوله تضعين ثيابك استيناف او حال من قاعل اعتدى والمعنى لا تلبس ثياب الزينة في حال
 العدة ويحتمل ان يكون كناية عن عدم جواز الخروج في ايام العدة او يكون كناية عن كونها غير محتاجة الى الجباب قال النووي فامر بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم لانه لا يبرها ولا يترد والى بيته
 من يترد والى بيت امرئيك متى اذا وضعت ثيابها لتهزل نظر واليهما وقد اتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة الى الاجنبى بخلاف نظره اليها وهو ضعيف والصحيح الذي عليه الجمهور انه يحرم على المرأة
 النظر الى الاجنبى كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية ولحديث ام سلمة افعيا وان اتما على ما سبق وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لما في النظر اليه بل فيه انها آمنه
 عنده من نظر غيره وهي مأمورة بغض بصرها عنه انتهى وعندنا انها تحرم النظر الى الوجه اذا كان على وجه الشبهة ٤- قوله فاذا حلت فاذ نيتي اي اذا خرجت من العدة وتمت عدتك فاعليني
 واغريني حتى تنظرني انكاحك ونطلب لك زوجا وقوله فلا يضع عصاه عن عاتقه كناية عن كثرة ضرب النساء وتمديده اياهن كما جاز في رواية اخرى رجل ضرب للنساء والصعلوك كالصغور الفقير و
 تصعلك افقر فقول الامال له صفة كاشفة وفيه ان المستشار مومن وفيه جواز ذكر احد المتألمين على الآخر فعلى قوله فكرهته لانه كان مولى اسود واطمة بذه من قريش جميلة ثم قال انكبي اسامة لما راى صلى
 الله عليه وسلم من مصلحتها وفيه ان ترك الكفاة من الولي الناصح جائز خصوصا في المرأة ٥- قوله فقال بل اي اتت النبي صلى الله عليه وسلم وسألته اليس يسوغ لي الخروج للعدو فقال
 بلى قوله فانه عسى ان تصدق او تفعل معروفا لتعليل للخروج ويعلم من ادله التصديق لما جاز لنا الخروج والاشارة الى الجيران يعني ان يبلغ مالك نصابا فخوى
 زكوة والا فافضى معروفا من التصديق والتقرب والتباعد وفيه ان حفظ المال وانقاره لفعل المعروف مرض ٦- قوله كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر متفق عليه وعن ٣١٥٤
 عن زوجها لوجوب المداو بترك الطيب والزينة وفي الاكتمال خلاف وقال الشافعي يحتمل للمرد ليللا وتسمه نهارا وعندنا لا يجوز اسلاما وعندنا مالك وعندنا يجوز لعده قوله ترمي بالبعرة قالوا كانت المرأة
 اذا توفي عنها زوجها دخلت بيتا شيئا ولا تس طيبا ولا شيئا فيه زينة حتى تمضي عليها سنة ثم لو بقي بدارية فتسج بها قبلها وتخرج عن البيت فقطع بعرة فترمي بها وتخرج بذلك
 عن العدة ١٢ المعات ٧- قوله ان تمدن الاحداد ومن الجرد من صدره وضرب والا حد ترك الزينة والطيب وليس ثياب الخزن ٨- سيد

بشر وذهب قوم الى ثلثة اشهر لند الحديث والجور يستدلون بان الاصل فيه حيفه ويدلها شهر واحد ١٣
بارث ادبته لوجيزها لمره استبراد سوا كان الانتقال اليه من يتصور اشتغال الرم بماء او من لا يتصور كرامة ومضى ونحوها وسوا كانت الامه صغيرة او آريته او غير ما يكره او ثيبا وسوا استبرأ اليها
قبل البيع ١٤ من ابن شريح في اليك انه لا يجب وعن المزني انه انما يجب استبراد الى اهل والموطوءة واجتاحت الشافعي بالطلاق الاما ديت في سببا اطلس مع العلم بان فبين الصنائع والاكباد والاشات
١٥ طيب قوله باب النفقات قال الراغب نفق الشيء معنى ونفذ ونفقت الدراهم تنفق والنفقة اسم لما ينفق قال الله تعالى بل جلاله ما انفقتم من نفقة وذكر محمد بن عيسى ان كل ما فاؤه
نون ويمنه فابيدل على معنى الخروج والذباب مثل نفق ونفرو ونفخ ونفث ونفى ونفذ وفي الشرع الاداء على الشيء ما يبقاه ثم نفقة النحر تجب على النحر باسباب الزوجية والقوابة والملكية ١٦ مرقاة
١٧ قوله فذى ما يكفيك وذلك في ان من له على غيره حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز ان يأخذ من مال قد حقه بغير اذ قال الطيب ومنه ما ك وابو حنيفة وان المرأة من غلابة اولادها بالانفاق
عليهم من مال ايهم وان القامق يقضى بعلمه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفها البيضة وقوله بالمعروف يدل على ان النفقة بقدر الحاجة من غير اسراف وتغيير للمعات ١٨ قوله بالمعروف وفي
رواية غزي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي نيك اى ما يعرفه الشرع وما يبره وهو الوسط العدل وفيه ان النفقة بقدر الحاجة والوجبة قال بل جلاله لينفق ذو سعة من سعة ومن قد يلدزجه فلينفق مما اتاه
الله قال ابن القيم والاعاديث كثيرة في الباب وعليه اجماع العلماء فانقل عن الشعبي من قوله ما رايته امد الجير على نفقة امد يجب تاويله والله تعالى اعلم بصحته ١٩ مرقاة ٢٠ قوله انواكم اى
ملككم انواكم اما باعتبار الخلقة او من جهة الدين وقوله فليطعم ما ياكل وليلبس ما يلبس هذا استحب لا واجب اجماعا قالوا يجب على السيد نفقة رفيقة عزيز اولادها ما قد ما يكفيه من غالب قوت ما يكى البلد
ويختلف ذلك بحسب الاشخاص وايضا سوا كان من مجلس نفقة السيد او دونه او فوقه حتى لو خيق السيد على نفسه اذ اوشى لا يجوز التضييق على العبد وقال محي السنة وفي الخطب مع العرب الذين يلبس
ما ستم وطعامهم متقاربة ياكلون ويلبسون الخشن الخيفان الطعام والشراب ٢١ المعات ٢٢ قوله قرمان كاد فرما والوكيل والوازن والى الخا القام بامد الرمل ٢٣ سيد ٢٤ قوله من يقرض
اى قوت من يقرض قوت من اهل وعمال ومبيده من قاتنه يعقوته اذا اعطاه قوت ٢٥ مرقاة ٢٦ قوله فان كان الطعام مشغوبا اى كثيرا اكلوه فقوله قليلا حال وقيل المشغوه القليل من قولهم رجس
مشغوه اذا كثر سوال الناس لياه حتى نفذ ما عنده وما مشغوه اذا كثر تازلوه واشتقاقه من الشفة قليلا يدل من تلو تفسيره لكذا احقته بعض الشارحين من اثنا ٢٧ مرقاة ٢٨ قوله اذا النع كسبه اى
اغلس الخدمة او طلب الجهر من التسمية وهو طلب الجهر المنع لوقوله وحسن عبادة الله اى طاعة الشاطة للممولات والنيات والترتيب المذكرى اما الترتى واما الالهام حتى المخلوق لا يخرج بخلاف
الائق لاستغناء قوله لاجره مرتين اى مضاعفت فان الماجر على قدر المشقة وهو قد جمع بين القيام بمقتضى وطاعتين وفى الحقيقة طاعة ما كره من طاعة ربه والى اصل ان العبد مكلف بما يزيد على المهر
يفشاب عليه ومن هذه الحقيقة ينفصل على المهر ٢٩ مرقاة ٣٠ قوله بله في اشارة الى انه لا حد على السيد بقدر عبده بل لا حد على قاتل العبد مطلقا لان العبد ليس بمحمى بل يجوز تاذره ولو كان
سيرة المعات

الح قوله للفنك النادر اخرجك قال النووي فيه الحديث على الرقيق بالماليك وحسن صحتهم واجمع المسلمون على ان عقبة بن مالك ليس واجبا وانما هو مندوب رجاء كفاية ذنبه فيه وازالة اثر ظلم عنه كذا في المرقاة ١٢
ح قوله ان اولادكم من الطيب كسبكم افعل التفضيل من الطيب وهو الحلال يعني اولادكم من اهل اكسابكم وافضلها فما كسبت اولادكم فانه حلال لكم وانما سمي الولد طيبا كسب واصلاته اصله قال القاضي اى من الطيب ما وجد بسبكم وتوسط سبكم واكساب اولادكم من الطيب كسبكم فحذف المضاف وفي الحديث دليل على وجوب نفقة الوالد على ولده وانه لوسرق شيئا من ماله او لم يمت فله عليه ثلثة الملك قال الطبري رحمه الله لاحاجة الى التقدير لان قوله ان اولادكم من الطيب كسبكم خطاب عام وتعليل لقوله انت وما لك لوالدك فاذا كان الولد كسبا للوالد يعني انه عليه وسعى في تحصيله لان الكسب معناه الطلب والسعى في تحصيل الرزق والعيشة والمال تتبع كان الولد نفس الكسب مبالغة وقد اشار اليه القزويني بقوله تعالى وعلى المولود له رزقهن سماء مولود له ايذا بان الولد انما ولدن لهم ولذلك يسمون اليهم ١٢ مرقاة
ح قوله غير مرفق اى لا اكل اكثر من حاجتك ولا ما يدرب بالمال المملة المكسورة اى غير مستعمل في الاخذ من ماله قليل وجود الحاجة وقد يحيل بالذال العجبة بمعنى غير مبذور ومتخذ الطعمة لا يطبق بحال الفقراء وهو تعجيب لان المستعمل منه التميز يردون الباذرة ولقوله تعالى ولا تأكلوا مما اسرفا ويدرار ان يكبروا وذكرنا في تفسيره لا تأكلوا الاموال التي تسمى مسرفين ومباشرين كبرهم فافهم وقوله ولا تأكل اى جامع مالا عن مال اليتيم ومتخذ عن ماله اصل المالك بان تتجر في ماله لنفسك ١٢ المعات
ح قوله وما ملكت اى الزموا حق العبيد والامارة والاحسان اليهم وهذا هو الظاهر المتبادر من هذه العبارة ومعهم اليها ثم ايضا اليها بعضهم وحمل بعضهم على اداء الزكاة واخراجها من الاموال التي تملكها الايدي وجعلها اشارة الى قضية بنى حنيفة في منع الزكاة والتعزير بينهما وبين الصلوة التي قاتل فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه العلم ١٢ المعات
ح قوله حسن الملكة اى حسن الصنيع اليهم قوله بين يعني اذا حسن الصنيع بالماليك يحسنون خدمته وذلك يؤدي الى اليمن والبركة كما ان سوء الملكة يؤدي الى الشوم والملكة قوله يمتة السوداء كسر الهم فتح السين وضما هي نوع من الموت اى الصدقة تنفع موت الفجأة فانه موت سئ لا يتناء بغية لا يقدر المرء على التوبة قوله زيادة في العروة هو يحتمل الزيادة المحسوسة بان ملقا الله ان عرطان كذا ولو احسن في طاعة الله الى خلق الله زيدا عليه كذا سئ ويحتمل ان يكون الزيادة - - - - - معنوية بمحصل البركة والخير في العروة الشاء الجميل بعد وفاته فانه زيادة عمر كما قال ميرك يغم من كلام الشيخ الجزري ان الحديث على ما في المصانح اخرج احمد بن حنبل فاعتراض صاحب المشكوة على صاحب المصانح غير صحيح ١٢ منقطة من المرقاة
ح قوله بين ولدة وولدها قال ميرك يغم من كلام الشيخ الجزري ان الحديث على ما في المصانح اخرج احمد بن حنبل فاعتراض صاحب المشكوة عندنا كراهة تفريق صغير عن ذى رحم محرم والتقييد بالصغير يخرج الكبير وقد اكبر عند الشافعي ان يبلغ سبع سنين او ثمانا ان يتكلم وقال احمد لا يفرق بين الوالدة وولدها وان كبر واحتلم ثم الكراهة نذهب الى حنيفة وخمد وعندنا في يوسف اذا كانت القرابة قوية ولا يجوز بيع احد بها بدون الآخرة عنه انه لا يجوز في الكل ١٢ المعات
ح قوله فرق الله اى في الموقف يتنفع فيه الاجاب ويتنفع بعضهم بعضا عند رب الارباب ١٢ مر
ح قوله ربه وبهذا استدلال ابو يوسف على عدم جواز البيع فانه لو كان جائزا لايكف الاستدراك وعندنا
ح المراد بالادراك والرد بالاقالة ١٢ الم

١ قوله كفارة اليمين وبه قال ابو ميفة وهو جرح على الشافعي قال الطيبي اى لا وفاء في نذر
معصية وان نذرا مد فيها فعليه الكفارة وكفارة اليمين وانما قدر الوفاء لان النفي الجنس تقتضى نفى الما بية فاذا نفيت بشئ ما يتعلق بهاء وهو غير صحيح لقوله بعده وكفارة اليمين فاذا يتعين
تقدير الوفاء وليؤيده قوله في الفصل الثالث في حديث عمران لمن كان نذرا في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه وكيفه ما يكفر باليمين انتهى رحم الله من انصف في طريق الدرر ولم يتعسف الى طريق
السوى ١٢ مرقات **٢** قوله نذرا لم يبرأى التاؤد بان قال نذرت نذرا او على نذرو لم يمين النذرا موصوم واخبره بكفارة اليمين قال النوى اختلف العلماء في قوله كفارة كفارة يمين
فحمله جمهور اصحابنا على نذر المباح وهو ان يقول الرجل مريد الامتناع من كلام زيد مثلكا كلمت زيدا فقلت على حجة او عزمة او غيرهما فحكمه فوجب الجواردين كفارة يمين وبين ما التزم قلت لا يظهر حمل لم يسمه
على المعنى المذكور مع ان التخيير خلاف المعلوم من الحديث قال وعلمه ماك وكثيرون على النذر المطلق كقوله على نذرت قلت هو القول الحق قال وحمله احمد وبعض اصحابنا على نذركن نذران يشرب
الحمر قلت مع بعده يردده عطف قوله ومن نذرت نذرا في معصية الخ لان الاصل في العطف المغايرة كذا في المرقاة ١٢ **٣** قوله او في نذرك وفيه دليل على النذر بالمباح فان ضرب الدف مباح
في الجملة وقال من خص النذر بالطاعة ان ضرب الدف وان لم يكن من القربات التي وجب على التاؤد الوفاء بها بل من المباحات كاكل الطعمة اللذيذة وليس الثياب الثابتة ولكنه صلى الله عليه
وسلم امره بالوفاء نظر الى مقصده بالصحيح الذي هو التمسك بالفرج والسور بقدره صلى الله عليه وسلم سالما فانما مظفر على الاعداء ١٢ المعات **٤** قوله ان من توبتي ان اهبروا ما قال ذلك
فرا من موضع غلب عليه الشيطان بالذنب وذنبه كان مبدية ليهود بنى قريظة لما ان عيال و اموال كانت في ايديهم لما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ابست لنا ابا لابة نستشير فبعث
فقواله انزل على حكم محمد قال نعم واشار الى حلقة اى انه الذبح ثم ند فشد نفسه على سارية من سوارى المسجد وقال لا اذوق شيئا حتى توب الله على فقلت سبعة ايام ثم تاب الله عليه فقبل له
حل نفسك فقال والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال ان من توبتي ان هذا مقطوعا من المرقاة ١٢ **٥** قوله شاك
اذا قال في شرح السنة لو نذرت ان يصلى في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم تخرج عن نذره اذا صلى في المسجد الحرام ولا يخرج اذا صلى في المسجد الأقصى ولو نذرت ان يصلى في المسجد الحرام فلا يخرج عن نذره
بالصلوة في غيره ولو نذرت ان يصلى في المسجد الأقصى فصلى في المسجد الحرام او في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم تخرج عن نذره اذا صلى في المسجد الحرام ولا يخرج اذا صلى في المسجد الأقصى ولو نذرت ان يصلى في مكان
فصلى في غيره ودون اجزاء ١٢ مرقات **٦** قوله وان تهدي هديا اقله شاة وعلاه بدنة فاشاة كافية والامرا بالبدنة للندب قال القاضي رحمه الله لما كان المشي في الحج من ابداء القربات وجب
بالنذر والتحق بباثر اعماله التي لا يجوز تركها الا لمن عجز ويتعلق بتركه المفدية ١٢ مر **٧** قوله ثلاثة ايام متواليه ان كان عن كفارة اليمين والا فكيف شاء ١٢ مرقات **٨** قوله
رناح الكعبة الرجح محركة والزناح لكتاب الباب العظيم والمراد في الحديث نفس الكعبة لانه انما اراد ان ماله هدى الى الكعبة وانما ذكر الباب تعظيما ولهذا قال عمران الكعبة لغنية عن
الملك ١٢ الم

ولا فيما لا يملك رواه ابو داود الفصل الثالث عشر ٣٢٩٢ عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فمن كان نذري طاعة فذلك لله فيه الوفاء ومن كان نذري معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين رواه النسائي وعنه ٣٢٩٥ محمد بن المنتشر قال ان رجلاً نذر ان يخر نفسه ان نجاه الله من عدوه فسئل ابن عباس فقال له سل منبره وقاسله فقال له لا تعثر نفسك فانك ان كنت مؤمناً قتلت نفسك مؤمنة وان كنت كافراً تعجلت الى النار واشترى كبشاً فاذبحه للمساكين فلان استحق خير منك وفدى بكبش فأخبر ابن عباس فقال هكذا كنت اردت ان افتيك رواه زمين **كتاب القصاص الفصل الاول** ٣٢٩٦ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دماء امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والبارق لدينه التارك للجماعة متفق عليه وعنه ٣٢٩٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً رواه البخاري وعنه ٣٢٩٨ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء متفق عليه وعنه ٣٢٩٩ المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلاً من الكفار فاقتلنا فضرب احداً يدي بالسيف فقطعها ثم لا ذمتني بشجرة فقال اسلمت لله وفي رواية فلما اهويت لا قتله قال لا اله الا الله ا قتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انة قطع احداً يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من قبل ان تقتله وانك بمنزلة من قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه وعنه ٣٣٠٠ أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناس من جهينة فاتيته على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجيئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ا قتله وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوداً قال فهلا شققت عن قلبه متفق عليه وفي رواية جندب بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قاله مراراً رواه مسلم وعنه ٣٣٠١ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهداً لم يرحم رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين خريفاً رواه البخاري وعنه ٣٣٠٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها ابداً ومن تحبشي سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً ومن قتل نفسه بحديدة فحديدة في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً متفق عليه وعنه ٣٣٠٣

بسم الله

١- قوله نذران يخر نفسه كان موت على يد العدو والله عليه واغلق وافضح فقال اللهم اني لا اشد على اصل الموت بل انخر نفسي باختيارى ولكن الموت على يد العدو يشق على فان انجيتني من انحرى نفسي قوله سل مسروقاً انما حاله عليه لانه كان ياخذ من ام المؤمنين عائشة وهذا من غاية احتياط ابن عباس قوله فان استحق غيرك يدل على ان المذبح هو استحق لا استعمل كما هو المشهور وقد لوجه في كلام بعض الكبار القول بان استحق وقد يستعمل بقوله صلى الله عليه وسلم ان ابن الذبيحين فقال السيوطي في بعض رسائله ان هذا القول من تحريفات اهل الكتاب وقد ينقل ان يهود ياتي عن ابن عبد العزيز فسأل عن المذبح فقال المذبح هو اسمعيل وحرفناه على زعم قريش باستحق فاعترف بالحق ١٢ المعات ٢- قوله كتاب القصاص بكسر اول مصدر من المقاصه وهي الماثل او فعال من قص الاثر اي تبعد والولي يتبع القاتل في فعله في المغرب النفس القطع وقصاص الشعر مقطوع ونهت من مقدم الراس الى حواجره ومنه القصاص وهو مقتاة ولي المقتول القاتل والمجروح الجراح وبى مساواة اياه في قتل او جرح ثم عم في كل مساواة ١٢ مرقات ٣- قوله واني رسول الله اي الى كانه خلقه قال القاضي يشهد ما هو متعلق برصفة ثمانية جاءت للتوضيح والبيان يعلم ان المراد بالمسلم هو الاق بالاشهادتين وان الايمان بهما كاف للعصمة ١٢ مر ٤- قوله النفس بالنفس مرفوع اي يقتل النفس بالنفس او منسوب على حكاية لفظ القرآن او مجرود بتقدير يقتل النفس والثيب الزاني المراد به المحصن خص احد او صاف بالذكور هو الوطى بركاب صحيح المتضمن له القيب وباقي الاوصاف ظاهري وهو ايضا معرب بالحركات الثالث كالمحطوف عليه وكذا والمارق لدينه والمروق الخروج وصلة بالام اما لكونها بمعنى عن او تعيين معنى الترك والتارك للجماعة بيان له اي بالارتداد وقيل يتناول كل خارج عن الجماعة بغيره او غلظ اجماع كذا نقل الطبري عن النووي ١٢ لم ٥- قوله لا تقتله يستفاد من خبره عن القتل والشرع لثانيه بعد ما كرر ان قطع احد يدي ان الحر في اذاجي على مسلم ثم اسلم لم يوافق بالقصاص اذ لو جوب لخص في قطع احد يدي بقصاصا قوله فانه بمنزلة من قبل ان فعلت فعلك التي اباحت ذلك قصاصاً والمعنى كما كنت قبل قتل محقون الدم بالاسلام كما ذكره بيوه الاسلام قوله وانك بمنزلة لانك صرت مباح الدم كما هو مباح الدم قبل الاسلام ولكن السبب مختلف فان اباحه دم القاتل بحق القصاص وابعاده دم الكافر بحق الاسلام ١٢ مر ٦- قوله فقتله عن رمي الله عز وجل لا من صميم قلبه او اجتهد في هذا ان الايمان في مثل هذه الحالة لا يشفع ١٢ مر ٧- قوله فلما شققت عن قلبه اي اذ عمت ان قال ذلك تعوذ الم لا شققت قلبه لتعلم وتطلع على ما في قلبه وتبين لك ان قال ذلك تعوذ او اخلاصاً يعني ولا يمكن ذلك فالحكم للظاهر فقط وشق القلب مستعار للغصص والبحث عن حال قلبه ولذا اعدها ابن ١٢ المعات ٨- قوله جاءته اي الكلمة بان يشهد الله في صورة رجل متحاصم او من يتحاصم لها من الملائكة او من تلفظ بها ١٢ المعات ٩- قوله معايد بكسر اللام من معايد الامام على ترك الحرب ذمياً او غيره وروى يفتها وهو من معايد الامام والمعاهدة مع المسلمين في حكم المعاهدة مع الامام ١٢ المعات ١٠- قوله لم يرح فيه روايات ثلث نفع الراي من راح يرح وبكسر من راح يرح وبضم الراي من اراح يرح وقال العسقلاني في نفع الياض والراء هو وجوده عليه الاكثر ثم المعنى واحد وهو ان لم يشم رائحة الجنة ولم يجرد بحما ولم يرد ان لا يجرد اصحاب اول ما يجرد با سائر المسلمين قوله اربعين خريفاً اي ما كان في رواية ١٢ مر ١١- قوله فالا لله حكم المحكوم هؤلاء في العذاب يا اولي الابصار استحلوا اول ما بال استحلوا اول ما بال استحلوا على المكث الطويل كذا في المعات ١٢

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعمها يطعمها في النار ^{رواه البخاري} و
 عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبلكم رجل به جرح فجزع ^{أي عجز}
 فأخذ سيكينا فجزعها بیده فمات حتى مات قال الله تعالى بأذني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة متفق عليه
 وعن جابر بن الطفيل بن عمرو والد سى لهاها جابر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجرا إليه وهاجر معه
 رجل من قومه فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براحه فشغيت يداه حتى مات فراه الطفيل بن عمرو
 في منامه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرت لي بجررتي إلى نبيي صلى الله عليه وسلم
 فقال مالي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر واسلم ^{عن أبي شريح الكعبي عن رسول}
 الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انتم يا خراعة قد قتلتم هذا القاتل من هذيل وانا والله عاقله من قتل بعده
 قتيلا فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا والعقل رواه الترمذي والشافعي وفي شرح السنة باسناد
 وصريح بانه ليس في الصحيحين عن أبي شريح وقال واخرجاه من رواية أبي هريرة يعني بمعناه ^{عن أبي شريح}
 يهودي راس جارية بين جرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمى اليهودي فأومت برأسها
 فجئ باليهودي فأعترف وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى رأسه بالجراحة متفق عليه ^{وعنه} قال
 كسرت الزبيح وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال
 أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيةها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب
 الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو قسم على الله
 لا يترك متفق عليه ^{عن أبي مخنف} قال سألت عليا هاهنا عندكم شئ ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة
 وبدا النسيمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهم يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قل العقل وفكاك
 الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر رواه البخاري وذكر حديث ابن مسعود لا تقتل نفس ظلما في كتاب العلم الفصل
 الثاني ^{عن} عبد الله بن عمرو بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهلون على الله من قتل رجل
 مسلم رواه الترمذي والنسائي ووقفه بعضهم وهو الاصح ورواه ابن ماجه عن البراء بن عازب ^{عن} ابي سعيد

له قوله فارتادهم رقاد بمعنى سكن يقال
 رقادا وقد جف وسكن وقوله فرمت عليه الجنة قائل اما بالاستحلال او مع المقرين واما الحمل على ان كان كافرا فبعد كما لا يخفى ^{المعاني} ١٢
 جمع مشقق وهو السكين وقيل فصل السهم اذا كان طويلا غير عريض كذا في القاموس واقتصر في النهاية على الشئ في قوله برأجه بفتح الموحدة وكسر الجيم جمع برجة بفتح الباء والجيم وهي مفاسل الاصابع
 التي بين المرواجب وهي المفاسل التي على الاطراف وبين الاشابع وهي التي على الاكف كذا في بعض شروح المصاحف وفي النهاية البراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع يجمع فيها الوسخ
 قوله اللهم وليديه فاغفر عطف على مقدراي تجاوز عنه وليديه فاغفر قال الطيبي عطف من حيث المعنى على قوله وقيل لي لن نصلح منك ما افسدت لان التقدير قيل لي غفرنا لك ساؤا عفاك
 الا يريك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر والام متعلق بقوله فاغفر كذا في المرقاة ١٢
 اي عطف ظرف لقوله فراه ١٢ مرقة ^{له} قوله ثم انتم يا خراعة هذا من تنتم الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ومقدمة مذكورة في باب عم مكة من كتاب الحج وكانت
 خراعة قد قتلوا في تلك الايام رجلا بكنة يقتيل لهم في الجاهلية فادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودية لاطرافنا القنينة بين القبيلتين قوله بين خيرتين والحديث ظاهر في ان الاختيار لا لاولياء المقتول
 ان شاؤا اقتصوا وان شاءوا افترضا والدية وهو مذهب الشافعي واحمد وعندها في حيفه وما لك لا يثبت الدية الا برضى القاتل وهو احد قولنا الشافعي لان موجب القتل عدا هو القصاص لقوله
 تعالى كتب عليكم القصاص في القتل الا ان تعفو او تصدقوا عليه السلام الحمد قوله عليه السلام الحمد قوله اي موجب فاجاب المال زيادة فلا يكون للولي اخذ الدية الا برضى القاتل والمسألة مختلفة فيما بين الصحابة
 ومن بعدهم ويمكن حمل الحديث على ذلك ايضا فافهم ^{المعاني} ١٢
 له قوله فرض راسه هذا دليل على ان القتل بالجرح المشغل الذي يحصل به القتل غالبا يوجب القصاص وهو قول اكثر العلماء
 واليه ذهب مالك واحمد والشافعي والبوليوسف ومحمد ولا يوجب عدا في حيفه وهي مسألة القتل بالمشغل ومتسكة قول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان قتل خطأ العمد قتيلا السوط
 والعصافيه ما من الاصل وتاويل هذا الحديث ان راس اليهودي كان سائر لاقصاصا وقيل كان لتفقد العمد ١٢ هذا ملقط من المعاني
 الاول اي ليس من ان الاضام والمرد من ما يستطير المعاني ويدرك به الاشارات والعلوم الخفية وان لا يقتل المسلم بكافر سواء كان ذميا او حرميا وهو مذهب كثير من الصحابة والابن حنبل ومن بعدهم وهو
 مذهب الاثنية والثالثة وعند بعض العلماء يقتل المسلم بالذم واليه ذهب كثير من الاثنية وهو مذهب ابي حنيفة ويحفظون الحديث بغير الذم ومستندهم ما روى عبد الرحمن بن سليمان ان رجلا من
 المسلمين قتل رجلا من اهل الذمة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا احق من اوفي بدمته ثم امر به فقتل ^{المعاني} ١٢
 له قوله قتل رجل مسلم قال الطيبي الدنيا عبارة عن الدار القري التي هي معبر للدار الاخرى وهي مزرعة لها وما خلقت السموات والارض الا تكون مسارج انظار للتبصير ومنهجات الطبعين واليه
 الاشارة بقوله تعالى ويثقلون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا اي بغير مكنة بل خلقتها لان يجعلها مساكن للكافرين واولد لهم على معرفتك فمن حاول قتل من خلق الدنيا لاجل فقد
 حاول زوال الدنيا وبهذا الموضع ما روى في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله قلت واليه الا يقول من قتل نفسا غير نفس او فسادا في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ١٢

وابن هريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لا يكفهم الله في النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته ورأسه بيده واوداجه تشخب دمًا يقول يا رب قتلى حتى يدنيه من العرش واه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه ابن امامة بن سهل بن حنيف ان عثمان بن عفان اشرف يوم الدار فقال انشدكم يا الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث زنا بعد احصان او كفر بعد اسلام او قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زينت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتدت عن ديني يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي لفظ الحديث وعنه ابن الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلم رواه ابو داود وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من يقتل مؤمنا متعذرا رواه ابو داود والنسائي عن معاوية وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام الحد وفي المساحد ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي والدارمي وعنه ابن ريمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي فقال من هذا الذي معك قال ابني اشهد به قال اما انه لا يجني عليك ولا تحبني عليه رواه ابو داود والنسائي وزاد في شرح السنة في اوله قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ابي الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوا عالج الذي يظهره فاني طبيب فقال انت رفيق وابنه الطبيب وعنه عمر بن شعيب عن ابيه عن جدته عن سراقه ابن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه رواه الترمذي وضعفه وعنه الحسن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبدا قتلناه ومن جدد عبدا جددناه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خطى عبدا خصيناه وعنه عمر بن شعيب عن ابيه عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعذرا دفع الى اولياء المقتول فان شاء واقتلوا وان شاء فلاخذ والدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفه وما صالحوا عليه فهو لهم رواه الترمذي وعنه علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون يتكافؤون دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويؤد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر

قوله لا يكفهم المشهور ان اكب لازم وكب متعد فالظاهر على هذا كسبهم وقد ائتمنا صاحب القاموس حيث قال كب قلبه وصرعه كما كبه وكبيرة فاكب هو لازم ومتعد انتهى ١٢ قوله واوداجه الاوداج جمع ووج محركة وهو عرق في العنق كالوداج بالكسر فقتل هناك غرق اعاطت بالعنق يقطعها الذاج وقيل هما ودجان غير عن التثنية بلفظ الجمع كما في صنعت قلوبكماد وقوله حتى يدنيه من العرش فيذهب به اليه كناية عن استقصاء ثارده والمبالغة في تظلمه كما يذهب المستظلم ويرفع الظالم الى سرير السلطان ١٣ المعات ١٢ قوله لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث زنا بعد احصان او قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زينت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتدت عن ديني يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي لفظ الحديث وعنه ابن الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلم رواه ابو داود وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من يقتل مؤمنا متعذرا رواه ابو داود والنسائي عن معاوية وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام الحد وفي المساحد ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي والدارمي وعنه ابن ريمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي فقال من هذا الذي معك قال ابني اشهد به قال اما انه لا يجني عليك ولا تحبني عليه رواه ابو داود والنسائي وزاد في شرح السنة في اوله قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ابي الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوا عالج الذي يظهره فاني طبيب فقال انت رفيق وابنه الطبيب وعنه عمر بن شعيب عن ابيه عن جدته عن سراقه ابن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه رواه الترمذي وضعفه وعنه الحسن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبدا قتلناه ومن جدد عبدا جددناه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خطى عبدا خصيناه وعنه عمر بن شعيب عن ابيه عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعذرا دفع الى اولياء المقتول فان شاء واقتلوا وان شاء فلاخذ والدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفه وما صالحوا عليه فهو لهم رواه الترمذي وعنه علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون يتكافؤون دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويؤد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر

١٢ قوله والجلل المرح الجليل بسكون الباء الموحدة فساد الاعضاء اى من اصاب يقتل نفس او قطع عضو ١٢
٢ قوله من قتل في غيبة بكسر عين مملو بضم وفتح وتشديد يميم كسورة وتحته مشددة فيعلم من المعنى ومعناه الضلالة وقيل الفتنة الامر الذى لا يستبين وجهه ولا يعرف امره قوله
ومن حال دون اى دون القاتل بان منع الولى عن القصاص منه او من حال دون القصاص اى منع المستحق عند استيفاء القصاص قوله فعليه لعنة الله اى العباد عنه رحمة وهو تاكيد والمراد
زجر شديد وتهديد وعيد ١٢ مرة ٣ قوله لا اعفى من قتل بعد اخذ الدية روى بصيغة المتكلم من الاعفاء اى لا ادع ولا اترك بل اقتص منه وفى معناه ما فى بعض نسخ المصاحح لا يعفى
على صيغة المجهول خبر فى معنى النبى قال التور شتى هو حسن ان صحت الرواية وروى لا اعفى بلفظ الماضى المجهول فيقول هو دعاء عليه اى لاكثر مال ولا استغنى والاعفاء الاكثار كما فى حديث
اعفوا لى ويجوز ان يكون خبرا فى معنى النبى كما فى رواية يعفى ويكون التعبير بالماضى مبالغة فى تحققة العفو والاعفاء ١٢ قوله قتل غيلة نسب على المصدر فى النهاية اى فى خفية واقتيال
وهو ان يبرز ويقتل فى موضع لا يراه فيه احد ١٢ مرة ٥ قوله صنعاء وتحصين ذكر صنعاء اما لان هؤلاء الرجال منها او هو مثل عند العرب فى الكثرة
وصنعاء موضع باليمن ١٢ مرة ٦ قوله على ملك فلان يعنى الميم فالمعنى على عهد فلان وزمانه يريد سلطانا من السلاطين اى بمنزلة فالغدير فى فائقها النقرة كان جنديا
ينصع رجلا ان ينصرف لما يدبرى بكسر الميم فالمعنى قتله على مناصبه بينى وبينه على ملك فلان فالغدير للمناصبة فيكون المقصود بيان الواقع والمعنى الاول اظهر ١٢ المعات ٦ قوله شرط كلمة بالنسب
وفى بعض النسخ بشرط بالباء اى يادى فى كلام واقل اعانة وقيل المراد بشرط كلمة اق من اقتل ١٢ ٨ قوله يحبس الذى اسك اى بطريق التعزير ومقدار الحبس موقوف الى رأى الامام فيه
المماثلة للغة وهى الامساك بالامساك وظاهر المماثلة ان تكون الى الموت قال الطبرى لو اسك احد رجلا حتى قتل آخر فلا قود على المحك كما لو اسك امرأة حتى زنى بها آخر لا حد على
المسك وقال مالك ان اسكه وهو يرى انه يريد العزب فانه يقتل الضارب ويعاقب المسك اشد العقوبة ويحبس سنة انتهى وهو تفصيل حسن
كما لا يخفى على ذوى النبى ١٢ مرة ٩ قوله يعنى النقص والابهام اى بما مستويان فى الدية وان كان الابهام اقل مفصلا من النقص اذ فى كل اصبع عشر الدية وهو عشر من الابل ١٢ مرة
١٠ قوله فى جنبين امرأة بنى ليان بكسر اللام وفتحها ملين من هذيل فان ليان هو ابى هذيل فلا منافاة بينه وبين ما يأتى فى الحديث الآتى من قوله امرأتان من هذيل قوله سقط يتا مال
مقبدة لانه ان سقط جاثم مات فيجب فيه كمال دية الكبير فان كان ذكرا وجبت مائة من البعير وان كان انثى فمسون لان دية الانثى نصف دية الرجل قوله بغرة عبدا وامة والغرة اسلما بياض
فى جهة الفرس ويطلق على العبد والامة ويكيل بشرط البياض وليس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما يبلغ قيمة نصف عشر الدية معناه دية الرجل وهذا فى الذكر وفى الانثى عشرون المرأة وكل
منها خمس مائة درهم قوله والمرأة التى قضى عليها الظاهر انها الجارية فعنى عليها على عاقبتها فيكون الضامن فيها وزوجها وعصبتها لباى وقضى بان العقل على عصبتها والمراد بالعصبة العاقلة وكان تخصيص
التوريت بنيتها وزوجها لابل انهم هم كانوا من ورثتها فى الواقع والا فلا ظاهرا بان ميراثها لو ورثتها اياها كان كما فى الحديث الآتى ١٢ المعات مختصرا ١١ قوله ومن معمم الضمير للولد لان
المراد بالجنس والولد يطلق على الواحد والجمع والمراد بمن يتعمم ورثتها ١٢ مرة

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد أو أمة وجعل على عصابة المرأة هذه رواية الترمذي و
 في رواية مسلم قال ضربت المرأة ضرتها بعمود فسطا ط وهي حبل فقتلتها قال واحد هما الحيانية قال فجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصابة القاتلة وغرة لها في بطنها **الفصل الثاني**
 عن عبد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الآن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط
 والعصا مائة من الأبل منها أربعون في بطونها وأولادها رواه النسائي وابن ماجه والدارمي ورواه ابوداود عنه وعن ابن
 عمر وفي شرح السنة لفظ المصاحب عن ابن عمر وعمر **ع ٢٣٣٥** أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمناً قتل فإنه قود بده الأمان
 يرضى أولياء المقتول وفيه أن الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الأبل وعلى أهل الذهب ألف
 دينار وفي الأنف إذا وعب جده الدية مائة من الأبل وفي الأسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين
 الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي الباهمة ثلث
 الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الأبل وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من
 الأبل وفي السن خمس من الأبل رواه النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي
 الرجل خمسون وفي الموضحة خمس **ع ٢٣٣٦** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في المواضع خمساً خمساً من الأبل وفي الأسنان خمساً خمساً من الأبل رواه ابوداود والنسائي والدارمي
 وروى الترمذي وابن ماجه **الفصل الأول** **ع ٢٣٣٧** ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع
 اليدين والرجلين سواء رواه ابوداود والترمذي **ع ٢٣٣٨** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصابع سواء
 والأسنان سواء الثانية والضرس سواء هذه رواه ابوداود **ع ٢٣٣٩** عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال أيها الناس أتتكم في الإسلام وما كان من
 حلف في الجاهلية قاتل الإسلام لا يزيد الا شدة المؤمنون يدعى من سواهم غيرهم إدا هم ويرد عليهم
 أقصاهم يردهم على قبيحهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا تحلب ولا تجنب ولا يؤخذ
 صدقاتهم الا في ذورهم وفي رواية قال دية المعاهد نصف دية الحر رواه ابوداود **ع ٢٣٤٠** يخشع بن مالك عن

١ قوله الخطأ شبه العمد ما كان آه قال الطيبي فيه وجوه من الأعراب أحدها أن يكون شبه العمد مفعلة الخطأ وهو معرفة وما زال شبه العمد
 وقع بين العمدتين وثانيها أن يراد بالخطأ الخس فمؤنزة النكرة وما على التقديرين أما موصولة أو موصوفة بدلا أو بياناً وثالثها أن يكون شبه العمد بدلا من الخطأ كما كان بدلا من البطل قوله
 مائة من الأبل خبران وفي شرح السنة الحديث يدل على اثبات العمد الخطأ في القتل وزعم بعضهم أن القتل لا يكون عمداً محضاً
 أو خطأ محضاً وإنما شبه العمد بالعرف وهو قول مالك واستدل أبو حنيفة بحديث عبد الله بن عمرو على أن القتل بالخطأ شبه العمد لا يؤيد القصاص ولا حجة له فيه لأن الحديث في السوط
 والعصا إنما التي لا يقتل بها القتل وذلك لأن الغالب من أمر السباط والعصا أنها يكون خفيفة والقتل الحاصل بها يكون بطريق شبه العمد وأما المشغل الكبير فيلحق بالمدود الذي هو معد للقتل انتهى
 وانت ترى أن العصا باطلاً فيما يشتمل الثقيلة والخفيفة فتخفيفها يحتاج إلى دليل مثل ما دأبوا قوتى من ١٢ مرة **٢** قوله في بطونها أولادها في شرح السنة اتفقوا على أن دية الحر المسلم مائة
 من الأبل ثم هي في العمد المحض مغلظة في مال القاتل حاله وفي شبه العمد مغلظة على العاقلة مؤجلة وفي الخطأ مخففة على العاقلة مؤجلة والتخفيف والتخيلط يكون في أسنان الأبل إلى آخر ما قال
 كذا ذكره الطيبي وفي كتاب الرحمة اتفق الأئمة على أن الدية للمسلم الحر الذكر ما من الأبل في مال القاتل العمد إذا عدل إلى الدية ثم اتفقوا على أن مالاً أو مؤجلة فقال مالك والشافعي وأحمد ماله وقال
 أبو حنيفة هي مؤجلة في ثلث سنين ١٢ مرات **٣** قوله فإنه الضمير لمن أي هو مقتول بده قصاصاً أي بما جنت يده ويجوز أن يكون الضمير للقصاص المعنوم من المقام أي القصاص جزاء فعل
 يده ١٢ **٤** قوله في الشفتين الدية الأصل في الأطراف إذا فُوت جُنس منقعة على الكمال أو أزال جلالاً مقصوداً في الآدمي على الكمال بحسب كل الدية لا تلازم النفس من وجه وهو يلحق
 بالالتام من كل وجه تعظيماً للآدمي وقد قضى عمره بأربع ديات في ضربة واحدة ذهب بها العقل والسمع والكلام والبصر المعات **٥** قوله لا حلف في الإسلام قال في النهاية أصل
 الحلف المعاودة والمعاودة على التعاهد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات فذلك الذي ورد النبي عن في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام
 وما كان في الجاهلية على نفرة المظلوم وصدمة الأعداء فذلك الذي قال فيه وما كان من حلف في الجاهلية لا يزيده الإسلام الا شدة قوله يردهم على قبيحهم المراد بالسرايا الأفواج التي ذهبوا على
 العدو وغنموا منهم وبالقبيحة الجيوش الذي نزلوا في دار الحرب وقعدوا ويبحثون السرايا اليم وقوله دية الكافر نصف دية المسلم اغتبه مالك وعندهما محمد دية الكتابي ثلث دية المسلم وفي رواية منه دية
 الكتابي ثلث دية المسلم ويكفي رجوعه منها وقال الشافعي ودية ثلث دية المسلم وهو رواية آتت وروى أن الكل عندهم اثنا عشر الفا وقال في البداية لنا قوله عليه السلام دية كل ذي عهد في عهد
 ألف دينار وكذا قضى أبو بكر وعمر وذكروا في حاشية البداية من المبسوط عن الزهري أن أبا بكر وعمر كانا يعلمان دية الذي مثل دية المسلم وعن ابن مسعود كانت دية الذي مثل
 دية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلما كان زمن معاوية جعلها على النصف وعن علي بن أبي طالب لو أجزية يكون وما سمعكم كذا ما رواه أبو الهيثم
 كما رواه أبو بكر بن مالك من الصحابة لا يعارض هذه المشايير من الآثار ١٢ هذا ملقط من اللغات **ع ٢٣٤١** سبق شرحه في حديث علي في الفصل الثاني من كتاب القصاص ١٢

ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكر أبو
عشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقرة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والصحيح أنه موقوف على ابن
مسعود وخشفت مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث وروى في شرح السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم وذو قتيل خيبر
بمائة من ابل الصدقة وليس في أسنان ابل الصدقة ابن مخاض إنما فيها ابن لبون **وعن ٣٣٢١** عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار وثمانية آلاف درهم
ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيباً فقال إن
الأبل قد غلبت قال ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر ألفاً وعلى أهل البقر مائتي
بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحبل مائتي حلة قال وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية
رواه أبو داود **وعن ٣٣٢٢** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل الدية اثني عشر ألفاً رواه الترمذي و
أبو داود والنسائي والدارمي **وعن ٣٣٢٣** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم دية الخطأ على أهل القرى أربع مائة دينار وعدلها من الورق ويقومها على ثمان الأبل فاذا غلبت رفع في قيمتها و
إذا هاجت نقص من قيمتها وتبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربع مائة دينار إلى ثمان
مائة دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقر مائتي بقرة
وعلى أهل الشاة ألفي شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العقل ميراث بين ورثة القتل وقضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئاً رواه أبو داود والنسائي **وعن ٣٣٢٤** عن أبيه عن
جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغالط مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه رواه أبو داود و
عنه ٣٣٢٥ عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة ليكأنها بثلاث
الدية رواه أبو داود والنسائي **وعن ٣٣٢٦** محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو امرأة أو فرس أو بغل رواه أبو داود وقال روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد
الواسطي عن محمد بن عمرو ولم يذكر أو فرس أو بغل **وعن ٣٣٢٧** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من تطيب ولم يعلم منه طيب فهو ضامن رواه أبو داود والنسائي **وعن ٣٣٢٨** عمرو بن

١ قوله في دية الخطأ وهذا بالاتفاق دية الخطأ المحض أخماس الأمان

الشافعي يقضي بعشرين ابن لبون مكان ابن مخاض وهذا الحديث مجمل وقوله خشفت مجهول قالوا هو رواه عن أبيه مالك الطائي وعن عمرو بن ابن مسعود فكيف يكون مجهولاً ودونقه
النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وروى الأربعة عنه بهذا الحديث وابن ماجه حديثاً آخر كما ذكره أبو داود وأبو داود العلم ١٢ المعات. **٢** قوله على ابل الذهب ألف دينار اختلغوا في
الدناير والدراهم هل تؤخذ في الديار أم لا فقال أبو حنيفة وأحمد يجوز أخذها في الديار مع وجود الأبل ثم عن روايتان هل هي أصل بنفسها أم الأصل الأبل والذهب والدراهم بدل عنها
وقال مالك هي الأصل بنفسها مقدرة بالشرع ولم يعتبر بالأبل وقال الشافعي لا يعدل عن الأبل إذا وجدت إلا بالتراضي فان عذرت فنهت قولان البعيد الأرجح أنه يعدل إلى قيمته حين
القبض زائدة أو ناقصة والقديم المعمول به ضرورة أنه يعدل إلى ألف دينار واثني عشر ألف درهم اختلغوا في مبلغ الدية من الدراهم فقال أبو حنيفة عشرة آلاف درهم كذا في اختلاف المائنة
٣ قوله وترك دية أهل الذمة قال الطبري يعني كانت قيمة دية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية آلاف درهم مثلاً وقيمة دية أهل الذمة نصفه أربعة آلاف درهم فلما
رفع عمروية المسلم إلى اثني عشر ألفاً وقررت دية الذي على ما كان عليه من أربعة آلاف درهم صادرة الذي كملت دية المسلم مطلقاً ولعل من أوجب الشك نظر إلى هذا انتهى قال الشافعي الدية من
الذهب ألف دينار ومن الفضة عشرة آلاف درهم ومن الأبل مائة وقال الشافعي من الورق اثنا عشر ألفاً قال مالك وأحمد واسحق ولنا وهو قول الثوري وأبي ثور من أصحاب
الشافعي ما روى ليس من طريق الشافعي قال قال محمد بن الحسن بلغنا عن عمران بن قيس عن أبيه عن مالك الطائي قال قال مالك من الورق عشرة آلاف درهم حدثنا بذلك أبو حنيفة عن أبيه عن
الشافعي عن عمر قال فقال أهل المدينة فرض عمر على أهل الورق اثني عشر ألف درهم قال محمد بن الحسن صدقوا ولكنهم فرضوا اثني عشر ألفاً ومن ستة وذلك عشرة آلاف كذا في المرقعات ١٢
٤ قوله لم يرفعها فيما رفع من الدية قال الشافعي في القيمة وبالكسر مثله في المنظر وقال الفراء بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر من جنسه ١٢ مرقاة **٥** قوله إن عقل
المرأة هي المرأة الجانية بين عصبتها أي يتحملها عصبتها كما يكون في الرجل يعني ليست كالعبدة تتعلق بالثبات بريقته وقيل المراد الجانية عليها يعني أن ديتها تركت بين ورثتها كما تركت وتخصيص
العصبة يأتي من هذا الظاهر أن يقول بين ورثتها فافهم ١٢ المعات **٦** قوله ولا يقتل صاحبه أي القاتل بهذا الوجه وإنما قال هذا دفعاً لشيء من أن لما جعل دية كدية العمد يكون فيه الإقصاء أي أنما
في العمد المحض ١٢ **٧** قوله في العين القائمة أي الباقية في مكانها صيرت من ذهب نظراً وبإصداره ذكره ابن الملك وقال التورثي لشيء أراد بها العين التي لم يخرج من المدة ولم يمتل
موضعها فقيمت في رأي العين على ما كانت لم تشوه فلفظها ولم يذهب بها جمال الوجه والحديث صريح فانه يحمل على أنه أوجب فيها ثلث الدية على معنى الحكومة قال ابن الملك عمل بظاهر
الحديث استحق فأوجب الثلث في العين المذكورة وعامة العلماء أوجبوا حكومة العدل لأن المنفعة لم تغترب بكما لما ففادت كاسن إذا أسودت بالظرب وحلوا الحديث على معنى الحكومة إذ
الحكومة بلغت ثلث الدية ١٢ **٨** قوله طيب أي معالمة صحيحة غالباً على الخطأ أو خطأ في طيرة فاعلف شيئاً من المربيع. وقوله فوضا من أي دية وسقط عنه القصاص لأن المربيع
وجناية عنه عامة العلماء على ما قلناه ١٢

ابن حصين ان غلاما قاتل فقرأ قطع اذن غلاما قاتل اغنياء قاتل اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا ناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه ابو داود والنسائي **الفصل الثالث** **ع ٣٣٣٩** علي انه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى يازل عامها كلها خلفات وفي رواية قال في الخطا اربعا وخمسون حقة وخمسون وعشرون جذعة وخمسون وعشرون بنات لبون وخمسون وعشرون بنات مخاض رواه ابو داود **ع ٣٣٤٠** مجاهد قال قضى عمر في شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفه ما بين ثنية الى يازل عامها رواه ابو داود **ع ٣٣٤١** سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنيتين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهيل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها هذا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائي مرسل او رواه ابو داود عنه عن ابي هريرة متصل **باب ما لا يضمن من الجنايات** **الفصل الاول** **ع ٣٣٤٢** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار ومتفق عليه **ع ٣٣٤٣** يعلى بن امية قال غرقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احد هما يد الاخر فانزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ثنيته وقال ايده في فيك تقضمها كالفحل متفق عليه **ع ٣٣٤٤** عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه **ع ٣٣٤٥** ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم **ع ٣٣٤٦** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احدا ولم تاذن له فخذ فته بمحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه **ع ٣٣٤٧** سهل بن سعد ان رجلا اطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد يده ليحك به راسه فقال لو علم انك تنظر في لطعت به في عينيك انما جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه **ع ٣٣٤٨** عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكن ما قد تكسر السن وتنفق العين متفق عليه **ع ٣٣٤٩** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا وفي سوقنا ومعه نبل

١ قوله الى يازل ما ما متعلق بثنية في القاموس يزل تاب البعير يزل ولا يزل ولا طلع وذلك في ابتداء السنة التاسعة وليس بعده من ليس والبازل الرجل الكامل في تجربته انتهى ثم يقال بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وفلفلات بمعنى حواصل المعات **٢** قوله قضى في الجنيتين قال الشنقي ومن حزب بطن امرأة تجب غرة خمس مائة درهم على ما قلته ان الفت عينا والقياس ان لا يجب في الجنيتين الساقط ميتا شيئا لانه لم يتيقن بخبوته فان قيل الظاهر انه حي اجيب بان الظاهر لا يصلح حجة للاستحقاق ووجه الاستحسان ما في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد او امته واكثرنا الغرة بخمس مائة درهم لما في رواية ابن ابي شيبة في مصنفه عن اسمعيل بن عياش عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب قوم الغرة بخمسين دينار او كل دينار عشرة دراهم واخرج البزار في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امرأة حذفت امرأة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولطم في ولدها بخمس مائة ونسي عن الذنوب **٣** قوله هذا من اخوان الكهان انكر عليه قوله الباطل في مقابلة الشارح وزاد عليه بالتكلف بالسبح الذي هو من عادة اهل الكساسة في ترويح اقاويلهم الباطلة ليستيلوا به قلوب اهل البطالة وليس مذموما على الاطلاق لوقوعه في القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما المذموم منه ما يتكلف به ويكون الغرض ترويح الباطل **٤** قوله من الجنائيات بيان لما والجنائيات بكسر الجيم على ما في المغرب ما يحسن من شراى يمد ثنية تسمية بالمعدن من جنى عليه شر او هو عام الا انه خص بما يحرم من الفعل واصله من جنى الشر وهو اخذه من الشجر **٥** قوله جبار بعض الجيم وتخفيف الجار اي هدر لا طلب فيه وقيل اصل ذلك ان العرب يسمي السيل جبارا لهذا المعنى كذا في المشارق وليس في بعض الروايات جرم بل العجماء جبار والمراد فعلها وانما كان جبارا اذا لم يكن لها سائق ولا قائم والافان لائق والقائد يعنتان قوله والمعدن كجس نبت الجوهري من ذهب ونحوه معناه انه دخل فيه احد او قام عليه فسقط فملك فليس على الذي حفره ثمان قوله والبئر جبار اي من حفر بئر في الارض المباحة وسقط فيه رجل فقات فلا تؤد ولا دية على الماخر كما في المعدن **٦** قوله جيش العسرة اي في غزوة تبوك وسمي جيش العسرة لما فيها من كثرة الحرقة والاداء والظفر قال الطبري غزوة العسرة قصيدة للقتال غزوا قوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال من الفاعل وجيش العسرة مال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى قصدت معاهج رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه مجازا جيش العسرة وفي حديث ثمان انه جاز جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك سمي به لانه ندب الناس الى الغزو في شدة القبط وكان وقت ابتداء الشرة وطيب الظلال فسر ذلك عليهم وشق العسرة البسر وهو الضيق والشدة والصعوبة **٧** قوله فخذ فته بمحصاة الخذف ان ترمي بمحصاة ولواء او نحوها بان تاخذ بين سبابيك وقيل ان تضم طرف الابهام على طرف السبابة وفعل من باب ضرب قوله من جناح اي عيب وتغيير وزيادة من لافادة التاكيد قال ابن اللك اي ان عمل به الشافعي اسقط عثمان العيين قيل هذا بعد ان زجره فلم ينزجر واصل قوله انه لا ضمان مطلقا لا لطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه السلام فالحديث محمول على المبالغة في الزجر **٨** قوله يمدري بكسر الجيم وسكون الهمزة وراؤه كعصا عود تدر على المرأة في راسها لتقم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه الميلة وقيل عودا عديدة كالنخل لما لا س محمد وقيل خشبة على شكل انسان المشط بك بما لا يصلح اليه **٩** قوله ولا ينكأ به اي لا يجرح يقال نكبت في العدو وانكى نكابة اذا كثرت فيم الجرح والقتل وقدر به من مرقة

فصل وهو حديدية السهم والرمح وقعدية الاسماك بعلى تصنيفين معنى الحفظ والقبض ١٢ الم
يده واسناد الفعل الى الشيطان من باب الاسناد الى السبب وقان التوريشي اى يرمى به كانه يوقع يده للتحقق اشارة ويروى بالعين العجزة يعنى مع فتح الاى كما فى نسخته ومعناه يغزى فيه فعمله على تحييق
العزب ميم بشرير عند اللعب والنزل فنزغ الشيطان اعزاه ١٢ مرقة
والهجرة وهو على حركة ونباطى مشقة كذا فى القاموس وفى المشارق النبط والنبط والانباط وجمعهم نصارى الشام الذين عمروا واهل سواد العراق وقيل جيل ومنس من الناس ويكنى ان يسيتم
بذلك لاستنباطهم المياه فاختزاجها واسم الماد النبط وقيل سى بذلك من اعظم واسم فعلهم ذلك وعلمهم الارض انتهى ١٢ المعات
قوما وتسمى تلك السباط فى ديار العرب بالمقارح جمع المقرفة وهى عملة طرفها مشدود وعرفه عن الصبيح الوسطى يعزبون للسارقين عراة وقيل هو الطوافون على الابواب الظلمة الساعون بين
ايدهم يطردون الناس عنها بالعزب ١٢ مرقة
فى الصورة او كاسيات من نعم الله وعاديات من الشكر وقيل هو ان يكشف بعض جده من ويسد من الخمر من وراءه فى فكشف صدورهن ويطوئن فى كاسيات كعاديات اقول ويجوز ان يكون
معناه ما وقع فى حديث اخذ بكاسية فى الدنيا عادية فى الآخرة اى طبقات مترفات فى الكسوة عادية من الحنات والباس السقوى التى يكسوين بها فى الآخرة من حلل الجنة ١٢ مر
قوله ميلات وما ملات اى زانقات عن طاعة الله وما يلزم من حفظ الفروج وميلات يعلى غير من الدخول فى مثل افهامهن وقيل ما ملات تنوعت فى مشيهن ميلات باكتفن وقيل ما ملات
الى الرجال ميلات قلوب الرجال اليس اقول هذا الظاهر الوجه يحمل الميل على كثرة والمبالغة فيه ترك السر والحياء والجلد فيه وحمل الامالة بالترئين والتجمل وابدازيهتهن والمرادوة كما هو عادة
الفواحش والزواني وقيل ما ملات يتشطن المشطة الميلاد وهى مشطة البغايا وميلات يشطن غيرهن بتلك المشط ١٢ الم
الجمال طوال الاعناق اى يعظمن رؤسهن بلف عصا به وقيل ابلاد بذلك عظمها وميلها من السمن وقيل يكسرن عقاص شعورهن حتى تشبه بالاسنة كذا فى المعات والمرقات ١٢
قوله فان الله خلق آدم على صورته اختلفوا فى معناه فقيل العبير راجع الى آدم اما يعنى انه خلق على صورته التى كان عليها من مبدأ فطرته الى منقرض عمره بخلاف سائر الناس
واما يعنى انه خلق على صورة وحال مختص به لا يشاركه نوع آخر من المخلوقات يتطور ويتغلب فى احوال مختلفة فى الكمال والنقصان والترقى والتثزل ولما يعنى انه تعالى اخترع صورته لم يتعد
مثلا وسائر المخلوقات لها شبهة ومثال وقيل العبير راجع الى المنزوب وقد جاء ان اهدا كان يعزب افاه على وجهه فيها صلى الله عليه وسلم وعلى بان الله خلق آدم على صورته وقيل العبير لشد
سجادة ولا يجوز اذراه على الظاهر الا على مذهب المتقدمين فانهم يقولون نعمه ان لصورته فلا تعرف كنهه ولكن لا يقل خلق آدم عليها وقيل انما فى الصورة الالهية سجادة من جهة التشريف والكرام
كما فى بيت الله المنص مافى المعات والمرقات ١٢
قوله اتى هذا شينا لوجب الهد والمراد به التعزير وهو مبالغة وتشديد وقيل المراد لى مكانا حيازا من ما يجوز ان ياتى وما لا
يجوز وهذا اول المعات

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لجرہم سبعة ابواب یأب منها لمن سل السیف علی امی اوقال علی امة محمد رواہ الترمذی
وقال هذا حدیث غریب وحديث ابی ہریرۃ الرجل جبار ذکر فی باب الغصب باب القسامۃ الفصل الاول
عن ۳۳۷ رافع بن خدیج وسهل بن ابی حمۃ انہما حدَّثا ان عبد اللہ بن سہل ومحبیصۃ بن مسعود اتیا خیر ففتقرا
فی النخل فقتل عبد اللہ بن سہل فجاء عبد الرحمن بن سہل ومحبیصۃ ابنا مسعود الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فسلم فتکلموا فی امر صاحبہم فیدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کثیر الکبر قال یحیی
ابن سعید یعنی لیلی الکلام الا کبر فتکلموا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم استحقوا قتیلکم اوقال صاحبکم یا یمنان
خمسين منکم قالوا یا رسول اللہ امر لہم نرۃ قال فبیتکم یہودی ایمان خمسين منهم قالوا یا رسول اللہ قوم کفار
فقد اہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبلہ فی روائۃ تحلفون خمسين یمینا وتستحقون قاتلکم اوصاحبکم فودا
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عنده بمائة ناقة متفق علیہ وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث
عن ۳۳۸ رافع بن خدیج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخیر بر فانطلق اولیاءہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکروا
ذلک لہ فقال الکم شہدان یشہدان علی قاتل صاحبکم قالوا یا رسول اللہ لم یکن ثم احد من المسلمین وانما ہم یہود
وقد یجترءون علی اعظم من هذا قال فاختاروا منہم خمسين فاستحلفوہم فابوا فودا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وسلم من عنده رواہ ابوداؤد باب قتل اهل الردۃ والسعاۃ بالفساد الفصل الاول عن ۳۳۹ عکرمۃ
قال اتی علی بن زیاد قۃ فاحرقہم فبلغ ذلک ابن عباس فقال لو کنت انا لم احرقہم لہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لا تعذبوا بعد اب اللہ ولقتلہم لقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بدل دینہ فاقتلوہ رواہ البخاری وعن ۳۴۰
عبد اللہ بن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان النار لا یعدب بہا الا اللہ رواہ البخاری وعن ۳۴۱
علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول سیخرج قوم فی اخر الزمان حداث الاسنان سفہاء الاحلام یقولون
مثن خیر قول البریۃ لا یجا وزایما نہم جناحہم یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ فایما لقیتموہم فاقتلوہم
فان فی قتلہم اجر لمن قتلہم یوم القیمۃ متفق علیہ وعن ۳۴۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱- قوله حویصۃ ومحبیصۃ کلہما بتشدید الیاء المنسوبة واهمال الصاد وقیل بسكون الیاء کلہما لغتان مشهورتان ونقل عن السیوطی ان تشدید الیاء اشہر والظاهر ان الصاد

مخففة قال فی القاموس ہما ابنا مسعود مشددا الصاد کذا فی اللغات ۱۲ ۲- قوله کبر الکبر امر من الشبیر والکبر بالفتح والسکون کبر القوم ای عظم من ہوا کبر منک ای قدر فی الشکم وفی روائۃ

الکبر بالکسر بالنصب علی الاغراض کذا فی اللغات ۱۲ ۳- قوله استحقوا بہنا اشکالا ان احدہما انہ کیف امر بتقدیم الکبر مع ان المدعی کان ہوا الاصغر اعنی عبد الرحمن وثانیہما انہ کیف عرضت الیمین علی

الثلثۃ والوارث ہو عبد الرحمن فامۃ اجیب عن الاول بان المراد کان سماع صورة القبیضۃ فاذا الید حقیقۃ الدعوی تکلم المدعی وبانہ یتمثل ان عبد الرحمن وکل حویصۃ وہو الکبر والثانی بانہ اورد لفظ

الجمع لعدم الالتباس ۱۲ ۴- قوله فبیتکم ای یرفعون منکم الظن والتمہۃ منہم وظاہرہ انہم اذا حلفوا ارتفعت الدیۃ کما ہو مذہب الشافعی وعندنا یجب الدیۃ مع وجودہا یا نہم لان النبی صلی

اللہ علیہ وسلم جمع بین الدیۃ والقسامۃ فی حدیث سهل وفی حدیث زیاد بن ابی مریم کذا فی البدایۃ و ذکر فی شروہہ انہ روى عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی اہل خیبر ان یقتل

وہد بن النضر فاما الذی یجزم عنہم فکتبوا الیہ ان مثل ہذہ المادۃ وقعت فی بنی اسرائیل فانزل اللہ علی موسی امرافان کنت نبیا فاجعل ذلک فکتب الیمین ان اللہ تعالی ان اختار خمسين رجلا

فیحلفون بالذم ما قتلنا ولا نعلم قاتلہم لیکون الدیۃ قالوا لقد اصبت ودوی حفص عن زیاد بن ابی مریم ان قال جابر میل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی وجدت اخیه قتیلا فی بنی فلان فقال اخر

من شیوخہم خمسين رجلا فیحلفون بالذم ما قتلنا ولا نعلم لقاتلہ فقال الرجل مالی من اخي الا انہ فقال نعم وامرہ من الابل وقولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذا الحدیث تبرک الیہود بحمول علی الابرار عن

القصاص والحبس ۱۲ المعات ملخصا ۵- قوله قال فاختاروا منہم خمسين اقول ظاہر ہذا الحدیث صریح فی ماخذہ بہنا من انہ یبدأ بالمدعی علی قبیۃ سائر الدواعی فانہ صلی اللہ علیہ وسلم

طلب اولائہم الیمینۃ وعند العجز عن اقامتہا قال ما قال وفی البدایۃ لہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الیمینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر وفی روائۃ علی المدعی علیر ودی سعید بن السیب ان النبی صلی

علیہ وسلم بدأ بالیہود بالقسامۃ وجعل الدیۃ علیہم لوجود القتل بین اظہرہم ولان الیمین حجة للرفع دون الاستحقاق وما جہۃ الولی الی الاستحقاق ۱۲ ۶- قوله بزنادقۃ جمع زندقۃ ای یقوم مرتدین

او یجمع ملحدین وفی القاموس الزندقۃ بالکسر من الشنویۃ او القائلین بانوروا الظلمۃ او من لا یؤمن بالآخرۃ وبالربوبیۃ او من یبطل الکفر ویظہر الایمان وہو معرب لذن دین ای دین المرأۃ انہی وسل

عن الزندقۃ من ہو فاجاب الزندقۃ ہون یقول ببقاء الدبرای لا یؤمن بالآخرۃ ولا بالخالق ویعتقد ان الملال والمہرام مشترکۃ وقال فی مکان آخر ہوان لا یعتقد بالمادۃ ولا حرمتہ شی من الاشیاء وفس

قول توبتہ روائتان والذی ینج عدم قبول توبتہ کذا فی الفتاوی لقاری البدایۃ وقال الیث زندقۃ معروف وزندقۃ انہ لا یؤمن بالآخرۃ ووعداۃ الخالق وعن ثعلب لیس زندقۃ ولا فرقین

من کلام العرب ومعناہ علی ما یقول العامة ملحدوہری کذا ذکرہ القاری فی المرقاۃ قال الشیخ الحدیث عبد الحق الدہلوی رحمۃ اللہ علیہ ہو فی الاصل یقال لقوم من الجوس یتبعون کتاب الزندقۃ

لزدشت المجوسی وقیل ہون لا یؤمن بالآخرۃ ونیکر الربوبیۃ والمراد بہنا قوم ارتدوا عن الاسلام وقیل قوم من السہائتۃ اصحاب عبد اللہ بن سبا اظہر الاسلام ابتعاد الفقہ وقبیلہا للاثار ولودوا

ان علیا ہو الرب فاخذہم واستنابہم فلم یقولوا فخر لہم فخر او شغل التادیم امر بان یرمی بہم فیہا وكان ذلک اجتہادامنہ وراہی ومصلحتہ فی زجرہم وزجر سائر المسلمین من ابناء جنسہم یدل علی ذلک ما روى

ابن ابی ہاشم عن ابن عباس قال صدق ابن عباس ۱۲ ۷- قوله حدیث جمع حدیث علی غیر قیاس وفی النبیۃ حدیثۃ السن کناۃ عن الشباب واول العرو فی روائۃ حدیث الانسان جمع حدیث

کما یجمع کثیر کبار ۱۲ ۸- قوله من خیر قول البریۃ بالہزۃ والتشدید وہو اکثر بمعنی الخلیقۃ ای یقتلون من غیر ما یشکل فیہ الخلق ویدعون التخلص من العلائق واعلم ان متن مشکوٰۃ من غیر

قول البریۃ بتقدیم الیمین علی القول وفی المصابیح من قول خیر البریۃ قال الا شرف المراد بہ البریۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اظہر لاد بخیر قول البریۃ القرآن قولہ لا یجا وزایما نہم جناحہم کناۃ عن عدم

الصعود الی حقیرۃ اللہ او عدم تہادفہ الی القلوب والجوارح والاستعداد للعل وقولہ یقرقون ای من طاعة اللہ لاس من دین الاسلام او ہو بما لفتہ وتشدیدہ یرید ان دعوہم فی الدین ثم یخرجہم منہ ولم یتسکوا

منہ بشئ کسب فیل فی صیدہم ثم یخرجہم منہ ولم یعلق بہ من شی من نحو الدم لیسرۃ ننوذہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ واللغات

وسلم يكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم ولا هم بالحق رواه مسلم وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدى كفار يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه و
 عن ابن بكير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلام فها في جوف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلها جميعا وفي رواية عنه قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فباي الالمقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعنه انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عك فاسلموا فاجتوا المدينة فامرهم ان ياتوا بل الصدقة فيشربوا من ابوالها والباها ففعلوا فصحا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية فسمروا اعينهم وفي رواية امر بساير فاحميت فكلهم بها وطرهم بالحجارة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا متفق عليه الفصل الثاني عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجثنا على الصدقة وينها ناعن المثلية رواه ابوداود ورواه النسائي عن انس وعنه عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لي حاجته فراينا حجرة معها فرخان فاخذنا فرخيهما فجاءت الحجرة فجعلت تفش فجااء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذا فقلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار رواه ابوداود وعنه ابى سعيد الخدري وانس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسئون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم و قتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا مما في شئ من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سماهم قال التحليق رواه ابوداود وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمل هم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفي من الارض او يقتل نفسا فيقتل بهارواه ابوداود وعنه ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذوه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمل لسلم ان يروى مسلما رواه ابوداود وعنه ابى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ ارضا بجزية بها فقد استقبل هجرته ومن نزع صغاركم فمن عنقه فجعله في عنقه فقد ولي الاسلام ظهرة رواه ابوداود وعنه جابر بن عبد الله قال بعث

١٤ قوله نفر من كل بطن الهامة وسكون الكاف ابو قبيلة وذكر الشيخ في كتاب الموضوع انه اختلف الروايات عن البخاري فحق بعضها من عكل او عريضة على الشك وفي بعضها من عكل وفي بعضها من عريضة وفي بعضها من عكل وعريضة بلواوا العطف وهو الصواب وروى ابو عوانة والطبري عن انس انهم كانوا اربعة من عريضة وثلاثا من عكل قوله فيشربوا من ابوالها اخذ محمد بن هذان بول ما يولك لمحطاه وهو قول اصحاب مالك واهم وعنه ابى حنيفة وابى يوسف هو نجس وتاويل هذا الحديث عند هان على الله عليه وسلم عرف شفاءهم فيه وجيا ثم قالوا انما فعل صلى الله عليه وسلم بهم ذلك مع نبيه عن المثلية قصا ما لانهم كذلك فعلوا بالامانة وقيل فعل ذلك لعظم جريمتهم فانهم ارتدوا وسفكوا الدماء وقطعوا الطريق واخذوا الاموال والامام ان يجمع بين العقوبات في مثل سياسته وقيل كان هذا قبل نزول المائدة في قطاع الطريق واما النسي عن المثلية فهو مسور وقيل نسي نسي تسمية واما عدم السقي مع الاستسقاء فمقتل كان ذلك ايضا قصا ما وقيل لم يامر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وانما فعلوا من عندهم المعات ١٢ المعات ١٢ قوله يخذلوا في نسيه صيحة بضم الهمزة وكسر الراء المشددة وفي اخرى يفتح التاء وسكون الفاء وضم الراء وفي النهاية هو ان تفرش جناحيك وتقرّب من الارض ١٣ قوله لا يجرأون فيهم حج ترقوة وهي عظم بين نقرة النحر والعاقل من البانين يقال لما بالغا برة جبر كرون قوله حتى يرتد السهم على فوق النوق بضم الفاء موضع الور من السهم وفيه تعليق بالمال فان ارتد السهم على فوق محال فربوهم الى الدين ايضا محال على حد قوله تعالى حتى يبلغ الجمل في سم الحياط وهذا تأكيد ومبالغة في عدم امكان رجوعهم لتوغم في الغي والجهالة والاضلال مع اعتقادهم انهم على الحق والبلاية وقوله قال التحليق اي حلق البراس وذكر التحليق للمبالغة والكثير اي يبايعون فيه ويكفرون منه ولعلنا ذكره لانه لم يكن متعارفا في ذلك الزمان في العرب فان ساهمهم الراسالشعر وليس ذلك لزم الحلق فانه من شعائهم ونسكهم سنة عبادة العالمين وقد كان امير المؤمنين على بن ابي طالب يداوم على هذا وقد راد به تحقيق القوم وابلأهم حلقا صلقا ١٢ المعات ١٢ قوله او يصلب او يصلب حيا ويترك او يلعن حتى يموت او ينفي من بلده الى بلدة بحيث لا يتمكن من القران في موضع وقيل من بلده وهذا اذا اخاف المدة ولم يقتل ولم ياخذ وضربا حنيفه النفي بالجلس وايراد كلمة او على هذا التفصيل وقيل انه التغيير والامام يخبر في هذه العقوبات في كل قاطع طريق من غير تفصيل ١٢ المعات ١٢ قوله من اخذ ارضا بجزية بها يخذل ان يكون صفة لارضا اي متلبسة بجزية بها ويحتمل ان يكون حال من الفاعل والمراد بالجزية ههنا الخراج لانه يجوز في الموضوع على الاراضي المتروكة في ايدي اهل الذمة مجزأها في ما يوزع من رؤسهم يعني ان المسلم اذا اشترى ارضا خارجة من كافران الخراج لا يسقط عنه وهو مذهب ابى حنيفة فاذا قام نفسه مقام الذي في اوطيل من من الخراج صار كالمستقبل اي كالمطالب لا قاله الجورة وحكمها والمراد النسي عن هذه الفعل ١٢ المعات ١٢ قوله ومن نزع واما النسي ان من جعل ذل الكفر في عنقه بعد ان خرج عنه فقد اتى الاسلام في جانب ظهره وتركه وهذا يتم وتاكيد لما قبله ١٢ المعات

فأخبرني أن علي بن الرجم فافتديت منه بمائة شاة ومجارية لي ثم اتى سأل أهل العلم فأخبروني أن علي بن
جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما والذي نفسي بيده لا قضين
بينكما بكتب الله أما غنمك وجارياتك فرد عليك وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فأعد
لي امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها متفق عليه **وعنه** زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يأمرني من زني ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام رواه البخاري **وعنه** عمر قال إن الله
بعث محمدًا بالحق ونزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله تعالى آية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا احصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل
أو الاعتراف متفق عليه **وعنه** عباد بن الصامت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني
قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم رواه مسلم و
عنه عبد الله بن عمران اليهودي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر والله أن رجلاً منهم وامرأة زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم قالوا نفصمهم ويجلدون قال عبد الله
ابن سلام كذبتم أن فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها
فقال عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفعها فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمروا بهما النبي صلى الله
عليه وسلم فرجما وفي رواية قال ارفع يديك فرفعها فإذا فيها آية الرجم تلوح فقال يا محمد إن فيها آية الرجم ولما
نتكأ به بيننا فأمروهما فرجما متفق عليه **وعنه** ابن هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في
المسجد فناداه يا رسول الله أتني زنيته فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتشقي لشقي وجهه الذي أعرض قبله
فقال أتني زنيته فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما شهد أربع شهادات دعاها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابن جنون قال لا فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع
جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما أذلقته الحجارة هرب حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات متفق عليه
وفي رواية للبخاري عن جابر بعد قوله قال نعم فأمروا به فرجم بالهكل فلما أذلقته الحجارة فرأى فادرك فرجم حتى مات
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خير أو صلي عليه **وعنه** ابن عباس قال لما أتى ما عزين مالك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له لعلك قبلك أو غمرك أو نظرت قال لا يا رسول الله قال إنك ما لا يكتفي قال نعم فعند ذلك أمر
برجمه رواه البخاري **وعنه** بريدة قال جاء ما عزين مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني
فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني

١٤ قوله ولم يحصن ومعنى الاحصان أن يكون حراً بالغاً عاقلاً مسلماً قد تزوج امرأة حرة مسلمة تكاماً صحيحاً ودخل بها ١٢ ١٣

قوله فكان مما أنزل الله تعالى آية الرجم وهي الشيخ والشبهة إذا زنيا فارجموهما كالأمن الله والله عز وجل عليم أي الثيب والثيبة كذا أخره مالك في الموطأ والظاهر تفسيرهما بالمحصن والمحصنة قال الطبري
وانما جعل قوله إن الله بعث محمدًا بالحق إلى آخره مقدمة للكلام ودفعاً للشبهة والائتمام يدل عليه قوله في تمام الحديث بعد قوله ورجمنا بعده فأخشي أن طال بالناس من أن يقول قائل ما نجد الرجم في
كتاب الله فيضللوا بترك فريضة أنزل الله تعالى في كتابه فان الرجم في كتاب الله حق وفي آخره وأما الله لولا أن يقول الناس زاد في كتاب الله فكيف تبينها أخرجه الأئمة إلا أن في قول ابن أبي
الرجم عليه إجماع الصحابة ومن تقدم من علماء المسلمين وانكار الخوارج للرجم باطل كذا في المرقاة ١٢ **١٥** قوله جلد مائة بالثيب بالثيب جلد مائة ان كانا محصنين ١٢ مرقاة **١٦** قوله نفصمهم أي لا نجد
حكم الرجم في التوراة بل إنما نجد أن نفصمهم والفضية عندهم هو تسويد وجوه الزناة وتشهيرهم ١٢ المعات **١٧** قوله فرجما به أفض الشافعي في عدم اشتراط الاسلام في الاحصان وهو رواية
عن أبي يوسف واجيب بأن رجمه صلى الله عليه وسلم لليهوديين إنما كان بحكم التوراة والاحصان لم يكن شرطاً في دينهم وكان صلى الله عليه وسلم يعمل بحكم التوراة قبل أن ينزل حكم القرآن
ثم نسخ كذا قيل ويمكن أن يقال إنه إنما رجمهما على دينهم الزمان لما وهما كانا مسلمين على زعمهم والله أعلم ١٢ المعات **١٨** قوله شهد أربع شهادات أي مرات في أربع مجامع بشرط
غيوبته في كل مرة وكانت الشهادات الأربع بمنزلة الشهود الأربع وفي شرح السنة سيجي هذا الحديث من بشرط الشكر في الاقرار بالزنا حتى يقام عليه الحد ويكفي البوحيمة من الجوانب
الأربع على أنه بشرط أن يعترفع مرات في أربع مجامع ومن لم يشترط الشكر قال أنما رده بعد أخرى لشبهة داخلته في أمره ولذلك دعاه وسأله ابن جنون لغيره فكشف عن حاله لأن الشكر
فيه شرط انتهى وفيه أن هذا القول إنما يتم لو كان المأخذ منصرفاً في هذا الدليل ولم يوجد الشكر في غير هذا الشخص ١٢ مرقاة **١٩** قوله فلما أذلقته الحجارة هرب أي فر في شرح السنة فيه دليل
على أن المرحوم لا يشهد ولا يربط ولا يجعل في المحبرة لأنه لو كان شيئاً من ذلك لم يكن الفراء والهرب قلت فيه بحث لا ينبغي ثم قال فقال قوم لا يحضر مطلقاً وقيل يحضر للمرأة لا للرجل قال ابن الهمام ولا يعزب
الرجل في الحد وكلما وكذا التعزير قائماً وتغريب المرأة جالسة لا يدرى بعد الزنا في مصنف عن علي قال يعزب الرجل قائماً والمرأة قاعدة في الحد ولأن من المذهب على التشهير زجر العامة من مثل والقيام
ابن فير ولا يبين أمره على السر فيكتفي بتشهير الحد فقط بلا زيادة وان حفر لها في الرجم جاز لا أنه استرو لذلك حفر صلى الله عليه وسلم للقاعدة إلى صدقها ١٢ كذا في المرقاة **٢٠** قوله بالمصلي قيل المراد
مصلى البنائز ويشهد له الرواية الأخرى ببيع الغرق وقيل مصلى الأغيار وليس له حكم السيد إلا أن يتخذ سيداً وإذا اتخذ سيداً فلا يجوز فيه الرجم للسلطان ١٢ المعات **٢١** قوله ويحك كثر من وقع في
هذه لا يستحقها وقد يستعمل في مقام المسح والتعجب ١٢ المعات

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرها قال
 من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جتو فاحبرانه ليس بجنون فقال اشرب خمرًا فقام رجل فاشربها
 فلم يجد منه ريح خمر فقال ازينت قال نعم فامر به فرجهم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال استغفروا الباعزين مالک لقد تاب توبة لو قيمت بين امة لوسعتهم ثم جاءت امرأة من غامد من الازد فقالت
 يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبى اليه فقالت تريد ان تردني كبا ردت ما عزين مالک انھا
 حُبلى من الزنا فقال انتِ قالت نعم قال لها حتى تصبى ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا انزلت فامسكها ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام
 رجل من الانصار فقال الى رضاعه يا نبي الله قال فرجها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى تلدى فلما ولدت قال
 اذهبي فارضعيه حتى تقطيميه فلما قطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد قطمته وقد اصل
 الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجوها فقبيل خالد بن الوليد
 بجحر فرمى راسها فتصدمت على وجهه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده
 لقد تابت توبة لتوبتها صاحب فكس لغفرله ثم امر بها فصلى عليها ودُفِنَتْ رواه مسلم وعنه ابن هريرة قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ازننت
 فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ازننت
 يا ايها الناس اقيموا على اركانكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فلم يفرق
 ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان اناجلدها ان اقلتها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابى داود قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقموا الحد ودعوا
 ما ملكت ايما نكم **الفصل الثاني** عن ابن هريرة قال جاء ما عز الاسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال
 يا رسول الله انه قد زنا فامر به في الرابعة فأخرج الى الحرة فرجها بالحجارة فلما وجد مستس الحجارة فريشت حتى
 مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لِحْيٌ جَمَلٌ فَضَرِبَهُ بِهَضْبَةٍ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَرَّ
 اى كثر دمه وهو الذي ثبت عليه الامانة

فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر

١ قوله حتى تقطيميه فيه ان رحم المائل يؤخر الى ان يستغنى عنها ولما اذا لم يوجد من يقوم بترميمه وبه قال ابو حنيفة ر ١٢ امر
٢ قوله فقالت هذا يا نبي الله قد قطمته وقد اكل الطعام قال النووي الرواية الاخرى من غامد فاحبرانه ليس بجنون فقال اشرب خمرًا فقام رجل فاشربها
 عقيب الولادة فوجب تأويل الاولى لعامة الثانية لتفقا لاشياء قضية واحدة والروايتان صحيحتان وقول في الاولى فقام رجل من الانصار فقال الى رضاعه فلما ولدت قال لها اذهبي حتى تلدى فلما ولدت قال
 وترميمه سها رضا عما زنا قال ابن الهمام والطريقان في مسلم وهذا يقتضي ان رجلا من الانصار قد اصابها من الجنون فاحبرانه ليس بجنون فقال اشرب خمرًا فقام رجل فاشربها
 مقاتل قتال وقيل يحتمل ان يكون امرأتين وقع في الحديث الاول نسبتهما الى الازد وفي حديث عمران بن حصين جلست امرأة من جينة وفيه رجلا بعد ان وضعت وهذا الصحيح طريقا لان في الاول بشير بن الماجر وفيه
 صدقها ببيعة الجول وهو يحتمل ان يكون امرأته صلى الله عليه وسلم ولما قال صاحب الهداية ان ترك الحفر لم يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك انتهى والظاهر ان بارة او بقره فيستحب
 الحفر لعل ما سبق ولذا قال ابن الهمام يعني لم يوجب بناء على ان حقيقة الامر هو الايجاب وقال انه عليه السلام حفر للغاندية ومعلوم انه ليس المراد الا انه امر بذلك فيكون مجازا عن امره كذا في المرقاة
٣ قوله فقبيل من الاقبال والمضارع حكاه المال قال التورثي يروي هذا اللفظ بالياء ذات النقطتين من تحت يدي القاف واللام على زنة الماضي من التقبيل وليس بشئ معنى ورواية و
 انما انا هم الغلط من حيث ان الراوي اتى به على بناء المضارع من اقبال كانه يريد حكاه المال الماضية ودوى ان لو كان من الاقبال لاقى به على زنة الماضي كونه اشبه بنسق الكلام وصح القاضي هذه
 الرواية وقال في بعض النسخ تقبيل بالياء على صيغة الماضي من التقبيل وهو الصحيح اى تبعها بجر ١٢ مرقاة **٤** قوله فصل عليها هذه اللفظة عند عامة رواة صحيح مسلم فتح الصاد واللام اعنى على صيغة
 المعلوم فيدل على صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبري وفي رواية ابن ابي شيبة والى واؤدوهم الصاد وكسر اللام وهو الظاهر فلا يدل على ذلك وقد جاء في رواية ابى داود لم يصل عليه بصيغة المعلوم يعني
 لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم على امر القوم بان يصلوا ومن هنا اختلف الامت في الصلوة على المحدث وعلمهم مالك وقال احمد لا يصل الامام واهل الفضل وقال ابو حنيفة والشافعي وغيرهما يصل عليه
 وعلى كل من هو اهل لاله الا الله من اهل القبلة وان كان فاسقا ومحدودا وهو رواية عن احمد ١٢ المعات **٥** قوله فليجلدها الحد قال احمد قال بعض علماءنا وفي ذكر الامامة اشعار بان حدها منصوص
 كانت او غير بالجلد الا انه نصت جلد الحرة لقوله تعالى فان اتين بغاشية فعليه نصف ما على المحسنات من العذاب واريده بالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا ينصف واشتدل الشافعي بالحديث
 على ان الموتى قائمة المملوك وملما نأحلوا قوله فليجلدها على السبب اى يكن سببا لجلدها بالرافعة الى الامام قال ابن الهمام لم يأت في الصحيحين من حديث ابى هريرة قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الاممة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها وان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو لم يبيعها قال ابن شهاب ما اوردى ابدا ثالثة او الرابعة والظهير الجبل
 وفي السنن قال عليه السلام اقيموا الحدود على ما ملكت ايما نكم ولانه يملك تعزيره حيانه للملك عن الفساد فكذلك الحد ولان لولاية مطلقة عليه حتى ملك منه ما يملك الامام من الثروت فكذلك الاقامة عليه
 اول من الامام ولما اوردى اصحاب في كتبهم عن ابن مسعود عن ابن عباس وابن زبير موقوفوا مرفوعا الرجاء الى الولاية الحمد والصدقات والجمعات والحق ولان الحد لما من حق الله فلا يتوفيه
 الا تابعه وهو الامام كذا في المرقاة **٦** قوله ولا يثرب من التثريب بمعنى التزيج والتعير والمراد النبي عن التثريب وحده وترك الجلد فانه كان تاديب الزناة قبل شرع الحد هو التثريب
 وحده وقيل المراد النبي عن التثريب بعد الجلد فان الجلد صارت كفارة ١٢

حيث وجد من الحجارة ومث الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عز بن مالك الحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عنى قال بلغني انك قد وقعت على جارية ال فلان فشهد اربعة شهادات فامر به فرجم رواه مسلم وعنه يزيد بن نعيم عن ابيه ان ما عز اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاقترع عند اربعة مرات فامر بجمه وقال له زال لو شترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكر ان هذا امر ما عز ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره رواه ابوداود وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحد ودفما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابوداود والنسائي وعنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم الا الحد رواه ابوداود وعنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركوا الحد ودعن المسلمين ما استطعتم فان كان له فخرج فخلوا سبيلا فان الامان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة رواه الترمذي وقال قد روى عنها ولم يرفعوه هو اصم وعنه وايل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدار عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا رواه الترمذي وعنه ان امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فجلها ففقطي حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصاية من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذوا الرجل فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجوه وقل لقد تاب توبة لوتابها اهل المدينة لقبيل منهم رواه الترمذي وابوداود وعنه جابر ان رجلا زنا بامرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبرانه فحصب فامر به فرجم رواه ابوداود وعنه سعيد بن سعد بن عباد بن سعد بن عباد اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في المحي فحدث سقيم فوجد على امه من امانهم يخبط بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكلا فيه مائة شمر اخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجه نحوه وعنه عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تموة يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي

١ قوله هلا تركتموه قال ابن الملك فيه ان المقر على نفسه بالزنا لو قال ما زنت او كذبت الا جعلت سقط الشعر الحد فان رجح في اثناء اقامته الحد عليه سقط الباقي وقال جمع لا يسقط الا لو سقط لصار ما عثر مقتولا خطأ فوجب الدية على موافق القاتلين قلنا لم يرض صريحا انه هرب والرب لا يسقط الحد وتاويل قوله هلا تركتموه ينظر في امره اهرب من الم الحارة او رجح من اقراره بالزنا ٢ قوله الحق ما بلغني عنك قال ما بلغني عنك آه فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين حديث بريدة يعني على ما سبق فان يرايد على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عارفا بزي ما عثرنا سقطه ليقرب ليقرب عليه الحد وحديث بريدة والى هبرة اى السابق ويزيد بن نعيم اى الاحق يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عارفا بجمه فصار ما عثر فاقترع من غير امره ثم حرمت بعد ذلك احوال جمة ثم حرمت للبلوغ مقامات فمن مقام يقتضى الاجازة فيقترون على كلمات معدودة ومن مقام يقتضى الاطاب فيطوبون فيه كل الاطاب فابن عباس سلك طريق الاختصار فاخذ من اول القصة واخرها اذ كان قصده بيان رجم الزاني المحسن بعد اقراره وبريدة والى هبرة فبذلك سلكوا سبيل الاطاب في بيان مسائل خمسة لامة ١٢ مرقاة المسامحة ٣ قوله ليرتال وهزال الاسلمى كانت له مولاة فوقع عليها ما عثر فعلم به بنزال وانشاء اليه بالحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتراض بالزنا ٤ قوله لو شترته بثوبك قال ابن الهمام اخرج البخاري عن ابي هبرة مرفوعا من نفس من مسلم كربة من كربة الدنيا نفس الله عن كربة من كربة الآخرة ومن ستر مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون ابيه واخرج ابوداود والنسائي عن عتبة بن عامر عن صلعم قال من رأى اى عودة فستر ما كان كمن اياها مؤودة فاذا كان الستر مندوبا عليه ينبغي ان تكون الشهادة به خلفات الاولى وهذا يجب ان يكون بالنسبة الى من لم يقترع الزنا ولم يثبتك به اما اذا وصل الحال الى اشاعته والبهك به فوجب كون الشهادة بما اولى من تركه لان مطلوب الشارع اخلاء الارض من المعاصي والفواحش بالخطابات المفيدة بذلك ٥ مرقاة ملخصا ٥ قوله ذوى البيات الهيئة صورة الشئ والمراد به هنا الحالة التى يكون الانسان عليها من الافعال والاراد والمروءات واصحاب الوجوه وقيل هم اهل الصلاح والورع ٦ قوله اوروا الحد وادى او فوجها قبل ان يصل الى الامام فان الامام اذا سلك سبيل الخطأ في العفو الذى صدر منكم خير من ان يسلك سبيل الخطأ في العقوبة بان يعاقبه خطأ وعدم تشخص القضية فاذا وصلت اليه وجب عليه الانفاذ فعلى هذا مضمون قوله تعافوا الحد وادوا الخطاب بغير الائمة وقد يحمل على ذلك الامام المدود بقوله ايجون اشرب الخمر ولعلك قبلت او غفرت ونحوها فالخطاب مع الامام قاله في المعات وقال على القارى هذا التاويل والاخير متعين والتاويل الاول لا يلائم قوله من كان له مخرج فخلوا سبيلها فان عامة المسلمين ما يرون بالستر مطلقا ولا يبايحه ايضا لفظا غير كما لا يخفى ٧ قوله فامر به فرجم فيه دليل على ان احد الامرين لا يقوم مقام الآخر وعلى ان الامام اذا ارشى من المدود ثم بان له ان الواجب غيره عليه المصير الى الواجب ذكره الا شرف وتبع ابن الملك مكن قوله احد الامرين لا يقوم مقام الآخر لا يبيح على الملاقاة اذ الهم يقوم مقام المجلد صورة ومعنى فانه لا شك في انه يكفره مع الزيادة كذا في المرقاة ٨ قوله فخذوا له عثكلا لا يكسر اوله اى كبا سته وبى للرب بمنزلة العنقود والعنب والشمر بكسر اوله وهو ما عليه البصر من عيدان الكبا سته وقال الطيبى العثكال الغصن الكبير الذى يكون عليه اعنان صفار وسمى كل واحد من تلك الاعنان شمر فاخبره ان الامام ينبغي ان يراقب المجلود ويحافظ على حيوته وان الحد لا يؤخذ عن المريض الا اذا كان له امر مخرج لا يجل وقال ابو حنيفة وما لك يفرغ اصحاب الحد ان يروا وحل سقم هذا الرجل كان من الامراض المزمنة التى لا يرجى علاوة برؤها والله اعلم كذا في المرقاة والمعات ٩ قوله فاقتلوا الفاعل والمفعول به في شرح السنة اختلفوا في حد اللوطى فذهب الشافعى في اظهر قوله والى يوسف ومحمد الى ان حد الفاعل حد الزانى ان كان محصنا بجم وان لم يكن محصنا بجم لمائة ملة وعلى المفعول به عند الشافعى على هذا القول ملة مائة وتغريب عام رجلا كان او امرأة او غير محصن لان التمكن في الدبر لا يضمنها فلا يلزم ما حد المحصنات وذهب قوم الى ان اللوطى بجم محصنا كان او غير محصن وذهب قال مالك واحمد والقول الآخر لشافعى انه يقتل الفاعل والمفعول به كما سواهما به الحديث وقد قيل في كيفية قتله بدم بنا عليها وقيل ربهما من شاطئ كما فعل يقوم لوط وعنه الى ميفة يعزروا لامة ١٢ طيبى

وبن ماجة وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوهام معه قيل لا ابن عباس ما شان البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا ولكن اراه كره ان يوكل لحما او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم ايطروا الترمذي وابن ماجة وعنه ابن عباس ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقرانه زنا بامرأة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأل البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده فجلده حيا القرية رواه ابوداود وعنه عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمرأة ففرض حداهم رواه ابوداود الفصل الثالث عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبد الله بن رقيق الامارة وقع على وليدة من الخبيس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر ولم يجلد هامن اجل انه استكرهها رواه البخاري وعنه يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ما عزين مالك يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من الحبي فقالت له ابي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له عذرا فأتاه فقال يا رسول الله اني زنيته فاقم علي كتاب الله قال فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني زنيته فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد قلتها اربع مرات فجزم قال بفلاذة قل هل ضا جعتها قال هل باشرتها قال نعم قل هل جامعها قال نعم قال فامر به ان يرحم فخرج به الى الحرة فلما رجم فوجد مسن الحجارة فخرج يشدد فلقية عبد الله بن أنيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعد فرما به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركت به لعله ان يتوب فيتوب الله عليه رواه ابوداود وعنه عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشالة الا اخذوا بالربع رواه احمد وعنه ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه زمين وفي رواية له عن ابن عباس ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطاً وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى رجلا وامراة في دبرها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه انه قال من اتى بهيمة فلا حد عليه رواه الترمذي وقال الترمذي عن سفين الثوري انه قال وهذا اصح من الحديث الاول وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند اهل العلم وعنه عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجة وعنه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله رواه

١ قوله فاقتلوه واقتلوهام معه قيل انما امر بقتلها لا بقتلها منها انسان على صورة الحيوان او حيوان على صورة الانسان وقيل كراهته ان يلحق صاحبها خزي في ابتغائها وقيل يقتل ويحرق وذبح الائمة الاربع الى ان من اتى بهيمة يعزروا ولا يقتل والدليل على ذلك العمل سوله فان الماكل من الحيوان خلق لاكل الانسان لايه لا لعشاء وشبهه من فوايد من الانسان خلق للغاية والاشي المعنوية ووضع فيها الشهوة لكثير النسل بقا لنوع الانسان فان عكس كان ابطا لا لتلك النكحة واليه اشار قوله تعالى انكم لتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون اي لا عامل بكم عليه الامور الشهوة من غير راع آخر ولا ذم اعظم منه لانه وصف لهم بالبيهة وان لا داعي لهم من جهة العقل التي تطلب النسل والتعلق للعبادة ونحوه والله تعالى اعلم ٢ قوله صفية بنت ابي عبيد بالتفسير قال المؤلف تقيية وهي اخت المختار ابن ابي عبيد وهي زوجة عبد الله بن عمر اذ كانت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم ترو عنه ٣ قوله حتى اقتضها بالقاف والفتاد المجرة اي ازال بكارتها والقصة بالكسرة عدة الجارية والافتضاض بالفاء ايضا بمعناه وكذا قال الكرماني وقال الشيخ بقاف وضا ومجرة ما خوز من القضا وهي عذرة ابكر ٤ قوله انك قلتها اربع مرات وهذا يدل صريح في اعتبار العدد المذكور لا لاقربا بل لاقربا على الخصوص ٥ قوله فخرج به الى الحرة قال ابن الهمام في الحديث الصحيح فخرجناه اي ما عزاها المصلي وفي مسلم والى داود فاعطى القصة الغرق والمصلي كان يران المراد مصلي الجنان فيقتضي الديشان واما ما في الترمذي من قوله فامر به في الرابعة فخرج له الحرة فخرج بالجماعة فان لم يتناول على ان اتبع مين هرب حتى اخرج الى الحرة فغولط لان الصحاح والحسان متطافرة على انه انما صار اليها باريا لانه ذهب به اليها ابتداء ليرجم به كذا في المرقاة ٦ قوله فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر ولم يجلد هامن اجل انه استكرهها رواه البخاري وعنه عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشالة الا اخذوا بالربع رواه احمد وعنه ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه زمين وفي رواية له عن ابن عباس ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطاً وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى رجلا وامراة في دبرها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه انه قال من اتى بهيمة فلا حد عليه رواه الترمذي وقال الترمذي عن سفين الثوري انه قال وهذا اصح من الحديث الاول وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند اهل العلم وعنه عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجة وعنه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله رواه

اقطعوه فقطع ثم جئ به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فأتى به الخامسة فقال اقلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجترناه فالقيناها في بئر ورقينا عليه الحجار رواه ابوداود والنسائي وروى في شرح السنة في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه و
عن ٢٢٢٠ فضالة بن عبيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه و**عن ٢٢٢١** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولوبئش رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه **الفصل الثالث** **عن ٢٢٢٢** عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارق فقطعه فقالوا ما كنا نراك تبغ به هذا قال لو كانت فاطمة لقطعتها رواه النسائي و**عن ٢٢٢٣** ابن عمر قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اقطع يده فانه سرق امرأة لامرأتى فقال عمر لا قطع عليه وهو خادمكم اخذتماءكم رواه مالك و**عن ٢٢٢٤** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حنبل بن ابي سليمان تقطع يد النباش لانه دخل على البيت بيته رواه ابوداود باب الشفاعة في الحد **الفصل الاول** **عن ٢٢٢٥** عائشة ان قريشا همهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة تشفع في حد من حد ود الله ثم قام فاخطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايمان الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجدد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى اهلها اسامة فكلموا فكلموا فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم **الفصل الثاني** **عن ٢٢٢٦** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خالفت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابوداود وفي رواية للبيهقي في شعب الايمان من اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع و**عن ٢٢٢٧** ابى امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلصر قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالك سرقت قال بلى فاعاد عليه

١ قوله فقال اقلوه قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء اباح دم السارق وان تكررت منه السرقة الا انه قد يخرج على مذهب الفقهاء باحدمه كونه في حكم المفسدين في الارض وللامام ان يبلغ فيهم ما راي من العقوبة بالتعزير والقتل ويعزى ذلك الى مالك بن انس والحديث ان كان ثابته فلو يرد هذا الرأي وقيل هذا الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يمل دم امرئ مسلم الا بامد ثلث وقيل انه صلى الله عليه وسلم علم ارتداد هذا المقلوع فاباح دم امرئ يقتله وقيل بعد استئصال او تكلم بما يوجب القتل بعد القطع ويدل على ذلك اجتراره في البر لا لانه لو كان مسلما لم يجز ذلك لاسيما بعد اقامة الحد وتطهير المعات **٢** قوله ثم احسموه اي اقطعوا دمهم بالكي لئلا يتلف مشقة من الحسم هو ان يغرس في الدهن الذي اعلى ١٢ مرقة ولم **٣** قوله ومكانه اشارة الى غلة عدم القطع وهو وجود الاذن بالرحول فلا يحصل الاحراز بهذا هو المذهب عندنا وعند احمد بخلاف عامة اهل العلم ١٢ المعات **٤** قوله يكون البيت فيه بالوصيف يعني كثر الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بغيره وقيل المراد ان يكون اجرة العفر غالية حتى يقوم مثل ثمن العبد **٥** قوله قال حنبل بن ابي سليمان يقطع يد النباش استدل بهذا الحديث لما فيه من تسمية القبر بيتا على ان القبر حرز للبيت كالببيت فيقطع يد النباش كذا في المعات وفيه انه لا يلزم من جواز اطلاق البيت عليه حقيقة او حكما ان يكون حرزا لا ترى انه لو اخذ احد شيئا من بيت لم يكن له باب مغلق او حارس لم يقطع بلا خلاف قال ابن الهمام ولا قطع على نباش وهو الذي يسرق الكنان الموتى بعد الدفن وهذا عندنا في حيفته ومحمد وقال ابو يوسف وباقي الائمة المشقة عليه القطع وهو مذهب عمر وابن مسعود وعائشة من العلماء وابي ثور والحسن والشافعي والنعني وقتادة وحماد وعمر بن عبد العزيز وقول ابى حنيفة قول ابن عباس والثوري والاوزاعي والزهري كذا في المرقاة **٦** قوله اهلك بلفظ المعلوم من الالهاك وانهم فاعله او بلفظ المجهول وحرف الجر مقدر قبل ان ١٢ الم **٧** قوله تستعير المتاع وانما ذكرت المجهول لتعريفها والافاق لقطع كان سرقة كما في الحديث السابق المتفق عليه ١٢ مرقة **٨** قوله اسكنه الله ردغة الخبال بسكون الدال المملة وتفتح والنجال بفتح النون وفي النهاية تفسيره بانفس الحديث انها عمادة اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووعلى كثير والنجال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول انتهى قيل سمي به الصديق في الحديث لانه من المواد الفاسدة وقيل النجال موضع في جهنم مثل الجياض يجمع فيه صديد اهل النار وعصارته ثم قوله حتى يخرج من اى من عمدته باستيفاء عقوبته او باستدراك شفاعته قال القاضي خروجه مما قال ان يتوب عنه وقال الاشرف ويوزان يكون المعنى اسكنه الله ردغة الخبال ما لم يخرج من اثم ما قال فاخرج من اثم اى اذا استوفى عقوبته اثم لم يسكنه ردغة الخبال بل ينجي الله تعالى منه ويذكر ١٢ مرقة **٩** قوله ما خالك بكسر الهزة وفتحها واكسر الموح او ما ظنك واصلا الفتح فقلت الفتح بالكسر على خلاف القياس ١٢ مرقة

مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا رولة ابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي هكذا وجدت في الاصول الاربعة وجامع الاصول وشعب الایمان ومعال السنن عن ادمية وفي نسخ المصابيح عن ابى رمثة بالراء والثاء المتلثة بدل الهمزة والياء باب حد الخبر الفصل الاول عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابوبكر اربعين متفق عليه وفي رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين وعن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرته ابى بكر وصديق من خلافة عمر فنقوم عليه بايدينا ونعالنا واديتنا حتى كان اخراصة عمر فجلد اربعين حتى اذا اعتوا وفسقوا جلدا ثمانين رواه البخاري الفصل الثاني عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلده فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله رواه الترمذي ورواه ابوداود عن قبيصة بن ذؤيب وفي اخرى لهما والنسائي وابن ماجة والدارمي عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر ومعاوية وابو هريرة والشريد الى قوله فاقتلوه وعن عبد الرحمن بن الازهر قال كاتي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميخنة قال ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه رواه ابوداود وعن جابر بن هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه الضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقتلوه عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه ابوداود وعن عباس قال شرب رجل فسكرو فلقى يميل في الفجر فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فصيحك وقال افعلها ولم يامرفيه بشئ رواه ابوداود الفصل الثالث عن عمار بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لأقيم على احد حدا فيموت فاحد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر

١ قوله استغفر الله وتب اليه هذا من صلى الله عليه وسلم يدل على ان الحد ليس مطرا بالكلية مع فساد الطوية وانما هو مطر لعين ذلك الذنب فلا عقاب عليه ثانيا من جهة الرب قال القاسمي بهذا الحديث يستشهد على ان لئاما ان يعرض للسارق بالجور وقال ابن الهمام ويجب القطع باقراره مرة واحدة وهذا عند ابى حنيفة ومحمد وماك والشافعي واكثر علماء الامم وقال ابو يوسف لا يقطع وهو قول احمد وابن ابي ليلى وذر وابن شبرمة لهذا الحديث لم يقطع الا بعد تكرار اقراره ولا ابى حنيفة ما اسنده الطحاوي الى ابى هريرة في هذا الحديث قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا سرق فقال ما اغار سرق فقال السارق بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذ بهوا به فاقتلوه ثم اصبوه ثم اتوني به قال فذهب به فقطع الحديث فقد قطع باقراره مرة اثنتي عشرة مرة قوله من الخمر قال الطيب الخمر شراب الخمر ويقال لما يشربه غمارا والخمر سمي به لكونه فاما المقر العقل وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكوع عند بعضهم اسم للمعتز من العنب والتمر انشئ واعلم ان المسائل المتعلقة بالباب ان شارب الخمر ان اقر بعد ذهاب راحته لم يدر عند ابى حنيفة والي يوسف خلافا لمحمد وكذا اذا شهد عليه بعد ما ذهب راحته اذا المقصود بالانذار وذا باجماع الامم الاربعة لان غيبوبة العقل او غلبة الطرب والترح تخفف الامم الاربعة قوله بالجر يد مع جريدة وهي غصن النخلة اجماعا وعنه الخوص وهو ورق النخل وليس في هذا الحديث تعيين عدد المعات ٢ قوله جلد ثمانين حد الشرب ثمانون جلدة عند جمهور الامم وهو المذهب عندنا وعند الشافعي وذهب قوم منهم الى انه لا يكون وكذا عن احمد في رواية والمختار عند اكثر ائمة مذاهب ثمانون وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يعزب بالجر يد والنعال من غير تعيين وروي انه كان يعزب نحو من اربعين وروي ايضا كذلك ابو بكر وكذلك عن ابن عمر في خلافة ثم استشار في حد الخمر فقال علي بن ابي طالب ان اجلد ثمانين وقد قيل كان الزائد على اربعين شيئا يفعلنا عند ابى حنيفة اذا اذن من الناس الخمر وكان الشارب لا يريد ان يدع يد ونحوه وكان يقره بالاولا ما ان يزيد في العقوبة اذا اذى اليه اجتاده وروي عن علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر في الخمر اربعين وكلما عمر ثمانين وكلما سنة ١٢ المعات ٣ قوله فاقتلوه المراد به العزب الشديد والامر للعبيد فانه لم يذهب احد قريبا وهذا ان شارب الخمر يقتل وقيل كان ذلك في ابتداء الاسلام ثم نسخ ٤ قوله من شرب الخمر بالميخنة الثابت في نسخ المشكوكة بكسر الهم وسكون الياء التثنية بعد ما فوقانية مفتوحة والهاء المجرية واختلف في منهلها فقيل بكسر الهم وفتحها وتشديد التاء فوقانية قيل التثنية وكسر الهم وتقدم التثنية الساكنة على فوقانية وقال الازهرى هذه كلها اسماء لجرادة النخل واصل العرجون وقيل هو اسم للعصا وقيل للقفص الذي يربط به من جر يد او عصا او حديد فذكر ذلك كله في النهاية ١٢ المعات ٥ قوله لا تعينوا اي بسذه الدعا فانه اذا اخراه الرحمن غلب عليه الشيطان اولاه اذا سمع ذلك ليس من رحمة الله وانما في المعاصي ١٢ امر ٦ قوله ولم يامرفيه بشئ قال النفاي بن ابي ذليل على ان هذا الحد اضعف الحدود وان الخطر فيه السيرة في سائر الفواحش ويحكم ان يكون انما يعرض له بعد دخول دار العباس من اجل انه لم يكن ثبت عليه الحد باقراره او شهادة عدول وانما ليق في الطريق فيميل فظن به السكر فلم يشفع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره على ذلك ١٢ مرقة ٧ قوله الا صاحب الخمر ثمانين ومات فلعلمه وقع زيادة على ما هو عند الله فلهذا وديرة وقد اجمعا على ان من وجب عليه الحد فمدا شرعا فمات فلا دية فيه وهذا احتياط منه وان قال عند مشاورة عمر اياه ان الثمانين اصحب الى ١٢ المعات

له قوله يا سودى بنى ان يزل به كفر والذل لان الله وحش في الذل والعقد لقوله تعالى حُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَدِينَةُ وَالْمَلُحْلُ عَلَى النَّاسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ الْيَوْمُ فِي الْمَدِينَةِ اَفَاَنْتُمْ
مُسْلِمِيَا فاسق اديا كما فراديا فميت اديا سادق وجب التعزير لانه آذاه والمحق الشين به ولو قال يا عماريا منزله لم يعزله لانه ما الحق الشين به للتيقن بغيره وقيل في عرفنا يعزله لانه سب وقيل
ان كان المسبوب من الاشرف كالنعمان او العلوية يعزله لانه يلحقهم الوحشة بذلك وان كان من العامة لا يعزله وانه احسن ١٢ المعات ١٢ قوله فاعرفوا متاعكم قال المتوب بشق احراق
المتاع كان في اول الامر بالمدينة ثم نسخ قال الخطابي اما تاديبه عقوبة في نفسه على سوء فعله فلا علم من اهل العلم فيه خلافا واما عقوبته في ماله فقد اختلف العلماء فيه فقال الحسن البصري يحرق
ماله لان يكون مصحفا احيواتا ويقال جماعة من العلماء لانه لا يحرق ما قد غل لان الغائبين يرد عليهم وقال الشافعي يعاقب الرجل في بدنه دون متاعه ١٢ مر ١٢ قوله النخلة والعنب
انما خصهما بالذكر لان معظم مخورهم كانت منهما لانه لا غمر الا منها ١٢ لم ١٢ قوله كل شراب اسكر فهو حرام قال ابن الملك من اعتبر الاسكار بالقوة منع شرب المثلث ومن اعتبره بالفعل
كاتبينفة والبي يوسف لم يمنع لان القليل منه يغز مسكيا بالفعل وانما القليل من الخمر فرام وان لم يسكر بالفعل لانه منصوص عليه انتهى والخمر هو التي من ماله العنب اذا غلى واشتد وقذف
بالزبد وما عد ذلك لاسي خمر عندنا في حيفته وقال غيره الخمر ما غمر العقل واحتجوا بالاماريت ومحمد بن عمرو قد تواردت الاماريت على ان المسكر من كل ما اتخذ من غير العنب لاسي خمر وقد
ثبت عند مسلم من حديث ابن هبيرة مرفوعا الخمر من بائين الشترتين النخلة والعنب وليس المراد الحصر فيها لانه ثبت من مرفوع حديث النعمان ان الخمر يتخذ من غيرها ايضا وهو الذي اشار
اليه عمر والنس وادعى الطحاوي التعارض بين حديث ابن هبيرة وحديث النعمان وحديث ابن عمر عند البخاري قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة مناشي قال لما اختلف الصابة في ذلك
وجدنا اتفاق الامة على ان عمير العنب اذا اشتد غلى وقذف بالزبد فهو خمر وان ستملكه كافر فكل هذه الآثار عند الحقيقة محمولة على التشبيه بخداف فكل مسكر حرام كزبد اسداني في حكمه
وكذا الخمر من بائين اومن خمسة هو على الادعاء حين اتخذ حكمها جاز في الاستعمال تنزيها منزلة لها ومثله كثير في الاستعمالات اللغوية والعرفية يقال السلطان هو فلان اذا كان نافذا الحكم عند السلطان
ويعمل بكل امرائه الحرم لم يقتصر على ماله العنب بل كل ما كان مثله من كذا وكذا فهو ١٢ مقطع من الرقاة ١٢ قوله لم يشربها في الاخرة اما كناية عن عدم دخول الجنة والمراد حرام من هذه
الفرقة ١٢ لم ١٢ قوله نسي من غليظ التمر ولبر قالوا انما نسي عن الخليط وجوز ان يتباز كل واحد لان الخلط ربما اسرع التغير الى احد البنسين فيفسد اخوه هو يستلزم الاسكار واما لم يطره فتناول
محرم حرام الخليط احمد وملك وان لم يسكر علانا بظاهر الحديث وعند الجمهور حرام ان اسكر ١٢ المعات ١٢ قوله يتخذ خلاي جواز جعل الخمر خلايا لقادشي فيها من نواهي الصل والمخ او لم يمنعها
بالشمس ١٢ مر ١٢ قوله فقال لا يبيع قال مالك واهم وقال ابو حنيفة والاوزاعي والليث يطهر بالتقليم والشافعي اذا التقى فيه شئ للتحلل لم يطهر واما بالنقل الى الشمس مشلا
فلشافعي فيه وجهان اصمما تطهيره واما الجواب من قوله صلى الله عليه وسلم لان الخمر كانت نفوسهم الفرة بها فتبا هم عن اقتربنا بالكلية نسي تنزيه كيلا يتخذ والتحليل وسيلة اليها واما بعد طول عهد
الحرمان فابقى السبب ولا يخشى ميله اليها وليزده فبرغم الادام الحلال ١٢ مرقات مختصرا ١٢ قوله لم يشرب الله بها تشديد وتهديدا والمراد لم يوفقه للتوبة وموت مصر ١٢

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر منه الفرقي فملا الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وابوداؤد و
 عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمر ومن الشعير خمر ومن التمر
 خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب
 وعنه عن ابى سعيد الخدري قال كان عندنا خمر لبيتم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه وقلت انه لبيتم فقال اهرقوه رواه الترمذي وعنه انس عن ابى طلحة انه قال يا نبي الله اني اشتريت
 خمر لا يتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي وضعفه وفي رواية ابى داود انه سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمر قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا الفصل الثالث ع ٢٢٨٠ ام سلمة
 قالت نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر رواه ابوداؤد وعنه ٢٢٨١ ذيل الحيري قال قلت لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا بارض ياردة ونعالج فيها عملا شديدا واتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به
 على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه قاتلوهم
 رواه ابوداؤد وعنه ٢٢٨٢ عبد الله بن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبية والغبيراء وقال كل
 مسكر حرام رواه ابوداؤد وعنه ٢٢٨٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قاتل ولا هيمان ولا مد
 خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية يدل قاتل وعنه ٢٢٨٤ ابى امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى يغني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي بمحق المعازف والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهلية و
 حلف ربي عز وجل بعزقي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي
 الا سقيته من حياض القدس رواه احمد وعنه ٢٢٨٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد حرم
 الله عليهم الجنة مد من الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبز رواه احمد والنسائي وعنه ٢٢٨٦ ابى موسى
 الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تدخل الجنة مد من الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد
 وعنه ٢٢٨٧ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مد من الخمر ان مات لقي الله تعالى كعابد وثن رواه احمد
 وروى ابن ماجه عن ابى هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وقال ذكر البخاري في التاريخ عن
 محمد بن عبيد الله عن ابيه وعنه ٢٢٨٨ ابى موسى انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبت هذه السارية دون الله
 رواه النسائي كتاب الامارة والقضاء الفصل الاول ع ٢٢٨٩ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفرق هو كمال المدينة يسع ثلثة اصوع او يسع ستة عشر طلا والمرا بالفرق وطا الكف الكثير والقليل وليس يتعدى ١٢ لم
 فيما تحرم الخمر وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الاثمين وفيما دل على سبعة على تحريم الخمر قوله من الخمر
 حرام والثالث قوله فاجتنبوه وما امر الله باجتنبه فهو حرام والرابع قوله لعلمكم تعلمون وما علمت رجاء الفلاح باجتنبه فالاثان به حرام والخامس قوله انه يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
 والبغضاء في الخمر والميسر وما هو سبب وقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين فهو حرام والسادس قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة وما يصد به الشيطان المسلمين عن ذكر الله وعن الصلوة
 فهو حرام والسابع قوله فل انتم شتهون مناه استودانا امر الله عباده بالانسانه فالاثان به حرام ١٢ طيب
 ويحتمل ان يتعلق باشتريت اي اشتريتها لا يعلم ويكون هذا قبل التحريم ثم سأل عن حكمها بعد التحريم بل البقية او اهرقها فيكون في معنى الحديث السابق ويناسبه معنى رواية ابى داود التي ذكرها بقوله
 وفي رواية ابى داود والله اعلم ١٢ المعات ١٢ قوله الدنان بكسر الدال مع الدن وهو ظرفها وانما امر بكسر الهمزة وتشديد الدال بغيره او مبالغة للجرعة وعمادها كما كان التغليب في
 اول الامر ثم نسخ ١٢ مرقة ١٢ قوله ومفتر بكسر التاء المخففة في النباية المفتر هو الذي اذا شرب احمى الجسد وصادف قنوره وهو ضعف وانكسار يقال افر الرجل فهو مفتر اذا ضعف جفونه و
 انكسر طرفا ما ان يكون افر بمعنى فتر اي جعله فترا او لما يكون افر الشراب اذا فتر شارب كما قطف الرجل اذا قطفت دابة قال الطيب لا يتبعه ان يستدل به على تحريم البنج والبر شعشعارة ونحوها ما يفر
 ويزيل العقل لان العلم وهي ازالة العقل مطروفا ١٢ مرقة ١٢ قوله ولا ولد زنية بكسر الزاي وسكون النون يعني الزنا فيه تحرير بالزنا فيكون سببا في ذلك وذلك لان النطفة
 النجسية لا يتولد منها الاجنث ومع ذلك هو من باب التشديد كما في قرآنه وقيل معناه اذا عمل بشل البويرة وانفقوا على ان لا يعمل على ظاهره وقيل في تاويله ايضا ان المراد به من يواطى على
 الزنا كما يقال للشيطان بنو الحرب ١٢ المعات ١٢ قوله بمحق المعازف اي نحو آلات اللحن وفي النباية المعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب قوله والمزامير جمع مزمار وهي القبة التي
 يترمررنها والصلب جمع صليب الذي للنصارى ١٢ مرقة ١٢ وغيره ١٢ قوله وامر الجاهلية كناية عن الجاهلية والعبودية والغر بالاحساب واللعن في الانساب وقولهم مطرنا بنوءكذا اعلى
 ما نص عليه في الاماديث ففي حديث البطراني عن انس مرفوعا ثلثة من اعمال الجاهلية الغر بالاحساب واللعن في الانساب والنيامة وفي حديث البطراني عن عمرو بن عوف مرفوعا ثلثة من
 اعمال الجاهلية لا يتركهم الناس الطعن في الانساب والنيامة وقولهم مطرنا بنوءكذا وفي معناه كل امرئ على الجهل واصطلاح اهل مكة في الازمنة الاسلامية ١٢ مرقة ١٢ قوله ان مات
 اتى بان تبيها على ان موت المؤمن مدنا امشكوك فيه غير محرم به قوله كما بدو شئني مني وهو تاركه ونهضت يدو لعل تشبيهه بعباد الوثن حيث تبع هواه وغالغف امر الله وقد قرن الله سبحانه
 بين الخمر والعصم في قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ١٢ مرقة ١٢ قوله كتاب الامارة هي بكسر الهمزة الامارة وقد مره اذا جعله امير كذا في المغرب واما الامارة بالفتح معناها السلامة
 والمراد بالعقضاء هنا الحكم الشرعي ١٢ مرقة

١٤ قوله وانما الامام جنة يقتل من ورده الظاهر انه ليس المراد به ان ينجى ان يكون الامير في الحرب قد اقام القوم بل المراد ان السائر ينجى العدو من المسلمين وهو الذي يستظهره في القتال ويقال بجواز كالتسرس في جميع الامور وفي جميع الحالات فانه الذي يحكي بيضه الاسلام وانما ذكر القتال لانه اهم الامور واولها في الاستظهار والانتقاء ويحتمل ان يكون قوله ويتفق اشارة الى التميم في جميع الامور ولا يخص بالقتال كما اشار اليه بقوله فان امر بتقوى الله ودخل الخافض ١٢ المعات **١٥** قوله فان عليه اى وزرا ثقيلاته اى من منيعه ذلك فمنه جاز وجوبه وانما وقع في نسخ المصاحح وبعض نسخ الشكوة ومنه بضم الميم وتشديد النون المفتوحة وتاء التانيث فتحريف وتضييف لانها بمعنى القوة ولا وجه لما بهنا قال الطيبي كذا وجدنا منه بحرف الحرف في الصحيحين وكتاب الحميدى وجامع الاصول وقد وجدنا منه بتشديد النون على انها كلمة واحدة وهو تصحيح ١٢ مرعاة **١٦** قوله وان استعمل عليكم عبد جيش اى وان استعمله الامام الاكظم على القوم لان العبد الجبشى هو الامام الاكظم فان التامة من قريش وقيل المراد به الامام الاكظم على سبيل الفرض والتقدير وهو ما لزم في الامر بطاعة والنسب في شقائه ومنه الفتة قال الخطابي قد يغرب المثل بالايكاد ويصح في الوجود وقوله كان راسه زبيدية اى كزبيدية في صفه وسواده قال الطيبي شبه راسه بالزبيدية نصفه ولاننا نعلمه مقطعا كالزبيدية تحية للشاة انتهى هذا ايضا من باب الالتفات في طاعة الولي وان كان صغيرا مع ان البشارة توصف بصغر الراس الذي هو لوجه من العاقبة ١٣ مرعاة **١٧** قوله وعلى اثره علينا بغضين اسم من اثر بمعنى اختار اى على اختيار شخص علينا بان ثورته على النفس كذا قيل والاخر ان معناه وعلى الصبر على اشارة الامراء انفسهم علينا وما حصل ان على اثره ليست بسلة للباغية بل متعلق بمقدار اى بايئناه على ان نصبر على اثره علينا وفى النهاية الاثره بفتح الهمزة واثار اسم من الاشارة اى يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى اعطاء نصيبه من الفنى قوله على ان لا تنازع اى لا تطلب الامارة ولا تنزل الامير بهنا ولا تخاربه والمراد بالاهل من جعله الامير ناجيا عنه وهو كاليان والتقدير لسالط لان معنى عدم المنازعة هو الصبر على الاثره كذا فى المراجعة ١٤ **١٨** قوله ولما فتح الموعدة بعد ما واوكته اى جميع النسخ الموجودة عندنا للشكوة وهو المذکور فى المشارق والقاسم والنهاية اى كفى الظاهر اصريها فقولنا الان تردوا حكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن السابغة معنى ما تلتفظ به صلى الله عليه وسلم وقوله (عندكم) خبر مقدم وقوله من الله متعلق بالظرف احوال من المستتر فى الظرف اية اى فى ظهور الكفر به ان اى دليل وبيان من حديث او قرآن قال الطيبي اى يربان حاصل عندكم كما نؤمن الله اى من دين الله انتهى والمعنى انه حينئذ تجوز المنازعة بل يجب عدم المطاوعة قال النووى بواحا فى اكثر النسخ وفى بعضها بالارد يقال باح الشئ اذا ظهر لواحدا والبواح صفة مصدر مخذوف تقديره امر البواحا وراعا بمناه من الارض البراح وهى الباردة والمراد بالكفر هنا المعاصى والمعنى لا تنازعوا ولا الامور فى ولايته وتم ولا تعزموا عليهم الا ان تردوا منهم مكلما تحققت قلعون من قواعد الاسلام فاذا رايتهم ذلك فانكروهم عليهم وقوموا بالحق حيث ما كنتم ١٢ مرعاة **١٩** قوله بغير لفظ النوع من الموت اى مات على ميتة يموت عليه اهل الجالية ١٢ المعات **٢٠** قوله تحت راية عمية بكسر العين ومنها لغتان مشهورتان والميم والياء مشددتان والميم مكسورة وهو الامر الذى لا يستبين وجهه من التعمية وهو التلبس وقد سبق تحقيقه اى قاتل من غير بعيرة ولا معرفة بان اى الفريقين محق وقوله يغضب لعصبيته اى لا علائكة الله والحمد للدين والعصبيته اعانة قوم على الظلم ومعناه الحفلة المنصوبة الى العصبة وهم قوم الرجل الذين يتعصبون له والتعصب المحاباة ولهذا فقه من يلزمك امره او تلزمه فرفض ١٢ المعات **٢١** قوله افلاننا بذهم البند طررك الشئ ودارك اى فطرحهم ونزكهم ونقص عهدهم وفى رواية افلاننا بذهم بالسيوف وفى المشارق اى ندافعهم ونباعدهم بالقتال انتهى وقوله لا اى لا تناذبهم ما قاموا الصلوة وفيه ان ترك الصلوة موجب لمناذبهم ونزك اليد من طاعتهم لان الصلوة عماد الدين والفارق بين الكفر والايان بخلاف سائر المعاصى ١٢ المعات

صلی اللہ علیہ وسلم یكون علیکم امراء تعرفون وتتكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع قالوا فلانقاتلهم قال لا ماصلا ولا ماصلا ای من كره بقلبه وانكر بقلبه رواه مسلم وعنه عبد الله بن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدی أثره وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقه متفق عليه وعنه ابن جرير قال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اريد ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعوننا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حبلتكم رواه مسلم وعنه عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وعنه ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسبوا سبهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدی وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوايعة الاول قالوا ولا اعطوهم حقهم قال الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وعنه ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويح لخليفين فاقتلوا الاخر منهما رواه مسلم وعنه عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون هبات وهبات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميعا على رجل واحد يري ان يشق عصاكما ويفرق جماعتكم فاقتلوه رواه مسلم وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع امانا فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء اخر ينازع فاضربوا عنق الاخر رواه مسلم وعنه عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة فانك ان اعطيتما عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتما عن غير مسئلة اعنت عليكما متفق عليه وعنه ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستخوضون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فتعجز المرزعة وبئست الفاطمة رواه البخاري وعنه ابن ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضر ببيد علي منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحمها واوى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسى لا تأمرن علي اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعنه ابن موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عتي فقال احدهما يا رسول الله

١٣

١٣٣

١٤ قوله تعرفون وتكرون اي تعرفون بعض افعالهم وتكرون بعضها يريان بعض افعالهم يكون حسنا وبعضها قبيحا ١٥ قوله فقد سلم اي من شاركتم في الوزر والوبال قوله تابع تابعكم في العمل فوالذي شارككم في العصيان وانذرج معكم تحت اسم الطغيان ١٦ امر ١٧ قوله فانما عليهم ما حملوا بتشديد الهم اي ما كلفوا من العدل واعطاء حق الرعية وعليكم ما حملتم اي من الطاعة والصبر على البلية وكان الحديث مقتبس من قوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وعلى الرسول الا البلاغ المبين وما حملوا انما يحسب على كل احد ما كلف به ولم يتعد حده قال الطيب قدس الجوارح والوجود على ما طرأ للاختصاص اي ليس على الامراء الا ما حمل الله وكلفه عليهم من العدل والتسوية فاذا لم يقموا بذلك فليعلم الوزر والوبال واما انتم فليعلم ما كلفتم به من السمع والطاعة واداء الحقوق فاذا اقمتم بما عليكم فالله تعالى يتفضل عليكم ويشيركم به ١٨ امر ١٩ قوله الاول فالاول قال الطيب الغناء للتعقيب والتكرير والاستمرار ولم يرد في زمان واحد بل الحكم هذا عند تجديد كل زمان وتجدد بيعة فان الله سائلهم عما استرعاهم وشيكم بما لكم عليهم من الحق وقوله استرعاهم اي طلب منهم ان يكون راعيه واميرهم ٢٠ امر ٢١ قوله فاقتلوا الاخر قال التوريشي الوجه في هذا ان يحمل القتل فيه على القتال لويقال المروءات القتال ابطال بيعة الاخر وتوطين امره من قولهم قتل الشراب اذا مزجه وكسرت سدرته بالماء انتهى ووجه هذا الوجه ايضا الى الاول فان توطين امره انما يكون بالقتال مع قوله تعالى فقاتلوا حتى تبيض حتى تغني الى امر الله كذا قالوا و قول ما مانع من حمل على القتل حقيقة فانه باع والقتل انما يكون لغرض القتل وفي المرأة القتل مجاز عن تعفن العبد وفيه اشارة الى انه لو لم يدفع الا بالقتل فانه يجوز قتله ٢٢ قوله يكون هبات وهبات في النهاية بقوله اي شرور وفسادات يقال في فلان هبات اي خصال شريرة منه مؤنث هن وهو كناية عما لا يصرح به لئلا يعتري القاموس وقال بن كاذم مناه شئ تقول هذا هناك اي شيك وبين المرأة فسادا ومنه بالفتح لغة في بن جمع هبات وهبات الدابة جمع هبات وقوله كائنا ما كان كانا ما كان بارادة الصفة وقال الطيب وهو حال فيه معنى الشرط اي او فلو ان خرج على الامام بالسيف وان كان اشرف وافضل وترونا الحق وافضل ٢٣ امر ٢٤ قوله ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاضربوا عنق الاخر رواه مسلم وعنه ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستخوضون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فتعجز المرزعة وبئست الفاطمة رواه البخاري وعنه ابن ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضر ببيد علي منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحمها واوى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسى لا تأمرن علي اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعنه ابن موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عتي فقال احدهما يا رسول الله

مرقاة

أمرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال إنا والله لأنول على هذا العمل أحدا سألناه ولا أحدا حرص عليه وفي رواية قال لا نستعمل على عملنا من ارادة متفق عليه **ع ۲۵۱۲** ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من خير الناس أشد هم كراهية لهذا الأمر حتى يقهر فيه متفق عليه **ع ۲۵۱۳** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا راي وكلكم مسئولا عن رعيته قالوا ما الذي على الناس راي وهو مسئولا عن رعيته والرجل راي على اهل بيته وهو مسئولا عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راي على مال سيده وهو مسئولا عنه الا فكلكم راي وكلكم مسئولا عن رعيته متفق عليه **ع ۲۵۱۴** معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه **ع ۲۵۱۵** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسارع الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد راحة الجنة متفق عليه **ع ۲۵۱۶** عائذ بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعايا الحطبة رواه مسلم **ع ۲۵۱۷** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فاشق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرق بهم فارق به رواه مسلم **ع ۲۵۱۸** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم **ع ۲۵۱۹** ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامة بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامة بالشر وتحضه عليه المعصوم من عصمه الله رواه البخاري **ع ۲۵۲۰** انس قال كان قيس بن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم يمازله صاحب الشرط من الامير رواه البخاري **ع ۲۵۲۱** ابن بكير قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال ابن يفلح قوم ولوا امرهم امراة رواه البخاري **ع ۲۵۲۲** الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومثن دعا يدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي **ع ۲۵۲۳** زياد بن كسيب العدوي قال كنت مع ابى بكر تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظر والى اميرنا يلبس ثياب الفسق

۱- قوله حتى يقع فيه ذكر فيه وجين اهد بها ان يكون غاية للوجدان اى اذا وقع فيه لم يجد من غير الناس او شدة الكراهية اى اذا وقع فيه لم يكن اشد كراهية بل حينئذ يعينه الله عليه يعني لانه اعطيه من غير مسئلة فلا يكره الاول اوجه لقوله يقع فيه لان المتبادر منه في الوقوع في البلية وما يكره فاقم ۱۲ المعاصات.

۲- قوله كلهم راي على كل من ولي امر قوم والجمع وعادة وعادة بالضم على معنى التعميم يقال فلان يراعى فلان عناية فورا على اى قام باصلاح ما يتولاه وهم رعية فيسبى بمعنى مفعول والتاء للنقل قال في مختصر النهاية والريعية كل من شمله حفظ الراعى ونظرة ۱۲ المعاصات.

۳- قوله ان شر الرعايا الحطبة يعني ففتح مبالغة الحط من الحطم وهو الكسر وهو من يظلم الرعية ولا يبرحم وقيل الاكول المريس الذي ياكل ما يرى ويقضمه من الحطبة لانه الموقدة فان من هذا اية يكون وفي النفس ظالم بالاطيع شديد الطبع فيما في ايدي الناس هذا خلاصة كلام القاضي وفي الفائق الحطبة هو الذرة يعنف الابل في السوق والاليراد والاصدار فيحطها اضرب مثلا لاولي السور ۱۲ امر

۴- قوله ان المقسطين اى العادلين عند القاسطين اى الجائرين قال تعالى ان الشد يجب المقسطين وقال ولما القاسطون فكانوا لجهنم حطبيا قال التوريشي القسط باكسر العدل والاصل فيه النسب تقول من قسط الرجل اذا جاد وهو ان ياخذ قسط غيره والمصدر القسوط واقسطوا عدل وهو ان يعطى نصيب غيره ويقتل ان الالف فيه دخل للسلب فيكون الاقسط ازالة القسوط قوله على من راي قال القاضي عياض يمتثل ان يكونوا على منابر حقيقة على ظاهر الحديث وان يكون كناية عن المنازل الرفيعة قوله عن يمين الرحمن كناية عن عظم مرتبتهم وقرب محلم من تعالى لان من عظم قدره يجر من يمين الملك وقوله وكلتا يديه يمين دفع لتوهم من يتوهم ان له يمين من جنس الايمان التي تحاطبها يسار كذا في المرقاة والمعاصات ۱۲

۵- قوله في حكمه اشارة الى حال الامراء قوله واليه اشارة الى حال ذى العيال قوله وما ولوا ما مضى معروف من المجرور وي معنى الواو وتشديد الام اى ما جعلوا والين عليه ۱۲ الم

۶- قوله بطانتان البطانة باكسر السورة والماحب الذي هو خصيصة الرجل الذي اتخذه معتقدا من غير اهله وماحب سره وصفيه والمراد بها الملك والاشيطان قوله والمعصوم من عصمه الله اشارة الى حال الانبياء او بعض الخلفاء من حفظ الله من شر الشيطان المشار اليهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان بمنزلة الاستثناء ۱۲ المعاصات

۷- قوله بمنزلة صاحب الشرط قال التوريشي هو جمع شرطه وهو الذي يتقدم بين يدي الامير لتنفيذ اوامره وهو الحاكم على الشرط الامور البسيطة سموها برك لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها ۱۲ مرقاة

۸- قوله ربة الاسلام بكسر الشكوفى وبى فى الاصل عروة فى جبل يحمل فى عنق البهيمة او يد بها فااستعارها للاسلام يعني ما شربه المسلم نفسه من عرى الاسلام ۱۲ مرقاة

۹- قوله ومن دعا بدعوى الجاهلية والمراد بدعوى الجاهلية عادتها وطرقها على الاطلاق وقيل بمعنى الدعة والنداء قالوا لان الرجل يمشى او يمشى عليه النعام نادى باعلى صوته اكل فلان فيصيحون الى نضرته ظالما كان او مظلوما وجنا بعم الجيم وكسر با جمع جثوة بالضم وقد كسر وفتح وهو الشئ المجموع وهو من جثى جهنم اى جماعة ۱۲ المعاصات

۱۰- قوله ثياب الفسق قيل لانه كان عليه من الثياب المحرمة وبها يعبد في ذلك الزمان والظاهر انها كانت من الثياب الرقيقة الناعمة ونسبها الى الفسق تغليظا وللرولان لبسان ماوات الفسقة وان كان لبسا ليس بفسق وهو الظاهر من قوله يلبس لباس الفسق ۱۲ المعاصات

فقال أبو بكرية اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهان الله رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٣٥٢٢** التوابع بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق رواه في شرح السنة **وعنه ٣٥٢٥** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
امير عشيرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولاً حتى ينفك عنه العدل او يوبقه الجور رواه الدارمي **وعنه ٣٥٢٦** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليمتنين اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثرثا
يتجملون بين السماء والارض واتهم لم يلواعملوا رواه في شرح السنة ورواه احمد وفي روايته ان ذوابهم كانت معلقة
بالثرثا يتذيدون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء **وعنه ٣٥٢٧** غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العراف في النار رواه ابو داود و
عنه ٣٥٢٨ كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيدك بك الله من امانة السفهاء قال وقاداك يا رسول
الله قال امراء سيكوتون من بعدى من دخل عليهم فصد قههم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم
ولن يردوا على الخوض من لم يدخل عليهم ولم يصد قههم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني واتامهم واولئك
يردون على الخوض رواه الترمذي والنسائي **وعنه ٣٥٢٩** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية
جفأ ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افنتين رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود من ثور السلطان
افنتين وما زاد عبد من السلطان دنوا الا زاد من الله بعداً **وعنه ٣٥٣٠** المقدام بن معدى كرب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديمان ثمك ولم تكن اميراً ولا كاتباً ولا عريقاً رواه ابو داود **وعنه ٣٥٣١**
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعثر الناس رواه احمد
وابوداود والدارمي **وعنه ٣٥٣٢** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيمة و
اقربهم منه مجلساً امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشد همداً اباً وفي رواية وابعدهم منه مجلساً امام
جائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٣٥٣٣** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه ورواه احمد والنسائي عن طارق بن
شهاب **وعنه ٣٥٣٤** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزيراً صدقاً ان
نسي ذكره وان ذكره عانته واذا اراد به غير ذلك جعل له وزيراً سوءاً ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود والنسائي
وعنه ٣٥٣٥ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الرعية في الناس افسد هم رواه ابو داود **وعنه ٣٥٣٦**
مغوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسد هم رواه البيهقي في شعب

١ قوله ويل للامراء ويل للعرفاء جمع عريف وهو القيم بامر القبيلة
او الجماعة من الناس بل امورهم ويعرف احوالهم ويتعرف الامير احوالهم من العرافة بالسر على الامارة قوله ويل للامراء جمع امين وهو من جعل قبالاً على الناس في حفظ اموالهم وكذا من جعل
امينا على خزائنه مال وعلى الصدقات قوله ليمتنين والمعنى يتمنون يوم القيمة من يرون النذل والموان والعذاب ويقولون يا ليت لم يحصل لهم في الدنيا تلك العزة والرياسة والترف على
الناس بل كانوا الاذلاء ودورهم معلقة في اعالي الاكنة يتجملون ويتحرك ينظر اليهم الناس ويشهدون بذلتهم وهو انهم يدل تلك الرياسة والعزة والرفعة والتعليق بالنواصي مثل اللوان
والمذلة المعات **٢** قوله من امانة السفهاء السفه مركبة وكساحب وسماحة خفة العلم وتقصيف الجهل وقوله وما ذاك في معنى من هم فيطابق الجواب او محمول على معناه الظاهر وشارته الى
امارة السفهاء ولكن لما كان خفاء المعاف باعتبار المعاف اليه بينه ومعنى الامارة معلوم وبين ضرره وطريق الابتعاد عنه **٣** قوله جفا اي صار غليظ القلب وقاسير لعدم
المنفعة مع الناس والجملة مع العلماء وعدم العلم فيه قوله ومن اتبع الصيد اي لواءه ليلجأ الى غفلته عن الطاعات ولزوم الجماعات للزوم البادية وبعد عن الرحمة والرفقة لشبهه بالسباع وهذا
تعبير لمن اعتاده وانهمك فيه من غير نية تحصيل القوت الحلال لان بعض الصحابة كانوا يصطادون **٤** المعات **٥** قوله افنتين اي وقع في الفتنه فانه ان وافقه فيما ياتيه فقد غاثر
على دينه وان خالفه فقد غاثر على دينه **٦** مرقة **٧** قوله ولا عرفاء واحدا لعرفاء او لا معروف يعرفك الناس فغيره اشارة الى ان الخول راحة والشرة آفة **٨** مرقة **٩** قوله
افضل الجهاد انما صار ذلك افضل الجهاد لان من جاهد العدو كان مشروداً بين الرجاء والخوف لا يدري بل يغلب او يغلب وماحب السلطان مقهور في يده فهو اذا قال الحق ولمره بالمعروف فقد
تعرض للتلطف فصار ذلك افضل النوع الجهاد من اجل غلبة الخوف طبعي ناقلاً عن الخطابي **١٠** قوله وزير صدق قال في النهاية الوزير الذي يوازر الامير فيحمل عنه ما حمل من الاثقال يعني انه
ما عوذ من الوزر وهو الحمل والشغل ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي انقضى امرها وخفت انقلاها فلم يبق قتال لكن الكثرة يطلق في الحديث وغيره على الذنب والاثم ومنه قوله تعالى عز وجل
وهم يحسون اوزارهم على ظهورهم فيمكن ان الوزر يرمى ويزر الاله يحمل ويزر الامير في امور كيقول الطيبي اصل وزير صدق وزير صادق ثم وزير صدق على الوصف به ذهاباً الى ان نفس الصدق يعني بطلانه
ثم انقضى اليه لزيد الاختصاص ولم يرد به الصدق الاختصاص بالقول فقط بل الاثقال والاقوال **١١** مرقة **١٢** قوله الربية اي التهمة في الناس بان طلب عيوبهم وتجبس من ذنوبهم
وانهم في نقص احوالهم **١٣** مرقة **١٤** قوله افسد هم اي افسد هم امور ما شتم ونظام معادهم لان الانسان قلمه يملو عن ذم فلو لم يملوهم بكل فعل وقول ليشق الحلال عليهم بل يشق له الاكذبة ان يستر
عليهم ما تربي ما تقدم في الرد من تلقين المعترف بالذنب دفعا للدرء الدعة دة قال صلى الله عليه وسلم من ستر افواه المسلم ستره الله يوم القيمة **١٥** مرقة

تعتبرون ام نقالتون وقوله وائمة مفعول معدود رفع ائمة فيكون مبتدأ وبيتا ثرون خبره والجملة حالية وقوله يثرون اي يغفرون اي ياغفون ولا يشركونكم فيه والفتح مال ما فخذ من الكفار من غير قتال كالخروج والجزية واما اللواخذ بالقتال فهي فتيحة ١٢ الم ٢ قوله واذا اسلوا اي اذا اسلوا عن كلمة التي اجماعها ولم يكن اولها ينحوا فوالله لائم واذا طليم احد حقه بذلوه بالا عطاء على وجه الايفاء ١٣ قوله لكمهم لانفسهم اي لنفوسهم وقربا بينهم كما قال الله تعالى جل جلاله يا ايها الذين امنوا كونوا لقوا بين بالوسط شهداء لتدولو على انفسكم او والدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا لله اولي بها فلما يتبعوا الوصي ان تعد لواوان تلوا او تعرفوا فان الشك كان بما تعملون فخير او قد سبق في الحديث كل راع وكل مسؤول عن رعيته قال الراغب اصل الحق المطابقة والموافقة المطابقة ريل الباب في حقه لوراد على استقامته والحق يقال على اوجه لوجه الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل في الله تعالى هو الحق ولما يوجد بحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال فعل الله تعالى كل حق ولا اعتقاد في الشيء للمطلق لما عليه ذلك الشيء في نفسه وللعمل وللقول والواقع بحسب ما يجب وقد ما يجب فيمكن جعل الحق الواقع في الحديث على الكثرة هذه المعاني كما قال الطيبي والمراد من السائقون العادون ١٢ مرة ٤ قوله الاستسقاء بالا فادرج لود هو منزل القرد والقرد ثمان وعشرون منزلا ينزل القرد كل ليلة في واحد منها وكانت العرب يشبون المطر اليها ويقولون طرنا بنود كذا فهموا عن ذلك والنور في الاصل معنى النوض والسقوط واذا غرب سقط الساقط منها بالغرب فالطالع بالشرق بنود اي ينهض ويطلع ١٢ المعاني ٥ قوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة يا منطوت العقول اعقل مقول لقول اي تفكر وتأمل وهذا تنبيه منه صلى الله عليه وآله وسلم لابي ذر على ان ما يقول بعد معنى الائمة يجب تلقية بالقبول والقيام بحقه وفي الحواشي الائمة ايام ظرف اعقل والاول الائمة ١٢ المعاني ٦ قوله في سرامك وعلايئة اي في غلبتك وعمل الناس او في ظاهرك وبالك اى تنزه عما شغل سر من الحق واعلم في ظاهرك بما امرك وهذا هو على مراتب التقوى واذا اسأت اي بمقتضى الجملة البشرية فاحسن لقوله اتبع السيئة الحسنة تمحها وان سقط سوطك مبالغة وتأكيد لعدم السؤال ١٢ المعاني ٧ قوله تسألن احد اي من المخلوقين شيئا فيه امتداد درجة التوكل وتقويين الامور اليه وقوله وان سقط سوطك اتتيمم لودجر ان السؤال ذل ولا يجوز الا من العزيم المكريم وقيل انه حرام بغير ضرورة لاشتمال على الشكاية من الرب الرحيم ولما كان يقول الامام احمد في دعاء السهم كما مضت وجي عن سبوح وغيرك فضن وجي عن مسألة غيرك وفي الحديث ان كنت لابس سائلا فسل العالمين رواه ابو داود والنسائي عن الفراسي ١٢ مرة ٨ قوله امانة اي مخافة اليانة او كونها مظنة التهمة قوله ولا تقص بين اثنين اي ولا تحك وفيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم من جعل قاضيا فقه ذبح بغير سكين ١٢ مرة ٩ قوله فما زالت امن ولوقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة الشك والتردد وكلفها فيها هو المقصود من الوصية والتقوى جملة مغوية سببا لظنه بذلك ولما استبعد وجود التقوى والعدل من نفسه لمن انه يتبع في عمل يكون سببا لابتلائه بذلك فقل قد يستعمل الفن في مقام الهزم وكان ادعى الى الجي صلى الله عليه وآله وسلم بانه يولي كونه واقفا والظن بمعنى اليقين ١٢ المعاني ١٠ قوله من راس السبعين اي من فتيحة تنشأ في ابتداء السبعين من تاريخ الهجرة لومن وفاته قوله من امانة البيان اي من حكومة العطار الجبال كينزيه بن معاوية والادام بن مروان واما لم يقل راسهم النبي صلى الله عليه وسلم في منابر يهجون على منزه عليه الصلوة والسلام ١٢ مرة ١١ قوله كما تكونون اي مثل ما تكونون من الصلح وعنده قوله كذلك اي مثله او على وفقه وقوله يوم تمشي يد اليم اي يجعل امير او كما قال الطيبي الكاف مرفوع الحمل على الاجتهاد والجزل ومركب جني به تأكيد او تقدير التشبيه وفي معناه اعمالكم عمالكم وفي الجامع الصغير بنفذا كما تكونوا لولي عليكم رواه الدلمي في مسند الفردوس عن ابي بكرة انتهى وقوله كما تكونوا بمنزلة النون ولولي بابشات الياه المنقلبة الغا هو المشهور على الالسة ووجه حذف النون ان ما مصدرية عملت عمل ان كما انما عملت مما مله ما في قوله تعالى ان يتم الرضاعة بالرفع رواية شاذة ١٢ كذا في المراجعة ١٢ قوله ان السلطان ظل الله قد يسبق الى الاذان ان الملوكون متصفا بما يشبه صفاته تعالى وتقدس من العطف والرافة والقربة والعزة واما في ذلك على سبيل الباز كنتم قالوا ان المراد تشبيهه بالظل وامانة الى الله للتشريف كما في بيت الله وروح الله واذا ان بانه ظل ليس كسائر الظلال التي خلقها الله بل لاشان عظيم ومزيد اختصاص بالهجرة الالهية لما جعل خليفة له في ارضه ١٢ المعاني ١٣ قوله يا وى اليريبان لوجه الشبهة فكان الناس يستره يكون الى بردا وظل من حراش كذا في ليرة يكون الى بردا من حرا الظلم ١٢ المعاني

له قوله فاسمواهم على وزن قاسمهم والسوم في الاصل عرض السلعة على المشتري اى عرض الملوك العباد على مو
الغضب واذا قسوم ويايه في القاموس سام فلانا الامر كله اياه وادلاه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر ١٢ المعات ٢٥ قوله بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جده فلان يراد المصنف يعقني
ان ابا موسى جدي بردة وليس كذلك قال لصاب ان يقال عن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده وغيره لعبد الله بن ابي بردة واهل بيته من طريق مسلم بن ابراهيم
١٢ مرقة ٢٥ قوله عند استيلاء يوم القيمة بهمة وصل وسكون سين اى غلبت ظهره والاسات الدبر وانما نصب للغادر تشبيرا للغادر وتقصيضا على رؤس الاشهاد وانما قال عند استيلاء يوم القيمة فذكره
واستبانته بامره ولان علم العزة ينتصب لتلقاها الوجه فناسب ان يكون علم الذلة فيما هو كما مقابل له وفي شرح المسلم اللواد الراية العظيمة الذي لا يسلمها الا صاحب جيش او صاحب دعوة الجيش
ويكون الناس يتخاله ١٢ مرقة ٢٥ قوله الاول انما غادر اعظم قالوا المراد بايرعامة المتقلب الذي يستولى على الامر يتقدم العوام وسفلات الناس ويايرعهم اياه من غير استحقاق ولا مشورة من
اهل المل والعقد وانما كان اعظم عند الازمنة عند نقص عبد الله وسوله يتولى ما لا يستحقه ومنع من يستحقه وعمود المسلمين بالخروج على امامهم والمتقلب على نفوسهم واموالهم فعلى هذا المعنى يكون الحديث في ذم
الامام الغادر وعنده الامانة التي قلدها الرعية ويحتمل ان يكون المراد نبي الرعية عن الغدر بالامام لا سيما الخدر على امير العامة اعنى الامام الاعظم واشد فتنه وفسادا ١٢ المعات ٢٥ قوله فاحجب دون
حاجتهم اى مع ارباب الخواص ان يدخلوا عليه ويصرفوا حوائجهم والحاجة والخلعة يلغى الخاد والفقر متقاربة المعنى كرها تاكيدا وتقصيدا لبعض الفرق بينا وعمل الحاجة على ما يستمر به الانسان وان لم يبلغ الغزوة بحيث
لوم يحصل لا خجل به امره والخلعة على ما هو اشده منه بحيث ينخل به امر المعاش والفقر اشده من الخلعة حلا على معنى عدم التملك اصله فيكون ذكرها على سبيل الترتيق ١٢ المعات ٢٥ قوله فاحجب دون
حاجة تاه اى ابعد ومنعه عما يهتبه من الاموال الدينية او الدنيوية فلما بعد سبيلها الى حاجة من حاجاته الضرورية ولونه ما رواه السطري عن ابن عمر فروعا من ولي شيئا من امور المسلمين لم ينظر الله
في حاجته حتى ينظر في حوائجهم قال القاضي الراوي احتجاب الله تعالى ان لا يجيب دعوتهم ويخيب آماله وقال المظهر يعني من احتجب دون حاجة الناس وخلصهم فعل الله به يوم القيامة ما فعل بالمسلمين قال
الطبي وسئل هذا الوجه اعنى التقييد بيوم القيامة ارجح لان الترتيق في قوله حاجته وغلته وفقره في شان الملوك والسلاطين يؤذن بسد باب فوزهم بمطالبتهم ونجاح حوائجهم بالكلية وليس الا في العقبى ١٢
مرقة ٢٥ قوله افترحال من غير فقره وما مصدرية والوقت مقدار اى مال كونه احوال اوقات كونه متجاا اليه والمراد به يوم القيمة ١٣ ٢٥ قوله لا تتركوا برؤنا بكم الوحدة وسكون داء
وفتح ذال معجزة اى خيلا تركيا وفي المعنى البرؤن التركي من الخيل والجمع البراذين وغلها من الغراب والانتا بوزنه واذا جعل على النسي الخلاء كان النسي عن ركوب الغراب اولى وانسى ما يتخل مرقة بعد
اخرى حتى صار لطيفا يمين الذي يقال له بالغا فادبته میده قوله فغدر حلت بكم لعقوبة اى من الله في الدنيا والآخرة وهو الظاهر ويحتمل ان يراد حلول العقوبة من جانبها بالزجر والتوبيخ والعزل ١٣
المعات ٢٥ الشغل هذا الفراغ وشغل كنهه ولينم واشغل لغة جيدة او قليلة اوردية ١٣

عن ابی بکرۃ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حکم بين اثنين وهو غضبان متفق عليه ^{۱۲} **ع ۳۵۵۹** عبد الله بن عمر ورواي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهدوا واصاب فله اجران واذا حكم فاجتهدوا واخطأ فله اجر واحد متفق عليه ^{۱۳} **الفصل الثاني ع ۳۵۶۰** ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سيكّين رواه احمد والترمذي و ابوداؤد وابن ماجه **ع ۳۵۶۱** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكاً يسد ذكره رواه الترمذي و ابوداؤد وابن ماجه **ع ۳۵۶۲** بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به و رجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابوداؤد وابن ماجه **ع ۳۵۶۳** ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جورة فله الجنة ومن غلب جورة عدله فله النار رواه ابوداؤد **ع ۳۵۶۴** معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قل في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا الوقال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى به رسول الله رواه الترمذي و ابوداؤد والدارمي **ع ۳۵۶۵** علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السنن ولا أعلم بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الاخر فانه اجري ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد رواه الترمذي و ابوداؤد وابن ماجه و سنن كروحيث امر سلمة انما اقضي بينكم برأيي في باب القضية والشهادات ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث ع ۳۵۶۶** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة و ملك اخذ بقفاه ثم يرفع راسه الى السماء فان قال القه القاه في مهواة اربعين خريفاً رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان **ع ۳۵۶۷** عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين علي القاضي العدل يوم القيمة يقي انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط رواه احمد **ع ۳۵۶۸** عبد الله بن ابی اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجرف اذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية فاذا جار وكله الى نفسه **ع ۳۵۶۹** سعيد بن المسيب ان مسلماً و يهودياً اختصما الى عمر فرأى الحق لليهودي ف قضى

له قوله فقد ذبح بغير سيكّين اراد الذبح الغير المتعارف الذي هو عبارة عن هلاك دونه دون هلاك بدنه وذلك ان ابتلاء بالبناء الدائم والدار المعقل وشان بين الذين فان الذبح بالسيكّين عند ساعة والآخر عند عمر بل يجتهد الندامة الى يوم القيمة وقيل مناه ان من جعل قاضياً ينبغي ان يموت دواعي الغيبة وشهوة الردية فذا ذبح بغير سيكّين قال الطيبي فعلى هذا يكون القضاء مرغوباً فيه ومثوفاً عليه وعلى الاول تخمير عن الحرس عليه وتبصير على التوقي من ذوات خبير بان المثل والترغيب اما بوجه على اعادة الشهوات والدواعي النفسانية على تقدير الابتلاء بالقضاء واما بدونه فمخبر فخرج ما ذكر الى المعنى الاول في التحذير والتوقي كما لا يخفى **ع ۳۵۶۸** المعات **ع ۳۵۶۹** قوله من طلب قضاء المسلمين الخ قد تخرج ان قد سبق من طلب القضاء والامارة وكل الى نفسه فكيف قسمه في هذا الحديث الى من غلب عدله ومن غلب جوره وعاصل ما لوجه الكلام ان المراد بالطلب هنا ما يكون للنفع والثامن نفسه اقامته وطالباً للتوفيق والاثبات من الشدة ومثل لا يكون موكولاً الى نفسه وهو الذي غلب جوره عدله اشارة الى من لا يكون حاله كذلك وهو يكون موكولاً الى نفسه فيغلب جوره عدله بهذا حاصل كلام الطيبي فانهم ثم السابق الى الغنم من قوله غلب عدله او جوره ان يزيد احد هما على الآخر ويكون اكثر منه وجود الآخر في الجملة فان الحكم للغالب الاكثر ولكنهم قالوا ان المراد في كلتا الحالتين ان يمنع احدهما عن الاخرى بقوى عدله بحيث لا يدع ان يصدر منه جود كذا قال التوريشي **ع ۳۵۷۰** المعات **ع ۳۵۷۱** قوله ولا علمي بالقضاء الخ قال المظهر لم يرد به نفى العلم مطلقاً وانما اراد به انه لم يجرب سماع المرافعة بين الخصماء وكيفية دفع كلام كل واحد من الخصمين وكمرهما وقال الطيبي السين في قوله سيدهى قلبك كما في قوله تعالى الى ذاهب الى ربي سيدين فان السين فيها صوب الفعل تنقيس زمان وتوعد ولا شك ان معنى الشدة حين بعثه قاضياً كان عالماً بالكتاب والسنة كما ذكره في قوله انا حديث السنن اعترافاً من استعمال الفكر واجتهاد الراي من قلة تجاربه ولذلك اجاب بقوله سيدهى قلبك اي يرشدك الى طريق استنباط القياس بالراي الذي يحمل عليك فيشرح صدرك ويثبت لسانك فلا تقضي الا بالحق **ع ۳۵۷۲** مرارة **ع ۳۵۷۳** قوله حتى تسع كلام الاخر فانك لم تستمكن من الاستنباط وتخير الحق من الباطل بالسماع كلام احد الخصمين فهو لا اذا تقاضى الخ مقدمة لا ارشاداً ونموزج من قال الخطا في غير دليل على ان الحاكم لا ينبغي على غائب وذلك ان صلى الله عليه وسلم اذا منع من ان يقضي لاصد الخصمين وهما ماضران حتى يسع كلام الآخر ففي الغائب اولي بالنع وذلك امكان ان يكون مع الغائب حجة تبطل دعوى الآخر وتند حص حجة قال الاشراف لعل مراد الخطا في هذا الغائب الغائب عن محل الحكم فحسب دون الغائب الى مسافة القصر فان القضاء على الغائب الى مسافة القصر جائز عندنا في **ع ۳۵۷۴** مرارة للماعلى القاري **ع ۳۵۷۵** قوله في مهواة اربعين خريفاً الهواة محل سقوط الهوة على وزن القوة ما انبط من الارض والخريف الزمان المعروف من العفول للسنة والمراد به السنة لان الخريف لا يكون في السنة الامارة ولا نعم ليعتبرون ابتداء السنة من ذلها خصة بالذكور والمراد بالذين المبالغة في حق الهواة لا التمهيد بهذه المدة وسواء منون في اكثر الروايات وجاد بالامانة وهذا يكون في الحاكم ان كان ظالماً **ع ۳۵۷۶** المعات

رجلاً من كندة ورجلاً من حضرموت اختصا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمي
يا رسول الله إن أرضي اغتصبتها أبوهذا وهي في يدي قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله ما يعلم أنها أرضي
اغتصبتها أبوه فتهماً الكندي لليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع أحد من الأيمن إلا لقي الله وهو جند
فقال الكندي هي أرضه رواه ابوداود وعنه ^{٣٦٠} ع ابن أبي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح
بعوضة الإجماع نكتة في قلبه إلى يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ^{٣٦١} ع جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين أثمة ولو على سواك أخضر إلا تئوا مقعدة من النار أو
وجب له النار رواه مالك وابوداود وابن ماجة وعنه ^{٣٦٢} ع خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال عدلت شهادة الزور يا لا إله إلا الله ثلاث مرات ثم قرأ فأجبتوا الرجس من
الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاً لله غير مشركين به رواه ابوداود وابن ماجة ورواه احمد والترمذي عن ايمن بن خريم
الان ابن ماجة لم يذكر القصة وعنه ^{٣٦٣} ع عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن و
لا خائنة ولا مجلود حدثاً ولا ذي غير على أخيه ولا ظنين في ولا ولا قرابة ولا القانع مع أهل البيت رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب ويزيدي بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث وعنه ^{٣٦٤} ع عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زاني ولا زانية ولا ذي غير على أخيه ورده شهادة
القانع أهل البيت رواه ابوداود وعنه ^{٣٦٥} ع أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي
على صاحب قرية رواه ابوداود وابن ماجة وعنه ^{٣٦٦} ع عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين
فقال المقضي عليه لهما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يلوهم على العجز ولكن
عليك بالكيس فإذا غلبك امرؤ فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابوداود وعنه ^{٣٦٧} ع بهز بن حكيم عن أبيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلاً في تهمة رواه ابوداود ورواه الترمذي والنسائي ثم خلى عنه الفصل
الثالث ^{٣٦٨} ع عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يُقعدان بين يدي
الحاكم رواه احمد وابوداود كتاب الجهاد الفصل الاول ^{٣٦٩} ع أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما قوله والله لا يجوز

برأي اطلق بهذا الوجه ويكون الجملة القسمية منصوبة المحل على المصدر أي احلف بهذا الحلف ١٢ مرة ١٢ قوله واليمين الغموس قال اصحابنا هي الحلف على امر ما من يتهم فيه الكذب وليس
لما عذرت كفارة الا التوبة ولا استغفار وقد ورد فيها وعيد بدخول النار لذلك سميت بالغموس لانها تغرس ما جبا في النار والتي تقع في الاقضية وتنتفع بها اموال الناس من هذا القيل فني اعم من
يمين الصبر وقد مر تفسيره قوله ادخل فيما أي في تلك اليمين جناح بوضحة أي شيئاً قليلاً من الكذب وما يتجلفظ ظاهره باطن من القول لان اليمين على نية المستحلف فكيف اذا كان كذباً بمحض
لمعات ١٣ قوله عند منبري هذا يدل على التعليل في اليمين بحسب المكان كما يعلف بحسب الزمان مثل بعد صلاة العشاء كان في عادتهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم التماس في المسجد عند
المهز ففتح الحلف عنده فلذلك خص المنبر بالذكر ١٤ المعات ١٥ قوله عدلت شهادة الزور بالاشراك بالثدي جعلت الشهادة الكاذبة مقابلة لاشراك بالثدي في الاسم لان الشراك
كذب على الله بما لا يجوز وشهادة الزور كذب على العبد بما لا يجوز وكلاهما غير واقع في الواقع وتماثل الطبع انما ساوى قول الزور والشرك لان الشرك من باب الزور فان الشرك زاعم ان الوثن يفتق
العادة ١٦ مرة ١٧ قوله لا تجوز شهادة خائن يميل ان يراو به الخيانة في امانات الناس ويكتم ان يراو به الامم الشامل للخيانة في احكام الله تعالى وقد جمع الكل قوله سبحانه ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ايمانكم فيكون المراد بالان في الغاشق وحينه يكون ذكر المجلود والزاني وغيرهما شلابة عطفها عليه من قبيل عطف الخاص على العام معظم خيانتها فان قلت الخيانة من
جملة النفيات التي لا يطلع على حقيقتها الا عالم الاسرار قلنا يعرف بالامارات والدلائل فالمراد بالان الذي لا يلدأ في حقه امره لا شهادته بذلك وظهور ذلك عند كونه بعد اخرى قوله ولا مجلود حدثاً
يتناول الزاني الغير المصن والقاذف والشارب لكن المجلود في القذف لا يقبل شهادته عندنا في حقيقته ابداناً وان تاب وجعل قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأوا ذلك هم الغاشقون الا
الذين تابوا وعطف على قوله فاجلدوهم ثمانين جلدة وجعل عدم القبول لشهادته من تمام الحد وجعل الاستثناء من الغاشقون وسائر الامم يقولون القذف من جملة الفسوق ولا يتعلق باقائه الحد
بل ان تاب قبلت شهادته جلادوهم بجلد من لم يتب لا يقبل شهادته سواء جلدواهم بجلد وقوله ولا ظنين في ولاد ولا قرابة الظنين التمس فعل بمعنى مضعول من الظنفة بمعنى التهمة يعني من انتمى الى غير
مواليد وقال انا طيقت فلان وهو كاذب ومشتهر بكذبه فيهم الناس في قوله ويكذبون لا يقبل شهادته لان فاسق لان الكذب في الولاء لقطعه عن المعق واومارة لمن ليس بمشقة كبيرة كذا قالوا وكذا
الحكم في القرابة وقد ورد فيه العن قوله والقانع مع أهل البيت فانه لا يقبل شهادته لانه غير شهادته فنعما نفسه فيكون في حكم شهادة الولد والولد ١٨ المعات ١٩ قوله لا تجوز شهادة
بدوي المجلود وشلابة غالباً وقيل لجلد باحكام الشريعة وكيفية حمل الشهادة والنسيان والوجه فيه على قول من يدرى شهادته وهم اكثر اهل العلم ان معناه لا يحسن لصول التهمة بجلد البعد منها ٢٠
٢١ قوله بلوم على العجز أي لا يرعى والمراد بالعجز عند الكيس والكيس التيقظ في الامور والابتداء الى التدبير والمصلحة يعني كان ينبغي لك ان تعظ في معانك ولا تقصر فيها قبل اقامته
المدى البينة ومع ذلك اذا غلبك الخلق قلت حسبي الله ١٢ المعات ٢٢ قوله في تهمة بان ادعى على رجل ذنباً او ديناً فبعض يعلم صدق الدعوى واذا لم يعلم على من ٢٣ المعات ٢٤
قوله كتاب الجهاد وكسر اوله هو لغة المشقة وشراً ما يدل المجلود في قتال الكفار بما شدة او ممانعة بالمال لولا لراى او يتكلم السواد او يميز ذلك وفي المغرب جده حلف فوق طاقته والجماد مصدر ما هدت
العصا اذا قابلته في تحمل الجهد او بذل كل منك جهده أي طاقته في دفع ما جبرته غلب في الاسلام على قتال الكفار قال ابن الهمام او هو دعوتهم الى الدين الحق وقتالهم ان لم يقيموا وفضل البهاد
عظيم وكيف وحاصل بذل اعز المحبوبات ولو خال اعظم المشقات عليه ونفس الانسان ابتغاء مرضاة الله وتقرباً بذلك اليه تعالى واشتق منه قصر النفس على الطاعات في النشاط ورفع
الكسل على الدوام ومجانبة اهلها ١٢ مرة

١٥ قوله فانه اوسط الجنة الخ قيل فيه دلالة على ان السموات كريمة فان الوسط لا يكون الا اذا كان كريها قال الطيبي النكتة في جمع الالاصو
 ووسط انه لا يوادها المسمى وبالاخر المعنوي فان وسط الشيء افضل وخياره وانما كان كذلك لان الاطراف يتسارع اليه الخلل والاداساط عجيبة مخفولة ١٢ مرعاة **١٦** قوله القانت بآيات
 الله اي القاري بها وقال شامخ المراءى القاري للقرآن في الصلوة قال صاحب النماية الفتوى في الحديث يرد لعمان متعددة كالطاعة والاشتغال والصلوة والعدل والعبادة والقيام وطول القيام
 قاله في المرافة وقال الشيخ في المعاني قوله لا يفرغ بضم التاء من الفتوى يعني ان المباد وان كان يفرغ بعض اوقاته بالنوم والاكل وغير ذلك لكنه في حكم من لا يفرغ عن العبادة قطعاً يكتب ثوابه متصلاً على كل
 حركة وسكون ١٢ **١٧** قوله انتدب انتدب بضم النون يعني اجاب وكان الخارج في سبيل الله دعا الله وندبه لفترته ونيل اجره فاجابه
 الله وقد جعل بمعنى تعين وتكفل وقد وقعت الرواية بها وقوله ان رجع بدل اشتغال عن الموصول او تشهير للانتداب فيكون ان مفسرة لما تعين الانتداب بمعنى القول ولذا ضمن معنى ضمن وتكفل
 يكون مفعول انتدب اي ضمن الله لمن خرج في سبيل الله ان يرجع بهنا من الرجوع المتعدي دون الرجوع اللازم ١٢ المعاني **١٨** قوله رباطا يوم في سبيل الله اعلم ان الربط في اللغة الشدو
 الرباط مصدر من باب مفاعلة ويجوز ان يكون بمعنى ما ربط به وفي الشرع ملازمة ثغر العدو كما لم يربط به في الاصل ان يربط كل من الفريقين خير لهم في ثغره وكل منهما معده لصاحبه فسمى الرباط في الثغر بالرباط ومنه
 قوله تعالى وصاير وادربطوا قوله واحد والهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ١٢ المعاني **١٩** قوله خير من الدنيا وما فيها اعلم ان الالم في الخدوة لا ابتداء او القسم والمعنى فضل الخدوة
 والروحة في سبيل الله خير من نعم الدنيا كلها لانها زائلة فانية ونعم الآخرة كاملة باقية ١٢ مرعاة **٢٠** قوله وامن الغنائم بلفظ الماصى العلوم من الامن ويردو او من يلفظ الماصى الجاهل من
 الايمان والغنائم بفتح الغاء فعال من الغنمة والمراد من يفتن في القبر من ملك العذاب والديال واشيطان ويردو بضم الغاء جمع فاقن شاملاً لجميع هؤلاء ومن علم انهم ١٢ المعاني **٢١** قوله
 لا يجمع كاف وقائله قال القاضي يمتل ان هذا مختص بمن قتل كافراً في الجهاد فيكون ذلك كفر الذنوب حتى لا يعاقب عليها او يعاقب بغير النار او يعاقب في غير مكان عقاب الكفار ولا يحتمل ان في
 ادراكها ١٢ مرعاة **٢٢** قوله غنية تصغير غنم والغنم النشاء ولا واحد لها من لفظها والواحدة نشاة والسبعة بعين مملدة بفتحات راس الجبل ولعلها يريد بها هنا الجبل والمراد الجنس لا العين و
 المراد وصف اعترافه وقناعته في احقر مكان وادنى قوة والمراد بالزكاة الصدقة ويمكن ان يبلغ عدد غنيمته الغناب ومع ذلك هي شئ قليل قوله ليس من الناس الا في خير اي يفتهم شره ويستكني
 شرهم عن نفسه واحسن نيته في العزلة وحاصل معنى الحديث الحث على مجاهدة اعداء الدين ومجاهدة النفس والشیطان والاعراض عن استيفاء اللذات ١٢ المعاني مختصراً.

فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم رواه مسلم وعنه ٣٦٢٢ ^{ابن مسعود} انصارى قل جاء رجل بناقية مخطومة فقل
هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم القيمة سبعائة كلها مخطومة رواه مسلم وعنه ٣٦٢٣
ابن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بنى نجبان من هذيل فقال ليتبعني من كل رجلين احدهما
والاجر بينهما رواه مسلم وعنه ٣٦٢٤ ^{ابن مسعود} جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدرى هذا الدين
قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعنه ٣٦٢٥ ^{ابن مسعود} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يتعبد دما للون
لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعنه ٣٦٢٦ ^{ابن مسعود} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخل
الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شئ الا الشهيدي يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى
من الكرامة متفق عليه وعنه ٣٦٢٧ ^{مسروق} قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الآية قال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها
قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم وهم اطلاعة فقال هل
تشتهون شيئا قالوا لا شئ تشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما ارادوا انهم لن
يتروا من انيسالوا قالوا يا رب نريد ان نرؤا واحدا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما لاى ان ليس لهم
حاجة تركوا رواه مسلم وعنه ٣٦٢٨ ^{ابن مسعود} ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيهم فذكر لهم ان الجهاد في
سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني
خطاياى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير
مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الذين فان جبرئيل قال في ذلك
رواه مسلم وعنه ٣٦٢٩ ^{عبد الله بن عمرو بن العاص} ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله

١ قوله فاعلمكم قال النودى معناه ما تظنون في رغبة الجهاد في اخذ حسنة واستكثارة منها الى ما تبقى منها شيئا الا اخذه وقال المفردى ما ظنكم بالله مع هذه النية ان تكون في هذه
الجهاد ام لا يعني فاذا علمت صدق ما اقول فاخذوا من النية في شأ الجهادين وقال التوريشى اى فاعلمكم من اجل الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وما يكون وراء ذلك من الكرامة
٢ طيبى ٣ قوله بناقبة مخطومة في النماية خطام البعير ان يؤخذ جيل من يصف او شعرا وكان فيجعل في امد طرفه حلقه ثم يشد به الطرف الآخر فيصير كاللحقة ثم تقبل البعير ثم على ظهره
واما الذى يجعل في الالف دقيقا فوالله ان طيبى ٤ قوله حتى تقوم الساعة اى يقرب قيامها قال الطيبى جلة يقاتل من ثلثة بيان للجملة الاولى وعدها بعلى التسمية معنى يظهر
اى يظهر من المقاتلة على اعداد الدين ليعنى ان هذا الدين لم يزل قائما بسبب مقاومة هذه الطائفة وما اثن هذه العصاة الا الله المصوره باشام وفي نسخة زيادة بالمغرب قلت والاغلب
في هذا الزمان بالروم نصرهم الله فذل اعدائهم قال النودى ورد في الحديث لا يزال اهل الغرب فاهرين على الحق حتى تقوم الساعة قيل هم اهل الشام واداء ذلك قلت فيه بحث فان اهل
المغرب ايضا من الادوام وغيرهم يحاربون الكفار يدوم الله تعالى فالتحقق ان المراد بالظانفة الجماعة المجاهدة لا على التقي فان في ما وراء النهر ايضا طائفة يقاتلون الكفرة قواهم الله
تعالى قال النودى وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف لم يزل بعد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن ولا يزال حتى ياتي امر الله تعالى انتهى ١٢ مرقاة ٥ قوله
والله اعلم من يكلم في سبيل جلة معترضة بين المستثنى منه والمستثنى مؤكدة ومقررة لمعنى المعترض فيه وتعيم شأن من يكلم في سبيله ومعناه والله اعلم بعلم شأن من يكلم في سبيل الله يجوز ان
يكون تيمنا للصيانة عن الرياء والسمعة قلت هذا هو الظاهر وقد قال النودى بهذا تنبيه على الاخلاص في الغزو وان الثواب المذكور فيه انما هو لمن اخلص فيه يكون كلمة الله هي العليا كما في
المرقاة ١٢ ٥ قوله وله ما في الارض من شئ قال ابن الملك جازكونه عطا على ان يرجع اى ما يحب ان يرجع ولان يكون لشئ في الدنيا وكونه مالا اى لا يجب الرجوع عمل
كونه ما كان كثير من امتعة الدنيا والبساطين والاطلاك والرقاب انتهى والظاهر هو انى وان الرجوع ما في الارض لان من شئ بيان لما في فيه الاستغراق ١٢ مرقاة ٦ قوله ساناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرينة الى الازمن المتيقن ان سوال الصابة لا يكون الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كتب في بعض النسخ في الماش بعلامه صح ١٢ المعات
٦ قوله في اجواف طير خضر قيل ايداعا في اجواف تلك الطيور كوضع الدر في الصناديق تكريرا وتشريفا لما وادوا فالما في الجنة بهذه الصورة لا متعلقة بهذه الابدان مدبرة فيما تدبر
الارواح في الابدان الدنيا ودية فانما تبسيت في الجنة تجدها فيها من الراح ويشاهد فيها من النور وتلذذ بها وهذا في شبهة من تمسك به في القول بالتنازع وتوهم من قال ان هذا
تنزيل وتقيص لهم حيث اخرجوا من الابدان الانسانية الى الاجسام الحيوانية فتدبر وقيل لعل ارواح الشهداء لما استكملت مثلت بامر الله سبحانه بصور طير خضر وحصلت لها تلك الهيئة
كتمثل الملك بشر فخلست هذه الابدان هى التى تتعلق بها تلك الارواح ويدبر فيها بل هى نفسها صور الارواح مثلت بها فافهم واقول يتل ان يكون تلك الابدان على صفات
الابدان الانسانية وان كانت على صور طير خضر ولا يكون على صفاتها حقيقة فانه لا اعتدال للصورة والشكال بل لا يجدان يقال تسبيها بالطيور لا تتقاربا من مكان الى مكانا على هيئة الطير ان
الاشئ على الاقدام كما يكون للأدمى في الدنيا فلا يلزم تنزيها وتنقيصا كما توهم فان قلت فما فائدة سوالهم ان تردوا واعلم في اجسادهم حتى يتقلوا في سبيل الله مرة اخرى ولا يحصل فيها
الاشئ ما هم فيه اجيب مرادهم بهذا الكلام القيام بموجب الشكر في مقابلة النعم التى انعم الله تعالى عليهم فان قلت ردوية الله تعالى كانت اعظم النعم فلم يلطبوها قلت يجوز ان يكون ردوية
الله موقوفة على كمال استعداد يلق بها يحصل يوم القيمة فصرف الله تعالى قلوبهم عن طلب ذلك الى وقت حصول الاستعداد كما في شرح ابن الملك ١٢ المعات مختصرا

يَكْفُرُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُضْحِكُ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ خِلَافَ الْجَنَّةِ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ
بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ وَمَاتَ عَلَى فَرَسِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ الرَّبِيعِ بَنَتِ الْإِبْرَاءِ وَهِيَ امْرَأَتُهُ
ابْنِ سَرِاقَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُحْدِثْنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قَتْلَ يَوْمٍ يَدْرِي أَنَّهَا صَابِئَةٌ
سَهْمٌ غَرِبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرَتْ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبَكَاءِ فَقَالَ يَا امْرَأَتُ حَارِثَةُ أَنْهَا جَنَّاتُ
فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ ابْنُكَ أَصَابَ الْفَرْسُ الْإِبْرَاءِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْهُ قَالَ أَنْطَلِقُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاصْحَابُهُ حَتَّى شَبَقُوا الْمَشْرُوكِينَ إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الْمَشْرُوكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى جَنَّةِ
عَرْشِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ بَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجْمَعُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَنِي بَنِي
قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَأَنْكَرَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَأَخْرَجَ تَهْرَاتٍ مِنْ قَرِيبَةٍ فَعَجَلَ بِهَا كُلَّ
مَنْ هُنَّ ثُمَّ قَالَ لَأَنْ أَجِدُ حَتَّى أَكُلَ تَهْرَاتِي أَنْهَا الْحَيَوَةُ طَوِيلَةٌ قَالَ فَرَمَى بِهَا كَانَتْ مَعَهُ مِنَ التَّرْتِمِ قَاتِلَهُمْ حَتَّى
قُتِلَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ إِنْ شَهِدَ أُمَّتِي أَوْ الْقَلِيلُ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ إِلَّا كَانُوا
قَدْ تَجَلَّوْا ثَلَاثِي أَجُورَهُمْ وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَخْشَقُ وَتَصِلُ إِلَيْكُمْ أَجُورَهُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَحْدِثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نَفَاقِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ
الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُزِي مَكَانَهُ فَبَيْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنْ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ
أَقْوَامًا مَا سَرَّكُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطْعَتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كُوفُوا فِي الْأَجْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ
قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَسِبْتُمْ الْعُذْرَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ احْشَى وَلَدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَنَهَى عَنْهَا فَجَاهِدَ مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَاحْسِنْ صَحْبَتَهُمَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

أَمَّا قَوْلُهُ يَضْحِكُ اللَّهُ تَعَالَى يَتَلَقَّاهُمَا بِالْقَبُولِ وَالرَّضَا وَالتَّعْدِيَةِ بِأَلَى بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الْإِبْسَاطِ وَالْإِقْبَالِ الَّذِي هُوَ مَا خُذَ فِي الْفَتْحِ ١٢ الْمَعَاتِ ٢
وَالصَّفَةِ وَبِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا أَيْ لَا يَدْرِي رَأْيَهُ وَقِيلَ يَسْكُونُ إِذَا تَأَنَّى مِنْ جَيْشٍ لَا يَدْرِي وَبِالْفَتْحِ إِذَا رَمَاهُ فَاصْبَ غَيْرُهُ ١٢ م ٣
قَوْلُهُ سَبَقُوا الْمَشْرُوكِينَ إِلَى بَدْرٍ الْمَدْرُوعُونَ مَعْرُوفٌ
يَذْكُرُ وَيُؤْنَسُ وَقَعَ فِيهَا الْغَزْوَةُ الَّتِي عَزَّاهَا اللَّهُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَقَتْلُ فِيهَا صَانِدُ يَدْرِيشُ كَأَبِي جَلٍّ وَهَازِبٍ وَقَتْلُ هِيَ اسْمُ مَادٍ وَقَتْلُ اسْمُ بَرٍّ حَفَرًا يَدْرِيشُ وَقَتْلُ كَانَ الْبَيْهَرِيُّ فِيهَا الْمَدْرُوعُونَ
عَرَضُ السَّمَوَاتِ تَشْبِيهُ بِلَيْخٍ أَيْ كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَتَحْقِيقُ الْعَرَضِ بِهَادُونَ الطُّولَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الْعَرَضَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَمَا بِالِ الطُّولِ قَوْلُهُ يَخْرُجُ بَفَتْحِ الْمَوْعِدَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ
وَفِي نَسْخِهِ بِالْشَّوْنِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ وَهِيَ كَلِمَةٌ يُقَالُ عِنْدَ الْمَدْرَجِ وَالرَّضَى بِالشَّيْءِ وَتَكْرُرُ لِلْبَاقِيَةِ وَهِيَ بِسِينَةٍ فَإِنْ وَصَلَتْ جَرَرَتْ وَلَوْ نَوَيْتَ فَعَلْتَ نَخْرَجُ وَبِهَا شَدِيدُتِ وَأَصْحَابُ الْمَدِينَةِ يَرَوْنَهَا
بِالسُّكُونِ وَقَدْ وَصَلَتْ كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ فَمِنْ عَمِيرَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَبُّوا أَنَّ ذَلِكَ صَدْرُهُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيٍ وَنَبِيٍّ شَبِيهًا يَقُولُ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَ الْبُزْلِ وَالزَّوْجِ
فَنَفِي عَمِيرَانَ نَفْسَهُ ذَلِكَ يَقُولُ لَا وَاللَّهِ وَقِيلَ الْأَوَّلِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَالَ قَوْمُوا إِلَى الْجَنَّةِ بَنَدِلِ الْأَرْوَاحِ قَالَ عَمِيرَانُ نَزَحَ تَغْلِيظُهَا لِأَمْرِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا التَّعْظِيمِ أَخُوفاً
وَأَسْتَعْظَامًا لِمَا لَكَ قُلْتَ هَذَا أَمْ رَجَاءُ فَقَالَ لَا بَلْ جَاءَكَ فِي الْمَرْقَاةِ وَالْمَعَاتِ ١٢ م ٤
قَوْلُهُ مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ أَيْ يَشْهَدُهُ وَيَحْفَظُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْغُورِ وَ
الْكِرَامَةِ أَوْ بِمَعْنَى فَا عَمِلَ أَيْ يَشْهَدُهُ مَا عَمِلَ مِنَ النِّعَمِ أَوْ يَحْفَظُهُ عِنْدَهُ بِهَذَا إِذَا كَانَ مِنَ الشُّوُورِ وَالْمَشَاهِدَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّاهِدَةِ أَيْ مَشْهُودًا بِالْفِعْلِ وَالْكِرَامَةِ أَوْ يَشْهَدُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ بِالْصِدْقِ
فِي الْإِخْلَاصِ أَوْ يَشْهَدُ عَلَى الْأَمْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَشْهَدُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ١٢ الْمَعَاتِ ٢ م ٥
قَوْلُهُ مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كُوفُوا فِي الْأَجْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ
ثَابِتٌ فِي الْغَزْوِ وَالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ فَادْلِسُ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلشَّكِّ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلشَّكِّ مِنَ الرَّوْيِ فِي أَنَّ لَفْظَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كُوفُوا فِي الْأَجْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ
أَيْ الْغَيْبَةِ وَالسَّلَامَةِ وَبَقِيَ ثَلَاثُ أَجُورِهِمْ يَسْتَوُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢ الْمَعَاتِ ٢ م ٦
قَوْلُهُ وَلَمْ يَحْدِثْ بِهِ نَفْسَهُ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ أَوْ يَنْزِعُ الْخَافِضُ أَيْ فِي نَفْسِهِ وَفِي نَسْخِهِ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ
فَاعِلٌ وَالْمَعْنَى لَمْ يَعْزَمْ عَلَى الْجِهَادِ وَلَمْ يَقُلْ يَأْتِيَنَّ كُنْتُ مَجَاهِدًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَدْرِ الْحُزْنَ وَاعْلَامَتُهُ فِي النَّظَرِ هَذَا قِيلَ كَانَ هَذَا مَخْصُوصًا بِمَا نَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ عَلِمَ وَجَبَّ عَلَى كُلِّ
مُؤْمِنٍ أَنْ يَتَوَلَّى الْجِهَادَ بِطَرِيقِ الْكِفَايَةِ أَوْ عَلَى سَبِيلِ فَرَضِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ الْغَيْرُ مَا وَبَّ يَدْلُهَا هَرَهُ مِنْ قَالِ الْجِهَادِ فَرَضُ عَيْنٍ مُطْلَقًا ١٢ مَرَقَاةً ٢ م ٦
الظَّاهِرُ أَنَّ ارْتَادَ الْجَنَّةِ يَحْضُرُ ارْتَادَ كَوْنِ كَلِمَةِ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَلِذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا سَبَقَ ١٢ مَرَقَاةً

يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية اذ استتفرتهم فانفروا وامتفق عليه **الفصل الثاني** عن **عمر بن الخطاب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من نأواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال رواه ابو داود وعنه **ابن ابي امامة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يحض غزائاً او يخلف غزائاً في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه ابو داود وعنه **انس بن النضر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم واستكم رواه ابو داود والنسائي و **الدارمي** وعنه **ابن هريزة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افسوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهاشميين ثواب الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه **فضالة بن عبيد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يتختم على عمله الا الذي مات مرابطاً في سبيل الله فانه يغني له عمله الى يوم القيمة ويامن فنتنة القبر رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن عقبه بن عامر وعنه **معاذ بن جبل** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحاً في سبيل الله او كتب نكبة فانها تجي يوم القيمة كاعترس ما كانت لوفا الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعنه **خريم بن فاتك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى نفقة في سبيل الله كتب له بسبعائة ضعف رواه الترمذي والنسائي وعنه **ابن ابي امامة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله وطروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وعنه **ابن هريزة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود الدين في الضرع ولا يجتمع على عبد عيب في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وزاد النسائي في اخرى في منخرتي مسلم ابداً وفي اخرى له في جوف عبد ابداً ولا يجتمع الشبه والايمان في قلب عبد ابداً وعنه **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا لا تمسها النار عين بكى من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وعنه **ابن هريزة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيع فيه عينة من ماء عذبة فاجتته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اله قوله لا هجرة اي فريضة بعد الفتح اي فتح مكة فانه كانت فريضة

عينا من مكة بل من مكان اسلموا فيه وهو دار الكفر الى المدينة فان اهل الدين كانوا اقليلين ضعفاء فرفضت يستعينوا بهم ولينزل وزر المشركين وافتنان المسلمين بهم فلما فطحت مكة زالت

العلّة الا ان مفارقة الاوطان لاجل الجهاد وللغزو من دار الكفر من الغنّة او طلب العلم او لزيارة المساجد الثلاثة باقية الى يوم القيامة وقد يفرض على الكفاية خروج طائفة من المؤمنين للفتنة

الح قوله فانفروا بكسر الغاء اي اذا استخبرتم بالناس العام فاخرجوا فالامر على فرض العين واذا عيتم الى قتال العدو فاطلقوا فالامر على فرض الكفاية وما صلح ان الهجرة التي هي مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انقطعوا قال الطبيب لكن يقتضي مخالطة ما جدها لاقبلها فالعين ان مفارقة الاوطان الى الشد ورسوله التي هي الهجرة المختارة القاضية بالحركة

لا يها من سائر اناس امتيا زادها ان انقطعوا لكن المفارقة من الاوطان بسبب نية فاحصة لله تعالى او بسبب الجهاد في سبيل الله باقية مدى الدهر ١٢ مرقة **له** قوله واستنكم بان تحو فرهم وتوعدوم بالقتل والاخذ والنيب ونحو ذلك وبان تدموهم وتسبواهم اذا لم يؤد ذلك الى سبب الشدة بانه وبان تدعوا عليهم بالخذلان والنزعة والمسلمين بالانفرو والغنية وبان تحرضوا على

على الغزو ونحو ذلك **الح** قوله فواق ناقة هو بالفتح والضم ما بين الحلبتين من الوقت في الفائق موني الاصل رجوع اللين في الضرع بعد الحلب ويسمى فواقا لانه نزل من فوق انتهى وبهذا يتحمل ان يكون ما بين الغداة الى العشاء لان الناقة تحلب فيها وان يكون قدر مدق الضرع من الوقت لانها تحلب ثم تترك سرية برضعا الفصيل لتدتم تحلب ثانياً وهذه

الانفارة التي بالترطيب في الجهاد وقوله من جرح اي بسلاح من عدوا وكتب نكبة اي اصاب حادثه فيها جراحة من غير العدو فالنكبة قيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي اصابته من قرعة من دابة او قوع سلاح عليه قلت هذا هو الصحيح وفي النهاية كتبت اصعب اي نالها الجراحة والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث قوله فانها قال الطبيب قد سبق شيان الجرح والنكبة وهما ما اصاب به في سبيل الجهاد فاعاد الضمير الى النكبة ولانه على ان حكم النكبة اذا كان كذلك فهاضك بالجرح بالسان والسيف كذا في المرقاة

ه قوله او كتب نكبة بصيغة المجهول اي اصاب نكبة بالفتح اي حادثه فيها جراحة من غير العدو فالنكبة قيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي اصابته من قوع من دابة او قوع سلاح عليه ١٢ مرقة **له** قوله كاذر ما كانت اي كاذر اوقات اكونها في الدنيا قال الطبيب الكاف زائدة وما مصدرية والوقت مقدر يعني

حينئذ يكون غزاة ومبلغ من سائر اوقات انتهى والافراد ان الكاف غير زائدة والمراد ان الجراحة والنكبة تكون يوم القيامة مثل اكثر ما وجد في الدنيا وقوله عليه طابع المصاحف يعني المصحف وكسر اي عتم يعني علامة الشهاد او ما دهم يعلم ان سعى في علماء الدين ويجازي جزاء الجاهدين قال الطبيب ونسبة هذه القرينة مع القرينتين اللتين الترقى في المبالغة من الامامة بانار ما يصيب الجهاد في سبيل الله من العود واردة ومن غيره اخرى وهو ان نفسه ١٢ مرقة المصاحف **له** قوله قل فسطاط بعنم اوله وكسر اي قيمة كبيرة او صغيرة وفي الفائق ضرب من الابنية في السفر دون السراق

وهو ان من ان يطرق في الخاوي او الخاوي او نحوها او عارية او استظلا على وجه المشاركة وقوله ومنه فادم بكسر الميم اي عطية فادم ملكا او عارة والمراد بطروقة العمل النافذة بطرق العمل اي بلغت اوان ان يطرق في فعله بمعنى مقولة والرواية بالرفع في معطوفة على قوله ومنه فادم فغيب القول بمذنب المضاف اي منته طروقة ولو كانت الرواية بالجزم لاحتج الى حذف المضاف

وكن لم يثبت **الح** قوله في منخرتي مسلم المنخرن الميم وكسر الحاء وقد كسر سيم اتباعا للميم فحق الالف وحقيقة موضع النحر وهو ما النفس في الجناشيم والنحر صوت الالف ١٢ المعات

وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلواته في بيته سبعين عاماً لا تحبسون ان يغفر الله لكم ويُدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي و
عن عثمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل
رواه الترمذي والنسائي وعنه ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عُرِضَ عَلَىَّ ثَلَاثَةٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
شَهِيدًا وَعَقِيفٌ مَتَّعِفٌ وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ وَنَحْمَ لِمَوْلَاهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِشَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ طَوْلُ الْقِيَامِ قِيلَ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ جَهْدُ الْمُقْلِ قِيلَ
فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ قِيلَ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَا لَهُ وَنَفْسِهِ قِيلَ
فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ قَالَ مَنْ أَهْرَيْقَ دَمَهُ وَتَعَقَّرَ جَوَادَهُ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ
أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَحُجَّةٌ مَبْرُورَةٌ قِيلَ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طَوْلُ الْقَنُوتِ
ثُمَّ اتَّفَقَا فِي الْبَاقِي وَعَنْ الْمَقْدَامِيِّ بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ
عَصَالٍ يَغْفِرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ وَيُرَاتِي مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ وَيُجَارِمُنْ عَذَابَ الْقَبْرِ وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَرْعِ الْكَبِيرِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ
تَابِرُ الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مَتْنُهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَيُزَوِّجُ ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَتُسْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ
أَقْرِبَائِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ
أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلشَّهِيدِ
لَا يَجْعَلُ الْقَتْلُ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ الْقَرْصَةَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَرِيبَةَ
وَعَنْ ابْنِ أُمَامَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَاثْرَتَيْنِ قَطْرَةٌ دَمٍ مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةٌ دَمٍ يَهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْأَثَرَانِ فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاثْرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجًّا أَوْ مَعْتَمِرًا أَوْ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَحْتَ الْبَحْرَ نَارًا وَتَحْتَ النَّارَ بَحْرًا رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَعَنْ ابْنِ مَاجَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَاسُ عَلَى الْبَحْرِ الَّذِي يَصِيبُهُ الْقَتْلُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَرَوَاهُ ابُودَاوُدَ
وَعَنْ ابْنِ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ فَضِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ
قُتِلَ بِوَقْصَةٍ فَرَسَهُ أَوْ بِعِيْرَةٍ أَوْ بِأَمَةٍ أَوْ مَاتَ عَلَى فَرَسِهِ بَأَى حَتَفَ شَاءَ اللَّهُ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنْ لَهُ الْجَنَّةُ
رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَفْلَةٌ كَغَزْوَةِ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ

١٥ قوله لا تحبسون ان يغفر الله لكم قيل يغفر الله لكم لا منفرة بالاعتزال والعبادة بالاشتغال وبما بان الرمل كان صحابيا وقد وجب
عليه الغزو في ذلك الزمان وترك الواجب بالنقل معصية ويمكن ان يحمل المغفرة على الكسالة منها دخول الجنة مع السابقين ١٢ المعات ١٣ قوله عرض على اول ثلثة يدخلون الجنة قال
الطبري اصناف افضل الى النكرة لا مستغرق وان اول كل ثلثة ثلثة من الراغبين في الجنة هؤلاء الثلثة وما تقدم احد الثلثة على الآخرين فليس في اللفظ الالتفات عند علماء اللغاة انتهى قوله
لا مستغرق كان صفة النكرة اي النكرة المستغرقة لان النكرة الموصوفة تعم فالعنى اول كل من يدخل الجنة ثلثة ثلثة هؤلاء الثلثة ثم لا شك ان التقدم المذكور يغير الترتيب الموجود في الجملة
وان لم يكن قطعاً ودوى برفع ثلثة فغنى اول للبناء كغنى قبل وبعد وهو ظرف عرض اي عرض على اول اوقات العرض ثلثة ١٢ مرقة ١٣ قوله جهد المقل اي طاعة الفقير ومجوده لانه يكون
بجهد ومشقة لقلة ماله وقيل المراد بجهد المقل ما اعطاه الفقير مع احتياجه اليه فيقيد بما اذا قدر على الصبر ولم يكن له عيال يضيغ بانفاقه ١٢ مرقات ١٤ قوله وعقر جواده اي جرح فرسه
البعد وفي الكلام كناية عن قتل وقتل مكره حيث اجتمع له الاجتهاد في الجهاد والكفا وما شيا والاولى ١٢ مرقة ١٥ قوله دفعه بفتح الدال وفي نسخة بضمه وهو بالفتح مرة من الرفع
وبالضم من اللطو وبها المعنى الممرى يغفر في اول اصبين دمه ١٢ قوله ويرى مقعده من الجنة ويشق ان يحل قوله ويرى مقعده على انه يطلع ليقول يغفر الله له المقصود على ست وثلاثين انكر ان في قوله وبجار من
عذاب القبر اذا الجادة منه وجب في المغفرة اذا حملت على ظاهره قوله من الفرز الاكبر فيه اشارة الى قوله تعالى لا يخرنم الفرز الاكبر قيل هو عذاب النار وقيل العرض عليه ما قيل هو وقت يؤمر
ابن النار بدخولها وقيل هو فتح الموت فيفس الكفار عن التخلص من النار بالموت وقيل الطبايق النار على الكفار وقيل النفخة النفخة لا نفخة لقوله تعالى ول يوم ننفخ في الصور ففرع من في السموات
ومن في الارض الا ان شاء الله قوله من الحوراي نساء اهل الجنة واحدة حور وهي الشديدة بياض العين والشديدة سوادها والعين جمع عيناء وهي واسعة العين ١٢ كذا في المرقاة
١٤ قوله منها اي من التاج والثانيث باعتبار ان علامة العز والشرف او باعتبار ان مجموعة الجواهر وغيره ١٢ مرقة ١٥ قوله بغير اثر من جهاد الاثر بفتحين ما بقي من الشئ دالا
عليه قال القامضي والمراد به هنا العلامة اي من مات بغير علامة من علامات الغزو من جراحة او بهار طريق او تعبد بدن او صرف مال او تهيبه اسباب قوله فيه ثلثة يعني الثلثة وسكون الام اي ظل
ونقصان بالنسبة الى الكمال معادة الشهادة ومجاهدة المجاهدة ويمكن ان يكون الحديث مقيداً بمن فرض عليه الجهاد ومات من غير الشروع في تهيبه الاسباب الموصلة الى المراتب ١٢ مرقات
١٩ قوله واثر في فريضة اي كانشق اي اليد والرجل من اثر الوضوء في البرد وبقاء بلل الوضوء في الحر وخطوف فم الصائم وامثالها ١٢
٢٠ قوله فان تحت البحر نارا قيل هو على ظاهره فان الله على كل شئ قدير وقد يحمل قوله تعالى والبحر المسجود على هذا المعنى وقيل المراد بتحويل شأن البحر وتغييره لظن ركبته فان راكبه متعرض لآفات
بعضها فوق بعض والشارع ١٢ المعات ١١ قوله المائدة اسم فاعل من ما عيّد اذ انما لا يتحرك وهو الذي يدور دونه من شع البحر وامطراب السفينة بالامواج كذا في النهاية ١٢ مرقة
١٢ قوله قفلة كغزوة القفلة الرجوع من السفر ويقال في معنى هذا الكلام ان رجوع المجاهد الى وطنه في حكم ذهابه الى الجهاد بمعنى ان اجره في الصلوة الى ابله كجره في اقباله الى البعاد
بمعنى يبقى اجره وتوابه الى حين الرجوع اذ لم يحق الا بل والعيال كما قيل ذلك في الحج ايضا فالرجوع من تامة الذهاب ١٢ المعات

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغازی اجرة وللجاعل اجرة واجر الغازی رواه ابوداود وعنه
ابي ايوب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتكم عليكم الامصار وستكون جنود مختدة يقطع عليكم فيها
بعوث فيكرة الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من اكفهم بعث كذا الا
وذلك الاجر الى آخره من رواية ابوداود وعنه يعلى بن اُمية قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغزو ولانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمسيت اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنمة
اردت ان احرى له سهمه فحسب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما جد له في غزوته هذه في الدنيا و
الاخرة الا دنانيرة التي تسمى رواه ابوداود وعنه ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في
سبيل الله وهو يتبغى عرضا من الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له رواه ابوداود وعنه
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وبأسى
الشريك واجتنب الفساد فان ثومه ونبيه اجر كله واما من غزا فخر ورياء وسمعة وعصى الامام وفسد في الارض فانه
لم يرجع بالكفاف رواه مالك وابوداود والنسائي وعنه عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد
فقال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرأيا مكاثرا بعثك الله مرأيا
مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابوداود وعنه عقبة
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يثب لأمري ان تجعلوا مكانه من يرضى
لأمري رواه ابوداود وذكر حديث فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في كتاب الايمان الفصل الثالث عن
ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شربة فمر رجل بغار فيه شئ من ماء وبقي فحش نفسه
بان يقيم فيه ويتخلى من الدنيا فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ابعث باليهوديات ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السبحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او
زوجة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلواته ستين سنة رواه احمد و
عنه عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقلا فله ما
نوى رواه النسائي وعنه ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى بالله ربا وبالا سلام ديننا و
بمحمد رسولا وحببت له الجنة فحبب لها ابو سعيد فقال اعدها على يا رسول الله فأعدها عليه ثم قال واخبرني يرفع
الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل

له قوله وللمجاعل اجرة قال ابن الملك المجاعل من يدفع
جملته الى غاز يغزو وهذا عندنا صحيح فيكون للغازی اجر سبعة وللمجاعل اجران اجر باعطاء المال في سبيل الله واجر كونه سببا لغزو ذلك الغازی ومنه الشافعي واوجب رده ان اخذه امرقا
قوله يقطع عليكم فيها بعوث جمع بعث بمعنى الجيش يعني يذمون ان يخرجوا بعوثا فيبعث من كل قوم الى الجهاد وقال المظفر يعني اذا بلغ الاسلام في كل ناحية يحتاج للمام الى ان يرسل في كل
ناحية جملة من يارب من على تلك الناحية من الكفار كيلا يغلب كفار تلك الناحية على من في تلك الناحية من المسلمين قوله ثم يتصفح القبائل اي يتصفح عنها والمعنى انه بعد ما قاتل هذا الكسنان قومه كراهته
الغزو ويتبع القبائل طالبا منهم ان يشترطوا له شيئا ويملوه امرقا
واخره عن المال في شرح السنة اختلفوا في الاجر للمل وحفظ الدواب يحضر الواقعة بل يسمى لفقيل لاسم لقاتل اولم يقاتل ام لا اجرة عليه وهو قول الاذاعي واسمى وامد قول الشافعي وقال
مالك واحمد يسلم لوان لم يقاتل اذا كان مع الناس عند القتال وقيل يخير بين الاجرة والسم انتهى امرقا
لا يكون له اجر ولا يكون عليه وزر اكثر من اجرة امرقا
قوله فلم يرض لأمري قال الطبيب اي اذا امرت احد ان يذهب الى امر فلم يذهب اليه فاقبوا مكانه غيره واذا بعثت لأمري لم يرض لأمري ومعنى في فاعز لوه وقال ابن الملك
اي فاعز لوه واجعلوا مكانه امرا آخر تمثيل امري وعلى هذا اذا علم الامير رعيته ولم يقم يحفظ حكمه جاز لم ان يعز لوه ويقبوا غيره مكانه وقيل اذا لم يكن في عزله اشارة فتنه ولا راد فاعز لوه فان كان
كان ظلالا في الاسواق لم يجر لهم ذلك وان كان سفاكا لا لاداء ظلالا فان كان حصول القتل في عزله اقل من القتل في بقاءه على العمل جاز لم قتل وقيل متعصبه وان كان الامرا لعكس لا يجوز قتله امرقا
قوله في سورة بفتح سين جملة وكسر راء وتشديد تيمية وهي طائفة من الجيش يبلغ اقصىها بالرياسة تبعث الى العدو وسوا ذلك لانهم يكونون طلائع العسكر وخيارهم من السرى وهو الشئ
النفيس وحصول ما ذكره محمد في السير ان التسعة وما فوقها سرية والثلاثة والاربعة ونحو ذلك طليعة لاسرية وما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ايسا ومعه نخاع ذلك هذا وقد قال
السيد جمال الدين في روضة الاجاب ما معناه ان الغزو في اصطلاح اهل البيرو والمحدثين هو الذي حضره صلى الله عليه وسلم بنفسه النفيس وغيره يسمى بشا وسرية فعلى هذا يشك قول ابي امامة خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية اللهم الا ان يقال انه صلى الله عليه وسلم خرج مشيعا لهم او يراو بالسرية معناه النفوى امرقا
ركبة البعير قوله فلم يأنى المقصود بالمائة في قطع الطع عن الغنيمه بل بجاهد غالا لئلا تقال له الم الم
منسوب على انما فعل اي الا يشرك بشارة اخرى وقوله يرفع الله صفة او حال وقيل هناك خصلة اخرى وفي هذا السلوب تقيم امر الجهاد وتعظيم شأنه فان قوله من رضى بالله ربا وبالا سلام وينا مشتمل
على جميع ما امر الله به ونهى عنه ومنه الجهاد وكذا ايساه بقوله واخري وابراره في سورة البشارة ليسأل منها فجاب بما يجاب لان التعيين بعد الابهام اوقع في النفس وكذا انكره ثلاث مرات امرقا

الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعنه ^{٣٦٤٣} ^{ابن موسى} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر حفين سيفيه قال قاه ثم مشى بسيفيه الى العدو وضرب به حتى قتل رواه مسلم وعنه ^{٣٦٤٤} ^{ابن عباس} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صبا به انه لما اصاب اخوانكم يوم اُحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تأكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشى بهم ومقيدهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احياهم في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكسروا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابليهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى اخر الايات رواه ابو داود وعنه ^{٣٦٤٥} ^{ابن سعيد الخدري} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يزلوا يقاتلون وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يزلوا يقاتلون وتركوا الله عز وجل رواه احمد وعنه ^{٣٦٤٦} ^{عبد الرحمن بن ابي عميرة} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابي عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدرس واه النساء وعنه ^{٣٦٤٧} ^{حسناء بنت مغوية} قالت حدثنا عمي قل قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة رواه ابو داود وعنه ^{٣٦٤٨} ^{علي بن الدرداء} وابي هريرة وابي امامة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضى الله عنهم اجمعين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعة دراهم من غزائ نفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يصاغت ليمن يشاء رواه ابن ماجه وعنه ^{٣٦٤٩} ^{فضالة بن عبيد} قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو وقصد في الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعيانهم يوم القيمة هكذا ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته فما ادرى اقلنسوة عمر ادا قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو وكانا ضرب جلد بشوك ظلم من الجبن اتاه سهم غريب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو وفصد في الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة

١ قول ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف يعني كون الجهاد في القتال بحيث يعطيه سيوف الاعداء بسبب الجنة حتى كان ابوابها عاصرة معاد المراد بالسيوف السيوف الجهادية وهذا كناية عن الدوام والعدو في الحرب لانها اكثر سلاح الجهادين وقال الطبري قوله تحت ظلال السيوف مشعر بكونها مشيرة غير مغلقة وهو ما بلغ في الكرامة من ان يقال الجنة تحت ظلال السيوف انتهى ابو داود ابلغ ما ورد الجنة تحت اقدام الاموات وفي كونها ابلغ نظر لاهل البلاغة اذ لا يخف ان نفس شتى تحت ظل شئ ابلغ من ان يكون تحت ظل ما به يحتاج الى الدخول بخلاف الاول فانه يدل على ان وقع فيه لكل قريب ١٢ مرة ٢ قوله لما اصاب اخوانكم اي من سعادة الشهادة قوله يوم احدى في سبيل الله انما في قوله جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر خالية من الارواح على اشباح مصورة بصور الطيور حتى تتلذذ الارواح بنسب الاشباح وفيه رد على من يقول ان عذاب البرزخ ونعيمه انما هو روحاني ١٢ مرة ٣ قوله فليعلم اي ما واهم ويستقيم اصله المكان الذي يولى اليه الاستراحة وقت الظهيرة والنوم فيه ١٢ مرة ٤ قوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا وعمل العطف ثم اينما ينبغي الارتياح بعد الايمان ولو بهيمة فان العبرة بالثبات ولا يضر تقدم الارتياح او معني ولم يرتابوا انهم علموا بتقصي الايمان ولم يرتابوا شيئا من الاوامر والنواهي ١٢ مرة ٥ قوله الذي يامن الناس اشارة الى انهم وان لم يرفعوا الناس بحال خير لم يضرهم ولم يظلمهم ولم يظلموا منهم وهم ادنى رتبة من قبلهم قوله ثم الذي لم يمتن ان هؤلاء ان اخلطوا الناس وكادوا ان يطعموا او يحرصوا في الدنيا ولكن حفظهم الله عن ذلك ١٢ المعات ٦ قوله اهل الوبر المراد باهل الوبر سكان البوادي لان خيالاتهم من الوبر غالبا قوله والمراد باهل المدرس القرى والامصار واداء بها الدنيا وما فيها ١٢ ٧ قوله والمولود في الجنة المراد بالمولود الصغير اعلم من ان يكون ولد مؤمن او ولد كافر وهذا هو المقرر عندهم واما ما سبق في باب الايمان بالقدرة فلا يدل سبق ذكره هناك فتدبر والمراد بالوئيد المودودة وهو الذي يدفن جيا كما كان في الجاهلية من دفن البنات والتذكير باعتبار ان فيلما اذا كان بمعنى مغلول يستوى فيه الذكر والمؤنث وقال السيوطي ومنهم من كان يند البنين ايضا عند المجاعة والضييق ١٢ المعات ٨ قوله فصدق الله اي في وعدة الاجر الجزيل والثواب العظيم للشهداء وقال الطبري معناه ان الله وعف الجهادين يكونهم صابرين محتسبين واخيرهم بذلك فصدق هذا الرجل بفعله وشجاعته في هذا الوصف والاشجار وهذا اوجبه لانه على المعنى الاول يكون كالتأكيد لمعنى الايمان ولانه مشترك بين الاقسام كلها مع انه لم يذكره في القسم الثاني فالصدقين انما يكون بالشجاعة والصبر والامتناع في صل التقسيم ان الجهاد امان يكون متحيا شجاعا وهو القسم الاول او متحيا غير شجاع وهو القسم الثاني او يكون شجاعا ما غير متحيا فاما ان يكون اعماله مخلوطة بالصالح والسعي غير مسرف او يكون فاسقا مسرفا فحق القسم يحصل تصديق الله بالمعنى الاول دون الثاني فافهم قوله الشيخ في المعات ١٢ ٩ قوله فما ادرى هذا قول الراوي عن فضالة بناء على ان قوله حتى سقطت كلام فضالة او كلام عمر ١٢ مرة ١٠ قوله والطلع شجر عظيم من شجر العنقاء له شوك وهذا كناية عن اقشعرار شعره من الغزع والخوف وارتعاد اعضائه ١٢ المعات

وسأجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل ثلثة مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ذلك الشهيد الممتحن في حجة الله تحت عرشه لا يفضل النبيون الا بدرجة النبوة ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذ لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ميمونة فقتل ذنوبه وخطاياها ان السيف فتح الخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار ان السيف لا يفتح النفاق رواه الدارمي وعنه ابن عازب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجزألتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل رآه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلة عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسأل عن اعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة رواه البيهقي في شعب الايمان باب اعداد الجهاد الفصل الاول عنة بن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعبدوا الله ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا تجزأ احدكم ان يلهو يا سهدي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عصى رواه مسلم وعنه سلمة بن الأكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لا جد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ما لكم قالوا كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري وعنه انس قال كان ابو طلحة يتتربس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمي تشرف النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فينظر الى موضع نيله رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل متفق عليه وعنه جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنية رواه مسلم وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايماننا بالله

١ قوله فذلك في الدرجة الرابعة وفي نسخة فذلك وهو مناسب المراتب لان ما قبله معبر بذاك وهو المتوسط وما قبله معبر بهو المناسب للقريب واما ما قبله المعبر بذلك وهو بعيد المعنى الذي لا يصل اليه كل احد كما تقدم في قوله تعالى ذلك الكتاب ١٢ مرقة ٢ قوله في غير الله خبر بعد خبر واخبر واليواقي صفات والمراد بها حضرة ومحل قربه ١٢ لمعات ٣ قوله لا بدرجة النبوة اي لجمعة بين العلم والعمل وزيادة سعادة الشهادة والابناء يشاركون المم في ما صدر عنهم من الطاعة والعبادة والجملة معترضة بين المتعاطفين ١٢ ... ٤ قوله مصممة بالمهملتين وفي نسخة بالمعجمين ففي القاموس المصممة المضمضة بطرف اللسان ومصممة الذنوب تحمصا والمضمضة تحريك الماء في الفم وفي الفائق مصممة اي مطهرة من دنس الخطايا من قولهم مصممت الاناء بالماء اذا حركته حتى يطهر منه مصممة الغم وهو غسل تحريك الماء فيه كالمضمضة قيل هي بالصاد الغير المعجمة بطرف اللسان وبالصاد بالهمزة لا وانما انت لانه في معنى الشهادة وادخلته مصممة ١٢ مرقة ٥ قوله انك لا تسأل عن اعمال الناس قال الطيبي في تفسيره ان الكلام ما حاصله ينبغي يا عمر ان لا تجزأ شكك في مثل هذا الموطن عن اعمال الشر ولو في بل تجزأ عن اعمال الخير كما قال اذكر واموت كما بالخير فوضع لتسأل موضع لا تجزأ فلفظا للملزم ينبغي الا لازم لانه اذا انتفى السؤال انتفى الاخبار والمقصود منه عما تقدم عليه فان الاعتبار بالفطرة والاعتقاد مع اذ عمل علما من اعمال اهل الاسلام ما يكفيهم فافهم ١٢ لمعات ٦ قوله من قوة فسر بالزمنشري والبيضاوي بكل ما يتقوى به في الحرب قال البيضاوي لعلنا نخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم والروم بالرمي لانه اقواه ١٢ لمعات ٧ قوله فلا يجزأه الغافرية سيئة كانه قيل ان الله يستغفركم عن قريب الروم وهم رماة ويكفيكم الله تعالى بواسطة الرمي شرهم فاذا لا يجزأ احدكم ان يلهو باسمه اي يملك ان تشتموا بشان النصال وتروا فيه وعنفوا عليه بالنواجز حتى اذا اولتم محاربة الروم تكونوا متمكنين وقال المظهر يعني اهل الروم غالب جرمهم الرمي وانتم تتعلمون الرمي ليحكمكم محاربة اهل الروم وتستغفركم ويديف الله عنكم شر اهل الروم فاذا فتح لكم الروم فلا تتركوا الرمي وتعلم بان تقولوا لم تكن نمتنا في قتالهم الى الرمي بل تعلموا الرمي وادعوا عليه فان الرمي مما يحتاج اليه ابدا ١٢ مرقة ٨ قوله يتناضلون بالسوق وهو معروف وقيل اسم موضع ذكره الطيبي وقال القاضي السوق جمع ساق استعمله لاسم على سبيل الاستعانة اقول الاظهر ان كناية عن المشي اي ماشين غير راكبين وقال ابن الملك هو بفتح السين المهلة اسم موضع ١٢ مرقة ٩ قوله تشرف بمعنى الاستشراق وهو ان تضع يدك على حاجبك فتشركه لاني يستغل حتى يستبين الشيء كذا في النماية ١٢ ١٠ قوله في نواصي الخيل اي في ذواتهم كني بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات وانما جعلت البركة في الخيل لان بها يعمل الجهاد الذي فيه خير الدنيا والاخرة ١٢ كذا في الرقاة ١١ قوله من احتبس فرسا اي ربط وجسه على نفسه لما عسى ان يحدث من غزو والمبس يعني المشي بمعنى الوقوف وفي القاموس والمبس من الخيل الموقوف في سبيل الله تعالى وقد جسد واحتمره فاحتبس لازم ومتدا انتفى وقوله في ميزانه اي يكون داخل اعماله في ترتب الاجر والثواب عليها ١٢ لمعات

وتصدّق بوعده فأن شيعه ورتيه وروته وبوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخاري **وعنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكّال في الخيل والشكّال ان يكون الفرس في رجله اليماني بياض وفي يده اليسرى او في يده اليماني ورجله اليسرى رواه مسلم **وعنه** عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضرمت من الحفياء وامدها ثنية الدواع وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل متفق عليه **وعنه** انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العصباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعوده فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فنقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه رواه البخاري **الفصل الثاني** **عنه** عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعها يحسب في صنعته الخير والراعي به ومنبئله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رمية بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق رواه الترمذي وابن ماجه وزاد ابوداود والدارمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها **وعنه** ابي نعيم السلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محترم ومن شاب شيبه في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة رواه البيهقي في شعب اليمان وروى ابوداود **الفصل الاول والنسائي الاول والثاني والثالث** وفي روايتهما من شاب شيبه في سبيل الله بدل في الاسلام **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلاخير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا بأس به رواه في شرح السنة وفي رواية ابي داود قال من ادخل فرسا بين فرسين يعني وهو لا يؤمن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد آمن ان يسبق

ال قوله يكره الشكّال بكسر الشين قال في القاموس الشكّال ككتاب اسم للخيل الذي يشد به قوائم الدواب وفي الخيل ان يكون ثلث قوائم رمية بمجلة والواحدة مطلقة وعكسه ايضا انتهى وقال في النهاية انما سمي شكّالا تشبيها بالشكّال الذي يشكّل بها الخيل لانه يكون في ثلثة قوائم غالبا وقيل ان يكون احدى يديه واحدى رجله من خلاف مجلتي وهو ظاهر عبادرة الكتاب ويمكن حمل على المعنى الاول فافهم وقهر كراهية الشكّال مفوض الى علم الشارع وقال في النهاية انما كره لانه كالشكول صورة تعاودا ويمكن ان يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجاسة وقيل اذا كان مع ذلك اغترز بالكرهية لزوال شبه الشكّال **المعاني** **ال** قوله والشكّال والظاهر ان هذا من كلام الراوي وليس من لفظه صلى الله عليه وسلم والامكان نسا في المقصود وما وقع الاشكال في تفسير الشكّال **المعاني** **ال** قوله الخيل التي اضرمت في القاموس الضرب بالضم والفتح تتين الزوال ولما قال البطن وضمير الخيل تفسير اعلفها القوت بعد السمن كما ضميرها والمضمار الموضع الذي يضر فيه الخيل انتهى وقال السيوطي الاضمار ان تغلف الفرس حتى يسمن ويقوى ثم يقبل عليها بقدر القوت وتدخل بيتا وتغشى بالجلال حتى تحمى وتغرق فاذا جف عرقها خفف لحمها وقويت على الجري **المعاني** **ال** قوله من الحفياء بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ممدودا ويقصر هو موضع على اميال من المدينة وقال في القاموس ويقال ويتقدم الياء على الفاء **المعاني** **ال** قوله العصباء بفتح العين المهملة وسكون المعجمة فمودة ممدودا المقطوعة الاذن او المشقوفة وهي القصود او غير ما قولان ذكره السيوطي وفي النهاية هو علم لها من قولهم ناقة عصباء اي مشقوفة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوفة الاذن والاول اكثر قوله على قعوده بفتح القاف وضم العين ابل ذلول يقتضيه احد قال الطيب القعود من الابل ما امكن ان يركب وادناه ان يكون له سنان ثم هو قعود الى السنة السادسة ثم هو جمل **المعاني** **ال** قوله وشبهه تشديدا للوحدة وتخفيفا اي تناول النبل وهو السهم سواء كان ملك العلى او الرامي وفي النهاية يقال نبات الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل ليرمي به وكذلك انبلة قال ابو عمر الزاهد نبلة وانبلته ونبلة ونبلة ونبلة الذي يرد النبل على الرامي من الهة انتهى وقوله وارموا واركبوا اي لا تقصر واعمل الرمي ما شيا واجموا بين الرمي والركوب وتعلموا الرمي والركوب بتاديب الفرس والتمرين كما يشير اليه آخر الحديث وقال الطيب علف واركبوا يدل على المخاطرة وان الرمي يكون راجلا والركوب راميا فيكون معنى قوله ان ترموا احب الي من ان تركب ان الرمي بالسهم احب الي من العلف بالرمح انتهى والظاهر ان معناه ان مما لجة الرمي وتعلمه افضل من تاديب الفرس وتمرين ركوبه لما فيه من الجلاء والكبر ولما في الرمي من النفع الا ان معناه ان لا دلالة في الحديث على الرمح اصلا **المعاني** **ال** قوله وفي روايتهما لا يصح ارجاع الضمير الى النسائي والترمذي مع انها اقرب مذكوران للنسائي لم يورد الثالث فالمنع وفي رواية البيهقي والترمذي وفيه اشكال وهو ان رواية البيهقي كما تقدمت انها في الاسلام وجوابه ان معناه وفي رواية البيهقي ورواية الترمذي او في رواية لما في سبيل الله بدل في الاسلام او المراد بقوله رواه البيهقي انه روى هذا الحديث كما لا يخفى مع قطع النظر عن لفظه ثم قوله وفي روايتهما انما تحقيق لفظه ويكون كالا عن ارض على صاحب المصانيع والشرع **المعاني** **ال** قوله لا سبق الا في نصل او خف او حافر وفي نسخة بسكون موصدة فخي النهاية هو بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبق السبق وقال الخطابي الرواية العصبية بفتح الباء والمعنى لا يجعل لغير المال بالسابقة قوله الا في نصل آه قال ابن الملك المراد فصل كاسم ووزو خف كالا بل والغيل ووزو حافر كالا ليل والحجر وقية اباة اغزال المال على المناضلة لمن فضل وعلى السابقة على الخيل والابل لمن سبق واليه ذهب جماعة من اهل العلم لانما علة لقتال العدو وفيه بذل الجعل عينا ترغيب في الجهاد وقال سعيد بن المسيب ليس برهان الخيل باس اذا ادخل فيها محمل والسابق بالير واليرل وبالجمام وما يدخل في معناها ما ليس من علة الحرب ولا من باب القوت على الجهاد فاخذ المال على الجهاد **المعاني** **ال** قوله من ادخل فرسا الخ قال في شرح السنة المال ان كان من الامام او من واحد من الناس يشترط السابق فوجاهة وكذا ان كان من احد الجانبين كان يقول ان سبقتي فلك كذا وان سبقتك فلا شئ عليك وان كان من الجانبين فلا بد من محمل ولا بد ان يكون المحمل بحيث يمثل ان يكون سابقا بان يكون فرسه جوادا فيسبق وياخذ المال من اعدائه كان محالا يمثل كونه سابقا بان يكون فرسه برزوا فلا فائدة فيه بل يكون قمارا لانه هو ان يكون الرجل بين الغم والعزم **المعاني**

فهو قمار وعمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلب ولا تجنب زاد يحيى في حديثه
 في الزهاني رواه ابوداود والنسائي ورواه الترمذي مع زيادة في باب النصب وعمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال خير الخيل الادهم الاقرح الارتم ثم الاقرح المحجل طلق اليه فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشبهة رواه الترمذي
 والدارمي وعمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميته اغترججلا واشقر اغترججلا
 اوادهم اغترججلا رواه ابوداود والنسائي وعمران بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميته اغترججلا واشقر اغترججلا
 رواه الترمذي وابوداود وعمران بن عتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصروا الخيل ولا تشقروا
 الخيل ولا تمعارفها ولا اذنا بها فان اذنا بها مآذبا ومعارفها فآؤها ونواصيها معقود فيها الخيل رواه ابوداود وعمران بن
 وهب الجشسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وانحازوها او قال اكفأها وقلدها
 ولا تقلدوها ولا تباروها رواه ابوداود والنسائي وعمران بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بما مورا
 ما اختصنا دون الناس بشئ الا بثلاث امرنا ان نسيخ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي جبارا على فارس رواه
 الترمذي والنسائي وعمران بن عباس قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحجير على
 الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون رواه ابوداود والنسائي
 وعمران بن عباس قال كانت فيبغة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة رواه الترمذي وابوداود والنسائي
 والدارمي وعمران بن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزينة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
 وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعمران بن السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما رواه ابوداود وابن ماجه وعمران بن عباس قال كانت راية نبي
 الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض رواه الترمذي وابن ماجه وعمران بن موسى بن عبيدة مولى محمد بن القاسم
 قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة
 من نمرقة رواه احمد والترمذي وابوداود وعمران بن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولوائه ابيض رواه الترمذي
 وابوداود وابن ماجه الفصل الثالث عشر انس قال لم يكن شئ احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعمران بن عباس قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرائ
 رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القها عليكم بهذه واشباهها وراحم القنا فانه ما يؤيد الله لكم بها في الدين ويكن
 لكم في البلاد رواه ابن ماجه باب اداب السفر الفصل الاول عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعمران بن عبد الله بن عمر قال

له قوله ولا جنب بان يجنب فرسا الى جنب فرسه

الذي يباين عليه فاذا افرح المركوب يحول الى الجنوب ويركب ١٢ قوله الجبل والجبل بياض في قوائم الفرس او في ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارباع ولا يجاوز الركبتين
 ١٣ سيبويه قوله ولا محارضا اي شعور عتقا جمع عرف على غير القياس وقيل جمع معرفه وهي الحمل الذي يثبت عليها العرف فاطلقت على الاعراف مجازا قوله نذابا اي مروحا تذب بها
 الامام عن انفسه قوله فاداه اي كسده الذي تد في بها ١٤ مرعاة قوله الا بثلث ويشكل الاختصاص في الاسباع والانزاع فان الاول مستحب امر به كل واحد الثاني مكره نهي عنه كل احد نعم
 حرمه اكل المصدة مخصوص باهل البيت وبجباب بان المراد الاجاب وهو مختص بهم والمراد الثالث على اللبا لغة وان كيد في ذلك وقيل هذا كقول علي اللما في هذه الصحيفة فالمقصود نفى الاختصاص في الاثني عشر
 بشئ من الاحكام فان هذه الاشياء ليست ممنوعة لهم ١٥ مرعاة قوله انما يفعل ذلك الزمان المنظر الى كرايته ذلك حيث قال وانزل الحمار على الفرس جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم
 ركب البغل وجعلته من الغنم ومن على عياده بقوله والجبل والبخال والحمار لركوبها وزينة قال الطبيب لعل الانزاع غير جائز والركوب والتزير به جائز ان كان المصروفان على ما حرام واستعمالا في الفرس والبسط
 ١٦ مرعاة قوله قبيحة سيف في القاموس قبيحة سيف كسيفته ما على طرف مقبضه من فضة او حديدة وفي مقعر النايه هي التي يكون على راس قائم السيف وقيل ماتحت شاربيه
 السيف وفي المرح قبيح يندشمير وكادوني الحواشي هي بالفارسية يقول له بعضهم كلامه ١٧ مرعاة قائم السيف وقائمة مقبضه جرح والشاربان ان افغان طويطان في اسفل قائم السيف قاموس وفي شيوخ
 السنة وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة وكذلك المنطقة واقتلوا في تحلية اللجام والسرج قايما بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لانه من زينة الدابة وكذلك اختلوا في تحلية سكين الحرب
 والمقنة بقليل من الفضة فلما التحية بالذهب فغير مباح في جميعها وقال التورثي حديث مزينة لا يقوم به حجة اذ ليس له سند يثبت ذكر صاحب الاستيعاب حديثه وقال اسناده ليس بالقوي ١٨ طبيب
 ١٩ قوله كانت راية بني النضير في النماية الارية العلم الفخم وكان اسم راية النبي صلى الله عليه وسلم العقاب وفي المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شققة ثوب تلوى وتشد في عود الرمح والارية
 علم الجيش ويكنى بام الحرب وهي فوق اللواء قال اللاديري والعرب لا يهزما داصلها المزموا كركوبه والاصحى العزة قال التورثي الراية هي التي تتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليه تامل للقائمه
 واللواء علمه ككبكبة الامير تدور معه حيث دار الطبيب ٢٠ قوله سودا قال ابن الملك اي ما غالب لونه اسود بحيث يرى من البعيد اسودا لانه خالص السواد لماسيا من انها كانت من فرقة
 ٢١ مرعاة قوله يوم الخميس قال التورثي اختاره صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لخروجه لوجه اماله لانه يوم مبارك يرفع فيه اعمال العباد الى الله وقد كانت سفراة الله وفي الله والى الله فاحسب
 ان يرفع له عمل صالح فيه اولانه اتم ايام الاسبوع عددا اولانه يتناول بالخميس في خروجه والخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقية فيرى في ذلك من الغالب
 الحسن بحفظ الشريعة والحكمة بخوده به حفظا وحماية ٢٢ مرعاة عه الكية جماعة من الخيل ككبكبة مثله ١٢ ص

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكبٌ لبيل وحده رواه البخاري وعنه ٣٤١٥
 ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصعب الملائكة رفقةً فيها كلب ولا جرس رواه مسلم وعنه ٣٤١٦
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزمار الشيطان رواه مسلم وعنه ٣٤١٧
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأسفل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً لا يثقون في رقبته بغير
 قلادة من وثير وقلادة لا قطعت متفق عليه وعنه ٣٤١٨
 ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم في الأرض وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق
 فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل وفي رواية إذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه مسلم وعنه ٣٤١٩
 ابن سعد
 المخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل على راحلة فجعل يبرئنا وشمالاً فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا
 زاد له قال فذكر من اصناف المال حتى رأينا أنه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم وعنه ٣٤٢٠
 ابن هريزة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نوفه وطعامه وشرابه فإذا قضى نهمته من وجهه
 فليجئ الى اهله متفق عليه وعنه ٣٤٢١
 عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر
 تلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جئى بأحد ابني فاطمة فاردقه خلفه
 قال فأدخلنا المدينة ثلثة على دابة رواه مسلم وعنه ٣٤٢٢
 انس انه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه مردفها على راحلته رواه البخاري وعنه ٣٤٢٣
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يطرق اهله ليلا وكان لا يدخل الا غداة أو عشية متفق عليه وعنه ٣٤٢٤
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا متفق عليه وعنه ٣٤٢٥
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا
 فلا تدخل اهلك حتى تستجد المغيبة وتشتط الشعنة متفق عليه وعنه ٣٤٢٦
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم
 المدينة نخرج جزواً وبقرة رواه البخاري وعنه ٣٤٢٧
 كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر
 الا نهاراً في الضحى فاذا قدم يركب أبا السجود فصل في ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه وعنه ٣٤٢٨
 جابر قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين رواه البخاري الفصل
 الثاني عن ٣٤٢٩
 صخر بن وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتى في بكرها وكان
 اذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجراً فكان يبعث تجارتهم اول النهار فأتته وكثر ماله رواه الترمذي
 ابوداود والدارمي وعنه ٣٤٣٠
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدرجة فان الأرض تطوى بالليل

١٤ قوله ولا جرس في المغرب الجرس يفتحون ما يعلق بعنق الدابة وغيره فيصوت وفي النهاية الجرس الملبس الذي يعلق على الدواب
 قال النووي وسبب الحكمة في عدم مصاحبة الملائكة مع الجرس انه يشبهه بالنواقيس اولاد من العالين المنى عن كرامته صوتها فيزيد قوله اي الاتي مزمار الشيطان انتهى وفي شرح السنة
 روى ان جارية دخلت على عائشة وفي رجليها جلاجل فقالت اخرجوا عني مفرقة للملائكة وروى عن عمر قطع اجراسا في رجل الزبير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع
 كل جرس شيطان ١٢ كذا في المرقاة ١٥ قوله واذا عرستم وفيه خبر بوزن القريض هو النزول في آخر الليل لا استراة قوله وماوى الهوام لان الحشرات والدواب من ذوات السموم والسباع
 وغيرها تطرق في الليل على الطرق لتلقط ما سقط من المارة من مأكول ونحوه ١٦ قوله فبادروا بها نقيها بكسر فسكون فتحيته اي اسرعوا عليها ما دامت قوية باقية النقى وهو الخ
 ١٧ مرقاة مختصرة قوله من وجهه متعلق ببعض اي اذا حصل مقصوده من جهته وجانبه الذي توجه اليه ١٨ مرقاة ١٩ قوله لا يطرق اهله ليلا اي لا ياتي في غيبته تجر يد في النهاية الطروق من
 الطرق وهو الدق وسمى الاتي بالليل لانه لما جاءته الى دق الباب قلت او ما خوذ من الطارق بمعنى النجم الثاقب لظهوره ليلا قوله الاغدة بضم اوله وفتح وفي نسخة يفتحون ففي القاموس الغدة بالضم
 البكرة او ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس كالغداة وفي النهاية الغدة سيرا اول النهار والغدة مرة من الغدة بالضم
 ما بين صلوة الغدة وطلوع الشمس وفي النهاية العشي ما بعد الزوال الى المغرب وفي القاموس العشي والعشي آخر النهار ٢٠ مرقاة ٢١ قوله تستجد اي حتى تستعد بالنظافة التي غاب
 عنها زوجها مستقبلة لوصول احسن الوجوه ولذا قال وتمشط الشعنة بفتح فسكون تعالج بالمشط المتفرقة الشعر ليصنع القادم من سوء المنظر قال التورثي الاستجداء ملق شعر العانة واغابت المرأة
 اذا غاب عنها زوجها فمضي مغيبة بالما ومشهد بلاه اءاد بالاسجد وان تعالج شعر عانتها بما من العتاد من امر النساء يعني من الشف والتور لم يرد به استعمال المديد فان ذلك غير مستحسن في
 امرهن ٢٢ مرقاة ٢٣ قوله جردوا بفتح فمض العير ذكر كان او انثى الا ان اللفظ مؤنث وفيه من قدم ان يضيء بقدر وسه ٢٤ قوله فانثى اي سار فثورة بسبب مراعاة
 السنة واجابة هذا الدعاء من صلى الله عليه وسلم ٢٥ مرقاة ٢٦ قوله عليكم بالدرجة اي بالقاموس الدرجة مركبة والدلجة بالضم والفتح السير من اول الليل والفعل من ادلج يسكون الدال ويفتحا
 مشددة السير في آخر الليل وقوله تطوى اي يسفل السير فيه بحيث يظن الماشي انه سار قليلا وقد سار كثيرا لعل ذلك لعدم وجود الشغل والسهولة من السير في الليل وعدم مشاهدة الامارات
 والعلامات التي يتعدو ويثقل السير في نظر السالك والشد علم والمراد لا تقتنوا بالسير نهارا بل سيروا بالليل ايضا وليس المراد لا تسيروا بالليل قطعا ٢٧ مرقاة

رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣١ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جداه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه ٣٤٣٢ ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا واحداهم رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣٣ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٣٤٣٤ جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف في المسير فيزجي الضعيف ويؤد ويؤد عولهم رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣٥ ابى ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والادوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والادوية آنهاذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣٦ عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابولبابة وعلي بن ابى طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذ اجاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما رواه في شرح السنة وعنه ٣٤٣٧ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منا برفان الله تعالى انها سمحها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشيق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣٨ انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسير حتى يحل الرحال رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣٩ بريدة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدور ابنتك الا ان تجعله لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ٣٤٤٠ سعيد بن ابى هند عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل الشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيات معه قد اسمنها فلا يعلموا بعير امها ويؤمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم اراها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستتر الناس بالديباج رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٤١ سهل بن معاذ عن ابيه قل غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنابر وقطعوا الطريق فبعث نبى الله صلى الله عليه وسلم منكم ليدادى في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٤٢ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه

١٤ قوله الراكب شيطان وقيل في

تاويل الحديث بهذا ان الركب الواحد يسره منفرد او الاثنان يسره منفردون منى عن فقد طاعوا الشيطان فكانهم الشيطان نفسه او المراد معهم الشيطان بهم بهم وبامرهم بالشر وذلك لغوات الجماعة من الواحد وتسر العيش عليه والاثنان ان مات الواحد او مرض امطر الآخر ونحو ذلك فعمل من هذا الحديث انه لا بد في السفر من ثلثة وهى اقل الجماعة ١٢ المعات ١٤ قوله ركب الركب اسم جمع تقوم وركب يركب جمع ركاب وهم الذين يستأهلون ان يسوارا ركبا كونهم محمولين من الشيطان ١٣ لم ١٥ قوله خير الصحابة اربعة قيل لا نسلم اذا كانوا اربعة ومرض احدهم واداد ان يوصى احد رفقاءه شهداثنان بخلاف الثلاثة وقيل في توجيه استصحاب الثلثة اذا ذهب واحد لم يثبت استصحاب الباقيان ولو وقع في مضاعفة تأخير ذهاب الآخر لم يثبت وجوب التتابع غالبا ويغيب منه لعدد الاربعة ايضا وجه آخر ١٢ المعات ١٦ قوله ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة قيل لا نسلم اذا كانوا اربعة ومرض احدهم واداد ان يوصى احد رفقاءه شهداثنان بخلاف الثلاثة وقيل في توجيه استصحاب الثلثة اذا ذهب واحد لم يثبت استصحاب الباقيان ولو وقع في مضاعفة تأخير ذهاب الآخر لم يثبت وجوب التتابع غالبا ويغيب منه لعدد الاربعة ايضا وجه آخر ١٢ المعات ١٧ قوله اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا واحداهم قيل لا نسلم اذا كانوا اربعة ومرض احدهم واداد ان يوصى احد رفقاءه شهداثنان بخلاف الثلاثة وقيل في توجيه استصحاب الثلثة اذا ذهب واحد لم يثبت استصحاب الباقيان ولو وقع في مضاعفة تأخير ذهاب الآخر لم يثبت وجوب التتابع غالبا ويغيب منه لعدد الاربعة ايضا وجه آخر ١٢ المعات ١٨ قوله اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والادوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والادوية انهاذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣٦ عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابولبابة وعلي بن ابى طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذ اجاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما رواه في شرح السنة وعنه ٣٤٣٧ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منا برفان الله تعالى انها سمحها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشيق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣٨ انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسير حتى يحل الرحال رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٣٩ بريدة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدور ابنتك الا ان تجعله لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ٣٤٤٠ سعيد بن ابى هند عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل الشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيات معه قد اسمنها فلا يعلموا بعير امها ويؤمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم اراها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستتر الناس بالديباج رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٤١ سهل بن معاذ عن ابيه قل غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنابر وقطعوا الطريق فبعث نبى الله صلى الله عليه وسلم منكم ليدادى في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابوداؤد وعنه ٣٤٤٢ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه

[illegible]

الى القتل من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلم هم باليهابجرين وعليهم ما على المهاجرين فان
 ابوان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون
 لهم في الغنيمة والفى شئ الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلمهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف
 عنهم فان هم ابوا فاستعين بالله وقتلهم واذ احاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا
 تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهلون
 من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله
 ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم وعنه ^{٣٤٥١} عبد الله بن ابي اوفى ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها
 الناس لا تقاتلوا العدو واسألوا الله العافية فاذا القيتهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قل اللهم
 منزل الكتاب وجهري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه ^{٣٤٥٢} عن انس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر اليهم فان سمع اذنا كف عنهم وان لم يسمع اذنا اغار عليهم
 قال فخرجنا الى خيبر فاتفقنا اليهم ليلاً فلما اصبهم ولم يسمع اذنا كركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدى لقمس قدم نبي الله
 صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا اليها كما تلهيهم ومسا جهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد لله محمد والحمد
 فلجأوا الى الحصن فلما راهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
 صباح المنذرين متفق عليه ^{٣٤٥٣} عن النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 اذا لم يقاتل القتال اول النهار انتظر حتى تهب الريح وتضع الصلوة رواه البخاري ^{٣٤٥٤} الفصل الثاني عن النعمان
 ابن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تنزل الشمس وتهب
 الريح وينزل النصر رواه ابوداود ^{٣٤٥٥} عن قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تنزل الشمس فاذا زالت
 الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيأ رايح النصر ويدعو
 المؤمنون لحيوشهم في صلواتهم رواه الترمذي ^{٣٤٥٦} عن عاصم المزني قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 سرية فقال اذا رايتهم مسجداً او سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا احداً رواه الترمذي وابوداود ^{٣٤٥٧} الفصل الثالث عن ابي
 قال كتب خالد بن الوليد الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم ومهران في بلاد فارس

الحمد لله الذي جعلكم من المؤمنين من حصول الشهادتين على المهاجرين ما آتاه
 الله من الفهم ولم يعطوا شيئا لاعراب المسلمين وعليهم ما على المهاجرين يعني يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا امرهم الامام سوارا كان بالدار العدو ومن به الكفاية او لم يكن بخلاف المهاجرين فانه لا يجب عليهم الخروج الى
 الجهاد اذا كان بالدار العدو ومن به الكفاية قال النووي في الحديث فوايه من ان لا يعطى الفهم والغنيمة لاهل العسقات نحو هؤلاء الاعراب الذين لم يتحولوا وكانوا فقرا مساكين ولا يعطى الصدقات اهل الفهم و
 الغنيمة وقال مالك والشافعية ان سوار يجوز صرف كل منها الى النعمان والحديث ما استدل به مالك والشافعية على جواز اخذ الجزية من كل كافر عريان كان او عجميا كان او غير كسائي
 وقال ابو حنيفة يوفى الجزية من جميع الكفار الا مشركي العرب ومجوسهم وقال الشافعي لا يوفى الا من اهل الكتاب والمجوس اعرايا كانوا او اعمامهم كذا في الطبري ^{٣٤٥٨} قوله فانكم ان تخفروا والظاهر ان
 بفتح المزة كما في نسخ المصاحف وان مع صلواتنا في تاويل المصدر بدل من غير المتناظر وقد وقع في نسخة ان يكسر المزة على الشوط وهو شكل كذا في الخلاصة ولعل وجه الاشكال ان حارون بتقدير هو زار الشوط
 والظاهر لازمة ويكون دفعه بان يحمل على الشوط كقول من يعمل النساء الله يشكر باثم المعنى انهم لنقصوا عهد الله ورسوله لم تدر ما تصنع لهم حتى يؤذن لهم بوجي ونحوه فهم وقد يتعذر ذلك عليك بسبب غيرك
 ويجوز ان يهبط الوحي بخلاف ماذا نقضوا عهدك فانك اذا نزلت بهم فعلت بهم من قتلهم او ضرب الجزية او اسرقا قتلهم او امنوا الفداء بحسب ما يرى من المعصية في مقام كذا في الطبري ومرة ^{٣٤٥٩}
^{٣٤٦٠} قوله وان قدى قيل يعني كنت انا والوطيعة والنبي صلى الله عليه وسلم راكبين على واحد والظاهر ان مس القدم كناية عن كمال الدنو والقرب ولا يلزم منه كونه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على بعير واحد ^{٣٤٦١} قوله بكاتلم ومسا جهم مكاتل جمع مكاتل بكسر الجيم وهو الزنيل الكبير والمسا جهم جمع سحابة وهي الجزية من العبيد والميم زائدة لان من السحابة الكشف به الطين عن وجه
 الارض قوله والنخيس اي ومنه الجيش كذا ذكره النووي وقال النووي النخيس علف على قوله محمد وروى منصور با على ان معقول مع قال الطبري على الاول والنخيس مال والجزية مقدرة والعامل باسم الاشارة انتهى
 وفي كونه معقولا مع الاشكال الا ان يقال وصل محمد والنخيس ^{٣٤٦٢} قوله كان يقال اي يقول الصماعة بالحكمة في اسك النبي صلى الله عليه وسلم من القتال الى الزوال ^{٣٤٦٣} قوله
^{٣٤٦٤} قوله في صلواتهم اي في اوقات صلواتهم بعد فراغها وفي انشائها بالقوت عند التناول قال الطبري فيه اشارة الى ان ترك صلى الله عليه وآله وسلم القتال في الاوقات المذكورة كان لا تشغله بها
 فيها اللهم الا بعد العصر فان هذا الوقت مستثنى منها لحصول الضربة لبعض الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزاني من الانبياء فذنا من القرية وقت صلوة العصر او فريها من ذلك فقال للنخيس
 انك ما مودة وانا ما مودة اللهم اميسا علينا فحسبت حتى فتح الله عليه رواه البخاري عن ابي هريرة وعل لهذا السرخس في الحديث ان الوقت بالفعل المعنا حيث قال ثم يقاتل وفي سائر الاوقات
 قاتل على لفظ الماضي استحضار الشك المات في ذين السامح تنبيها على ان قتاله في هذا الوقت كان اشد وتحر به فيه اكل ^{٣٤٦٥} قوله عن ابي وائل قال المؤلف هو شقيق بن ابي
 سلمة الاسدي الكوفي لودك الجليلية والاسلام ولم يرد لم يسمع منه قال كنت قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر سمع اذ غي غي بالبادية وروى عن خلق من الصعابة منهم عمرو بن مسعود
 وكان خصيصا به من الكابر اصحابه وهو كثير الحديث فتمت ثبوت خبرات من الجاه ^{٣٤٦٦} مرثاه

سلام علی من اتبع الهدی اما بعد فانادعوکم الى الاسلام فان ایتکم فاعطوا الجزیة عن ید وایتکم صاعداً عن ید فان معی قوماً یحبون القتال فیسبیل الله کما یحب فارس الخمر والسلام علی من اتبع الهدی رواه فی شرح السنة باب القتال فی الجهاد الفصل الاول عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یومہ اُحد اُریئت ان قتلت فاین انا قال فی الجنة قال فی یدہ ثم قاتل حتی قُتل متفقاً علیه وعن کعب بن مالک قال لم یکن رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید غزوة الا وری بغیرها حتی كانت تلك الغزوة یعنی غزوة تبوک غزاها رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حرشدید واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً وعداً واکثیراً فحلی للمسلمین امرهم لیتأهبوا لاهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذی یرید رواه البخاری وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحرب خدعة متفقاً علیه وعن انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یغزو بامسلیم ونسوة من الانصار معاً اذا غزا یستقین الماء ویداوین الجرحی رواه مسلم وعن ام عطیة قالت غزت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم سبع غزوات اخلفهم ورجالهم فاصنع لهم الطعام وادای الجرحی واقوم علی المرضى رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال نزل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن قتل النساء والصبيان متفقاً علیه وعن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اهل الدار یربیتون من المشرکین فیصاب من نساہم وذراہم قال هم منهم وفی رواية هم من ابائهم متفقاً علیه وعن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قطع نخل بنی النضیر وحرق ولہا یقول حسان شعر وھان علی سارية بنی لوی حریق بالبويرة مستطیر وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأذن الله متفقاً علیه وعن عبد الله بن عون ان نافعاً كتب الیہ یخبرہ ان ابن عمر اخبر ان النبی صلی الله علیه وسلم اغار علی بنی المصطلق غارتین فی نعمہم بالبرسیع فقتل بالمقاتلة وسبی الذریة متفقاً علیه وعن ابی اسید ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لنا یوم بدر حین صففنا لقریش وصفوا لنا اذا اکثبکم فعلیکم بالنیل وفی رواية اذا اکثبکم فارموهم واستبقوا نبلکم رواه البخاری وحديث سعد هل تنصرون سندک فی باب فضل الفقراء وحديث البراء بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم رهطاً فی باب المعجزات ان شاء الله تعالی الفصل الثاني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال عبنا النبی صلی الله علیه وسلم یدر لی لا رواه الترمذی وعن المهلب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان یتیکم العدو فلیکن شعارکم حملاً لا یحصرون رواه الترمذی وابوداؤد وعن سمرقہ بن جندب قال کان شعار المهاجرین عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن رواه ابوداؤد وعن سلمة بن

لہ قولہ لا ادری بغیر ما فی النہایہ وروی بغیرہای سترہ وکنی عنہ ولایم ان یدرید غیرہ واصلم من الورد ای القی البیان ودار الغمرہ قال ابن الکلب ای سترہ بغیرہا واغمرہ لہ یدرید غیرہا بالمافیہ من الزم واغفال العدو والامن من جاسوس یطلع علی ذلک یتخبر بہ العدو وتوریدہ صلعم کان تعریضاً بان یدرید مثلاً غزوة مکة یفسال الناس عن حال غیرہ کیف یطرقنا لا تعریضاً بان یقول انی اری غزوة الموضع الغالی ویدرید غیرہم لان ہذا کذب غیر مانر ۱۲ مرقة قولہ خذتہ قال التوریشی روى ذلک من وجوہ ثلثہ یفتح النار وسکون الدال ای انما غدتہ واحدة من تیسرت لہ حق لہ الظہر یفتح النار وسکون الدال ای معظم ذلک المکر والندیہ وبضم الناء وفتح الدال ای انما غدتہ لانسان بما یخجل الیرویینہ ثم انما الدال بسا ویدل الامر بخلاف ما فیل الیہ وقال النوی افصح اللغات فما فتح النار وسکون الدال وی لفظ الیہ صلی اللہ علیہ وسلم واتفقوا علی جواز النزاع مع الکفار فی الحرب کیف اتفق الا ان یکون فیہ نقص عند اهلہا وقدم فی الدریث جواز الکذب فی ثلثہ اشیا قال الطبری انما یجوز من الکذب فی الحرب المارین ومیقعة لا یجوز الظاہر اباحہ حقیقۃ الکذب لکن الاتصاف علی التقریض افضل ۱۳ طبعی قولہ ہم منهم ای النساء والصبيان من الرجال قال القاضی ابوداؤد یجوز سبیم واسترقاقہم کما لو اتوا الہما ناراد مارلوحہم جارا اوان من قتلہم منهم فی ظلمۃ اللیل اتفاقاً من غیر قصد وتوجہ الی قتلہ فہمد لا حرج فی قتلہ لانہم ایضاً کفار وانما یجب التمزج عن قتلہم حیث تیسر وک لوتیر سواہم وذرارہم لم یتال بہم قال النوی اما شیوخ الکفار فان کان فہم ذراہی قتلوا والا فہم وفی الریان خلاف قال مالک والوفیفة لا یتکون والاصح فی مذہب الشافعی قتلہم وفیران مکم اولاد الکفار فی الدنیا لکم ابائکم واما فی الآخرة فہم اذا اتوا قبل البلوغ ثلثہ مذاہب السبع انہم فی الیزہ والثانی فی النار والثالث لا یجزم فہم شیئ ۱۴ طبعی قولہ نخل بنی النضیر وہم طائفہ من الیہود قولہ یقول حسان بن شدید السین یجوز صرفہ وعدہم بنار علی انہما خوز من الحسن والحس والاول احسن وھو ابن ثابت بن المنذر بن حزام الانصاری شاعر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قولہ بنی لوی یضم اللام وھمزہ مفتوحة ویدل ویاء مشددة سراً بنی لوی اشراف قریش وروایہم وروی انہ علیہ السلام لما امر بقطع نخیل قالوا یا محمد قد کنتم تنهى عن الفساد فی الارض فما بال قطع النخیل وتحرقہا فخرلت واستدل علی جوازہم ديار الکفار وقطع اشجارہم زیادة لیظلم ذکرہ البیضاوی ۱۵ مرقة مختصراً قولہ عن ابی اسید قال التوریشی الراوی ہوا ابواسید یضم الهمزة وفتح السین والاول اصح واشتر قال ہوا ابواسید مالک بن ربيعة الانصاری الساعدي شہد الشاہد کلہما ہو مشہور بکثرة روى عن خلق کثیرات سنۃ ستین وثمان وسبعون بعد ان فہب یدہ وھو اخر من مات من البدریین واسید یضم الهمزة وفتح السین وسکون الیاء انشی قولہ اذا اکثبکم بالہمزہ فلیکم بالنیل بسکون الهمزة ای بالسم العربی الذی لیس بطویل کالنشاب کذا فی النہایہ وفی رواية اذا اکثبکم واكتب العرب والہمزہ فی اکثبکم للتعدیہ فلذلک عداہا الی الضیر وفی القاموس اکتب بالتریک القرب وكتب علیہ حمل واكتبہ دامنہ کذا فی المرقاة ۱۶ قولہ ما تا بالالف وفی نسخة بالہمزہ یقال عبات البیش وعیثہم ای بیاتہم فی مواضعہم بالسم السلاح اسے ربتنا وھیأتا للحرب ۱۷ مرقة قولہ شعارکم حملاً لا یحصرون بصیغۃ الجہول وھو دمار او اخبار قال القاضی ای طاعتکم التي تعرفون بہا اصحابکم ہذا الکلام والشارح فی الاصل العلامة التي تنصب یعرف بہا الرجل رفعتہ وحم لا یتصرفون معناه بفضل السور المفتوحہ ہم ومنزل کثانہم اللہ لا یتصرفون وقیل ان الحوامیم السبع سور لہا شان قال ابن مسعود اذا وقعت فی آل حم وقعت فی ریاضات دفعات ۱۸ مرقة اللغات

الوكوع قال غزونا مع ابي بكر من النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم فقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة أمّ أمّ
رواه ابوداؤد وعنه ^{٣٤٤٢} قيس بن عباد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند
القتال رواه ابوداؤد وعنه ^{٣٤٤٣} سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين استحووا
شيوخهم اي صبيانهم رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ^{٣٤٤٤} عروة قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عهد اليه قل اغر على ابنا صلبا وحرقي رواه ابوداؤد وعنه ^{٣٤٤٥} ابي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم يوم يدر اذا اكثوكم فارموهم ولا تسلبوا السيف حتى يغشوكم رواه ابوداؤد وعنه ^{٣٤٤٦} رباح بن الربيع قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فراى الناس مجتمعين على شئ فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع
هو لاء فجا ففعل على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى الهزيمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد
لا تقتل امرأة ولا عسيفار رواه ابوداؤد وعنه ^{٣٤٤٧} انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بسم الله و
بالله وعلى مائة رسول الله لا تقتلوا شيئا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان
الله يحب المحسنين رواه ابوداؤد وعنه ^{٣٤٤٨} علي قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فقتلوا
من يارث فانتدب اليه شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمناء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبه واختلف
بين عبيدة والوليد ضربتان فأتحن كل واحد منهما صاحبه ثم ملتا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة رواه احمد و
ابوداؤد وعنه ^{٣٤٤٩} ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حصصا واثنين المدينة
فاحتفينا بها وقتلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون
وانا فئتكم رواه الترمذي وفي رواية ابى داؤد نحوه وقال لا بل انتم العكارون قال فدونا
فقبلنا يدك فقال اتا فئة المسلمين وسندك حديث امية بن عبد الله كن يستفهم وحديث ابى الداء
ابغوني في ضعفايكم في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى الفصل الثالث ^{٣٤٥٠} ثوبان بن يزيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم نصب النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الطائف رواه الترمذي مرسل باب حكم الاسراء الفصل الاول
عن ^{٣٤٥١} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يذبحون الجنة في السلاسل وفي رواية يذبحون
الى الجنة بالسلاسل رواه البخاري وعنه ^{٣٤٥٢} سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عيين من المشركين وهو
في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنقلني سلمة

١٥ قوله امت امت الخاطب قيل هو الله تعالى فانه المبيت والمعنى يا ناصر استعدوا في شرح السنة يا منصور امت الخاطب كل واحد من المقاتلين ١٢ مرقاة
١٦ قوله شرخم اي صبيانهم تفسير من الصبيان واولاده ما في السيرة الشرح الصغار الذين لم يدركوا وما تفسير الاستيلاء بالاسترقاق فتوسع وجماد وذلك ان الغرض من استيلائهم احياء
استرقاقهم واستخدمهم ١٢ مرقاة ١٧ قوله اغر على ابنا صلبا وكسر اللين المعبر من الانسابة وقيل ل امر من الغزو فيكون بضم الغزة والزاى وهو من مخرج ويد عليه لفظ على ومنهم من
ضبط بفتح الغزة وكسر اللين وتشديد الراء من الغرة ولا عبرة به فانه تصحيف على ابنا بضم الغزة والقمر اسم موضع من فلسطين بين مسقطان والرملة ويقال لما يبنيا بالباد ذكره في النهاية وقال التوحيدي بضم الغزة
موضع من بلاد حمير ومن الناس من يجعل بدل الغزة لاما ولا عبرة به انتهى اي على ابله وقال ابن الهمام قيل انه اسم قبيلة صلبا اي حال غفلتهم في فناءه وعدم هيتهم ١٢ مرقاة ١٨ قوله لا تقتلوا
شيئا فانيا اي الا اذا كان مقاتلا او ذار رأى وقد صرح امره صلى الله عليه وسلم يقتل زيد بن العمة وكان عمره مائة وعشرين عاما واكثر وقد جرى به في جيش هوذا ان ذكره ابن الهمام قوله ولا طفلا صغيرا الظاهر
انه بدل اويان اي صبيادون البلوغ واستثنى منه اذا كان ملكا او ميا مشرا فقال قوله ولا امرأة اي اذا لم تكن مقاتلة ولم تكن ملكة ولا ذات رأي في الحاربة كذا في اللقاة ١٣ ١٩ قوله فاقبل حمزة الى
عتبة واقبلت الى شيبه كذا في سنن ابى داؤد وشرح السنة وفي بعض نسخ المصايح الى عتبة فقتله واقبلت الى شيبه فقتله ١٢ مرقاة ٢٠ قوله فحاص الناس حصصا اي ما لوال
ميلة من الجميع وهو الميل فان الاراد بالناس اعدائهم فالمراد بها الحملة اي حملوا علينا حملة وجا لوالجولة فانه من غنم واتينا المدينة وان اراد به السرية فغناها الفرار والرجعة اي ما لوالا عن العدو متجهين الى المدينة
ومن قوله تعالى ولا يردون منها شيئا اي مبريا ويؤيد المعنى الثاني قول الجوهري حاص عنه عدل او ما يقال الاولياء حاصوا عن الاعداد والاعداد انهم مواد في الغنائم فحاص جمعة اي انخرط وانهم ١٢ مرقاة
٢١ قوله العكارون اي الكرادون الى الحرب العطفون نحو ما يقال للرجل تولى عن الحرب ثم كر رجلا اليه عكرا واشكر قوله وانا فئتكم القصة الجامعة من الناس وفي الاصل الطائفة التي يتيم
وراء الجيش فان كان عليهم خوف او هزيمة التجاؤ اليه ١٢ مرقاة ٢٢ قوله عن ثوبان بن يزيد صوابه ثوبان بن يزيد فانه كذا في شرح ابن الهمام وكذا في اسماء الرجال للمعنى وكذا في تحدير
الشبهة للعقلاي وكذا في اصل الجامع للترمذي وهو المفهوم من التقريب والكشف بل ثوبان بن يزيد لا يوجد ذكره في المصايح و ٢٣ مرقاة ٢٣ قوله النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنقلني سلمة
وفتح الجيم كذا في اصل الجامع للترمذي وهو المفهوم من التقريب والكشف بل ثوبان بن يزيد لا يوجد ذكره في المصايح و ٢٤ مرقاة ٢٤ قوله فقتلني سلمة فنقلني سلمة اي ما كان عليه من الثياب
والقيود فخلع في دار الاسلام ثم يزعم الله الايمان فيدخلون به الجنة فاطل الدخول في الاسلام محل دخول الجنة لا فضائه اليه ١٢ مرقاة ٢٥ قوله فقتلني سلمة فنقلني سلمة اي ما كان عليه من الثياب
والسلاح سمى به لانه يسلب عنه قال ابن الهمام وكذا امر كبر وما عليه من السرج والآلة وما معه على الدابة من مال وما على وسطه من ذهب وفضة قال الطبري فنقلني اي تغلوا وهو ما يخش به الرمل من
الغيشة ويروا على سمر ١٢

والام وهو الاسلام والافتقار فانهم عجزوا عن افتقار دواهم روى بسكون الام مع فتح السين وكسر ياء هو الصلح قيل لما عجزوا وادعوا بالاسراف فانهم مولوا على ذلك ١٢ سيد ٢ قوله في طوى من الهوى
 بدر قال التوردي يعني فان قيل كيف كان التوفيق بين الطوى والقلب والقلب البيراني لم تقو قلنا يتصل ان الراوى رواه بالفتح ولم يرد ان بينهما فراقا ويتصل ان الصحابي حسب ان البركات مطوية كانت
 قلبا ويتصل ان بعضهم التقي في طوى وبعضهم التقي في قلب قلت الاظهر ان اصل الوصف ثم نقله الى اسم البير مطلقا ويمكن ان يكون مجازا على التعميد ١٣ مرقة ٣ قوله البيركم الزاى
 الزاى في السرور وجعلكم اكم قد جعلتم الله رسول قال المتحرى بل تتمون ان تكونوا مسلمين بعد ما وصلت الى عذاب الله قلت فالعزلة للتقريع وقال اى تخزون وتخشرون على ما فاتكم من طاعة
 الله ورسوله لا فائدة تكون قوله ان الله يستبصر دينه على الدين كله ويضر اوليائه ويغفل اعداءه فان قد وجدنا ما وعدنا ربنا عقابا ١٢ قوله ما انتم باسحق في شرح مسلم للتوردي قال المازدى
 قيل ان الميت ليسح علانا بظهره الموتى وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء ورد عليه القاضى وقال يحمل ما سمع على ما يحمل عليه سماع الموتى في اماريت عذاب القبر وقنعة التقي لا مدفع لها وذلك
 باحيائهم او احياء جزء منهم يعقون به ويسمون في الوقت الذى يريده الله تعالى قال الشيخ هذا هو المشرك في الرقاة والطبيب اعلم ان اكثر المشايخ الغفيرة على ان الميت لا يسبح على ما صرح به
 في كتاب الايمان لو علم لا يكلم فكيف جئنا لنعيش لاننا نتفق على ما بحيث نعلم والميت ليس كذلك واجابوا عن هذا الحديث تارة بان مردود من حديث عائشة قالت كيف يقول صلى الله عليه وسلم
 ذلك والله تعالى يقول وما انت بسبح من في القبور انك لا تسبح الموتى وتارة بان تلك خصوصية لمسلم عجزه وزيادة حسرة على الكافرين وتارة بان من ضرب المشل وبشكل مسلم غير مسلم الميت
 ليسح قرع فاعلم انما انصرفوا اللهم لان يحضوا ذلك باول الوضع في القبر مقدمه للسؤال جعابيه وبين الاليتين فانما ينفيد ان تحقق عدم سماعهم فان الله تعالى شبه الكفار بالموتى لا فائدة بعد سماعهم
 هو نوع عدم سماعهم كذا قال ابن الهمام في شرح البداية ١٣ قوله ما يلقى الله التقي ما اخذ من الكفار بغير الحرب بالجزيرة والجزان ١٢ مرقة ٤ قوله رطلان بنى عقيل اى عوفان من اهل
 الذين اخذها ثقيف وكان مادتهم بن ياخذوا الخليف بجزم حليفه ففعل صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع على ما دهم ذكره ابن الملك قوله بجزيرة علفانك وذلك ان كان بين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وبين ثقيف مودة فلما تقصوا ما لم ينكر عليهم بنو عقيل وكانهم في العدم صاروا شتم في نقض العهد فاخذوه بجزمهم وقيل معناه اخذت لندفع بك جزيرة علفانك من ثقيف ويدل عليه
 انه روى بعد بالرطلان الذين اسرهم ثقيف من المسلمين ١٢ مرقة ٥ قوله وانت تملك ليرك قال ابن الملك فيه دلالة على ان الكفار اذا وقع في الاسر فادعى ان كان قد اسلم قبله لا يقبل منه
 الا بينة وان اسلم بعده حرم قتله وجاز استرقاقه وان قبل الجزية بعد الاسر ففي حرمه قتله خلاف وذا في شرح السنة ففيه دليل على جواز العتق بعد الاسلام الذى بعد الاسر وعلى انه لا يجب اطلاقه وفي
 البداية ولو اسلم الا بغير ايدىنا لا ينادى بمسلم اسير في ايديهم لانه لا يفيده الا اذا طالبت نفسه به وهو ما مون على اسلامه فجوز لانه ينفيد تخليص مسلم من غير اهتزاله لاسم آخر انتهى فقول انما روى صلى الله عليه وسلم الى
 دار الحرب بعد انما روى الاسلام لانه قد علم ادعى مصادق فذا فاحص به صلى الله عليه وسلم وقيل رده واخذ الرطلان بدل الرطلان في الاسلام لئلا يكون الرد شرطا بينهم في المعاهدة كذا في الرقاة ١٢

قوله يا حج بلغ التحية وهمزة ساكنة وجيم مكسورة ثم جيم منونة وقال ابن الملك هو بالنون والهمزة والماء المملوءة وفي نسخة غير منصرفة وهو موضع قريب من التميم ١٢ مرقة **هـ** قوله ابي عزة بفتح العين المملة وتشديد الزاي وكان شاعرا قوله رواه كذا في صحيح النسخ وفي نسخة رواه الشافعي وابن اسحق في بسيرة وفي نسخة وعن اول الحديث مع يياض وفي آخره رواه ويياض بعده ١٣ **هـ** قوله قال النار يكمل وجهين احدهما النار عبارة عن الضياع يعني ان صلت النار ان تكون كالقمة فهي وثانيهما ان الجواب من اسلوب الحكمى لك النار والمعنى اهتتم بشأن نفسك وما هي لك من النار ورع عنك امر الصبية فان كلفهم هو الله وهذا هو الوجه ١٤ مرقة **هـ** قوله وبقتل منا اثنا عشر اذ كان ذلك رعية منهم في اسلام اسارى بدر وفي تعليم درجة الشهادة في السنة القابلة وشفقتهم على الاسارى لقراءة بينهم وبينهم بهذا الحديث مشكل جدا المعنى لفظة ما يدل عليه ظاهر التنزيل ولما صح من الاحاديث في امر اسارى بدر ان اخذ الفداء كان ديارا واوه فغوتوا عليهم ولو كان هناك تخيير لوى سادى لم يتوجه المعالجة عليهم وقد قال الله تعالى ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى ينزلن في الارض اقول وبالله التوفيق لا منافاة بين الحديث والآية وذلك ان التخيير في الحديث وارد على سبيل الاختيار والامتحان والله ان يحسن عباده بما يشاء امتحن الله تعالى اذ واج النبى صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا الآية وامتحن الناس بتعليم السحر في قوله وما يعلمان من احد الآيات ولعل الله تعالى امتحن النبى واصحابه بين امرين وانزل جبرئيل بذلك لم لهم يختارون ما فيه معنى الله تعالى من قتل اعداء ام يؤثرون الاعراض العاجلة من قبول الغنية فلما اتاهوا الثاني غوتوا بقوله ما كان لنبى الآية ١٥ ط مختصرا **هـ** قوله تكشفوا عما نمتي واتما جعل الانبات معتبرا في حقكم مكان العزرة اذ لو سلخوا من الاصل او مبلغ منهم لم يكونوا ليتحد ثوبا بالصدق اذا افواهيه السلاك ١٦ مرقة **هـ** قوله عبدان بكسر العين المملة وتضع ويسكون الموحدة وفي نسخة بكسرها وتشديد الدال وهو جمع عبد ١٧ مرقة **هـ** قوله فغضب اى لانهم صاروا حكم الشرع فيهم بالنطق وحكم الشرع انهم صاروا مستعصمين احرارا قوله ما أركم اى اطعمكم وفي نسخة بفتح الهمزة اى ما اعطاكم ١٨ مرقة **هـ** قوله اللهم انى اريد اقال الخطابى انها نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاله موضع العبارة وذكر التثبت فى امرهم الى ان يستبين المراد من قولهم صبا تا لان الصبا معناه المخرج من دين الى دين ولذلك كان المشركون يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الصابى وذلك لما لغته دين قومهم فقولهم صبا تا يكتمل ان يراد به خرجنا من ديننا الى دين الاسلام اوالى دين آخر غير الاسلام من يهودية او نصرانية او غيره فلم يكن هذا القول مرجحا في الانتقال الى دين الاسلام فتقدمه فالله فيهم اغفل اذ لم يوجد شرعية حقق الدم بعرض الاسلام وقد قيل اذن انهم انما عدوا عن اسم الاسلام اليه الفتنة من الاستسلام والانقياد ١٩ طيبى **هـ** قوله اجرة بفتح الهمزة وقصرها صفة وعلا اى امنته من الاجارة بمعنى الامن فلان بالنصب وفى نسخة بارفع ابن هبيرة بنهم الماء وفتح الموحدة والابن الاشتر في جامع الاصول كذا وقع في البخارى وسلم والموطأ ولم يسجد احد منهم في كتابه وهو الحادث ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قيل انه لبعض بني ارجب منها ومن بيت يزيد بها كان بهيمة بن وهب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهو الاشبه لانهما قالت فلان بن هبيرة ١٢ كذا في الرقعة **هـ** قوله يعنى تحجراتها فهو لان مفعول قوله تارة مخدوشة اى الامان والدال عليه قرأت المال ١٣

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت قلبي إلى الإسلام فقلت يا رسول الله
 إني والله لا أرجع إليهم أبداً أقال إني لا أخشع بالعهد ولا أحبس البرد ولكن أرجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن

فَارْجِعْ قُلْ فَذْهَبْتُ ثُمَّ اتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلَيْنِ جَاءَا مِنْ عِنْدِ مَسِيلَةَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِ الرَّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ

وَأَبُو دَاوُدَ وَحَسْبُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ يَعْزِي الْأِسْلَامَ إِلَّا شِدَّةً وَلَا تُحْدِثُوا حِلْفًا فِي الْأِسْلَامِ رُؤَاةً وَذَكَرَ حَدِيثَ عَلِيِّ بْنِ الْمُسْلِمُونَ

إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما أتشهدان أني رسول الله فقالا نشهد أن مسيما رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني رسول الله ولو كنتم قاتلا رسول الله لقاتلناكم آية الله فمضت الشمس أن الرسول لا يقتل

رواه احمد باب قسمة الغنائم والغلول فيها الفصل الاول عن ٣٨٠٦ ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم تحل الغنائم احدى من قبلنا ذلك بان الله اراى ضعفنا وعجزنا فطيبه ما لنا متفق عليه وعن ٣٨٠٧

أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين فضربته من وراءه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل على

ضمّة وجدت منها ربح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقّت عمر بن الخطاب فقلت ما يال الناس قال امر الله
 ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلًا له عليه بيعة فله سلكه فقلت من يشهد لم ثم

جلس است فقال النبي ﷺ عليه وسلم مثله فعلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي ﷺ عليه وسلم مثله
فقلت فقال مالك يا باقتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندى فأرضه منى فقال أبو بكر لها الله إذا لا يعبد
الله ﷻ

١٤ قوله وكان يسير اى قبل انقضاء العهد ليقترب من بلادهم
حين انقضاء العهد قوله على فرس المراد بالفرس هنا العربي وبالفردون التركى من التليل قوله لا عند بالرفع على ان لا للعطف اى عليك وفاء لا عند وفى نسخته بالفتح على ان لا النقي الجنس ١٢ مرقة
١٥ قوله فاذا هو عمرو بن عبسة بفتح العين المملة والباء الموحدة والسين كهيئة الونجج بفتح النون وكسر الجيم وبالها المملة وفى شرح السنة وانما ذكره عمرو بن عبسة ذلك لانه اذا نادى بهم الى مدة وهو

٢٤ قوله على سواد حال اى يعلم انه يريد ان يغزوهم وان الصلح قد ارتفع فيكون المغربيان في ذلك سواد ٢٥ قوله ولا حبس البرد وانالم بحبس على الله عليه وسلم لاقتنار الرسالة جوابا
واما ان نقض اهل السنة بان ظلمت منهم خيانه قلان ليس البر لم يعل على عقله منهم ١٢٣ قارة ٢٦ قوله فلا يمكن عهدا بهذا العبارة عن عدم التغير في العهد فلا تذهب الى اعتبارها في مفروقاتها
٢٧ يعقيم في وطنه فقد صارت مدة ميسره بعدا نقصان المدة المعروفة كالشرط مع المدة في ان يغزوهم فيها فاذا اسار اليهم في ايام الله نه كان ايقاع قبل الوقت الذي يتوقعونه فقد ذك وعروفا

على وفق مدعاهم بلسان من استأمنوه قال الطبيب المراد بالعديتها العادة الجارية المتعارفة بين الناس من ان الرسل لا يتعرض لهم بكمه ويدر عليه قوله الاتي بعده اما والله لو ان الرسل لا يقتل الحديث
الا تترى كيف صدر الجملته بلفظ اما التي هي بلفظ الخ القسم ثم عقبا بدلالة على ان ذلك كذب هذا الامر من عظام الامور فلا ينبغي ان يرتكب ١٢ رقعة ٥٦ قوله لو ان الرسل لا يقتل وذلك لانهم كما
حملوا تبليغ الرسالة حملوا تبليغ الجواب فلو مهم القيام بكل الامرين فيصرون برفض بعض ما زعمه موسومين بسيرة الغدر وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم ابعد الناس عن ذلك ثم ان في تردد الرسل المحللة العظيمة

ومما يجوز جسده أو التعرض لم بكموده ما ذكره سببا لانقطاع السبل من الغتئين المختلفين وفي ذلك من الغتنة والفساد ما لا ينبغي على ذي السبل موقفة ١٢ الجلبس ١٣ قوله رواه بهنابيا عن في اصل والحق الجزوي في تصحيحه حيث قال رواه الترمذي من طريق معين بن ذكوان عن عمرو قال ص ١٢ مرقاة. ١٤ قوله لاحد قيل كان الامم الحاضرية اذا غزوا كانوا يجمعون الغنائم فاذا انزلت تار من الساء وارقتا ملو ان غزوتهم مقبولة والا فلا ١٣ مرقاة. ١٥ قوله كانت لمسلمين جولة قال التورثي ارى السحابي كره لم لفظ العزيمة فكأن عنايا بجولة ولما كانت الجولة مالا استقر اعلمه استقرا

في الهزيمة تنبئها على انهم لم يكونوا المستقر وعليها قال النودى وانما كانت الهزيمة من بعض الجيوش واما رسول الله صلى الله عليه وسلم واطنفة معه فلم يزلوا والاماديت الصيحة في ذلك مشهورة ولم يروا قط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزع في موطن من المواطن بل ثبت باقلاهم وثباته في جميع المواطن قوله ما بال الناس يتكلم وجدين احدهما ما بالهم منزعين وكان جواب امر الله اى كان ذلك من قضاة الله وقدره وثانيها ما بال الناس اى ما حال المسلمين بعد الانزاع فكان جواب امر الله غالب اى الفقرة للمسلمين قوله من قتل قتيلنا لاجال النودى اختلقوا فيه فقال مالك والاوزاعى والثورى وادم وغيرهم

يستحق القاتل السلب سواء قال امير الجيش قبل ذلك هذا القول ام لا فالواو بهذه فتوى من النبي صلى الله عليه وسلم واخبار عن حكم الشرع وقا قال ابو حنيفة والشافعي ومن تابعهما لا يستحق بمجرّد القتل الا ان يقول الامير قبل القتل قتيلا فلا سلبه وجعلوا هذا اطلاقا من النبي صلى الله عليه وسلم وليس بفتوى منه ولا اخبار عام ١٢ كذا في المرتقة والطبى **١٠** قوله فارضه امر من الافعال اى فاعطه موانع ذلك السلب فيكون لى اوارضه لعل لم ينفه وبني قوله اذ اى اذا صدق القوادى المقصده النبي صلى الله عليه وسلم الى ابطال حقّه واعطاء سلبه اياك قوله من اسد الله بجمع الهمزة

وسكون السين وقيل بضمها جمع اسد المرقاة

لا يختص بكم بل تكون مشتركة بينكم وبين من لم يخرج منكم من جيش المسلمين لان مثل هذا المال يكون فينا والغني لا يختص بالمدحجين للمدحجة قوله ثم هي لكم قال ابن الملك اي ذلك المال يكون غنيمة لولاخذ
خمس الله ورسوله ويتقسم الباقي منها وفيه ان مال الغني لا يختص وقال الشافعي انه يختص كمال الغنيمة والمديث جمة عليه وقال بعض علمائنا من الشرايع المروا بالاولى ما فتحه العسكر من غير ان يكون فيه من النبي
صلى الله عليه وسلم ففي العسكر والثانية ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم في اخذ الخمس والباقي لهم ١٢ مرة ٢ قوله لا الغني يعظم العزرة وكسر الغاراي لا ابدن احدكم كقولهم لا اريدك منها انهي
نفسه عن ان يبدى على هذه الحالة والمراد نهيهم عن ذلك وهو ابلغ ١٢ مرة ٣ قوله راع بكر الراد مع رقة وهي قطعة من الثوب اي ثياب من الغنيمة او باخذها بغير حق او يلبسها
بغير استحقاق كمرقات الصوفية بالجملة ١٢ مرة ٤ قوله تشتعل عليه نار افي رد لكلامهم المقوم من الهزم بان من اهل الجنة بغير سابقة عقوبة قوله نار اتيه وفيه ما الغنيمة اشتعلت و
صارت بجملتها نار قوله شرار من نار او شرار كان من نار اي يعذب بها حال كونها مجموعين من النار او يعقدانها منها وفيه تمديد عظيم ووجه جسم في حق من ياكل من المال الذي يتعلق حق جمع من
المسلمين كمال الاوقات وكذا مال بيت المال فان التوبة مع الاستئصال ورد حقوق العامة متعديا ومتعديا ١٢ مرة ٥ قوله كركرة بلغ الكافين وكسرهما كما في المغني وجامع الاصول قال
النووي هو يفتح الكاف الاول وكسرهما والثانية كسوة فيها ١٢ مرة ٦ قوله فاكلوا ولا تفرغوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل القسمة والتفتوا على جواز اكل الغزاة طعام الغنيمة قبل
القسمة على قدر الحاجة ما داموا في دار الحرب والخزوا والحجم وغيرهما سواء قال الطبري يحتل ان يريد ان لا تفرغوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فستأذني في اكل ما سبق منه الاذن وان يريد ناكلوا ولا تفرغوا قال
ابن الهمام عند قول صاحب البداية والاياس بان تعلق العسكر في دار الحرب ولاكلوا ما وجدوا من الطعام حاصل ما هنا ان الموجود اما لا ياكل اولاد او ياكل اما يتداوى به كما يسلط اولاد فاشي ليس لهم استعماله
الا ما كان من السلاح والكرار والفرس فيجوز بشرط الحاجة بان مات فرسه او كسر سيفه فيستعمل ثم يردده الى الغنيمة اذا التقى الحرب وكذا الثوب اذا امزج البرديستعمل ثم يردده الى الغنيمة اذا استغنى عنه وتكلف
قبل الرد الايمان عليه واما ما يتداوى به فليس لاحد تناوله وكذا الطيب والادبان التي لا تؤكل كمن ينسج لانه ليس في محل الحاجة الى الفضول ولا شك انه لو تحقق باحد من مرض يجوز ان يستعملها لكان له
ذلك واما ما لا ياكل الا للضرورة كاللحم المطبوخ والخبز والزيت والعسل والسكر والغاية الياسة والربطة والبصل والنبات والادبان المأكولة فلم ياكل كالفنم والبقرة فلم يذبحها
واكلها ويردون الجمل الى الغنيمة ١٢ مرة ٧ قوله عن غيري اللحم هو اسم فاعل من ابى يابى وكفى بذلك لانه كان لا ياكل لحما مطلقا او لحم ما ذبح لاصنام وفي اسمه اختلاف وهو صواب
قديم مشهور شمد بدرا وقتل يوم حنين وغير مولاها ايضا صابني فغاري حمادي فشمه فتح خيبر مولاها ١٣

وكلموه اني مملوك فامرني فقلت سيفاً فاذا انا اخرجته فامرني بشئ من خرقتي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارق بها
 المجانيين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها رواه الترمذي وابوداؤد الا ان روايته انتهت عند قوله المتاع **وعن ٣٨٢٤**
 مجمع بن جارية قال قُسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سماً وكان
 الجيش الفا وخسمائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهماً رواه ابوداؤد وقال حديث ابن
 عمر **ع ٣٨٢٨** والعمل عليه واقي الوهم في حديث مجمع انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا مائة فارس **وعن ٣٨٢٨** حبيب
 ابن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربيع في البداة والثلث في الرجعة رواه ابوداؤد
ع ٣٨٢٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربيع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواه ابوداؤد
وعن ٣٨٣٠ الى الجويرية البحرية قال اصببت بارض الروم جرة حبراء فيها دنانير في امرأة مغوية وعلينا رجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني
 منها مثل ما اعطى رجلاً منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لانفل الا بعد الخمس
 لا عطيتك رواه ابوداؤد **وعن ٣٨٣١** ابي موسى الاشعري قال قد منا فوافقتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتقر
 خيبر فاسم لنا وقال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فخر خيبر وما شئنا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا
 جعفر واصحابه اسمهم لهم معهم رواه ابوداؤد **وعن ٣٨٣٢** يزيد بن خالد ان رجلاً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس
 لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خيراً مما من خزنه يهودا يساوي درهمين رواه مالك
 وابوداؤد والنسائي **وعن ٣٨٣٣** عبد الله بن عمر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلوا
 فتأدى في الناس فيجيئون بغنائهم فيخمسونه ويقسمه فجاء رجل يوماً بعد ذلك بنوا من شخر فقال يا رسول الله هذا
 فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال اسمعت بلوا نادى ثلاثاً قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر قال كذب انت يحيى
 به يوم القيمة فلن اقبله **ع ٣٨٣٣** رواه ابوداؤد **وعن ٣٨٣٣** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وابا بكر وعمر خرجوا متاع الغال وضيوة رواه ابوداؤد **وعن ٣٨٣٥** سمرة بن جندب قال كان رسول الله

١٢

١ قوله من خرق المتاع بعظم النار وسكون الاراد وكسر المشكوة وتشد يد الياء اي اثبات
 البيت واسقاط كالقدر وغيره وانما خسر بهذا لان كان مملوكا والرضخ بعظم النار والمجتمعين اعطاه القليل ١٢ مرقة
 ٢ قوله قسمت خيبر اي غنائها وادار فيها قال ابن الملك اي قسم صلعم
 نصف الاراضي خيبر وحفظ بعضها لنفسه ولما عليه من اسباب ابله واضيف انتي فلو كان على الفارس سهمين الخ والمعنى اعطى لكل مائة من الفارس سهمين فبقوا اثنا عشر سماً فيكون لكل مائة من الرجا
 سهم والى هذا ذهب ابو حنيفة ولؤديه ما روي عن ابن عمر ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا راجل سهم وللنار سهمان قال ابن الملك وهذا مستقيم على قول من قال لكل فارس
 سهمان لان الرجا على هذه الرواية تكون الفاد مائتين ولهم اثنا عشر سماً لكل مائة سهم وللفرسان ستة اسم لكل مائة سهمان فالجموع ثمانية عشر سماً واما على قول من قال للفارس ثلثة اسم فشكل
 لان سهام الفرسان تسعة وسهام الرجا اثنا عشر والجموع احدى عشر و١٢ مرقة
 ٣ قوله على اهل المدينة اي برصا به اهل المدينة يودندوبه بيعت رضوان مشرف شده ولبداؤد
 بيكال فتح خيبر شد ١٢ ترجمه شيخ
 ٤ قوله انما كانوا مائة فارس فعلى هذا كان نصيب الفرسان ستة ونصيب الرجا ثلثة عشر لما ذكر ان الجيش الف وخسمائة فصار الجموع تسعة عشر
 لاثم اية عشر فاذا هذه القسمة تحتاج الى تاويل فيقول كان فيهم مائة غير قسم لهم اسم اذا قسم للعبد بل يعطى رخصاً كذا ذكره بعض الشرح من علمنا وتبعه ابن الملك ١٢ مرقة
 ٥ قوله في البداية اذا نمن طائفة من العسكر فوقع بطائفة من العدو قبل وصول الجيش كان لهم الربع مما غنموا ويشركهم سائر العسكر في ثلثة ارباعه وان رجوا من الغزو ثم جمع طائفة
 من العسكر فوقع بالعدو كان لهم الثلث مما غنموا والزيادة مشقتهم وخطرتهم ويشركهم سائرهم في الثلثين لان جهة السرية والجيش في البدء واحدة فيفضل مددهم اليهم بخلاف الرجعة ١٢ مرقة
 ٦ قوله بعد الخمس يدل على ان كان يعطى من الربح او الثلث من الاخماس الاربعة التي للغانين واليه ذهب احمد واسحق وقال سعيد بن المسيب والشافعي والابو عبيد انما يعطى من خمس الخمس اي سهم النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال ابو ثور يعطى النفل من اصل الغنيمة كالسلب ١٢ سيد
 ٧ قوله لولا اني سمعت آه يعني ان حضرت فرموده انك نفل بعدا خمس عياش ليس درمائي باشد كقول من
 ست وخمس دماي باشد كقول من عليه ان كان فران بستاند كه آه غنيمة ميتوانند ودر آنجا قتال بود ودين مال في ست ودر خمس ليست پس نفل نيز باشد ١٢ ترجمه شيخ
 ٨ قوله جعفر واصحابه كانوا جروا الى حشيشه حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بكة قيل انما اسمهم لم لانهم حضروا بعد القتال قبل حيازة الغنيمة وفي احد قولي الشافعي ان الماهر كذا يستحق الاسم وقيل كان
 ذلك برضا الغانين وهذا اول ١٢ سيد
 ٩ قوله يخيبر بن خالد لم يذكره المؤلف في اسائه وهو في النسخ باثبات الياء في الاول وقد مر في المعنى تجنيته وزاد ولد خالد وقيل الصواب
 مد فاما الذي ليس في الصابة يزيد بن خالد انما فيها زيد بن خالد ووقع في المصاحف عن زيد بن خالد ١٢ مرقة
 ١٠ قوله كن انت آه قال الطبري فيه انواع من التاكيد وهي تأكيد الغير المستروية
 الجز عليه على سبيل التقوى وتخصيص الكسوة قلت وكذا تأكيد وتابيره بقوله فلن اقبله منك قال والانسب ان يكون انت مبتدأ وتجي خبره والجملة خبر كان وقدم الفاعل المعنوي للتخصيص اي
 انت تجي به لا غيرك قال الراغب رحمه الله تعالى وقد يستعمل كان في جنس الشئ متعلقاً بوصف له هو موجود فيه فيمن ان ذلك الوصف لازم له قليل الانفاك ومنه قوله تعالى وكان الانسا
 كفورا قال المظهر وانما يقبل ذلك منزلة لان الجمع الغانين فيه شرك وقد تفرقوا وتعد الصال نصيب كل واحد منهم منه اليه فكر في يده يكون اثم عليه لانه هو الغاصب ١٢ مرقة
 ١١ قوله حرروا الخ فاعيدت غريب اي قتلوا وذهب بعض اهل العلم الى ظاهره الحديث منهم الحسن قال يرق مال الا ان يكون حيواناً ومصفاً وكذا قال احمد واسحق قالوا ولا يرق ما غل لانه حق الغانين
 يرد عليهم فان استملك غريم قيمته وقال الا اذا لم يرق شاعر الذي غزاه وسرجه واكافه ولا يرق دابة ولا نفقة ولا سلاصه ولا ثياب التي عليه وذهب آخرون الى انه لا يرق رحله ولكنه يعز على سوء صنيعه
 واليه ذهب مالك والشافعي واصحاب ابي حنيفة وحملوا الحديث على الزجر والوعيد دون الايجاب قال السجواني قد روي في غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغال ولم يامر بخرق ماله
 ١٢ مرقة

७

أ قوله عن شري المغانم أي لو بارع أحد الغنائين لم يجزأ ما عند من قال إنه لا يملكه إلا بالقسمة فقط وأما من قال إنه يملك قبل القسمة فلا بد بمجمل وإيضا ملك ضعيف ولذلك يسقط بالأعراس ١٢ سيد
ب قوله من أصابه الخ قال الطبيب الفاء في من أصابه تفصيلية وكان من الظاهر أن يقال فمن أصابه بجمته فله كذا ومن لم يصبه بجمته ليس له إلا النار فدخل إلى قوله ورب متخوض أشد إلى أن من يأخذ بما يتخاض قليل والاكثر من يتخوض فيها يغترح ولذلك قيل في الأول حلوة عظرة أي مشتاة والغفوس اليما مائلة جدا وفي القرينة الثانية قيل فيما شارت به نفسه ومن مال الله مظهر قيم مقام العظم شعا ربا أنه لا ينبغي المتخوض في مال الله ورسوله والتصرف فيه مجرود التشبي وقوله ليس له يوم القيامة إلا النار حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله تعالى فيكون مشعرا بعليته ١٢ مرعاة
ج قوله تنقل الخ أي اصطفا لنفسه سمي بذلك لأنه كان في ظهروهم وزيشبه الفقرات وكان هذا السيف لمنبه بن الجراح قوله الذي رأى فيما روى أنه هزوا الفقار فأنقطع من وسط ثم هز مرة أخرى فعلا حسن مما كان وقيل إنه كان رأى أن في ذباب سيفه مثله فأولمها بالهزيمة ورأى أنه أدخل يده في درع حصينة فأولمها بالمدينة ١٢ سيد
د قوله وأخر ميتا بفتح الهزة وكسر الراء على أنه أخلته جمع خراج بالعظم وهو الجوالق والمعنى نزع حال كون أوجنتنا من لحم الجوز وملوة بتشديد الواو وبوزيا الهزة وفي المعارج ملاءة أي طائفة والمراد من الرجال من أزال في سفر الغزو ١٢ مرعاة -
هـ قوله برودة بفتح الباء والدال المعطلة وقيل بالمعجمة وفي القاموس إهمال دال أكثر وهي الحس التي تحت رمل البعير ١٢ مرعاة
و قوله أما ما كان لي الخ أي أما ما كان نصيبي ونصيبهم فاحلنا لك وأما باقي النصباء الذين فالاستحلال ينبغي أن يكون منهم قال الطبيب لما التفصيل وقربيتها حمزة فرأي أما ما كان لي فهو لك وأما ما كان للغنائين فعليك بالاستحلال من كل واحد قوله إذا بلغك أي هذه الكلبة والقضية التي مآزى من التبعة والممانعة أو الأولى هذه الغلبة كذا في المرقاة ١٢
ز قوله لك أنك الذي وضعك الله منهم أي من بني هاشم خاصة من بيننا فانهم صاروا أفضل منا لأنهم اقرب إليك مثلا أن جدك ودهم واحد وهو هاشم وإن كان جد هم وجدنا واحد وهو عبد مناف قال الطبيب كنى بكأنك عن ذاته الزكية صلوات الله عليه كما في قوله تعالى ولئن خاف مقام ربي جنتان على قول وكذا تقول إقاف جانب فلان وفعلت هذا لكأنك وحسن الظاهر أن يقال الذي وضعه ليرجع إلى الموصول فأقام ضمير الخطاب مقام ضمير الغائب نظر إلى لفظة مكانك قوله وشبك بين أصابعه والتشبيك إدخال شئ في شئ أي أدخل أصابع إحدى يديه بين أصابع الأخرى والمعنى كما أن بعض هذه الأصابع داخله في بعض كذا لك بنو هاشم وبنو المطلب كانوا متوافقين فمطلعين في الكفر والاسلام وأما غيرهم من أقاربنا فلم يكن موافقا لبنى هاشم ١٢ مرعاة

فقال ای عم هل تعرف اباجهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ان رأيتك لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الا رجلا فتعجبت لذلك قال وغمرني الآخر فقال
لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابى جهل يجول في الناس فقلت الاتريان هذا صاحبكم الذي تسيالوني عنه قال فابتداه
بسيقيهما فصرىاه حتى قتلاه ثم انصر فالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما
انا قتلتاه فقال هل مسحتما سيفيكما فقال لا فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاهما قتله وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لعاذبن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عمرو بن
عليه وعن ۳۸۴ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يدبر من ينظر لنا ما صنع ابوجهل فانطلق ابن مسعود
فوجدته قد ضرب به ابنا عفراء حتى برؤ قال فاخذ بلحيته فقال انت ابوجهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه وفي رواية قال فلو
غير اني قتلتني متفق عليه وعن ۳۸۵ سعد بن ابى وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وابا جاسرا فترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو عجبهم الى فمات فقلت مالك عن فلان والله اني لأراه مومنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مشلما ذكر ذلك سعد ثلثا وثجابه بمثل ذلك ثم قال اني لا اعطى الرجل وغدا حث الي منه خشية
ان يكب في النار على وجهه متفق عليه وفي رواية لها قال الزهري فذرى ان الاسلام الكلمة والايمن العمل الصالح وعن ۳۸۵
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم يدبر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله واني
ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لاحدا غاب غيره رواه ابو داود وعن ۳۸۶ رافع بن
خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم المغانم عشر من الشاة يبيعها رواه النسائي وعن ۳۸۷
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك يضع امرأه وهو يريد
ان يبنى بها ولا يأتى بها ولا احدا من بيوتها ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فذنا من
القرية صلوٰۃ العصر او قريبها من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احسبها علينا فحسبت حتى فطر الله عليه
الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال
فيكم الغلول فجاء وبرايس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا
ثم احل الله لنا الغنائم راى ضغفنا ونحزنا فاحلها لنا متفق عليه وعن ۳۸۸ ابن عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم
خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايتك في النار في بؤرة غلها او عباة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا قال فخرجت فناديت الا
انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا رواه مسلم باب الجزية الفصل الاول

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

۱- قوله سوادى سواده اي شفعى شفعه وفيه استئذان لنفسه وانه يقربها الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ۲- امرقا
۲- قوله قتله باقرا الضمير نظر الى لفظ كلا وهو افصح من التثنية نظر الى معناه قال تعالى كلا الجنين انت اكلما ۱۲ امرقا ۳- قوله قفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اختفوا في معناه
فقال اصحابنا اشترك بذهاب الرجلان في جراحته لكن معاذ بن عمرو اخذنا اطلاقا استحق السلب وانا قال صلح كلاهما قتله طليبا لقبب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله والا فلق الشري يتعلق به
استحقاق السلب وهو الاثمان واخراجهم عن كونه متمتعان واما معاذ بن عمرو فلهذا قضى له بالسلب وانا اخذ السيفين ليستدل بها على حقيقة كفيته قتلها فعلم ان ابن الجموح اخذته ثم شاكها لثاني
بعده فلك استحقاق السلب وقال اصحاب مالك انما اعطاه لاحد بهما لان الامام لم يفر في السلب ويفعل فيه ما شاء ذكر في صحيح البخاري في حديث ابراهيم بن سعدان الذي ضرب به ابن عفراء وفي
رواية ابن ابي عمير عن ياه حتى يرد ذكر غيره ان ابن مسعود هو الذي اجر فيه جزا راسه قال الشيخ يمتثل على ان الثلثة اشترى كوا في قتله وكان الاثمان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجابر بن مسعود بعد
ذلك وفيه رضى جزا راسه ۱۲ طيبى ۴- قوله رجل فوق رجل الخولا بالغ في ابائهم وتحقيه باخذ لمحبة ونهذه بالي جمل اجابه بهذا الجواب ۱۲ ط ۵- قوله او مسلما يكون الواو اي بل مسلما
اي ائمة مسلما او ظننت انت مسلما وفي نسخة بفتحها وليس له وجه بل هو اضرب عن قول سعد وليس الاضرب هنا بمعنى انكار كون الرجل مؤمنا بل معناه النسي من القطع بايمان من لم يثبت حاله بالخير
الباطن لان الباطن لا يطلع عليه الا الله فالاولى التعبير بالاسلام الظاهر قال النووي اما على تاويل الزهري فيجب حمل اولى التولي كما في قوله تعالى عذرا او نذرا اي مؤمن ومسلم جمع بين الايمان
والاسلام ظاهرا وباطنا ۱۲ امرقا ۶- قوله فذنا من القرية كذا في البخاري وفي مسلم فاذنى قال النووي هكذا هو في جميع النسخ بضمرة الفتح وكذا عن القاصي عياض ايضا وهو اما ان يكون تعدية
لذا اي قرب اي اذنى حيوش الى القرية واما ان يكون بمعنى حان اي حان فتحنا من قولهم اذنت الناقة اذا حان وقت نتاجها ولم يقل في غير الناقة وفي النهاية فاذنى بالقرية هكذا جاء في مسلم وهو افضل
من الدنو قوله فحسبت قال القاصي اختلغوا في حبس الشمس فقتل ردت على ادراجها وقيل وقفت بلا رد وقيل بطي تحركها وذلك من معجزات التبيين وقال قد روى ان نبينا صلى الله عليه وسلم
حبست الشمس مرتين احداهما يوم الخندق والثانية مبيعة الاسراء حين انظر العير التي اجر بوصولها مع شروق الشمس ۱۲ ط محقرا ۷- قوله الجزية قال الراغب الجزية ما يؤخذ من اهل الذممة
وتسميتها بذلك لا يستلزم بها في حق دم قال تعالى متى يطوعوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي ذليون حقرون متقادون وقال ابن الهمام الجزية في اللغة الجرا والمانايت على فعله للذلة على
بيته الاذلال عند الاعطاء وهو على مزبزين جزية توضع بالترضى والصلح عليها فتعقد بحسب ما عليه الاتفاق فلا يزاد عليه ثم زاعن الذممة جزية يبتدى الامام بتوظيفها اذا غلب على الكفار ففتح بلادهم
واقربهم على اطاعتهم فبذم مقدرة بقدر معلوم شادوا والوادعوا ولم يرضوا ليعرض على الفنى في سنة ثمانية ولربيعين ودرهما في كل شهر اربعة دراهم ۱۲

عن ^{٣٨٥٥} **يَحْيَى** قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِحُزْرَ بْنِ مَغُوِيَّةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ
 أَنْ فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي عَمْرٍ مِنْ الْجَوْسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْجَوْسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ جَوْسٍ هَجَرَسَ وَاهُ الْبَخَّارِيُّ وَذَكَرَ حَدِيثَ بَرِيْدَةَ إِذَا الْقَرَامِيْدُ عَلَى جَيْشٍ فِي بَابِ الْكِتَابِ
 إِلَى الْكُفَّارِ **الفصل الثاني** **عن** ^{٣٨٥٦} **مَعَاذَانَ** رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَمْرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ
 كُلِّ حَالِمٍ يَعْنِي يَحْتَلِمُ دِينَارًا أَوْ عَدْلَهُ مِنَ الْبَعَاثِيِّ ثَبَاتٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **وعن** ^{٣٨٥٧} **عَبَّاسُ** قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصْلَحُ قَبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ جَزِيَّةٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو
 دَاوُدَ **وعن** ^{٣٨٥٨} **أَنَسُ** قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْبَدَةَ رَدْمَةً فَأَخَذَ وَهَاقَتْ وَابَهُ فَحَقَّنَ
 لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجَزِيَّةِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **وعن** ^{٣٨٥٩} **حَرْبُ** بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَّا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ **وعن** ^{٣٨٦٠}
 عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا نَمْرُ يَقُومُ فَلَا هُمْ يُضَيِّقُونَا وَلَا هُمْ يُؤَدُّونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَنْجِزُونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ
 مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ابْنِ الْإِنَانِ تَأْخُذُ وَأَكْرَهَاتُهَا تَأْخُذُ وَارَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **الفصل الثالث**
عن ^{٣٨٦١} **إِسْلَمَانَ** عَمْرٍاءَ الْخَطَّابِ ضَرْبَ الْجَزِيَّةِ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَرْبَعَةً دَنَانِيرًا وَعَلَى أَهْلِ الْوَرَقِ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا مَعَ ذَلِكَ
 أَرْضَاقَ الْمُسْلِمِينَ وَضِيَا فَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ رَوَاهُ مَالِكٌ **باب الصلح** **الفصل الأول** **عن** ^{٣٨٦٢} **السُّورِيِّ** مَخْرَمَةَ وَ
 مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ أَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مَائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحَلِيفَةِ
 قَلْبَ الْيَهُودِيِّ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بَعْمَةً وَسَارَحَتْهَا إِذَا كَانَ بِالْثَنِيَّةِ الَّتِي يَحْبُطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ فَقَالَ النَّاسُ
 حَلَّ حَلَّ خَلَّاتِ الْقَصَوَاءِ خَلَّاتِ الْقَصَوَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءِ وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخَلْقٍ وَلَكِنْ
 حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسَالُوْنِي خُطَّةٌ يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمَا يَا هَاتِمُ زَجْرًا
 فَوُثِّبَتْ فَعَدِلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحَدِيثِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا فَلَمْ يَلْبِثْهُ النَّاسُ حَقَّ
 نَزْحَةٍ وَشَكَّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشَ فَأَنْزَعَ سَهْمًا مِنْ كَنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَ هَمْلَانَ بِمَجْلُوعَةٍ فِيهِ فَوَادَّهَا مَا

١ **له** **قوله** لِحُزْرَ بْنِ مَغُوِيَّةَ بفتح الميم وسكون الزاي
 وبهجرة وكذا في بعض النسخ بل في الحديث يقولون بكسر الميم وسكون الزاي وبعد ما ياء تحتها نقطتان قال الدارقطني وقال عبد الغني بفتح الميم وكسر الزاي وبعد ما ياء ذكره المؤلف وقال ابن الملك
 الاول هو الصحيح اي ما ذكر في اسمه وهو الموافق كما في الاصول المصنوعة وقيل بكسر الزاي وبعد ما ياء مشددة كما في بعض النسخ وهو يمتثل لما كان واليا من عمر بن الخطاب بالاهواز ١٢ مرقاة
٢ **له** **قوله** بن كل ذي عمر امهم بنع الجوس الذي عن نكاح الحرم كالاحت والام والبنت لانه شعار مخالف للاسلام فلا يكونوا منه وان كان من ديتهم قال الطيبي الحرم مصدر ميمي ومعا
 الذي يرمي اذ كان عليه قول من جوس بفتح جيم قاعدة ارض البحر كذا في الغني وقال ابن الهمام بجر بلدة في البحر بن النسي وهو غير معروف وفي نسخة بالتون وهو الاظهر وفي شرح الستة اجعوا
 على اخذ الجزية من الجوس وذهب اكثرهم الى انهم ليسوا من اهل الكتاب وانما اخذت الجزية منهم بالسنة كما اخذت من اليهود والنصارى بالكتاب وقيل هم من اهل الكتاب روى ذلك عن
 علي رضي الله تعالى عنه قال كان لهم كتاب يدرسونه فاصبحوا قد اسرى على كتابهم فرفع من بين الظهيرة ١٢ مرقاة **٣** **له** **قوله** دينا راو عدله قال القاضي فيه دليل على ان اقل الجزية دينار
 ويستوى فيه الغني والفقير لانه صلح علم الحكم ولم يفضل وهو ظاهر مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة يؤخذ من الموسر لدية دنانير ومن المتوسط ديناران ومن المسر دينارانتي اقول مذهبنا مشقول عن
 عمرو عثمان وعلى ذكره الاصحاب في كتبهم عن عبد الرحمن بن ابي بلى ان عمر بن الخطاب وجده ينفق بن الهمام وعثمان بن حنيفة الى السواد فقسما ارضها ووضعا عليها الخراج وجعل الناس ثلاث طبقات
 على ما قلنا فلما رجا اخيرها بذلك ثم عمل عثمان كذلك وروى ابن ابي شيبة انه وضع عمر بن الخطاب في الجزية على رؤس الرجال على الغني ثمانية واربعين درهما وعلى المتوسط اربعة وعشرين وعلى الفقير
 اثني عشر درهما وكان ذلك محض من الصداقة بلا كبر في كل الاجماع وما روى من وضع الدينار على الكل محمول على ان كان صليما فان اليمين لم تفتح عنوة بل ملما فوقع على ذلك وفيه قلنا هذا خلاصة ما في المرقاة
١٣ **له** **قوله** لا تصلح قبلتان اي لا يستقيم دينا راو دينا راو واحدة على سبيل المعادلة فعلى المسلم ان لا يقيم بين اهل الكفر وان لا يميل لنفسه العفارة بقبول الجزية لهم والذي يخالف الاسلام
 انما يمكن من الاقامة في بلاد الاسلام بقبول الجزية فيكون قبلته موضع موعودة لا مرفوعة معادلة ١٢ سيد **٤** **له** **قوله** جزية وذهب بعضهم الى ان معنى وليس على المسلم جزية الخراج الذي وضع على الاراضي
 التي تركت في ايدي اهل الذمة والاكثر من على ان المراد من ان من اسلم من اهل الذمة قبل اداء ما وجب عليه من الجزية فانه لا يطالب به لانه مسلم وليس على مسلم جزية وهذا قول سديد ١٢ ط **٥**
له **قوله** اكيد رومة اكيد على تصغير اكيد ابن عبد الملك الكندي اسم ملك دومة بفتح الدال وقد يقع بلدا وقطعة من بلاد الشام قريب بتيوك ١٢ مرقاة **٦** **له** **قوله** انا العشوراء الخ قال الخطابي
 لا يؤخذ من المسلم شيء من ذلك دون عشر الصدقات واما اليهود والنصارى فالذي يلزمهم من العشور هو ما ملوا عليه وقت العقد فان لم يملوا على شيء فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شيء اكثر من الجزية
 فاما عشور اراضيهم وعقارهم فلا يؤخذ منهم عند الشافعي وقال ابو حنيفة ان اخذوا منا عشورا في بلادهم اذا تردوا اليهم في التجارات اخذنا منهم وان لم يخذوا لم نأخذ انتي وتبعه ابن الملك لكن المقرر
 في المذهب في مال التجارة ان العشور يؤخذ من مال الحرل ونصف العشر من الذي ورج العشر من المسلم بشرط ذكرت في كتاب الزكاة نعم تعامل الكفار بايضا ملون المسلمين اذا كان بخلاف ذلك
١٢ مرقاة **٧** **له** **قوله** فخذوا اي كرها قيل كان مردودهم على قوم من الذمة وقد كان شرط عليهم الامام فبانه من يربهم واما اذا لم يكن قد شرط عليهم والتاخذ من مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير الا من طيبة
 نفس ١٢ مرقاة **٨** **له** **قوله** صلح صلح بفتح الصلح وخفف الام كلمة زجر للبحر اذا جئته على الانبعاث والاشية لتاكيد في الجز ١٢ مرقاة **٩** **له** **قوله** ما خللات القصواء اي للعلل التي تظنونها
 لعلم صلوا ان بسبب تعبها اوان من مادتها قولك ولكن جسا اي منها من المير كلاته على ملكه من منع اصحاب الفيل من ملكه وهو الله تعالى للما يقع محاربة وادارة دم في الحرم قبل اوانه ١٢ مرقاة
١٠ **له** **قوله** ثمد الجز هو ما قليل والراد به هنا موضع مجازا اطلاقا لاسم الحال للعمل وكان هناك حفرة فيها ما قليل ١٢ مرقاة

زال يجيش لهم بالبر حتى صدر واعنه فبيناهم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا اما قاضي عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا ياتيكم منا رجل وان كان على دينك الا ردته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات فمحصواهن فانهم الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير ساجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يا كلون من نهر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لا ارى سيفك هذا يا فلان جيّد ارنى انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برى وقرى الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعد وفقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راي هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبوا في لم يقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانفقت ابو جندل بن سهيل فحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصاة قوا لله ما يسمعون بعذر خرجت لقريش الى الشام الا اعتراضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناسده الله والرحم لئلا يرسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم رواه البخاري وعنه البراء بن عازب قال قال صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على من اتاه من المشركين ردة اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بمجئتي بالسيوف والقبول ونحوه فجاء ابو جندل يجعل في قيوده فردة اليهم متفق عليه وعنه انس بن قريش صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء نامنكم لم نردّه عليكم ومن جاءكم منا ردتموه علينا ففعلوا ما اراد رسول الله اكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاء نامنهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا رواه مسلم وعنه عائشة قالت في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخذهن بهذه الآية يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات يتبائعنك فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مسّت يده يد امرأة قط في المبايعة متفق عليه الفصل الثاني عمن السور ومروان انهم اصطلموا على وضع الحرب عشر سنين يامن فيهن الناس وعلى ان بيننا عتية مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال رواه ابو داود وعنه صفوان بن سليم عن عتبة من ابنا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابا عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا من

من لا اؤا بالكلية من قولهم عمن روية اي كثيرة المارة ١٢ مرقة. قوله قوموا فانحروا وقال ابن الملك فيه ان من اهرم بعة ثم منع عن اتاها فانحروا الذي احضره ويفرق اللحم على مساكين ذلك الموضع ويحلق ويحلق من اهرامه وان لم يبلغ به الحرم انتهى وهو مخالف لائمة المذهب من ان لا يجوز زبح الا في الارض الحرم وقالوا ان بعض المدينة من الحرم وايضا مخالف لظاهر قوله تعالى حتى يبلغ الذي محله وقد قال تعالى هدايا بالغ الكعبة اي حرما قوله فمنا هم الحقيل بن غير واخطات في الشرط لرواية رجل وعلى هذا الاشكال وعلى رواية منا احدتنا ولن ولكن الآية ناسخة لذلك ذكره ابن الملك ١٢ مرقة قوله ان يردوا الصداق قال ابن الملك ان جاؤا في طلبهم وقد سلموا الصداق اليهم والالا يعطون شيئا انتهى وهو خلاف المذهب وفي الدراك عند قوله فاصطلموا ما انفقتهم به منسوخ فلم يبق سؤال المهر لانا ولا منهم وعند قوله عز وجل ولا جناح عليكم ان تنكحوهن ان كنتم على ما كنتم على المباحرة ١٢ مرقة قوله زعموا بعض الزنا المجرة وسكون العين الملهية اي خوفا ذكره بعض الشراح او ما خاف منه ذكره الطيبي وفي القاموس الذعر بالضم الخوف وبالفتح التخويف وبالتركيب الدبر وكسر والامر المخوف انتهى ولا يخفى ان الكل يصلح هنا لكن النسخ على الضم قوله لو كان لاحد اي صاحب بصره وبصره وقيل معناه لو كان لاحد يعرفه لا يرجع الى حتى لا ادره اليهم وهذا النسب بسياق الكلام ١٢ مرقة قوله لا ياتيكم منا رجل يعني الا اي لا ياتيكم منا شي الا رساله الى ابي بصير واتباعه اصداءهم الى المدينة كيلا يتعضوا لهم في السبيل قوله من اتاه اي واجازوا ان من اتى النبي صلى الله عليه وسلم فوا من ١٢ مرقة قوله بجلبان بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة جراب من ادم يوضع فيه السيف مخمورا ويخرج فيه السوط والالات فيعلق من آخره الرجل ١٢ مرقة قوله كلاما نصب على انه مصدر قال من غير لفظ فليكنها استئناف او صيغة مؤكدة لدفع توهم التجزأ يكلم النبي صلى الله عليه وسلم المرأة المقررة بذلك الكلام وقيل كلاما نصب على الحال من مغول قال والاصل انها تريد ان مبايعة صلح مع النساء كان بالكلام لا بالوضع اليد في ايدهن ١٢ مرقة قوله انهم اصطلموا اي ما لحوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك الحرب هذه المرة فلما مضى بعد هذا الصلح ثلاث سنين نقضوا عهدهم باعائهم بنى بكر على حرب خزاعة خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاء حليف الشخص محارب ذلك الشخص كذا ذكره بعضهم وقال شامخ من علمائنا صالحوا هذه المدة لكن المشركين نقضوا في السنة الرابعة ففر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخيه من الغل والنداء مطويا على حسن العهد والوفاء بالصلح والعرب كنن عن الصدر بالعبارة لانه مستودع الاسرار كما ان العبيبة مستودع الامتعة والسياب قوله لا اسلال الا معنى لا ياخذ بعضنا مال بعض لاني السروا في العلانية وقيل الاسلال ليس الدرع اي لا يمارب بعضنا بعضا ١٢ مرقة

ظلم معاها او انتقصه او كلفه فوق طاقتها او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا جميعه يوم القيمة رواه ابو داود وعنه
 امية بنت رقيقة قالت يا بعث النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم
 بنا منا بانفسنا قلت يا رسول الله يا بعثنا تعني صا فحنا قال انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة رواه **الفصل**
الثالث عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه
 يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعنى من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا اما قاضى
 عليه محمد رسول الله قالوا لا نقربها فلو تعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انار رسول الله وانا
 محمد بن عبد الله ثم قال لعلى بن ابى طالب افر رسول الله قال لا والله لا احوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس يحسن يكتب فكتب هذا اما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القرباب وان لا يخرج
 من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احد ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اقوا عليها
 فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا قد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه باب اخراج اليهود من جزيرة
العرب الفصل الاول عن ابى هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود
 فخرجنا معه حتى جئنا بيت البدراس فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا اعلما وان الارض
 لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه **وعنه** ابن عمر
 قال قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاملا يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله و
 قد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابى الحقيق فقال يا امير المؤمنين اخرجنا وقد اقرنا محمد و
 عامنا على الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر
 تعدد وبك قلوبك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيمة من ابى القاسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاءهم عمرو
 اعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمرة مالا وبلا وعروضا من اكتاب وحيال وغير ذلك رواه البخاري **وعنه** ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوطى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
 اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها متفق عليه **وعنه** جابر بن عبد الله قال اخبرني
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
 حتى لا ادع فيها الامسلا رواه مسلم وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لا اخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
الفصل الثاني ليس فيه الحديث ابن عباس لا تكون قبلتان وقد مر في باب الجزية **الفصل الثالث**

١ قوله او كلفه فوق طاقتها بان اخذ من لا يجب عليه الجزية او اخذ من يجب عليه اكثر مما يطيق وفوق نصف العشر من مال تجارته ان كان ذميا
 وفوق عشر من مال تجارته ان كان حربيا ستامنا ١٢ مرة **٢** قوله رواه بهنا بياض في الاصل والحق في في السانية بخلاف ميرك والترمذي والنسائي وابن ماجة وماك في الموطا
 كلف من حديث محمد بن المنكدر راجع من امر الترمذي حديث حسن صحيح لا يعرف الا من حديث ابن المنكدر قال ابن الجزري انتهى ١٢ مرة **٣** قوله فكتب هذا اما قاضى
 المكة في بعض روايات البخاري ولا يخفى ان قوله نافذ فكتب مع الجملة المعترضة مرتب في كتابته صلى الله عليه وسلم ولما بلغ من ان يقال معنى كتب امر بكتابة السلم الا ان يقدر فافذ للمحو
 فحاه بيده لا تمناع على مقتضى ادوية فكتب اي امره بالكتابة او كتب على بعد محوه هذا اما قاضى عليه محمد بن عبد الله والظاهر ان هذا كان مكتوبا من قبل المحو ايضا فالمعنى ان ثبت هذا اما قاضى عليه
 محمد بن عبد الله والله اعلم وفي شرح المسلم للعوذي قال القاضي عياض احتج بهذا ناس على ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده وقالوا ان الله تم اجري ذلك على يده اما بان كتب القلم بيده
 وهو غير عالم لما كتب او بان الله تعالى علم ذلك حينئذ زيادة في معجزته كما علمه عالم يعلم وجعل تاليا بعد ما لم يكن يتكلم بعد النبوة وهو لا يعجز في وصفه بالامى والى جواز هذا ذهب الباجي وحكاة عن السناني
 وابى في غيرهما وذهب الاكثر الى المنع مطلقا قالوا هذا الذي زعموا بطله وصف الله تعالى اياه بالبنى الامى وقوله تعالى وما كنت تتكلم من قبل من كذ ولا تحظر بينك وقالوا معنى قوله كتب امر بالكتابة
 واجاب الاولون ان معنى الآية لو كانت تقرر او تكتب قبل الوحي شك المبطلون وكما جازان يتلو جازان يحفظ لا يقدر هذا في كونه اميا اذ ليست المعجزة مجرد كونه اميا فان المعجزة حاصلة بكونه اميا لا بكونه
 ثم جاء بالقرآن ويعلم لايعلما الاميون هذا المقتضى من المرقاة والطبي **٤** قوله جزيرة العرب قيل هي من اقصى عدن الى ريف العراق طولها من البصرة ساحل البحر الى ارض الشام عرضا ١٢ مرة
٥ قوله بيت المدراس قال القاضي المدراس معقل من الدارسة اما العليا كالمكثرة والمطار والمراد صاحب دارسة كتهم التي يدارسها الناس ولما معنى المدرس والمراد به الموضع الذي يقرا
 فيه اهل الكتاب كتهم ويدرسون فيها واصله البيت اليه كاضافة المسجد الى الجامع ويدل على المعنى ان بعض روايات الصحاح حتى اتى المدراس ١٢ مرة **٦** قوله ان جليلكم النظا
 لمن يلقى في المدينة ومن حولها من اليهود بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة كيهود بني قينقاع فان اهل يثرب النضير كان في السنة الرابعة من الهجرة وقتل قريظة من فاسها واسلاما ابى هريرة في السنة
 السابعة فيكون ما ذكر بعد ذلك بسنتين ١٢ مرة **٧** قوله قريظة ما كان اي قريظة ما ثبت باعتماله لم في الفيل بالسقي واتا بير من حصه الثمر في سنتهم تلك ١٢ مرة **٨** قوله واخبرنا الوفد
 اي المظوم والجائزة العلية يقال اجازة بغيره اذا اعطاه واما اخرج ذلك بالوصية من عموم الصالح لافيه من المسلمة المعطى وذلك ان الوفد صغير قوم واذ لم يكرم بجزع اليهم من سفارته بما يفرضونه وغنى
 القوم في قبول الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان الوفا انما يفيد على الامام فوجب رعايته من مال الله الذي اقيم لصالح العباد في البلاد واضاعة تقضى الى الدنائة التي اجار الله عنها اهل الاسلام ١٢ مرة
٩ قوله وسكت عن الثالثة قال القاضي عياض ويثبت ان الثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قرى دنيا بعد ذكره مالك في الموطا مع اهل يثرب حديث عمر ١٢ مرة

فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** **ع** ٣٨٨٣ المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فديك فكان ينفق منها و يعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايتهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فابي فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عمل حتى مضى لسبيله ثم قطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني أشهدكم اني رددتها على ما كانت يعنى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رواه ابوداؤد **كتاب الصيد والذبائح**

الفصل الاول **ع** ٣٨٨٤ عدى بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذا ذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذا نجح وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل واذ رميت بسهمك فاذا ذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدتته غريقا في الماء فلا تأكل متفق عليه و **ع** ٣٨٨٥ قال قلت يا رسول الله ان ارسل الكلاب المتعلمة قال كل ما امسك عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت ان ارى بالمتعرض قال كل ما خرق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيد فلا تأكل متفق عليه و **ع** ٣٨٨٦ ابي ثعلبة الخنسي قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب فانا كل في ايتهم وبارض صييدا صيدا بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم و بكلبي المعلم فما يصلح لي قال اقاما ذكرت من انية اهل الكتاب فان وجدت غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاعسلوها واكلوا فيها وما وجدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما وجدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما وجدت بكلبك غير معلم فادركته ذكوته فكل متفق عليه و **ع** ٣٨٨٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم يمتن رواه مسلم و **ع** ٣٨٨٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يدرك صيدا بعد ثلث فكله ما لم يمتن رواه مسلم و **ع** ٣٨٨٩ عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك يا توننا بلحمان لا ندرى ايدكرون اسم الله عليه ام لا قال اذكروا انتم اسم الله واكلوا رواه البخاري و **ع** ٣٨٩٠ ابي الطفيل قال سئل على هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعجب به الناس الا ما في قرب سبي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق من ارض وفي رواية من غير من الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من اوى محدثا رواه مسلم و **ع** ٣٨٩١ رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله ان انا قوالا وعدا وعلنا

١ قوله لم اقطعها مروان اي في زمن عثمان والمعنى جعلها قتيعة لنفسه وتوابعه والقطيعة الطائفة من الارض الخراجي يقطعها السلطان من يريد ومروان هو مروان ابن الحكم جد عمر بن عبد العزيز ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة **٢** قوله الصيد مصدر بمعنى الاصطياد وقد يطلق على المفعول تسمية المفعول بالمصدر وهو المناسب بهنا لمقابلته بالذبائح فانهما جميع الذبائح بمعنى المذبوح ١٢ مرقة **٣** قوله فاذا ذكر اسم الله اي حاله ارساله لان ارسال بمنزلة الرمي واملر السكين فلا بد من التسمية عنده ١٣ مر **٤** قوله كلبا غيره اي كلبا لم يرسل احد او ارسله من لم يحمل ذبيحة كالجوس ١٢ مرقة **٥** قوله فلا تأكل وعليه الاكثر وروى قال ابن عباس وابن عمر واصل قولنا الشافعي ان ارسال شرط حتى ان الكلب اذا انقلبت من صاحبه واخذ صيده او قتل لا ياكل كذا ذكره البرجندى ١٢ مرقة **٦** قوله المعلمة لا يحمل قتيلا غير المعلم والتعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا اشلى واذا جرحا نزع جرحا واذا اغذ الصيد امسك ولم يأكل فاذا فعل ذلك مرارا واقله ثلاث كان معلما يحمل بعد ذلك قتيلا ١٢ مرقة **٧** قوله اشلى كلبه اذا دعاه كذا في النجاشية ١٣ **٨** قوله كل ما امسك عليك في هذا الاطلاق المطابق لقوله تعالى فكلوا مما امسك عليكم من غير قيد بالجرح تايد لما روى الحسن عن ابي حنيفة وابي يوسف ان لا يشترط الجرح وظاهر المذهب ان لا يشترط جرح ذي الناب وذو النعل للصيد في اي موضع كان لتحقيق الذكوة الا مضطرا رية قالوا ووجه ان المقصود اخراج الدم المسفوح وهو بالجرح عادة فاقيم الجرح مقامه كما في الذكوة الاختيارية والرمي بالسهم ولان الجرح صارا موقوفة وهي محرمة بالنفس ١٢ مرقة **٩** قوله بالمعروض بكسر الميم وهو السهم الثقيل الذي لا يرش لولا فضل ذكره ابن الملك وفي المغرب سم لاريش عليه يعني عرضا فيصيب بعض العود لا يمد ١٢ مرقة **١٠** قوله فانه ذبيحة الوقيعة وهو الذي يقتله بغير عمد من عما او جرحا او غيرهما وانفقوا على ان اذا اصطادوا بالمعروض فقتل الصيد بعمده حل وان قتل بغيره لم يحل وقالوا لا يحل ما قتل بالبدنة مطلقا لحديث المعروض وقال مكحول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل ما قتل بالمعروض والبدنة ١٢ مرقة **١١** قوله وكلوا فيها قال البرماوى ظاهره انه لا يستعمل ان تيمم بعد الغسل اذا وجد غير ما وقد قال الفقهاء يجوز استعمال اي تيمم بعد الغسل بالاكراهية سواء وجد غير ما او لا فيحمل الكراهية في الحديث على ان المراد الآية التي كانوا يطعمون فيها لحوم الخنزير ويشربون فيها الخمر وانما نسي عنها بعد الغسل لا يستقروا كونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء الاطلاق التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا ١٢ مرقة **١٢** قوله فكل ما لم يمتن قال علما ناهيا على طريق الاستحباب والافانثتن لا اثر في الحرمة قال ابن الملك وقد روى عن علي السلام اكل شئ من الرزق وقال النووي النسي عن اكل الميتة محمول على التبرئة لا على التحريم ١٢ مرقة **١٣** قوله قال اذكر وليس معناه ان تسميتك المذكي بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان لم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يبيع اكله اذا كان الذابح من يبيع اكل ذبيحة حلالا لمسلم على الصلاح ١٢ مرقة **١٤** قوله محدثا بكسر الدال وهو من جنى على غيره جناية والواو اجازة من خصمه وحمايته عن التعرض له والحيولة بينه وبين ما يحن استيفاءه من قصاص او عقاب ويحل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا احماه عن التعرض لاؤلا لانه على يده لفتح عادينه ١٢

وليس معنمدي افند بح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك عنه اما السن
 فعظم واما الظفر فبدي الحش واصلنا فب ابل وغنم فتد منها بغير فرما رجل بسهم فحسبه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان لهذه الابل او ابد كا وابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا متفق عليه **وعن** ^{٣٨٩٢}
 كعب بن مالك انه كان له غنم تدعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرافذ بحتها به فسأل النبي
 صلى الله عليه وسلم فامر به باكلها واه البخاري **وعن** ^{٣٨٩٣} شدا بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 تبارك وتعالى كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليؤد احدكم شفرتة و
 ليرح ذبيحته رواه مسلم **وعن** ^{٣٨٩٤} ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تصير هيمة او غيرها
 للقتل متفق عليه **وعنه** ^{٣٨٩٥} ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه و
عن ^{٣٨٩٦} ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا رواه مسلم **وعن** ^{٣٨٩٧} جابر
 قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه رواه مسلم **وعنه** ^{٣٨٩٨} ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لعن حمارا وقد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم **وعن** ^{٣٨٩٩} انس قال
 غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسمايل الصدقة
 متفق عليه **وعن** ^{٣٩٠٠} هشام بن زيد عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرقد فرائته يسم
 شاء حسبه قال في اذانها متفق عليه **الفصل الثاني** ^{٣٩٠١} **عن** ^{٣٩٠٢} عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله الايت
 احدا ناصاب صيدا وليس معه سكين ايد بح بالهروة وشقة العصاة فقال امره بالدم بيم شئت واذا ذكر اسم الله رواه
 ابوداود والنسائي **وعن** ^{٣٩٠٣} ابي العشراء عن ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الذكوة الا في الحلق واللثة فقال لو طعنت
 في فخذها لجزأ عنك رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال ابوداود وهذا ذكوة المبردي وقال
 الترمذي هذا في الضرورة **وعن** ^{٣٩٠٤} عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته
 وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك وان قتل قال اذا قتله ولم يأكل منه شيئا فانما امسكه عليك رواه ابوداود
وعنه ^{٣٩٠٥} قال قلت يا رسول الله ارحى الصيد فاجد فيه من الغد سمى قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم ترفيه
 اترسبه فكل رواه ابوداود **وعن** ^{٣٩٠٦} جابر قال هيننا عن صيد كلب الجوس رواه الترمذي **وعن** ^{٣٩٠٧} ابي ثعلبة الخشني
 قال قلت يا رسول الله انا اهل سفر نمز باليهود والنصارى والجوس فلا نجد غير انيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها
 بالماء ثم كوافيها واشربوا رواه الترمذي **وعن** ^{٣٩٠٨} قبيصة بن هلب عن ابيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
 طعام النصارى وفي رواية سأل رجل فقال ان من الطعام طعما ما تحرج منه فقال لا تتخرجن في صدرك شئ ضار عيت
 فيه النصرانية رواه الترمذي وابوداود **وعن** ^{٣٩٠٩} ابي الدرداء قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجحمة
 وهي التي تصير بالنبل رواه الترمذي **وعن** ^{٣٩١٠} العرياض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى يوم خيبر

١ قوله او ابد جمع ابدية اي التي توحشت وتنفرت **٢** قوله غرضا قال النووي هذا النسي للتحريم لقوله لعن الله من فعل هذا ولا نه
 تغيب للحيوان واللاف للنفس وتضييع لما يلهي **٣** قوله وعن الوسم قال النووي الوسم في الوجه منى عنه بالاجماع فاما وسم الأدمى فحرام ولما غيره فقال جماعة من
 اصحابنا يكره وقال البغوي لا يجوز فاشار الى تحريمه واما غير الوجه فمستحب في نعم الزكوة والجوزية وجائز في غيرهما واذا وسم فمستحب ان ليس الغنم في آذانها والابل والبقر في اذانها
 وقائدة الوسم التميز **٤** قوله ليحنكه اي ليضع النبي صلى الله عليه وسلم يده من الخلو ويدلك داخل حنكه وهو مستتر في الصغار لوصول البركة **٥** قوله
 مر بد موضع يجلس فيه الابل والبقر والغنم **٦** قوله بالهروة وهي جرابيض رقيق يجعل منه كاسكين ويذبح بها **٧** قوله امره بالدم امره من الامر بالانك
 وفي نسخة امره بالادغام وهو يفتح الراد ويحذف كسر واو في نسخة بكسر هزة الوصل وسكون الهم وكسر الراء من مري يرى اذا مسح العنز والمعن سبل واعتد عليه شاح وقال تشديد الراء من الامر لعن
٨ قوله عن ابي العشراء قال المؤلف هو اسامة بن مالك الداري تابعي **٩** قوله في فخذها ذكاة الضرورة جرح ابن كان من البدن وذكاة الاختيار
 ذبح بين الحلق واللبة وعروق الذبح الحلقوم والمرى والودجان بفتحتين وبها يجري الدم وحل الذبح بقطع اي ثلث منها **١٠** قوله عن صيد كلب في دليل على ان من
 لا يبل ذبيحته من الكفرة لا يبل صيدها حراما **١١** قوله بلب قال المؤلف بلب بضم الباء وسكون اللام وبالباء الموحدة قالوا والصواب بفتح الباء وكسر اللام
 انتهى **١٢** قوله لا تتخرجن في صدرك شئ ضار عيت فيه النصرانية يروي بالياء المعجمة معناه بالهمة لا يدخل في قلبك منه شئ فانه خارج وبالعجمة لا يخرج في قلبك الشئ
 النصرانية من حيث امتناعها واذا وقع في قلب احد هم انه حرام او مكروه وهذا في المعنى تحليل الشئ والمعنى لا تتخرج فانك ان فعلت ذلك ضارعت فيه النصرانية فانه من داب النصارى
 وترسبهم والرجل السائل عن ذلك هو عدي بن حاتم وكان قبل الاسلام نصرانيا **١٣** امر

عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن الجثمة وعن الخليسة وإن
توطأ الجبال حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل أبو عاصم عن الجثمة فقال إن يصب الطير أو الشئ
في رمي وسئل عن الخليسة فقال الذئب والسبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل أن يذكرها رواه الترمذي
وعنه ابن عباس وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى هو
الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تقري الأوداج ثم تترك حتى تموت رواه أبو داود وعنه جابر بن عبد الله عليه وسلم
قال ذكوة الجنين ذكوة أمه رواه أبو داود والدارمي ورواه الترمذي عن أبي سعيد وعنه ابن سعيد الخدري قال قلنا
يا رسول الله نحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجذ في بطنها الجنين أنلقية أم ناكله قال كلوه إن شئتم فإن ذكوته ذكوة
أمه رواه أبو داود وابن ماجه وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
عصفورا فهاوقها بغير حقها سأل الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال إن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي
بها رواه أحمد والنسائي والدارمي وعنه ابن واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يحجون أسمة
الأبل ويقطعون آليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ثمينة لا تؤكل رواه الترمذي وأبو داود **الفصل**
الثالث عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يدرى لقحة بشعب من شعاب أحد فرأى بها الموت
فلم يجد ما ينحرها به فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى اهراق دمها ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بأكليها رواه
أبو داود ومالك وفي روايته قال فذكها بشظاظ وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة في
البحر إلا وقد ذكأها الله لبني آدم رواه الدارقطني باب ذكر الكلب **الفصل الأول** عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه وعنه
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط
متفق عليه وعنه جابر قال أمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية
بكلها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطا
رواه مسلم وعنه ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيدا وكنب غنم أو ماشية
متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان الكلاب أمه
من الإهم لامرت بقتلها كلها فآقتلوا منها كل أسود بهيم رواه أبو داود والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من أهل

أ قوله من السباع أراد به ما يعد ويناب على الناس وأموالهم كالذئب والاسد
الكلب ونحوها وأراد به ذي مخلب كالنمر والعقور والبازي ونحوها **ب** قوله توطأ الجبال حتى يضعن ما في بطونهن حتى تضع حملها وكذا إذا
تزوج رجل من الزنا ذكره بعض علماءنا **ج** قوله أنلقية الظاهر أن وجهه تردى من الجنين بل سئل ذبحه أم لا نظر إلى الرحم والشفقة عليه كونه صغيرا وما حصل الجواب أنه لا فرق
بين الجنين وأمه في الأكل لأن كلاهما ذات روح وقد أحلها الله لنا بالذبح **د** قوله عن قتله قال الطيب انت خير العصفور تارة نظر إلى الجنس وذكره آخره قبل
للفظ **هـ** قوله فيا كلما أي فينتفع بها ولا يرميها فيضيعها قال ابن الملك فيكره ذبح الحيوان لغير الأكل انتهى والاشبه أنه كراهته تحريم ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم عن قتل الحيوانات التي لا تؤكل كما سياتي قال الطيب حقها عبارة عن الانتفاع بها كما أن قطع الرأس والرمي عبارة عن ضياع حقها فيكون قوله ولا يقطع رأسا ويرمي بها
كالتكيد للسابق وقول الظاهر أن كل من قطع الرأس والرمي بها منى عن الجميع بينهما كما يتوهم من عبارة الطيب لأن الرمي متعين مع قطع الرأس وإنما الرمي المنى بعد ذبحها في شريح
السنه فيكره ذبح الحيوان عند قدوم الملوك والرؤساء وأوان حدوث نعمته تجدد لم ونحو ذلك من الأمور انتهى وفيه أن ذبحه وأكله والطعام للفقر والأوجه لكرهه بل ثبت في صحيح البخاري
أنه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزوا وبقرة وقال العلماء الضيافة سنة بعد القدوم **و** قوله يذبحه يذوال الحيوة عنه وكانوا يفعلون ذلك في مال الحيوة فنحو عنه
قلت ولعل ذلك هو منشأ سؤال المعاصي عن الجنين فإنه لا يجوز المنفصل عن الميت فالقياس بالاولى أن يكون له حكم هذا الشأن **ز** قوله بشظاظ وهي خشبة
معددة الطرف تدخل في عروة الجوارقين ليجمع بينها عند حملها على البعير والجمع اشتطه **ح** قوله ذكأها كناية عن كونه تعالى أحلها لهم من غير تذكية ثم قال النووي يربح
يتأتى البحر كلها سواء في ذلك ما مات بنفسه أو باصطياده وقد اجتمعوا على إباحة السمك قال اصحابنا يحرم الضفدع لحديث النبي عن قتله قالوا وفيها سوى ذلك ثلثه أوجه أحدها
يحل جميعه لثقل هذا الحديث والثاني لا يخل والثالث يحرم ما لم ينظر ما كثر في البرودن ما لا يركل نظيره فعل هذا يركل خيل البحر وغنمه وطلبه دون كلبه وخنزيره وجماده قال علماؤنا لا يخل حيوان
ما في سوى السمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الثيابت وما سوى السمك فحيث **ط** قوله باب ذكر الكلب أي هذا باب ذكره في أحاديثه حكم الكلب قال الطيب المقصود منه
بيان ما يجوز اقتنائه من الكلاب وما لا يجوز فهو كالنعمه والرديف للباب السابق قلت أو كما تنويطه والمقدمة للباب اللاحق **ي** قوله انتقص من أجره اختصوا في
سبب نقصان الأجر باقتناء الكلب فقيل لا انتفاع المالكه من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الأذى من ترويع الكلب لهم وقصده إياهم والتوفيق بينه وبين الحديث السابق أنه
يجوز أن يكون الاختلاف باعتبار التوهمين من الكلاب أحدهما الشاذ من الآخر وبالاختلاف المواضع فالقيراطان في مكة والمدينة لفضلهما والقيراط في غيرها كما في الطيب والمرقات **ك**
ل قوله شيطان أي الذي فوق عينيه نقطتان بهما وإن فانه شيطان ومعلوم أنه مولود من كلب وقال عليه السلام شيطان على سبيل التشبيه بالشیطان لأن الكلب
الأسود شر الكلاب وأقلها نفعاً كما في المرقاة **١٢**

بيت يرتبطون كليا لانقص من عملهم كل يوم قيراط الاكلب صيدا اوكلب حرث اوكلب غنم وعن ^{۳۹۲۲} ابن عباس قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرشي بنين اليها ثم رواه الترمذي وابوداؤد باب ما يحل اكله وما يحرم

الفصل الاول عن ^{۳۹۲۳} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام

رواه مسلم وعن ^{۳۹۲۴} ابن عباس قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي غلب من الطير رواه مسلم وعن ^{۳۹۲۵} ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الالهلية متفق عليه

وعن ^{۳۹۲۶} جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الالهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه

وعن ^{۳۹۲۷} ابي قتادة انه رأى حمرا وحشييا فغرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شئ قال معنارجله فاخذها فاكلها متفق عليه وعن ^{۳۹۲۸} انس قال انجنا اربعا من الظهران فاخذتها فأتيت ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها فخذها فقبله متفق عليه وعن ^{۳۹۲۹} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم الضب ليست اكله ولا احرقه متفق عليه وعن ^{۳۹۳۰} ابن عباس ان خالدا بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا فمخوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجد في اعافه قال خالد فاجتريته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى متفق

عليه وعن ^{۳۹۳۱} ابي موسى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج متفق عليه وعن ^{۳۹۳۲} ابن ابي اوفى قال غزو نامع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد متفق عليه وعن ^{۳۹۳۳} جابر

قال غزوت جيش الخيطة وأمر ابو عبيدة فجئنا جوعا شديدا فالتقى البحر حوتا ميتا لم نرمثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدما ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرج به الله اليكم واطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله متفق عليه وعن ^{۳۹۳۴} ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء رواه البخاري وعن ^{۳۹۳۵} ميمونة ان قارة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكوه رواه البخاري وعن ^{۳۹۳۶} ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا اذا الطفيتين والابتر فانها يطيسان البصر ويستسقطان الجمل قال عبد الله فبينما انا طار دحية اقتلها ناداني ابولبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه ثمي بعد ذلك عن ذوات البيوت و

الح قوله ما يحل قدم الحلال لانه الاصل وصفا والمطلوب شرعا ^{۱۲} مر **د** قوله في لحوم النمل في شرح السنة اختلافوا في لحوم النمل فذهب جماعة الى اباحته وهو قول اصحاب ابي حنيفة بقوله تعالى والنمل والبغال والحمير ليركبوها وزيته ولم يذكر الاكل في ذلك من الانعام في آية التي قبلها وبحديث خالد بن الوليد نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم النمل والبغال والحمير رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه ^{۱۲} كذا في المرقاة **هـ** قوله الضب في القاموس هو معروف وهي بهاء قال السيوطي دويبة لطيفة من خصائصه ان له ذكرا في اصل واحداته يعيش سبع سنين ولا يشرب الماء بل يتغذى بالنسيم ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن انتهى ^{۱۲} مرقاة **و** قوله ولا احرقه قال الطيبي فيه بيان انهم اكرهوا ما يحرق في نفسه لقوله عليه السلام في حديث آخر ناجدني اما فذا شئ وقيل عدم اكله ليعاخرة الطبع وعدم تحريمه لانه لم يوح اليه فيه شئ يعني بعد نسيان ما يدل على حرمة من نهيه صلعم عن اكله وروى قال ابو حنيفة ^{۱۲} مرقاة **ز** قوله كنا ناكل معه قال التورثي رواية من روى معه مادل على انهم اكلوا وهم مع فلم ينكر عليهم وهذا يدل على اباحته ولو صرح مادل بالاكل فانه محتمل وانما رجحنا التاويل الاول لخبر الروايات من هذه الزيادة ولما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأكل الجراد وذكر ذلك من حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احمره ^{۱۲} مرقاة **ح** قوله الجمل بالتركيك ورق الشجر وبالسكون هيش ورقا يعزب بالعصا وسموا جيش الجمل لانهم اكلوه من الجوع حتى قرحت اشدا فقم ^{۱۲} مر **ط** قوله فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية قمنا عليه شهر وفي اخرى فاكل منه الجيش ثمان عشرة يوما ووجه الجمع ان من روى شهر هو الاصل لان مع زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولونفا باقدم المثبت وقد ثبت عند الاصوليين ان مفهوم العدد لا حكم له فلا يلزم نفي الزيادة لولم يبارضه اثبات الزيادة فكيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة ذكره النووي رحمه الله تعالى والظاهر في وجه الجمع ان نصف الشكران يكلم والى آخر الشكران بعضهم او نصف في الاقامة ونصف الاخرى السقر او نصف شرف في الزباب ونصف في الاياب والله اعلم بالصواب ^{۱۲} مرقاة **ي** قوله واطعمونا انما طلبه لثلاثتهم جواز اكلهم بالضرورة او اكله تبركا او تطيبا لقولهم وما لغز في هذه ^{۱۲} مرقاة **ك** قوله شفاء والظاهر ان الداء والشفاء محمولان على الحقيقة او لا باعث للعمل على الجواز وفيه دليل على ان مال النفس ليس اثم اذا مات في ماله قليل او شرب لم يمت فيه وذلك مثل الذباب والنمل والعقرب ونحوه لان غس الذباب في النار قد يبيد في غزفه فلو كان نجسه اذامات فيم لم يامره بالنفس وهذا قول الفقهاء كذا في المرقاة ^{۱۲} مرقاة **ل** قوله اذا الطفيتين وهي حية خبيثة على ظهر باطن اسودان واظفيرة ووهة المقل اي ورق شبيه الزنطان والابتر هو الذي يشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اجبت ما يكون من الحيات ^{۱۲} كذا في المرقاة **م** قوله يطسان البصران يعنيان البصر مجزوا والنظر اليهما في صفة السمية في بصر ^{۱۲} مرقاة

هذه العوامر متفق عليه ^{عن} ٣٩٣٤ ^{ابن السائب} قال دخلنا على ابي سعيد الخدري فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظروا فاذا فيه حية فوثب لاقتلها وابو سعيد يصلي فاشار الى ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى متحاديث عزمه بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قَرْيَظَةً فَاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليضعها به واصابته غيرة فقال له اكفف عليك رُفْحَكَ ودخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانظمها به ثم خرج فركزة في الدار فاضطربت عليه فما يدري ايها كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فحجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحْيِيَه لنا فقال استغفروا والصاحبكم ثم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايت منها شيئا فخرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم وفي رواية قال ان بالمدينة جثا قد اسلموا فاذا رايت منها شيئا فاذا نوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان رواه مسلم ^{عن} ٣٩٣٨ ^{ابن شريك} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفع على ابراهيم متفق عليه ^{عن} ٣٩٣٩ ^{سعد بن ابى وقاص} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقار رواه مسلم ^{عن} ٣٩٤٠ ^{ابن هريرة} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم ^{عن} ٣٩٤١ ^{ابن شريك} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيك من الانبياء فامر بقرص النمل فاحرق فادعى الله تعالى اليه ان قرصت نملة احرق امة من الامم تسبح متفق عليه ^{الفصل الثاني} ^{عن} ٣٩٤٢ ^{ابن شريك} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقر بوه رواه احمد وابوداود ورواه الدارمي عن ابن عباس ^{عن} ٣٩٤٣ ^{ابن شريك} سفينة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حباري رواه ابوداود ^{عن} ٣٩٤٤ ^{ابن شريك} ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانهار رواه الترمذي وفي رواية ابى داود قال نهي عن ركوب الجلالة ^{عن} ٣٩٤٥ ^{ابن شريك} عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل لحم الضب رواه ابوداود ^{عن} ٣٩٤٦ ^{ابن شريك} جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل الهرة واكل ثمنها رواه ابوداود والترمذي

١٠ قوله من العوامر للبيوت حيث

١٠ تسكنوا ولم تغار قدامها عامرة وقيل سميت بها طول عمرها كذا في النهاية ١٢ ^{١٠} قوله فانظروا اي عزز الرمح في الحية حتى طواها فيه فثبته بالسلك الذي يدهل فيه الهرز ١٣ مرقاة ^{١١} قوله لا تستغفروا يدان الذي يتفهم هو استغفاركم لا الله عابا لا احيا لانه معنى سبيل ١٢ طيب ^{١٢} قوله فخرجوا اي قولوا لالانت في جرح اي ضيق ان عدت اينافلا تلومنا ان نفيت عليك بالتبع والطرد والقتل ١٣ طيب ^{١٣} قوله فانما هو شيطان اي فليس بجنى مسلم بل هو امانى كافر وامامية واما ولد من اولاد ابليس وسماه شيطانا لانه قد وعده بالانذار وكل متردد من الجن والناس والذباب يسمى شيطانا ١٤ مرقات ^{١٤} قوله الوزغ اعمها وزغته وهي دويبة موزية وهو سام ابرص الكبير قوله عليه السلام شفعنيان لجنت هذا النوع وضاده وانه بلغ في ذلك مبلغا استعمل الشيطان فله على ان يشفع في النار التي فيها خليل الله عليه السلام وسعى في اشتعالها وهو في الجملة من دواب السموم الموزية قال ابن الملك ومن شفعها افساد الطعام خصوصا الملح فان اذالم تجد طريفا الى افساده ارتفعت السقف والقت خرابا في موضع يجاذبه ١٥ مرقاة ^{١٥} قوله وسماه فويسقا تسمية فاسقا لانه يغير الفواست الحسن التي تقتل في الحبل والحرم وتصغيره لتعظيم كماله في دويبة والحق بالحق الفواست الحسن والاول الامر ١٦ ^{١٦} قوله دون ذلك اي اقل مما قبله وهكذا الامر علم قال النووي بسبب كثرة الثواب في قتل اول مزية الحش على المبادرة بقتل الاعتداء به والحرم عليه فانه لو فاتت ربا انقلت وفات قتله ١٧ مرقاة ^{١٧} قوله بقية النمل اي مسكنا ومنزلها هي قرية لا يجتمع فيها من القرية المتعارفة لا اجتماع الناس فيها فالمعنى فامر باحراق قرية النمل وصبيه ماروي انه عليه السلام قال يارب تعذب اهل قرية بما يصيبهم وفيهم الملح فاراد ان يري العبرة في ذلك فسلط عليه الحزن التماسا الى قتل الشجرة وفيها بيت النملة فغلبه النوم فله غمة فامر باحراق النمل جميع لما عدم مله ففصوص القارصة او كونها موزية ويوز قتل مله النمل بهذا المحمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النملة واحراقها لانه لم يعقب عليه في اصل القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة وقدر دوى الطيراني عن ابن عباس انه نهي عليه السلام عن قتل كل ذي روح الا ان يؤذى ولا يخفى ان هذا نظير لفعلة تعالى لانه سبحانه يفرق بين الملح والعاصي ولا يكون تعذبه تنقيها بخلاف المخلوق بل فعله عز وجل من باب القضاء والقدر الذي يجوز عن كنهه علم البشر ١٨ مرقاة ^{١٨} قوله لم يجزى الباري لما ذكره العنق رماوى اللون وفي متقاربه بعض طول ومن شأننا ان تصاد ولا نصيب انكم تحمل الكلب ١٩ ^{١٩} قوله الجلالة والبانهار الجلالة اليميم وتشديد اللام الاولى هي الدابة التي تاكل من الجلالة وهي البعرة وفي الفائق كنى من العذرة بالجملة وهي البعرة قوله والبانهار اي عن شرب لبنها وجمع مبالغة قال ابن الملك اي اذا لم في لحمها نمن والافلا باس بالكل والاسن ان تحبس اياما حتى يطيب لحمها فتذبح وفي الفتاوى الكبرى ما لم تحبس الدجاجة الخلالة ثلثة ايام والجلالة عشرة ايام لا يحل اكلها وفي شرح السنة الحكم في الدابة التي تاكل العذرة ان ينظر فيها فان كانت تاكلها احيانا فليست بجملة ولا يجرم بذلك اكلها كالدجاجة وان كان غالب ملعها منها حتى لم يبق ذلك على لحمها ولبنها فاعتلوا في اكلها فذهب قوم الى ان لا يحل اكلها الا ان يحبس اياما وتلعف من غير ما حتى يطيب لحمها وهو قول الشافعي وابى حنيفة واحمد وكان الحسن لا يرى باس بالكل لحوم الجلالة وهو قول مالك ٢٠ مرقاة ^{٢٠} قوله اكل الهرة اكل لحم الهرة حرام بلا خلاف واما بيعها واكل ثمنها فليس بحرام بل هو مكروه ١٢ مر

وعنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي فخل من الطير رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الخيل والبغال والحمير رواه ابوداود والنسائي وعنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فأتى اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى خضائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل اموال المعاهدين الا نجفها رواه ابوداود وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احللت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكب والطحال رواه احمد وابن ماجه والدارقطني وعنه ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقاها البحر وجزير عنه الماء فكلوه ومات فيه وظفا فلا تأكلوه رواه ابوداود وابن ماجه وقل محي السنة الاكثر من علي انه موقوف على جابر وعنه سلمان قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرقه رواه ابوداود وقال محي السنة ضعيف وعنه زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلاة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابوداود وعنه عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابوليلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسالك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوه رواه الترمذي وابوداود وعنه عكرمة عن ابن عباس قال لا علمه الا رفع الحديث انه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا رواه في شرح السنة وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منا رواه ابوداود وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني رواه ابوداود والنسائي وعنه العبد قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهم رواه ابوداود وعنه ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجنان الابيض الذي كانه قضيب فضة رواه ابوداود وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء فانه يلقى بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله رواه ابوداود وعنه ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سماً وفي الاخر شفاء وانه يقدر السم ويؤخر الشفاء رواه في شرح السنة وعنه ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرور رواه ابوداود والدارمي الفصل الثالث وعنه ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يأكلون اشياء ويتركون اشياء تقبح رافعت الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكنت عنه فهو عفو وتلا قل لا اجد فيما اوحى الي من حق ما على طاع يطعمه الا ان يكون ميتة الية رواه ابوداود وعنه زاهر الاسلمي قال اني لا وقيت تحت القدر بل حرم الحمر اذا نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحم الحمر رواه البخاري وعنه ابو ثعلبة الخشني يرفعه الحسن ثلث اصناف صنفت لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يتحلون ويطعنون رواه في شرح السنة باب الحقيقة الفصل الاول وعنه سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولما اختلفوا في اباحة السمك الطافي فاباحه جماعة من الصحابة والتابعين وانه قال ماك والشافي

١٣

ذكرهم جماعة منهم وروى ذلك عن جابر وابن عباس واصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى ١٢ مرقة ٢ قوله ثائر انما ثار لمالك الشارح هو الدم والانتقام والمعنى ان يكون لمن صاحب يطلب ثارها قال شارح قد جرت العادة على نبح البالية بان يقال لا تقتلوا الحيات فانكم لو قتلتم لجازو بها فيلعلكم لا انتقام مني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا القول والاعتماد ١٢ مرقات ٣ قوله ما سألناهم اي ما سألنا الحيات من ذوق بيئتهن الحرب فان الحمارية والمعاداة بين الحيمة والانسان جلية لان كلامها مجبول على طلب قتل الآخر واتي بغيره العقلاء للحيات وازجها بما هم لاضافة الصلح الذي هو من افعال العقلاء اليهم ونظيره قول تعالى والنفس والقمر ايتهم لي ساجدين والافكان فيمن ان يقال ما سألناهم من ذوق بيئتهن كذا في المرقاة ١٢ قوله يقتلن انما امر يقتلن ونهى في الحديث الا في تطهير الماء زمزم والاظلمة ما كان يمكن كنسها الا يقتلن ١٢ مرقة ٤ قوله فامقلوه اي اغسوه في الطعام والشرب ليخرج الشفاء كما اخرج الداء ١٢ قوله من الدواب النملة انما جاز الشئ في قتل النمل عن نوع خاص منه هو الكبار وذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذي والعنبر واما النملة فلما فيها من الشفيع وهو العسل والشمع واما الدود والعنبر لعدم اعتدالها كذا في المرقاة ١٢ ٥ قوله لا يكون اشياء اي لا يكون اشياء وشواتهم قوله وتتركون اشياء اي لا تأكلوها قوله تقذروا اي كراهته ويبدونها من القاذورات ١٢ مر ٨ قوله عقيقة اي ذبيحة مسنونة وهي شاة تذبح عن المولود واليوم السابع من ولادته سميت بذلك لانها تذبح حين يخلق عقيقة وهو الشعر الذي يكون على المولود حين يولد من العنق وهو القطع لانه يخلق ١٢ مرقات

[illegible]

الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وعنه عائشة
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة فحة لقواد المريض تذهب ببعض الحزن متفق عليه و
 عنه ٣٩٩٥ انس ان خياطاً دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز
 شعير ومرقافيه دُبَاءً وقديداً فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدُبَاءَ من حوالى القصعة فلم ازل أُحِبُّ الدُبَاءَ بعد
 يومئذ متفق عليه وعنه ٣٩٩٦ عمرو بن أمية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يختار من كيف شاة في يده فدعى الى الصلوة
 فالتقاها والسبكين التي يختار بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ متفق عليه وعنه ٣٩٩٧ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحب الحلواء والحسل رواه البخاري وعنه ٣٩٩٨ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الأذم فقالوا ما عندنا الا
 خلٌ فدعاه فجلس يأكل به ويقول نَعْمُ لادام الخل نَعْمُ لادام الخل رواه مسلم وعنه ٣٩٩٩ سعيد بن زيد قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم الكفاية من المن وماؤها شفا للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم من المن الذي انزل الله تعالى على موسى
 عليه السلام وعنه ٣٩٩٩ عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقيش متفق عليه و
 عنه ٣٩٩٩ جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمز الظهران فخرجني الكباش فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب
 فقبل اكننت ثم شئ الغنم قال نعم وهل من نبي الا ما عاها متفق عليه وعنه ٣٩٩٩ انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 مقعباً يأكل تمرًا وفي رواية يأكل منه اكلاً ذريعاً رواه مسلم وعنه ٣٩٩٩ ابن عمر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يقرب الرجل بين التمرين حتى يستأذن اصحابه متفق عليه وعنه ٣٩٩٩ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع
 اهل بيت عندهم التمر وفي رواية قال يا عائشة بيت لا تفر فيه جيا ٤٠٠٠ اهله قالها مرتين او ثلثا رواه مسلم وعنه ٣٩٩٩ سعد
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبى بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا يحرمه متفق عليه
 وعنه ٣٩٩٩ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجوة العالية شفاء وانها تریاق اول البكرة رواه مسلم و
 عنه ٣٩٩٩ قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً لانما هو التمر والماء الا ان يؤتى بالحميم متفق عليه وعنه ٣٩٩٩ قالت ما
 شبع ال محمد يومين من خبز بئر لا واحد ما تبر متفق عليه وعنه ٣٩٩٩ قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 شبعنا من الاسودين متفق عليه وعنه ٣٩٩٩ النعمان بن بشير قال الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم
 صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه رواه مسلم وعنه ٣٩٩٩ ابى ايوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا أتى بطعام اكل منه وبعث بفضله الى وانه بعث الى يوماً بقصعة لم يأكل منها لان فيها ثوماً فسأله احرامه هو قل لا ولكن
 اكرهه من اجل ريحه قل فاني اكره ما كرهت رواه مسلم وعنه ٣٩٩٩ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوماً او
 بصلاً فليعتزلنا وقال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر فيه خضرات من يقول

١ قول التلبينة هو صور قيق يتخذ من الدقيق واللبن وقيل من الدقيق والتمر وقد جعل في العسل سميت بذلك شيهاً للين ليعاود رقاً قوله
 جمعة بضم الميم وكسر الجيم اي مرتبة وفي نسخة يفتح اولها اي راحة او مكان استراحة من الجاهم وهو الراحة كذا في المرقاة ٢ قوله جوا لي فتح اللام وسكون الياء وانما كسر هـ هنا لا لفتح اللام الساكنين يقال رأيت
 الناس حول جوارحه وجوارحه واللام مفتوحة في الجميع ولا يجوز كسر ما على ما في الصحاح في شرح السنة وغيره دليل على ان الطعام اذا كان مختلفاً بجوزان يدر يده الى ما لا يدر اذ لم يعرف من صاحبه كراهته
 وفي الحديث جواز اكل الشريف طعام من دون من محزن او غيره واجابة دعوته ومواكلة الخادم وانه ليس محبة الدباد وكذا كل شيء كان يجبه وان كسب الخياط ليس بدني ١٢ مرقاة لمخفا ٣ قوله
 ولم يتوضأ ظاهراً الاطلاق وانه لم يتوضأ وضوءاً شريعياً ولا عرفياً ١٢ مرقاة ٤ قوله والعسل تخصيص بعد تعميم وقيل المراد بها الجميع وهو تمر عجن باللبن وقيل ما صنع وعورج من الطعام يملو وقد
 يطلق على الفاكهة ١٢ مرقاة ٥ قوله ترى حيث تعرف الطبيب من غيره فان الرامي لكثرة تردده في الصحراء تحت الاشجار يكون اعرف من غيره ١٢ مرقاة ٦ قوله اكلا ذريعاً اي مستقبلاً
 سريعاً قال النووي وكان استعماله لا شفاذه لانه لم يسم من ذلك فاسرع في الاكل ليحقق حاجته منه ويرد الجوع ثم يذهب في ذلك الشغل ١٢ ٧ قوله ان يقرب قال السيوطي في الحديث
 نبي من القران وسببه اسم كانوا في فييق من العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة لئلا يكتفى من القران في التمر وان الله وسع عليكم نقار نو اي ان شئتم ١٢ مرقاة ٨ قوله عجوة العجوة هو نوع
 جيد من تمر المدينة لونه اسود ١٢ مرقاة ٩ قوله ولا سمر قال المظهر يحتل ان يكون في ذلك النوع من التمر خاصية تدفع السم والسحور ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عال ذلك
 النوع من التمر بالبركة وبما يكون فيه من الشفاء وقال النووي فيه فضيلة ترم المدينة وعجوة المدينة وعد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن مكتبة
 فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها وهذا كاداد الصلوة ونفس الزكوة وغيرها ١٢ مرقاة طيب ١٠ قوله العا ليعا لكان من الحوائط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا ما يلي نيبدا
 والساق من الجهة الاخرى ما يلي تامة ولو في العا ليعا لكان من المدينة ١٢ طيب ١١ قوله بالجم تصغير الم مشعربان ما لوت الى اموات المؤمنين لم يكن كثر اقليل المعنى لا نوقد النار
 للطنج وتكتفى بالتمر بدل الطعام الا ان يرسل اليها قطع لم ويجوز ان يكون مششى ما يفهم من قولها انها التمر والماء والمشي ما الماكول الا ان يوتي بالليم في يكون الماكول لما ١٢ مرقاة الفاتح ملام على
 القادى رحمه الله ١٢ قوله من الاسودين اي التمر والماء تغليب الماكول على المشروب فانه الاصل المطلوب كما غلب الشبع على الري واما سوسى بين الماء والتمر في العوز ومن العلوم انهم كانوا في سوسى من
 الماء لان الري من الماء لم يكن يحصل لهم بدون الشبع من الطعام فان اكثر الام لا سيما العرب يرون شرب الماء على الريق بالغ في المفرطة فقرنت بينهما العوز والتمتع بامدها بدون الآخر وعبرت عن الامرين
 بفعل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوضع واحد كذا في المرقاة ١٢

فوجد لها رجا فقال قرئوها الى بعض اصحابه وقال كل فاني اناحي من لا تنجني متفق عليه **وعن** ٢٠١٣ **المقدم بن معد** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلا وطعامكم يبارك لكم فيه رواه البخاري **وعن** ٢٠١٤ **ابن ابي امامة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدة قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكف ولا مؤدع ولا مستغنى عنه رتبنا رواه البخاري **وعن** ٢٠١٥ **انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشير الشربة فيحمدها عليها رواه مسلم **وسند** كرحديشي عائشة وابي هريرة ما شبع ال محمد وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** **عن** ٢٠١٦ **ابي ايوب** قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلما اطعما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قلنا ذكرنا اسم الله عليه حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه في شرح السنة **وعن** ٢٠١٧ **عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فمسي ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره رواه الترمذي وابوداود **وعن** ٢٠١٨ **أمية بن مخشقي** قال كان رجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه رواه ابوداود **وعن** ٢٠١٩ **ابي سعيد الخدري** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه **وعن** ٢٠٢٠ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الصائمين الصابرين رواه الترمذي ورواه ابن ماجه والدارمي عن سنان بن سنان عن سنان عن ابيه **وعن** ٢٠٢١ **ابي ايوب** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل واشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً رواه ابوداود **وعن** ٢٠٢٢ **سلمان** قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه الترمذي وابوداود **وعن** ٢٠٢٣ **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلافة فقدم اليه طعام فقالوا لا نأتيك بوضوء قال انها امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة رواه الترمذي وابوداود والنسائي ورواه ابن ماجه عن ابي هريرة **وعن** ٢٠٢٤ **ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يأكل من اعلى الصحنه ولكن يأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها **وعن** ٢٠٢٥ **عبد الله بن عمر** قال ما

له قوله قرئوها اي بعض اصحابه لعل لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قرئوها الى فلان بقرينة قوله كل فاني اناحي معنى ما تلتفظ به عليه السلام لانه لم يذكر الترمذي باسمه فخرج عن بعض اصحابه ١٢ طيب **له** قوله يبارك لكم فيه ان قلت كيف التوفيق بين هذا وبين ما روي عن عائشة انها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر ما قالت فكلمته فذهبت بركته قلنا الكيل عند البيع والشراء ما هو به لا قامة القسط والعدل وفيه البركة والخير ومنه الاتفاق احصاء وضبط وهو مني عن قال المظهر الغرض من كيل الطعام معرفة مقدار ما يستقر من الربل وبهيج ويشترى فانه لو لم يكن كان ما يبيع ويشترى مجولا ولا يجوز ذلك وكذلك لو لم يكن ما ينفق على عيال لهما يكون ناقصا فيكون النقصان مضرا عليهم وقد يكون على قدر كفايتهم ولم يعرف ما يدخر لهم السنة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكيل ليكونوا على علم ويقتنر فيما يعملون فمن راعى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بركة عظيمة في الدنيا واجرا عظيما في الآخرة ١٣ مرقة **له** قوله ما دلت اي من بين يديه كما في رواية وفي الحديث اشكال لانهم فسروا المائدة بانها خوان عليه طعام وثبت في الحديث الصحيح رواية انس ان عليا صلى الله عليه وسلم لم ياكل على خوان قط كما تقدم في الكتاب فقبل في الجواب بان اكل عليه في بعض الاحيان بيان الجواز ١٤ مرقة **له** قوله ربنا الرفع على انه غير يهمل اي انت ربنا اسمع وعاشا والنصب على انه منادى مذف منه حرف النداء والجر على انه بدل من الله ١٥ مرقة **له** قوله ان يذكر الله في اشعار بان مطلق الذكر كاف في ابتداء الاكل ولكن التسمية افضل ١٦ مرقة **له** قوله استقار المراد به رد البركة الذابت بترك التسمية كانما كانت في جوف الشيطان امانة فلما سمى رجعت الى الطعام ١٧ مرقة **له** قوله الحمد لله ثم فائدة الحمد بعد الطعام ادله شكر المنعم وطلب زيادة النعم بقوله تعالى لنن شكرتم لازيدنكم وفيه استحباب تجديد حمد الله عند تجديد النعم من حصول ما كان يتوقع الانسان حصوله وانذاع ما كان يخاف وقوعه ثم لما كان بهتسا هو الطعام ذكره والزيادة الاتهام به وكان السقي من نعمة كونه مقارنا له غالباً ثم ذكر النعم الباطنة وخص منها اشرفها فتم بران المدا على من القائمة ١٨ مرقة **له** قوله بركة الطعام وبذلك يحتل منه صلى الله عليه وسلم ان يكون اشارة الى تحريف ما في التوراة او يكون ايماء الى ان شريعة زادت الوضوء قبله استقبالا للنعمة بالطهارة المشعرة بالتعظيم على ما ورد في الحديث لا تمسكوا الاطعمة والاكل بعد غسل اليدين يكون ابنا وامرا ولان اليد لا تخلو عن تلوث في تعاطي الاعمال فغسلها اقرب الى النظافة والنزاهة لان الاكل يقصد به الاستعانة على العبادة وهو جدير بان يجري مجرى الطهارة من الصلوة فيبدأ بغسل اليدين والمدا بالوضوء ان في غسل اليدين والنعم من السموات وقيل معنى بركة الطعام من الوضوء قبله النعم الزيادة في نفسه وبعده في فوائدها وانتاها بان يكون سببا في سكون النفس وقرارها وسببا للطاعات وتقوية للعبادات كذا في المرقاة ١٩ مرقة **له** قوله اذا قمت الى الصلوة اي اودت القيام لما ودا باختيار الامم الاغلب والاشجوب والوضوء عند سجدة السلاوة ومس المصحف ومال الطلوع وكان صلى الله عليه وسلم علم من السائل انه اعتقد ان الوضوء الشرعي قبل الطعام واجب ما مود به فغناه على طريق المبلغ حيث اتى باداة الصبر واسند الامم الى الله تعالى ولا ينافي جوازه بل استحبابه فضلا عن استحباب الوضوء العرفي سواء غسل يديه عند شروعه في الاكل ام لا والاعلان ما علمنا بيان الجواز مع انه لا نفي الوجوب المفهوم من جوابه صلى الله عليه وسلم وفي الجملة لا يتم استدلال من اتجه به على نفي الوضوء مطلقا قبل الطعام مع ان في نفس السؤال اشعار بان كان الوضوء عند الطعام من دأبه عليه السلام وانما نفي الوضوء الشرعي في حق الوضوء العرفي على ما له وليزده المفهوم ايضا في وجود الاحتمال سقط الاستدلال والله اعلم بالمال ٢٠ مرقة **له** قوله ابن عباس لم يقل عن اللات يتوجه بهم رجع الخبر الى ابي هريرة فانه اقرب مذكور وان كان المتن في صدر الحديث هو ابن عباس ٢١ مرقة **له** قوله تنزل شبه ما يري في الطعام بما ينزل من الاعالي من المالح وما يشبهه فهو ينصب الى الوساطة ثم ينزل من الاعالي الى الطرف فكل اذن من الطرف يعني من الاعالي ينزل فاذا اخذ من الاعالي انقطع ١٢ طيب

الحق

ولايضا معتقداى لايستقي قدام القوم بل يمشى في وسط الجمع او في آخرهم قوامعا وقال الطيبي تنقية في رطلان لايساعد هذا الدواء ولعله كناية عن كونه فادما لم يكن يمشى المشى الجارية مع الاتباع والخدم وكذلك في قول عمر بن الخطاب موطن العقب اى كثير الاتباع ولا يخفى ان ما ذكره لدينا في كلام غيره و فائدة التنقية انه قد يكون واحدا من الخدام ورائه كاس وغيره كان العاجزة هو لا ياني في التواضع ١٢ كذا في المرتقا -

٢٢ قول من منع الامام اى من داب اهل قانس الشكر من المرفعين فاقى عن ذلك في تكبر الامراء مشا بملفات ما اذا احتاج قطع اللحم الى السكين لكونه غير نضج تام فلا يعارض ما تقدم من الشك من اصل الية عليه وسلم كان يمتزج بالسكين او المراد بالشي التنزيه وفعله لبيان الجواز ولذا قال ونسوه ١٢ مرقا -

٢٣ قول ولذا دوال جمع والية وهي الخدق من البسر تعلق فاذا رطب اكل ومما يسكون اسم فعل بمعنى الكفف والسلق نبت يطبخ ويوكل ويسمى بالغادية يققند وانما منع من اكل الرطب لان الفاكهة تضر بالاناقة لسرعة استساها وضعف الطبيعة عن دفعه لعدم القوة فانفق بمن موافق اذ لا او فقيرة في الرطب لاصلا ولم يمنع من السلق والتشجير لانه النفع الاغذية لثاقفة كذا في المرتقا ١٢ -

٢٤ قول مغذو اسم مفعول من المغذو وهو الذي اما به ولد في فواده وانما نعت له العلاج بعد ما عا الى الطيب لما رأى هذا النوع من العلاج النفع الواقي على قول الطيب اوده موافقا لالنة ١٢ مرقا -

٢٥ قول تلجبا هن اى تليكنهن وليد قن مع نواتهن قول لم يلدك اى ليسيتك من لده الداء لاذامه في فم والدود يفتح اوله ما يصب من اللادوية في احد شقي الفم ١٢ طيبي ومرقا -

٢٦ قول السوس وهو دود يقع في الثمر والطعام والصوف وروى انهم نهي ان يفتش الثمر فانثى فيه محمول على التمر لانه يذوفا للسوسة وافعله محمول على بيان الجواز وان النسي للتشبه قيل وفيه من الطعام لانه ينجس بوقوع الدود فيه ولا يرم الكه ١٢ مرقا -

٢٧ قول بجنه فيه دليل على طهارة الانفة لانه لو كانت نجسة لكان الجبن نجسا لانه لا يحصل الا به ١٢ طيبي مرقا -

٢٨ قول والفراء بكسر الفاء المدح الفراء يفتح الفاء مد وقصروا هو المحار الوشى وقيل هو بهنا جمع الفراء الذي يلبس ويشهد له صنع بعض المحدثين كالتردي فانه ذكره في باب لبس الفراء وانما سألوه عنها عذرا عن منسج اهل الكفر في اتخاذهم الفراء من جلود الميتة من غير دباغة كذا في المرتقا ١٢ -

٢٩ قول برة اى حنطة فيه سواد خفي في صفة لبرة و قيل ان السمراء حنطة فهي يدل من برة وفي القاموس السمرة بالغم منزلة بين البياض والسواد بلقطة بتشديد الباء الموحدة المتقوطة المملولة المتخلوطة به غلظا تشديد الحكة بالغم اية السن وقيل وعا مستدر للسن والعسل وقيل القرية الصغيرة وانما امر برفعه لشغل طبعه من الغضب لانما سته جلده والالامه بطرحه ونماه عن الكه ١٢ طيبي ومرقا -

عليه وسلم يقول هو اعظم للبركة رواها الدارمي وعنه **ع ٢٠٥** نبی شة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة ثم كسبه فانقول له القصعة اعتقتك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان رواه زرارة **باب الضيافة الفصل الاول** **ع ٢٠٦** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه متفق عليه **ع ٢٠٧** ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يتوكل عنده حتى يخرج منه متفق عليه **ع ٢٠٨** عقبه بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبغتنا فنزل بقوم لا يقر وناقما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامر والكرم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم متفق عليه **ع ٢٠٩** ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اوليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوما فقاموا معه فأتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأتها المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احدث اليوم اكرما ضيا فامتي قال فانطلق فجاءهم يعذق فيه يسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ البندبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحبوب فذبح لهم فاكلوا من لثاة و من ذلك العذق وشربوا فلما ان سبعا وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره عمر والذي نفسي بيده ان تسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم وذكر حديث ابي مسعود كان رجل من الانصار في باب الوليمة **الفصل الثاني** **ع ٢١٠** المقدام بن معد يكرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها المسلم ضاف قوما فاصبر الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصرة حتى ياخذ له بقراءة من ماله وزمعه رواه الدارمي وابوداؤد وفي رواية له وايضا رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه **ع ٢١١** ابي الاحوص الجشعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان مررت برجل فلم يقربني ولم يضيفني ثم مررت به بعد ذلك اقربه ام اجزيه قال بل اقربه رواه الترمذي **ع ٢١٢** انس او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمع فوجه النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال

١ قوله باب الضيافة كبر اوله في القاموس ضفته اضيفه وضيافة ما كسر نزلت عليه ضيفا وقال الراغب اصل الضيف الميل يقال ضفنت الى كذا واضفنت كذا الى كذا والضيف من مال ابيك نازلا بك وصارت الضيافة متعارفة في القرى واصل الضيف مصدره ولذك يستوي فيه الواحد والجمع في عامة كلامهم **٢** قوله من كان الايمان على هذه الافعال بل هو بمنزلة في الايمان بها كما يقول القائل لولده ان كنت ابني فاطني تحريضا على الطاعة او المروءة كان كمال الايمان فليات بها وانما ذكر طرفي المؤمن به اشعارا بالجميع كما لو اكرام الضيف بطلاقة الوجه وطيب الكلام والاطعام ثلثة ايام وان تكلف في الاول بمقدوره وميسوره والباقي بما حضره من غير تكلف مثا شغل عليه وعلى نفسه وبعد ثلثة يبعد من الصدقة ان شاء فعل والاقلا ١٢ مرقة **٣** قوله فلا يؤذ جاره قال القاضى عياض من التزم شرائع الاسلام لزم اكرام جاره وضيافته وبها قد اوصى الله بالاحسان الى الجار والضيافة من محاسن الشريعة ومكارم الاخلاق وقد اوجبها الله ليله واحدة واجتج بحديث عقبه ان نزلتم تقوم الحديث وعامة الفقهاء على انها من مكارم الاخلاق وجمعهم قوله صلى الله عليه وسلم جائزته يوم وليلة والجملة العلية والمنحة والصلة فذلك لا يكون الا مع الاختيار وقوله فليكرم ضيفه يدل على هذا ايضا اذ ليس يستعمل مثله في الواجب فتاوا لولا الاملاية انها كانت الواحدة في قول الاسلام واجبة **٤** قوله فلا يؤذ جاره اي اقله يذاذ الا في رواية للشيخين فليكرم جاره وفي رواية لما فليحسن الى جاره اي بان يعينه على ما يسهل اليه ويذرع عنه السوء ويخففه بالنيل مثلا يستحق الوعيد والويل **٥** قوله فليصل رحمه فيه اشارة الى ان القاطع كان له يوم من بالشر واليوم الآخر عدم خوف من شدة العقوبة المترتبة على القطيعة **٦** قوله فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي قوله فخذوا حق الضيف عند عدم ادائه وهو في اهل الذمة المشروطة عليهم ضيافة المارة عليهم من المسلمين لو في المضطرب من اهل المحنة والافتقار فخذوا مال الغير الا بطيب نفسه **٧** قوله ثم قال الحمد لله في استحباب اكله البش والفرح بالضيف في وجهه وفيه استحباب تقديم الفاكهة على الطعام والمباداة الى الضيف بما تيسر واكرامه بما بعده بما يصنع له من الطعام وقد ذكره جماعة من السلف التكلف للضيف وهو محمول على ما شق على صاحب البيت مشقة ظاهرة لان ذلك يمنع من الاخلاص وكما السور والضياف واما فعل الانصارى وذبحه الشاة فليس مما يشق عليه بل لوزن اغناها كان مسرورا بذلك **٨** قوله الضيف مظهر اقيم مقام المفسر اشعارا بان المسلم الذي ضاف قوما يستحق لذاته ان يقرب من منع حتى فقد ظلمه فحق لغيره من المسلمين فعنه **٩** قوله من ماله افراد الغني فسامع ذكر القوم باقتدار المنزل عليه والضيف وهو واحد قوله ان يعقبهم اي يتبعهم ويلوا فخذهم بان ياخذ من ماله عقيب صنعه قوله بمثل قراه اي قدر قراه مادة قال الطيبي هذا في اهل الذمة من سكان البوادي اذ انزل بهم مسلم انتهى والصح ان المراد به المضطرب انزل باعد فوجب عليه ضيافته بما يحفظ عليه مساك ومقر وقيل بمقدار ما يشبعه فان اقتبح يجوز له افذه سرا وعلاية ان قدر على ذلك **١٠** كذا في المرقاة

يا رسول الله بآتي أنت وامى ما سلمت تسليمة الا وهى بأذنى ولقد رددت عليك ولم أسمعك احببت ان استكثر من سلامك
ومضى البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زيبيا فاكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الا يور ووصلت
عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون رواه في شرح السنة **وعنه** **٢٠٦٣** ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في اخيته يحول ثم يرجع الى اخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان
فاطعموا طعامكم الا تقياء وأولوا معروفاكم المؤمنين رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية **وعنه** **٢٠٦٤** عبد
الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضعوا وسجدوا والضحى اتي بتلك
القصعة وقد ترد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا رؤسها يا ابا بكر في رواه
ابوداود **وعنه** **٢٠٦٥** وحشي بن حرب عن ابيه عن جدته ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل
ولا نشبع قال فلعلكم تفترون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابوداود الفصل
الثالث **عن** **٢٠٦٦** ابى عيسى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمضى في فدعاني فخرجت اليه ثم مر يا بوبكر
فدعاه فخرج اليه ثم مر بغير فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعنا
بسر فجاء بعدني فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعابماء يارد فشرب فقال لتسألن عن هذا
التعظيم يوم القيمة قال فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
يا رسول الله انا لمستولون عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلث خرقه لثبها الرجل عورته او كثر قسدها جوعته
او جرب ثبدها خل فيه من الحمر والقمر رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** **٢٠٦٧** ابن عمر قال قل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى يرفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم و
ليعذر فقلت ذلك ينجل جلسته فيقبض يده وعسى ان يكون له في الطعام حاجة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان
وعنه **٢٠٦٨** جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكل رواه البيهقي
في شعب الايمان **وعنه** **٢٠٦٩** اسماء بنت يزيد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فعرض علينا فقلنا لا
نشربه قال لا تجتمعن جوعا وكذا رواه ابن ماجة **وعنه** **٢٠٧٠** عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا جميعا ولا تفترقوا فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجة **وعنه** **٢٠٧١** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابن عباس
وقل في اسناده ضعف **وعنه** **٢٠٧٢** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير اسرع الى البيت الذي يوكل

١٠٩

١ قوله يا بوبكر انت وامى اي افديك بها والمعنى بملك

مغفرا بها وامير بها فذلك وقال بعضهم انه من خضاعة صلعم ولا يقال لغيره كذا في غاشية البخاري للسموطي لكن ورد انه صلعم قال سعد بن ابى وقاص فذاك ابى وامى وكذا اللزير ولم يقل ذلك
لاحد غيرهما ولعل هذا ايضا من خصوصياته قوله اكل طعامكم يجوز ان يكون هذا دعاء منه صلعم وان يكون اخبارا وهذا الوصف موجود في حق صلعم لانه ابرار وامى من غيره صلعم يكون دعاء لانه لا يجوز ان
يخرج احد عن نفسه انه يبرك كذا في المرقاة **٢** قوله ومن البركة اي في سلاكك وكلامك قيل هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يهتم وبركاته وفيه سميت ظاهرا وقال الطيبي فيه دليل على
استحباب عدم اسماع رد السلام لئلا ينقض النظر في تقديره صلى الله عليه وسلم لكن فيه اشكال وهو ان رد السلام من غير اسماع لا يقوم مقام العرف من ولعله وقع الاسماع حال الاتباع **٣** امرأة
٤ قوله اخيتم الآخيه بالمد والتشديد جميل او عوديد معروض في الحائض او يد من طرفه فيه وليمة وسط كالعودة ويشير بها الدابة وجمعها الاواخي مشددا او الاخايا على غير قياس كذا في النسائية
والمعنى ان المؤمن مربوط بالايمان لا انفصام لاحدانه وان اتفق ان يحول حول المعاصي ويتباعد عن قبيحة الايمان من ملازمة الطاعة فانه يعود بالآخرة اليه بالندم والتوبة ويتدارك ما فات من العبادة
٥ امرأة **٦** قوله لتسألن بعينه المناسبات تغليباً ومراعاة للفظ الآية واشهاداً بان الانبياء غير مسئولين عن النفاق قوله فاخذ عمره وهذا وقع لمن كمال الخوف والهيبة الالهية في السؤال
عن الامور الجزئية والكبرى وقوله من هذا يجوز ان يكون المشار اليه المذكور قبله وان يكون المشار اليه العذق والتناثر تحية الشان قلت الظاهر هو الاول فان محل السؤال هو النعيم المأكول **٧** كذا في المرقاة
٨ قوله جبريتم الجيم قرارى مكان مجرمة الحجر فانه من الحجر شدة المنع فانه يمنع دخول غيره عليه الا باذنه او يدفع وصول الشمس وحصول البوار المنال اليه واليه اشار بقوله
يترك فيه اي يتكلف في دخوله لكونه ضيقا ومبسا قوله من الروا القزى من اجلها والقربا الضم يخص بالاشياء على ما في القاموس وقال الطيبي لعل الانسب فيه ضم الجيم بعد ما سكته لتوافق
القرئين في المقارنة تشبيها بغير الجبريل ونحوها في القادة **٩** كذا في المرقاة **١٠** قوله فان ذلك المشار اليه مقدر اى ليعذر ان رفع يده عن الطعام فان رفع يده عن الطعام بلا عذر
ينجل صاحبه ومنه اخذ ابو حامد الغزالي حيث قال لا يسك يده قبل اخوانه اذا كانوا يتشتمون الاكل بعده فان كان قليل الاكل توقفت في الابتداء وتقل الاكل وان اتنع بسبب فليقتدر اليهم
دفعاً للجملة عنهم **١١** طيبي **١٢** قوله لا تجتمعن يعني اياك من الطعام بقولك لا تشتميه وانت من جملات جمع بين الجوع والكذب وقريب منه قوله المتشبع بما لم يعط كلاه ثوبى زور والظاهر
ان فيه تمذيرا لمن عن الكذب فاشهرت في هذا المقام جمعاً بين خسار في الدين والدنيا لا الجزم بان وقع الجمع منهن **١٣** امرأة **١٤** قوله ان يخرج الرجل الخور والظاهر ان هذا من باب زيادة الاكرام
وقيل الحكمة في ذلك دفع ما يوجب حيرة من دخول الامني بيته **١٥**

فيه من الشفرة إلى سنام البعير رواه ابن ماجة باب وهذا الباب خال عن الفصل الأول الفصل الثاني عن ٢٠٤٣
 الفجيع العامري أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعمكم قلنا نغتيق ونصطم قال ابونعيم
 فسره لي عقبه قد حرم غداوة وقد حرم عشية قال ذاك وإني الجوع فأحل لهم الميتة على هذه الحال رواه ابوداود وعنه
 ابى واقد الليثي إن رجلا قال يا رسول الله أنا نكون بارض فتصيبنا بها المخصصة فمتى يحل لنا الميتة قال ما لم تصطبهوا وتغتيقوا
 وتحتفوا بها بقلانكم بها معناها إذا لم تجد واصبوحا أو غبوقا ولم تجد وأبقلة تأكلونها حلت لكم الميتة رواه الدارمي باب
 الأشرية الفصل الأول عن ٢٠٤٤ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلثا متفق عليه
 وزاد مسلم في رواية ويقول أنه أروى وأبرأ وأمرأ وعنه ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
 من في السقاء متفق عليه وعنه ابى سعيد الخدري قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم إختناث الاسقية زاد في
 رواية واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق عليه وعنه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهي أن يشرب
 الرجل قائما رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن أحد منكم قائما فمن نسي
 منكم فليستقم رواه مسلم وعنه ابن عباس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فزفقه فشرب وهو قائم
 متفق عليه وعنه ابى أنه صلى الله عليه وسلم فقام فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قائما وإن النبي صلى
 الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه البخاري وعنه جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار
 ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء بات في شنة
 وأوكرنا فقال عندي ماء بات في شنة فأنطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه رواه البخاري وعنه أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الذي يشرب في أنية الفضة أنما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم أن الذي يأكل ويشرب في أنية الفضة
 والذهب وعنه حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الدباجر ولا تشربوا في
 أنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وهم في الآخرة متفق عليه وعنه انس قال حلفت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله من الشفرة شربة سرعة وصول إلى البيت الذي يتناول الضيفان فيه بسرعة وصول الشفرة إلى السنام لا بد من ما يقطع
 ويكمل لاستلذا ١٢ مرة ٢٠٤٥ قوله وإني الجوع قيل لعل هذا الخلف قبل النسي عن القسم بالآبار أو كان على سبيل العادة بلا قصد إلى تعظيم يمين أو تعظيم اللاب كما في لا والله وبلى والله ١٢ مرة
 ٢٠٤٦ قوله على هذه الحال قال التورمشتي وقد تمسك بهذا الحديث من يرى تناول الميتة مع أدنى شئ والتناول منه عند الاضطراب إلى حد الشئ وقد خالف على هذا الحديث والذي يليه والامر
 الذي يبيح له الميتة هو الاضطراب ولا يتحقق ذلك مع ما يبلغ به من الغبوق والصبح فيسك الرمتق فالوجه فيه أن يقال لا اغتياق بقدره والاصطباح بأخر كما على سبيل الاشتراك بين القوم كلهم ومن
 الدليل عليه قوله ما يحل أن وقوله عليه السلام ما طعمكم فلما تبين له أن القوم مضطرون إلى أكل الميتة لعدم الغناء في اساك الرمتق بما وصف من الطعام أباح لهم تناول الميتة على تلك الحال هذا وجه التوفيق
 بين الحديثين ١٢ مرة ٢٠٤٧ قوله ثلاثا أي غالبا فقد روى الترمذي في الشامل عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا شرب يتنفس مرتين أي في بعض الاوقات ودل عليه ما
 سياتي من روايته في جامع ابن عباس رضي الله عنهما أيضا فروما لا تشربوا واحد أكثر من البعير ولكن اشربوا ثلثي ثلاث قال البغوي في شرح السنة المروان بهذا الحديث أن يشرب ثلاثا كل ذلك
 يبين الأنا عن فم فيتنفس ثم يعود والجزم المروي أنه نسي عن التنفس في الأنا هو أن يتنفس في الأنا من غير أن يشرب فيه قال القاضي الشرب بثلاث دفعات أقع للعطش والقوى على الصائم وأقل أثرا في
 برد المعدة وضعف الأعصاب ١٢ مرة ٢٠٤٨ قوله وهو قائم قال السيوطي هذا بيان الجواز وقد تقدم مثله من النووي وقد جعل على أنه لم يجد موضعاً للقعود ولا زحام الناس على ماء زمزم أو ابتلال
 المكان مع احتمال الشرب لما روى عن جابر رضي الله عنه أنه لما سمع رواية من روى أنه شرب قائما قال قد رأيت صنع ذلك ثم رأيت بعد ذلك شئ عني ١٢ مرة ٢٠٤٩ قوله صنع مثل ما
 صنعت ويمكن الجمع أيضا بأنه لم يشرب النبي صلى الله عليه وسلم على كرم المشد وجهه أو انتهى عنده ليس على الإطلاق فانه نقص بما زعم وشرب فضل الوضوء كما ذكره بعض علمانا وذكره القيام في مستحباته وهو
 في غيرهما إذا كان مزدرة ولعل وجه تخصيصها أن المطلوب في ماء زمزم وصول بركته إلى جميع الاعضاء وكذا فضل الوضوء مع افادة الجمع بين طهارة الظاهر والباطن وكلاهما ماله القيام اعم و
 بالشفع اتم ١٢ مرة ٢٠٥٠ قوله في شنة بفتح الشين المعجمة والنون المشددة أي قربة عتيقة وهي اشد تبريد للماء من الجديد على ما في النهاية وجواب الشرط مقدرا في فاعطنا الخ ١٢ مرة
 ٢٠٥١ قوله بجرجر قيل معناه يرد من جرجر الغل إذا ردمت عند منبره وتاد منسوب على ما هو المعفوظ من الثقات ومن روى برفع ناله فترجرجر يصوت قيل أنه خمران وما موصولة وفي
 الفائق الأكثر النسب فالشارب هو الفاعل والآن مدفوع يقال جرجر فلان الماء إذا جرجر عما متواتر له صوت فالمنع كما نجا بجرع جارح من جرجر في جوفه
 والجرجرة صوت البعير عند العجز كمن جعل صوت جرجع الانسان للماء في هذه الاواني المنصوبة لوقوع النسي عنها واستحقاق العقاب في استئناسها كجرجرة نار حتم في بطن من طريق المجاز ١٢ كذا في
 المرقاة ٢٠٥٢ قوله الذهب قال النووي اجموعا على تحريم الأكل والشرب في أناء ذهب وفضة على الرجل والمرأة ولم يخالف في ذلك أحد الا الشافعي في قوله القديم أنه يكره ولا يكره
 وداود الظاهري أنه يكره الشرب لا الأكل وسائر وجوه الاستعمال وهما باطلان بالنصوص فحرم استعمالها في الأكل والشرب والطهارة والأكل بالمطقة من أمدها والتبريد بجره والبول في
 الأنا منه وسائر استعمالها قالوا وإن ابتلى بطعام فيه فليخرجه إلى أناء آخر من غيرهما وإن ابتلى بالدهن في قارورة ففقه فليصير في يده اليسرى ثم يصير في يده اليمنى ويستعمل ١٢ مرة وطبي

القدح فشرب وعلى يساره ابوبكر وعن يمينه اعرابي فقل عمر اعطى ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال
 الايمن في الامن وروية اليمينون الايمينون متفق عليه **وعنه** سهل بن سعد قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر
 فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقل يا غلام انا اذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت اؤثر
 بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه متفق عليه وحديث ابي قتادة سنده كوفي باب المعجزات ان شاء الله تعالى **الفصل**
الثاني **عنه** ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رولة الترمذي
 وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لمايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعا رواه الترمذي **وعنه** ابن عباس قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه رواه ابوداود وابن ماجة **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا
 واحدا اكثر من البعير ولكن اشربوا مشي وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحدا واذا انتم رفعتم رواه الترمذي **وعنه** ابو
 سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قل فاني لا
 اروي من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس رواه الترمذي والدارمي **وعنه** قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الشرب من ثلثة القدح وان ينفخ في الشراب رواه ابوداود **وعنه** كبشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فشرب من في قرية معلقة قائما فقممت الي فيها فقطعته رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
 صحيح **وعنه** الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد
 رواه الترمذي وقال والصحيح ما روى عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل **وعنه** ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعنا خيرا منه واذا سقى لبنا فليقل
 اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شئ يجزي من الطعام والشراب الا اللبن رواه الترمذي وابوداود **وعنه**
 عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقياقيل هي عين بيتها وبين المدينة يومان
 رواه ابوداود **الفصل الثالث** **عنه** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب في اناء ذهب او فضة
 او اناء فيه شئ من ذلك فانه يجزى في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني باب التقيع والابنية **الفصل الاول**
عنه انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن
 رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت كنا ننبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكا اعلاه وله عزاء ننبد
 غدوة فيشربه عشاء وننبداه عشاء فيشربه غدوة رواه مسلم **وعنه** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ينبد له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليله التي تقي والغدا والليله الاخرى والغدا الى العصر فان

قوله الايمن فيه استباح التيامن في كل ما كان من انواع الاكرام وان الايمن في الشرب ونحوه يقدم وان كان صغيرا مفضولا وانما لم يستأذن الاعرابي مخالفة لما يشاء وتاليا لقلبه لقرب
 عمده بالجمالية وعدم تمكنه من معرفة خلقه صلعم وانما استأذن الغلام تطيبا لنفسه بالاستئذان منه لاسيما والاشياخ اقل به ومنهم خالد بن الوليد كذا في الطبى **عنه** قوله اياه
 اى الغلام قال ابن جرير لما سبق عن الزوى الايشاء في القرب كمره وفي حظوظ النفس مستحب انتهى وفي كون هذا الحديث دليلا لهذا المطلب محل بحث لانه لو لم يجز ايشاء ابن عباس
 رضى الله عنهما لما استأذنه صلى الله عليه وسلم نعم بقرينه فيما فعله تنبيه على جوازه مع ان رعاية الادب لاسيما مع من المطلب في هذا المقام يقتضى التواضع مع الاكابر الغنام هو الايشاء والاستفاد
 عموم من قوله تعالى وليرثوه على انفسهم ولو كان بهم خصاصة على ان ماقده من فضيلة الفضل لم يكن يغوته بل كان مع الايشاء زيادة فائدة سود بقيقة الافاضل الارباب **عنه** قوله
 كنا نأكل هذا يدل على جوازه كل منها بما كراهته لكن بشرط علمه صلى الله عليه وسلم وتقديره والافا المختار عند الامة انه لا ياكل راكبا ولا ماشيا ولا قائما على ما صرح به ابن الملك **عنه** قوله
 ثم تنفس اى خارج الاناء ثم اشرب وفيه ايماء الى جواز الاقتصار على مرتين وان كان التشليط النفس كونه امر او ابنا واروى ولان الله وترى حبب التور وهو اكثر الاحوال من عادة صلى الله عليه وسلم
 ولم يرد في حديثه صلى الله عليه وسلم انقصره على مرة وان كان هذا الحديث يفيد جوازه اذ اروى من نفس واحد **عنه** قوله من ثلثة القدح انما نرى عن الشرب من ثلثة القدح
 لانس لانياسك عليها شقة الشارب فانه اذا شرب منها يصب الماء ويسيل على وجهه وتوربه ولان موضعها لا ينال التشليط انما عند غسل الاناء **عنه** قوله فقطعته اى فم القربة فقطعته
 في يمين واتخذته شفا للبرك بل وصول فم النبي صلى الله عليه وسلم اليه ويحتمل ان يكون قطعها لعدم الابتدال ولزيادة ما روى الترمذي عن ام سليم بمعناه **عنه** قوله بارك لنا في دلالته
 ظاهرة على انه لا شئ خير من اللبن ولذا جعل غداء النبي في اول الفطرة مع ما فيه من عجائب القدرة الباهرة حيث قال تعالى من بين فريث ودم لبنا خالسا ساغفا للشاربين وقدا اشار صلى الله
 عليه وسلم في تعليقه الى وجه آخر حيث قال فانه ليس شئ يجزي من الطعام والشراب الا اللبن **عنه** قوله والابنية في النباية التقيع هنا شراب يتخذ من زبيب
 او غيره ينقع في الماء من غير طبخ والنبذة هو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والحسل والمنظرة والشعير وغير ذلك يقال بنذت التمر والجنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبذة افسرف من مفعول
 الى فعيل انتهى وبهذا النبذة منقعة عظيمة في زيادة القوة قال ميرك وهو حلال اتفاقا مادام حلوا ولم يشبه الى حد الاسكار لقول صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام **عنه** قوله يوكا يشد راسه بالوكا
 وهو الرابا واسلم ان قوله يوكا بالهمزة في الاصول المعتمدة وفي بعض النسخ بالالف المقصورة على صورة الياء في المصباح او كانت السقار بالهمزة شددت فيه بالوكا وفي المغرب او كى السقار شدة بالوكا وهو الرابا ومنه السقار الوكى
 ولم يذكره صاحب القاموس في السموز وانما ذكر في المعتل فالصحيح انه معتل **عنه**

بقي شيء سقاء الخادم وامره فصبت رواه مسلم وعنه ٢١٠ جابر قال كان يُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ فَادَّالِمُ يَحْدُو اسْقَاءَ يَنْبِذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٢١١ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدِّبَاغِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمِزْقِ وَالنَّقِيرِ وَأَمْرَانِ يَنْبِذُ فِيهِ اسْقِيَةَ الْأَدَمِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٢١٢ بَرِيدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ ^{أَيْ الظُّلُفِ} فَانْظُرُوا لَا يُجِلُّ شَيْئًا وَلَا يَحْرُفُهُ وَكُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ ^{أَيْ الْبُرَّةِ الْخَمْرِ} الْوُفِ ^{أَيْ الْوُفِ} الْأَدَمِ فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَعَاءٍ غَيْرِ انْ لَا تَشْرَبُوا مَسْكِرًا رَوَاهُ مُسْلِمُ الْفَصْلُ الثَّانِي عَنْ ٢١٣

ابى مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشرب ناس من امتي الخمر يسمون بها غير اسمها رواه
 ابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث** **ع** ١٠٥ عبد الله بن ابي اوفى قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ
 الجوز الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا رواه البخاري **باب تطحية الاواني وغيرها الفصل الاول** **ع** ١٠٦ جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان **ج** ١٠٧ **ج** ١٠٨ **ج** ١٠٩ **ج** ١١٠ **ج** ١١١ **ج** ١١٢ **ج** ١١٣ **ج** ١١٤ **ج** ١١٥ **ج** ١١٦ **ج** ١١٧ **ج** ١١٨ **ج** ١١٩ **ج** ١٢٠ **ج** ١٢١ **ج** ١٢٢ **ج** ١٢٣ **ج** ١٢٤ **ج** ١٢٥ **ج** ١٢٦ **ج** ١٢٧ **ج** ١٢٨ **ج** ١٢٩ **ج** ١٣٠ **ج** ١٣١ **ج** ١٣٢ **ج** ١٣٣ **ج** ١٣٤ **ج** ١٣٥ **ج** ١٣٦ **ج** ١٣٧ **ج** ١٣٨ **ج** ١٣٩ **ج** ١٤٠ **ج** ١٤١ **ج** ١٤٢ **ج** ١٤٣ **ج** ١٤٤ **ج** ١٤٥ **ج** ١٤٦ **ج** ١٤٧ **ج** ١٤٨ **ج** ١٤٩ **ج** ١٥٠ **ج** ١٥١ **ج** ١٥٢ **ج** ١٥٣ **ج** ١٥٤ **ج** ١٥٥ **ج** ١٥٦ **ج** ١٥٧ **ج** ١٥٨ **ج** ١٥٩ **ج** ١٦٠ **ج** ١٦١ **ج** ١٦٢ **ج** ١٦٣ **ج** ١٦٤ **ج** ١٦٥ **ج** ١٦٦ **ج** ١٦٧ **ج** ١٦٨ **ج** ١٦٩ **ج** ١٧٠ **ج** ١٧١ **ج** ١٧٢ **ج** ١٧٣ **ج** ١٧٤ **ج** ١٧٥ **ج** ١٧٦ **ج** ١٧٧ **ج** ١٧٨ **ج** ١٧٩ **ج** ١٨٠ **ج** ١٨١ **ج** ١٨٢ **ج** ١٨٣ **ج** ١٨٤ **ج** ١٨٥ **ج** ١٨٦ **ج** ١٨٧ **ج** ١٨٨ **ج** ١٨٩ **ج** ١٩٠ **ج** ١٩١ **ج** ١٩٢ **ج** ١٩٣ **ج** ١٩٤ **ج** ١٩٥ **ج** ١٩٦ **ج** ١٩٧ **ج** ١٩٨ **ج** ١٩٩ **ج** ٢٠٠ **ج** ٢٠١ **ج** ٢٠٢ **ج** ٢٠٣ **ج** ٢٠٤ **ج** ٢٠٥ **ج** ٢٠٦ **ج** ٢٠٧ **ج** ٢٠٨ **ج** ٢٠٩ **ج** ٢١٠ **ج** ٢١١ **ج** ٢١٢ **ج** ٢١٣ **ج** ٢١٤ **ج** ٢١٥ **ج** ٢١٦ **ج** ٢١٧ **ج** ٢١٨ **ج** ٢١٩ **ج** ٢٢٠ **ج** ٢٢١ **ج** ٢٢٢ **ج** ٢٢٣ **ج** ٢٢٤ **ج** ٢٢٥ **ج** ٢٢٦ **ج** ٢٢٧ **ج** ٢٢٨ **ج** ٢٢٩ **ج** ٢٣٠ **ج** ٢٣١ **ج** ٢٣٢ **ج** ٢٣٣ **ج** ٢٣٤ **ج** ٢٣٥ **ج** ٢٣٦ **ج** ٢٣٧ **ج** ٢٣٨ **ج** ٢٣٩ **ج** ٢٤٠ **ج** ٢٤١ **ج** ٢٤٢ **ج** ٢٤٣ **ج** ٢٤٤ **ج** ٢٤٥ **ج** ٢٤٦ **ج** ٢٤٧ **ج** ٢٤٨ **ج** ٢٤٩ **ج** ٢٥٠ **ج** ٢٥١ **ج** ٢٥٢ **ج** ٢٥٣ **ج** ٢٥٤ **ج** ٢٥٥ **ج** ٢٥٦ **ج** ٢٥٧ **ج** ٢٥٨ **ج** ٢٥٩ **ج** ٢٦٠ **ج** ٢٦١ **ج** ٢٦٢ **ج** ٢٦٣ **ج** ٢٦٤ **ج** ٢٦٥ **ج** ٢٦٦ **ج** ٢٦٧ **ج** ٢٦٨ **ج** ٢٦٩ **ج** ٢٧٠ **ج** ٢٧١ **ج** ٢٧٢ **ج** ٢٧٣ **ج** ٢٧٤ **ج** ٢٧٥ **ج** ٢٧٦ **ج** ٢٧٧ **ج** ٢٧٨ **ج** ٢٧٩ **ج** ٢٨٠ **ج** ٢٨١ **ج** ٢٨٢ **ج** ٢٨٣ **ج** ٢٨٤ **ج** ٢٨٥ **ج** ٢٨٦ **ج** ٢٨٧ **ج** ٢٨٨ **ج** ٢٨٩ **ج** ٢٩٠ **ج** ٢٩١ **ج** ٢٩٢ **ج** ٢٩٣ **ج** ٢٩٤ **ج** ٢٩٥ **ج** ٢٩٦ **ج** ٢٩٧ **ج** ٢٩٨ **ج** ٢٩٩ **ج** ٣٠٠ **ج** ٣٠١ **ج** ٣٠٢ **ج** ٣٠٣ **ج** ٣٠٤ **ج** ٣٠٥ **ج** ٣٠٦ **ج** ٣٠٧ **ج** ٣٠٨ **ج** ٣٠٩ **ج** ٣١٠ **ج** ٣١١ **ج** ٣١٢ **ج** ٣١٣ **ج** ٣١٤ **ج** ٣١٥ **ج** ٣١٦ **ج** ٣١٧ **ج** ٣١٨ **ج** ٣١٩ **ج** ٣٢٠ **ج** ٣٢١ **ج** ٣٢٢ **ج** ٣٢٣ **ج** ٣٢٤ **ج** ٣٢٥ **ج** ٣٢٦ **ج** ٣٢٧ **ج** ٣٢٨ **ج** ٣٢٩ **ج** ٣٣٠ **ج** ٣٣١ **ج** ٣٣٢ **ج** ٣٣٣ **ج** ٣٣٤ **ج** ٣٣٥ **ج** ٣٣٦ **ج** ٣٣٧ **ج** ٣٣٨ **ج** ٣٣٩ **ج** ٣٤٠ **ج** ٣٤١ **ج** ٣٤٢ **ج** ٣٤٣ **ج** ٣٤٤ **ج** ٣٤٥ **ج** ٣٤٦ **ج** ٣٤٧ **ج** ٣٤٨ **ج** ٣٤٩ **ج** ٣٥٠ **ج** ٣٥١ **ج** ٣٥٢ **ج** ٣٥٣ **ج** ٣٥٤ **ج** ٣٥٥ **ج** ٣٥٦ **ج** ٣٥٧ **ج** ٣٥٨ **ج** ٣٥٩ **ج** ٣٦٠ **ج** ٣٦١ **ج** ٣٦٢ **ج** ٣٦٣ **ج** ٣٦٤ **ج** ٣٦٥ **ج** ٣٦٦ **ج** ٣٦٧ **ج** ٣٦٨ **ج** ٣٦٩ **ج** ٣٧٠ **ج** ٣٧١ **ج** ٣٧٢ **ج** ٣٧٣ **ج** ٣٧٤ **ج** ٣٧٥ **ج** ٣٧٦ **ج** ٣٧٧ **ج** ٣٧٨ **ج** ٣٧٩ **ج** ٣٨٠ **ج** ٣٨١ **ج** ٣٨٢ **ج** ٣٨٣ **ج** ٣٨٤ **ج** ٣٨٥ **ج** ٣٨٦ **ج** ٣٨٧

١٥ قوله التام قال المظهر انما يشربه صلح لانه كان درويها ولم يبلغ حد الاسكار فاذا بلغ صبره وهذيل على جواز شرب المنبوذ ما لم يكن مسكرا وعلى جواز ان يطعم السيد مملوكه طعاما اسفل ويطعم هو طعاما اعلى قال النووي وحديث عائشة نبذته مذوة فيشربه عشاء لا يتعلف هذا الحديث لان الشرب في يوم لا يمتح من الزيادة وقيل لعل حديث عائشة كان في زمن الحريث بن شفي فسادوه وحديث ابن عباس في زمان يؤمن فيه التغير قبل الثلاث ١٢ مرقاة.

١٦ قوله عن الظروف قال النووي كان الانتباه في الختم والدباء والرفق والتغير منبها عنه في بدء الاسلام خوفا من ان يصير مسكرا فيسأ ولا يعلم به ككثافتها فلما طال الزمان واشتهر تحريم المسكرات وتفقد ذلك في نفوسهم نسخ ذلك وانج الانباذ في كل وعاء بشرط ان لا يشربوا مسكرا ١٣ مرقاة.

١٧ قوله فان ظرفا الفار فيه عطف على مذوف اى نبيته عن الظروف وقلتم انما تحمل وتحرم وليس الامر كذلك فان ظرفا لا تحمل الحديث ١٢ طيب.

١٨ قوله نبذ البر لا خطر الاضافة بمعنى في الجرار والجرع جرة بالفتح هي كل ما يصنع من مدر على ما في المغرب وفي النهاية وهي الاناء المعروف من الفخار واراد بالنبذ الجرار المدهونة لانهما السرع في الشدة والتغير وانما جرى ذكره الاخر من اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرة والابيض بشابته ١٢ كذا في المرقاة.

١٩ قوله تغطية الاولاني وفي نسخة صحيحة زيادة وغيره بالظهير راجع الى التغطية الاسم الا ان يخص الاولاني باوعية الماء على ما ذكر بعض الشراح من ان الاولاني جمع كثره للآبار وهو وعاء الماء والانية جمع قلة وفي القاموس الاناء معروف والمراد ستر الظروف كلها وعدم كشفها لاسيما في الليل فانه وقت انتشار الهواء ١٢ مرقاة.

٢٠ قوله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا اى بابا اغلق مع ذكر الله عليه وبرحمته الحديث الاول من الفصل الثاني في قوله فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيع وذكر اسم الله عليه كذا ذكره الطيب والمعنى انه لا يقدر على فتحه لانه غير مأذون فيه ١٢ مرقاة.

٢١ قوله ولوان تعرضوا وان مع مدخلها في تاويل المصدر منصوب المحل والتقدير ولو كان تخييركم عرضا ولعل السرفى الاكتفاء بوضع العود عرضا ان تعاطى التغطية اذا غرض ان يقرن التغطية بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فيمتنع الشيطان من الدخول ١٢ مرقاة.

٢٢ قوله ان هذه النار والظاهر ان المشار اليه ان المحضومة والنسي عناد هي التي يخاف عليها من الانتشار واما في التعليل بقولنا ما هي عدوكم فالمراد بها جنسها ومعنى كونها عدو لنا انها تاتى ابداننا واموالنا وان كانت لنا فيها منفعة لكن لا يعمل الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا واتى بعبارة القمر بطريق الادعاء بالغة في التحذير عن ابقائها مع ان كثير من المنافع مربوط بها في اوقاتها المحضومة بامر العيشة ١٢ كذا في المرقاة.

٢٣ قوله فتعوذوا فيه استجاب الاستعاذة والدعاء عند رؤية الظالمين والغاسقين بل المبستلين بالدنيا ويستحب الدعاء ايضا عند حصول الصالحين والبرك بهم والحاصل ان رؤية الصالحين والغاسقين بمنزلة سماع آيات الوعد والوعيد فينبغي ان يطلب في الاول ويستعين في الثاني ١٢ كذا في المرقاة.

واکفوا الانیة واوکوا القرب رواه في شرح السنة **ع ۱۱۱** ابن عباس قال جاءت قارة تجر الفتيلة قالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرق منها مثل موضع الدرهم فقال اذ انتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه ابوداود **كتاب اللباس الفصل الاول ع ۱۱۲** انس قال كان أحب الثياب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة متفق عليه **ع ۱۱۳** المغيرة بن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبّة روميّة صنيقة الكمين متفق عليه **ع ۱۱۴** أبي بردة قال أخرجت اليناء عائشة كساء مكيّداً وانزلنا غليظاً قالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه **ع ۱۱۵** عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه آدمًا حشوة ليف متفق عليه **ع ۱۱۶** قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكى عليه من آدم حشوة ليف رواه مسلم **ع ۱۱۷** قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حرّ الظهيرة قال قائل لا بي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيلاً متفقاً رواه البخاري **ع ۱۱۸** جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش الرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم **ع ۱۱۹** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ أزاره بطراً متفق عليه **ع ۱۲۰** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جرّ ثوبه خيلاً لم ينظر الله إليه يوم القيامة متفق عليه **ع ۱۲۱** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجرّ أزاره من الخيلاء خسيف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة رواه البخاري **ع ۱۲۲** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسفل من الكعبين من الأذنين في النار رواه البخاري **ع ۱۲۳** جابر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدة وإن يشتمل الصماء أو يجتبي في ثوب واحد كاشفاً عن فرجه رواه مسلم **ع ۱۲۴** عمرو بن انس وابن الزبير وأبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه **ع ۱۲۵** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنما يلبس الحرير في الدنيا من إخراج له في الآخرة متفق عليه **ع ۱۲۶** حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب في أنية الفضة والذهب وإن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وإن نجلس عليه متفق عليه **ع ۱۲۷** علي قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سكرية فبعث بها إلى فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لما بعثت بها إليك لتلبسها أنها بعثت بها إليك لتشقّقها **ع ۱۲۸** عمران بن النضر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير إلا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعيه الوسط والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم أنه خطب بالجابية فقال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله على الخمرة أي السجادة وهي العير الذي يسجد عليه سمي به لأنها تحرق الأرض أي تستربا وتنفق الوجه من التراب **ع ۱۲** قوله اللباس في القاموس لبس الثوب كسبح لبسا بالضم واللباس بالكسر وما لبس كسبح لبسا بالفتح فغناه غلظ ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل الخ **ع ۱۳** قوله الخمرة في النهاية الخمرة من البروم كان مورثاً مغلظاً وقيل هي نوع من برداء لم ينحط بمروءات يكون بخضر وورق قليل هي اشرف الثياب عندهم يصنع من القطن فلما كان أحب وقيل كونها خضر وهي من ثياب أهل الجنة وقد ورد أن كان أحب الألوان إليه الخمرة وسميت خمرة لأنها تجرّ تزيين والتجريح الثمين وقيل إنما كانت هي أحب الثياب إليه صلعم لأنه ليس فيه كثير زينة ولأنها أكثر احتمالاً للوسخ قال الخمرى وغيره دليل على استحباب الخمرة وعلى جواز لبس المخطط قال ميرك وهو مجمع عليه انتهى ثم الجمع بين هذا الحديث وبين ما سياتي من أن أحب الثياب عنده كان القميص أما بما اشتهر في أمثالهم من أن المراد من جملة أحب وأما بان التفصيل راجع إلى الصفة فالقميص أحب باعتبار الصنع والخمرة باعتبار اللون والجنس **ع ۱۴** قوله جبريتي أي ثوبان بينهما قطن إلا أن يكون من صوف فكون واحدة غير مشوشة **ع ۱۵** قوله وفراش آه أما تعدد الفراش للزوج فلا بأس به لأنه قد يحتاج كل واحد منهما إلى فراش عند المرض ونحوه واستدل بعضهم بهذا أنه لا يلزم النوم مع امرأته وإن لم ينظر بفراش وهو ضعيف لأن النوم مع الزوجة وإن كان ليس بواجب لكنه معلوم بدليل آخر أن النوم معها بغير عذر أفضل وهو ظاهر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله ضعيف غير صحيح لأن الكلام ليس في الفضيلة بل في الوجوب والزوج كذا في المرقاة **ع ۱۶** قوله الخيلاء بالمد المائلة والبطر والكبر والزهو والفتنة كلها متقاربة وقوله بتجمل يجهل أي يتحرك مضطرباً من شق إلى شق والجملة الحركة مع الصوت قيل يحتمل أن يكون الرجل من هذه الأمة فآخريه صلى الله عليه وسلم أنه يسبق وغيره بالمعنى المتحقق وقوله وإن يكون أخباراً لمن كان قبل هذه الأمة وهو الصحيح ثم الظاهر من الحديث وأما الرجل أن يغير قارون الأسبال يكون في الأزار والقميص والعمامة ولا يجوز الأسبال تحت الكعبين أن كان الخيلاء وقد نص عليه الشافعي وغير الخيلاء منع تنزيه لا تحريم **ع ۱۷** قوله مخرجاً من اليد والنبي عنه لأنه يجعل اللباس كالمخلوق قوله أو يجتبي الاعتبار أن يقعد الرجل على البيتية وينصب ساقه ويمتدحى عليها ثوب أو نحوه **ع ۱۸** قوله ان يلبسها قال الطيبي ان يلبسها متعلق بأحب أي كان أحب الثياب لأجل اللبس **ع ۱۹** قوله ليس الحرير الحرير المحض حرام في الحرب وغيره وكما يكره في حق السباغ يكره اللباس الصبيان الذكور أيضاً ويكون الأثم على من لبسهم وإن كان الثوب مداه غير حرير يكره لبسه في غير الحرب وأما ما كان سداً حريراً أو لمعة غير حرير جاز لبسه في كل حال عندهم وقال أبو حنيفة لا بأس بفراش الحرير والنوم عليها وكذا الوسائد والمرافق والبسط والستور منة إذا لم يكن فيها تماثيل وقال لا يكره جميع ذلك وما صله أن النبي محمول على التحريم عندهما وعنده على التنزيه كان الامام ما حصل له دليل قطعي على كون النبي للحرير والنصوص في تحريم لبس الحرير لا يشتمل على القعود على شيء لا يطلق عليه لبسه فلهذا حكم بالتنزيه وهذا من وجه في الفتوى أما على ما يقتضيه فتوى مشهوره لا يخفى **ع ۲۰** قوله فخرت الغضب وهو ما لا أنكرها أو كلها أو ليسم أولاد كرم الله وجهه لم يفكر أنها ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي أن يتحرى فيها فيقتسمها فلما غفل من هذا المعنى ولبسها بناء على أنه لم يجز له لبسها لما أرسلها إليه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع ۲۱** مرقاة

ع ۲ قوله اللباس في القاموس لبس الثوب كسبح لبسا بالضم واللباس بالكسر وما لبس كسبح لبسا بالفتح فغناه غلظ ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل الخ **ع ۱۳** قوله الخمرة في النهاية الخمرة من البروم كان مورثاً مغلظاً وقيل هي نوع من برداء لم ينحط بمروءات يكون بخضر وورق قليل هي اشرف الثياب عندهم يصنع من القطن فلما كان أحب وقيل كونها خضر وهي من ثياب أهل الجنة وقد ورد أن كان أحب الألوان إليه الخمرة وسميت خمرة لأنها تجرّ تزيين والتجريح الثمين وقيل إنما كانت هي أحب الثياب إليه صلعم لأنه ليس فيه كثير زينة ولأنها أكثر احتمالاً للوسخ قال الخمرى وغيره دليل على استحباب الخمرة وعلى جواز لبس المخطط قال ميرك وهو مجمع عليه انتهى ثم الجمع بين هذا الحديث وبين ما سياتي من أن أحب الثياب عنده كان القميص أما بما اشتهر في أمثالهم من أن المراد من جملة أحب وأما بان التفصيل راجع إلى الصفة فالقميص أحب باعتبار الصنع والخمرة باعتبار اللون والجنس **ع ۱۴** قوله جبريتي أي ثوبان بينهما قطن إلا أن يكون من صوف فكون واحدة غير مشوشة **ع ۱۵** قوله وفراش آه أما تعدد الفراش للزوج فلا بأس به لأنه قد يحتاج كل واحد منهما إلى فراش عند المرض ونحوه واستدل بعضهم بهذا أنه لا يلزم النوم مع امرأته وإن لم ينظر بفراش وهو ضعيف لأن النوم مع الزوجة وإن كان ليس بواجب لكنه معلوم بدليل آخر أن النوم معها بغير عذر أفضل وهو ظاهر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله ضعيف غير صحيح لأن الكلام ليس في الفضيلة بل في الوجوب والزوج كذا في المرقاة **ع ۱۶** قوله الخيلاء بالمد المائلة والبطر والكبر والزهو والفتنة كلها متقاربة وقوله بتجمل يجهل أي يتحرك مضطرباً من شق إلى شق والجملة الحركة مع الصوت قيل يحتمل أن يكون الرجل من هذه الأمة فآخريه صلى الله عليه وسلم أنه يسبق وغيره بالمعنى المتحقق وقوله وإن يكون أخباراً لمن كان قبل هذه الأمة وهو الصحيح ثم الظاهر من الحديث وأما الرجل أن يغير قارون الأسبال يكون في الأزار والقميص والعمامة ولا يجوز الأسبال تحت الكعبين أن كان الخيلاء وقد نص عليه الشافعي وغير الخيلاء منع تنزيه لا تحريم **ع ۱۷** قوله مخرجاً من اليد والنبي عنه لأنه يجعل اللباس كالمخلوق قوله أو يجتبي الاعتبار أن يقعد الرجل على البيتية وينصب ساقه ويمتدحى عليها ثوب أو نحوه **ع ۱۸** قوله ان يلبسها قال الطيبي ان يلبسها متعلق بأحب أي كان أحب الثياب لأجل اللبس **ع ۱۹** قوله ليس الحرير الحرير المحض حرام في الحرب وغيره وكما يكره في حق السباغ يكره اللباس الصبيان الذكور أيضاً ويكون الأثم على من لبسهم وإن كان الثوب مداه غير حرير يكره لبسه في غير الحرب وأما ما كان سداً حريراً أو لمعة غير حرير جاز لبسه في كل حال عندهم وقال أبو حنيفة لا بأس بفراش الحرير والنوم عليها وكذا الوسائد والمرافق والبسط والستور منة إذا لم يكن فيها تماثيل وقال لا يكره جميع ذلك وما صله أن النبي محمول على التحريم عندهما وعنده على التنزيه كان الامام ما حصل له دليل قطعي على كون النبي للحرير والنصوص في تحريم لبس الحرير لا يشتمل على القعود على شيء لا يطلق عليه لبسه فلهذا حكم بالتنزيه وهذا من وجه في الفتوى أما على ما يقتضيه فتوى مشهوره لا يخفى **ع ۲۰** قوله فخرت الغضب وهو ما لا أنكرها أو كلها أو ليسم أولاد كرم الله وجهه لم يفكر أنها ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي أن يتحرى فيها فيقتسمها فلما غفل من هذا المعنى ولبسها بناء على أنه لم يجز له لبسها لما أرسلها إليه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع ۲۱** مرقاة

لله عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبعين او ثلث اواربع **وعنه** ^{٢١٢٩} اسماء بنت ابى بكر انما اخرجت جبة طيالة كسرا وانية لها لينة ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فتحن فخصلها للمرضى نستشفى بها رواه مسلم **وعنه** ^{٢١٣٠} انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير **وعنه** ^{٢١٣١} عبد الله بن عمرو بن العاص قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذا من ثياب الكفار فلا تلبسهما وفي رواية قلت اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم وسند كحديث عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات عداة في باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل الثاني** **عنه** ^{٢١٣٢} ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه الترمذي وابوداؤد **وعنه** ^{٢١٣٣} اسماء بنت يزيد قالت كان كقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصع رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعنه** ^{٢١٣٤} ابى سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اربعة المؤمن الى انصاف ساقيه لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيامة الى من جازا زارة بطراس رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعنه** ^{٢١٣٥} سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاشبال في الازار والقميص والعمامة من جزمتها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجه **وعنه** ^{٢١٣٦} ابى كبشة قال كان كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطراس رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر **وعنه** ^{٢١٣٧} ام سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار للمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا تنكشت عنها قال فذرا عالا تريد عليه رواه مالك وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وفي رواية الترمذي والنسائي عن ابن عمر فقالت اذا تنكشت اقلاهم قال فيرخين ذراعا لا يزيدن عليه **وعنه** ^{٢١٣٨} مغوية بن قرعة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزيعة فبايعوه وانه لم يطق الازار فادخلت يدي في جيب قميصه فمست الخاتم رواه ابوداؤد **وعنه** ^{٢١٣٩} سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفوا فيهما موتاكم رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه **وعنه** ^{٢١٤٠} ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتمر سدل عمامته بين كتفيه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** ^{٢١٤١} عبد الرحمن بن عوف قال عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسد لها بين يدي ومن خلفي رواه ابوداؤد **وعنه** ^{٢١٤٢} ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمامة على القلائس رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واستناده ليس بالقائم **وعنه** ^{٢١٤٣} ابى موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم علي ذكورها رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعنه** ^{٢١٤٤} ابى سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحل ثوبا

١ قوله جبة طيالة بالامانة وفي نسخة بالوصف وهي كسر اللام جمع طيلسان معرب
مالسان وهو من لباس الجهم مدور اسود لثما وسد باصوت كسرا وانية منسوب الى كسرى ملك الفرس بزيادة الالف والنون لينة رقعة توضع في جيب القميص والجمعة كذا في المرقاة ١٢
٢ قوله لينة ديباج بكسر اللام وسكون الموحدة فتون رقعة توضع في جيب القميص والجمعة وقال شارح هي ما يرقع به ثوب الثوب ويقال له الجريان ايضا وهو معرب كجران قوله وفرجها نصير بمقدري رايت ووجدت مكفوفين اي مغطيين والمعنى انه يرقع على طرف كل شق قطعة حرير من اعلى الى اسفل ١٢ مرقاة **٣** قوله احب الثياب لانه استر للاعضاء ولانه اقل مؤنة وخفت على البدن ولا يسهل اكثر تواضعا ١٢
٤ قوله الى الرصع قال الجزري فيه دليل على ان السنة ان لا يتجاوز اكم الرصع ولما غير القميص فقالوا السنة فيه ان يتجاوز رؤوس الاصابع من جهة وغيره ١٢ مرقاة **٥** قوله الاشبال اي الارعار الذي فيه النزاع بجوازه وعدمه كان في هذه النسخة ١٢
٦ قوله كمام الجمع كمة بالعم هي القلنسوة المدورة سميت بها لانهما تغطي الرأس ١٢
٧ قوله بفتح الجيم ما يقطع من الثوب لينسج الرأس او اليد وغير ذلك واصل الجيب القطع والفرق ويطلق على ما يجعل في صدر الثوب لتوض فيه شئ كمن المراد من الجيب في المديث طوق الذي يحيط بالعنق ١٢ مرقاة **٨** قوله فانها اطهر واطيب لانه على اللون الذي خلقه الله تعالى عليه كما اشار اليه سبحانه تعالى بقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وبهذا المعنى هو المناسيب جدا لا تتران بقوله وكفوا فيها موتاكم فخير اياما الى انهم يلبسوا ان يرجعوا الى الله تعالى جميعا حيا وبيثا بالقطعة الملبسة باللباس وهو التوجيه الجلي بحيث لو عمل وطبع لاختاره من غير نظر الى دليل عقل او نقل وانما يغيره العواض ١٢ مرقاة
٩ قوله القلائس بالفتح جمع قلنسوة والمعنى نحن نتعم على القلائس وهم يكتفون بالعمام قال الجزري قد تتبعنا الكتب لا اقف على قد عمامة النبي صلى الله عليه وسلم فلم اقف على افرني من اثق برانه وقف على كلام النووي انه ذكر ان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة **١٠** سبعة اذرع وعمامة طويلة مقداره اثنا عشر ذراعا ١٢ مرقاة

سماه باسمه عبادة أو قميصاً أو رداءً ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني به أسالك خيره وخير ما صنعه له واعدوك من شدة و
 شرم ما صنعه له رواه الترمذي وأبو داود **وعنه** ١٢٣٦ معاذ بن أنس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاماً ثم قال
 الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني به من غير حولٍ مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الترمذي وزاد أبو داود
 ومن لبس ثوباً فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقني به من غير حولٍ مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **وعنه** ١٢٣٧ عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكنك من الدنيا كذا الراكي
 وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلفي ثوباً حتى ترقيعه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح
 ابن حسان قال محمد بن اسمعيل صالح بن حسان منكر الحديث **وعنه** ١٢٣٨ أبي أمامة إياس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ألا تسمعون ألا تسمعون أن البذاذة من الإيمان أن البذاذة من الإيمان رواه أبو داود **وعنه** ١٢٣٩ ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوباً شهوة في الدنيا البسه الله ثوباً من الجنة يوم القيمة رواه أحمد وأبو داود
 وابن ماجه **وعنه** ١٢٤٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه أحمد وأبو داود **وعنه** ١٢٤١
 سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
 لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعاً كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج الله توجاه الله تاجر الملك رواه أبو داود والترمذي
 عنه عن معاذ بن أنس حديث اللباس **وعنه** ١٢٤٢ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده رواه الترمذي **وعنه** ١٢٤٣ جابر قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة
 رجلاً شعثاً قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه ورأى رجلاً عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل
 به ثوبه رواه أحمد والنسائي **وعنه** ١٢٤٤ أبي الأحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثوب ذوون فقال لي
 الك مال قلت نعم قال من أتى المال قلت من كل المال قد أعطاني الله من الأبل والبقر والغنم والخيل والقيق قال فإذا أتاك الله
 مالا فليثر نعمته الله عليك وكرامته رواه أحمد والنسائي وفي شرح السنة بلفظ المصابيح **وعنه** ١٢٤٥ عبد الله بن عمرو قال مر
 رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدعه عليه رواه الترمذي وأبو داود **وعنه** ١٢٤٦ عمران بن
 حصين إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا أركب الأرجوان ولا البس المعصفر ولا البس القبيص المكفف بالحجر وقال الأبو
 طيب الرجال ربح لالون له وطيب النساء لون لا ربح له رواه أبو داود **وعنه** ١٢٤٧ أبي رجالة قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنفق في السنة فيل يسمون بالهجرة ويقل بالهجرة هو أبو هريرة رضي الله عنه مع أصحابه

١٥ قوله كما كسوتني به

تعليلية أو بمعنى على والضير راجع إلى المسمى فقوله أسالك استيناف دعاء بعد تقديم الثناء والالكاف للتشبيه وقوله كما كسوتني مرفوع المحل بانه مبتدأ والجزء أسالك الجز هو المشبه أي مثل ما
 كسوتني من غير حول مني ولا قوة كذلك أسالك غيره أن يتوصل إلى غيره ١٢ مرقة **٢** قوله أسالك غيره المعنى أسالك خيره ما يصيرت على خلقه وهو العباد وصره فيما هو رعاك واعدوك
 من شرم ما يصيرت عليه مما لا ترضى به من الكبر والجلد وكوني أعاقب لمرة ١٢ مرقة **٣** قوله مجالسة الأغنياء أي فظلام أن تكون من أرباب الدنيا لأن مجالستهم تجر إلى مجبة الشهوات
 والوساوس ولذا قيل لا تنظر إلى أرباب الدنيا فإن برئى أموال الأغنياء يذهب بروق طلاوة الفقر وفيه تحريض لها على القناعة باليسير والاكتمار بالثوب الحقيق والنسبة باليسين والفقر
 ١٢ مرقة ملخصاً **٤** قوله ولا تستخلفي أي لا تعدي خلقاً قوله حتى ترقيعه أي تخيط عليه رقعة ثم تلبيسه مرة أخرى ١٢ مرقة **٥** قوله البذاذة أي رثاثة البيت وترك
 ما يدخل في باب الزينة والمراد من الحديث أن التواضع في اللباس والتوق في الزينة من أخلاق أهل الإيمان هو الباعث عليه فغير اختيار الفقر والكسر فليس الخلق من الثياب من
 خلق أهل الإيمان بالكتاب ١٢ مرقة **٦** قوله ثوب شدة أي ثوب تكبر وتفاخر وتجرا وما يتخذ التشبه لنفسه بالزينة وما يشبهه المشبه من علامة السيادة كالثوب الأخضر وما يلبيسه
 المتفقر من لبس الفقراء والمال من جملة السفهاء ١٢ مرقة **٧** قوله من تشبه يقوم أي من تشبه نفسه بالكفار مثلاً في اللباس وغيره أو بالفاسق والفجار أو بأهل التصوف والسما
 والابرار فهو منهم أي في ظاهرهم والجزء الثاني في الخلق والخلق والشعار وإذا كان الشعار أظهر في التشبه ذكر في هذا الباب قلكت بل الشعار هو المراد بالتشبه لا غير فإن الخلق الصورة
 لا تصورية التشبه والخلق المعنوي لا يقال فيه التشبه بل هو الخلق ١٢ مرقة الفاتح **٨** قوله من تزوج الله بان ينزل من درجة فيزوج من هي أوفى مرتبة منه كيتمة حقة أو مسكينة
 فقيرة صالحة انتقاء لمرضات ربه أو أراد بالتزوج صيانة دينه وحفظ نسله الذي هو مقتضى حكمه ربه توجبه الشدة أي هذا كناية عن إجلاله وتوقيره أو على تاجها وملكة في الجنة ١٢ مرقة **٩** قوله
 ما كان مانافيه وهزاة الأكار مقدرة أي الم يكن ١٢ مرقة **١٠** قوله فليثر نعمته الله بهذا في تبيين الثياب والتطيف والتجديد عند الأماكن من غير أن يبالغ في التفاسير والرقعة ومظاهرة
 اللبس على اللبس على ما هو من عادة الجمع ١٢ طيب **١١** قوله ولا البس المعصفر بالآياتي ولا يبار من حديث أسامة بنت زيد وبارجيا مكفوفين بالديباج لأنه قدما مكفف من الحرير
 بناكبر من القدر الرخص ثم وهو راجع أصابع أو يميل على الورع والتقوى وذلك على الرخصة وبيان الجواز والفتوى وقد قيل هذا مقدم على لبس الجنة ١٢ مرقة الفاتح لما على القاري رحمه الله
١٢ قوله المكفف بفتح الفاء الأولى مشددة أي المكشوف بالحرير يعني النهاية أي الذي عمل على ذيله والكامر وجيب كفاف من حرير وكففة كل شيء بالضم طرفه وما شئت وكل مستدير كففة
 بالضم كففة الميزان وكل مستطيل كففة الثوب قوله وطيب الرجال أي الماذون لم يمه قوله ربح أي ما فيه ربح قوله لالون له أي كسك وكافور وعود قوله وطيب النساء أي كالعطران
 والخلوق ولا يجوز لهن الطيب بماله راحة طيبة عند الخروج من بيوتهن ويخرجن إذا لم يخرجن ١٢ مرقة.

والكوشم ان يغزل الجملد بآبرة ————— ثم يمشى بحمل اذ ويل فيزق اثرها ويغفر واقتفت النساء الشعور من وجوههن اذ تفت اللمية والماجب بان ينشف اليياض منها اذ تفت
الشعر عند الحمية والكشي عن هذه الثلثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى ومن كمامة الرجل اى مضاجعة الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاج بينهما بان يكونا عاردين قال الطبيب قول في اسفل ثياب
حرر البني لبس الحرير حرام على الرجال سواد كان تحت الثياب او فوقها وعادة جمال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قهيرا من الحرير ليلين اعضاءهم فيه بحث لانه لو اريد ذلك لقليل ان يلبس
تحت الثياب ١٢ مرقة وطبيب ١٣ قوله ركب النور بان يلقى على الرجل والسرور جلد هادي ركب عليه جمع غم بالغارسية يوز المتقضي للنهي ما فيه من الازينة والخيلاء ولاننا من زى الاعاجم
والنهي عن لبس الخاتم لان فيه زينة وليس لكل احد في لبسه منزلة الا الذي سلطان فانه محتاج اليه لئتم الكتاب وفي معناه كل محتاج الى ذلك كالقاضي والامير ونحوها فيستحصل منه اذ كره التتم
للزينة المحمودة التي لا يشعر بها الحر من باب المصلحة وقيل المراد بالنهي التزهد وهو الظاهر ١٤ شيخ وطبيب ومرقة ١٥ قوله من خاتم الذهب يوشيدن خاتم ذهب نزوانته اربع مكره
است ويزد بعض مباح واذ بعض محايه مثل طلحة وسعد وصهيب يوشيدن ان نقل كرهه اندوشا يدركه يوشيدن ان نهي باشروا الله اعلم ١٦ شيخ النفسى ثياب من كتان مخلوط بحمر نسبت الى موضع
على ساحل البحر يقال لما العس وقيل اصل النفسى القزى بالزاي منسوب الى القز وهو مزج من ابرسيم فايدل من الزائى سينافى فالى عن اذا كان كله او لمحة من الحرير فله عظيم والافنى تنزيه ١٧
طبيب ومرقة ١٨ قوله ياشترى جمع مثيرة بالكسر وهى وسادة صغيرة حمراء يجعلها الاكباب تحتها فالى عن اذا كانت من حرير ويكمل ان يكون النسي غير من الترفيه والتغنم نسي تنزيه ولكوننا من مركب
الاعاجم ١٩ مرقة ٢٠ قوله وشيبة احرى المعنى ان شيبه بخالط حررة في اطراف تلك الشوات لان العادة ان اول ما يشيب اصول الشعور ان الشرا اذا قرب شيبه صار احر ثم ٢١ مرقة
٢٢ قوله يشمله شمله انچه در گرفته شود بوى بدن خواه روايا شمله غير ان لبس شمله عام ترست ازرداء وكسا هدىب اى خيوط اطرافها والمعنى ان كان جالسا على هيئة الاعتدال والحقى شملتة غلف
دكبتية واخذ بكل يد طرفا من تلك الشمله ليكون كالشكى على شئ ٢٣ شيخ ومرقة ٢٤ قوله يقابل جمع قطيعة وهى ثوب من ثياب ممرقبة بيضاء كانه منسوب الى القبطا وهم اهل مصر ومنهم
القاف من تغير النسب وهذا في الثياب واما في الناس فقطبى بالكسر لا يصفا بالرفع استيناف بيان للعوجب اى لا يمتنها ولا يبين لون بشرتها يكون ذلك القبطى رقيقا ولعل وغيره تخصيصا
بهذا اهتماما بما لها ولا ناسا قد تتساعح في لبسها بخلاف الرجل فانه غالبا يلبس القميص فوق السروال والا زاد ٢٥ مرقة ٢٦ قوله لا يصفا بالرفع على انداستيناف بيان للعوجب وقيل
بالجزم على جواب الامر اى لا يمتنها ولا يبين لون بشرتها يكون ذلك القبطى رقيقا ٢٧ مرقة ٢٨ قوله لست ممن يفعل والمعنى استرفاءه من غير قصد لا يعزلا سيما من لا يكون من شبيته
الخيلاء ولكن الافضل هو المتأبىة ويظهر ان سبب الحرمة في حر الزاد هو الخيلاء ٢٩ مرقة

يأتري فيضع حاشية الزاوية من مقدمه على ظهر قدمه ويرفعه من مؤخره قلت لِمَ تَأْتِرُ هَذِهِ الْإِثْرَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِرُهَا وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالْعِبَائَةِ قَاتِلًا
سَيِّئًا الْمَلَائِكَةُ وَأَخْوَهَا خَلْفَ ظَهْرِكُمْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَكَرْتُ دَخَلْتُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٍ فَأَعْضَتْ عَنْهَا وَقَالَ يَا أَسْمَاءُ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ الْحَيْضَ لَنْ يُصْلِحَ أَنْ يُرَى
مِنْهَا إِلَّا هَذَا وَهَذَا أَشْأَلِي وَجْهِهُ وَكَفْيُهُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَلِيًّا اشْتَرَى ثَوْبًا بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ فَلَمْ يَلْسِهْ قَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَضِيَ عَنِّي مِنَ الرِّيشِ مَا تَجَمَّلَ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْزِي ثُمَّ قَالَ لِهَذَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَحَدٌ
وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِبِسْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَّنَا
مَا أُورِي بِهِ عَوْزِي وَتَجَمَّلَ بِهِ فِي حُلِيِّي ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي كَسَّنَا مَا أُورِي بِهِ عَوْزِي وَتَجَمَّلَ بِهِ فِي حُلِيِّي ثُمَّ عَبْدٌ إِلَى الثُّوبِ الَّذِي اخْلُقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كِتْفِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ
اللَّهِ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَتَّى وَمِيتَارُوهَا أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةٍ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَةَ
عَنِ امَّةٍ قَالَتْ دَخَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خَيْرٌ مِنْ خَيْطٍ فَشَقَّتْهُ عَائِشَةُ وَكَسَتْهَا خَيْرًا مِنْ ثَوْبِهَا وَلَمْ يَكُنْ
وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاحِدِ بْنِ إِيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دُرْعَةٌ قَطْرِي ثَمَنُ خَيْسَةِ دِرْهَمٍ فَقَالَتْ ارفَعْ بِصُرْكٍ
إِلَى جَارِيَتِي انْظُرِي إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تَزِيهِي أَنَّ تَلْبُسَهُ فِي الْبَيْتِ وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهَا دُرْعَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا كَانَتْ
امْرَأَةً تُقَاتِلُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا ارْسَلْتُ إِلَى تَسْتَعِيرُهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا
قُبَاعًا دِيْبَاجَ أَهْدَى لَهُ ثَمَرًا وَشَكَ انْزَعَهُ فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقِيلَ قَدْ آوَشَكَ مَا أَنْزَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَهَانِي عَنْهُ
جَبْرِئِيلُ فَنَجَّاهُ عُمَرُ يَكُنِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرِهْتَ امْرَأًا وَأَعْطَيْتَنِيهِ فَمَا لِي لَمْ أُعْطِكَ تَلْبُسَهُ إِنَّمَا أُعْطِيَتْكَ تَبِيعُهُ
فَبَاعَهُ بِالْفَى دِرْهَمٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الثُّوبِ الْبُصْمَتِ
مِنَ الْحَرِيرِ قَامَا الْعِلْمُ وَسَدَّ الثُّوبُ فَلَا بَأْسَ بِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ أَخْرَجَ عَلَيْنَا عُمَرَانُ بْنُ حَصِينٍ وَعَلَيْهِ
مُخْرَفٌ مِنْ خَزٍّ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى اثْرَ نِعْمَتِهِ عَلَى
عَبْدِهِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُلُّ مَا شِئْتُ وَالْبَسْتُ مَا شِئْتُ مَا أَخْطَأْتُكَ ابْنُ شَتَّانٍ سَرَفٌ وَغَنِيْلَةٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
فِي تَرْجُمَةِ بَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُوا وَاشْرَبُوا وَ
تَصَدَّقُوا وَالبَسُوا مَا لَكُمْ مِنْ خَالِطِ اسْرَافٍ وَلَا مَغْنَمَةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةٍ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَحْسَنْتُمْ مَا زَرْتُمْ اللَّهَ فِي قُبُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمْ الْبَيَاضُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةٍ بَابُ الْخَاتَمِ الْفَصْلُ
الْأَوَّلُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِي رِوَايَةٍ وَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ اليمينية ثُمَّ الْقَاهُ

۱ قوله فانها ساء المالكه بيا مقصود وقد يدعى علامتهم يوم يرد قال تعالى يدركهم بحسنة
آلات من الملائكة موحيين قال الطيبي بعالم صفر وفاة على اكتوبر ١٢ مرقة **۲** قوله لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا اي سرعوت است مرزن را وحباب آتست که از خانه پيش مردم
بيرون نيابند اگر چه پوشيده باشند وان از خواص ازواج مطهرة آنحضرت است رضى الله عنهم واذا بين حديث معلوم ميشود که چون اندام در جانه بارک نمايد حکم برهنه دارد ترجمه شريح ١٣.
۳ قوله من الرياش جمع الریش وهولباس الزينة استيعر من ريش الطائر لانه لباس وزينه كقوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليك لباسا يوارى سوءاتكم وریشا ولباس التقوى ١٢ مرقة وطیبي
۴ قوله فشقته اى قطعه النصفين غضبا عليها وجعلتها منذ طيلن فلا يروان في شقتها تضيقا قوله وكنتما اى البستان بدل الحمار الرقيق خمارا كشفا اى غلبا خشنا تاديبا لها وترديه بأوابها
الماخوذة من الربى الكائل في ترك الدنيا وحسن ملابستها وتكمل ان الخمار كان ما يكشف ماتحتها من البدن والشعر فخبر بها والله اعلم ١٢ مرقة **۵** قوله در ع اى قميص وفى القاموس
درع المرأة قميصا وفى المغرب درع المدية نونث ودرع المرأة تبلى قوى القمص مذكر قوله ثمن يرفع ثمن اى ذو ثمننا وفى نسخة بالنصب على انه حال من الدرع قال الطيبي اصل الكلام ثمة ثمة
دراهم فقلب وجعل الثمن ثمتا قوله ترهبى بعض اولد وفتح والباء مفتوحة لا غير اى تترفع ولا ترعن ان تبلى فى البيت اى فضلا عن ان تزوج به وفى فتح اليارى ترهبى بعض اولد اى تائف وتنكروهن
الحروف التى جاءت بلفظ البناء للفعول وان كانت بمعنى الفاعل يعنى كما يقولون معنى بالامر وتجت التاقه قال ولا ي ترهبى يفتح اولد وقال الاصمعي لا يقال بالفتح ١٢ مرقة **۶** قوله تقين
اى ترمين لان فاداسن التقين وهو التزيين قوله تستيره المقصود تغيير اهل الزمان مع قرب العبد فمع كل عام ترذلون ١٢ مرقة مختفرا **۷** قوله عن الثوب المصمت لعنه الميم الاول وفتح
الثانية وهو الثوب الذى يكون سداه ولحمته من الحرير لاشئ غيره كنا ذكره الطيبي فقوله من الحرير للتاكيد او بناء على التجربة قوله وسدا الثوب بفتح السين والدال المعطيان هذه اللمة وهى التى تسج من العرض
وذلك من الطول والحاصل انه اذا كان السدى من الحرير واللمة من غيره كالقطن فلأباس به لان تمام الثوب لا يكون الابدية وعكسه لا يجوز الا فى الحرب وعليه اثنا ١٢ مرقة **۸** قوله وعليه مطوف
بتشليل الميم وسكون المهملة فراء مفتوحة فهاء ثوب فى طريقه علما والمهرزامة وقال الفرار اصل الغم لانه فى المعنى ما هو من اطراف اى يجعل طريقه العلمان ولكنهم اشتغلوا بالضمرة
لكسره والخثر ثوب من حرير فاعل وقيل هو الثوب المنسوج من ابريسم وصودت وهو مباح فالمراد بهذا الاثنى ١٢ مرقة **۹** قوله وجعله فى يده اليمنى قال فى شرح السنة بهذا الحديث يستدل
على امرين تبدل الامر فيما بعد احدهما ليس قائم الذهب وصاد الحكم فيه الى الترمذ فى حق الرجال والثانى ليس القائم فى اليمن وكان آخر الامرى من النبى صلى الله عليه وسلم لبسه فى اليسار ١٣

ثم اتخذ خاتماً من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فضته مما يلي بطن كفه متفق عليه **وعنه** ٢١٨٦ **عنه** علي قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القبيتي والمعصفر وعز تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع **رواه مسلم** **وعنه** ٢١٨٤ **عنه** عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعبد اجدكم ابي جمره من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرّحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواه مسلم** **وعنه** ٢١٨٨ **عنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الي كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتاباً الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله **رواه مسلم** وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **وعنه** ٢١٨٩ **عنه** ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه وكان فضته منه **رواه البخاري** **وعنه** ٢١٩٠ **عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه قص حبشي كان يجعل فضته مما يلي كفه متفق عليه **وعنه** ٢١٩١ **عنه** قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى **رواه مسلم** **وعنه** ٢١٩٢ **عنه** علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه وهذه قال فاقوم الى الوسطى والتي تليها **رواه مسلم** **الفصل الثاني** **عنه** ٢١٩٣ **عنه** عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه **رواه ابن ماجة** **رواه ابو داود والنسائي** عن علي **وعنه** ٢١٩٤ **عنه** ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره **رواه ابو داود** **وعنه** ٢١٩٥ **عنه** علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريراً فجعله في يمينه فانخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام علي ذكر اقامتي **رواه احمد وابوداود والنسائي** **وعنه** ٢١٩٦ **عنه** معاوية بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ركوب النمرود عن لبس الذهب الا مقطوعاً **رواه ابو داود والنسائي** **وعنه** ٢١٩٧ **عنه** جريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه ملك اجد منك ريح الا صنم فطرّحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلقة اهل النار فطرّحه فقال يا رسول الله من اى شئ اتخذه قال من وراق ولا يثمه مثقالا **رواه الترمذي وابوداود والنسائي** وقال محي السنة رحمه الله وقد مر عن سهل بن سعد في الصدوق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتماً من حديد **وعنه** ٢١٩٨ **عنه** ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعنى الخلق وتغيير الشيب وجرد الارزاق والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب

١ قوله لا ينقشن احد نقش ما تمى قال النووي وسبب النسي ان صلح انما نقش على خاتمه هذا القول لينتم به كنية الى الملوك فلو نقش غير مثله لخلت الفسدة وذهلت الملك وقوله جعل فضته فانما نقش افصح ويشهد به العاد ما ينقش فيه اسم صاحبه او غيره قوله ملدى بطن كفه لانه بعد من الزهر والاعجاب كذا في المرقاة ١٢ **٢** قوله ومن تختم الذهب اى من لبس للرجال لما ساقى عن علي بن قال عليه السلام ان يدين حرام على ذكر امتى وكان على عائشة خواتيم ذهب حتى ذهب بعضهم الى انه يكره للمرأة خاتم الفضة لانه من زى الرجال فان لم تجد الا خاتم فضة قصصه برعفران او نحوه ١٢ **٣** مرقاة وطيب قوله فطرّحه اذالة المنكر باليد لم قد عليها وفي قوله لا افذه ايدى البائنة في اعتقال امر رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعدم الترخص فيه بالآيات والافاضة وكان ترك الرجل اخذ خاتمه لبايعه لمن اراد اخذه من الفقراء ومن اخذ جاز تعرفه فيه ١٢ **٤** قوله فانما حلقة الحوان كان هذا الخاتم في يده صلى الله عليه وسلم ثم كان بعده في يده ابي بكر ثم كان بعده في يد عثمان حتى وقع في يده ابي بكر هو ليغى الهمة وتخفيف الراد معروفة قريبة من مسند قبا عند المدينة ١٢ **٥** قوله وكان فضة منه اى من الفضة وتذكيره لانه بتاويل الورق وقيل الغيرة راجع الى ما صنع منه الخاتم وهو الفضة وهو بعيد ويمكن ان يكون من في منه للتبعيض والغير للثبات اى فضة بعض من الثبات بخلاف ما اذا كان جرافة منفصل عنه مجاور له قال ميرك بنى ان رجل على تعدد الخواتيم ١٢ **٦** مرقاة قوله فض حبشي قيل ما نعر او ما نغ نقش حبشى لوانى به من الحبشة فلما ينافيه كون فضة منه على ان التعداد متعين فيه لورود الاحاديث الدالة عليها منها رواية البخاري ولما قال ابن عبد البر ان اصح بعض الشراح معناها اسود اللون ليعنى العقيق انتهى ومعناه ان اسود على لون الحبشة بان يعزب حرة الى السواد ولا تعدن العقيق هو اليمن وفي النهاية يستعمل انما من الجرج او من العقيق لان معدنها اليمن او الحبشة اولوا ما اخرج من الذهب اليها انتهى وقيل معنى كونه فضة منه ان موضع فضة من فلان في كون فضة من فلان مرقاة مختصراً **٧** قوله يتختم في يساره لانه لا تعارض ما روى من قبل من التتم في اليمن لجواز فعل الامر من فكان يتختم في اليمنى مرة وفي اليسرى اخرى حسب ما اتفق وليس في شئ منها ما يدل على الدوامه صريحاً والاصرار على واحد منها كذا قال القاضي قلت وقد مرح البيهقي بان التتم في اليمن فسوخ واخرج ابن عدى وغيره ان صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه ثم حوله في يساره انتهى فكان من فعل خلاف لم يصل اليه النسخ واقله ان يقال التتم في اليسرى افضل كما هو الصحيح من هذا لانه بعد من الاعجاب والازهر كحل فضة مما يلي كفه ١٢ كذا في المرقاة **٨** قوله لا مقطوعا بفتح الظاء المشدداى مكرراً قطعاً صغاراً مثل الصناب على الاسلحة والخواتيم الغضيرة واعلام الثياب كذا ذكره بعض الشراح من علماءنا ١٢ **٩** قوله شبه بفتح الشين المعجمة والوعدة شئ يشبه الصفر بالغايرة يقال له يبرخ ١٢ مرقاة **١٠** قوله طية وجمع الطية على كميته ولى وانما جعلها حلقة اهل النار لان الحديد يذى بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كره له لاجل نقشه ١٢ **١١** قوله ولو ما تانا من حديد هو البائنة في الهذل ما يكره تقدمه للناكح وان كان شيئاً يسيراً ١٢ مرقاة **١٢** قوله الخلق هو طيب مركب من الزعفران وغيره لانه من طيب السواد قوله وتغيير الشيب يعنى خضابه بحيث يبلغ به الى السواد قوله والتبع اى الظاهر المرأة ذنبتها وما سنها للرجال اى لغير زوجها وما رما ١٢ مرقاة

١ قوله التام جمع تيمية والمراد بها المعاينة التي يتصور على ردي الجارية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التام خزائن كانت العرب في الجارية تعلقها على اولادهم يتقنون بها المعين في زعمهم فابطله الاسلام لانه لا يبيح ١٢ مرة **٢** قوله وعزل الماد لغير محله الام يحتمل من اى اخراج المني عن الفرج ولراقة خارجه وبكوزان يكون معنى لغير محله ان محل العزل الماد دون الحرز وهو في المرة محمول على عدم اذنا وقيل تعريض بايتان الدبر الى صبيه في غير اللواضع التي يحتمل ان يصيب فيه اذ جعل الماد فرج المرأة قال الخطابي سمعت في غير هذا الحديث عزل الماد من محله وهو ان يعزل ماله عن فرج المرأة وهو محل المدد وانما ذكر ذلك لان فيه قطع النسل وتلكمده منه ما كان من ذلك في الحرز لا يغير اذ منعت فلما باس بالعزل عنهن والاذن من منعه اياهن ١٢ مرة **٣** قوله وفساد العصى وهو ان يطأ المرأة الموضع فاذا حملت فسد لبنها وكان ذلك فسادا لعصى ذكره الخطابي وزاد غيره فانه ربا تحمل المرأة فيحمل بالارض وتقول اللبن قوله غير محرر قال القاضي غير منسوب على الحال من فاعل يكره اى يكره منه غير محرم اياه والغير المحرور فسادا لعصى فانه اقرب وقال في جامع الاصول يعني يكره جميع هذه الفصال ولم يبلغ حد التحريم قال الاشراف غير محرم ما دل على فساد العصى فقط فانه اقرب والا فانتمم بالذهب حرام وايضا لو كان عاذا الى الجمع لقال محرما ١٢ مرة **٤** قوله الكلاب بعظم الكاف وتخفيف اللام اسم ما كان هناك وقعية بل وقعا مشورتان يقال لهما الكلاب الاول والثاني ١٢ مرة **٥** قوله فالعوا بها اشارة الى ان التحلية المباحة معدودة في السوء واللعب والافخاذ باللعينة ذكره الطبري وقال ابن الملك اللعب بالشيء المعروف فكيف شاد اى جعلوا الغضفة في اى نوع شتم من الانواع للنساء دون الرجال الا التتم وتحلية السيف وغيره من آلات الحرب ١٢ مرة **٦** قوله مثل من النار قال الخطابي هذيت اول على وجبت احد هاهنا انما قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ واتي للنساء التحل بالذهب وثانيهما ان هذا الوعيد انما جاء فيمن لا يؤدى زكاة الذهب دون من اداها قال الاشراف لو كان هذا الوعيد لا يتنازع من ادا الزكاة لما عصى النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذكر ولا رخص في الغضفة والحديثان يتايدان بالعرق بينهما قال الطبري ويمكن ان يجاب عن بيان الحلى الذى يصاغ من الذهب اذا ريد ان يصاغ من الغضفة وكان جرمه مثل جرمه ووزنه اقل من وزنه بقريب من نصف فالذهب يبلغ مبلغ النصاب بخلاف الغضفة ١٢ انتهى وما قالوه كلف انما يستقيم على مقتضى مذهبه من وجوب الزكاة في الحلى دون مذهبه حيث لا زكاة في الحلى عندهم ١٢ مرة **٧** قوله اما كن الا الهمة فيه للاستعانة على سبيل الانكار وما نافيته اى اليس لكن كفاية في الغضفة قوله لا عذبت قال الحنفى بهذا الحديث فسوخ بمحدث الى موسى الا شعري انه صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاثاث من احتجى اى على وجه الكمال ١٢ مرة **٨** قوله كان لاقبالان القبال بكسر القاف زمام النعل وهو العير الذى يكون بين الاصبعين والمعنى ان كان للنعل زماما يجهلان بين اصابع الرجلين والمراد بالاصبعين الوسطى والى تيمنا قال العسقلان القبال هو الزمام الذى يعقد في الشسع الذى يكون بين اصبعي الرجل وقال الجزري كان للنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيران ينعق احداهما بين ايهما رجل والى تيمنا فيخرج السمرى الى العير الذى على وجه قدمه صلى الله عليه وسلم وهو الشراك قال بعض الشراح من ملأنا يعني كان لكل نعل زمامان ويدخل الابهام والذى يليه والاصابع الاخرى فيقال انتهى كذا في المرقاة ١٢ **٩** قوله لا يزال راكبا معناه ان شبيهه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعب و سلامة رجله ما يلقى في الطريق من شوك واذى ١٢ مر

عائشة عن خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكني أكرهه كان حبيبي يكرهه رواه ابوداود والنسائي **وعنه** ٢٢٦٢
 عائشة ان هند بنت عتبة قالت يا نبي الله يا عني فقال لا يا عني حتى تغتري كفيك فكانها كفها سبيح رواه ابوداود
وعنه ٢٢٦٥ قالت أوميت امرأة من وراء ستري بيدها كتابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبح النبي صلى الله
 عليه وسلم يده فقال ما أدري أي رجل أم يدا امرأة قالت بل يدا امرأة لو كنت امرأة لغت أظفاري يعني
 بالحناء رواه ابوداود والنسائي **وعنه** ٢٢٦٦ ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والناصة والمتنمصة والواشمة
 والمستوشمة من غير آراء رواه ابوداود **وعنه** ٢٢٦٧ أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة
 المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابوداود **وعنه** ٢٢٦٨ ابن أبي مليكة قال قيل لعائشة ان امرأة تلبس النعل قالت
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء رواه ابوداود **وعنه** ٢٢٦٩ ثوبان قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا سافر كان اخرعهدها بانسان من اهل فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقد من غزاة وقد
 عقلت مسحا واسترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقد من فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان
 يدخل ما راى فهتكت الست وفكت القلبين عن الصبيين وقطعت منها فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبكيان فاخذة منها فقال يا ثوبان اذهب بهذا إلى آل فلان ان هؤلاء اهلى أكره ان ياكلوا طيبا تهتم في حياتهم
 الدنيا يا ثوبان اشتر فاطمة فلانة من عصب وسوارتين من عاج رواه احمد وابوداود **وعنه** ٢٢٧٠ ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلوا بالاثيد فانه يحلو البصر ويثبت الشعر ونزع عمران النبي صلى الله عليه وسلم كانت
 له مكحلة يتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه رواه الترمذي **وعنه** ٢٢٧١ قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثيد ثلاث في كل عين قال وقال ان خير ما تد او يتربه اللدود والسعوط والحجامة
 والمشي وخير ما اكلت لحم به الاثيد فانه يحلو البصر ويثبت الشعر وان خيرا ما تحتج به فيه يوم سبع عشرة ويوم
 تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مزل على ملا من الملائكة
 الا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** ٢٢٧٢ عائشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازة رواه الترمذي وابوداود **وعنه** ٢٢٧٣
 ابي المليح قال قد مر على عائشة نسوة من اهل جنص فقالت من اين اتن قلن من الشام قالت فليكن من الكوفة التي
 تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير
 بيت زوجها الا هتكت الست بينة وبين ربها وفي رواية غير بيتها الا هتكت ستها فيما بينها وبين الله عز وجل رواه
 الترمذي وابوداود **وعنه** ٢٢٧٤ عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون
 فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضتنا ونفساء رواه ابوداود **وعنه** ٢٢٧٥

١٥ قول خضاب

الحناء والظاهران في الراس واما في يدا مامات المؤمنين فلا شك انه لم يكن يكرهه لما سياتي في الحديث الآتي ١٢ مرقة ٢٢ قول كفا سبع شبيه يدها حين لم تذهبها كفى سبع في الكراهية
 لانها حشيت بالرجال ولولا يده الحديث الذي يحكي بعده لو كنت امرأة لغت أظفاري كفيك وفيه بيان كراهية خضاب الكفين للرجال تشبيها بالنساء ١٢ طيب ٢٣ قول فقبح النبي صلى الله عليه
 وسلم يده وظاهره ان كان مبالغة للنساء باليد ايضا والمشهور فلا فيجعل على ايدى الله عليه وسلم كان يديه في الجملة ايراد الى المبالغة الفعلية ثم يكتفي بالمبالغة اللسانية في النساء من غير ان يصل يده الى يده المرأة
 ويمكن ان يكون يده مطلقا لكن يتركز باخذ الحكم مقام يده ١٢ مرقة ٢٤ قوله والناصة اي ناقتة الشعر غير الابط والعانة قيل هو من النقص وهو اخذ الشعر من الوجه بالخط او بالمخاض اي
 بالمشق وقيل المراد بها الناقصة الى المشقة التي تزين النساء بالنقص مرقة وهو حرام الا لمن تمت لها الجبهة او شوارب والنقص تزيين الحواجب للتحسين ١٢ مجمع البحار ٢٥ قوله من عصب يفتح العين
 وسكون الصاد المملتين وفتح من حيوان في النباية قال الخطابي في المعالم ان لم يكن الثياب البانية فلا ادري ما هو وما ادري ان القلادة يكون منها وقال ابو موسى يمتل عندي ان الرواية انا هي العصب يفتح
 الصاد وهو الطاب من مفاصل الحيوان وهو شئ مدور فيتمل انهم كانوا يافزون عصب بعض الحيوانات الطاهرات فيقطعونه ويحلقونه مشبه الخرز فاذا ليس يتخذون منه القلائد واذا امكن ان يتخذ من عظام الملقاة
 وغيرها الاسورة امكن ان يتخذ من عصب واشياها خرز ينظم منها القلائد قال ثم ذكر بعض اهل اليمن ان العصب من دابة بحرية يسمى فرس فخر من يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب السكين وغيره ويكون ايضا
 ١٢ مرقة ٢٦ قوله وسوارين من عاج قال الترمذي في تفسيره ان العاج هو الذيل وهو عظم ظهر السلحفاة البحرية ونقل ذلك عن الامم ومن العجب العدول من اللغة المشهورة الى عالم
 يشتر بين اهل اللسان والمشهور ان العاج انياب الفيل وعلى هذا تفسير او لم وأخرهم مرقة واحتموا على تجارة في العاج ١٢ مجمع ٢٧ قوله مكحلة يفتحين بينها كنه اسم آلة الكحل وهو المليل على خلاف
 القياس والمراد منها ههنا ما فيه الكحل ١٢ مرقة ٢٨ قوله اللدود يفتح وهم وهو ما سبق المريض من الدود في احد شق في السعوط على وزنه وهو ما يصب من الدود في الانف والمشي يفتح فكسر فتشيد بفتح
 فيل من المشي وفي نسخة يفتح فكسر وجوز في المغرب وقال وهو ما ياكل الرجل او يشرب لاطلاق البطن قال الترمذي في تفسيره واغاسي الدود المسهل مشيا لا يمشي شارب على المشي والتردد الى الخلاء ١٢ مرقة ٢٩
 قوله بالميازة جمع ميزر وهو الازر وقد روى الحاكم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يدخل الماء الا بميزر قال الخطابي قال الميزر هو الذي يمشي به في الخلاء لان جميع اعتناءه من عورة وكشفها غير بائز ولا
 عذرة ضرورة مثل ان تكون مريضة تدخل للدوا ويكون قد انقطع نفاسها تدخل للتطيف ١٢ مرقة ٣٠

سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم خليل الرحمن اول الناس ضيقت الضيقت واول الناس اختن واول الناس
 قص شاربه واول الناس رأى الشيب فقال يا رب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقاراً
 رواه مالك **باب التصاوير الفصل الاول** **ع** ٢٢٨٨ ابى طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل
 الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه **ع** ٢٢٨٩ ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصبح يوماً واجماً وقال ان جبرئيل كان وعدني ان يلقياني الليلة فلم يلقيني امر الله ما خلفني ثم وقع في نفسه جر
 كلب تحت فسطاطه فأمر به فأخرج ثم اخذ بيده ماء فغسل مكانه فلما امسى لقيه جبرئيل فقال لقد كنت
 وعدتني ان تلقياني البارحة قال اجل ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم **ع** ٢٢٩٠
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصايب الا نقضه رواه البخاري **ع** ٢٢٩١
 انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه
 الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه
 النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسد لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون
 يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه **ع** ٢٢٩٢
 كانت قد اتخذت على شهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا
 في البيت يجلس عليهما متفق عليه **ع** ٢٢٩٣ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نبطاً فاستترت
 على الباب فلما قدم فرأى النمط فحذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يرنا ان نكسو الحجارة والطين متفق عليه **ع** ٢٢٩٤
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذاباً يوم القيمة الذين يضايعون بخلق الله متفق عليه **ع** ٢٢٩٥
 هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرّة
 او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه **ع** ٢٢٩٦ عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد
 الناس عذاباً عند الله المصوّرون متفق عليه **ع** ٢٢٩٧ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فيعذب به في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر

٢٢٩

٢٢٩

له قوله

وقار الوقار وزانه العقل والتأني في العمل ويترتب عليه العير والحلم والعفو وسائر الخصال الحميدة سمي الشيب وقار لان زمانه اوان زركانه النفس والسكون والثبات في مكارم الاخلاق ١٢ مرقة
٢ قوله لا تدخل الملائكة اى ملائكة الرحمة لا المخلصة وملائكة الموت وفيه اشارة الى كراهتهم ذلك ايضا كنهم مأمورون ويعملون ما يؤمرون ١٢ مرقة **٣** قوله فيه كلب الزمان
 لا يدخل الملائكة بيتاً فيه كلب او صورة مما يرم اقتنائه من الكلاب والصور وما يرام من كلب الماشية والصيد والزرع والصورة التي يهتن في البساط والوسادة وغيرها فلا يمتنع دخول الملائكة
 بسببه قال النووي الا ان كان عام في كل كلب وفي كل صورة وانهم يقتنعون من الجميع لا طلاق الاحاديث وقال العلماء بسبب امتناعهم من الدخول في بيت فيه صور كونهما معصية فاحش وفيه مضايقة للخلق
 الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله ومن الدخول في بيت فيه كلب كونهما كل الجاهل والجاهل لان بعضهم يسمي شيطاناً والملائكة عند الشيطان ويؤلا الملائكة غير المخلصة لانهم لا يقارون المكلفين
 ١٢ كذا في الطي والمرقة **٤** قوله ولا تصاوير معطوف على قوله كلب ومن منق الظاهر ان تكرار لا يقال لا كلب ولا تصاوير ولكن لما وقع في سياق النفي ما ذكره تعالى ما ادري ما يفعل بي
 ولا يكمن وفيه من التاكيد انه لو لم يذكر لا دخل ان المنفى الجمع بينهما ونحوه قوله ما كملت زياد ولا عمرا ولو حذف لا جازان تكلم احد بها لان الواو للجمع واعادة لا كعادة الفعل ١٢ مرقة **٥** قوله واجامى
 ساكت عزينا والواجب الذي اسكتهم عليه اصابة قوله ام يفتح الهزلة والميم اى اما للتعبية وحذف الالف تخفيفاً قوله جر وكسر الجيم وسكون الراء فواو ولد الكلب قوله فسطاط بهم القاء نوع من الانبيذ والاذنية
 والمراد بها السرير ١٢ مرقة **٦** قوله ويترك كلب الحائط الكبير لم يحفظ بلا كلب قال الطي قوله يامر بكاية مال مائة وقوله ويترك معطوف على مامر على معنى انه لا يامر بقتل كلب الحائط الكبير وهو مستفاد
 من وصف الحائط الكبير ١٢ مرقة **٧** قوله فيه تصايب مخرج تماثيل وقد اختلفا في الاصل فان الاصل في تصايب انه جمع تصليب وهو منع الصليب وتصويره والصليب شئ مثلث يعبد
 الصاري ثم سمو ما كان في صورة الصليب تسمية بالمصد ثم جمعه كما فعلوا في تصاوير المراد بها بالتصايب الصور ١٢ مرقة **٨** قوله على سوسة يفتح السين السوسة وسكونها الكوة بين
 من وصف الحائط الكبير ١٢ مرقة **٩** قوله فيه تصايب قال التورثي وابن الملك وغيره من علماء الفخر الاول تصايب مخرج تماثيل وقد اختلفا في الاصل فان الاصل في تصايب هو منع الصليب وتصويره والصليب شئ مثلث يعبد
 لانها تسمى عنها صغرى وفحاشها فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق قلت التماثيل اذا جعلت على الصور غير المحرمة يكون ملأ الشك ما يرمى في الحديث الذي يتلوه ان الله
 لم يامرنا الى آخره واذا جعلت على الصاوير يكون استعمالها في التماثيل بقطع الرؤس وقال النووي معنى بتكرار قطعها وكلف الصورة التي فيه ١٢ طي **٩** قوله المصرون قيل الاول ان يحمل على التمديد
 لان قوله عند الله يلوح الى انه يستحق ان يكون كذا لكنه محل العقوبة قال النووي هذا محمول على من صور الامام فيجب عليه اشد عذاب لانه كافر وقيل بذا فمن قصد المضايقة بخلق الله تعالى واعتقد ذلك وهو
 ايضا كافر ومذنب اشد واما من لم يقصد بها فهو فاسق لا يكفر كسائر العامة ١٢ لمعات

[illegible]

ليرتفع بعليه **ع** ٢٣٠ على انه كان يقول الشطر نج هو ميسر الا عاجم **ع** ٢٣١ ابن شهاب ان ابا موسى
 الاشعري قال لا يلعب بالشطر نج الا خاطئ **ع** ٢٣٢ انه سئل عن لعب الشطر نج فقال هي من الباطل ولا يجب
 الله الباطل روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان **ع** ٢٣٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لان في داركم كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع رواه الدارقطني
كتاب الطب والرق الفصل الاول **ع** ٢٣٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري **ع** ٢٣٥ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء
 دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم **ع** ٢٣٦ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء
 في ثلث في شربة مخمر او شربة عسل او كية بنار وانا انهي امتي عن الكي رواه البخاري **ع** ٢٣٧ جابر قال روي
 ابي يوم الاحزاب على الحكة فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **ع** ٢٣٨ قال روي سعد بن معاذ في الحكة
 فحسية النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمته فحسية الثانية رواه مسلم **ع** ٢٣٩ ما قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيباً فقطع منه عرقاً ثم كواه عليه رواه مسلم **ع** ٢٤٠ ابي هريرة
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب التام الموت
 والحبة السوداء الشونيز متفق عليه **ع** ٢٤١ ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ان اخي استطاع بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلاً فسقاه ثرجاء فقال سقيته فلم يزد الا استطاع
 فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلاً فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطاع
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ متفق عليه **ع** ٢٤٢ انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثلي ما تد او يتر به الحجامته والقسط البحر متفق عليه **ع** ٢٤٣ ما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبياً نكراً بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط متفق عليه **ع** ٢٤٤ امر قيس قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تد غرن اولادك من بهن العلق عليك بهن العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها
 ذات الجنب يسقط من العذرة ويكمن من ذات الجنب متفق عليه **ع** ٢٤٥ عائشة ورافع بن خديج عن النبي
 من السعوط هو يبيب في اللانث ويظهر في

له قوله الشطر نج في القاموس الشطر نج بالكسر ويضع اوله ليمر معروفة والسين لغة في ميسر اللانث اي قمارهم حقيقة او صورة والتشبه بهم طبع عنده وقوله في الحديث الا في اللانث
 اي عام وهو بالانث يشتمل على ما يكون بالشطر وغيره والحديث وان كان موقوفاً فانه مرفوع حكاه فان مثله لا يقال من قبل الراي وسماحي في عن ما يعجزه انه مرفوع حقيقة وفي شرح السنة اختلفوا في بابه
 اللعب بالشطر نج فرض فيه يعظم لانه يتصرف في امر الحرب كيداً العدو وقلست ما اضغف هذا التعليل وما استغف هذا التعليل ويل مع النصوص الواردة في ذم وعلم ثبوت فعله من اصحابه مسلم وقال
 ولكن ثلث شرائط ان لا يقام ولا يؤخر الصلوة عن وقتها وان يحفظ لسانه عن التمازج والعش فاذا فعل شيئاً من هذه الثلاثة فانه عاصي الله تعالى ورواه الشافعي السبب بالشطر نج والحام كراهة تنزيه و
 حرره جماعة كالزود قال مجاهد القمار حرام حتى الجوز يلعب به انتهى ١٢ مرقة **له** قوله كتاب الطب والرق والكسر لوله وهو المشهور وقال السيوطي هو مثل الطار علاج الامراض ومداره على
 ثلثة اشياء حفظ العزم والاعتدال عن الموزي واستفراغ الاطلاق والمواظبة على الرق بعزم الراد وفي القاف مع رقبة وهي العوزة التي تد في بها صاحب الافة كالحمل والعرق وغير ذلك واختلف في
 مبدأ هذا العلم على احوال كثيرة والمتن ان بعده علم بالوحى الى بعض انبياء وسائرهم بالتجارب ١٢ مرقة **له** قوله شربة عسل او كية بنار او كية بنار رواه ابن ابي عمير
 التي بشر بها مومنان في الجنة من شرط الحام بشرط الا نزع وهو العزب على موضع الحام لم يخرج الدم من ذلك وما في حمله العلاج والتداوي المأذون فيه والنهي عن الكي يقتل ان يكون من اجل
 انهم كانوا يعطون امره ويرون ان يحسم الداء ويرى واذا لم يفعل ذلك صاحبه ويقولون آخرا لداك فيهما النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك على هذا الوجه ولما استعمل على معنى طلب الشفاء والترقي للبرء
 بعدت الشدة من منه فيه فيكون الكي والدواء سبباً لا علة ١٢ طبعي **له** قوله كية بنار فيج سبعة يكون كاف وعاء حمله عرق الحية قال الخليل وهو عرق معروف في وسط اليد ومن يفصد ولا يقال عرق الاكل
 وقيل نرا الحية ويقال نرا اليد وفي كل من هذه السبعين من دواءها اسم معروف يقال له اليد الاكل وفي الفخذ النساء وفي الظهر الاكل في اليد لم يرق الدم دسرة قطع الدم ١٢ مرقة **له** فقال اسقه مسكاً
 هذا ما يجب كيز من الناس ان مخالفة لذهب الطب والعلاج وذلك ان الرجل انما جاز يشكو اليه استطلاق البطن فكيف يعصف له العسل وهو يطلع ومن عرف شيئاً من احوال الطب ومعاينه علم
 صواب هذا التذبير وذلك ان استطلاق بطن هذا الرجل انما كان بسبب عذرة من الامتلاء وسوء البعوض والاطباء كلهم يأمرون صاحب البهينة بان يترك الطبيعة وسوقاً لا يسكوا وبادت بقوة مسهلة
 حتى تستفرغ تلك الفضول فاذا فرغت تلك الادوية من تلك الفضول فرما اسكنت من ذاتها وادخلت بالاشياء القابضة والمقوية اذا خافوا سقوط القوة فزج الامر في هذا على نهج الطب مستقيماً
 حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يدا الطبيعة بالعسل ليزولوا استفرغاً فاما اذا فرغت من تلك الفضول وتفتت منها وقفت واسكنت ١٢ طبعي **له** قوله القسط بعزم القاف من العقاقير معروف في الادوية
 طيب الرائحة يتجوز به الفساد والافعال وهو نومان بحري وهو ابيض ودهني وهو اسود ١٢ مرقة **له** قوله بالقرن يجمع مجمع وسكون ميم فزاي اي العرق وقيل ادخال الامسج في علق العذرة ونزع داخله
 فيعصر بها العذرة ١٢ مرقة **له** قوله من العذرة وهي بعين ميم ميم وسكون الزال المجعة ومع في الحلق يجمع من الدم وقيل هي قرحة يخرج في الجرم الذي بين اللانث والحلق يعرض للصبيان
 من طلوع العذرة فتد المرأة الى عرقه فقتلها قتلاً شديداً وتعلم في انفسه فظعن ذلك ليعجز عنه دم اسود وربما اقرحه وذلك الطعن يسمى الطعن يميني مذبت المرأة الصبي اذا غمرت مقلع من العذرة او فعلت
 به ذلك وكانوا بعد ذلك يعطون عليه علقاً كالعوزة وقوله عن طلوع العذرة هي خمسة كواكب تحت الشرى ويسمى العذاري ويطلع في وسط المرء ١٢ طبعي **له** قوله السلاق بعزم اوله في بعض
 النسخ بفتحها وفي بعضها بكسر باواكل يعني العمر اي لم تعالج به هذه المعالجة الحشنة ١٢ مرقة

صلی اللہ علیہ وسلم قال الخشی من فیہ جہنم فابردوها بلأء متفق علیہ **وعد** **۲۲۲۲** انس قال رخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الرقیۃ من العین والحیۃ والجملة رواہ مسلم **وعد** **۲۲۲۵** عائشة قالت امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یسترق من العین متفق علیہ **وعد** **۲۲۲۶** امر لیلۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای فی بیتہا جاریۃ فی وجہہا سفعة تعنی صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة متفق علیہ **وعد** **۲۲۲۷** جابر قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الرقی فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا یا رسول اللہ انه کانت عندنا رقیۃ ترقی بها من العقب وانت نهیت عن الرقی فعرضوها علیہ فقال ما اری بها بأسا من استطاع منکم ان ینقذ اخاه فلینقذہ رواہ مسلم **وعد** **۲۲۲۸** عوف بن مالک الاشجعی قال کنا نرقی فی الجاهلیۃ فقلنا یا رسول اللہ کیف ترقی فی ذلک فقال اعرضوا علیّ ما کم لا بأس بالترقی ما لم یکن فیہ شریک **رواہ مسلم وعد** **۲۲۲۹** ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال العین حق فلو کان شیء سابق القدر سبقته العین واذا استغسلتم فاغسلوا رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** **۲۲۳۰** أسامة بن شریک قال قالوا یا رسول اللہ انشدنا اوی قال نعم یاعباد اللہ تداؤوا فان اللہ لم یضغ داء الا ووضعه له شفاء غیر داء واحد **الترمذی رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعد** **۲۲۳۱** عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تکرهوا مرضا کرم علی الطعام فان اللہ تعالیٰ یطعمہم ویسقیہم رواہ الترمذی وابن ماجہ وقال الترمذی هذا حدیث غریب **وعد** **۲۲۳۲** انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کوی اسعد بن زمرارة من الشوكة رواہ الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعد** **۲۲۳۳** نرید بن ارقم قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نتداوی من ذات الجنب بالقسط البحرى والزیت رواہ الترمذی **وعد** **۲۲۳۴** قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینعت الزیت والبورس من ذات الجنب رواہ الترمذی **وعد** **۲۲۳۵** اسماء بنت عمیس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سألها بما تسمشین قالت بالشبرم قال حار جاز قالت ثم استمشیت بالسناء فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو ان شیئا کان فیہ الشفاء من الموت لکان فی السنا رواہ الترمذی وابن ماجہ وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب **وعد** **۲۲۳۶** ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداؤوا ولا تداؤوا بحرام رواہ ابوداؤد **وعد** **۲۲۳۷** ابی ہریرۃ قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الدواء الخبیث رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجہ **وعد** **۲۲۳۸** سلمی خادمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت ما کان احد یشکی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجعاً فی رأسہ الا قال احتجوا ولا وجعاً فی راسیہ الا قال اختضبہما رواہ ابوداؤد **وعد** **۲۲۳۹** قال ما کان یكون برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرحۃ ولا نکیۃ الا امرنی

۱ قول من فحج منہم یفتح الغدد وسکون الیاء قیل ہو حقیقۃ والسبب الحاصل فی جسم الموم قطع منہ انظر بالشد باسباب تقتضیہا قیل ہو علی جہۃ التشبیہ ای حوالی شیعہ بحر منہم والاول لولی ذکرہ السیوطی فہو تشبیہ یبلغ ۱۲ مرۃ **۲** قول جابر بہا بالماء مہمۃ الوصل فی شیعۃ یقطعہا ای برودا شدة حار شربا باستعمال الماء البارد وهو یحتل الشرب والاعتسال والصب علی بعض البدن کالجین وکفوف الایدی والارجل والشد علم قیل ہو خاص فی بعض المیات المادۃ عند شدة الحرارة وبعض الاشخاص کما ہل الجازقان کثر المیات التي تعرض لهم عن کثرة الحرارة وشدة ما ینفج الماء البارد شرابا وغسلا **۳** قول رخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الرضۃ انما تكون ہرانی وکان مسلم قد نسی من الرقی لاسی ان یرقی فیما من الاغلاط الجاہلیۃ فانتہی الناس عن الرقی فخص لم فیما اذا عریبت عن الاغلاط الجاہلیۃ المحۃ بالتحقیف اسم وقد یشرکوا لکرمہ الاصمعی ویطلق علی ابرة العقرب الجوارۃ لان اسم منہا یخرج واسمها حی او موم کرمہ **۴** قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قروح تخرج بالجنب وغیرہا کما سمیت نزلہ لتفتیشہا وانتشارہا شریک بالغلط وہی **۵** قول اسفۃ یفتح اولہ ویجوز منہ ای علامۃ من الشیطان وقیل مرۃ واحدة منہ **۶** قول فقال استرقوا لقال فی النہایۃ جازہ الحدیث من الامر بالرقیۃ ومن النبی قولہ لا یترقی ولا یترون والامادیت فی التسمیۃ کثیرۃ ووجہ الجمع بینہما ان الرقی یکرہ منہا ما کان بغير اللسان الحوی وبغير اسماء الشد ومقاتہ کلما فی کثیر المتزلز وان یعتقد ان الرقیۃ نافعۃ للاحوالہ فیکمل علیہا وایا ہا اراد یقولہ ما توکل من استرقی ولا یمکد منہا ما کان علی خلاف ذلک کالتقویٰ بالقرآن واسماء اللہ تعالیٰ والرقیۃ المرویۃ ولذا قال صلعم للذی رقی بالقرآن واخذ علیہ اجر من اخذ برقیۃ باطل فقد اخذت برقیۃ حق **۷** قول جابر اذا استغسلتم فاغسلوا کما فیہم یرون ان یزمر العائن فیغسل الطرۃ ماتحت الاذان فغسل علی المیعون یستشعرون بذلک فامرہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان لا یتنعوا عن الاغتسال اذا اریدہ منہم ذلک ودلوی ما فی ذلک دلیل علی اصل من ذلک ویس لاعدان یکر الخواص المودعۃ فی امثال ذلک ویستبعد ہا من قدرۃ اللہ وکنتہ لاسیما وقد شد بہا الرسول صلی اللہ علیہ وسلم وامر بہ ذلک مذکور فی الحسن من ہذا الباب من حدیث ابی ہریرۃ فی لما شہ ذکرہ التوربیتی وفي شرح السنۃ ردی ان خشان عن اللہ عندہ اشی صیالما فقال وسما لوزۃ کما تصیبہ العین ومعن وسما سودوا والنوزۃ النقرۃ التي تكون فی ذقن العیۃ الصغیرۃ ودلوی عن ہشام بن عروۃ انہ کان اذا رای من مالہ شیئا یجری اودخل حائل من حیاطہ فقال ما شاد اللہ لاقوۃ الا باللہ الی قولہ فغسی لیلی ان یوتین خیرا من جنک **۸** قولہ الری بالجر علی لابل من دار وقیل خبر بہت مذکور وسہ ہوا منصوب بتعذرہ اعنی والربو البرک وجعلہ تشبیہا بان الموت یقبہ کالاداء **۹** قولہ یطعمم ویسقیم ای یمدہم بالقیق مرقع الطعام والشراب او یرزقہم میرا علی الم الجوع والعطش فالتیۃ والقیقۃ من اللہ حقیقۃ لاسی من جہۃ الطعام والشراب ولما من جہۃ الصحتۃ قال القامی ای یمدہم ویحفظ قواہم بما یفید فائدۃ الطعام والشراب فی حفظ الروح وتقویۃ البدن **۱۰** قولہ تستشعین ای یم تسلیین بطنک او ادوا شیئا یعرض عند شرب الدوا الی المخرج قولہ بالشریم نورع من الشیخ وقیل ہو صرب یشہ المحس یشع ویخرب ملہ **۱۱** قولہ من الدوا النہیث ای الخس او الحرام وهو ام وفي المعنی ام ولولیدہ ما فی رواۃ الترمذی وابن ماجہ من زیادۃ یعنی اسم وفي شرح السنۃ اختلاف فی تادیل فقیل لاد یرثبت التجمہ بان یكون فیہ حر من حر او لم یلا یوکل حر من حیوان ولا یجوز التداوی بالاما غصۃ السنۃ من الوال الابل قلست علی خلاف فیہ فانہ یحر عنہ فی غیرہ ویکل عند حر و یجوز للتداوی عندہ ای یوسف ثم قال وقیل ادویہ الخیش من جہۃ المظم والمذاق ولا یکران یکرہ ذلک لانی من المشقۃ علی الطباع والغالب ان الخوم الادویۃ کرہۃ وکمن بعضہا یرسا صلا واصل کرہۃ **۱۲** مرۃ

ان اضع عليها الحناء رواه الترمذي ^{٢٢٢٠} ^{لا بد من تحققت حرارة الجوز والدم} ابى كبشة الانبارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهرق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشئ شئ رواه ابوداود وابن ماجه ^{٢٢٢١} وعن جابر بن النبی صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثأ كان به رواه ابوداود ^{٢٢٢٢} ^{ابن مسعود قال حدث} رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسرى به انه لم يميز على ملا من الملائكة الا امروءة صرخت بك بالحجامة رواه الترمذي ^{٢٢٢٣} ^{ابن عباس} وابي ماجه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ^{٢٢٢٤} ^{عبد الرحمن بن عثمان} عن عبد الرحمن بن عثمان ان طيبيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صفة يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه ابوداود ^{٢٢٢٥} ^{انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم بالآخذين} والكاهل رواه ابوداود وزياد الترمذي وابن ماجه وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين ^{٢٢٢٦} ^{ابن عباس} عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين رواه في شرح السنة ^{٢٢٢٧} ^{ابى هريرة} عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابوداود ^{٢٢٢٨} ^{ابى هريرة} عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدماء وفيه ساعة لا يرقأ فيها ابى داود ^{٢٢٢٩} ^{ابى هريرة} عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الاربعاء يوم السبت فاصابه وضع فلا يلوم من الانفسه رواه احمد وابوداود وقال وقد اسند ولا يصح ^{٢٢٣٠} ^{ابى هريرة} عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجموا على يوم السبت او الاربعاء فلا يلوم من الانفسه في الوضحة رواه في شرح السنة ^{٢٢٣١} ^{ابى هريرة} عن نزيب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد الله راى في عنق خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذته فقطعه ثم قال انتما عبد الله لا غنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الذقي والتائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا القدا كانت عيني تفتن وكنت اختلف الى فلان اليهودى فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان يتحسها بيده فاذا رقي كفت عنها انما كان يكفيلك ان تقولى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما رواه ابوداود ^{٢٢٣٢} ^{ابى هريرة} عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان رواه ابوداود ^{٢٢٣٣} ^{ابى هريرة} عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالى ما آتيت ان انا شربت ثريا قاتا وتعلقت تيمة ^{٢٢٣٤} ^{ابى هريرة}

١٥ قوله من وثأ بفتح الواو وسكون المشاء فمزى من وجع يصيب العظم من كسر وقيل هو ما يعرض العظم من مزق وقيل هو ان يصيب العظم من ومن الرداء من يكتبها بالياء ويترك الهزة وكذلك هو في المصابيح وليس بسديد كذا قال بعض الشراح وما حله ان يشي الجمع بين كتابه الياء والهزة ولا يقرأ الا بالهمزة او يكتفى بالهمزة من غير كتابه الياء وهو ابعد من الاشتباه ١٦ قوله من قتلها قال القامى لعنه ناه عن قتلها لانه لم يهر التداوى بها الا لما شئت او حرمتها اذ لم يجوز التداوى بالمحرمات او لا يستعمل الطبخ وتغفر عنها اطمان راي فيها من الهزة اكثر مما راي الطبيب فيها من المنفعة وفي رواية النسائي عن ابن عمر فروما لا تقتلوا الضفادع فان ليعقمن نسج ١٧ مرقة ١٨ قوله ويترجم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النايه انما يقال زعم في حديث لاسند ولا ثبت فيه وانما يحكى على الاسن على سبيل البلاغ والاعمال بالعمم والفتح قريب من الظن قال الطبيب ولعل في الحديث محمول على الظن والاعتقاد وعدها لعن لتعني معنى الرواية وذلك ان قولها كان ينهى يوم ان الحديث موقوف عليه فاتبعت بقولها وزعم بضمها مرفوع قولها الدم اى غليته وقيل مناهم لوم كان فيه الدم اى قتل ابن آدم اخاه قلت ولا منع من الجمع واما سبب الآخر قوله لا يرقأ والمعنى انه لو احتجم او اقتصد فيه ربما يؤدى الى هلاكه لعدم انقطاع الدم ولعله مقصود بما عدا الساج عشر من الشرح لما رواه الطبراني والبيهقي عن معقل بن يسار فروما من احتجم لوم الشاة لسبع عشرة من الشرح كان دواء الداء سنة ١٩ مرقة ٢٠ قوله ومع بفتح واو وماء بفتح فاء هله اى برص والوخم البياض من كل شئ ٢١ مرقة ٢٢ قوله التائم مع التيمر وهى التوبة التى تعلق بالعمى وقيل هى خربات كانت العرب تعلق على العمى لدفع العين برغم وهو باطل ثم اتسوا فيها حتى سموها كل عوداة والتولة بكسر التاء وتعم ففتح الواو نوع من السم وقيل هى ملهيب به المرأة الى زوجها ذكره الطبيب لونيظ يظهر فيه من السم ويكتب فيه شئ من السم ليجتبه او غير هذا الاشياء كلها باطل الشرع اياها قال القامى واهل الشرك عليها الامان المتعارف منها في عمه ما كان معصوا في الجاهلية وكان شتما على ما تضمنه الشرك اولان انما لا يدل على اعتقاد تأثيره وهو يقتضى الى الشرك ٢٣ مرقة ٢٤ قوله من النشرة هو ضرب من الرقية والعلاج يعالج به ما كان يظن برس الجن وسميت نشرة لانهم كانوا يدون ان ينشر بها عن المسوس والمراد به النوع الذى كان اهل الجاهلية يبالغون به ويعتقدون فيه ٢٥ مرقة ٢٦ قوله انما والمعنى ان مدركى احد الاشياء الثلثة كنت من لا يبالى بها يفضل ينزعها لا يجوز فطر شرعا ٢٧ قوله تريا قاتا الترياق دواء لدفع السموم مع لابل ما يقع فيه من لوم القامى والنزوع غيرهما من المحرمات فاذا لم يكن نوع من الترياق مما ذكر فلا بأس به وقيل الاول تركه لطلاق الحديث والتيمر اذا كانت باسما الله فلا بأس بها بل تستحب عرف ذلك من اصل السنة وقيل يمنع اذا كان هناك نوع قدح في التوكيل ٢٨ سيد

الم قوله المدة عوض شبه صلعم للمدة بالحوض والبدن بالشجر والعروق

الواردة اليها بعروق الشجر الصلبة الى الخوض الجاذبة ماله الى الاغصان والاوراق فمتى كان الماد صافيا غير مالح كان سببا لنضارة الاشجار والا كان سببا لذبولها فكذا ابتدأ الله تعالى بخلق
حكيم جعل الحرارة الغريزية مسطرة على تحليل الرطوبات تسليطا السراج وخلق فيه ايضا قوة جاذبة في مجارى عروق وارودة الى الكبد فيجذب الغذاء منها الى سائر البدن فيصير به لما تمحل منه هذا
معنى الصدور بعد الورود وهذا خلاصة ما في الطبى ١٣ قوله ما تدع مصليا اى ما تترك عن اذاها مصليا من نبى دوله ولا غيره اى ولا غير محل او المعنى لا تدع احد الامال صلوة ولا غير
يغير لمع والجملة عليه لاستحقاق اللعن ١٢ مرقاة ١٣ قوله فى الجبل بعظم يمين اى فى حقه وفى المقدسة لم يفسره صاحب المشارق والمطالع ولما صاحب النباهة واطنه الجبل المعروف وهو
الجرس الصغير الذى يعلق ببنى الدابة انتهى وقد يعلق برجل البازى وقد مرص صاحب القاموس بان الجبل بالضم الجرس الصغير المعنى انه اخبر من ما يحل بالصوت فصلا كقصة ووضع فى وسطه الشعر
الشريف والظلمة على حقه على شبه الجرس فى الصخر فالطبى واستعمال الغضة هنا كاستدراك الكعبة بالحربة تعظيما وتجيلا ١٢ مرقاة ١٤ قوله جردى الارض بنم جيم فتح دل وكسراء وتشديد يادى النباهة
شبه الكهانة بلجدرى وهو حب الذى يظهر فى جسد العصى فهو جردى من بطن الارض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد واداء به ذما فقال صلعم الكهانة من المن اى مما من الله تعالى به على عباده وقيل شبهها بالمن
وهو العسل الذى نزل من السماء صفوا بلا علاج وكذلك الكهانة لا مؤنة فيها بمنزلة وسقى انتهى قال النووى قيل هو نفس الماد مجرد وقيل هو مخلوطا به واد وقيل ان كان لتبريده ما فى العين من الحرارة فادها
مجردا وشفا وان كان من غير ذلك فمر كما مع غيره والعصم بل الصواب ان ماربها مجردا وشفا العين مطلقا ١٢ طبى ومارقة ١٥ قوله بالاشفايين احد هما حسى والاخر معنوى او احدهما لالامراض الحسية والاخر
للعوارض المعنوية او لعموم البلياء البدنية والدرية ١٣ قوله فذهب حسن الحفظ وظاهر سياقه انه حدث له لياما ثم ارتفع عنه ولعل السبب كثرة اخذ الدم او اجتماعه فى غير محله او زمانه او لوانه
والله اعلم والا فقه جاد فى حديث ابن عباس على ما رواه البزائى والبنعيم مرفوعا الجملة فى الراس شفا من سبع الحديث ١٢ مرقاة ١٦ قوله ينبغى الى الدم اى لكثرة ما ينبغى الماد من الينبوع وهو العين
ففى القاموس ينبغ للماء ينبغ مثله يخرج من العين قال الطبى فيه تشبيه اى يغلى الدم فى جسدى ينبوع الماد من العين ١٢ مرقاة ١٧ قوله ول يوم الشفا مظهره يخالف قوله فى حديث كبشة ان يوم
الشفا يوم يوم وفيه ساعة لا يرقى ولا يعلو اذ به يوما مخصوصا وهو السابع عشر من الشهر كما فى الحديث الا ١٢ طبى

وروى رزين نحوه عن أبي هريرة باب **الفصل الأول** **عن** ^{٢٢٤١} **ع** ^{ابن هريرة قال سمعت}
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسعها أحدكم متفق
عليه **وعنه** ^{٢٢٤٢} **ع** ^{قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفز من المجدوم}
كما تفر من الأسد رواه البخاري **وعنه** ^{٢٢٤٣} **ع** ^{قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر}
فقال إعرابي يا رسول الله فما بال الأبل تكون في الرمل لكانها الظباء فيخالطها البعير لا يجرب فيجربها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول رواه البخاري **وعنه** ^{٢٢٤٤} **ع** ^{قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى}
ولا هامة ولا نو ولا صفر رواه مسلم **وعنه** ^{٢٢٤٥} **ع** ^{جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا}
غول رواه مسلم **وعنه** ^{٢٢٤٦} **ع** ^{عمر بن الشريد عن أبيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأسل إليه النبي صلى الله}
عليه وسلم أتاه فباعناه فارجع رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن** ^{٢٢٤٧} **ع** ^{ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه}
وسلم يتفأل ولا يطير وكان يحب ألا سمر أحسن رواه في شرح السنة **وعنه** ^{٢٢٤٨} **ع** ^{قطن بن قبيصة عن أبيه أن}
النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابوداؤد **وعنه** ^{٢٢٤٩} **ع** ^{عبد الله بن مسعود عن}
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلثا وأما الأول لكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابوداؤد والترمذي
قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وأما الأول لكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندي
قول ابن مسعود **وعنه** ^{٢٢٥٠} **ع** ^{جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعهما معه في القصعة وقال كل}
شيئاً بالله وتوكل عليهما رواه ابن ماجه **وعنه** ^{٢٢٥١} **ع** ^{سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا}
عدوى ولا طيرة وإن تكن الطيرة في شئ ففي الدار والفرس والمواكة رواه ابوداؤد **وعنه** ^{٢٢٥٢} **ع** ^{انس أن النبي صلى الله}
عليه وسلم كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يأساً شديداً يخيم رواه الترمذي **وعنه** ^{٢٢٥٣} **ع** ^{يريدة أن النبي صلى الله عليه}
وسلم كان لا يطير من شئ فإذا بعث عاملاً سأل عن أسبه فإذا أعجبه أسبه فرح به ومراى يشهد ذلك في وجهه وإن

الح قوله باب الغال والبطرة الغال بالمرء واكثر استعماله بالابل والوفى النسابة
 الغال ممنوع يكون فيما يبرو ويسود والبطرة بكسر الطاء دفع الياء وقد تسكن لا تكون الا فيما يسود وربما استعملت فيما يبرو وفي القاموس الغال من البطرة كان يسمح مرعى يا سالم او طالب يا واحد يستعمل
 في الخيل والشرا والبطرة ما يتشائم به من الغال الروى قلت المستفاد من القاموس ان الغال مخمس بالخير وقد يستعمل في الشرا والبطرة لا تستعمل الا في الشرا فما عذران في اصل الوضع ومترولوجان والمغوم من النماء
 ان الغال اعلم من البطرة في اصل الوضع والمغوم من اللعاديث ان البطرة اعلم من الغال منها ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم كما سياتى في البطرة وغيرها الغال وما يدل على انما اعلم ايضا ما عذر اشتقاقه من ان البطرة
 مصدر تطير يقال تطير بطرة وتجرخيرة ولم يعمى من المصادر كذا غيرها ١٢ مرقة **٢** قوله لاطيرة اى لا عجرة بالبطرة تشاؤما وتقاؤلا واصل فيما يقال التغيير بالسوانح والبولواح من البطرة والغباء وغيرها
 وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ففتاه الشرع والبطلة ونما بهم عنه وانجراد ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضرر كذا ذكر في النهاية وقال شارح لا يجوز العمل بالبطرة و هي التخاذل بالبطرة والتشؤم
 كانوا يجعلون العيرة في ذلك فمادة بالاساءة وتارة بالاصوات وتارة بالسبوح والبروح وكانوا يسمونها من اماكنها لذلك ثم البارح هو الصيد الذي يرمى من مياثك الى مياثك والاساخ عكس ذلك ١٢ مرقة
٣ قوله لا عدوى العدوى بهنا حمادة العلة من صاحبها يقال اعدى فلان اعدى فلانا من ملقة او من علة به وذلك على ما ذهب اليه في علل سبع وقد اختلف العلماء في تاويل هذا فممن من
 يقول ان المراد من نفي ذلك وابطل على ما يدل عليه ظاهر الحديث ونهم من يرى ان لم يرد ابطالا كما يدل عليه قوله فمن المجدوم الحديث وانما اراد بذلك نفي ما اعتقدوا من ان العلل المعدية مؤثرة
 لا محالة فاعلم ان ليس كذلك بل هو متعلق بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم يكن وما يشير الى هذا المعنى قوله فمن اعدى الاول وبين يقول ومن المجدوم ان مدانة ذلك من اسباب العلة فليست اعتقاد من
 الجدار المائل ١٢ طبى **٤** قوله ولا هاته بتجفيف الليم وهي اسم لبطرة تشاؤم به الناس وهو بطرة كبر يعصف بعروها النار فليطير بالليل ويصوت ويقال له لوم وقيل كانت العرب تزعم ان غفلام
 الميت اذا وليت تغييرا تمزج من القبر وتزدد وتاتي باخبار البر وقيل كانت تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك شاره تغير بامة فمقتول اسقوني اسقوني فاذا ادرك شاره طارت فابطل على الله
 عليه وسلم ذلك الاعتقاد ١٢ مرقة **٥** قوله لا نوار الا نوارنا نازل القرو كانت العرب تزعم ان عند كل فرد مطر او ينسبوا اليه بنور كذا وانما يسمى لولاه اذا سقط الساقط منها بالمرح والطارح بالثوق
 بنو لوداي ينسب ويطلع وقيل لراد بالهوى الغروب وهو من الاصداد وانما غلط النبي صلى الله عليه وسلم في امر النوار لان العرب كانت تنسب المطر اليها ولما من جعل المطر من فعل الله تعالى ولولوا يقول
 مطرنا بنور كذا اى في وقت كذا وهو بنو النوار الغلاني فان ذلك جائز اى ان الله تعالى قد ابرى العادة ان ياتي المطر في هذه الاوقات ١٢ مرقة **٦** قوله ولا صفر قال شارح كانت العرب
 يزعمون انه حية في البطن والدرع الذي يحميه الانسان عند جوعه من عنه وقيل كانوا يتشاهدون يدخول صفر فقال صلى الله عليه وسلم ولا صفر وقيل هو دجج ياخذ في البطن يزعمون انه يعدى وقيل كان اهل
 الجاهلية يجعلون صفره مائة حمرة عاما هذا ملحقا من المرقاة والطبي ١٢ **٧** قوله ولا غول الغول واحد الغيلان وهى جنس من الجن والاشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الغلالة يتزأى الناس
 فيستغلون لغولا اى يملكون تلوننا في صوته شتى ويغويهم اى يغلبهم عن الطريق ويسلمهم ففتاه صلى الله عليه وسلم وابطل وقيل نفي اغتيال لادجوده ١٢ كذا في الطبي **٨** قوله العيادة هو جزر الطير والتخاذل
 باسما واصواتها وعمرها وهون مادة العرب قوله والطرق هو العزب بالمعنى الذي يقطع النساء وقيل هو النط في الرمل قوله من الجبت وهو السمر والكماتة وقيل هو كل ما عمن دون الله والمعنى انما تاتيه
 من الشرك ١٢ سيد وغيره **٩** قوله وما لنا الا ولكن الله يذبحه اى وما لنا احد الا ان يعرض لالوهم من قبل الطيرة فلم يصرح بذلك لانه المكروه ولكن الله يذبح ذلك الهم المكروه بالتوكل عليه
 ١٢ سيد **١٠** قوله ان تكن الطيرة اه والمعنى ان فرض وجودها تكون في هذه الاشياء وليؤيده ما ورد في الصحيح بلغفان كان الشوم في شئ فغنى الدار والمرأة والعرض والمقصود نفي صفة الطيرة على وجه
 المبالغة فمن قيل قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شئ سابق القدر ربقة العين فلا ينافى في منعه عموم نفي الطيرة في هذا الحديث وغيره وقيل ان تكن بنزلة الاستثناء اى لا تكون الطيرة الا في هذه الاشياء
 فيكون اخبارا عن غالب وقومها هولاء انى ما وقع من النسي عناد وقيل يحتمل ان صلى الله عليه وسلم عرف ان في هذه الاشياء ما يقع من الهمين بعزل فلا يبارك لها حجة فيه وبطل قوله صلى الله عليه وسلم
 ذروا ذميمة ولكن لما كان ذلك امر اخفيا لا يطلع عليه احد الا بالتحسين والنظن اى فيه بصيغة التزوي ولا يمتزى احد على القول فيه بالنظن والتحسين ١٢ مرقة -

كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبها اسمها فرح به ورأى بشر ذلك في وجهه وان
 كره اسمها رأى كراهية ذلك في وجهه رواه ابوداود وعنه ^{٢٣٨٢} انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عدونا
 واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عدونا واموالنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة رواه ابوداود وعنه ^{٢٣٨٥} يحيى
 ابن عبد الله بن يحيى قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابليق وهي
 ارض ريفنا وميزتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من القريب التلث رواه ابوداود **الفصل الثالث**
 عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها فقال ولا ترذ مسلما فاذا
 رأى احداكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتني بالحسنات الا انت ولا يذهب السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه
 ابوداود **باب الكهانة الفصل الاول** عن معوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امور اكننا
 نصنعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شئ يجده احداكم في نفسه فلا
 يصدكم قال قلت ومنا رجال يخطون خطا قال كان نبي من الانبياء يخط فبين واقف خطه فذاك رواه مسلم وعنه ^{٢٣٨٨}
 عائشة قالت سال انس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا
 بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق
 يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قال دجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة متفق عليه ^{٢٣٨٩} وعنه قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامم قضي في السماء فتسترق الشياطين
 السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم رواه البخاري وعنه ^{٢٣٩٠} حفصة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عذرا فافاها عن شئ لم يقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم وعنه ^{٢٣٩١}
 نريد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على ان نرسا فكانت من الليل
 فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ما ذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي
 مؤمن بي وكافرا يا من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء
 كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه ^{٢٣٩٢} وعنه ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما نزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا
 رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من

اله قوله رأى كراهية ذلك الميس في

الحديث ان كان يطير بالاسماء القبيحة كما يؤم ابراهه في هذا الباب فان محل باب الاسماء فكان المصنف رأى صدر الحديث فاورد اعتمادا على دلالة على نفى الطير مطلقا ^{١٢} امارة ^{١٣} قوله
 ائين هو في الاصل اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن ائين وقيل قرية الى جانب بئر من ^{١٢} قوله من القرى التلث القرى بالتركيب مداراة المرض وبذا من باب الطب لان باب
 العدوى فان صلاح البول لم يدخل في صلاح البدن قيل وباءها شومها فامره بالتحول دفعا لما تور به من العدوى ^{١٢} سيد ^{١٣} قوله الكهانة الكهانة مصدر كهن والكاهن
 من يتما على التجر من المستقبل ويدعى معرفة الامور الآتية وقد كانت في العرب كهنه وكان بعضهم يدعى ان يعرف الامور الآتية بامارات من كلام من يسأله او فعلا او ماله يستدل بها على تلك الامور
 وبذا يتصور باسم العرف ^{١٢} سيد ^{١٣} قوله تلك الكلمة من الحق اي من الامر الواقع المصدق الثابت المسموع من الملائكة الذين هم اخذوا من الحق بواسطة الوحي او بما شفه اللوح
 المحفوظ لهم وفي نسخة مجيبة من الجن اي مسموعة منهم قوله الرجاء فيفتح الحاف قال اهل اللغة والغريب القرير ويذكر الكلام في اذن الخاطب حتى يعظم تقول قررت فيه اقره قروقر الرجاء صومتها اذا قطعت
 يقال قررت قروقر رجاء فان رددته قلت قررت قروقره ويروي كقر الرجاء بالزاي يدل عليه ثبوت رواية البخاري في غير ما في اذنه كما يقرر القارورة واختار التور بشئ هذه الرواية ورواية الادلى
 وذكر ابن الصلاح في كتابه ان الاصل قروقر الرجاء بالذال فصحف الى قروقر الرجاء بالزاي كذا في المراجعة ^{١٢} قوله وهو السحاب يحتمل ان يراد بالسحاب السحاب كما يطلق السماء على السحاب
 ويحتمل ان يكون على حقيقة وان بعض الملائكة اذا نزل بالوحى الى الارض سمعت منهم الشياطين او المراد الملائكة الموكلة بانزال المطر فوقع بين الحديثين توفيق ^{١٢} قوله معها مائة كذبة
 الم اي مع الكلمة الصادقة الواحدة قوله مائة كذبة اي من عند انفسهم والمعنى ان هذا سبب موافقتهم في بعض الاخبار للواقع كمن لما كان الغالب عليهم الكذب سدا لشارع باب الاستفادة منهم و
 قال انهم ليسوا بشئ ولهذا ما اعتبر شهادة الكاذب مع ان الكذب قد يصدق ^{١٢} امارة ^{١٣} قوله عرافا الم بتشديد الراء هو ما لغة العراف قال الجوهري هو الكاهن والطبيب وفي المغرب
 هو الخيم وهو المراد في الحديث ذكره بعض الشراح وقال النووي العراف من جملة انواع الكهان وقال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتما على معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها ^{١٢}
^{١٣} قوله اربعين ليلة الم قال النووي اما عدم قبول صلوة من فعله انه لا ثواب له فيها وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معا الى اعادة ونظر هذا الصلوة في الارض المقصودة مجزئة
 مسقطه للقضاء ولكن لا ثواب له فيها كذا قاله جمهور اصحابنا وتخصيص الصلوة من بين الاعمال يحتمل ان يكون كونهما عمدا والذين والاحسن ان يفرض علمه الى الشارح وذكر عدد الاربعين يحتمل التأكيد والتكثير
^{١٢} امارة ^{١٣} قوله كافر من المؤمنين الم اقلعوا في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين احدهما هو كفر الله سبحانه سالب لاصل الايمان وفيه وجان احدهما من قال مقتدا بان الكوكب فاعل
 مدبر غشي للمطر كرم اهل الجاهلية فلا شك في كفره وهو قول الشافعي والجمهور وثانيهما انه قال مقتدا بان من الله تعالى وتفضل وان النوء علامة لرفد الكفر لانه يقول هذا كذا قال مطرنا في وقت كذا
 والاعلان مكره كراهية تشبه لانه كونه موهبة متروكة بين الكفر والايمان فيسار الظن لها جهاد لانه شعار الجاهلية والنول الثاني في كفران نعمته الله لا تقاربه على انما في الحديث الى الكوكب ^{١٢} سيبه

السحر من أمداد رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه **وعنه** ٢٣٩٢ **عنه** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأته حائضا أو أتى امرأته في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد رواه أحمد وأبو داود **الفصل الثالث**

عنه ٢٣٩٥ **عنه** أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعوا بالقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فرغ عن قلوبهم قالوا إذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبري فسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعض فوق بعض ووصفت سفيان بكفه فحرفها وبددين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقها إلى من تحته ثم يلقها الأخر إلى من تحته حتى يلقها على لسان الساحر والكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقها وربما القها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا أو كذا كذا أو كذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري **وعنه** ٢٣٩٦ **عنه** ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روي بنحو واستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمي بمثل هذا قالوا والله ورسوله أعلم كنا نقول وليلة الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها لا يرعى بها موت أحد ولا حيوة ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبغ حيلة العرش ثم سبغ أهل السماء الذين يولونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يولون حيلة العرش لحيلة العرش ما إذا قال ربكم فيخبرونهم ما قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون فيها جاذبه على وجهه فهو حق ولكنهم يقرعون فيه ويزيدون رواه مسلم **وعنه** ٢٣٩٧ **عنه** قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث جعلها نيرة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ واضاع نصيبه وتكلف مالا يعلم رواه البخاري تعليقا وفي رواية رزين وتكلف مالا يعنيه ومالا علم له به وما عجز عن علمه الأنبياء والملائكة وعن التبريع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجوم حيوة أحد ولا رزقه ولا موته وإنما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم **وعنه** ٢٣٩٨ **عنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين **وعنه** ٢٣٩٩ **عنه** أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أمسك الله القطر عن عبادة خمس سنين ثم أرسله لا صبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقيننا بنوء المجدح رواه النسائي **كتاب الرؤيا الفصل الأول**

عنه ٢٤٠٠ **عنه** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري ونهاه مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم وترى له **وعنه** ٢٤٠١ **عنه** انس قال قال رسول

له قوله زاد ما زاد الظاهر أن معناه زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم وقال الطبري ثم على التقليل ومن ثم ذكر الاقتباس لأن فيه معنى القلة ومن النجوم صفة علماء وفيه ما لغته وقال زاد الشبهة ذكرها باعتبار السحر زاد ما زاد جملة متأنفة على سبيل التقرير والانتباه أي يزيد السحر ما يزيد الاقتباس فوضع المسمى مقام المضارع لتحقيق ١٢ مرقة ٢ قوله قالوا الذي قال الحق بالنسب أي قالوا الحق لاجل ما قاله تعالى أي عبرا عن قوله تعالى وما قضاه وقدره بلفظ الحق فالحق منصوب على أنه صفة مصدر محذوف أي القول الحق وفي نسخة بالرفع فالتقدير قوله الحق وللاد بالحق ما كثر كن أو ما يقابل الباطل فالمراد بكن ما هو سببها من الحوادث اليومية بان يفرغ ذنبا ويفرح كما ويرفع قوما ويضع آخرين ويجوز أن يراد به القول المسطور في اللوح المحفوظ والحق بمعنى الثابت أي قضاء قد روي حكم في الكائنات بما كان مقررا في الأزل ثابتا ١٢ مرقة ٣ قوله ووصف سفيان أي بين كون بعض المشرقين فوق بعض بيئته أصاب حال التعريف قوله وبدد وتشديد الدال الأولى أي وفرق بين أصابعه قوله فرما أدرك الشباب يعني أن يكون مرفوعا يعني الجن قد يترقى السمع قبل أن يلقها إلى وليه أدركه الشباب أو منصوبا أي أدركه الشباب قلت الثاني أنه قوله قيل إن يدركه بظاهرة أن الأدراك واقع لا محالة قال القاضي واختلف في أن المرحوم هل يتأذى به فيرجع أو يخرج به لكن قد يصيب الصاعد موت وقد لا يصيب كالموت لراكب السفينة ولذلك لا يردعون عنه راسا ١٢ مرقة ٤ قوله ثلث بيني وبينكم في ذلك وما شققت به أهل الدين والعرف ونطق بكلام الله تعالى ولما الزوائد على ذلك فإن كان ذلك مما صح التجربة بذلك كاختلاف الفصول ونسج النجوم والظواهر ونزول الأمطار ومثال ذلك فلا شك أن الأجرام السماوية وغلا في ذلك لجران العادة وتقدير الشداياها وأما ما يجزبه الجنون ويجنون بالأحكام من بريان الحوادث وانكاسات والسعادة والمحنة والتعقيد باحكامها في كل حركة وسكنة فغان اغتدوا تأثيرها فاعلموا حقيقة فلو كثر بلا شبهة والافيدته وحلال مخالفت لطريق السلف من علماء الدين ومخالف سلوك طريق التوكل والتوهم وبذا هو القول ليفصل وهو المختار والله أعلم ١٢ مرقات ٥ قوله فلو لم يجد كسر الجيم وسكون الجيم ففتح الدال المملة فعملته من الأنواع التي لا تكاد تحظى وهو ثلثة كواكب كالآتاني كانهما مجرد وهو شبهة في راسها شبتان معرضان مجرد بها السويق أي يهرب ويظلم والعنى أنه يقال لم فأن كان هذه النور في مدة خمس سنين مثلا هل كان يطلع كل سنة أم لا وهل له تأثير وانما لا يذهب نظر بطلان قوله باليتين ١٢ مرقة ٦ قوله كتاب الرؤيا الخ قال النودي مقصورة مموزة ويجوز تركها تخفيفا قلت الصواب إبداءها وتخفيفها وأما تركها فغير صحيح برواية جارية وقال الكشاف الرؤيا بمعنى الرؤية لأنها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فلا جرم فرق بينهما بحرف التانيث فيها مكان تاء التانيث للفرق كما قيل في القرطبي والقرية قال المازدي ذهب أهل السنة أن حقيقة الرؤيا خلق الله في قلب الأنائم اعتقادات كلفها في قلب الشيطان وهو سبحانه يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة ١٢ مرقة ٧ قوله المبشرات بكسر الشين المشددة قال السيوطي أي الوحي منقطع بوقى ولا يبقى ما يعلم منه ما يكون إلا الرؤيا والتبشير بالمبشرات خرج مخزج الأغلب فإن من الرؤيا ما يكون منذرة ومن مائة ١٢ مرقة ٨

الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة متفق عليه **وعنه** ^{٢٢٢} **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق عليه **وعنه** ^{٢٢٣} **ابن قتادة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني فقد رآني الحق متفق عليه **وعنه** ^{٢٢٤} **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فسيّراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي متفق عليه **وعنه** ^{٢٢٥} **ابن قتادة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احداكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا راى ما يكره فليتعوذ بالله من شره ومن شر الشيطان وليتفلث ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره متفق عليه **وعنه** ^{٢٢٦} **جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احداكم الرؤيا يكرهها فليصمت عن يساره ثلاثا وليستعن بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم **وعنه** ^{٢٢٧} **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول الرؤيا ثلث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين متفق عليه قال البخاري رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابى هريرة وقال يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وقال مسلم لا ادري هو في الحديث ام قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه وادرج في الحديث قوله واكره الغل الى تمام الكلام **وعنه** ^{٢٢٨} **جابر** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رايت في المنام كان راسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يتحدث به الناس رواه مسلم **وعنه** ^{٢٢٩} **انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كاتافي دار عقبة بن رافع فأتيتنا برطب من رطب ابن طابت فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طابت رواه مسلم **وعنه** ^{٢٣٠} **ابي موسى** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب واهلي الى انما اليمامة واهجر فاذا هي المدينة يثرب

١ قوله جزء من ستة واربعين قيل زمان نزول الوحي عليه ثلاثه وعشرون سنة وكانت ستة اشهر منها زمان الرؤيا لكن الاول ثابت بالروايات المتقدمة بها وان اختلف فيه واما زمان الرؤيا كان ستة اشهر فما لم يثبت فالاولى ان يحال تعيين العدد والى علم النبوة وكون الرؤيا الصالحة جزء من النبوة حقيقة لا بأس به ولا ينافي في ذلك انقراض النبوة وهذا ما كان جزءا من النبوة لا يكون ذلك الشيء **٢** قوله راى الحق فالحق مفعول به راى رأى الامر الثابت الحق الذي هو انما يرجع الى معنى قوله فقد راى في وروى فقد راى في الحق راى في روية الحق واختلفوا في معنى الحديث فقيل مناه ان رؤياه صحيحة ليست من انغاث احلام ولا من تسويلات الشياطين وقيل مناه من راى على صورتي التي انا عليها فقد راى في حقيقة لان الشيطان لا يتمثل بهذه الصورة المخصوصة وقيل مناه من راى في باي صورة كانت فانه راى في حقيقة لان تلك الصورة مثال لوجه المقدس سواء كانت صورة المخصوصة او غير ما كان الشيطان لا يتمثل بشال على انه مثال له صلعم **٣** قوله فسيراني في اليقظة قيل اراد اهل زمانه ان من راى في المنام يوفق الله تعالى الى اليقظة وقيل يراه في الآخرة على وفق منامه **٤** قوله لا يتمثل الشيطان لي في الحق في شرح مسلم للنووي عن القاضي عياض قال بعضهم خص الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤيته الناس اياه مميزة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقه لئلا يكذب على سانه في النوم كما جرى الله سبحانه العادة للانبياء المعجزة فلما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ولو وقع لاشبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به من خافه من هذا التصور فغراه الله تعالى من الشيطان ونزعه ووسوسته واخوانه وكيدهم وكذا احاروا بما هم عنه بالنوم مرقاة **٥** قوله فانه ان تغره الخيال النوروي ومعنى لن تغره انه تعالى جعل فعله من التحوذ والتخل وغيره سببا لسلامته من مكرهه **٦** عليه كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لرفع البلاء مرقاة **٧** قوله فليصمت الى الاما نقل واليهي طرد الشيطان الذي حضره وياه المنكر وبه وتحمير الاله واستحقاق الفعل وخص بها اليسا لانها عمل الاقدار والمكروها ونحوها مرقاة **٨** قوله اذا اقترب الزمان اي اخر الزمان وقيام الساعة وقيل المراد تساو الليل والنهار في فصل الربيع والخريف **٩** قوله كان يكره الغل فاعل قال ان كان ابن سيرين كان ما بعده من الحديث ويكون فاعل كان يكرهه غيره النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من تبعه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اولا في هريرة واثا لدوان كان فاعل قال غيره الراوي عن ابن سيرين كان ما بعده من قوله من كان يكرهه غيره النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من تبعه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اولا في هريرة واثا لدوان كان **١٠** قوله في رواية اخرى لما وسلم نحوه اي الحديث المذكور في المعنى وادرج اي ادخل في الحديث اي في هذه الرواية الاخرى قوله واكره الغل الى تمام الكلام فيكون اكره علفا على اقول فيصير نفا على من جملته كلام ابن سيرين وهذا هو الظاهر الصحيح مرقاة **١١** قوله كان راسي قطع يمتل ان صلعم علم ان منامه من الانغاث لوجي او بدلالة دلته على ذلك وعلى انه من المنكره الذي هو من تحريك الشيطان واما المعبرون فانهم ياءون قطع الراس بقارته ما هو فيه من النعم او مصادقة قوم ودوال سلطانه وغيره في جميع اموره الا ان يكون عبدا فيقبل على عتقه او مريضا فغلى شفاؤه او بدرا فاعلى قتله مرقاة **١٢** قوله من رطب ابن طاب بالتكوين بناء على ان الطاب بمعنى الطيب على ما في القاموس وفي نسخة بفتح الباء على عدم صرفه وعله رماية لاصلا فانه ما من على الفتح قيل هو رجل من اهل البادية ينسب اليه نوع من التمروقال النووي هو رجل من اهل المدينة وفي القاموس وطيبة المدينة النبوية كطابة وعذق ابن طاب نخل بها او ابن طاب هرب من الرطب مرقاه **١٣** قوله اليمامة وفي القاموس اليمامة القصد كاليمامة وجارية زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجومسوية اليها سميت باسمها وهي اكثر خيل من سائر الجاز وبها تنسب اليها الكلاب وهي دون المدينة في وسط الشرق من مكة على ستة عشر محلة من البصرة وعن الكوفة نحوها والنسبة مما هي انتهى قوله او بفتح الميم والميم هو غير مصرت وقد يعرف باعتبار البصرة ففي القاموس بفتح ميم مكره بله باليمن قوله يثرب قد جاء في الحديث النبي من تسميته يثرب مكرهه لفظ التزييب فيقبل يثرب ان هذا قبل النبي وقيل ان لبيان الجوزدان النبي للثرب وقيل غوطب من يعرفه به ولها جمع بينه وبين اسمها الشرعي مرقاة **١٤** قوله في المدينة يثرب الميم غوطب بدل او علف بيان قال النووي يثرب اسمها في الجبالية فسمها الله تعالى المدينة وقول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطاية فقد جاء في الحديث النبي من تسميته يثرب مكرهه لفظ التزييب وسماها به في هذا الحديث فيقبل يثرب ان هذا قبل النبي وقيل ان لبيان الجوزدان النبي للثرب وقيل غوطب بها من يعرفه به ولها جمع بينه وبين اسمها الشرعي قلت وهذا هو الظاهر كيدل عليه علف البيان فتم مرقاة

ورأيت في رؤياي هذه اني هزئت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو مأصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزئت اخرى فعاد احسن
 ما كان فاذا هو مأجاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين متفق عليه **وعنه** ^{١٢} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليهما وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبراً على فأوحى الي ان انفضها فنفضتها
 فذهبا فاولتها الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب ليامة متفق عليه في رواية يقال احدهما سليمة صاحب اليامة
 والعنسي صاحب صنعاء لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكرها صاحب الجامع عن الترمذي **وعنه** ^{١٢} اقر
 العلاء الانصارية قالت رايت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ذلك عمل يجدي له رواه البخاري **وعنه** ^{١٣} سيرة بن جندب قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا
 بوجهه فقال من راى منكم الليلة رؤيا قال فان راى احداً قصها فيقول ما شاء الله فسلنا يوماً فقال هل راى منكم احداً رؤيا
 قلنا لا قال لكنت رايت الليلة رجلين اتيانى فاخذتا بيدي فاخرجا نى الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم
 بيده كلوبك من حديد يدخله في شدة فيشقه حتى يبلغ فقاها ثم يفعل بشداه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدة هذا
 فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا اقالا انطلق فانا نطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على فقاها ورجل قائم على راسه
 بفهر او صخرة يشدخ به راسه فاذا ضرب به تد هذا الحجر فانا نطلق اليه لياخذة فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه
 وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا اقالا انطلق فانا نطلقنا حتى اتينا الى ثقب مثل الثور اعلاه ضيق
 واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتقت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا منها واذا خد رجوعا فيها وفيها رجال ونساء عراة
 فقلت ما هذا اقالا انطلق فانا نطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يدي
 حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فردة حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في
 فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا اقالا انطلق فانا نطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها
 شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعد الى الشجرة فادخل في دار وسط الشجرة لمر
 ارقط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعد الى الشجرة فادخل في دار هي احسن
 وافضل منها فيها شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفا في الليلة فاخبراني عما رايت قالان نعم اما الرجل الذي رايت يشق
 شدقه فكذاب يحدث بالكذب فتجبل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيمة والذي رايت يشدخ راسه
 فرجل عليه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيمة والذي رايت في الثقب
 فهو الزناة والذي رايت في النهر اكل الربو والشيخ الذي رايت في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس

١ قوله رايت بنزائن الارض التي اتاني ملك بمفاتيح خزائن

الارض وقال ليمن الشراخ اى عرض على الكون ذوات الارض الاموال وقيل انى بالخرائن حقيقة اشارة الى ملكها عليها بفتح البلاد عذوة ودعوة قال النووى اى ملكها وفتح بلادها واخذ خزائن اموالها وقد وقع
 ذلك كلفه ^{١٢} امرقا **٢** قوله صاحب صنعاء الاسود العنسي تنبأ في آخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في عهد النبي في مرض وفاته صلى الله عليه وسلم وجاء الخبر فقال فاذا فرغ من قتله

سليمة وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق رضي الله عنه ^{١٢} اسيد **٣** قوله قالت رايت الخالد يث فخر وصدره انما قالت باهر عثمان الى المدينة فنزل في مسكن لنا ثم مرض ومات قلت
 ركب الله ابا السائب شهادتي ان قد اركب الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك باكر امر فاني والله ما ادري وانما رسول الله ما يفعل بي ولا ليكم ثم قالت رايت عثمان بن مظعون الى

آخرة ^{١٢} امرقات **٤** قوله كلوب بفتح الكاف وتشديد اللام المعنونة عديدة معوجة الراس تتعلق بالشئ مع شدة فتجذبه ^{١٢} امرقا **٥** قوله الى ثقب الم بفتح مثله وسكون قاف
 وفي نسخة بنون مفتوحة في اوله وهو الموافق لما في المعانيج ومفادها واحد ففي القاموس الثقب الثقب وقال صاحب الفرب الثقب الزق النافذ والثقبية بالضم مثله وانما يقال بذلك ليقول ويخبر

ولما ثقب الما لكان ونحوه بالنون فذلك فيها عظم ^{١٢} مرتلة **٦** قوله كاد ان يخرجوا الخ قال الطيبي كذا في الحميدى والجامع اى كاد يخرجهم والخروجهم يخرجهم ويحقق وفي نسخة المعانيج حتى يكاد
 يخرجوا وحقه بثبات الوزن الا ان يتحمل ويقدر ان يخرجوا تشبيهاً كاد يسمى ثم حذف ان وترك على ما له ^{١٢} امرقا **٧** قوله فجعل كل يارب الخ قيل اصل افعال المقارنة ان يكون خبراً

كبحر كان الا انه ترك اصله والتزم كون الخبر مضارعاً ثم عمل الاصل المتروك بوقوع مضروكاً في عيبات ما تأمل جملة من فعل ما ض مقدماً عليه كما كقولك فجعل كلما جاد يخرج اى كلما جاد قريبا الى
 الشط ليعبر من النهر قوله فصعد الى الشجرة فادخل في دارا الخ الظاهر انها الشجرة السابقة مع احتمال بعيدان التقريف فيها للبعد المذكور ومحملان الشجرة تان كانتا بمنزلة السلم والمخرج ^{١٢} امرقا **٨**

٩ قوله شيوخ وشباب ولم يذكر النساء والصبان في هذا المقام اما لقله كما لهم من كمال الرجال او لقله وجود الكمال فيهن بخلاف الرجال ولذا قال صلعم كل من الرجال كثير ولم يكمل من
 النساء الا اسيه امرأة فرعون ومريم بنت عمران ويمكن ان يكون السكوت من بيان النساء والصبان لانهم انما وجدوا فيها بالنبوة لا بالامالة ^{١٢} امرقا **٩** قوله فنام عنه بالليل اى لم يكن

يقراء القرآن في الليل وانما خص به لانه كما قال الله تعالى ان تاسمئ الله الليل اى اشد وطأ واقوم قيل ان لك في النهار سجا طويلاً وجملة الكلام ان مع اعطى من النعم الجزيلة وهى علم القرآن كان غافلاً
 عن تلاوته ورجاى الى نسيانه وهو من الكبار ولم يكن ما با وادامه ونوا به مع انه هو المراد من نزول القرآن ولذا ورد ما معناه ان من عمل بالقرآن فكان له انما يتلو القرآن وان لم يقرأه ومن قرأ القرآن

فأذا استكملته فأذا استكملته

والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فقد أراها الشهداء وأنا جبرئيل وهذا ميكائيل فأرفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوق مثل السحاب وفي رواية مثل الزبابة البيضاء قال ذلك منزلك قلت دعاني أدخل منزلك قال إنه بقي لك عمل لم تستكمله فلو استكملته أتيت منزلك رواه البخاري وذكر حديث عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في باب حرمة المدينة **الفصل الثاني** **ع** ٢١١٢ أبي رزمين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة وهي على رجل طائر مالم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث إلا حبيباً أو ولياً رواه الترمذي وفي رواية أبي داود قال الرؤيا على رجل طائر مالم تعبّر فإذا تعبّرت وقعت واحسبه قال لا تقصها إلا على أذى رأى **ع** ٢١١٥ عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة فقالت له خذ بيعة أنه كان قد صدقك ولكن مات قبل أن تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك رواه أحمد والترمذي **ع** ٢١١٦ ابن خزيمة بن ثابت عن عبد الله بن خزيمة أنه رأى فيها يرى النائم أنه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته رواه في شرح السنن وسند كروحيث أبي بكر كأن ميلاً نازل من السماء في باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما **الفصل الثالث** **ع** ٢١١٧ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحدا منكم من رؤيا فيقضي عليه من شاء الله أن يقض وأنه قال لنا ذات غداة أنه أتاني الليلة آتياً وانهما ابتعثاني وانهما قالوا لي انطلق واني انطلقت معهما وذكر مثل الحديث المذكور في الفصل الأول بطوله وفيه زيادة ليست في الحديث المذكور وهي قوله فأتينا على روضة معتمدة فيها من كل نور الربيع وأذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم مقطّعت لهما ما هذا أهؤلاء قال قال لي انطلق فانطلقت فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قال لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء قال قال لهم اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر قال إذا نهر معترض يجري كان ماءه الحوض في البياض فذهبوا ففعلوا في ذلك النهر فصاروا في أحسن صورة وذكر في تفسير هذه الزيادة وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم وأما الولدان الذين حول فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله فدار الشهداء الخ خاص المؤمنين من الأنبياء والأولياء والعلماء لما دروان مداد العلماء يخرج على مدار الشهداء ويمكن أن يراد بالشهداء أرباب المصروع المولى في قالوا هم كما أن المومن العام من قالوا هم الغفلة والغيرية عن الحق **٢** قوله على رجل طائر رواه في حديث كروحيث **٣** قوله لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء الخ **٤** قوله وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم مقطّعت لهما ما هذا أهؤلاء الخ **٥** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٦** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٧** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٨** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٩** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **١٠** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **١١** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **١٢** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **١٣** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **١٤** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **١٥** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **١٦** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **١٧** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **١٨** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **١٩** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٢٠** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٢١** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٢٢** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٢٣** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٢٤** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٢٥** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٢٦** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٢٧** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٢٨** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٢٩** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٣٠** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٣١** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٣٢** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٣٣** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٣٤** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٣٥** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٣٦** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٣٧** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٣٨** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٣٩** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٤٠** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٤١** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٤٢** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٤٣** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٤٤** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٤٥** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٤٦** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٤٧** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٤٨** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٤٩** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٥٠** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٥١** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٥٢** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٥٣** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٥٤** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٥٥** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٥٦** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٥٧** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٥٨** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٥٩** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٦٠** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٦١** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٦٢** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٦٣** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٦٤** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٦٥** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٦٦** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٦٧** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٦٨** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٦٩** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٧٠** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٧١** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٧٢** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٧٣** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٧٤** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٧٥** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٧٦** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٧٧** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٧٨** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٧٩** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٨٠** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٨١** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٨٢** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٨٣** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٨٤** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٨٥** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٨٦** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٨٧** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٨٨** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٨٩** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٩٠** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٩١** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٩٢** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٩٣** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٩٤** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٩٥** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٩٦** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **٩٧** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ **٩٨** قوله فأنتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن الخ **٩٩** قوله فأنتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة الخ **١٠٠** قوله فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فقلنا فيها رجال شطرنج من خلقتهم كاحسن ما أنت راء الخ

واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطروا منهم حسن و شطر منهم قبيح فانهم قوم قد خلطوا عملا صالحا واخر سينا تجاوزا
 الله عنهم رواه البخاري **وعنه** ٢٢١٨ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقرى القرى ان يرى الرجل
 عينيه فالم تر يا رسول الله البخاري **وعنه** ٢٢١٩ ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق الرؤيا بالاسرار رواه
 الترمذي والدارقطني **كتاب الادب** **باب السلام الفصل الاول** **عنه** ٢٢٢٠ ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر
 من الملائكة جلوس فسلموا فما يحيونك فانها تحييتك وتحيية ذمتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك و
 رحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم وطوله ستون ذراعا فليرزق الخلق
 ينقص بعده حتى الآن متفق عليه **وعنه** ٢٢٢١ عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام
 خيرا قال تطعم الطعام وتقرى السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه **وعنه** ٢٢٢٢ ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن ست خصال يعود اذا مرض ويشهد اذا مات ويجيبه اذا دعا ويسلم عليه
 اذا لقاه ويشتمه اذا عطف وينصحه اذا غاب او شهد له اجداه في الصبي حين ولا في كتاب الحبيدي ولكن ذكره صاحب
 الجامع برواية النسائي **وعنه** ٢٢٢٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
 تحابوا ولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم **وعنه** ٢٢٢٤ ما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يسلم الركاب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه **وعنه** ٢٢٢٥ ما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والقليل على الكثير رواه البخاري **وعنه** ٢٢٢٦ انس
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم متفق عليه **وعنه** ٢٢٢٧ ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا القيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه رواه مسلم **وعنه** ٢٢٢٨
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اليهود فاني يقول احدهم اليك فقل وعليك متفق عليه
وعنه ٢٢٢٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه **وعنه** ٢٢٣٠ عائشة
 قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعة فقال يا
 عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية عليكم ولم يذكر الواو
 متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قال وعليكم فقالت عائشة
 السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والغضب
 والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في وفي رواية

له قوله اصدق الرؤيا بالاسرار وذلك لان الغالب بان تكون الحواطر مجمعة والرواى ساكنة ولان المعنى خالية فلا يحتمل منها الا بحجة المشوشة ولان وقت نزول الملائكة للصلاة المشوذة
 ١٢ مرقة **له** قوله كتاب الادب الخ الادب استعمال ما يمدح قولوا وفعلوا وقيل للافاد بكارم الاخلاق ذكره السيوطي وقيل الوقت مع الحنات والاعراض عن السيئات وقيل التقليم لمن
 قوتك والرفق لمن دوتك ويقال انه مأخوذ من المادية وهي الدعوة الى الطعام سمى بذلك لانه يمدح اليه ١٢ مرقة **له** قوله خلق الله ادم على صورته اخلفت العلماء فمنهم من امسك عن تاويله
 وقال هو من حديث الصفات فتمسك عن تاويلها ومنهم من اوله فقال الصورة بمعنى الصفات كما يقال صورة المسئلة بكذا اي خلق مظهر الصفات او الاضافة للتشريف كبنت الله وقيل الصغير لادم اي خلقه
 اول امره بشرا سوبا بطول شين اولى صورته التي لا يشترك نوح آخر من الحيوانات ١٢ لم **له** قوله وتقرى السلام من الاقرار يقال اقرى فلانا السلام واقرى عليه السلام فادع من يسلمه سلامة تحمله
 على ان يعقرى السلام ويرده كذا في مجمع البحار ويروى تقر من المجر ١٢ مرقة **له** قوله ويشتمه بالشتين المعجمة وتشديد الميم اي يذمونه بقوله يرمك الله اذا عطف بنحو الطراد ويكر على ما في القاموس
 فمدح الله كما في رواية ١٢ مرقة **له** قوله ولا تؤمنوا قال النودي بكذا هو في جميع الاصول والروايات بحذف النون من آخره ولعل حذف النون للجمانسة والازدواج ١٢ مرقة **له** قوله
 وسلم عليهم الخ اي تواضعا ولا تكان ماؤا وكثرتم على احتمال قال النودي في استجاب السلام على الناس كلم حتى الصبيان الميزين وبيان تواضعهم وكما شفقتهم على العالمين ولوسلم على رجال وصبيان
 وروى منهم الامام انه يقطع فرض الركعة بصلوة الجنازة بصلوة الصبي ولوسلم على جماعة وروى غيرهم لم يقطع الركعة فان اقتصروا على رده اثنا ١٢ مرقة **له** قوله فاضطروه الى اضيق الطريق
 بحيث لو كان في الطريق جدار يلحق بالجار والافا حره يعدل عن وسط الطريق الى احد طرفيه جزاء لما لمعدوا لمن العراة المستقيم وفي شرح مسلم للنودي قال بعض اصحابنا يكره ابتداءهم بالسلام ولا يجرؤ به
 ضعيف لان النبي لم يحرمه بالصواب تحريم ابتداءهم على القاصي جياض عن جماعة ان يجوز ابتداءهم للضرورة والمجاعة وهو قول علقمة والنسائي واما المبتدع فالخيار ان لا يبدى بالسلام الا العذر وخوف مفسدة ولوسلم
 على من لم يعرفه فبان ذم الاستحباب ان يستر سلامه بان يقول استرجعت سلامي تحقير ١٢ لم **له** قوله فقولوا وعليكم جاءت الروايات بغير الواو والجمع وباشبات الواو ومذنا فقل
 المتنازع فيها لا يلزم المشاركة فيها قالوا وقال بعضهم لا بأس بالتشريك لان الموت مشترك بين الكل وقيل الواو ليس للتشريك بل للاستيناف اي عليكم ما تستحقون والصواب جواز الواو جميع ١٢ المعات
له قوله والغش هو في الاصل ما يشتره قبح من الذنوب والمراد به التقدي بزيادة الفج في القول والجواب ١٢ مر

لمسلم قال لا تكوني فاحشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش **وعنه** ^{٢٢٢١} اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه **وعنه** ^{٢٢٢٢} ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقايات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتخذ فيها قال فاذا ابستم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غصن البصر وكفت الاذى وراى السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه **وعنه** ^{٢٢٢٣} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وارشا السبيل رواه ابوداود وعقيب حديث الخدري هكذا **وعنه** ^{٢٢٢٤} عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال رواه ابوداود وعقيب حديث ابي هريرة هكذا ولم اجد لها في الصحيحين **الفصل الثاني عن** ^{٢٢٢٥} علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشتهيه اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويجب له ما يجب لنفسه رواه الترمذي **وعنه** ^{٢٢٢٦} عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فجلس فقال الله فجلس فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون رواه الترمذي وابوداود **وعنه** ^{٢٢٢٧} معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناة وزاد ثم اتي اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضائل رواه ابوداود **وعنه** ^{٢٢٢٨} ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بالله من بعد ابي هو ابي طالب **وعنه** ^{٢٢٢٩} جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مروى على نسوة فسلم عليهن رواه احمد **وعنه** ^{٢٢٣٠} علي بن ابي طالب قال يبرئ عن الجماعة اذا مروا وان يسلم احدهم ويبرئ عن الجلوس ان يراه في شعبة الايمان مرفوعا وروى ابوداود وقال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ ابي داود **وعنه** ^{٢٢٣١} عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكتف رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف **وعنه** ^{٢٢٣٢} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احداكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثقله فليسلم عليه رواه

١ قوله والتفحش الخ اي التكلف في السفظا باللفظ والتعمد فيه وانما قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما يقولها واللفظ او لعلكم الشد في هذا الحديث دلالة صريحة على جواز نقل الحديث بالمعنى اذ لا خلاف ان مع كون القضية واحدة مختلف المبنى **٢** قوله فسلم عليهم الخ قال النووي لو مر على جماعة فهم مسلمون او مسلم وكفار فاسنة ان يسلم عليهم بقصد المسلمين او المسلم ولو كتب كتابا الى مشرك فاسنة ان يكتب كما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل سلام على من اتبع الهدى **٣** قوله فاذا ابستم اي اتممتهم ترك الجماعة بالكلية للمعصية الدائمة اليسا في الجملة وتركتم الا المجلس بفتح اللام على انه مصدر يسمى بمعنى الجلوس ووقع في نسنة السيد جمال الدين بكسر اللام وهو غير مستقيم المعنى بهنا فانه اسم مكان او زمان ولم يصح منه ارادة المصدر المراد في هذا المقام قال ابن الملك في شرح المشارق المجلس بفتح اللام مصدر يسمى اي اذا انتقمتم عن الافعال الاصل للجلوس في الطريق **٤** قوله بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف محذوف اي المسلم عن المسلم فصال ست متعلقة بالمعروف وهو ما يرناه الشد من قول او عمل وقيل وهو ما عرف في الشرع والعقل حسنة ويحتمل ان يكون البارد بمعنى من وقوله ويتبع بسكون العوقاية وفتح الهمزة بكسر الجيم وفتح **٥** قوله وتغيثوا اي ان تغيثوا قوله للملوف اي المظلوم المتجر في امره قوله وتهدوا الضال الفرقي بين ارشاد السبيل وهداية الضال ان ارشاد السبيل اعم من هداية الضال **٦** قوله ويتبع بسكون العوقاية وفتح الهمزة بكسر الجيم وفتح **٧** قوله وتغيثوا اي ان تغيثوا قوله للملوف اي المظلوم المتجر في امره قوله وتهدوا الضال الفرقي بين ارشاد السبيل وهداية الضال ان ارشاد السبيل اعم من هداية الضال **٨** قوله وتغيثوا اي ان تغيثوا قوله للملوف اي المظلوم المتجر في امره قوله وتهدوا الضال الفرقي بين ارشاد السبيل وهداية الضال ان ارشاد السبيل اعم من هداية الضال **٩** قوله فسلم عليهم الخ اي ان تغيثوا قوله للملوف اي المظلوم المتجر في امره قوله وتهدوا الضال الفرقي بين ارشاد السبيل وهداية الضال ان ارشاد السبيل اعم من هداية الضال **١٠** قوله فسلم عليهم الخ اي ان تغيثوا قوله للملوف اي المظلوم المتجر في امره قوله وتهدوا الضال الفرقي بين ارشاد السبيل وهداية الضال ان ارشاد السبيل اعم من هداية الضال **١١** قوله فسلم عليهم الخ اي ان تغيثوا قوله للملوف اي المظلوم المتجر في امره قوله وتهدوا الضال الفرقي بين ارشاد السبيل وهداية الضال ان ارشاد السبيل اعم من هداية الضال **١٢** قوله فسلم عليهم الخ اي ان تغيثوا قوله للملوف اي المظلوم المتجر في امره قوله وتهدوا الضال الفرقي بين ارشاد السبيل وهداية الضال ان ارشاد السبيل اعم من هداية الضال

اخترت يميني ربي وكلمتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اي رب ما
هو لام قال هؤلاء ذريتك فاذا اكل انسان لكتوب عمه بين عينيه فاذا فيه رجل اضوهما ومن اضوهما قال يا رب من
هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمه اربعين سنة قال يا رب زدني غيره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني
قد جعلت له من عمي ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة فاشاء الله ثم اهبط منها وكان ادم يعلى لنفسه
فاناه ملك الموت فقال له ادم قد عجلت قد كتبت لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحد
ذريته ونسي قنسيته ذريته قال فبين يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه الترمذي **وعنه** اسماء بنت يزيد قالت
مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود وابن ماجه والدارمي **وعنه** الطفيل بن
ابي بن كعب انه كان ياتي ابن عمر فيغد ومعه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمتعه عبد الله بن عمر علي سقاط ولا
على صاحب بيعه ولا مسكين ولا على احد الا سلم عليه قال الطفيل فحنت عبد الله بن عمر يوما فاستتعي الى السوق
فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السيلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس
بنا ههنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغد ومن اجل السلام نسلم
على من لقينا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** جابر قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان
في حائط عذق وانه قد اذاني مكان عذقه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعني عذقك قال لا قال فذهب لي قال
لا قال فبعنيه بعد في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ريت الذي هو اربح منك الا الذي يبخل
بالسلام رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** عبد الله بن عمر قال البادي بالسلام
برئى من الكبر رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الاستئذان الفصل الاول** **عنه** ابي سعيد الخدري قال
اتانا ابو موسى قال ان عمرا رسل الي ان اتيه فاتيته بابه فسلمت ثلثا فلم يرده على فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت
اني اتيت فسلمت على بابك ثلثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتا فلما
يؤذن له فليرجع فقال عمر اقر عليه البيتة قال ابو سعيد فقلت معه فذهبت الى عمر فشهدت متفق عليه **وعنه**
عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا نك على ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي حتى انك راحة مسلم
وعنه جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا قال انا كانه كرهها
متفق عليه **وعنه** ابو هريرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت ابنا فوجدت فقال يا هذا الحق باهل اصفه فادعهم الى قاتيتهم فذعوتهم
في بيته وقيل على سعد بن عباد واهل بيته

له قوله

وكلمتا يدي ربي يمين في شرح هذا القول معان وتاويلات احدها ان الثابت ليد صفة لا يد جارية وهذا العبارة كناية عن نفى اليد الجارية لانه لو كانت مكانت يميننا وشمالنا قد اشار في آخر الكلام ان المراد
وجود الجوز والبركة التي هي لازمة لغير اليمين وثانيها ان الشمال يكون ناقصة في القوة والبطلان فكيف يكون كلمتها يمين نفى النقصان من صفاته تع وكما كالملة وثالثها ان ادم لما قال اخترت يمين ربي قال ربي يمين
او اوبه اشكر على نعمه وان لا انقض والنعمة وان جميع ما بيده فضل وطول ودعاه لما توهم من الافتقار وترجح صفاته اللطيفة على القسرية واربعا انه اراد به وصف الله تعالى بغاية الجود والكرم واللحسان والتفضل
وخامسا ان اليد تطلق على القدرة والنعمة وعلى الاول اليدان عبارة عن التلق الذي والايان ومن الضلال والكفر على الثاني عن سنج الانطاف وتيسر الذي وكل ذلك من مدل ومكة لانه عزيز يتصرف
في ملكه ما يشاء **المعات** **هـ** قوله ستين سنة والظاهر ان المراد بهذا الجوز الدمار والاستعداد من ان يجعل سمائة كذلك فان احدا لم يقدر على هذا الجمل وفي هذا الحديث اشكال تقدم في صدر الكتاب
في الفصل الثاني من باب الايمان بالنقد ما يتألف هذا ويمكن الجمع والله اعلم انه جعل له من عمره اول اربعين سنة ثم زاد عشرين فصارت اربعين **هـ** قوله في نسوة الخ اي حال كونها حائضا
كثيرة من النساء قال الطبري قوله في نسوة غير متعلق بالفعل لانه لا يلزم من مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذمرة النسوة عليهن بل هو متعلق بالجوار والمجرد وبيان له وهو من باب قوله في البيضة
عشرون وطعام من حديثه وهي بنفسها هذا المقدار لانها حلفت له **هـ** قوله غدا في نسوة غير متعلق بالفعل لانه لا يلزم من مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذمرة النسوة عليهن بل هو متعلق بالجوار والمجرد وبيان له وهو من باب قوله في البيضة
ويمثل ان يكون معناه فيه لياه لاجل وعلى كل تقدير كان ذلك بطريق الشفاعة لا الاكراه قوله بغير في الجنة قال الطبري يشربان الرجل كان مسلما **هـ** قوله يجلس بالسلام الخ اي على
الناس او على النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الخبر الذي ذكرته عنده ولم يسلم على وفي الحديث استجاب الصالحين بين التماسين وبيان كمال حله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وعلى الرجل كان من جفاة
الاعراب ووقع له المقال في كمال غفيرة من المال حتى غفل عن مقام الادب دفاته ما كان مريحا له في سن المال **هـ** قوله اقم عليه البيضة اي تمام البيضة او المراد بها الشاهد ولو كان واحدا وانما امره
بذلك ليرد اذ فيه وثوقا والعلمان غير من علم واحد لا يشك في صدق جبهه عنده في الله **هـ** قوله ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي بكسر السين اي سرى وكلامى الخفى الدال على كوني في
البيت حتى انك اى عن الدخول حيث لا مانع يكون عندي او عن الدخول بغير استئذان فيكون مع الناس سواي دالة على شرفه وكونه من رسول الله بنزلته اهل البيت وصاحب السرو ليس معناه انه يدخل
عليه في كل حال وان يدخل على شانه وممار **هـ** مرقة

له قوله فاستاذنا فاخذنا بهم الخ قال الطيبي وفيه دلالة على ان من دعى الى وليمة او طعام لا يكفيه الدعا بل لابد من الاستئذان اللهم الا ان يقرب زمان الاذن انتهى فالوقوف بينه وبين الحديث الا ان اذا دعى احدكم فاجمع الرسول فان ذلك له اذن ان اهل الصفة جاءوا بعد الداعي فاحتاجوا الى اذن جديده او من غاية الادب والحياء جددوا الاستئذان او كان هناك ما يقتضى ذلك او ما وصل اليهم الحديث السابق او هو متاخر عن هذا الأفضل هذه احتمالات والله اعلم بحقيقة الحال ١٢ مرقة **له** قوله او جديده بلغ ستة اشهر وسبعة ذكر ان كان او انشئ بمنزلة احدى من المعز والنفعا ليس هى القشة و
له قوله فيها من غير ان يشبه الهليون يسبق بالخجل والاريت ويوكلى ١٢ طيبي **له** قوله فيقول السلام عليكم اى اول السلام عليكم اى ثانيا حتى يتحقق السماع والاذن والامر
بالتكرار التعدد لا الاقتصار على المرتين فان كان من عاده التثنية قوله عليها استور جمع ستر بالكره هو الحجاب وفيه مقابله الجمع بالجمع والمعنى ان اذا كان باب او ستر يحصل به حجاب فلا باس بالاستقبال لكن الخلف
اولى مراعاة لاصل السنة ١٢ مرقة **له** قوله انى معها انى في بيته او انى يمتى والمعنى ان فى بيت واحد لا انها فى بيت واحد بل يكون دخولى عليها نادرا افا استاذنا حينئذ كما هو المتعارف فى زماننا ١٢ مرقة
له قوله ومدخل بالنهار الخ اى حصل فى من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول بالليل ودخول بالنهار وعلامته الاذن بالليل تخفى عليه الصلوة والسلام وهذا معنى قوله كرم الله وجهه فكننت اذا دخلت بالليل
تستخفى وبجواز ان يكون التخفى بالنسبة الى على في علامة الاذن بالليل ان كان بالنسبة الى غيره علامة المنع لئلا يكلم على علامته دخول على فى النهار فيستل ان يكون الامر بالعكس على مقتضى المفهوم المخالفة اى وكنت
اذا دخلت بالنهار تخفت لم يستل غير ذلك والله اعلم ١٢ مرقة **له** قوله باب المصافحة والمعانقة المصافحة هى الافضاء بصغرة اليد الى صغرة اليد واول من ظهر لاهل اليمن لم يكن ان يكون ما عوذ من الصفح
يعنى العفو ويكون اخذ اليد دلالة عليه كما ان ترك مشعر بالاعراض عنه قال النووى اعلم ان المصافحة سنة مستحبة عند كل لقاء وما اعتاده الناس بعد صلوة الصبح والعصر اصل له فى الشرع على هذا الوجه ولكن لا
باس به فان اصل المصافحة سنة وكونهم محافظين عليها فى بعض الاحوال مفرطين فيها فى كثير من الاحوال لا يخرج ذلك عن كون سنة وهى من البدعة المباهمة انتهى ولا يخفى ان فى كلام الامام نوع من ناقض
لان اتيان السنة فى بعض الاوقات لا يسمى بدعة مع ان عمل الناس فى الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب المشرع فان محل المصافحة المشروعة اول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من
غير مصافحة ويتصاحبون بالكلام وذكر العلة العلم وغيره مدة مديدة ثم اذا صلوا تصافحوا فان هذا من السنة المشروعة ولهذا اصرح بعض علماء نابا بها كمرهه وحينئذ انها من البدع المذمومة نعم لو دخل احد
فى المسجد والناس فى الصلوة او على الاداة الشروع فيها فبعد الفراغ لو صافحهم لم يشرط سبق السلام على المصافحة فهذا من جملة المصافحة المسنونة بلا شبهة كذا فى المرقاة ١٢ **له** قوله قيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النووى تقبيل الرجل غدره الصغير واجب وكذا غير غدره ان اطراف نحو باعلى وجهه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة القرابة ستة سواء كان الولد كذا وان شئ واما التقبيل بالشهوة فحرام
بالاتفاق سواء فى ذلك والده وغيره انتهى وكون تقبيل الرجل غدره الصغير واجبا يحتاج الى حديث مرسل او قياس مرسل ١٢ مرقة **له** واستفراجه يستل ان يكون قيد الحصول اصل المغفرة او لا فائدة كما لها
بان يكون مستوعبا لجميع ذنوبها ١٢ مرقة **له** قوله قال لا الخ استدلل بهذا الحديث من كره المعانقة والتقبيل وقيل لا يكره التقبيل بل بدو علم وكبر من قال النووى تقبيل يد العريان كان لعلمه وصيانه وزهده و
ديانته ونحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه او جاهره فى دنياه كرهه وقيل حرام آه وقيل المحرام ما كان على وجه التعلق والتعظيم واما الماذون فيه فقد التوزيع والقدم من السفر وطول العهد والفا
وشدة الحب فى الله مع من النفس قيل لا يقبل الغم بل اليد والجمجمة ١٢ مرقة

كيف هو وتما تمحيا تكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذي وضعفه **و** **ع** عائشة قالت قد مر زيد بن حارثة المدينة و
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه ففرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعريا نايجر ثوبه والله
ما رايته عريا نا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي **و** **ع** ايوب بن بشير عن رجل من غزاة انه قال قلت لابي
ذرهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصا فحكم اذا القيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الى ذات يوم ولم يكن في
اهلي فلما جئت اخبرته فاتيته وهو على سرير فالترمني فكانت تلك اجود واجود رواه ابوداود **و** **ع** عكرمة بن ابي
جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنثه مرجبا بالركب المهاجر رواه الترمذي **و** **ع** اسيد بن خضير
رجل من الانصار قال بينا هو يحدث القوم وكان فيه مزاح سنا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته
بعود فقال اصبر في قال ان عليك قيصا وليس على قيص فرجع النبي صلى الله عليه وسلم عن قيصه فاجتنبه
وجعل يقبل كسجه فقال انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابوداود **و** **ع** الشعيبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر
ابن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينييه رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان مرسل وفي بعض نسخ المصابيح وفي
شرح السنة عن البياضي متصلا **و** **ع** جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة
فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خير افرح ام بقدا ومجعرو وافق ذلك فتح خير
رواه في شرح السنة **و** **ع** ذارع وكان في خد عبد القيس قال لما قد منا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فتقبل يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبرجله رواه ابوداود **و** **ع** عائشة قالت ما رايته احدا كان اشبه سبتا وهديا ودلا وفي رواية
حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه
وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها رواه ابوداود **و** **ع** البراء قال دخلت مع ابي بكر
اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابها حصى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنتي وقل خديها رواه
ابوداود **و** **ع** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصبي فقبله فقال انا انهم مبخلة مجنونة وانهم لمن ريجان رواه في شرح السنة **الفصل الثالث**
يعلى قال ان حسنا وحسينا استيقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضتها اليه وقال ان الولد مبخلة مجنونة رواه احمد

هـ قوله وما تحياكم الجمع التيمية وجمع اشعارا بانواعها في الهناء والغناء وغيرهما قوله بيكم اي الواقعة فيما بينكم قوله المصافحة قال الطيبي يعني لا مزيد على هذين فلوردهم على ذلك دخل في التكلف وهو بيان لقصد الامور لانه
نهي عن الزيادة والتقصان قلت الظاهر ان كمال الامر ينحصل بهذين الفعلين ولا دلالة على انه لا مزيد عليها وان التاكيد بعد من التكلف فيهما بل المراد ان هذا وفي الكمال في كل منهما والله اعلم **هـ** قوله والله
ما رايته عريا نا الخ قال شارح ان قيل كيف تحلفت ام المؤمنين على انها لم تر عريا نا قبله ولا بعده مع طول العجبة وكثرة الاجتماع في لحاف واحد ثقيل لعلها ارادت عريا نا استقبل رجلا اعتنقه واختصرت الكلام لانه لا حال
او عريا نا مثل ذلك الغريان واختار القاضي الاول وقال الطيبي هذا هو الوجه لما شتم من سياق كلامها لانه الفرج والاستبشار بقدمه وتعبا للقاء بحيث لم يتمكن من تمام التزوي بالروا حتى جره وكثيرا ما يقع مثل هذا والله
اعلم **هـ** مرقة **هـ** قوله وهو على سرير قال ابن الملك قد يبر السور عن الملك والنعمة فالسور بهنا يجوز ان يكون المراد بملك النبوة ومنها قيل هو السور من جريدة النخل يتخذ كل احد من اهل المدينة واهل مصر
لنوم فيه توقيا من الهوام انتهى والمعتمد ما قيل كما لا يخفى **هـ** مرقة **هـ** قوله اجوداى من المصافحة في فاضة الروح والراحة واحسن من كل شيء ونقصه عدم ذكره تعلق افضل ليعم ويؤيده تاكيده بذكره بقوله واجوداى **هـ** مرقة
هـ قوله مرجبا الخ مقول القول اي حيث مرجبا اي موشعا واسعا والاظهر حجب مرجبا قوله الركب المهاجر الى الله ورسوله اذن دار الحرب الى دار الاسلام وقية اشعار بان قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اي
من مكة لانه صادرت دار الاسلام بخلاف ما قبل الفتح فان الهجرة كانت واجبة بل شرطها واما الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام فوجوبها باق الى يوم القيامة **هـ** مرقة **هـ** قوله اسيد بن خضير رجل من الانصار في جامع
الاصول عن اسيد بن خضير قال ان رجلا من الانصار كان في مزاح فعلى هذا فينبغي ان يكون في عبارة الكتاب رجل من الانصار مرفوعا على انه مبتدأ تخفص من الانصار وخبره قال وقد وجد في بعض نسخ المصابيح مجرولا
على ان عبارة عن اسيد بن خضير وليس بشي فانه من نقباء الانصار **هـ** سيرة **هـ** قوله اصبر اي اقدر في ولكن من الاقصاص واصله الحبس حتى يتقبل او يتقص يقال اصبر القاضي اصبارا اي كمنه من القصاص **هـ** سيرة
هـ قوله قال اصطبر الخ بمعنى المشكلى المتكلم من القصاص واقص من نفسه وفي نسخة صحيحة بل قيل هي الاصح اصطبر بمعنى الامراى استوت القصاص والاصطبار الاقصاص **هـ** مرقة **هـ** قوله البياضي
منسوب الى البياضي بن عامر بن رزين والبياضي بلا تسمية مطلقا هو عبد الله بن جابر **هـ** مرقة **هـ** قوله افرح الخ الظاهر ان افرح افضل تغفيل خبرنا ويحتمل ان يكون انا انا كيد لضمير اوى وافرح فعل مضارع تنظم
والمعنى انه تعدد بسبب فرجى فما ادري الا حظ هذا او ذاك فكان كل واحد لا استقلال كونه سببا للفرح لا يجمع مع غيره من اسباب الفرحة **هـ** مرقة **هـ** قوله فقبل يد الخ قال النووي اذا اراد تقبيل يد غيره كان
ذلك هو صلاحه او علمه او شرفه وصيغته او نحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه ودنياه وثروته وشوكة وجهه عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو كرهه شديدة الكراهة وقال للتولي
لا يجوز فاشار الى ان حرام **هـ** مرقة **هـ** قوله اشبه سبتا اي بنيت وطريقة كانت عليها من السكينة والوقار وقال شارح السمت في الاصل القصد والمراد بهيئة اهل الخير والتزوي بزي الصالحين قوله وهما اي
سيرة وطريقة يقال فلان حسن الهدي حسن المذهب في الامور كلها قوله ولا يفتح الدال وتشديد اللام فيه الراجح بحسن الشامل واصلة دل المرأة وهو شكلها ولذلك يستحسن منها وانكس الغاظ مشارة
هـ مرقة **هـ** قوله مبخلة الخ الموحدة اي سببت محصل اي يحل البويه للبلخ في يدوها الري في خلائك بالمال لاجله ومجبة اي باعت على الجبن وبزايده على كمال محبتهم وقيل موقع في الجبن خوفا من
ان يقتل في الحرب فيضيق ولده بعده **هـ** مرقة **هـ** قوله ريجان اي من رزق الله هو مخفف ريجان فيعلان من الروح لان انتعاشه بالرزق ويجوز ان يراد بالريجان اسحوم لانهم يشمون ويقلبون **هـ** مرقة
هـ قوله ان الولد مبخلة مجنونة قال الطيبي هما كنايةان من المحبة على ما يقتضيه المقام فيكون مدحا وان كان في الحديث السابق كناية عن الذم انتهى وهو غريب والصواب ما قدمنا وانما ذكرنا
بهما لانهما لا يهدان على كمال المحبة الطبيعية والمودة العادية المورثة للبلخ والجبن لمن لم يكن كالا في مرتبة العبودية وما يقتضيهما من تقديم محبة مرضاة الرب على ما سواه لانه هو المحبوب الحقيقي
وما سواه مطلوب اضافي **هـ** مرقة

عطاء الخراساني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يد هب الغل وتهادوا تحاونا وتذهب الشحناء رواه مالك وموسى وعنه
 البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعاً قبل الهاجرة فكان صلاته في ليلة القدر والمسلمان
 اذا تصافحا لم يبق بينهما ذنب الا سقط رواه البيهقي في شعب الايمان **باب القيام الفصل الاول** عن ابي سعيد
 الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريباً منه فجاء على حمار فنادانا من
 المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصار قوموا الى سيدكم متفق عليه ومضى الحديث بطوله في باب حكم الاسراء
 وعنه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن ينشأ وتوسعوا
 متفق عليه وعنه ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو حق به رواه
 مسلم **الفصل الثاني** عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم
 يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه مغيرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سره ان يتبذل له الرجال قياماً ما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ابي امامة قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضاً رواه ابو
 داؤد وعنه سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكر في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن ذواته النبي صلى الله عليه وسلم ان يسبح الرجل يده بثوب من لم يكسبه رواه ابوداؤد وعنه ابي
 الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه
 فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون رواه ابوداؤد وعنه عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل
 ان يفرق بين اثنين الا باذنه رواه الترمذي وابوداؤد وعنه عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المسجد يحدثنا فاذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه
 وعنه اثلة بن الخطاب قال دخل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قاعاً فترجى له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال الرجل يا رسول الله ان في المكان سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم لعقاً اذا رآه اخوه ان يترجى
الفصل الاول عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف الكعبة محتبياً بيديه رواه البخاري

له قوله يذهب بفتحين في نسخة بضم اوله وكسر لهما فقوله الفل مرفوع بالفاعلية على الاول منسوب بالمفعولية على الثاني وقاعه ضمير راجع الى التصافح الدال
 عليه تصافحوا ١٢ مرقة ١٢ قوله من المسجد اي المصلى ذكره ابن الملك وقال ميرك قيل ان المسجد منها وهم فانه صلى الله عليه وسلم كان نازلاً في بني قريظة الا ان يراى المسجد الذي صلى فيه صلى الله
 عليه وسلم مدة مقامهم فيه ١٢ مرقة ١٢ قوله قوموا الى سيدكم قيل اي تعظيمه يستدل به على عدم كراهته فيكون الامر للاباء اوليها الجواز وقيل قوموا لاعتان في النزول عن الحمار اذا كان بمرض واخر
 جرح الحمار يوم الاحزاب ولوا رد تعظيمه لقال قوموا ليدرككم وما يؤيد تعظيمه الانصار والتصميم على السيادة المضافة وان اصحابه ما كانوا يقومون تعظيماً لمرء من كبره بل لكان
 على ما ساق قال التورثي حتى بعد ما قال مثل هذا وما ذكر في قيامه صلى الله عليه وسلم لعمره بن ابي جهل عند قدومه عليه وما يروى عن عدي بن حاتم ما دخلت عليه صلى الله عليه وسلم الا قام لي او تحرك
 فان ذلك مما لا يصح الاحتجاج به لضعفه والشهيد عن عدي الاوسع لي وثوبت فالوجه فيه ان يحمل على الترخيص حيث يقتضيه الحال وقد كان عمره من رؤسائه قريش وعدي كان سيداً
 على فراخ تاليفها بذلك على الاسلام او عرف من جانيها تطلعا على جبهه بحسب ما يقتضيه حب الرئاسة والله اعلم كذا في المرقاة ١٢ قوله لذلك اي لقيامهم تواضعاً له بمخالفه عادة المتكبرين
 والمتبرخين بل اختار الثبات على عادة العرب في ترك التكلف في قيامهم وجلوسهم واكلهم وشربهم ولبسهم ومشيمهم وسائر افعالهم واخلاصهم ولذا روى انا واتباعنا متى برأ من التكلف ١٢ مرقة ١٢
 قوله يتبذل له الرجال قياماً اي يقفون بين يديه قائمين لخدمته وتعظيمه من قولهم مثل بين يديه مثلاً اي انتصب قائماً كذا ذكره بعض الشرح والظاهر انهم اذا كانوا قائمين للخدمة لا للتعظيم فلا
 بأس به كما يدل عليه حديث سعد ١٢ مرقة ١٢ قوله فليتبوأ مقعده من النار الخ لفظ الامر ومعناه الجبر كان قال من سره ذلك وجب له ان ينزل منزله من النار قيل هذا الوعيد لمن سلك فيه
 طريق التكبر بقرينة السرور للشول واما اذا لم يطلب ذلك قاموا من تلقاء انفسهم طلباً للشواب والارادة التواضع فلا بأس به وقد روى البيهقي في شعب الايمان عن الخطابي في معنى الحديث
 هو ان ياتوا بهم بذلك يلزمه اياهم على مذهب الكبر والعز قال وفي حديث سعد دلالة على ان قيام المؤمنين يرمى الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للعلم متحب غير كرهه وقال البيهقي
 هذا القيام يكون على وجه البر والاكرام كما كان قيام الانصار لسعد وقيام طلحة لكعب بن مالك ولا ينبغي للذي يقوم له ان يري ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل فقد عليه وشكاه او عاتبه ١٢ مرقة ١٢
 قوله نهى عن ذواته اي ان يقوم احد يجلس غيره في مجلسه كرهه الطيبي والظاهر ان يكون الاشارة الى الجلوس في موضع يقوم منه احد ويكن ان يكون الاشارة الى المعنى المقهور من السياق وهو ان يقوم
 احد من مجلسه في ذواته قوله ان يسبح الرجل يده بثوب من لم يكسبه بفتح الياء ضم السين اي بثوب شخص لم يكس ذلك العمل الثوب المراد منه الثوب من الثعالب في مال الغير
 والحكم على من لا يلايه عليه قال المظهر معناه اذا كانت يدك مطوية بطعام فلا تمس بثوب اجنبي ولكن بازار غلاك او اربك او غيرهما ممن البسة ١٢ مرقة ١٢

١٢ قوله يقف الكعبة الخ بكسرها ونون مدودة اي جانبها من قبل الباب ذكره ابن حجر وقال شارح هو سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانبه وقيل الموضع المتسع المحاذي لباروني القاموس الغناء
 كما ما تقع من امامها فلو لم يدر اي جانبها بحيث يكون كبره مضمونين وطن قد مر على الارض وبيده مضمونين على ساقه والرد بقرينة الاشارة الى الجلوس في المجلس ذكره ابن الملك والظاهر ان ثوبه لا تحصل بمجرد هذا الفعل بل ببيان الجواز دليل الاستحباب ١٢ مرقة ١٢

حسناء ذوالعيا

أ قوله واضعا إحدى قدميه على الأخرى حال متداخلة أو مترادفة ووضع القدم على القدم لا يقتضي كشف العورة بخلاف وضع الرجل على الرجل فإنه قد تؤدي إلى ذلك وبهذا حصل الجمع بين هذا الحديث وبين النهي الآتي عن وضع أحدهما على الأخرى وقال النووي يستعمل أنه على الله عليه وسلم فعله لبيان المحذور وأما إذا أردتم الاستلقاء فليكن هكذا وان النهي الذي نهيتكم عنه ليس على الإطلاق بل المراد به الاجتناب عن كشف العورة وقال الخطابي فيه دلالة على أن خبر النهي منسوخ وقال غيره أن هذا كان قبل النهي ١٢ مرقة **هـ** قوله خفت به الجار والمجرور نائب الفاعل والأرض منصوب على أنه مفعول ثان وقيل منصوب بنزع الخافض قوله الأرض الخ بالنصب على أنه مفعول ثان ذكره سعدى طبعي في قوله تعالى فحشا به وبأرضه وقيل منصوب بنزع الخافض أي فيها ويؤيده ما في القاموس خفت الله بفعلان الأرض أي غيب فيها ١٢ مرقة **ز** قوله على يساره وهولبيان الواقع للتعيين فبحوز الاتكاء على الوسادة ميتا ويساراً قال ابن الملك فيه ندب الاتكاء ووضع الوسادة على الجانب الأيسر انتهى وفيه نظر لاحتمال وقوع اليسار امر اتفاقا ولا مقتضى القياس أن الضبط على اليمين هو المنسوب فيكون هذا الحديث لبيان المحذور **ح** قوله العرفصاء وهو بضم الفاء وسكون الراء وضم الفاء وفتحها والصاد والمهمل ممدود ومقصود وقيل على تقدير القصر بكسر القاف والفاء وقال في القاموس مثلثة القاف والفاء نوع من الجلوس وهو أن يجلس على التيمية يلصق الغندين بالبطن ويحتمل بيده شيئا على الكتبتين ويلصق الغندين بالبطن ويدخل الكفين في البطنين اليمين في الإبط اليسرى واليسرى في اليمين ١٢ المعات **ط** قوله التمشيح الخ أي التماسخ الخاضع المتواضع الظاهر أنه حال على ما جوزه الكوفون في قول لبده **ي** وارسلها العراك الخ وتناوب البصريين قد يأتي هنا أيضا بانه معرفة موضوعة وضع النكرة بمعنى أن الام للعبد الذي أذن أو أئدة وإنما اخترنا الحالية على الوصفية مع أنه لا مانع لأن معنى الحال في هذا المقام أظهر ١٢ مرقة **ك** قوله الخ لم يفتحين على ما في الأصول المعتمدة أي طوعا ظاهرا وبينا وفي بعض النسخ الصحيحة حسنا أي طاعة كاملة قال التوربشتي هذا خطأ والصواب الأول ١٢ مرقة **ل** قوله نحو ما يوضع في قبره أي كان ما يقرضه للنوم قريبا مما يوضع في قبره وهو معلوم عند بعض الناس ولعل العدول عن الماضي إلى المضارع حكاية للحال وللعن كان شيئا خفيا لا طويلا ولا عريضا وفي رواية الجامع مما يوضع للإنسان في قبره وهو واضح ١٢ مرقة **م** قوله وكان المسجد أي إذا ما يكون رأسه إلى جانب المسجد وفي نسخة يفتح الجيم أي كان مصلاه عنده رأسه ١٢ مرقة **ن** قوله يعيش بعين مهلة وشين مجية على وزن يزدن مخوفة بكسر الطاء المهمل وسكون الخاء المعجمة وبالفاء كذا في الأصول الصحيحة ١٢ مرقة **هـ** قوله من السحر بعضهم السين وسكون الحاء وفتح وسكون وفتح السين والريه مالمصق بالحق المقوم والري من على البطن والمراد هنا داء السحراي كان في صدره داء نام على بطنه لأجل ذلك ومع ذلك نهاه عنه ما قبل العلم بالعله أو معه مباغلة وحقاها ١٢ لم **و** قوله جحي وهو بكسر الحاء وفتحها أما لكسر فمعنى العقل شبه به الحاجب المانع من السقوط كما نقل ينع من الأفعال الروية والسقوط في مهاوى الروى ذكر المشبه به وأريد به المشبه استعارة كذا قال الطيبي وأما الفتح فهو بمعنى الطرف والناحية وهو ظاهر معنى من المكور ١٢ المعات -
ز قوله عزين بكسر العين والزاى المعجمة أي متفرقين جمع عزة والهاء عوض من الياء وفي فرقة من الناس متميزة عن غيرهما والمعنى جلوسا في الحلقة أو في الصف امر بهم بكيفا يدر بعضهم بعضا ولا يؤدي إلى التفرقة فيما بينهم ولنا تشبهوا بالكفار على ما حكاه سبحانه عنهم بقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ١٢ مرقة **ح** قوله فليقيم أي فليتحول منه إلى مكان آخر يكون كراهة أو شأ لأن الإنسان إذا قصد ذلك المقعد فمد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين كذا قاله بعض الشراح ١٢ مرقة **ط** قوله مجلس الشيطان الظاهر أنه على ظاهره وقيل إضافة إليه لأنه الباعث عليه ليصيب السوء فهو عدو للبدن كما أنه عدو للدين ويدل عليه إطلاق قوله سبحانه أن الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا يمكن أن يكون عدوا له لبدن بناء على استعانة بضعفت البدن على ضعف الدين ١٢ مرقة

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن
فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بما فات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو
داود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المراتين رواه ابو
داود وعن جابر بن سبرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا حيث يتنهي رواه ابو داود وذكره حديثا عبد الله
ابن عمرو في باب القيام وسند كحديثي علي وابي هريرة في باب اساء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ان شاء الله تعالى
الفصل الثالث عن عمر بن الشريد عن ابيه قال قال مربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى
خلف ظهري وانكأت على آية يدني فقال اتقوا قعدة المنضوب عليه رواه ابو داود وعن ابي ذر قال قال مربي النبي صلى الله عليه وسلم
وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب انما هي فجيعة اهل النار رواه ابن ماجه **باب العطاس والتثاؤب**
الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم
وحد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانها هو من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليرده ما استطاع
فان احدكم اذا تثاؤب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوة او صاحب يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله
فليقل هديكم الله ويصلحكم بالكم رواه البخاري **وعنه** انس قال قال عطس رجلا عن النبي صلى الله عليه وسلم فثمت احداهما ولم يثمت
الاخر فقال الرجل يا رسول الله ثمت هذا ولم تثنى قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه **وعنه** ابي موسى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فثمتوه وان لم يحمد الله فلا تثنوه
رواه مسلم **وعنه** سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله
ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكوم **وعنه** ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاؤب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم **الفصل**
الثاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطي وجهه بيده او ثوبه وعرض بها صوته رواه الترمذي وابو داود
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعنه** ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد
لله على كل حال وليقل الذي يؤذ عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلحكم بالكم رواه الترمذي والدارمي **وعنه** ابي موسى

له قوله يعني الرجل في تفسير من بعض الرواة اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بغا على يمشي الرجل والحاصل ان لفظ الرجل ليس من اصل الحديث
فالجملة معترضة بين سابقه ولاحقه وهو قوله بين المراتين ١٢ مرة **له** قوله حيث ينتهي اي هو اليه من المجلس او حيث ينتهي المجلس اليه والحاصل ان لا تقدم على احد من حضارة تاو وتركا
للتكلف ومخالفة بحظ النفس من طلب العلوكا هو شأن ارباب الجاه ١٢ مرة **له** قوله وذكره حديثا عبد الله بن عمر وكذا ذكر في اكثر الاصول العتمة بلفظ التثنية وفي اصل السيد حديث عبد الله
بن عمر بلفظ الواحد فالحدوثان اولها لا يحل لرجل ولا اخر بعده ولا يجلس بين رجلين وانما قال حديثا عبد الله بن عمر ان الحديث الثاني منسوب فيما سبق الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لان المراد بجمدة
هو عبد الله بن عمرو على الصحيح كما قد مرنا وما على نسخة السيد فيتعين ان يكون المراد بالحديث الاول والثاني ١٢ مرة **له** قوله قعدة المنضوب عليهم القعدة بالكسر النوع والهيئة والظاهر ان كان
فعلا ايضا يتعلق بالانكار وكذا الوضع اليد من وراء ظهره متكئا عليها لانه من قعدة التكبير لكن في اخذه من الحديث محل ترد وقال الطيبي والمراد بالمنضوب عليهم اليهود وفي التخصيص بالذكور فائتان
احدهما ان هذه القعدة مما يفتنه الله تعالى والاخرى ان المسلم من نعم الله عليه فيغني ان يكتسب التشبهين غضب الله عليه ولعله ١٢ مرة **له** قوله ضجعة اهل النار الخ بكسر الصاد وهو يحتمل ان يكون
المراد ان هذه عادة الكفار والفجار في هذه الدار وهذه تكون مجتمعهم حال كونهم في النار والله اعلم ١٢ مرة **له** قوله التثاؤب اي تغافل من الثوب او هي فترة من تغافل الناس بفتح لها فاه والهزة بعد الغافل
هو الصواب والواو غلط كذا في المغرب ١٢ مرة **له** قوله يجب العطاس لان العطسة سبب لخفض الدماغ ومغاء القوى الداركة تعين صاحب على الطاعة وحضور القلب مع الله والتثاؤب يشا من استلا غفل
وكدورة الحواس وهو يورث الغفلة والكسالة وسوء الفهم ويمنع من النشاط في الطاعة فيرضى به الشيطان ومن هذا سبب الى الشيطان وود ما تثاؤب نبي قط نقله في شرح المشرق ١٢ المعات **له** قوله كان حقا على
كل مسلم فيلذان بان التثنية فرض عين واليه ذهب بعض الفقهاء والاكثر على انه فرض كفاية وهو لا ينافي في الحديث لان المراد به انه يجب على كل احد ان يسطع بفعل البعض بدليل آخر وبقياس على راس السلام
وقال الشافعي انه سنة يجعل الحديث على التثنية ١٢ مرة **له** قوله ضحك منه الشيطان الخ وفي الجامع الصغير اذا تثاؤب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال يا ضحك الشيطان منه رواه البخاري عن انس
١٢ مرة **له** قوله ويصلحكم بالكم الخ اي شاكم وحالكم لانه اذا دأب بالمرء شرع في حقدها بالخير لا يبالى للقلوب ولفظ التثنية خرج من الغالب فان العطاس قلبا يخلو عن عطاسه عن اصحابه او هو اشارة الى تخطيه
واحترامه في الداء او الى امره صلى الله عليه وسلم كلهم ١٢ مرة **له** قوله فثمت الشين المعجمة وتشديد الميم وقال الجوزي بالشين المعجمة والمهمله روايتان معيتان قال ثعلب معناه بالمعجمة البعك
عن الشامتة وبالمهمله من سمت وهو حسن القصد والهدى وتثنية العطاس ان يقال يرحمك الله ١٢ مرة **له** قوله ليرحمك الله اي يرضى فربما يكثر لعطسه ووجهه وفي الجواب من كل مرة حرج لا سيما
مع عدم تجوز التثنية في المجلس ولو يرد ما ياتي في الحديث مرفوعا فانا راى على ثلث مرات فان شئت فثمته وان شئت فلا حيث صرح بالتثنية فقول النودي فثمت ان يدعى لكن غير مائة لعطاس
وقع في غير عمله ما حصل الحديث ان التثنية واجب او سنة مؤكدة على الخلاف في ثلث مرات وما زاد فهو من بين السكوت وهو مرفوعه وبين التثنية وهو مستحب والله اعلم ١٢ مرة **له** قوله
وغض بها صوتها الخ اي لم يرفع بصوتها بالمرء متعلق بصوتها قال التورقشي بن داود ان اب من البسار وذلك لان العطاس لا يامن عند العطاس ما يكره الراؤن من فغلات الدماغ ١٢ مرة **له** قوله
تولده ويصلح بالكم البال القلب يقال فلان ما يخطب الي اي يقبلي والبال رفاه العيش يقال فلان رفاه العيش والبال الخال تقول ما بالك اي ما لك والبال في الحديث يمثل العاني للثاؤب
والاول ان العمل على المعنى الثالث انسب لعموم المعنيين الاولين ايضا كذا في المفاتيح والاول اول فانه اذا صلح القلب صلح الحال ١٢ مرة

وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سئوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي متفق عليه ^{عن جابر بن النبی} وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم ^{عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسين غلامك يسارا ولا مباحا ولا نجحا ولا افلح فانك تقول انك هو فلا يكون فيقول لا} رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسين غلامك مباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعاً ^{عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} ان ينهي عن ان يسمى ببعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم آتته سكت بعد عنها ثوب قبض ولم ينه عن ذلك رواه مسلم ^{عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخني الاسماء يوم القيمة عند الله رجل يسمى ملك الا فلاك لا ملك الا الله} ^{عن زينب بنت ابي سلمة قالت سئيت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله اعلم باهل البیت منكم سئوها} ^{عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة رواه مسلم} ^{عن ابن عمر ان بنتا كانت لعمه يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جبيلة رواه مسلم} ^{عن سهل بن سعد قال اتى بالمنذر بن ابي أسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضع على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه} ^{عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نساءكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجارياتي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقول سيدي ومولاي وفي رواية ليقول العبد لسيدة مولاي فان مولاه الله رواه مسلم} ^{وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للكرم فان الكرم قلب المؤمن} رواه مسلم وفي رواية له عن وائل بن حجر قال لا تقولوا للكرم ولكن قولوا العنب والحيلة ^{عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خبيثة الدهر فان الله هو الدهر رواه البخاري} ^{وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشب احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم} ^{وعنه عاتشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبيث نفسي ولكن ليقل لقيست نفسي متفق عليه وذكر حديث}

١٥ قوله سئوا باسمي يعني فاذ لا يوجب

الانقباس لانهم منيرون عن دعائي باسمي لقوله تعالى لا تجعلوا عادي الرسول بينكم كدعائهم بعضا قوله لا تكتنوا بكنيتي لان الكنية من باب التظيم والتوقير بخلاف الاسم المجرد فنهانهم عن ذلك لتلايق الناس بين مناداة بعض الناس ثم علم ان علماء العربية قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمرح او ذم وهو اللقب ولما ان لا يكون فاما ان يصدر با بن اواب وهو الكنية اولاد هو الاسم فاسم محمد صلى الله عليه وسلم فكنته ابو القاسم لقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كني باكر اولاده ١٢ مرقة ^٢ قوله ولا تكتنوا من باب الافتعال وفي نسخة لا تكتنوا من الكنية من باب التفعيل وفي نسخة يفتح اوله وسكون ثانيه وانكس لغات ١٢ مرقة ^٣ قوله قاسما اقسم بينكم يعني اني لست ابا القاسم لمجرد كون ولدي كان سمي بقاسم بل لوحظ في معنى القاسمية باعتبار القسمه الازلية في الامور الدينية والدنيوية فلست كما دمك لاني لست ولا في الاسماء والعلاقات ففني الى القاسم صاحب هذا الوصف كما يقال ابو الفضل وان لم يكن له اسم بالفضل وقيل النبي مخصوص بعبودية للتلايق خطاب بغيره وهذا هو الصحيح قال الطيبي اشكلوا فيه على وجوه احد ما انه لا يخل اشكني بالي القاسم اصلا سواء كان اسمه محمد او احمد او لم يكن له اسم وهو مذموم الشافعي واهل الظاهر وثانيه ان هذا الحكم كان في يد الامر ثم نسخ فيباح اشكني اليوم بالي القاسم لكل احد سواء فيه من اسمه محمد او غيره وعلية التباس خطاب بغيره اقول دعوى النسخ منوعة بل ينقضي الحكم بانقضاء العلة وهي الاشتباه وهو متعين في حال حيوة مسلم قال وهذا مذموم مالك وبه قال جمهور السلف وفقهاء الامصار وثالثه ان لا يسمي بغيره وليس بمنسوخ وانما كان للتنزيه والادب والتحريم وهو مذموم جريه ورابعه ان الشئ للجمع والباس بالكنية ومعد بالكنى واسم واحد من الاسمين وهو مذموم جماعة من السلف وقاسمها اني عن اشكني بالي القاسم مطلقا وارادوا القيد وهو النسي من التسمية بالقاسم لانه اذا سمي بالقاسم كان له ابو القاسم ضرورة فيلزم اشكني بكنية ١٢ مرقة ^٤ قوله ثم رايته سكت الخ قال الطيبي كان راي لما رأت وسبح ما شعر بالنسي ولم يتوقف على النسي هرجا فلما قال ذلك وقد نهاه صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق لسمة وشهادة الاشياء اثبت قلت ولما رايته خرد هو انه اراد ان ينهي نهي التحريم ثم سكت بعد ذلك رمة على الامة لعموم البلوى واليقار الخرج ١٢ مرقة ^٥ قوله يقال لها عاصية الخ لعلنا سميت بها في الجاهلية ويمكن ان لا يكون من العصيان بل من العيص وهو بالكسر الشجر الكثير اللثف ويطلق على الميت ومنه عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ومنه العاصم والوالعاص الحاصل انها منعت العاص لانها نيت العاصي لكن لما كان يتبادر منه هذا المعنى غير ما ١٢ مرقة ^٦ قوله لا يقولن احدكم عبدي توهم الشرك في اليهودية او في حقيقة العبودية قوله فاني فني مردودان وفي الالاق الغلام رمة وشفقة لهم وانما أطلق الفتى والفتاة لانه يعامل معهم معاملة الشباب ولا يوقرون كالشيوخ ويمكن ان يكون لاجل انهم يتجلدون في الخدمة قوله لا يقل العبد لي لانه وان كان مربيا للعبد ولكن التزينة على الحقيقة صفة خاصة لشرب الطلوع فالطلاق يوجبهم الشرك ١٢ مرقات ^٧ قوله فان الكرم قلب المؤمن قال شارح سميت العرب العنينة كراما ذابا الى ان الخمر تورث شاربا كراما وليقتن اليه قول القائل عينا ابنة الكرم لابل يا ابنة الكرم فلا حرم الخمر نسائهم عن ذلك تحقيرا للخمر وتاكيدا لحرمتها ويزن لهم وان قلب المؤمن هو الكرم لانه معدن التقوى لا الخمر المؤذي الى اخلال العقل وفساد الرأى ١٢ مرقة ^٨ قوله يا خبيثة الدهر الخبيثة الحرمان و الخمران وكانوا في الجاهلية اذا اصابهم مصيبة قالوا يا خبيثة الدهر يريدون به سب الدهر فنهوا عنه ١٢ مرقة ^٩ قوله لا يسب احدكم كان من شان العرب ذم الدهر وسبب عند النوازل وهو اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهوا عن سبهم فانهم اذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد فان الدهر هو الله اي جالب الحوادث هو لا غير فوضع الدهر موضع الجالب لاشتمال الدهر عندهم وروى فان الله هو الدهر اي جالب الحوادث لا غير الجالب رد الاعتقادهم ان جالب الدهر هو جمع البحار ^{١٠} قوله لقيست نفسي اي غشيت وكرهه برهان من الطيبي هو كبر قات قالوا يقولون اذا خدعت مزاجها وحصل فيهم غشيان او سود هضم فتواذروا كراهته ان يعينف المؤمن الى نفسه الباطنة التي هو وصفه الشيطان وفي النهاية بها معنى وكرهه بشتاعة اللفظ ١٢ مجمع

ابی هريرة يوذني ابن ادم في باب الايمان **الفصل الثاني** عن شريح بن هاني عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومهم سبعة هم يكتونه بآبي الحكم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلو تكلمت ابا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شئ اتوني فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين بحكمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فقال من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فبن كبرههم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي **وعن** مسروق قال لقيت عمرا فقال من انت قلت مسروق بن الاعداء قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاعداء شيطان رواه ابو داود وابن ماجه **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة يا ساءكم واساء اباكم فاحسنوا اسماكم رواه احمد وابوداود **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم رواه الترمذي **وعن** كجا بران النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميت باسمي فلا تكلموا بكنتي رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية ابى داود قال من تسمى باسمي فلا يكلم بكنتي ومن تكلم بكنتي فلا يتسم باسمي **وعن** عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا او كنيته ابا القاسم فذكر لي انك تذكر ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنييتي او ما الذي حرم كنييتي واحل اسمي رواه ابو داود وقال يحيى السنه غريب **وعن** محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله اريت ان ولدي بعدك ولدا اُسِّيه باسمك واكنيته بكنتك قال نعم رواه ابو داود **وعن** انس قال كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلية كنت اجنينة فارواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي البصايم صححه **وعن** عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي **وعن** بشير بن ميمون عن عتبة اسامة بن اجدري ان رجلا يقال له اصم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسمك قال بل انت زناحة رواه ابو داود وقال وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعنك وشيطان والحكم وغراب حباب شهاب قال تركت اسانيدها للاختصار **وعن** ابي مسعود الانصاري قال لابي عبد الله او قال ابو عبد الله لا يمسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلئس مطية الرجل رواه ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء الله ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابوداود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة **وعن** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمناق سيد فانه

له قوله ما احسن هذا الظاهر انه ميفة تعجب رد على الله عليه وسلم عذره فقال لما كان الحكم هو الله تعالى وانحصرت هذه الصفات في الله تعالى لم يكن تكنية القوم اياه عذرا في ذلك ولكنه صلح منه على وجه لطيف ومن امره بان ذلك حسن ولكن التكنية به لا يحسن كذا قال الطبيب وفي بعض المواضع ان كلمة ما تافيه وهذا اشارة الى التكنية ولكن صيغة الفعل لا تلائم والظاهر من الوجه هو الاول لفظا ومعنى فافهم لمعات وقال على القاري قوله ما احسن هذا الذي ذكرتم من الحكم بالعدل من وجه التكنية هو الاول واتي بصيغة التعجب مبالغة في حسنه لما كان فيه من الايمان بالاشترار في وصفه في الجملة وان لم يطلق عليه سمي الى الحكم اراد تحويل كنيته الى ما يناسب فقال فذاك من الولد الخ **١٣** **له** قوله مسروق الخ هو بهي كوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادرك العدد الاول من الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم **١٢** مرقة **١٣** **له** قوله الاجدع شيطان اي اسم شيطان من الشياطين قال الطبيب هو استعارة من مقطوع الاطراف لمقطوع الجذع ويحتمل ان يكون مطانية من عمره او تنبها على تغيير هذا الاسم عن ابيه ان كان حيا ويقال له ابو مسروق وان كان ميتا واحتراما من ان يسمى ولده من اسم ابيه ويكنى بآبي الاجدع **١٢** مرقة **١٤** **له** قوله وبسمي محمد الخ في نسخة صحيحة يسمى بصيغة الغايل ومحمد ابا القاسم وهو ظاهر مطابق لما قبله وقال الطبيب محمد مرفوع على ان معقول اقيم مقام الغايل والشيء في الحقيقة انما هو عن كنيته صلى الله عليه وسلم في حال حياته ولعل تخصيص اسم محمد لما كان الغالب عليهم وذلك والله اعلم **١٢** مرقة **١٥** **له** قوله بقلية كنت اجنيتها وهي الجزيرة وهي بقلية في طهارة حريفة وموضوعة يقال لها بالغاوية تزه تيزك وفي الصراح حمز زبان كزشدن شراب وگياه حمزه تزه تيزك **١٢** لمعات **١٦** **له** قوله زرعة من الزرع وهو مستحسن بخلاف اصم فانه مأخوذ من الصم وهو القطع **١٢** مرقة **١٧** **له** قوله بلئس مطية الرجل اي زعموا فيه وجهان احدهما انه شبه ما يقدر المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه بالطيرة التي يتوصل بها الى الحاجة والمصودان الاخبار بغير مائة على الشك والتعجب دون الجزم واليقين فيجب ان يكون فيه من غيوبه ويكون على ثبوتها ثمانية اذ لا ينبغي للرجل ان ينسب الزعم والكذب الى الناس ويقول زعم فلان الا ان يكون على يقين من كذبه ويريد ان يجنب من كذبه الناس ويحذرهم عن ذلك فجوز بيشل هذه الصيغة نسبة الزعم والكذب الى احدكم ليفعل الحمد ثون وامثالهم في الجرح والتعدي ومناسبة هذا الحديث بالباب لا يخلو عن خفاء فكان زعموا صارا اسما لهذا الجنس من الجهر **١٢** مرقة **١٨** **له** قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لما فيه من التسوية بين الله وبين عباده فان الواو للجمع والاشترار ولكن قوله ما شاء الله كان ثم ما شاء فلان اي ثم بعد مشيئة الله شاء فلان لان ثم للترافي وانما قدرنا كان قبل ثم شاء فلان ليدفع توهم الاشتراك في الحكم ولو بالترافي ايضا فاطل فانه مسك وحق وبالحقيق حقيق وجنزة قوله ثم شاء فلان جملة متأنفة معطوفة على الجملة السابقة كما اشرنا اليه ثم لتراخي الاخبار بهذا الجمل ما ظهر لي **١٢** مرقة المصابيح **١٩** **له** قوله وقولوا ما شاء الله وصحة قال الطبيب فان قلت كيف رخص ان يقال ما شاء الله ثم شاء فلان ولم يرخص في اسمه صلى الله عليه وسلم قلت فيه جوابان احدهما قاله دحا المظنة السبعة في قولهم ما شاء الله وشاء محمد تعظيما له وثانيهما ان راس المومنين ومشيئة مغمورة في مشيئة الله تعالى ومضممة فيها قول اصل السؤال مدفوع لانه صلى الله عليه وسلم داخل في عموم فلان فجوز ان يقال ما شاء الله وشاء محمد ولا يجوز ان يقال ما شاء الله وشاء محمد فجواب الاول خطأ فاحش لانه لو قالوا ما شاء الله وشاء محمد كان شركا جليا لا مظنة للتمسك حتى ذكرناه جوارا الثاني في نفس الامر صحيح لكن لا ينبغي جواز الاتيان بالواو مع ان مشيئة غيره صلى الله عليه وسلم ايضا مضممة في مشيئة الله سبحانه **١٢** مرقة

ان یک سید افتد اسخطتو ربک رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن عبد الحمید بن جابر بن شیبہ قال جلست الى سعید
ابن المسيب فحدثني ان جده جذا قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسبك قال اسى حزّن قال بل انت سهل قال
ما انا بغير اسباب سبانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه البخاري وعن ابي وهب الجشبي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسبوا باسباء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهامرو
اقبحها حزي ومرة رواه ابوداؤد **باب البيان والشعر الفصل الاول** عن ابن عمر قال قد مر رجلان من المشرق فخطبا
فحب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك
المتنطعون قالها ثلثا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعرو كلمة
ليبي الاكل شئ ما خلا الله باطل متفق عليه وعن عمر بن الشريد عن ابيه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال هل معك من شعرا فمئة بن ابي الصلت شئ قلت نعم قال هنيهة فانشدته بيتا فقال هنيهة ثم انشدته بيتا فقال
هنيهة حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم وعن جندب بن النبی صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميث اصبع
فقال هل انت الا اصبع دميث وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
لحسن بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايلك
بروح القدس متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم
وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناحت عن الله ورسوله
وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشقي واشتقي رواه مسلم وعن البراء قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينتنا
علينا وثبت الاقدام لا قينا ان الأولى قد بقوا علينا اذا امرادوا فقتلنا ابينا يرفع بها صوته ابينا متفق عليه وعن انس قال
جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابد يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر الانصار والمهاجرة متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجلي جوف رجل قتيما يزيه خير من ان ينجلي شعرا متفق عليه

١ قوله ان يك سید الخ قيل معناه ان يكن سيدا وجب طاعته وذلك موجب لخطه تعالى وقيل اراد انكم بهذا القول اسخطتم ربه فوضع القول وقيل معناه
ان يك سيدا اي ذاملا وجاه دينوي اغضبتم الله لانكم عظمتم من لا يستحق التعظيم وان لم يكن كذلك فقد كنتم بتم فافهم المعات **٢** قوله باب البيان الخ في النماية البيان انهار المقصود بالبلغ لفظا وبه
الفهم وذلك القلب واصلا والكشف والظهور وقال الراغب الشعر معروف وشعرت اصبت الشعر ومنه استغرقت كذا اي علمت علما في الدقة كما صاير الشعر قال بعضهم الشعر كلام مقفى موزون قصدا ليعجز ما وقع في
القرآن او كلام النبوة قلت لكن بشكل مع هذا الكلام الا اني لست تصور نفسي الادارة فيه فانه ما شاد كان وما لم يشأ لم يكن اللهم الا ان يقال بان وقوعه غير مقصود بالذات كما ذكرنا في قوله صلى الله عليه وسلم والغير بعيد
والشعر ليس اليك **٣** قوله من البيان سحرا يعني بعض البيان بشا به السحر في صرف القلوب واما التنا الى الباطل وظاهره سياتي المقصود انه زعم على تشويق اللسان وتلون الكلام تارة فتارة كنهم اختلفوا
في تاويله فمنهم من جعله في التسع في الكلام وذهب آخرون المراد منه مدح البيان والتمس على تحمين الكلام وتبجير الالفاظ **٤** قوله مكة مكة وقيل معناه ان من الشعر كلاما ناعفا
يرجع عن الجمل والسفر واصل مكة المنة **٥** قوله المتنطعون المراد المتفقون في قولهم فيها لا ينسبهم من الكلام واصل النطق الحكم باقصي العلم ماخوذ من النطق وهو الغار الاعلى من العلم فيه تحرير متلع في
الكلام تعق **٦** سید قوله لبيد الخ قال الطبري وانا كان اصدق لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وليد هو ابن ربيعة الشاعر العامري كان شريفا في الجاهلية والاسلام ومن
جملته فضا لانه لما سلم لم يقل شعرا وقال كفيين القرآن وقام كلامه وكل نعيم لا محالة زائل في نعيمك في الدنيا عز وحرارة وعيشك في الدنيا حال وباطل **٧** قوله بل معك الخ انما استشهد
شعر امية لانه كان تقفيا اذكر مبادي الاسلام وبلغه خبر البحث لكنه لم يوفق لايان برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميرك كان رجلا متزايبا خواصا في المعاني مقتنيا بالحقائق **٨** قوله به
بكسر الباء وسكون الياء يعني ابيه وابيه اسم فعل وهو بغير تنوين امر باستزادة حديث معمود ويره بغير معمود وايضا بالنصب للتسكيت والكف وقال الكرماني به بكسر باو لي لاستزادة حديث لوفعل وقد
يمدح الباء الثانية **٩** قوله وميت ولقيت على بناء الفاعل والتاء كسورة فيما وقيل بها بالسكون فرار من الوزن ورواية مع السكون ايضا موزون من الكامل واختلفوا في
اذ هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم منقيا او متشظا وباشا في جزم الطبري وغيره فيقول هو للوليد بن الوليد وقيل لعبد الله بن رواحة قال في غزوة موتة وقد اصيب اصبعه وذكر ذلك كله السيوطي **١٠** المعات
١١ قوله لقيت الخ ما هو موله اي الذي لقيته هو في سبيل الله في سبيل غيره فلا يكون مخالفا في قول قيل ويجوز ان يكون ما في لقيت شيئا تحقير لما لقيه فيه قلت هذا تحصيل للحاصل لانه استنفذ
من المعرك الاول مع ما يوم طلاقه من الخلل في كل **١٢** قوله روح القدس الخ نعم الدال ويسكن اي يجبرئيل سمى به لانه كان ياتي الانبياء بما فيه حياة القلوب والقدس صفة للروح واما اضيف لانه
محول على الطمارة والنزاهة عن النيوب وقيل القدس يعني المقدس وهو الله فالاصافة للتشريف ثم تايدته امداده لبا لجواب والاعمال بما هو الحق والصواب قيل لما داه امانه مجبرئيل شيعين بيتا **١٣** قوله
١٤ قوله يرفع اليك كسر الراء مفارغ وري شل وعد ليد من الورد وهو دار يفسد الجوف ومعناه تجا ياكل جوفه ويفسده والمراد الشعر المذموم وفي قوله يسل اشارة الى كون الشعر مستويا عليه بحيث يشغل من
القرآن والذكر والعلوم الشرعية وهو مذموم من اي شعر كان **١٥** المعات

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنته حسنٌ وقبيحه قبيحٌ رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلاً وعن أبي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعجوة إذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان أو امسكوا الشيطان لا يمتلي جوف رجل قبحاً خيراً له من أن يمتلي شعراً رواه مسلم وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء يثبت النفاق في القلب كما يثبت الماء الزرع رواه البيهقي في شعب الإيمان وعنه نافع قال كنت مع ابن عمر في طريق فسمع مزمراً فوضع أصبعيه في أذنيه ونأى عن الطريق إلى الجانب الآخر ثم قال لي بعد أن بعدنا نافع هل تسمع شيئاً قلت لا فرفع أصبعيه من أذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يترافع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت إذ ذاك صغيراً رواه أحمد وإبوداؤد باب حفظ اللسان والغيبة والشتم **الفصل الأول** عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين الحية وما بين رجله أضمن له الجنة رواه البخاري وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالاً يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوي بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأ المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيا رجل قال لأخيه كما فرق قد بآء بها أحدهما متفق عليه وعنه أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمى رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ردت عليه إن لم يكن صاحبها كذلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدواً لله وليس كذلك إلا حار عليه متفق عليه وعنه انس وإبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبأن ما تالاف على البأدي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم وعنه أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لغاتاً رواه مسلم وعنه أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة رواه مسلم وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعنه حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات متفق عليه وفي رواية مسلم تأمر وعنه عبد الله بن مسعود قال قال

المسن والبيع انما يدوران مع المعنى ولا عبرة بافظ سواد كان موزونا او غيره عربيا او غيره ١٢ مرقة ٥٢ قوله كما ثبت المار الزرع الخ يعني الغناء بسبب النفاق وموؤا اليه وقال النووي في الروضة غناء الانسان بمجوده كرهه وسماه كروه وان كان سامع من الاجنبية كان اشكر لانه والغنا بالآلات مطربة هي شغلها ربي الخمر كالحدود الطيور والصيغ وسائر العازات والاوتاد حرام وكذا اساءه حرام وفي الرارع وجهان مع الفوضى الحرمة والغزالي الجواز وهو اقرب وليس المراد من اليراع كل نقس بل الزمار العراقي وما يقرب به من الاوتاد حرام بلا خلاف ثم قال الامام ابو القاسم في تحريم اليراع شيئا على نفائس والمطرب في دلائل تحريمه ١٣ مرقة ٥٣ قوله قال نافع كنت اذ كان صغيرا وعل ابن عمر ايضا كان صغيرا فسمع به الاستدلال والله اعلم بالحال صح انه يقال انه ايضا كان وامتناع اصبعيه في اذنيه فلما ساله رفع اصبعيه فاجاب وليس حينئذ ممزوجا انه لم يمتدح السماع وشبه يجوز للشخص ان يفعل بنفسه اذا كان منفردا وفي فتاوى قاضيخان اما استماع صوت الملاهي كالغريب بالقصبة ونحو ذلك حرام ومعصيته لقوله عليه السلام استماع الملاهي معصية والجلبوس عيسا فسق والسكند زهما من المكفر قال ذلك علي وجه التشديد وان سمح بغيره فلاثم عليه ويجب عليه ان يجتهد بكل الجهد لا يسرع للبدوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعيه في اذنيه كذلك في المرقاة ١٤ قوله حفظ اللسان من باب امتناع المصدر الى مفعول والمراد منه حفظ عما لا ينبغي فعله الغيبة والشتم على المحققين من باب التخصيص بعد التعميم والغيبة بكسر الغين من تذكر احكام جائده في الغيبة بالفتح بشرطان يكون موجودا فيه والا فهو بيتان واشتم السب واللعن وهو يشتم الى امره والغائب والحى والميت ١٥ مرقة ٥٤ قوله لا يطبق لها بالانابة ايضا صفة بل هو حال من غير شك ولم يصح في المها للمكثرة والبال ببني بمعنى القلب والحال والاقطار لا يطبق العبد لشك المكثرة ولا يحضر لها قلبه ولا يلتفت لها الحال والقاطر ولا يتأمل فيها وفي ما بينها ولا يرى فيه باسا ١٦ قوله باربعها منها في المناسبات التي بها وقع بها انتهى وفي بعض نسخ المعانيج برأى بالمكفر قوله احدا اما القائل ان اعتقه كفر المسلم بذنب صدر منه والاخر ان صدق القائل لعاص يا كافرا وقيل النووي هذا الحديث مما عدّه بعض الفضلاء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق انه لا يكفر المسلم بالعاصي كالقتل والزنا وقوله لا خير لكافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام واذا اتقرر ما ذكرناه فنقبل في تأويل الحديث اوجرا جدا انه محمول على المستحل لذلك فعلى هذا معنى باد بها اى بكلمة الكفر اى رجعت عليه الكفر وثانيا بما عناه رجعت عليه تقيسته ومعصيته تكفيره وثالثا انه محمول على الخوازيج المكفزين للمؤمنين وهذا ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون ان الخوازيج كسائر اهل البدع لا يكفرون وبهذا في غير الرافعة الخارجة في زماننا فانهم يعتقدون كفرا اكثر ابر الصعاب فخطا من سائر اهل السنة والجماعة فهم كفرة ما لا جماع بلا نزاع قال ورابعاً مناه فقد رجح اليه بكفرة وليس الراجح حقيقة المكفر بل الشك في كونه كفرا فاذا كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يفكر الا كافر بفعله بطلان دين الاسلام ١٧ مرقة ٥٥ قوله ما لم يعتد الخ قال الطبيعي يجوز ان يكون اما شرطية وقوله فعل البادي جزاء او موصولة فعلى البادي خبره والجملة مسببة ومعناها ثم ما قاله على البادي اذا لم يعتد المظالم فاذا تعدى يكون عليه نعم الا اذا اتجاوزه غاية الحد فيكون اثم القولين عليه وفيه بحث ظاهر ١٨ مرقة ٥٦ قوله لا ينبغي لصديق الخ بكسر فشتنه يد اى مبالغ في الصدق والمراد به المؤمن لقوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون ولرواية لا ينبغي للمؤمن واللعن هو الطرد والمراد به هنا الدعار بالبعد عن رحمة الله تعالى وفي صيغة المباعدة ايذان بان هذا لازم لا يكون لمن يصدر عنه اللعن مرة او مرتين ١٩ مرقة ٥٧ قوله فوالعلم مردى بصيغة التفضيل من الهلاك اى اكثرهم بالكالانة اشتغل بعيب الناس واعجب بنفسه وبصيغة الماضي من الهلاك اى اوقعتم في الهلاك لان قوله لم هذا يووجب ميلهم عن الطاعة وانما حكم في المعاصي والقاهر هو الاول ١٢ المعات.

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وايتاكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ^{اي ان الصدق والحق اول ما نبشأ في الدنيا} وفي رواية لمسلم قال ان الصدق يبرو ان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار ^{اي ان الكذب يهدي الى النار} وعن ام كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصليح بين الناس ويقول خيراً ويصليح خيراً متفق عليه ^{اي لا يسلط ويرفع} وعن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتكم البذائحين فاحشوا في وجوههم التراب رواه مسلم ^{اي رموا} وعن ابي بكر قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عني اخيك ثلثاً من كان منكرو ما دحلاً محالة فليقل اخيس فلانا والله حسيبه ان كان يزيق انه كذالك ولا يزيق على الله احد متفق عليه ^{اي لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله} وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بغيته رواه مسلم وفي رواية اذا قلت لاهيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بغيته ^{اي لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله} وعن عائشة ان رجلاً استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انذ نواله فيس اخواله العشرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شرة وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه ^{اي لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله} وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معا في الاثم الجاهرون وان من المجاة ان يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة من كان يؤمن بالله في باب الضيافة **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربح الجنة ومن ترك البراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وكذا في شرح السنة وفي المصايب قال غريب ^{اي المصايب} وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الازواج فان الفم والفرج رواه الترمذي وابن ماجه ^{اي الفم والفرج} وعن بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من شراً ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه رواه في شرح السنة وروى مالك والترمذي وابن ماجه نحوه ^{اي المصايب} وعن ابن ماجة بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث

١ قوله فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة فنفى عن الصدق نفسه كما يدل عليه الرواية الاخرى لمسلم وهداية اليه بالمغايرة الاشبارية في المعنوم والعنوان كقوله صفه العلم لزيد يوجب صفة كماله ^{اي المصايب} **٢** قوله الكذاب الظاهر ان الضمير هنا للنسبة كما في كذب لا يلزم من نفي المبالغة انتفاء اصل الفعل والمعنى من كذب ليصلح بين الناس لا يكون كاذباً مذموماً ^{اي المصايب} **٣** قوله ليس الكذاب الخ بالرفع على ان اسم ليس وفي نسخة بالنصب على ان خبراً مقدم على اسماء وهو ظاهر ورواية لانه الحكوم به والحكم عليه قوله الذي يصلح بين الناس واعزب الطبع في قوله الام في الكذب اشارة الى الكذب المعهود الذي في الحديث السابق ونحوه يعني الكذاب المذموم عند الله تعالى المقوت عند المسلمين ليس يصلح ذات البين فانه محمود عند الله تعالى وعندهم فعله هذا يجب ان يكون الكذاب مرفوعاً على ان اسم ليس والذي يصلح خبره فلا فائدة من ان الكذاب خبر ليس والذي اسمه او وجه عزابه ان لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب مودعه من صدر مدور الانبياء اولاً في هذا الباب او قومه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ^{اي المصايب} **٤** قوله لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله ورسوله اعلم ان قوله لا يثني احد ولا يذم احد لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب مودعه من صدر مدور الانبياء اولاً في هذا الباب او قومه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ^{اي المصايب} **٥** قوله لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله ورسوله اعلم ان قوله لا يثني احد ولا يذم احد لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب مودعه من صدر مدور الانبياء اولاً في هذا الباب او قومه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ^{اي المصايب} **٦** قوله لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله ورسوله اعلم ان قوله لا يثني احد ولا يذم احد لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب مودعه من صدر مدور الانبياء اولاً في هذا الباب او قومه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ^{اي المصايب} **٧** قوله لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله ورسوله اعلم ان قوله لا يثني احد ولا يذم احد لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب مودعه من صدر مدور الانبياء اولاً في هذا الباب او قومه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ^{اي المصايب} **٨** قوله لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله ورسوله اعلم ان قوله لا يثني احد ولا يذم احد لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب مودعه من صدر مدور الانبياء اولاً في هذا الباب او قومه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ^{اي المصايب} **٩** قوله لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله ورسوله اعلم ان قوله لا يثني احد ولا يذم احد لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب مودعه من صدر مدور الانبياء اولاً في هذا الباب او قومه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ^{اي المصايب} **١٠** قوله لا يثني احد ولا يذم احد الا على الله ورسوله اعلم ان قوله لا يثني احد ولا يذم احد لا يلزم من سبق الحديث السابق في الكتاب مودعه من صدر مدور الانبياء اولاً في هذا الباب او قومه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ^{اي المصايب}

منه انه اذا مرث بمحدث صدق ليحك القوم فلا باس به كما صدر مثل ذلك من غيره مع النبي صلى الله عليه وسلم حين غلب على بعض امهات المؤمنين قال الغزالي وحينئذ ينبغي ان يكون من قبيل حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون الاحتفال باليؤذي قلبا ولا يفظو فيه فان كنت اياها السامع تقتصر عليه احيانا على الندو فلا حرج عليك ولكن من الخطا العظيم ان يتخذ الانسان حرفة ويواظب عليه ويفرط فيه ثم يتكبر بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كمن يدور مع الزوج ايدا لينظر الى رقصه ويتكبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لعائشة به في النظر اليهم وهم يلعبون ١٢ مرقة **٤٤** قوله وان يزل الخ قال الطيبي قوله وان يزل من ساء تشييل مثل اولامعة منها في جابه وسقوطه من منزله عند الله تعالى بمن سقط من اعلى مكان الى لوانه ثم مثل ثانيا مضرة بها في نفسه وما يلحقه من المشقة والتعب بمن يزدون في عمل عظيم فيه حصن قدماه تلك الزايق قلما يتخلص منها ١٢ مرقة **٤٥** قوله من صمت نبيا اى فازدوفر بكل غير او بما من آفات الدارين قال الراغب الصمت ابلغ من السكوت لادقة يستعمل فيها لا قوة له للنطق وفيها قوة الخلق ولذا قيل لما لا نطق له الصامت والصمت والسكوت يقال لما لا نطق فيترك استعماله ١٢ مرقة **٤٦** قوله الملك يملك المصحح في النسخ الملك يفتح العزة من الاطلاق ومعناه غير ظاهر لان الاطلاق يعنى التبيك كما في القاموس ولا معنى له بينها وقد ضبط في بعض الشروح كسر الهزرة وقال في مجمع البحار وهو امر من الشا في اى اعظما عمالا في ربه واما عبارة الطيبي فظا بهر في كونه من الشا في ولكن لم يصرح لذلك قال اى لا تجره الاما يكون لك لا عليك ١٢ **٤٧** قوله فان استقممت الخ قال الطيبي فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح قوله تركه مالا يغيره اى مالا ييسره ولا يثيق به قولوا دخلوا ونظروا ونكروا فاستقامت اليه في عزوة دينه ودينه ولا يتغير في مرضاه مولاه بان يكون يشرب بدون مكنته في استقامة حاله ١٢ مرقة **٤٨** قوله ولا تدري يفتح الاولونود الرب ونزول السكينة على القلب حقيقة مالا يغيره مالا لا يتنازع اليه في عزوة دينه ودينه ولا يتغير في مرضاه مولاه بان يكون يشرب بدون مكنته في استقامة حاله ١٢ مرقة **٤٩** قوله ولا تدري على انما عاظفة على محذوف اى تبشر ولا تدري او تقول ولا تدري اى انما الحال اى والى انك لا تدري وفي نسخة يسكونها وهى رواية فاد عاظفة على مقدر ايضا اى اتدري انه من اهلها ولا تدري والمعنى باى شئ علمت ذلك او كيف ادريت مالم يدرك ١٢ مرقة **٥٠** قوله انك لا تدري وانته باعتبار التميز او بما فاعل حقيقة وقيل بتاويل المفسر ١٢ مرقة **٥١** قوله واذ جبين المراد به انما تفق بان يتوجه تارة الى قوم فيقول بما يوافيهم واخرى الى مدوم فيقول خلافا او يرى نفسه عند شخص انه من جملة محبيه وناصحيه ويحدث في غيبته بمساوير ويعيوبه ١٢ المعاتب **٥٢** قوله ولا الهنذى تعميل من الهذا هو الغش في القول يقال بذوت على القوم وبذيت بذو او قد يمزو وليس بكاذب انى مجمع البحار فعلى هذا يراد بالفالح للقال لل الغش في غير الكلام او يغشهم بكلام الصالح ان الهذا الحسن بمعنى اشكركم بكلام لا يرفع الهباب لشفة او لغزروية في اغلق على ما في القاموس نعم يجوز تشديد لامه ومنه قوله تم وغلقت الابواب ١٢ مرقة

عليه وسلم لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئاً فاني أحب أن أخرج اليكم وأنا سليم الصدر رواه ابوداؤد وعنه عائشة
 قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بها البحر والبحيرة
 رواه احمد والترمذي وابوداؤد وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شأنه وما كان
 الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي وعنه خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اخاه
 بن يرب لم يمت حتى يعمله يعني من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل لان
 خالد لم يدرك معاذ بن جبل وعنه واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشبابة لأكبرك فيرجب الله و
 يتبليك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أني
 تحكيت أحداً وان لي كذا وكذا رواه الترمذي وصححه وعنه جندب قال جاء اعرابي فاناخر راحلته ثم عقها ثم دخل المسجد
 فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم أتى راحلته فأطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك في
 رحمتنا أحداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا هؤلاء أميرياء العترة اتقوا هؤلاء قالوا بلى رواه ابوداؤد وذكر
 حديث أبي هريرة كفي بالمرء كذا في باب الاعتصام في الفصل الأول الثالث عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى وأهزله العرش رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه أبي أمية
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها ألا الحياء والكذب رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان
 عن سعد بن أبي وقاص وعنه صفوان بن سليم أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكون المؤمن جباناً قال نعم
 فقيل له اكون المؤمن بخيلاً قال نعم فقيل له اكون المؤمن كذاباً قال لا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان مرسلًا وعنه
 ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفقدون فيقول الرجل
 منهم سمعت رجلاً اعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يحدث رواه مسلم وعنه عثمان بن عفان قال أتيت أبا ذر فوجدته في
 المسجد محتبياً بكساء اسود وحداً فقلت يا أبا ذر ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوحدة
 خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وأملأ الخرخير من السكوت والسكوت خير من أملأ الشر وعنه
 عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت أفضل من عبادة ستين سنة وعنه
 أبي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله الى ان قال قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك

أه قوله لو مزجت بها أه قال القاضي المزج الخلط والتغير بعضهم غيره والمعنى ان هذه

القبية لو كانت مما يخرج بالبحر لغيرته من حال مع كثرة وغزارة فكيف بأعمال قذرة خلطت بها وقال التورثي قد حرفت الفاظ الحديث في المصابيح والصواب لو مزجت بالبحر لغيرته قال الطبري قد ورد هذا
 الحديث كما في المصابيح والتمتني في نسخة مصححة من سنن أبي داود ولعل النسخة لاجل الدلالة لا الرواية اذ لا يقال مزج بها البحر بل مزجت بالبحر انتهى ١٢ مرة وقال الشيخ في اللغات هذا من باب القلب بالغة
 وقيل على ظاهره لان كل من المزمعين يبرز بالأخر ١٣
 ١٤ قوله الا شأنه أي ما به الفحش والآخران المراد بالفحش الغف لما في رواية عبد بن حميد والضياء عن انس ايضاً ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزاع
 من شيء الا شأنه ١٢ مرة ١٥ قوله في شيء فيه بالغة أي لو قد ران يكون الفحش او الحياء في جماد زانه او شأنه فكيف بالانسان ١٢ طيب ١٦ قوله ومن شأنه الخ بكسر الشدة وهو ابن الاسقع العيش
 اسلم والبي صلى الله عليه وسلم متوجه الى تبوك ويقال ان خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من أهل الصفة ومات بيت المقدس وهو ابن مائة سنة ١٢ مرة ١٧ قوله ان عليك احداً
 أي فعل اجد والمعنى ما أحب ان أتمت بعبادته بعبادته وان لي كذا وكذا أي ولو اخلصت كذا وكذا من الدنيا بسبب ذلك الحديث كذا قال شارح اوصيت بمعنى ما كنت في النهاية أي فعلت مثل
 فعله يقال حكاه وحاكاه واكثرنا ليمثل في التبع الحاكاة وقال النودى ومن الغيبة الحاكاة بان شيء متعارفاً او متطابقاً راسداً او غير ذلك من البيانات ١٢ مرة ١٨ قوله هو اصل ام بغيره نسب اليه
 الصلابة والمراد به الجمل لانه ضيق رحمة الله الواسعة فالخص في الدعاء ممنوع بل ينبغي ان يشرك في دعائه المؤمنين كما هو المأثور بما قالوا ايضاً في تشريك نفسه مع صلى الله عليه وسلم في الرحمة الموصومة صلى الله
 عليه وسلم سور ادب ١٢ المعات ١٦ قوله واهتزله العرش اي اهتز اهتز العرش عبادته عن وقوعه عظيم لان ذلك المرح رحاباً فيه سخط الله بل يقرب ان يكون كظلاله يكاد ينفذ الى استكمال ما حرم الله
 تعالى وبما هو الداء العضال لاكثر العلماء والشعراء والنقراء المرائين ١٢ سبيد ١٧ قوله الا الحياء والكذب بنصبهما أي غيرهما فان المؤمن يخلق ويحجب على الصدق والامانة كما هو مقتضى التصديق والايمان كذا في
 المرقاة وقال الشيخ اما ان يكون المراد اجتماعاً والاشكال باق بعد ذلك كما يكون المؤمن اجتماعاً فيه او المراد المبالغة في نقى باثنين الصفتين من المؤمن والآخران الغرض الاصل النسي عنها أي لا ينبغي ان يتصف بهما
 مؤمن ولا ينبغي ان لا يتهاون على الصدق وحاصل امانة الله ١٢
 ١٩ قوله ان الشيطان ليتمثل في الصورة سيات الحديث على ان المراد الشيطان الجن فيدل على ان الشيطان يقدر على الكذب على
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان كان المراد بالحديث الحديث النبوي وان لم يقدر على التمثيل بصورته الكريمة وبينهما فرق لان الكذب فعل اختياري يتعلق بكل ما شاء ولا يلزم نقص بالنسبة اليه مسلم
 بخلاف التمثيل بالصورة فانه تحقق بحقيقته صلع وتعرف فيما هو مستلزم للنقص والاولى ان يراد احاديث الناس لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويحمل والله اعلم ان يكون المراد بشيطان الناس
 رجح في صورة رجل صالح ثمة فيحدث بالكذب بهذا يخطر بالبال في شرح الحديث ولادري ما قال الشراح فيه ١٢ المعات ١٧ قوله يحدث أي كذا وكذا كما بهر انه من حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانه من اتبع انواع الكذب حتى عكفوا هذه البعثة برئيسهم وتصور بصورة حية تقوية للوسوسة الداخلية المعنوية فكان الانسب ابراده في باب الاعتصام ١٢ مرة ٢٠ قوله افضل الزا مع
 كثرة الكلام وعدم التثبت في المقام قال الطبري أي منزله عند الله افضل من عبادة ستين سنة لان في العبادة آفات يسلم عنها بالصمت كما ورد من صمت نجا ١٢ مرة

الإمام لا موردك الاعتقاد والقول والعمل بل ولا موردك التي هي معاشك المقتضية لحسن معادك كل لان التقوى يجمع مراتبها من ترك الشرك الجلي والنهي واجتناب الكبار والصغار والاحترام
عن الثبات والتمسك في المباحات والنزهر عن الشهوات والاحتج عن خطور ما سوى الشد بالبال من شيم ارباب الكمال في جميع الاحوال ١٢ مرقة **٤٢** قوله قلت زدني اي في الايضاح والبيان بذكر
بعض تفصيل التقوى والافانكل مندرج في التقوى ولواريد الزيادة في الايضاح بان يذكره وان كان الموصى به راجعا الى امر واحد فلا اشكال وفي الكرات الأخيرة ارادة الزيادة في الايضاح في الموصى به قوله ما تعلم
من نفسك اي من المصوب اشارة الى ما يرام بال معروف وينبى عن الشكر ومع ذلك لا يرى عيوب الناس ولا يركى نفسه ويخفى ان يرى نفسه اصغر واحقر وانقص من الكل ١٣ المعات **٤٣** قوله بها اخف
اي علمها والعمل بها ولما كان النظر لخل في العمل كفى به عن العمل ١٢ الم **٤٤** قوله لعائنين ومصدقين بتقدير بهزة الاستغمام في صدر الكلام اي بل رايت لعائنين ومصدقين اي جاسين بين ياتين
الصفتين والعطف لتخالف الصفة ويمكن ان يكون الجمع لارادة تعظيم الصديق اي لا يجتمعان ابداء في الكلام معنى التعجب ١٢ مرقة **٤٥** قوله بمجد سانه اي يمدح ويحمره فحق المغرب المجذب بمعنى الجذب
وكلاهما من باب مزب وفي النهاية المجذب لغة في الجذب وقيل هو مقلوب منه وفي القاموس المجذب بمعنى الجذب وليس مقلوبه بل لغة حميمة ووهم الجوهرى وغيره قوله فقال عمر مرفج ميم وسكون باد اسم
فعل معنى اكفف واتق عن ذلك ١٢ مرقة **٤٦** قوله نعم ففتح الغين العجبة وسكون النون اسلم على عبد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فكان حقدان يقول مرسلان ١٣ **٤٧** قوله اذ اراد اذكر
الله لظهور سبيل العباد في وجوههم وتذكير حالهم ومشاهداتهم والطائفة التي افاض عليهم خصم بها او المراد ان رؤيتهم كذكر الشدة والنظر اليهم عبادة وقوله الباغون اي الطالون البراءة وهو يعني برى كعيب
وعجاب ويستوى فيه الواحد والمجوع وقد فتح على بلرلى وزن فقهه انفس بالمقام المكن في النسخ على وزن عجاب والتفتين الفساد والاثم والملك ودخول المشقة على الانسان كذا في القاموس وهو مفعول ثان ١٣ المعات **٤٨**
قوله اعيدوا وعودكم كما به اوجدنا في النسخ والنظا اعيدا بالثنية كما في قرينه وقد وقع لفظا الجمع في قوله اغتبتهم فعلم منه انه يلح في الاثنين ايراد صيغة الجمع والثنية وظاهر الحديث يدل على ان الغيبة تنقض الوضوء
وقسده الصوم وقالوا هو راد على سبيل التعليل والتشديد ولما ذهب عليه احد من العلماء وقال في احياء العلوم ان الغيبة مفسدة للصوم على مذهب سفيان الثوري ونقل عن الامام احمد قال لو فسد الصوم
بالغيبة ايتا لم يلزم الصوم وقد رتاض بقوله مضيا في صومكم انه لا يفسد والقنار لا اعتياد ١٣ المعات **٤٩** قوله واقضاه الحما صلان اللاتيان بالمعصية قبل الطاعة يتقص كما لما كان المنية بعد السنية
توجب رد الماء ولعل صلى الله عليه وسلم بهنا اعلم الزجر الشديد والتعليل والوعيد لما يتعلق بالغيبة من حق العباد وربا يذهب العباد بالكلية حيث يعطى صاحب الغيبة ان افلة الطولية فيبقى المذهب بلا صواب
وصولة فلهذا امرهم باعادتها وقضائه وهذا من قبيل فتوى الخاصة لان تبيل احكام العامة ١٣ مر **٥٠** قوله ليس له توبة اي غالبا لا بد بحسبه هنيا ولو كان عند الله عظيما لو ليس له توبة مستقلة لتوقف
صحتها على رضا صاحبها ١٣ مرقة **٥١** قوله ان كفارة الغيبة والاصل في كفارة الغيبة ان يستحل من الغتاب ان امكن والاولى ان لا يعين الغيبة لما في التعيين من تمديد الايذاء والاندام واستغفر
والاستغفار للغتاب ايضا لكفارة فعلم منه معنى من التبعيض في قوله ان كفارة الغيبة ان تستغفر ١٣ المعات **٥٢** قوله من كان له النبي صلى الله عليه وسلم دين آه قال الاشرف وغيره من
علمائنا في استحباب قضاء دين الميت وانما زوده لمن يخلف بعده وان يستوى فيه الوارث والاخي الشئ وفيه اشعار بان الوعد ملحق بالدين كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم العدة دين ١٣ مرقة -

يديه ثلاث مَرَّات قال جابر بن جابر لي حشية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثلها متفعل عليه **الفصل الثاني** عن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامرنا بثلاثة عشر قلوفا فذهبنا نقبضها فاننا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي ففقت اليه فاخبرته فامرنا بهارواه الترمذي وعنه عبد الله بن ابي الحسائم قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قبل ان يبعث ويقيت له بقيته فوعده ان اتيه بها في مكانه ففسيئت فذكرت بعد ثلاث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث ائتظرك رواه ابو داود وعنه زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يفي ولم يجي للميعاد فلا اثر عليه رواه ابو داود والترمذي وعنه عبد الله بن عامر قال دعيتني اتي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت لها تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيني قالت اردت ان اعطيه تهرأ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلوريات احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذي جاء ليصلي فلا اثر عليه رواه رزين **باب المزاح الفصل الاول** عن انس قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لآخر لي صغير يا ابا جابر ما فعل النغير كان له تغير يلعب به فبات متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تذايعنا قال اني لا اقول الا حقاروا الترمذي وعنه انس ان رجلا استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولدناقة فقال ما اصنع بولدناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا التوق رواه الترمذي وابو داود وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الازنين رواه ابو داود والترمذي وعنه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مرة عجوزانه لا تدخل الجنة عجوزا فقالت وما الهن وكانت تقرأ القرآن فقال لها اما تقرئين القرآن انا انسانا هن انشاء فجعلنا هن اكارا رواه رزين وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعنه انس ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهره رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبته وكانت دما فاتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من ههنا فالتفت فعرفت النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما الزق ظهره بصدرة النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسدا رواه في شرح السنة وعنه عوف ابن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت

١ قلدي ابي جحيفة بتقديم الجرم المضمومة على المار المهمل المفتوحة من صغار الصحابة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واليوميعة لم يبلغ العلم قوله ثلثة عشر قلوفا القلوب بفتح القاف من الابل الشابة او الباقية على السمير اول ما يركب من اناثها الى ان يثني ثم هي اناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث والجمع قلائص وقلس كذا في القاموس ١٢ المعات **٢** قلدي ابي المساركة في نسخ المشكوّة والمصابيح بتقديم السين على اليم وقالوا هو سهو والصواب بتقديم اليم على السين قاله الشيخ **٣** قوله يايعت اي بيعت منه بمعنى اشتريت فهو من البيع لا من المباينة ١٢ مرقة **٤** قوله فلا اثم عليه قيل فيه دليل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعي بل هو من مكارم الاخلاق بعد ان كان بنية الوفاء واما جعل الخلف في الوعد من علامات التفات كما مرعناه الوعد على نية الخلف قيل الخلف في الوعد من غير مانع حرام وهو المراد هنا وكان الوفاء بالوعد مأمورا به في الشرائع السابقة ايضا ١٢ المعات **٥** قوله باثقال آه باللتينيه او اسم فعل بمعنى خذ قوله اعطيك مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي انا وفي نسخة اعطك بغير ياء على انه مجزوم جواب الامر قوله كتبت عليك كذبة بفتح الكاف وسكون الدال اي مرة من الكذب وفي بعض النسخ بغير شكون اي نوع من الكذب كذا قال على القاري وقال الشيخ في المعات فيه ان ما يتفوه به الناس للاطفال عند البراءة مثلا بطلات بزل او كذبا باعطاشي او تخويف من شيء حرام داخل في الكذب والله اعلم ١٢ **٦** قوله المزاح بعضهم يسمو ويكره قال شارح المزاح بالعلم اسم المزاح بالكسر وقيل بالعلم اسم من مزرع يزرع وبالكسر مصدر مازح ثم المزاح اسباط مع الغير من غير ايراد فان بلغ الاية لا يكون سخرية ١٢ مرقة **٧** قوله ليخالطنا الخ في كمال خلق عظيم كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم وان رعاية الضعفاء من مكارم الاخلاق وانه يستحب استماله قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقد قال الله تعالى في وصفه الكريم في كلامه القديم وانك على خلق عظيم ١٢ مرقة **٨** قوله ما فعل النغير بفتح النون وفتح النون المعجمة طائر يشبه العصفور احر المنقار وقيل هو العصفور صغير المنقار احر الراس وقيل اهل المدينة يسمونه البليل والمعنى ما جرى له حيث لم اره مكب وفي الحديث جواز تصغير الاسماء وتكثيرة الصغار ورعاية السبع في الكلام وادبته لعب العبي بالطيور اذا لم يجذب به وادبته صيد المدينة كما هو مذهب الخفية من ان المدينة ليس الحرم وانما هي حرام بمعنى الاحترام والتعظيم لاحترام الصيد والكل والذوات ١٢ مرقة **٩** قوله الا التوق التوق بضم النون جمع التاق وهو النخيل الابل والمعنى انك لو تدبرت لم تقل ذلك فغيره مع الباطلة لا لشارة الى ارشاده وارشاد غيره بانه ينبغي لمن سمع قولنا ان يتامله ولا يبادر الى رد الابدان يدرك غوره ١٢ مرقة **١٠** قوله يا ذا الازنين كل انسان صاحب الازنين ولكنه يفهم من ظاهر اداء هذه العبارة ان هذا صفة خاصة بحرية اسندت اليه لا توجد في غيره فيكون مزاحا بهذا الاعتبار وقيل بهذا مدرج من صلى الله عليه وسلم لانه لا يتقظ في الاستماع او تنبيهه على انه ينبغي ان يكون متيقظا لان من اعطاه آيتين مع كفاية واحدة منها في اصل التزمين ينبغي ان يكون كذلك ١٢ المعات **١١** قوله فانا من اهل البادية الخ والمعنى انا نستفيد منه ما نستفيد اهل من ياديه من النوازل النباتات ونحن نعلم ما يحتاج اليه من البلدة ١٢ **١٢** قوله اذا والله الخ اذا بالشون جواب وجزا اي ان يفتي او عرضني يسع او الاخذ اذا قوله والله تعالى في اسد اي ايضا او غير مرغوب فيه وفي بعض نسخ النسخ اذا تجرد في والله كاسدا بغير كسر القم من الفعل ونجد بفتح في كسر النون وفي بعضها بالنصب ١٢ مرقة **١٣** قوله فقلت اكل القدر لول في موضع على وجه قوله كذا ايضا فروع اي يدل على انه قد عده اكل كل من الافعال فهو مشو وقوله كذا ايضا منصوب اي يدخل كذا قال بعض النسخين وفيه انك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح الصحابة كذلك كانوا يمازحونه ١٢ المعات

ولا یستجریکم الشیطان رواه احمد وابوداؤد وعنه الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحسب المال والکرم التقوی
رواه الترمذی وابن ماجه وعنه ابی بن کعب قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول من تعزى بغزاة الجاهلیة فاعصوه به من
ابیه ولا تکنوا رواه فی شرح السنة وعنه عبد الرحمن بن ابی عقیبة عن ابی عقیبة وكان مولی من اهل فارس قال شهدت
مع رسول الله صلی الله علیه وسلم احدا فصریت رجلا من المشرکین فقلت خذها منی وانا الغلام الفارسی فالتفت الی فقال هلا
قلت خذها منی وانا الغلام الانصاری رواه ابوداؤد وعنه ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من نصر قومه على غیر
الحق فهو کالبغیر الذی ردی فهو ینزع یدنبه رواه ابوداؤد وعنه وثالثه بن الاسقع قال قلت یا رسول الله ما العصبیة قال ان
تعین قومک على الظلم رواه ابوداؤد وعنه سراقه بن مالک بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال خیرکم المداخ
عن عشیرته ما لم یأثم رواه ابوداؤد وعنه جابر بن مطعم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیس منا من دعا الى عصبیة ولسر منا
من قاتل عصبیة ولسر منا من مات على عصبیة رواه ابوداؤد وعنه ابی الدرداء عن النبی صلی الله علیه وسلم قال حبک الشی
یغیب ویصم رواه ابوداؤد الفصل الثالث عن عبادة بن کثیر الشامی من اهل فلسطین عن امرأة منهم یقال لها فیسئلت
انها قالت سمعت ابی یقول سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله امن العصبیة ان یحب الرجل قومه قال لا ولكن من
العصبیة ان ینصر الرجل قومه على الظلم رواه احمد وابن ماجه وعنه عقیبة بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انسابکم
هذه لیست بمسئة على احدکم بنوا دهم طفت الصاع بالصاع لم تبوءه لیس لاحد على احد فضل الا بدین وتقوی کفی بالرجل
ان یکون بذینا فاحشاً بخیل رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان باب البر والصلة الفصل الاول عن ابی هریرة قال قال
رجل یا رسول الله من احق بحسن صحابی قال امک قال ثم من قال امک قال ثم من قال امک قال ثم من قال ابوک وفي
روایة قال امک ثم امک ثم اباک ثم ادناک وادناک متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رغم انفه رغم انفه
رغم انفه قیل من یا رسول الله قال من ادرك والديه عند الکبر احدهما او کلها ثم لم یدخل الجنة رواه مسلم وعنه اسماء
بنت ابی بکر قالت قد مت علی امی وهی مشرکة فی عهد قریش فقلت یا رسول الله ان امی قد مت علی وهی راغبة افاصلها قال نعم
صلیها متفق علیه وعنه عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان ابی فلان لیسوا لی باولیاء انما ولی الله
وصالح المؤمنین وکن لهم رجلاً یبذلها ببلایها متفق علیه وعنه المغيرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله حرم علیکم عقوق
الامهات وواد البنات ومنع وهات وکرة لکم قیل وقال وکثرة السؤل واضاعة المال متفق علیه وعنه عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من الکبائر شتم الرجل والديه قالوا یا رسول الله وهل یشتتم الرجل والديه قال نعم یسب

له قوله لا یستجریکم الشیطان ای لا یخذلکم جریا بفتح الجیم وکسر الراء وتشدید التمیم ای کثیر الجری فی طریقته ومتابعة خلواته وقیل هو من البراة بالهززة ای لا یجعلنکم ذوی الشیعة علیکم بما لا یجوز فی النسیة
ای لا یغیبکم فیتمیزکم جریا ای رسولاً وکیلاً ۱۲ مرقة ۱۳ قوله فاعصوه به من الجاهلیة ای جعلت بعضه والعنف افذ الشی بالانسان قوله من ابیه بفتح الاء وتخفيف النون فی النسیة ای النسیة
والتشدید کنه عن الغرض ای قولوا لا نعصی بکرا بیک او ابراه او فرجه ولا نکتونک بفتح اوله ومنه النون ای لا نکتونک بکرا بک من الابرار بل مرحوا له بالکة ایة التي كانت سببا فیة تنکیلا وقیل مناه من انتسب او انتمی
الی الجاهلیة باحیاء سنة الیها واتباع سنتهم فی الشتم والطعن وغیرها فاؤکروا لقیام ابیه من عبادة الاصنام والزنا وغیرها صریحة لا کنایة کی یرتد عن التعرض لعارض الناس ۱۲ مرقة ۱۳ قوله لا یجیر
الذی روی بفتح الدال مخففة وفی نسخة بکسر با وفتح الیاء وفی نسخة بحجبة بضم الراء وکسر الدال مشددة وفتح الیاء ای تردی فی البئر یعنی الاول الرفعة بقصة قوم فرعون فی بئر الائم وذلک کالبیر فلا یضع کما لا یضع البیر
نزع عن البئر بذمه ۱۳ سید ۱۴ قوله طفت الصاع بالصاع ای طابا له مقابلاه وطفت الصاع وطفا فز بالفتح والکسر قریر من ان یبلی ولم یبتل والتطیف الفکان فی المکیل ای کلکم
بمنزلة واحدة فی النفس والتفاهر عن غایة التمام کونکم اولاد من یومئذ من التراب کالمکیل الذی لم یبلغ ان یملأ کیکلا لاکذا فی النسیة ۱۲ المعات قال علی القادی طفت الصاع بالصاع مرفوع او منصوب والثانی
انظر علی انه یمنزع فی النقص فیكون من تشبیه البلیغ ای کلکم متساوون فی النسبة الی اب واحد متقاربون کتقارب ما فی الصاع وتساوی الصاع اذ لم یملأ تاما حتی یردوا علیه هذا معنی قوله لم تملؤه ای والمال انکم
لم تملؤه ۱۲ مرقة ۱۳ قوله فی عهد قریش ای فی المدة التي ما هدیم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ترک التقریر وهو صلح الحديبية ۱۲ لم ۱۴ قوله وری راعیة فی اکثر الروایات
بابا الموعدة ای ترغب فی الاسلام او عن الاسلام وهذا النسب بالمقام وافتی بالروایة الاخری وهی راعیة ای کادیه ساخطة للاسلام وقیل راعیة ولامعة فی مالی ولا غرة ای ذلیلة ومناجاة فغنی الروایتین
واحد فی الحدیث وقیل علی وجوب نفقة الاب والام الکافریین علی الولد المسلم وان الاحسان الی الکفار جائز ۱۳ المعات ۱۵ قوله الی فلان بکذا فی الروایة وقالوا صلی الله علیه وسلم صرح باسم
فلان وکنی الراوی خوفا من الفتنه وهذا من ترتیب المغنیة علیه وفی بعض الاصول ترک بعد ابی بیاضا ولم یدکر الاسم لعلله المذكورة وقیل المراد بالی فلان البولس وقیل یوسفیان وقیل حکم بن العاص وهذا اقرب
ولعل عمرو بن العاص لم یروان یدکر نفی الولاية والصالح عنهم صریحا وان یظهر عیوب قومهم والله اعلم کذا فی المعات وقال فی المرقاة الاطهره علی العموم من طوائف قریش اوجبنا شتم اوعامر صلی الله علیه
وسلم ویهولاه الحدیث ۱۲ ۱۶ قوله مع دہات منع بسکون النون وفتح العین علی انه معصدا وما من فی روایة منعنا بالتوبین وهات بکسر الاء وهو اسم فعل معنی اعط وعبر بهما عن
الجنل والسؤال قیل ولم یمنون علی روایة المعدلان المعات حمزوف منه مراد ای منع ما علیکم اعطاه قوله قیل وقال یصنفی الجهول والمعلوم لهما منی ای منی عن فقول ما یحدث الجالسون من قولهم قیل کذا فکذا
وبابها علی کونها فعلین محلیین متضمنین للغبیر والاعراب علی اجرائها جری الاسماء غلیبین من الغیر وادخل حرف التعریف علیها لذلک هذا ملقط من المرقاة ۱۲

ابا الرجل فيسب اباه ويسب أمه فيسب أمه متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أبتر البرصلة الرجل اهل وديا بيه بعد ان يؤلى رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يسطر له في رزقه ويسأله في اثره فليصل رحمه متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق قلبا فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوى الرحمن فقال له قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال لا ترصين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذلك متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته رواه البخاري وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله متفق عليه وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمة وصلها رواه البخاري وعن ابى هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم وليستون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم

الفصل الثاني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا للدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه رواه ابن ماجه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلككم البر كذلككم البر وكان ابتر الناس باقره رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي روايته قال نمت فرايتني في الجنة بدل دخلت الجنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد رواه الترمذي وعن ابى الدرداء ان رجلا تاه فقال ان لي امرأة وان اتي تأمرني بطلاقها فقال له ابوالدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب او صيغ رواه الترمذي وابن ماجه وعن جابر بن حكيم عن ابيه عن جدته قال قلت يا رسول الله من ابتر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال ابك ثم الاقرب فالاقرب رواه الترمذي وابوداود وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابى بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احري ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه الترمذي وابوداود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مئان ولا عاق ولا مد من خمر رواه النسائي والدارمي وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثرة في المال منسأة في الاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من امر قال لا قال وهل لك من خاله قال نعم قال فبها رواه الترمذي وعن ابى اسيد الساعدي قال بينا نحن عند

اله قوله وينالني اثره اي يؤثر اجله وتأثيره لا بل بالصلة اما بمعنى حصول البركة والتوفيق في العروم من ضياع العرق كانه زلوا بمعنى انه سبب بقاء ذكره الجليل بعده او وجود الذرية الصالحة كما يقال الاولاد ولادة ثانية للرجل والتحقيق انها سبب لزيادة العمر كاسباب العالم فمن اراد الله زيادة عمره دفعه لصلته الارحام والزياة انما هو بحسب الظاهر بالنسبة الى الخلق واما في علم الله تعالى فلما زيادة ولا نقصان وهو وجه الجمع بين قوله صلتم جنت القلم باهول كائن وقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **هـ** المعات **هـ** قوله بحقوى الرحمن الحق معقلا لازاد وقد يطلق على الازار ايضا واغذ كناية عن الاستغاثه فان من شأن السجين ان يمسك بحقوى المستجير به وهما جانيه الايمن والايسر قوله مريكل ان يكون اسم فعل بمعنى الكف فكسره مملوه على معنى ما الاستغاثه **هـ** قوله الرحم معلقة بالعرش قالوا الرحم وربات بحسب القرب والبعده فالاول وهو الاخذ بحقوى الرحمن اخص الارحام وهي التي يكون بواسطه الولادة والثاني وهو كونها شجنة من الرحمن دونها كالاخوة والاعمام وانما لست دونها لان التعلق بالعرش دون التعلق بالرحم وبحقوى **هـ** قوله اذا قطعت بعينه الميمول ورفع رحمه بنينا به الفاعل وفي نسخة بعينه الخطاب ورفعه نسب على المعنوية **هـ** قوله تسفهم بعنم فكسره تسفهم فاد من باب الافعال ماخوذ من السفوف بالفتح يقال سففت اسفد واسفقت غيري اي تلتقي في افواههم المل يفتح الميم وتسفهم الام اي الرماذ الحار الذي يدخن فيه الخمر لينفج اي تجعل المل لم سفوقا **هـ** مرقاة **هـ** قوله الا الرعاء اي قدر لولا دعائه لاصابته ولولا البركان عمره قصير او البر والرعاء سبان مقدران لدفع الآفات وطول العرق لبحر الرزق بالذنوب اي رزق الآخرة وهو الثواب وقيل رزق الدنيا تأديبا وجزا **هـ** سيد **هـ** قوله حارثة بن النعمان بعنم لوله شهيد وادعوا المشاهدة وكان من فضلها الصياحة **هـ** مرقاة **هـ** قوله وشققت اي اخرجت وافذت اسمها قوله لسا اي لرم قوله من اسمي اي الرحمن وفيه ايراد الى ان النسابة الاسمية واجبة الرعاية في الجملة وان كان المعنى على انها اثر من آثار رحمة الرحمن وتبين على المؤمن التعلق باخلاق الله تعالى والتعلق باسمائه وصفاته **هـ** مرقاة **هـ** قوله ان يمسك بحقوى الرحمن اي يمسك بحقوى الرحم في العاق فان العتوق قد يطلق في الاقربين من غير البوين كما ذكره الطيبي في لول الباب فافهم **هـ** المعات

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سُلَيْمَةَ فقال يا رسول الله هل بقي من برأيت شيئا أبرهها به بعد موتها قال نعم الصلوة عليها والاستغفار لها وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلته الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقيهما رواه ابو داود وابن ماجه وعنه ابن الطفيل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لهما بالبحرانة اذ اقلت امرأة حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لهما رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هي امه التي ارضعتها رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ثلثة نفر يتمشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فو غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعلمتموها الله صالحا فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم ان كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبيكة صغار كنت ادعى عليهم فاذا رحمت عليهم خلعت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه قد نأى بي الشجر فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فخلعت كبا كنت اخلب فيجت بالجلاب فقتت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما واکره ان ابدا بالصبية قبلهما والصبيبة يتضاغون عند قدومي فلم يزل ذلك دأبي وداهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون السماء قال الثاني اللهم انه كانت لي بنت عمرا حبا كاشدا ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابيت حتى اتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما تعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقتت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الاخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا يفرق ارضا فلما قضى عمله قال اعطني حتى تعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازمره حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حتى فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهرأ بي فقلت اني لا اهرأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه وعنه معاوية بن جهمه ان جاءه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من امر قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الايمان وعنه ابن عمر قال كانت تحتى امرأة اخوها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاني عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه

۱ قوله وملة الرحم التي لا توصل الا بها اي تعلق بالاب والام فالوصول صفة كاشفة للرحم قال الطبري الموصول ليس بصفة المضاف اليه بل المضاف الى الصلة الموصوفة بانها فافهمه بمقتضاها لانه لا امر فقلت ويرجع المعنى الى الاول فمتبروا ما اعتبار خلوص النية والصحح الطوبى فغير في كل قضية غير مخرج جزية مع ان ما ذكره مضاف نفع من الامام في الالحاد ان العباد امر وبيان لا يعبده والا الله ولا يريد وابطاعهم غيره وكذلك من يخدم ابويه لا يبغيه ان يخدم بطلب منزلة عندهما الا من حيث ان رضى الله في رضى الوالدين ولا يجوز له ان يرادى بطلبه لئلا يبال بما منزلة عند الوالدين فان ذلك معصية في الحال وسيكشف الشرع عن رياءه فيسقط منزلته من قبلهما ايضا انتهى فقلت كلام الجمع حجة عليه لا علينا **۲** قوله التي ارضعتها الخ في المواهب اللدنية اما في الرضاة فليست بنت الابن ذويب من هو اذن وهي التي ارضعتها حتى الملت رضاء وجاءته عليه السلام يوم حنين فقام اليها وبسط رداءه لها فجلست عليه وكذا ثوبه جارية الى لبس ايضا واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمة وزوجها والله اعلم **۳** قوله اعمالا علمتوها بالشد صالحة صفة ثانية لا اعمال وهو كالصفة الكاشفة فان الصالحة في الحقيقة هي التي علمت خالصة لوجه الله ولو اريد بالصالح ما كان مأمورة بها ويكون الله عدم مدخلية السمعة والرياء فيها كان الظاهر تقديم قوله صالحة على قوله الله وقيل قوله الله متعلق بما قبله اي قوله الله المتعلق بالحدوث وهو الاله الذي يحلب فيه قيل وقد يراد بالجلاب هنا الصبي المحبوب ذكره الطبري فيكون مجازا يذكر المحل والارادة الحال والا فلهذا اني بالجلاب الذي فيه المحبوب استجبت لاداءه حتى طلع الفجر اي انشئ الصبح وظهر نوره والمعنى انه حينئذ سقيتهما اولاً ثم سقيتهما ثانياً تقدما لاحسان الوالدين على الولودين تتعارض صغيرهم بكبرهما فان الرجل الكبير يفتي كالطفل الصغير ومن لم يصدق بذلك الجاهل الله بها هناك **۴** قوله نرى منها السماء بانها كانت النون كما في بعض نسخ شرح الستة فيكون حكاية حال ماضية وفي بعضها باسقاطه وجنوده الواد وصل لا لتقار قوله كاشد ما يحب الرجال النساء اي جاشد يدا قال الطبري صفة مصدر مخفوف وما مصدرية اي اجسا جاشل اشد حب الرجال النساء او ما لا اي اجسا مشا بها جى اشد حب الرجال النساء قوله فطلبت اليها نفسها فيه تفهين معنى الارسال اي ارسلت اليها طالبا لنفسها كذا في المرات **۵** قوله اللهم فيه زيادة تفرغ قوله فان كنت قال الطبري عطف على مقدراي اللهم فقلت ذلك فان كنت قوله تعلم اني فعلت وبجواز ان يكون اللهم مقترن بالمعطوف والمعطوف عليه تأكيد الالبتهال والشرع الى الله نعم فلا يقدر معطوف عليه وهو الوجه **۶** قوله البقر التذكير باعتبار اللفظ والناية باعتبار المعنى وهو جاز في اسماء الاجناس والجموع **۷** قوله ففرج الله عنهم قال النووي استدلال اصحابنا بهذا على انه يستحب للانسان ان يدعوى حال كبره في الاستسقاء وغيره ويتوسل بصلاح اعماله الى الله تعالى فان هؤلاء فعلوه واستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض النشاء عليهم وجعل فضل بر الوالدين وايتاءهما على من سواهما من الابل والاراء وفيه فضل العفاف والالتفاف عن المحرمات لاسيما بعد القدرة عليها وفيه اجابات كرامات الاولاد وهو من سبب اهل الحق وتسك اصحاب الى خيفة وغيرهم ممن يجوز بيع الانسان مال غيره والتصرف فيه بغير اذنه اذا اجازه المالك بعد ذلك واجابه اصحابنا بان هذا اخبر عن شرع من قبلنا وفي كونه شرعا غلات فان قلنا انا متعبدون به فهو محمول على ان استأجره في الزمة ولم يسلم عليه بل عرضه عليه فلم يتعين ولم يصر ملكا لما جرد تصرف في ملك نفسه ثم تبرع بما اجمع منه من البقر وغيرها انتهى قلت فيه ان قوله استأجره في الزمة غير صحيح لما في الحديث تفرغ بخلافه حيث قال استأجرت امير البقر اذ زولاب من تميمه والا فالاجازة المحمولة بغير صحبة عندهم وكذا لا بد عليه من قوله ففرضت عليه حقه لانه لو فرض انه في الزمة من غير تعين لاسيما حقه **۸** قوله عند رجلها الخ لكونها سببا لمحمولها على ما ورد من رواية الخليل في الجامع عن انس ايضا الجنة تحت اقدام الامهات قال الطبري قوله عند رجلها كناية عن غاية الخضوع ونهاية التذلل كما في قوله تعالى وانفض لها جناح الذل من الرحمة ولعله صلى الله عليه وسلم عرف من حاله وحال امره حيث الزمته فمما دللنا ان ذلك اولي به **۹** قوله طلقها ان كان الحق في جانب الوالدين فطلاقها واجب للزوم العقوق في الحقوق وان كان في جانب المرأة فان طلقها الرضا والوالدين فهو جاز **۱۰** المعات

الترمذي وابوداود وعنه أبي أمية أن رجلا قال يا رسول الله ما حقّ الوالدین علی ولدهما قال هما جنتک ونارک رواه ابن
 ماجه وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والداة اواحد هما وانه لهما العاق فلا يزال يدعو
 لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح مطيعاً لله في والديه
 أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحداً فواحد ومن أصبح عاصياً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من
 النار ان كان واحداً فواحد قال رجل وان ظلماء وان ظلماء وان ظلماء وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من ولد بار ينظر إلى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظركل يوم مائة مرة قال نعم الله
 اكبر واطيب وعنه أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يغفر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدين فانه يعجل
 لصاحبه في الحيوة قبل الممات وعنه سعيد بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم حق
 الوالد على ولده روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان باب الشفقة والرحمة على الخلق **الفصل الاول** عن
 جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الناس متفق عليه وعنه عائشة قالت
 جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أم لك لك أن تزرع الله
 من قلبك الرحمة متفق عليه وعنه قالت جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة
 فاعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من
 ابتلى من هذه البنات بشئ فأحسن اليهن كن له ستراً من النار متفق عليه وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليكم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وضم اصابعه رواه مسلم وعنه أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعى على الأرملة والمسكين كالشاعى في سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم
 لا يفطر متفق عليه وعنه سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له وللغير في الجنة هكذا
 وأشار بالسبابة والوسطى وفوج بينهما شيئاً رواه البخاري وعنه النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى
 متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان
 اشتكى راسه اشتكى كله رواه مسلم وعنه أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
 بعضه بعضاً ثم شبك بين اصابعه متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب
 الحاجة قال اشفعوا فتوجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شاء متفق عليه وعنه انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انصرا اخاك ظالماً او مظلوماً فقال رجل يا رسول الله انصراً مظلوماً فكيف انصراً
 ظالماً قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه متفق عليه وعنه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ قوله من الجنة الخ يجوز ان يكون صفة
 اخرى لقوله بايان وان يكون حالاً من الضمير في مفتوحان قوله وان كان وفي نسخة فان كان اي الولد المطاع واحداً فواحد اي فكان الباب المفتوح واحداً ذكره الطيبي ١٢ مرة **١٦** قوله نعم الله اكبر
 اي اعظم ما يتصور وغيره اكثر مما يحصى ويحصى واطيب اي اطهر من ان ينسب الى قصور في قدرته ونقصان في مشيئته وادارة هذا لا يتبعاده من ان يعطى الرجل بسبب النظر حجة وان نظرها مرة ١٢ مرة
١٧ قوله في الحيوة قبل الممات اي فلا يؤخر الى يوم القيمة والام عوض عن الممات اي في حيوة العاق قبل مماته ويمكن ان يكون التقدير في حيوة الوالدين قبل مماتهما ثم يحتمل ان يكون في
 معناه سائر حقوق العباد لان مثل هذا الوعيد ورد في حق اهل الظلم والبغي غير الحق ١٢ مرة **١٨** قوله الشفقة الشفقة اسم من الاشفاق وهو الخوف والشفقة عناية فخلطة بخوف لان المشفق
 يخاف ان يعيب المشفق عليه مكره ١٢ مرة **١٩** قوله لا يرحم الله الظاهر ان اخباره وحتم ان يكون دعدا المعنى انه لا يكون من الغافرين بالرحمة الكاملة والسائقين الى دار الرحمة والافرحمة ومعت
 كل شئ ١٢ مرة **٢٠** قوله ان نزع الله قال الاشراف يروى ان نفع الهمة وهي مصدرية ويقدر مضاف اي لا ملك لك دفع نزع الله من قلبك الرحمة ويروى بكسر الهمزة فيكون شرطية والجزء
 من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا ملك لك دفعه ومنه ١٢ مرة **٢١** قوله من ابتلى من هذه البنات بشئ من اماليانية وشئ كناية عن العداوى بواحدة او اثنتين منها او ابتداءية
 والمعنى ابتلى بما صدر عنهن من كلفة وايداع ثم اختلفوا في المراد بالاحسان هل يقتصر على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني ولذا اورد هذا الحديث في باب الشفقة لا في باب البر والصلة فافهم المعاني
٢٢ قوله الشاعى على الارملة آه اي ثوب القاتم بامرهما واصلاح شأنهما والاتفاق عليهما ككتاب الغازی في جواره وان المال شقيق الروح وفي بذله من نفسه ومطالبته رضى الرب قال النودى
 المراد بالساعى الكاسب لهما العامل لمؤنتهما والآملة من لا زوج لهما سواد تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل التي فارقتا زوجها قال ابن قتيبة سميت آملة لما من الارمال وهو الفقر وذهب الزاد
 بفقد الزوج يقال ارمل الرجل اذا فنى زاده قوله واصبه قيل قائله عبد الله بن سلمة القعبي شيخ البخاري وسلم الروي عن المالك كما مرح به البخاري ومعناه اظن ان ما كان قاله القاتم وظاهر المشكو ان قائله
 ابو هريرة فالتقدير احسب النبي صلى الله عليه وسلم قال ايضاً كلقا ثم اوقع الشك في التسمية الاول والثاني ١٢ مرة **٢٣** قوله عضوا بالنسب في اكثر النسخ على المعنوية والقائل ضمير الجسد اي
 تامل من جهة العضو وفي بعضها مرفوع على القاعلية والمقصود التوافق في الالم والمشقة والتداعي ان يدعو قوم بعضهم بعضاً ليتفقوا على فعل شئ ١٢ مرة **٢٤** قوله فتجروا وقال الطيبي الغاد واللام
 كلتاها مقحمة للتاكيد اذ يكفي ان يقال تجروا جواباً للامر نسى وقد مر في بعض النسخ بكسر اللام فيكون ان مقدرة بعدها فعلية هذا يكون الغاد مقحمة فقط ١٢ المعاني

قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلبه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلث مزار بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم وعنه عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفى ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف لا زبلة الذين هم فيكم تبع لا يبيعون اهل ولا مالا ولا خائناً الذي لا يخفى له طمع في دق الاخانه ورجل لا يصبر ولا يسي الا وهو ينادي عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش رواه مسلم وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه متفق عليه وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه رواه مسلم وعنه عائشة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتوا ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يخونه متفق عليه وعنه تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين النصيحة ثلثا قلنا من قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامةهم رواه مسلم وعنه جابر بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصر لكل مسلم متفق عليه الفصل الثاني وعنه ابى هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه احمد والترمذي وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحبوا من في الارض يرحمكم من في السماء رواه ابوداود والترمذي وعنه عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من لم يرحم صغيرنا ولم يقو كبيرنا ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا من اجل سببه الا قبض الله له عند سببه من يكرمه رواه الترمذي وعنه ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن

له قوله ولا يسلم بغير اوله وكرام

اي لا يترك بغيره ففي البناء يقال اسم فلان فلانا اذا اتاه الى التمسك ولم يجر من عدوه وهو عام في كل من اسلمته الى شيء لكن دخل التحفيس وغلب عليه الاتفاق في التمسك وقال بعضهم الغرة فيه للسلب اي لا يترك بغيره وهو بكسر السين وفتحها الصلح ١٢ مرقة ٢ قوله ولا يحقره اي بذل العائب وتنازل القاب والاستهزاء والسخرية اذا رث الحال او اذا عانت في بدنه فلهذا اخلص فيه واوتق قلبا ١٢ مرقة ٣ قوله التقوى ههنا ويشير الى صدره الغرض من ذكر هذه الجملة تأكيد النبي عن احتقار المسلم بان التقوى اخفى مبطن فلا ينبغي ان يحقر احد بما يرى من هو ان ظاهره دله ويجوز ان يكون معناه حمل التقوى فمن كان في قلبه التقوى فلا يحقر مسلما لان التقوى ليس من شأنه ان يحقر مسلما ولا شك ان المعنى الاول اظهر وانسب سوق الكلام واما على المعنى الثاني فليس في ذكر الاشارة كثير فائدة ١٢ المعات ٤ قوله لا يخذله اي لا يخذل في المعاد وقال الطبري لا يخذل في الدنيا سكت قال في مجمع البحار الضعيف الذي لا يترك له اي لا يعقل له يتركه وينساه عمالا ينبغي ومنه حديث اذا اردت على السائل ثلثا فلا عليك ان تتركه اي تنهه وتغفل عنه في القول انتهى علم من هذا ان الزبير يعني المنع والنهي سمي العقل به لكونه مانعا وناهيها عمالا ينبغي والمراد بالذين هم فيكم تبع آه هم الذين يدرون حول الانبياء بمنزلة يومهم ولا يبالون من اي وجه ياكلون ويلبسون من الحلال او الحرام وقوله لا يبيعون بالدين المعجزة بمعنى الطلب اي لا يبيعون اهل ولا فاعرضوا عن التزويج والكيواء الفواحش ولا يطيّبون مالا يكسب مالا ولا يبيعون لغيرهم ولا ياكلون ولا الى مال بل قسروا انهم على المال والمشارب وحظوظا انفسهم مالا كان او حرما ما دني بعض النسخ لا يبيعون من التبع او الاتباع ١٢ المعات ٥ قوله ينادي عليك اي ينادي عليك بسبب اهلك وما لك اي طمع في مالك واهلك فيظلم الامانة والعفة ويخون فيما ١٢ طيب ٦ قوله ذكر البخل او الكذب اي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخيل او الكذاب وهذا هو الرابع وهذا يعني على شك الراوي ونيانه عبارة النبي صلى الله عليه وسلم ويروي بالواو وجينذا اما ان يجعل اثنين من الخمسة فيكون الشنظير حنظير منصوبا عطف على الكذب تنتم الكذب واما ان يجعل واحدا اي البخل الكاذب فيكون الشنظير وهو الشيء اقلق الفاش مرفوعا وخاسا ١٢ سيد ٧ قوله يوصيني بالجار اي يوصيني بان امر الامة برعاية حقوق الجار فيكون معنى قوله انه سيورثه اي يحكم بتوريث احد الجارين الاخرين هذا لا يترك ان يكون له صلح ميراث ولو سلم ان معنى الكلام يوصيني بنفس برعائي حتى ظننت انه سيورثه مني يكون هذا قبل ان يوصي اليه ان الانبياء لا يورثون لما ورد في الصحيح والمراد كمال الباطنة في ذلك حتى انه ظن بالتوريث فيما ليس فيه فاقم ١٢ المعات ٨ قوله الذين النصيحة اميل النصيحة للقول ويقال ناصح للصلح ان نص كل شيء خلص فقد نصع وادابها ارادة الخير للنصح يقال نصحت له ونصحت به وهي تجري في كل قول او فعل فيه صلاح وهي الوصية متقربان كذا في مجمع البحار والنصيحة لشيء صفة الاعتقاد في وجوده كما هو باسائه وصفاته وافلاص نيته في عبادته وطاعته في امره ونهي وكذا به التصديق به والعمل بما فيه وتلاوته ورسوله التصديق بنبوته وطاعته ولا نتمم الا لامرارا فاعلمتم في الحق وعدم الخوض وان جادوا بالاحكام والاعمال فيها فتوا بان حق ورووا بالصدق ولما نتمم بارشادهم الى مصالح دينهم ودنياهم ودفع الضر عنهم وجلب النفع اليهم وبهذا الحديث من جوامع الحكم ١٢ المعات ٩ قوله لا تنزع الرحمة الا بغيرها اي لا تسلب الشفقة على خلق الله وشتم نفسه التي هي اول بالشفقة والرحمة عليها من غير ما بل فائدة شفقة على غيره واجبة اليها لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان شفقة على خلق الله سبب رحمة تعالى عليه لما سياتي ان الراحمون يرحمهم الرحمن ١٢ مرقة

غير الغالى فيه ولا الجاني عنه واكرام السلطان المقسط رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشربيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن ماجه عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم لم يسحه الا الله كان له بكل شعرة تبر عليها يد حسنة ومن احسن الى يتيم او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله واشنتين قال واثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله بكرتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كبريتاه قال عينا رواه في شرح السنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولدا خيره من ان يتصدق بصاع رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح الراوي ليس عند صاحب الحديث بالقول وعن ايوب بن موسى عزيمه عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولدا من نحل افضل من اذب حسن رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث مرسل وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامراة سققاء الخدين كهاتين يوم القيمة واوما يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة امراة اومت من زوجها ذات منصب وجهال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا رواه ابوداود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يادها ولم يهتها ولم يؤثر ولدا عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه ابوداود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عند اخوة المسلم وهو يقدر على نصره نصره الله في الدنيا والاخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والاخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبه كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يزود عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يزود عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين رواه في شرح السنة وعن جابر بن النبی صلى الله عليه وسلم

اول قوله غير النال

فيه اي غير المجاوز عن الحد لفظا ومعنى كالسوسيين والشكاكين والرايين او ان يبين في لفظه بخرقة كالكرا العوام بل وكثير من العلماء اوفى معناه بتاويله بالباطل كسائر البتة ولا الجاني عنه اي غير المتابع عنه العمر من تلاوته واحكام فزادته وانقاعا معانيه والعمل بافيه وقيل اغفلوا المباني في التجويد والاسراع في القراءة بحيث يمنع عن تدبر معانيه والنجاة ان يترك بعد ما علم لايسا اذا كان نسيه فانه عين الكبار ۱۲ مرقة ۱ قوله واكرام السلطان المقسط الخ اي العادل واقله ان يغلب عدله جوده قال بعض علمائنا من قال في هذا الزمان سلطانا عادل فموا فرح منه لا يخلو كل سلطان عن نوع عدل و تحقيقه مبنى على الفرق بين من يعدل وبين العادل فان الثاني يطلق عرفا على من كان موصوفا بالعدل على طريق الدوام كما يقال فلان المصل وفلان الذي يصلى ۱۳ مرقة ۳ قوله من مسح قال الطيب هو كناية عن الشفقة والعلف به ولما لم يكن الكناية متنافية لارادة الحقيقة لما كان الجمع بينهما ترتيب عليه قوله بكل شعرة انسى والظاهر ان المراد حقيقة مسح الراس على وجه الشفقة والعلف فافهم ۱۴ المعات ۴ قوله يتيمه او يتيمه الخ قيل او للتشويق وقدم القيمة لانها اخرج والظاهر ان شك من اعد الرواة وقع في غير محل لان حكم القيمة قد علم مما سبق فنفى هذه الفقرة بغير القيمة باللفظ اللهم ان يخص الاحسان بالانعام والافتاق ونحوها فالتشويق حينئذ مع احتمال الشك لان احكام الشريعة غالبا يستوى فيها المذكر والمؤنث ۱۵ مرقة ۵ قوله خير لمن ان يتصدق بصاع و انما يكون خير لان الاول واقع في محله لانه بحكمات الثاني فانه تحت الاشتمال الاول افادة عليه مالمية والثاني في علمية ما كبره اولان اثر الثاني في سريخ الغناء وتبجته الاول طويل البقاء اولان الرجل يترك الاول قد يعاقب ويترك الثاني لم يعاقب ۱۶ مرقة ۶ قوله هذا عندى مرسل يدل على اختلاف فيه وذلك ان قوله عن هذه يوم الاحتمال والارسل فانه يحتمل ان يكون هذا اليوم وهو عروفيكون مرسلان وان يكون جديا به وهو سعيد محلى فيكون مقصدا في جامع الاصول اشعار بان متصل حيث روى عن سعيد بن العاص عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم ۱۷ مرقة ۷ قوله امراة سفعدا السفعة بالضم نوع من السواد ليس بالثبر وقيل هو سواد مع لون اطراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والزهر حتى تغير لونها واسود لما تكا بها من المشقة والفنك اقامته على ولدها بعد وفاة زوجها قوله مبست نفسها الخ اي تركت الزوج بزوج آخر واشتغلت بتعمد اطفالها حتى بالواى انقطعوا عنها وانفصلوا بالكبر والبلوغ واستبدوا بالقوة والعقل والرشدة فان الولد لم يكبر فهو مشرق بامر متصل بها غير ان عنها ۱۸ المعات ۸ قوله امراة علف بيان لامراة سفعدا او بدل عنها او خبر مبتدأ محذوف اي هذه امراة قوله اومت اي صارت اياها بلا زوج ۱۹ ... ۹ قوله من ذب الخ اي دفع قوله عن كناية عن غير على طبق الآية والمعنى من دفع او من منع مغتابا عن غيرته قوله بالمغيبه اي في زمان كون اخيه غائبا وهو مصدر او اسم زمان او مكان قال الطيب كانه تيسل من ذب عن غيرته اخيه في غيبته على هذا فاما المغيبه تطرف ويحتمل ان يكون مالا وفي هذه الكناية من المبالغة جعل الغيبة ككل ثم الانسان ولم يقتصر عليه بل جعلها ككل اخيه لانه اشد نقارا من ثم الامايب وزاد في المبالغة حيث جعل اللذ يتا ۱۲ مرقة ۱۰ قوله بالمغيبه اما متعلق بذب فيكون زمان الغيبة بطع الغين واما متعلق بطع بغيره اكل فيكون بمعنى الغيبة بكسر الغين ۱۱ المعات ۱۱ قوله وكان مقاطعنا الخ قال الطيب قوله وكان حقا علينا الخ استشهدا لقوله الا كان مقاطع الشدان برود عنه والغيبه في عن راجع الى السلم الذاب عن قوله عرض اخيه اتي بالعام فيدخل فيه من سبق له الكلام ودخول الدنيا كافي قوله تعالى فلما جادهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وهو ابلغ من لو قيل عليهم لموقع الكناية اه ولا يخفى ان ما في صدر الحديث نافية ومن مزيدة لاستغراق النفي فالحكم عام شامل وليس في الحديث ما يدل على ان هناك من سبق له الكلام ليدخل دخول اوليا واما الآية فالظاهر ان حكمه العدول عن مليم الى الكافرين ليخرج من سيؤ من منهم ويدخل فيهم غيرهم من سائر الكفار مع ما فيه من تبذير عليه على ان لعن الاجار من الكفار غير جائز اذا كان اقواما محصورين لان المراد على النمرة ۱۲ مرقة

اخلاقکم كما قسم بينکم انما اقلکم ان الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الا من احب
 فمن اعطاه الله الدين فقد احببه والذي نفسى بيده لا يسلم عبدا حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى
 يا من جازك بوائقه وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤمن ماله ولا خير فيه
 لا يالف ولا يؤلف رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قضى لاحد من امتى حاجة يريد ان يسره بها فقد سرتنى ومن سرتنى فقد سر الله ومن سر الله ادخله
 الله الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ملهوفا كتب الله ثلثا وسبعين مغفرة واحدة
 فيها صلاح امره كله وثلثان وسبعون له درجات يوم القيمة وعنه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان
 وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران رواه احمد وعن
 ابى هريرة ان رجلا شك الى النبی صلى الله عليه وسلم فسؤة قلبه قال امسح راس اليتيم واطعم المسكين رواه احمد
 وعن سراقه بن مالك ان النبی صلى الله عليه وسلم قال الا اذکم على افضل الصداقة ابتیک مژذوءة اليک
 ليس لها كاسب غيرک رواه ابن ماجه باب الحب في الله ومن الله الفصل الاول عن عائشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البخارى
 ورواه مسلم عن ابى هريرة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا
 دعا جبرئيل فقال انى احب فلانا فاجبه فقال فيحبه جبرئيل ثم ينادى فى السماء فيقول ان الله يحب فلانا
 فاجبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض واذا ابغض عبدا دعا جبرئيل فيقول انى ابغض فلانا
 فابغضه قال فيبغضه جبرئيل ثم ينادى فى اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع
 له البغضاء فى الارض رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيمة اين
 الهتخابون يجالى اليوم اظلمهم فى ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه عن النبی صلى الله عليه وسلم
 ان رجلا زار اخاله فى قرية اخرى فارصدا الله له على مدارجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخلى فى هذه القرية
 قال هل لك عليه من نعمة تربتها قال لا غيرانى احبته فى الله قال فانى رسول الله اليك بان الله قد احبك
 كما احبته فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

له قوله حتى يسلم قلبه ولسانه كانه اشارة الى التصديق والقرار وانما تلقى الايمان
 عن لايمان من جاده مبالغة كانه داخل فى حقيقة الايمان الذى هو التصديق ويمكن ان يقال ان معنى الايمان فى الاصل جعل الغير كما نيتنا سبب جعل الجار انا وقال بعض الشافعين الاسلام على ما دل عليه
 الاما ديت هو شهادة ان لا اله الا الله وهو قول الانسان كنه مشروط بموافاة القلب فلا يكون نقا فافا شار هذا الحديث الى ذلك وقال الطيبى اسلام القلب تطهيره عن العقائد الباطنة
 والاخلاق الروية واسلام الانسان كنه عايرم وعما لا يخفى المعات ١٢ قوله عيال الله عيال المرأ بكسر العين من يعول ويقوم برزقه وهو هنا مجاز واستفارة ١٣ قوله اول
 خصمين يوم القيمة جاران استشكل بحديث اول ما يجاسب به العبد صلواته وبحديث اول ما يقضى بين الناس الدم وآيب بان الحديث الاول بالنسبة الى المقام وما نحن فيه فى معاملة الخلق
 فلانما فاة كذا ذكر السوطى فى الزجاجة على ابن ماجه ١٢ المعات ١٤ قوله ابتك الزبارة أى هو صدقتا قوله مردودة بالنسبة الى الما لية أى مطلقة قوله راجعة اليك ليس لها كاسب أى متفق
 عليها قوله غيرك بالرفع على الوصفية ونسبة بالنسبة الى الاستفاد كنه ضعيف لان الصحيح فى ذى الحال ان يكون معرفته بهذا ١٢ مرعاة ١٥ قوله الارواح جنود مجندة الخ الجنود جمع جنود
 فى العسكر والمراد بجنود مجتمعة على نحو قاطر منقطرة وفيه دليل على ان الارواح ليست باعراض وعلى انها كانت موجودة قبل الاجسام ولا يلزم من ذلك قدما لكن يبطل القول بخلقها بعد تمام
 البدن وتسويته وعلى انها خلقت فى اول خلقها على قسمين من اختلاف واختلاف باعتبار موافقة الصفات ومخالفة فيها وان الاجساد التى فيها الارواح ملتبقة فى الدنيا فالتلف ويختلف على حسب
 ما خلقت عليه فالحري بحسب الاختيار والمشيء بحسب الاختيار فماتت من قبل التعلق بالاجساد ايتلف بعدد وماتت كقبله ايتلف بعدد وهذا التعارف والتناكر السمات من الله من غير اشعار منهم بالنسبة
 ١٢ المعات ١٦ قوله اذا احب عبدا أى اذا اراد ان يخلصه من عباده الخ قال النووى حجة الله العبدى اوله الخ لروا به والعامه عليه ورحمة وبغضه اداة عقوبة وشقاوة ونحو ذلك وشب
 جبرئيل والملائكة يحسن وجهين احدهما استغفارهم له وشدهم عليه ودعائهم لرواينهما ان يحبهم على ظاهرها بالمعروف من المخلوقين وهو ميل القلب اليه واشتياء الى لقائه ١٢ مرعاة ١٧ قوله اليوم
 اظلم ان كان اليوم متعلقا باظلم فيوم الثاني بدل عنه وان كان ظرفا للفعل المقدر فى اذن وكان اظلم متنا فقوم الثاني متعلق باظلم ويجوز ايضا ان يكون بدلا عن اليوم الاول قوله فى ظلي قال بعضهم
 المراد بظل العرش والامانة اليه تعالى للتشريف وقيل ظل طوبى او الجنة ويرد ان هذه القصة حين تدنو الشمس قبل الدخول فى الجنة وقيل هو عبارة عن كونه فى كنفه وسره وتل النظر عبارة عن الراحة
 والتعظيم كذا فى المعات ١٢ ١٨ قوله فاصدا الله رصده رصدا رقبه والارصاد الانظار وجعل رصدا أى حافظا وصدت له فاقتدت له على طريقة رقبه والمدرجة بفتح الهميم الطريق ١٢ المعات
 ١٩ قوله بل لك عليه من نعمة تربتها ذكر الطيبى لمعنيين احدهما بل اوجبت لك حقا تذهب اليه لترها أى تملكها وتستوفى فيها فالترية على هذا المعنى الماكية وثانيهما أى بل لك عليه نعمة تربتها
 وتحققها وتسعى فى تيممها واصلاحها انتهى وهذا المعنى للرب اشهر ولكن المعنى الاول اوفق بالمقام لان الغالب ان الانسان يذهب لاستيفاء حقا منه ١٢ المعات

كيف تقول في رجل احب قومًا ولم يلحق بهم فقال البرء مع من احب متفق عليه وعن انس ان رجلاً قال
يا رسول الله متى الساعة قال ويملك وما أعددت لها قال ما أعددت لها الا اتي احب الله ورسوله قال انت
مع من احببت قال انس فبايت المسلمين فرجوا بشئ بعد الاسلام فرحهم بها متفق عليه وعن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك وناظر الكافر في مل المسك
امان يحذيك وامان تبتاع منه وامان تجد منه ربحاً طيبة وناظر الكافر امان يحرق ثيابك وامان تجد منه
ربحاً خبيثة متفق عليه الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمحبين في والتجالس في والمتزاو من في والمتباذلين في رواه مالك
وفي رواية الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء
وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لانا ساء ما هم بانبيا ولا شهداء يغبطهم
الانبيا والشهداء يوم القيمة بكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على
غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنورهم لعل نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون
اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه ابو داود ورواه في شرح
السنن عن ابي مالك بلفظ المصباح مع تراوئد وكذا في شعب الايمان وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يذري يا باذر أي عري الايمان او ثقت قال الله ورسوله اعلو قال الهواة في الله
والحسب في الله والبغض في الله رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طيب وطاب له مثلك وتواترت من الجنة منزلاً رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن المقدام بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه
فليخبره انه يحب رواه ابو داود والترمذي وعن انس قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال
ما هذا من عندك اني لا احب هذا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغلبته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه
فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بها قال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احسبت رواه البيهقي في شعب الايمان وفي رواية الترمذي البرء مع من
احب وله ما اكتسب وعن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مومناً ولا ياكل

العلم والعمل او مجموعهما اي لم يماهم ولم يعاظمهم وقيل اي لم يربهم ١٢ مرقة ١٣ قوله فقال المراد الذي يشرع محبوبه ويكون رفيقاً مطلوبه قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم الآية ظاهر الحديث العموم الشامل للعالم والطالح واليؤيده حديث المرء على دين خليله كما سياتي في فيه ترغيب وترهيب ودعوة وعيد ١٤ مرقة ١٥ قوله ما أعددت لها انكر عليه
السؤال ترك السؤال عما هم من فعل الحسنات فلما قال احب الله ورسوله حسنة وبشره باتم بشارة لجميع المسلمين جزاه الله عن خير الجزاء وصلى الله عليه وسلم والمراد بالعبادة المشاركة في الثواب والدرجته
والدخول في زمرة ومتابعة لمعات وقال الطيبي سلك مع السائل طريق الاسلوب الحكيم لانه سال عن وقت الساعة فيقول له نعم انت من ذكرها وانما يملك ان تهتم بما ينشأ وتعتني بما ينفعك
عند رسالنا من العتاد الحق والاعمال الصالحة فاجاب بقوله ما أعددت لها الا اني احب الله ورسوله وبعده من النبي والمعنى لا يخفى ١٦ مرقة ١٧ قوله يغبطهم بكسر الموحدة من الغبط بالكر
وهو تمنى نعمته على ان لا يتحول عن صاحبها بخلاف الحسد فانه تمنى زوالها عن صاحبها فالفظة في الحقيقة عبارة عن حسن الحال كذا قيل ١٨ مرقة ١٩ قوله يغبطهم الانبياء قالوا في توجيهه انه قد يوجد
في المفضل صفة لا توجد في الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وكالات نحو في جنه اصناف ما في المفضل فينبغي اتصاف ما في المفضل ايضا ليعلم الى ما له الشدة حرص على الاتصاف بالكمالات
وان المراد بالعبادة الاستسكان والثناء عليهم لامعنا بالحقوقي وهو تمنى ما للغير وان الكلام على الفرض والتقدير اي لو كان للغير يقين بعبادة على احد كان على بولاد وان هذا في المحشر قبل ان يدخلوا الجنة
وقد وقع في صفة هؤلاء انهم لا يخافون ولا يحزنون واما غيرهم فالنبيون مهتدون بهم والام شعثون بانفسهم هذا مخلص ما ذكره ١٢ المعات ٢٠ قوله تعالى بوايروح الله بعنهم المراد ما يحيى به البدن
واريد بها القرآن لانه سبب حياة القلب والتمسك بالقرآن تحابيب بالقرآن تحابيب بجامع دين الاسلام ونحوها في الله وقيل المراد بالروح الحية لانها سبب حياة القلب ونسارته ولذلك يقال
للمحبوب انت ردي وقد صح في بعض النسخ بروح الله بلع المراد بمن الرحمة فردح وريحان اي رحمة وورق كذا في الصحاح ١٢ المعات ٢١ قوله اي عري الايمان بعنهم العينين وفتح راجع عروة
وهي في الاصل ما يتعلق به من طرف الدلو الكوز ونحوها فاستعمله لانه في امر الدين وشغل به من شعب الايمان ١٣ مرقة ٢٢ قوله افاهه اي مريضاً قوله او زاره اي مريضاً فادخله في التوبيخ و
يتم ان يكون شك بناء على تغليب احدها او نظر الأصل المعنى اللغوي لان العبادة والزيارة متقاربان في المعنى الا ان العبادة تستعمل غالباً في المرض والزيارة في الصحة ١٤ مرقة ٢٥
٢٦ قوله ما احسبت والاحساب طلب الثواب والاصل الاحساب بالشئ الاعتداد به ولعله ما خوذ من الحساب والاحساب بالعلل اذا قصد به مرضاة ربه قوله اكتب
قريب من الاحساب لان معنى ما اكتسب كسبه بعبادته ولا يرد عليه بسبب الرياء والسمعة وهذا هو معنى الاحساب ١٥ مرقة ٢٦ قوله لا تصاحب الا مومناً اي لا تقصد في المعاشرة قوله الامورنا
اي كمالها بل مكملاً والمراد من النبي عن معاشرة الكفار والمنافقين لان مصاحبتهم مفسدة في الدين فالمراد بالمومن جنس المؤمنين ١٦ مرقة ٢٧ قوله ولا ياكل طعامك اي لا ياكل طعامك اي لا ياكل طعامك
طعام الحابة لقوله تعالى مسكيناً وتيتماً واميراً ومعلوم ان اسرارهم كانوا لغفار والمراد ان لا ياكل غير النقي فان الصبيبة مؤثرة في اصلاح الحال وفسادها ١٧ سيد

॥

۱۰ قولہ علی دین خلیفہ ای غالباً

والخلة الحقيقية لا تقصود الا في الواقعة الدينية والخلة الظاهرة قد تقضى الى حصول ما غلب على خيلة من الخلة الدينية ١٢ مرة **٢** قوله فليظن احدكم ان المال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكوّلوا مع الصادقين قال الغزالي جملة الرخص ومخالطة تحرك الرخص ومخالطة تزهد في الدنيا لان الطباع مجبولة على التشبه والاقتدار بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري بهذا وفي النهاية التحليل الصديق فيعمل بمعنى الفاعل وقد يكون بمعنى مفعول والخلة بالضم الصدقة والمجبة التي تحملت القلب فصارته خلاه اي في باطنه آه واختلفت في ان المجبة اولى او الخلة على والظاهر الاول ١٢ مرة **٣** قوله قال النووي المقصود المؤلف دفع توهم من توهم ان هذا الحديث موضوع وهذا الحديث احد الاحاديث التي استشهد بها المأظف سراج الدين القزويني على المصانج وقال انه موضوع و قال المأظف ابن جبرني رده عليه قد احسن الترمذي وصح الحاكم كذا قال السيوطي ١٢ المعات **٤** قوله ان احب الاعمال الى الله الحب في الله اعماله ان بعد ارتكاب المأمورات الشرعية و اجتناب المحظورات الشرعية المنية الحب في الله والبغض لله افضل العبادات واكمل الطاعات فعليك بهما ومن الواضع المعلوم انه ليس المراد انهما افضل العبادات عن نحو الصلوة والزكاة بمعنى انها يختاران عليها اولواها اكثر من ثوابها مطلقا ولو يده ما رواه الطبراني عن ابن عباس احب الاعمال بعد الفرائض او خال السور في قلب المؤمن ١٢ مرة **٥** قوله واحد الجكمس الحمار وبجوز فتمها وفي نسخة واحد بها قوله في المشرق واخر في المغرب اي مثلا قوله لمج بينهما يوم القيمة اي شفاعته احد بها لا خرافة في الجنة على سبيل المساجة والمزاودة والمجاورة ١٢ مرة **٦** قوله يقول هذا الذي كنت تحب في اي سيقول او يقال له عند الصباح والمساءر والاعمال حال من فاعل الجمع وهو يتكلم على لسان ملك او غيره واسطة لكل واحد منهما هذا الذي آه ١٢ مرة **٧** قوله فوق ثلث يفهم منه اياه في الثلث وهو من الرقى والمرخص لان الآدمي في طبيعة من الغضب وسود القلب ونحو ذلك مالا يطيق والغالب انه يزول او ينقل في الثلث والمراد حرمة العبران اذا كان الباعث عليه وقوع تفسير في حقوق العبيد والاخوة وآداب العشرة كغشيان وترك نصيصة واما ما كان من جهة الدين والمذهب فبحر ان اهل البدرع والاهواء واجب الى وقت ظهور التوبة ومن خاف من مكالمه احد وصلته ما يفسد عليه دينه او يدخل مقرة في دينه يجوز له مجانبته والبعد عنه ورب بهز جميل غير من مخالطة موزية كذا ذكر السيوطي في حاشية الموطا ١٢ المعات **٨** قوله اياكم والظن قال القاضي التذمير عن الظن فيما يجب فيه القطع او التحدث به مع الاستغناء عنه او عما يظن كذبه والتجسس بالجسم تعرف الجز يتلطف ومنه الجاسوس وبالجملة تطلب الشيء سياسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية وقيل الاول التفتش عن عورات الناس ولواطن احوالهم بنفسه او غيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل الاول مخصوص بالشروط في يوم الجز والشروطين **٩** قوله ولاننا جشوا اصل البخش تنفيرا للوحش واثارة من مكانه والبخش في البيع هو ان يدرج السلعة لينقبها ويروجها او يزيد في الثمن ولا يريد شرها بل يبيع غيره فيها ويمنى بالتفاعل لان الجار يتبعه وضون فيفضل هذا الصاجه على ان يكافيه بشك والاول هو المراد في الحديث ويحمل ارادة ذم لبعض بعضا قوله ولا تحاسدا المشهور ان المسد تسمى زوال نعمة الغير اذا لم يكن ظاهرا موزيا وقد يحكى بمعنى الغبطة وهو ان يتمنى لنفسه مثل ما لغيره من غير معنى الزوال وهو غير معنى عنه ١٢ المعات **١٠** قوله في رواية المظاهرة ان ملة بعد الكل ويحمل ان يكون بدلا عن احدى صيغ النسي ويكن ان يكون بعد الاتحاسد وهو الظاهر ولذا قال الشراح التناض والتحاسد في المعنى واحد وان اختلفا في الاصل قلت مكن التناض بغيره المبالغة التي قد تقضى الى التنازع فالمعنى للاتحاسد والاثارة عوا في الامور النسيية الدينية والدنيوية بل يعني ان يكون تناهك في الاشياء النفيسة المرغوبة الاخرى واما قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ١٢ مرة

ان التقدير لا يبقى رجل غير مغفور الا رجل بينه وبين الله ١٢ المعات .
٢٢ قوله يوم الاثنين الخ نصب على الظرفية والاعتراف بما يدل من مرتين للتأنيده ان العرض مرتين في كل من اليومين قال
 القاصي الادب لمجعة السبع وعبر عن الشيء بأخذه وياتم به ولوجوده عنده والمعروض عليه هو الله تعالى او الملك الموكل على جمع صحف الاعمال وضبطها والاول هو الصحيح ١٣ **٢٣** قوله يعني
 خير الخ يطلع اليه كسر الميم اي يبلغه ما لم يسمع منها من الخبر بان يقول فلان يسلم عليك ويحيى وما يقول فيك الاخرا ونحو ذلك وقال القاصي يقال نيت الحديث مخففا في الاصلاح ونية منقطعا
 في الافساد وكان الاول من العاد لا يرفع لما يبلغه واثنان من النية تملك مراده ان اصل الثاني في نية باليمين وابدل الثاني في تقضي البازي ولكنه خلاف الظاهر ١٤ **٢٤** قوله الحرب بان
 يظهر من نفسه الجادة ويقول ما يتقوى به اصحابه وان لم يكن واقعا ويقول في عيش المسلمين كثيرة وجادهم هو كثره ويقول انظر الى خلقك فان خلقك فلانا ليصير به كذا ذكرنا واما كذب الرجل امراته هو ان
 يعد بايديها ويظهر لها من الحجة اكثر مما في نفسه ليستدرك بذلك صحتها يستصحب به خلقها ١٥ **٢٥** قوله فقد بارأه جواب اذا اي اذا سلم عليه ثلث مرات غير مردود فيها جواب فقد بارأه
 اي وجع بائنه والعير في اثره كمثل ان يكون للبائى فيكون المعنى ان المسلم خرج من الهجرة ونفى من الوثنية بقي الاثم على الذي لم يرد السلام ويحتل ان يكون للمسلم والمعنى انه صم اثم بجران المسلم الى اثم بجران ذيله
 به لان التاجر بعد منه وبسببه ١٦ **٢٦** قوله خاش بكر الله المعجزة وتخفيف الراد وبالشين المعجزة واسمه حدره يرفع الى الله المصلحة وسكون الدال المسلمين وفتح الراد صامعي قوله السلي بضم ففتح
 من خطاء الكتاب وقد قال ميرك صوابه الاسمي ١٧ مرقة **٢٧** قوله والعصوة الخ لعل تاخيرها للترقي وظاهر الواو ان الجميع فالعنى ان افضل من فعل مجموعا ويحتل ان يكون بمعنى او فالعنى ان افضل
 من كل منها والاول المبلغ في مقام الترغيب كما لا يخفى قال الاشراف المراد بهذه المذكورات النوافل دون الفرائض قلت والله اعلم بالمراد اذ قد يشعور ان يكون الاصلاح في فساد يتفرع عليه شك
 الدمار ونهب الاموال وهتك الحرم افضل من فرائض هذه العبادات القاصرة مع امكان قضائها على فرض تركها فاذا كان كذلك فيصح ان يقال هذا الجنس من العمل افضل من هذا الجنس كون بعض
 افراده افضل كالبر غير من المسلك والرجل غير من المرأة ١٨ مرقة **٢٨** قوله اصلاح ذات البين يريد بذات البين المصلحة التي يكون وصلة بين القوم من قرابة ومودة وقيل المراد بذات
 البين المتصمة والمباجرة بين اثنين بحيث يحصل بينهما بين اي فرقة والبين من الامتداد والوصل والفرق قاله في المرقة وقال في اللغات بين من النظرة قد يعني اسماء الله التي بين الاثنين كقوله
 تعالى شقاق بينهما باضافة الشقاق اليه وفي ذات البين ايضا كذلك فخرج باللام وهي صفة لموصوف حمدة اي حالات وخصائل لها طابطة وتعلق بالبين وبهذه الملازمة قيل هي ذات
 البين اي صفة ثابتة بينهم ١٩ **٢٩** قوله هي الخائفة اي الماخرة والمزيلة للشوabat والخيرات والمعنى يمنع شوم هذا الفعل عن تحصيل الطاعات وقيل المهلكة من خلق بعنم بعضها اي قتل ما خور
 من خلق الشجر ١٢ مرقة **٣٠** قوله فان المسد ياكل الحشرات الخ قيل دل على اجابا الحشرات بالسيئات كما ذهب اليه المعتزلة واجيب بان حسنات الحاسد يعطى للمسود كما ورد في باب
 انظلم وقيل ان الحشرات لا تقبل بواسطه المسد لانها تحبط به ١٣ سديد

الله به ومن شاق الله عليه رواه ابن ماجه والترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا او مكربه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يقض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي وعنه سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ارى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبا عرج بن ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخشون ووجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابوداود وعنه المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثله من جهنم ومن كسنى ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مسلم سمعة ورياء فان الله يقوم له مقام سمعة ورياء يوم القيمة رواه ابوداود وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العادة رواه ابوداود وعنه عائشة قالت اعتل بغير لصفة وعند زينت فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيه يا بغير فقالت انا اعطيت تلك اليهود فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجرها ذاك الحجة والمحرم وبعض صفراء ابوداود وذكر حديث معاذ بن انس من حي مؤمنا في باب الشفقة والرحمة الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له عيشي سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي رواه مسلم وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وعنه جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس رواه ابي الهيثم في شعب الايمان وقال المكارم العشار باب الحذر والتأني في الامور الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين متفق عليه وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شجرة

له قول من شاق الخ المشاققة بين المتنازعين ان احدهما ياخذ بشق دون شق الآخر او بعد عنه في شق او يبريد كل منها مشقة الآخر فاما ما خوذ من الشق بالكسر وهو المشقة ومنه قوله تعالى لا يشق النفس او من الشق بمعنى نصف الشئ ومنه ما ورد اتقوا النار ولو بشق تمرة فكان المتنازعين بعدا كانا مجتمعين صار انصفين او من الشق بالفتح الفعل في الشئ وهو الفرق قيل ان العزروا المشقة متقاربان لكن العزير يستعمل في اتيال الاذية الى البدن كتكليف عمل شاق ١٢ قوله ولو في جوف رحله اي ولو كان في وسط منزله مخفيا من الناس قال تعالى ان الذين يجنون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ١٣ مرقاة ١٤ قوله من ادب الربوا الى الربوا في اللغة الزيادة مطلقا وفي الشرع اخذ الزيادة في البيع والدين والاستطالة التناول والامتداد والارتفاع والتفضيل كذا في القاموس شبه بينك عرض المسلم واحتقاره والترف عليه والوقفة فيه بالغبية والشم والقذف بالربوا وهو الاخذ بزيادة على الحق وانما كان ادب لان عرض المسلم اعز واشرف من ماله وله حقوق العزروا لزوم العناد في اخذه وبهكثرة وانما قال بغير حق لانه قد يستباح ذلك في بعض الاحوال كقول صاحب الحق لمن لا يعطى حقه يا ظالم او هو ظالم او متعدد قول النفس في جرح الشاهد وجرح المحدث الرواية في الحديث من هذا القبيل ١٥ المعات ١٦ قوله كسنى بصفية المعلوم اي البس شخصا ثوبا بجل اي بسببها نسته وفي نسخة بصيغة المجهول معناه ظاهرا وتدل معنى الاول كسنى نفسه ثوبا ومعنى الثاني كسنى ثوبا ١٧ قوله من قام برجل مقام سمعة ورياء وصفه بالصلاح والتقوى والكرامات وشهره بها وجعله وسيلة الى تحصيل اعزاز نفسه وحطام الدنيا فان الله يقوم له اي بعذابه وتشهيره ان كان كذا باثنا بينهما ان الباطل لا يستمر وقيل وهو اقوى والنسب اي من قام بسبب رجل من العظام من اهل المال والجاه مقامه يتقاربه به بالصلاح والتقوى ليعتقه فيه ويصير اليه المال والجاه اقام الله مقام المرائين وبفضحه ويغضب غدا المرائين كذا في المعات ١٨ قوله من من الظن به تعالى من جملة العبادات الحسنة فلا ينبغي ان تظن ما يظنه العامة من ان من الظن به وان تترك العمل وتعمد على الله وتقول انك كرم غفور رحيم ويمكن ان يكون المعنى بعض حسن العادة من الظن وقدم الخبر لانهما فان السالك اذا حسن الظن بالله على سبيل الرجاء من العادة في الخلا والملا فيستحسن ما مولد ويرجو قبوله واما من يترك العادة ويذم من الظن بالمعبود فهو مغرور ومذموم ومردود ١٩ مرقات ٢٠ قوله تلك اليهودية لانها رمى الله عنها بنت جري بن اخطب اليهودي من اولاد هارون النبي افي موسى عليها السلام ٢١ قوله كاد العقر الخ اي سببا للكفر لما بالاعراض على الله واما بعدد الرضا بقضاء الله والشكوى الى ما سواه او بالليل الى الكفر ولما راي ان غالب الكفار اغنياء متعدين واكثر المسلمين فقرا فمقتنن مقتضى ما ورد من صلى الله عليه وسلم الدنيا سجين المؤمن وجنة الكافر ٢٢ مرقاة ٢٣ قوله لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين اي لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرة بعد اخرى بل ينقم الله وينقصر من عدد الله وورد هذا الحديث بين اسرا بني صلى الله عليه وسلم ايعزة الشاعر يلوم بدمه عليه وعاهده ان لا يجرس عليه ولا يهجو فلعن قومه ثم رجع الى المحرقة والجماعة اسم يوم احد فساله المن فقال له ٢٤ قوله لا شجرة عبد القيس بالاضافة وفي نسخة بالفتح على انه غير معروف فيكون عبد القيس بدل الله على حذف مضاف اي رئيس عبد القيس وعبد القيس قبيلة واسم الاشج المنذر بن مائذ روى ان الوفد لما وصلوا المدينة بادروا النبي صلى الله عليه وسلم واقام الاشج زعما لم يجمعها وعقل ناقته وليس احسن ثيابا ثم اقبل عليه فقال صلى الله عليه وسلم له هذا الحديث كذا في المعات ٢٥

عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والا ناة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ناة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهين بن عباس الراوي من قبل حفظه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلیم الا ذو عشرة ولا حكيم الا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيئا فامسك رواه في شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خيرا الا في عمل الاخرة رواه ابو داود وعن عبد الله بن سرحس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة والحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزء من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزء من النبوة رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة رواه الترمذي وابوداود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منها فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايتك يصلي واستوص به معروفا رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الثلاثة مجالس سفك دم حرام وافرغ حرام واقتطاع مال بغير حق رواه ابو داود وذكر حديث ابي سعيد ان اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل الاول **الفصل الثالث** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العقل قال له قوم فقام ثم قال له اذ بر فاذ بر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له افعد ففعد ثم قال له ما خلقت خلقا هو خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك اخذ وبك اعطى وبك اعدت وبك اعاتب وبك الثواب وعليك العقاب وقد تكلم فيه بعض العلماء وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون من اهل الصلوة والصوم والزكاة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزي يوم القيمة الا بقدر عقله وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتصاد في الثقة نصف المعيشة والتؤدة الى الناس نصف

١٦٣

١٥ قوله لا حلیم الا ذو عشرة اي لا حلیم كمال الامن يقع في ذلة وعشرة فيعني عنه فحجب العضو عنه فيعفو عن الناس ريبا ١٦ قوله الا في عمل الاخرة الخ قال الطبري وذلك لان الامور الدينية لا يعلم عواقبها في ابتدائها انها محمود العواقب حتى تجعل فيها اوزمة وموتة فيتأخر عنها اختلاف الامور الخيرية لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ١٧ مرعاة ١٨ قوله السميت اي السيرة الرضية والطريقة المستحسنة وقيل السميت الطريق ويستعار لميعة اهل الجيرة ١٩ قوله والاقتصاد اي التوسط في الاحوال والتحرز عن طرفي الافراط والتفريط قال التورثي الاقتصادي على ضربين احدهما ما كان متوسطا بين محمود ومذموم كالوسط بين الجور والعدل والبخل والجود وهذا الضرب اريد بقوله تعالى ومنهم مقتصدو الثاني محمود على الاطلاق وذلك فيما له طرفان افراط وتفریط كالجود فانه بين الاسراف والبخل والشجاعة فانه بين التهور والجبن وهذا الذي في الحديث هو الاقتصاد المحمود على الاطلاق ٢٠ مرعاة ٢١ قوله جزء من اربع وعشرين جزء من النبوة اي من خصال النبوة فاقترعهم فيها واهتموا وادروا في حديث ابن عباس خمس وعشرون جزءا والتفاوت بين العددين يحتمل ان يكون من وهم الرواة او بسبب اخرجوا تعيين العدد موكول الى علم النبوة وقدر في شرح قوله الرؤيا جزء من ست واربعين جزء من النبوة مثل هذا في كتاب الرؤيا ٢٢ المعات ٢٣ قوله المدي الصالح اي السيرة الحسنة والسميت الصالح اي الطريقة المستحسنة من زى الصالحين وحاصل الفرق بينهما ان المدي متعلق بالاحوال الباطنية والسميت بالاطلاق الظاهرة فما في الطريقة بمنزلة الايمان والاسلام في السيرة ٢٤ قوله ثم التفت اي غاب عنه كذا قيل والظاهر ان معناه التفت بينا وشمالا كانه يريد الاخفاء فغم للترشي في الرتبة قوله امانه اي اي حكمه كمال الامانة فلا يجوز اعتنايا باعتنا ٢٥ قوله سفك دم حرام بان يقول احد في مجلس اريد قتل فلان او الزنا بفلانة او اغتيال فلان فاذا سمع آخر ذلك منه يجب ان يجز به لاد قوله او اقتطاع مال قطع واقتطع من ماله قطع واخذ منه شيئا كذا في القاموس ٢٦ قوله لما خلق الله العقل الخ المدي هو المديت انه خلق مجسدا مجسدا كخلق الموت على صورة كبد يشد بين الجنة والنار والمراد بالقيام والتقوى والاقبال عن توجه الى شئ والادبار عن اعراضه عنه بحسب ما تعلق به المشيئة والارادة الاذنية قال الطبري المجموع كناية عن ان العقل ومحل التكليف والبر والنجاة والامر والنهي ومكة خلق المكلفين من العبادات التي ما خلقت السموات والارض الا لاجلها ٢٧ مرعاة ٢٨ قوله وقد تكلم فيه بعض العلماء فيه تنبيه على انتكاس العلماء في حق كمن قال السماوى في المقاصد ان كذب موضوع انفا ٢٩ قوله لا بقدر عقله لانه لا عقل يضع كمالا من هذه موضوعه على ما ينبغي وبما يري العاقل ركعة في موضع تساوى الف ركعة في غير ذلك الموضوع ٣٠ قوله ولا ورع كالكف الورع هو الامتناع والتحرز عما لا ينبغي اي لا ورع كالكف عن اذى الناس او اذالك اللسان فان المتبادر من الكف عند الاطلاق هو ابعاد الكف عن الكف ٣١ سيد

العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقي الاحاديث الاربعه في شعب الايمان باب الرقي والحياء و
حسن الخلق الفصل الاول عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يفتي بحسن الرقي
ويعطي على الرقي ما لا يعطي على العفت وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال لعائشة عليك بالرق
وايتاك والعفت والفحش ان الرقي لا يكون في شيء الا زانه لا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرقي يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم مزل على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فان الحياء
من الايمان متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي به
الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مبادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن الثوري بن سمعان
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك و
كرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من احبكم الي احسنكم اخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم
اخلاقا متفق عليه الفصل الثاني عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى حظه من
الرفق اعطى حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرقي حرم حظه من خير الدنيا والاخرة رواه في شرح
السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمن في الجنة والبذاء من
الجفاء والجفاء في النار رواه احمد والترمذي وعن رجل من مزيعة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطى الانسان قال
الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الايمان وفي شرح السنة عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود في سننه و
البيهقي في شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة
الجواظ الجعظري يقال الجعظري السط الغليظ وفي نسخ المصايب عن عكرمة بن وهب ولفظه قال والجواظ الذي جمع
ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن

له قوله حسن السؤال

الحق ان الصالح اللعين يسان ما يهيم وما هو بشانه اعني وبه يحتاج الى فضل ميزان مشكول ومسئول فاذا ظفر بمبتغاه وفاز به علمه ۱۲
وهو المدايات مع الرفقاء ولين الجانب واللفظ في اخذ الامر باحسن الوجوه واليسر باوامر الجياد فقال الحكماء هو تغير وكاسا يهتري الانسان من خوف ما يلام به وقال الجنيد ماله يتولد من رويته
الا لاد والتقير في شكر النعماء وقال ذوالنون الجياد وجود البينة في القلب مع وحشة سابق منك الى ربك وقال الدقاق هو ترك الدعوى بين يدي المولى واما حسن الخلق فقالوا هو الانصاف
في المعاملة وبذل الاحسان والعدل في الاحكام والاطمئنان هو الاتباع بما في به صلى الله عليه وسلم من احكام الشريعة واداب الطريقة واحوال الحقيقة ۱۳ مرقة ۳
لطيف بعباده ويريدهم اليسر ولا يكلفهم الا وسعهم ولا يملهم الا طاقته لهم به ويحب الرفق من العباد ويرفق بعضهم بعضا ويحلو في مصالهم من طلب الرزق وغيره بالرفق واللفظ ولا ينفو اثم اشار الى احتمال
الرفق في طلب الرزق وتحصيل المطالب ورغب فيه بقوله ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف ودعه عليه يكون اعون على حصول المطلوب وانح للمرام ثم علم واشار الى توجيهه على سائر الاسباب مطلقا بقوله
وما لا يعطى على ما سواه اي ما سوى الرفق ويقتل ان يكون الضمير في ما سواه للعنف على معنى لا يعطى على ما سوى العنف من الاسباب ايضا ولا ينقص الحكم بالعنف هذا هو المعنوم من تقريره كلامه المعاني
۴ قوله العنف بالعنف وفي القاموس هي مثلثة العين هذا الرفق ۱۲ مرقة ۵ قوله في الجياد اي بان لا يكثر منه فان الجياد يبيع الرزق ويبيع العلم على ما روى قال الطبري اي ينذره قال
الراغب الوعظ جزم مقترن بتوجيه وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يروى القلب ۱۲ مرقة ۶ قوله الجياد اي لا ياتي بالخير الا بما في الجياد قال الطبري قد يشكل على بعض الناس بهذا الحديث من حيث ان الجياد
قد يخل بعض الحقوق ومنع عنها كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسؤال عن العلم مثلا والجواب ان هذا المعنى الذي ذكره ليس ببيان حقيقة بل هو مجزومين وبمسمى حياء بحسب اللغة وحقيقة الجياد في
الشرع خلق يبعث على ترك القبيح الشرعي انتهى ولعل الصواب ان معنى الجياد انقباض النفس عن ارتكاب القبيح طبعيا او شرعا ما كان الممدوح والحمود في الشرع ان يكون القبيح شرعا حراما ومكروها وذكر
الاول فالأظهر في الجواب ما ذكر في بعض الحواشي من هذه الكلمة اعني الجياد غير كل مخصوص بان يكون موافقا لشيء الحق فتدبر ۱۲ المعاني ۷ قوله في الجياد اعني اي الارادة عما لا ينبغي هو الجياد فاذا لم
يكن صديقا لا ينبغي فالامر يعني الجياد قيل معناه اعلموا ما شئتم فان الشدة مجازة في المقصود والوعيد وقيل معناه ينبغي ان تنظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مالا يستحي عنه فافعله وان كان مما يستحي عنه فلا
تفعله ۱۲ سيد ۸ قوله والاثم ما حاك في صدرك اي اثر فيه وادعك في تردد ولم يلقن تلك فان ذلك اشارة ان في ذلك شيئا من الاثم والكرامة وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
استفت قلبك وهذا في حق من شرح الشدة صدره ونور قلبه ومع ذلك فيما لم يكن فيه نص من الشارع واجماع من العلماء او كانت النصوص متعارضة والاقول تخلفه في شراخه بنتوى القلب
۹ قوله والايمن اي البر في البر قال الطبري جمل اهل الايمان بين الايمان والالتزام على انهم محضون منه ومكون من بعض شعبه الذي هو على فرع منك اجل الايمان مقروءا بالبر في قوله تعالى والذين يتوبوا والايمن منهم من الايمان
واستقامتهم عليه ۱۲ مرقة ۱۰ قوله والبذاء يفتح الباء ضد الجياد انما شئ من الغش في القول والسوء في الفعل قول من الجفاء هو نقض البر والصله ۱۲ مر ۱۱ قوله لا يدخل الجنة الجواظ ولا
الجعظري الجواظ المتعالي وقيل الجوع النوع وقيل هو السمين وقيل الصياح المنداد والجعظري الغليظ وقيل القبيح المستعجب بما ليس عنده وقيل العظيم البسيم الاكول والمانع لمن شانه هذا ان يدخل
الآخرون نجيبهم وسوء ظنهم وشرههم على الطعام واخر لهم في الكلام ۱۲ طبري المنداد مبالغة من هذه كلمة كثر في الخطا والباطل ۱۲ كذا في القاموس

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فأحسن خلقك رواه احمد وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني كنتم نجسًا فمما قالوا بلى قال خياركم اطولكم اعمارًا واحسنكم اخلاقًا رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانًا احسنهم خلقًا رواه ابوداود والدارمي وعنه ان رجلاً شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويتبسم فلما اكثرت عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلهجته ابوبكر وقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما ركذت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال كان معك ملك يرد عليه فلما ركذت عليه وقم الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلث كلهن حق ما من عبد ظلم بظلمة فيغضى عنها الله عز وجل الا اعز الله بها نصرته وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاد الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاد الله بها قلّة رواه احمد وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد الله باهل بيت يرفقا الا تنفعهم ولا يجرهم اياه الا ضرهم رواه البيهقي في شعب الايمان باب الغضب والكبر الفصل الاول عن ابى هريرة ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد ذلك مراراً قال لا تغضب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه وعنه حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابتزاه الا اخبركم باهل النار كل جَوَاطِمٍ مستكبر متفق عليه وفي رواية لمسلم كل جَوَاطِمٍ زعيم مستكبر وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كفر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عند ابى اليم شليم زان ومليك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الكبرياء مدائي والعظمة ازارني فبين نازعني واحداً منها ادخلته النار وفي رواية قد فته في النار رواه مسلم الفصل الثاني عن سلبه بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وعنه

١ قوله فاحسن خلقك الخ يرمى ان يريد به طلب الكمال واتمام النعمة عليه بما كان دينه قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية وفيه اشارة الى قول عائشة رضي الله عنها ان كان خلقك خلقاً فاحسن خلقك الخ وان يكون قد طلب المزيد والنبات على ما كان قلت طلب النبات على ما كان بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم كتحصيل الحاصل الذي لا يرعى به الكمال فالتحقيق انه طلب المزيد وقد مر في بعض العارفين بان التزقيات الباطنية لا تتناهى حتى في الجنة لانها حاصلة من التجليات الباطنية وهي لا تحصى ٢ مرقة ٣ قوله رواي اجاب ابوبكر قوله عليه اي على الرجل قوله بعض قوله علما بالرخسة المجوزة للعوام وترك الحرمة المناسبة لمرتبة الخواص قال تم جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ١٢ مرقة ٤ قوله ظلم بظلمة بكسر اللام على المشهور وقيل بفتحها ايضا وانكره بعض وحكى الفراء العنم ايضا وهو ما يظلم الرجل قوله فيغضى من الاعتناء بالنعين والصاد بالبعثين وهو لونا، البغض بمعنى الاعتراض والمراد منه ههنا الاعتراض وفي نسخة فيعنى بالنعين المعاملة والقاء من الاعفاء وهو لغة في العفو والمعنى فيسارح عنها ١٢ مرقة ٥ قوله لا تغضب الخ قال بعض المتفقيين الغضب من نزغات الشيطان يخرج به الانسان عن حد الاعتدال صورة وميرة حتى يتكلم بالباطل ويفعل المذموم شرعاً وعقداً ينبو المقد والبعث وغير ذلك من القبايح التي كلما من اثر سوء الخلق بل قد كفر ولها قال لا تغضب وامر عليه مع الحاج السائل مريداً للزيادة او التبدل فكان قال لخص خلقك وهو من جوامع الحكم ١٢ مرقة ٦ قوله ليس الشديد بالصرعة بضم الصاد والملة وفتح الراء على وزن همزة ووزن من يصرع الناس كالصرع على وزن سكين والصرعة بالضم والسكون من يصرع وما كبر المصروع من الصرع ١٢ المعات ٧ قوله يملك نفسه عند الغضب فانه قوة دينية معنوية الية باقية قول النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا الاسم من القوة الظاهرة الى الباطنة ومن امر الدنيا الى الدين ١٢ مرقة ٨ قوله كل ضعيف متضعف في مجمع الجوارح الكرام في كل متضعف يفتح عين على المشهور اي من يستضعف الناس ويحتقره ويكبر اي غافل متدلل متواضع وقيل رقيق القلب ولينه الايمان والزييم الدعي ما خوذ من زعمى الشاة وهما المتدليتان من اذنهما وعلقها شبه به الدعي الملصق بالقوم وليس منهم والمراد ان اكره الناس على هذه الصفات كذا في المعات وقال في المرقاة هذا هو المناسب في حق الوليد بن المغيرة ولما الحديث فينبغي ان يفسر باليتم المعروف بومرارة شره على ما في القاموس ويمكن ان يكون الزعيم كناية عن هذا الوصف فانه لا زعيم الا بال ١٢ ٩ قوله من رمان الخ من ثمرته وهي اقلها المتعلقة بالباطن او الظاهر الصادق من نور الايمان وظهر الايقان فان حقيقة الايمان وهو التصديق ليس قابلاً للزيادة والتقصان فقول الطيبي فيه اشعار بان الايمان قابل للزيادة والتقصان صدر من غير شعور بحقيقة الايقان والايقان فان الايمان لا يتجزأ الا باعتبار تعدد المؤمنين به ولا شك ان الايمان ببعض ما يجب الايمان به كالايمان بهذا المخبر من المرقاة ١٢ ٩ قوله ان الرجل يحب الخ ولعل السبب في سوال ما ذكره الطيبي انه لما رأى الرجل الدابة في المنكرين ليس الثياب الفاخرة ونحو ذلك سال ما سال قوله بطريق يفتح الموصدة والملة اي الكبر المذموم بطلان جمال الحق وغمط الناس اي استحقاق الخلق واصل البطرشرة الفرح والنشاط والمراد هنا قيل سوء احتمال الغنى قيل الطيبيان عند النعمة والمعنيان متقاربان وفي النايه بطريق هو ان يجعل الله حقاً من توجيده وعبادته بالظلم وقيل هو ان يتبرع عند الحق فلا يراه حقاً وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله ١٢ مرقة ١٠ قوله شيخ زان فانه كونه في سن يضعف فيه شهوة الجماع يكون ذلكا ب هذه الشبهة اتيه ملك كذاب لان الملك براه ينتظم امور الملك فالكذب من اجل بها فيكون القبح وامر واما العائل اي الفقير المتكبر فلان كبره مع انعدام سببه من المال والجاه يدل على كونه بطوراً ١٢ المعات ١١ قوله يذهب بنفسه اي يذهبها عن مكانها الى مرتبة عليها فالها للتعدية ويجوز ان يكون بمعنى خ اي يرافها ويترعبا ويذهب معها حيث ذهبت ولم ينج منها عن التكبر ١٢ المعات

عمر بن شبيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يُحْشَرُ المتكبرون امثال الذر يوم القيمة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يُسْتَبَى بؤس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصاة اهل النار طينة الخبال رواه الترمذي وعنه عطيّة بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفا النار بالبهاء فاذا غضب احدكم فليتوضأ رواه ابو داود وعنه ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه احمد والترمذي وعنه اسبغ بنت عيسى قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينس العبد عيدا ونسي المقابر اختال ونسي الكبير المتعال ينس العبد عيدا وتجر واعتدى ونسي الجبار الاعلى ينس العبد عيدا وسها ولها ونسي المقابر والبلى ينس العبد عيدا وطغى ونسي المبتدأ والمتهم ينس العبد عيدا يختل الدنيا بالدين ينس العبد عيدا يختل الدين بالشبهات ينس العبد عيدا طمع يقوده ينس العبد عيدا هوى يضل به ينس العبد عيدا رغب يذلها رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال ليس اسناده بالقوي وقال الترمذي ايضا هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجزع عبدا افضل عند الله عز وجل من جرعة غيط يظفها ابتغاء وجه الله تعالى رواه احمد وعنه ابن عباس في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم وعدوهم كانه ولي حليم قريب رواه البخاري تعليقاً وعنه بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وعنه عمر قال وهو على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب او خنزير وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اعز عبداك عندك قال من اذا قدر عفر وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كفت غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيمة ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره وعنه ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث منجيات فاما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الغنى والفقر واما المهلكات فهو متبع وشع مطاع وعجاب المرء بنفسه وهي أشد هتن روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان باب الظلم **الفصل الاول** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة متفق عليه وعنه ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليظلم الظالم حتى اذا اخذ له ليقلته ثور قرا وكن لك اخذ ربك اذا اخذ القوي وهي ظالمته الآية متفق عليه وعنه ابن

بعض اوله ففي القاموس بضم الباء وفتح اللام سجن جهنم من الابلاس بمعنى الياس ١٢ مرقة. ١ قوله نارا لا ينار اي نار النيران والقياس الانوار لانها لا تنور الا ان ابدلت الواو بالياء لثلاثا لتنبس بجمع النور كما جاز في جمع الريح ارباح وفي جمع عيدا عبادا لثلاثا ينس بجمع الروح والعود والمراد بنار الانيار نار تغسل بالانيار ما تغسل بالخطب ١٢ المعات ٣ قوله طينة الخبال بدل من عصاة اهل النار وهي ما يسيل عنهم من الصديد والقيح والدم ١٢ لم ٤ قوله فليجلس لان العالج بالاعراض والقوة الغضبية الناشئة من الوسوسة الشيطانية تقتضي الخفة والتعلية التي من خواص النار والقيام لاجل الانتقام مني لفته بالجلوس المشير الى القعود عن الفتنة نافية مدا قوله فليضبط مبالغة في المعالجة المذكورة مع ما فيه من الاشارة الى رجوع الانسان الى ماخذه من الرزية المناسبة للتواضع في مقابلة عمل الشيطان بمقتضى جملة من الشبهة النارية الحقيقية للتكبر في حال غضبه ما يندم عليه فان المضطجع بعد من الرزية المناسبة للتواضع في مقابلة عمل الشيطان بمقتضى جملة من الشبهة النارية الحقيقية للتكبر في شرح السنة انما امره بالقعود والاضطجاع لئلا يحصل منه في حال غضبه ما يندم عليه فان المضطجع بعد من الحركة والبطلان من القاعد والقاعد من القائم ١٢ مرقة ٥ قوله ونسي الكبير المتعال بخلاف الياد مرعاة للغاصة وهو لفته في النقوص المعروفة قوله بجزاى قهر على المظلمين واعتدى اي تجاوز عن الحد وظلم واخذ وتجاوز قدره وما راعى حكم ربه ومضى ساهوا غافلا عن الحق والطاعة ولما اى اشتغل باللغو واللعب قوله والبلى بكسر الموحدة وهو تفتت الاعضاء وتشتت الاجزاء الى ان يصير ريماد وقلنا قوله يختل الدنيا بالدين من ختل اذا خدع والمعنى يخدع اهل الدنيا ليعتقدوا فيه وينال منهم ما لا دجاها من ختل الذهب الفريد فخره وخفى له قوله ينس الدين بالشبهات اي يمزجه ويحصله بالشبهات اي يقع في الحرام بالتأويل اي يندرج اهل الدين ويبرهم ذلك ليمسوه ويعده من اهل الدين ولا يتركب الحرام البين فلا يخرجه الناس من الدين مرسوما ويا في بالشبهات ليشبه على الناس امره ويحكموا بغيره في الجملة فكانه يندرج الدين والهم بذلك ١٢ خلاصة المراقبة والمعات ٦ قوله يظلمها الزكبر الظاهر اي يبلعها ويمنعها من الظاهر ما كثرتها وطلبا باطن منها من كظم الغريرة طابا وشد فيها على ما في اساس البلاغة وفي رواية الجامع كظمها بصيغة الماضى ١٢ مرقة ٨ قوله هي احسن الزفير مبالغة عظيمة حيث عدل عن الحسن الى الاحسن مع الرخصة المضمومة من قوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلهما او المراد انها احسن من مجازاة السيئة بالسيئة فانها احسن وانما سميت سيئة في الآية للشكلة او بالنسبة والا فافضل الى الاحسن والشد اعلم ١٢ مرقة ٩ قوله باب الظلم هو وضع كل شئ في غير موضعه والمصدر الحقيقي الظلم بالفتح والمتعارف استعماله في الظلم على الناس والاعتداء في حقوقهم من الدم والمال والعرض ١٢ المعات ١٠ قوله الظلم ظلمات اي مكان العمل الصالح سبب لنور يسرى بين المومنين كذلك الظلم سبب للظلمة واما طينتها للتأليب وقيل المراد بالظلمات الشدائد ثم جمع الظلمات الامان المراد بالظلم الجنس او بالنسبة الى المواد لكل ظلمة او لكل واحد ظلمات لشدة هذه الشيعة اولان الظلمة لما كان يسمى بين ايديهم وياهم انهم جعل كانها متعددة فافهم ١٢ لم ١١ قوله لبلى الخ من الاملاى اي يمل ويؤخره ويطول عمره حتى يكبر منه الظلم قوله حتى اذا اخذه لم يظلمه من الاغلات وهو المزوج من ضيق مع فرار ذكره شارح والمضى لم يترك بل اخذه اخذ شديدا ١٢ مرقة.

عمران النبي صلى الله عليه وسلم لما مرّ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان تصيبكم
 ما أصابهم ثم قطع راسه وأسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه ^{٢٨٩٩} وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كان له مظنة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل
 صالح أخذ منه بقدر مظنته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحبل عليه رواه البخاري ^{٢٨٩٤} وعنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من
 اتمى من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
 هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت
 عليه ثم طرح في النار رواه مسلم ^{٢٨٩٨} وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤذن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى
 يقاد للشاة الجحائم من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق **الفصل الثاني** عن
 حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا
 ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسبوا وان اساءوا فلا تظلموا رواه الترمذي ^{٢٨٩٩} وعن معوية انه كتب الى عائشة
 ان اكتبني الى كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من التمس رضی الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضی الناس بسخط الله وكفه الله الى الناس
 والسلام عليك رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايهاا نهم بظلم
 شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اينالم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ليس ذلك اتها هو الشريك المتسبعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشراك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو
 كما تظنون اتها هو كما قال لقمان لابنه متفق عليه ^{٢٩٠٠} وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شتر الناس
 منزلة يوم القيمة عبد اذ هب اخرته بذنبا غيره رواه ابن ماجه ^{٢٩٠١} وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي ادين ثلاثة ديوان لا يغفر الله الاشرار بالله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفران يشرك به وديوان لا يتركه الله ظلم
 العباد فيما بينهم حتى يقتض بعضهم من بعض وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذلك الى الله ان
 شاء عذابه وان شاء تجاوز عنه ^{٢٩٠٢} وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ودعوة المظلوم فانا يسأل الله تعالى
 حقه وان الله لا يمنعه ذا حق حقه ^{٢٩٠٣} وعن اوس بن شرحبيل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع
 ظالم ليقيويه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام ^{٢٩٠٤} وعن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضتر الا نفسه

ال قوله لما مر بالحجر ذلك في بيرو الى بيوتك خشى على اصحابه ان يجازوا تلك الديار ساين غير متغلبين با
 اصحاب اهل تلك الديار وقد امرهم الله بالانتباه والانتباه في مثل تلك المواطن ولذلك استثنى عن النبي وان لم يمسك معناه ان الداخل في دار قوم اهلكوا تحسف او عذاب اذ لم يكن باكيما اما شفقت عليهم
 واما خوفنا من حلول مثلها به كان قاسي القلب قليل الشروع فلما يامن ان يصيبه ما اصابهم قوله ثم قنع راسه يحتمل وجبين احدهما انه اخذت ما على راسه شبه الطيلسان وهو الاظفر والاخر ان يكون مبالغة اي المرق
 راسه فلم يشفقت بينا وشالا لا يلائق بهوه عليها فحقر من الطيب ^{٢٩٠٥} **٢** قوله فليتحلله اي فليطلب الظالم حل ما ذكر من المظلوم وفي النهاية يقال تحلله واستحلته اذا سالت ان يجيبك في حل ^{٢٩٠٦} **٣** قوله ان لا يكون اي لا يوجد فخره ودينه ولا عدهم وهو تعب عن يوم القيمة وفي التفسير بتبديده على انه يجب عليه ان يتحلل من ولو بنيل الدينار والدرهم في بذل مظلمته لان اخذ الدينار والدرهم اليوم على
 التحلل ايهون من اخذ الحنات او وضع السيئات على تقديدهم التحلل كما اشار اليه بقوله ان كان اه ^{٢٩٠٧} **٤** قوله فليتحلله اي فليطلب الظالم حل ما ذكر من المظلوم وفي النهاية يقال تحلله واستحلته اذا سالت ان يجيبك في حل ^{٢٩٠٨} **٥** قوله ثم طرح في النار في النار فيه انتشارا لانه لا يعفو ولا شفاعته في حقوق العباد الا ان يشاء الله في حقهم بالارد وقال المازني زعم بعض المبتهمة
 ان هذا الحديث معارض لقوله تعالى لا تزددوا زادة وهذا اخرى وهو باطل وجهه لا يبيد لانه اذا عوقب بفعله ووزره فتوبت عليه حقوق لغزائه فدفعته اليهم من سنانته فلما فرغت حسناته اخذ من سيئات
 خصومه فوضعت عليه فبقية الحق به مسبهة عن ظلمه ولم يعاقب بغير جناية ^{٢٩٠٩} **٦** قوله لتؤذن الحقوق بالرفع على الاول وبالنصب على الثاني
 وجزم شارح بان يرفع الدال على بناء المجهول قال ابن الملك الدال فيه معنومة والعنل مسند الى الجماعة الذين خطبوا به والحقوق مفعوله وقيل الدال فيه مفتوحة على بناء المجهول والحقوق نائب الفاعل
 لكن هذا غير مستقيم لانه لو كان كذلك لظهر الباء وقال تودين ^{٢٩١٠} **٧** قوله لا تكونوا امعة الامعة الامعة بكسر الهمزة وفتح الهمزة المشددة الرجل يتنازع كل احد على رايه ولا يثبت على شيء ويتبع الناس
 الى الطعام من غير ان يري ومن يقول انا مع الناس ومنه اخذ الامعة كالبسطة والار لمي الغمة ولا يقال امرأة امعة كذا في القاموس قوله وطنوا انفسكم اه وطنت نفسي على كذا فتوطننت وحقيقته من الوطن
 وهذا مما زاي قرروها وسكنوها ^{٢٩١١} **٨** قوله والسلام عليك فالاول بمنزلة سلام الملاقات والآخر في مرتبة المودة او كانا قالت السلام عليك اولاد اخر او في الدنيا والآخرة وفي
 تكرار السلام اشارة خفية الى تأكيد طلب السلامة ونكر ما يؤدى الى اللامة ^{٢٩١٢} **٩** قوله الذين امنوا ولم يلبسوا اي لم يلبسوا المعصية بالايان لان الشراك لا يتصور غلظه فاجاب بان
 ظلمه ممكن بان يؤمن بالله ويشرك في عبادته قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله لا وهم مشركون وقال الحسن هم اهل الكتاب فلم ينكره والايان بالشرك وقيل النفاق وليس الايمان الظاهر
 بالشرك الباطن ^{٢٩١٣} **١٠** قوله بدنيا غيره والمراد من يظلم ان يسبغ به دنيا لا احد كما يفعل العمال واعوان الظلمة ويحتمل ان يراد من يظلم اهل الدنيا لدنياهم ويظلمهم فيظلم نفسه بذلك
 فيذهب آخرته بذلك والاول هو الظاهر ^{٢٩١٤} **١١** قوله شرحبيل الخ يظلم عجمته وفتح الراء وسكون مملته وكسر مودته وترك حرف كذا في المعنى ^{٢٩١٥} **١٢** قوله

النهاية يعني ان الله تعالى يحبس عن الجباري القطر يشوم ذلوب الظالم وانما خصنا بالذكر لاننا ابعد الطير نبتة اى طلبا للكل الشاخي من الغيث فرما يذبح بالبرصة ويوجد في حوصلتها البتة الخضر وبين البرصة وبين منابتها مسيرة ايام قوله بلى والله اجاب لما نفخ قبله وقتت جوابا للثبوت فالوجه ان يقال ان مضمون قوله لا يعبر بالانفس لا يعبر غيره فقال بلى يعبر حتى يعبر الجباري ١٢ طي **٢** قوله الامر المعروف الخ في النامية المعروف اسم جامع لكل ما عرفت من طلمات الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشروع ونهى عنه من المحسنات والمقبات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذ ارادوه لا ينكرون ١٢ مرقة **٣** قوله منكم الخ اى في غيره من المؤمنين والخطاب للمعجزة اصالته ويخرجهم من الامة تبعاً وفي الايتان بمن التبعية اشعار بان من فروض الكفاية واما الى انه لا يباشره الا من يعرف مراتب الاحسان وتفاوت المنكرات ويميز بين المتفق عليه والمختلف فيه من هذا المعنى مقتبس من قوله تعالى ولكن منكم امم يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويأمرعون في الخيرات ١٢ مرقة **٤** قوله بقلبه بان لا يرعى به ويكره في باطنه على متطابقه فيكون تغير المعنى اذ ليس في وسع الاله القدر من التغير قوله اضعف الايمان اى شعبة او خصال اهل والمعنى انه اقل ما اثره فمن ترك المراتب مع القدرة كان عاصيا ومن تركها بلا قدرة او يرى المفسدة اكثر ويكون منكرا بقلبه فهو من المؤمنين وقيل معناه اضعف زمن الايمان اذ لو كان ايمان اهل زمانه قويا بقدر على الانكار الفعلي والقول او ذلك الشئ المنكر باقلب فقط اضعف اهل الايمان فانه لو كان قويا صلبا في الدين لما انتفى به وقيل الامر الاول والمراد الثاني للعلماء والثالث لعامة المؤمنين وقيل انكار المعصية بالقلب اضعف مراتب الايمان ثم اعلم انه اذا كان حراما وجب الزجر عنه واذا كان مكروها يندب والامر بالمعروف ايضا تابع لما يلزم به فان وجب وجب وان ندب ندب ١٢ مرقة **٥** قوله مثل المد من اى المد من المساهل والفرق بين المداينة النهيية والمداينة المأمورة ان المداينة في الشريعة ان يرى منكرا او يقدر على دفعه ولم يده فحفظا لما نيب مرتكبه او جانب غيره لحوف او طمع او لاستيحاء منه او قلته مبالاة في الدين والمداينة موافقة بترك خلافه وحتى يتعلق به بالاد وعرضه فيسكت عند دفع الشر ووقوع الضرر ومنه قوله قد ارم مادمت في دارهم ١٢ مرقة. **٦** قوله يجرى بجي من اسفلها الى اعلاها وياخذ الماء ويذهب الى موضع فنى ذهابه يبرع عليم بالمد ويتأذون من ذلك وقيل المراد بالمد البول والغائظ ليطرحه في البحر وهذا الظرف في الآذى ١٢ لم **٧** قوله فطعن فيما الغير الامار اى يدور ويتردد في اقتنا به اى يدور حول اقتنا به ويعبر بها برجله ويحمل ان يكون الصغير للاد ويكون مغلول بطحن الاقتاب محذوفاً ويوافقه قوله كسكن الحمار بالانفاضة الى الفاعل ومنع الفعل اى كسكن الحمار الذي في ١٢ لم **٨** قوله لو شكك اى احد الامم من كائن اما الامم والناس منكم واما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء ١٢ مر **٩** قوله انكم تقرؤن هذه الآية يعني قروا على عوامها وتتقون من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس الامر كذلك فاني سمعت وذكر هذه لان الآية نزلت في اقوام امرؤاها فلم ينفع ذلك منهم وجنثه فقد اتوا ما عليهم واهتدوا فلا يعزهم ضلال اولئك بعد ايتائهم ما عليهم وقيل ذلك اذا علم عدم التأثير فيسقط الوجوب ١٢ سيد **١٠** قوله وعن جرير الخ قال الطيبي هذا الحديث مخالف للحديث الذي في الصائغ بحسب اللفظ وكان موضع الفصل الثالث الا انه ذكره هنا تنبيها على ان المؤلف ما وجد في الاصول كذا في الصائغ قلت هذا التنبيه موجه بنية متضمن للاعتراض الفعلي واما كون موضع الفصل الثالث فليس في موضع ١٢ مرقة **١١** قوله الا اصابهم الله منه اى من عدم تغييرهم او من الريل الذي يعمل المعاصي لاجل عدم تغييرهم فلا يتوبون ان هذا مخالف لقوله تعالى ولا تردوا ردة وذاخرى فان ترك التغيير وزد صدر منهم او من عند الله والبار في العقاب للتعدي ومعنى قبل ان يوتوا في الدنيا ١٢ المعات **١٢** قوله اى ثقله الخ اى ابن جرير بن ثابت الخشي بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وارسله الى قومه فاسلموا ونزل بالاشام ومات بيهامة خمس وخمسين ١٢ مرقة **١٣** قوله لا يعزكم اى الضلال اذ كنتم مستدين ومن الالهتاد وان ينكر المنكر حسب طاقته على ما سبق من الحديث ولا يعزكم كتحمل الرفع على انه مستأنف وليؤيده ان قرء لا يعزكم بالجرم على الجواب اى الامر او على النهي لكنه ضمن الراد انما بالغملة الضاد المتقولة اليها من الراد الغنة وليؤيده قرادة من قر لا يعزكم بالفتح ولا يعزكم بكسر الضاد وبضمها اى مع سكون الراد من ضاره يعزبه وليؤيده ١٢ مرقة

من ضل اذا هتد يتعرف فقال اما والله لقد سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتكموا بالبعثون وتناهوا عن المنكر حتى اذا امر ايت شجاعتا وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأى برأيه ورأيت امراً لا بد لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيه من قبض على الجحيم للعامل فيهن اجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم رواه الترمذي وابن ماجه ^{٢٩١٥} وعن ابي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً بعد العصر فلم يدع شيئاً يكون الى قيام الساعة الا ذكر حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون الا قالوا لا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدار اكبر من غدار امير العامة يُعزُّر لواءه عند استئنه قال ولا ينبغي احداً منكم هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان رأى منكراً ان يغيره فبكي ابو سعيد وقال قد رأينا ه فنبعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال الا ان بنى ادم خلُقوا على طبقات شتى فبهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويبيت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويبيت كافراً ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى كافراً ويبيت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيى مؤمناً قال وذكر الغضب فبهم من يكون سريع الغضب سريع الفئ فاحداً هبها بالآخرى ومنهم من يكون بطئ الغضب بطئ الفئ فاحداً هبها بالآخرى وخياركم من يكون بطئ الغضب سريع الفئ وشراكم من يكون سريع الغضب بطئ الفئ قال اتقوا الغضب فانه جبرة على قلب ابن ادم الا تروون الى التفاخر واداجه وخبرة عينيه فمن احسن بشئ من ذلك فليضطجع وليتلبذ بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له الفحش في الطلب فاحدها بالآخرى ومنهم من يكون سيئ القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحدها بالآخرى وخياركم من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في الطلب وشراكم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان كان له الفحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخل واطراف الجحطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيها ماضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه رواه الترمذي ^{٢٩١٦} وعن ابي الجحترى عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم رواه ابوداود ^{٢٩١٧} وعن عدي بن عدي بن الكندي قال حدثنا مولانا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يعذب العامة بعل الخاصة حتى يبروا المنكرين ظهر انيهم وهم قادرون على ان ينكروا فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة

١٠ قوله بل انتم واداي مثلوا بالمعروف اي ومنه الامر به واداي انتوا وادخنبوا عن المنكر ومنه الانتفاع عن نهييه او الايتام بمعنى ان امركا لا خصاص بمعنى التخاصم ورويه
التأني والمعنى ليام بعضكم بعضا بالمعروف ونهي طائفة عن المنكر قوله وادعاب كل ذي رأي برأيه اي من غير نظر الى الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس على اقوى الدلالة ونزك الاقتداء بنحو الائمة
الاربية والا عجب بكسر الهمزة هو وجد ان الشيء حساو رويته مستحبا بحيث يصير صاحبه به معجبا ومن قبول كلام الغير محمدا وان كان قبيحا في نفس الامر قوله امر الابدك يعني الموصدة وتشديد الهمزة في جميع النسخ المصححة
والاصول المعتمدة قال الطبري يحتمل ان يكون معنى لافراقك منه والمعنى رايت امر اتيك اليه هو اك من الصفات الذميمة متى ان اقميت بين الناس لاحالة ان تقع فيها فحليكم نفسك واعتزل الناس
مذرا من الوقوع وان يكون بالياء المشقات كما في بعض نسخ المعانيج فان رايت امر الاطاقة فك من دفعه فحليكم نفسك انتهى ١٢ قوله رايت امر اي رايت امر اتيك اليه هو اك
ونفسك من الصفات الذميمة حتى اذا اقميت بين الناس لاحالة ان تقع فيها ١٢ مرقا ٢٣ قوله حلوة خضرة اي لذينة في طلب الناس دناعة وطرية في ايمانهم والعرب يسمي الشيء الناعم خفرا
تشبيها له بالخفزوات في سرعة زوالها ففيه بيان انها غدرة وتفتن الناس بحسنها ولذتها قوله وسختلفكم اي باعلكم خليفة اي وكيلكم فخير ان امواكم ليست لكم بل الشريعة معكم في التصرف فيها بمنزلة
الوكلاء وادعابكم غلغارا الارض من كان قبلكم واعطاكم ما كان في ايديهم ١٣ المعات ٢٤ قوله غدر امير العامة اعنائه الغدراي امير العامة الى الفاعل وامير العامة المتقلب الذي استولى على بلاد
المسلمين بمعاونة العامة فارجا على الامام الحق ١٣ المعات ٢٥ قوله استه الاست حلقة الدبر واصله سته ولذا جاء معها استاه وانا تغز لوانه على استه ابانه نلر وتشهير ١٢ المعات
٢٦ قوله فاعده لها بالآخرى اي احدى الفضلتين مقابلها بالآخرى ولا يستحق المدح والذم فاعلها الاستواء الى التين فيه فلا يقال في حق احد خير الناس ولا شرهم قوله فانه جرة اي حرارة غريزية
وحدة جبلية مشتعلة بحيرة تاركنونة في كالون النفس على قلب ابن آدم اي متقابلة عليه عند غلبته بحيث لا يخل للقلب والعقل معها بحال تعرف وتعلق ١٣ مرقا ٢٧ قوله الاك بالقي الزبني
سبية ما بقي من ايام الدنيا الى جملته ما مضى كسبته ما بقي من يومكم هذا الى ما مضى منه وقوله الاك بالقي مشنني من فاعل لم يبق اي لم يبق شيء من الدنيا الا شئ ما بقي من يومكم هذا ١٢ مرقا ٢٨ قوله ابى البختري
بفتح موحدة وسكون معجمة فتمشاة فورية مفتوحة فزائقية مشددة اسم سعيد بن فيروز ذكره المؤلف في التبيين وقال حديثه في رؤية السلال ١٢ مرقا ٢٩ قوله حتى يعذر المشهود من الرواية بعين الياد على
صيغة المعلوم من الاغذار في القاموس اغذرا فلان اي كثرت ذنوبه وعيوبه ومنه لمن يهلك ان س حتى يعذر وامن انفسهم وقيل في توجيهه ان الهمزة للسلب اي ازالوا عندهم بكثرة اقتراف الذنوب
فيستوجبون العقوبة من الله والمنع والجزم من الناس بالشيء عن المنكر ويحتمل ان يكون من اعذراي صار ذا عذر فالهمزة للصيغة والهمزة في المعنى يذنبوا فيعذروا فصاروا محل الاعتذار من انفسهم وليتبدروا
بتاويلات زائفة او اعذار فاسدة من قبل انفسهم وفي القاموس اعذرا بدى عذرا اذا حدث ويرى يفتح الياء من عذرت اي جعلته معذورا فاعنكم بكثرة ذنوبهم عندوا من يعاتبهم ويذمهم وينسأهم
مننا فاقم في الصراح عذرا بالضم والسكون بهاء ومعذورا واشتن ٣ محقق من المعات

١ قوله فغضب الله اى غلط يقال ضرب اللين بعضه بعضا اى غلط ذكره الراغب وقال ابن الملك
 الباء للسبية اى سود الله قلب من لم يبعش بشؤم من عصى فصادت قلوب بمعيم قاسية بعيدة عن قبول الحق والخير والرحمة بسبب المعاصى ومخالطة بعضهم بعضا انتهى قوله حتى تاتروهم اطراى حتى تمنعوا
 امثالهم من اهل المعصية وان لم تمنعوا من افعالهم فتمنعوا انتم عن مواصلتهم ومواظمتهم وقال شارح الاطراء المالة والتعريف من جانب الى جانب اى معنى تمنعوا الظلمة والفسقة
 عن الظلم والفسق ويميلونهم عن الاطراى الى الحق انتهى والمقسم معترضة بين لا وحتى وليست بذه بل بالتي يبعث بها المقسم تاكيدا ١٣١ مرقة **٢** قوله فلنعلم اى العالمين والمساكين الصالحين
 فنية تغليب كما فى قوله تعالى فمن قلتم انهم كفروا من بنى اسرائيل ١٢٣ مرقة **٣** قوله يا مردن الناس الخ محذرا لان كل الجملة الثانية وما ذكر الجملة الاولى قيسى السودا العالم واقوالهم وقوتهم على علومهم للقرينة
 بترك اعلم كما قال الله تعالى انا مردن الناس الآية ١٢٣ مرقة **٤** قوله انزلت للمائدة قال الراغب المائدة الطبق الذى عليه الطعام ويقال لكل منها مائدة اى على الحقيقة المشتركة او على احدها
 جملة باعتبار المجازة او بذكر الحمل والارادة الخ ١٢٣ مرقة **٥** قوله من سلطانهم يحكم الجنس والنفس كيزيد والجراح وامثالها قوله شدا اى نحن دنيوية اهدى منه ادمية ١٢٣ مرقة ..
٦ قوله سبقت له السوايق من السعادة والبشرى بالثبوت والتوفيق للطاعة ويقال له سابقه فى هذا الامر لا سبق الناس اليه ومحصله انه من السابقين وقوله عرف دين الله الخ ذكره المفسر فى ثلث
 مواضع وفهرها فى الاول بما هو اكمل ودرج المراتب فلا يهان يكون مابعده بلا واسطة اقرب منه وعبرته بقوله فصدق به فيكون المراد به المعرفة باللسان والقلب اذ التصديق بالقلب واللسان مترجم عنه
 والثالث ان يكون ادنى وعبرته بقوله فسكت ولا يكون الا بالقلب فقط ١٢٣ المعات. **٧** قوله لم يتعراى لم يتغير واصله قلته الفسادة وعدم اشراف اللون يقال تعراى عن الغضب اى تغير
 ١٢ سيد **٨** قوله وما يستطيعون له الا لزوما اى لصوقا وقربا من نتيجة المنكر وما يرتب عليه من عتابه والاصل ان العمل الصالح يظهر فى حسن صورة والطيب ربح فى القبر وكذا اليوم القيمة
 والعمل الطالح بخلاف ذلك ولؤيذه ما ورد فى حديث قدسى يا عبادى انا اى اعمالكم احصيتها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وتحقيق المرام فى هذا المقام
 ان افعال العباد وان كانت غير موجبة للشواب والعقاب بذواتها الا ان تعالى اجزى عادية بربطها ربط المسببات بالسباب ١٢٣ مرقة **٩** قوله مغبون الخ صفة له واخرها الغبن بالسكون
 نقصان المال والخسران فيه فى المعاملات المعنى لا يعرف قدرها بآيتين التحسين كثير من الناس حيث لا يكسبون فيها من الاعمال الصالحة ١٢٣ مرقة **١٠** قوله الصحة والغفراغ قال السيوطى فى ماشية
 المؤطا قال العلماء معناها ان الانسان لا يتفرغ للطاعة الا اذا كان مكفيا صحيح البدن فقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا وقد يكون مهيما ولا يكون مستغنيا فلا يكون متفرغا للعلم والعمل لشغله بالكسب
 فمن حصل له الامران وكسل عن الطاعة فهو المغبون اى الخاسر فى التجارة ما خوذ من الغبن فى البيع انتهى ويمكن ان يكون الغبن كناية عن فساد حاله وضياغ ماله ١٢٣ مرقة **١١** قوله يبرح ضبط
 بالتذكير فى اكثر الاصول وفى بعض النسخ بالانزيت والاصح مؤنث وقد يذكر ١٢.

[illegible]

١ قوله الدنيا سجن المؤمن إلها سجن المومن فلما يصيبه فيها من البلاء والالحن والألام قوله وجنة الكافر تنقصه
 وتنقص فيها بالشهوات واللذات اولها ضيقة على المومن يريد الخروج منها انما الى فضاء القدس وان كافر يتنجى الخلود لكونه اليها وانما كافر في الشهوات وقد يشتهي بها المومن الغنى المتعم والكافر الفقير
 المبلى يقال ان الدنيا للمؤمن كالسجن في جنب ما عدل من الشواب وان كان له فيها تنعم وللكافر كالجنة في جنب ما عدل من العقاب وان كان له حنة وشدة ١٢ المعات **٢** قوله لا يعلم إلها في
 شرح السنة قوله لا يعلم اى لا ينقص وهو متعد الى مفعولين احدهما مومنا والآخرة مومناه ان المومن اذا اكتسب حسنة يكافئه الله تعالى بان يوسع عليه رزقه ويرفعه عشره في الدنيا وبان يجرى به جناب
 في الآخرة والكا فر اذا اكتسب حسنة في الدنيا بان ينفك اسير او ينقذ غريبا يكافئه الله في الدنيا ولا يجزى بها في الآخرة وما حكمه ان الله يقابل عبده المؤمن بالفضل والكا فر بالعدل ولا يعمل ١٣
 مرقاة **٣** قوله يعطى بها ويجزى بها البادى الوضين يحتمل ان يكون للسببية او البدلية والمفعول الثانى محذوف اى يعطى المومن بتلك الحسنة في الدنيا حسنة ويجزى بها في الآخرة حسنة ١٤ المعات
٤ قوله حبست النار اه قال النوى معناه لا يوصل الى الجنة الا بالارتكاب المكاهه واللا يوصل الى النار الا بالارتكاب الشهوات ولذلك بها محو بتان بها فمن هنك الجواب وصل الى المحجوب
 فهيك حجاب الجنة باقحام المكاهه وهنك حجاب النار بارتكاب الشهوات واما المكاهه فبداخل فيها الاجتهاد فى العبادات والمواظبة على الطاعات والصبر عن الشهوات ونحو ذلك واما الشهوات
 المحفوفة بها النار فانها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة ونحو ذلك ١٥ مرقاة **٥** قوله تعس وتعس الشوك والشوك ما يستخرج به منقاش وهذا مراد آخر عليه بعدم اعانة اعداياه فى الشدة والبلاء وهذا يبلغ لانه
 اسهل ما يتصور من الاعانة فاذا افقى كان ما فوقه منقيا بطريق الاول قوله ان كان فى الحراسة اى ان امره بكونه فى امر الحراسة كان راضيا به ومتشائما للمسلمين او المراد ان كان فى الحراسة كان فيها كمالا لان
 الشر والجزاء اذا اتحد اول على فحاشه الجزاء وكما مثل شرى شرى ١٢ المعات **٦** قوله وان ما ينبت الريح اه المعنى ان الريح ينبت خيارد العشب فيكثر منه الماشية لاستطاعتها
 اياه حتى ينطفخ بطونها عند مجاوزتها احد الاعتدال فينفق امعا ذاب من ذلك فتموت او يقرب الموت ومن المعلوم ان الريح ينبت اضراب العشب فى كلها
 خير فى نفسها وانما ياتي بالشر من قبل افراط الكل فلكذلك المفروض فى جمع المال من غير حله او من المال المشغل عن مال يكثر فى
 التعم بالمال من غير تامل فى ماله فيفسد قلبه فيكثر ويتجرب ويمنع ذا الحق حقه فيمت آل مأل المال لملكه فى الدنيا وعقابه فى العقبى يصير سبب الوبال وشدة النكال قوله الا اكله الخضر يفتح النار وكسر الضاد
 المعجمين وهو الطرى العصف من النبات وفى نسخة بعض ففتح على انه جمع خضرة ودوى بزيادة الداء والمعنى يقتل اذ يلم اكله الا اكله الخضر على الوجه المذكور بقوله اكلت اه ١٢ مرقاة **٧** قوله
 الا اكله الخضر استثناء مفرغ من المثبت اى ما يقتل اكله الا اكله الخضر لان الخضر ليس مما ينبت الريح بل هو من كلاً الصيف بعد عيس يقول فلا يشكر
 الدابة منه وانما يرعاه اذ لم يجد شيئا والمقصود الحث على الاقتصاد ١٢ سيد **٨** قوله فقللت البعير والشاة ثلثا اذا التقى رجعه سهلا رقيقا قيل وفى قوله امتدت خاصرته اشارة الى ان
 المقصود برباطها وذم هذا الاقتصاد لكنه يتداركها بالربا بين البائنة على القناعة والى الاشارة باستقبال بين الشمس وحذف الزوائد ١٢ سيد **٩** قوله وان هذا المال إلهاى المسوس فى البسال
 قوله خضرة بفتح فكسر قوله حلوة بضم الحاء اى حسنة المنظر لزيادة المذاق والتائيت باعتبار ان هذا المال عبارة عن الدنيا وزينتها اذا التقدير ان زهرة هذا المال خضرة حلوة قال التور بن شتى رحمه الله كذا
 نرويه من كتاب البخارى على التائيت وقد ردوا ايضا خضر حلوة الوجه فيه ان يقال انما انت على معنى تائيت المشبه به اى ان هذا المال شئ كالخضرة وقيل معناه كالبلقة الخضرة او يكون على معنى فائدة
 المال اى ان الحياة به اوالعيشة خضرة ١٢ مرقاة **١٠** قوله ولا يشبع فيقع فى الدار العقال والورطة الملكة لخله الحرس كالذى به جوع البقر ١٢ مرقاة **١١** قوله فلتنافسوا بالهم بمذنب اعدائى بن
 علف على تبسط من نافست فى الشئ اى رغبت فيه وتحقيقه ان المنافسة والتنافس ميل النفس الى الشئ النفيس ولذا قال تعالى وفى ذلك فليتنافس المتنافسون والمعنى فلتنافسوا بالهم بمذنب اعدائى بن
 غاية الرغبة ١٢ مرقاة

١٤ قوله يتبعه العلم اى اولاده واقاربها اهل صحبته ومعرفته قوله داله كالعبيد والاماء والدابة والحيمة ونحوها ١٢ مر **٢** قوله فامضيت اى امضيت من الامضاء والابلاد والبقية لنفك يوم الجزاء ١٢ مر **٣** قوله فيعمل بهن اى يعلم يدل على ان الاصل ان تعمل فانه المقصود الاصل من العلم وان وقع التقصير في العمل فتؤاب التعليم باقى فلا ينبغي ان يخلو عنهما فان جبا فهو التام والاكمل وقال الطبيب اوبعنى الولو وقوله اتق المحارم تكن اعيانك فان قلت العبادة على تسعين امثلة لية واجتماعية فما معنى هذه العبارة قلت هى تنبيه على الاهتمام بشرط الاجتناب يعنى ان العبادة الامثلة انما يتم وبكامل بالا اجتناب عن المحارم فمن لم يستقص فى الامثلة انات النواخل والمنذوبات ولكن يتق المحارم ويجتنب عنها ويبلغ فى ذلك فهو اعيد من الذس يستقصى فى الامثال ويقتصر فى الاجتناب هكذا قال المشايخ ١٢ المعات **٤** قوله الما صدرك اى بالهلك اى اغنيك عن الناس وقوله ملأت يدك اى ظاهرك بالمال فتشتغل بركنت مشتغلا به وفقير اليه ١٢ المعات **٥** قوله لا تعدل بالربعة قال المظفر لا تعدل بموزان يكون نسي الخطاب المذكور بموزم الام يعنى لا تقابل شيئا بالربعة وهى بكسر الراء وتخفيف العين الورع فان الورع افضل من كل خصلة وبموزان يكون غيرا منفييا بضم التاء وفتح الدال اى لا تقابل خصلة بالورع فانه افضل الفصال قال الراغب الورع فى عرف الشرع عبادة عن ترك الشرع الى تناول اعراض الدنيا وذلك ثلثة ارباب وهو الاجام عن المحارم وذلك للناس كافة وندب وهو الوقوف عن الشهوات وذلك للاوساط وفقيلة وهو الكف عن كثير من المباحات والاقتدار على اقل الضرورات وذلك للفقيرين والصديقين والشهداء والهاديين قال الطبيب رحمه الله وقد الحق فى بعض نسخ المصاحح بعد قوله لا تعدل بالربعة قوله شيئا وليس فى جامع الترمذى والكنز نسخ المصاحح منه اثر قلت وفى الجامع ضبط لا يجزى بعبارة المذكور الجبول على ان الجار والمجرور نائب الفاعل وهو ظاهرا جريدا حيث لا يحتاج الى تقدير شئ مطلقا ١٢ مر **٦** قوله او فقرا شيئا اى يجعل صاحبه مشغولا بهوشا فينسيه الطاعة من الجوع والعري وهم القوت وقوله هرا مفيدا بالتخفيف من الافتاد اى الموقع فى الفند وفى القاموس الفند بالتحريك الخوف وانكار العقل لهرم او مرض والنظا فى القول والراى والكذب كالافنا ولا تقل عجزا مغفلة لانها لم تكن ذات راى ابدا وفنده تغشيد الكذب وعجزه وخطا راى كالفند انتهى والظا هراى المراد فى الحديث معنى الخرافة وضعف الراى فلا حاجة الى اعتبار تشبيهه بالكاذب كما نقل عن الطبيب قوله موتا مجزا بالتخفيف فى القاموس يبرز على الجرح منع واجزه اثبت قتله واسرعه وتم عليه وموت مجز وجميعه من مزج والمراد الموت بغتة بحيث لا يقدر على التوبة ١٢ المعات **٧** قوله مجزا بالتخفيف اى قاتل بغتة من غير ان يقدر على توبة ووصية وفى النهاية المجز هو السريع يقال اجز على الجرح اذا اسرع قتله ١٢ مر **٨** قوله وما واولاه اى احب الله من اعمال البر واقوال القرب ومعناه ما والى ذكر الله اى قارب من ذكره خيرا وتا بعد من اتباع امره ونبيه لان ذكره يوجب ذلك وقال المظفر اى ما يحبه الله فى الدنيا والمواودة المحبة بين اثنين وقد يكون من واحد وهو المراد هنا يعنى ملعون ما فى الدنيا وقوله عالم او متعلم كذا فى اكثر الروايات والظا هر الصب لانه عطف على ذكر الله وهو منصوب على الاستثناء من الكلام الموجب وقد يرفع الا ذكر الله ايضا بناء على المعنى اى لا يحمد الا ذكر الله وعالم او متعلم كذا فى المرقاة والمعات ١٢ **٩** قوله الضيعة بالفتح حرفه الرزل وصناعتها وقيل هى البساتين والمزرعة والقرية والمراد انتهى عن التوغل من امتنا ذبا فقلعوا عن ذكر الله ١٢ المعات

١ قوله عن ابيه هكذا في الترتيح الشكوة والصواب عن ابن كعب بن مالك كما وقع في اصل الترمذي وادع كعب بن مالك يدون عن ابيه وما وقع في الكتاب يقتضي اسلام ابيه ما لم يصح وروى في جامع الصغير سيوطي عن كعب بن مالك يدون عن ابيه ١٢ لمعات **٢** قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وهو ابن الازد بفتحين وتشديد الفوقية ١٣ مر **٣** قوله وحملنا اي اضمر ملك الفعل في نفسه غضبا عليه او الضمير للكرامة المغمومة من المقام او للقبه او للكلمة التي قال اصحابه ١٢ لمعات **٤** قوله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاموس انكره واستكره وتناكره جمله والمكر منه المعروف اي لا اعرف منه صلى الله عليه وسلم عادت المعودة من حسن التوجه والاقبال وادري ما لم اعده من الغضب والكرامة ١٢ لمعات **٥** قوله ابني هاشم بن عتبة لم يضمن عين فسكون فوقية فموعدة بعد ما قال المؤلف هو شيبه بن عتبة بن ربيعة القرشي وهو نال معاوية بن ابي سفيان اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا رضى الله تعالى عنه روى عنه ابو هريرة وغيره ١٢ مر قاة **٦** قوله ابن عتبة بالذال بدل التاء وانه العارة فقيده فقيده على ذلك غيبة بالذال كان التاء وكذا ابو كعب في الشرح الصحيح المعتمد عليها وفي بعضها كتيبت بالذال قبل الصواب بغير تغيير كما هو واقع في الترتيح المعتمد وهو محض الصواب بغيره ١٢ مر **٧** قوله وجلب الخبز في النباهة الجلب الخبز وجمعه لا ادم معدوقيل هو الخبز اليابس الغليظ قال وروى بفتح اللام مع جلفه وهي الكسرة من الخبز وعن ابن الاعرابي الجلب المظوف مثل الخبز والجواب قال القاضي ذكر المظوف واداد المظروف اي كسرة خبز وشربة ما انتهت واداد بالحق ما وجب له من الشئ من غير تبعة في الآخرة وسوال عن لانه من اكتفى بذلك من المال لم يسأل عنه لانه من الحقوق التي لا بد لنفس منها واما ما سواه من الخلو فيسأل عنه ويطلب بشكره كذا في المرقاة ١٣ **٨** قوله مالي وللدنيا ما نافية اي ليس لي الفة مع الدنيا ولا الدنيا الفة ومجبة معي حتى ارغب اليها وانبسط عليها وجميع ما فيها ولد بها واستغنيمة اي اي الفة ومجبة لي مع الدنيا او اي شئ من المال الى الدنيا او ميبالي الى الفاني طالب الآخرة وهي منزلتها المتعاقبة لما ١٢ مر قاة الفاتح الملائع على قاري رحمه الله **٩** قوله الذي لا يتخفيف الذال المعجمة اي خفيف الحال الذي يكون قليل المال وخفيف النظر من الحيال ١٢ مر **١٠** قوله ثم لعنه بيده اي نعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده وهو من نقدت الشئ باصبعي واحد بعد واحد ونقد الطائر الحب اذا قطعه واحد بعد واحد وهو مثل النقرة ويروي بالراء قليل اراد منزب المائنة على المائنة او ضربها على الارض كالمنقلق للشئ اي لم يلبث الا قليلا حتى قبضه الله يقلل عمره وعدد ايامه ويبلغ ترائفه وقليل القرب على هذه البيضة يفعلها المتعجب من الشئ وقليل معنى عجلت مينة انه يسلم روحه سريرا نقله تعلقه بالدنيا وغلبته شوقه الى الآخرة وقليل اراد بقله مؤنة مما تكلت مؤنة حياته ١٢ سيد **١١** قوله عرض على ربي اي الى عرضي احيا او معنويا وهو الالهم والمعنى شادوني وخيرني بين الوسع في الدنيا واختيار البلغة لدى العتيق من غير حساب ولا عتاب ١٢ مر

١ قوله من اهل الصفة في النهاية اهل الصفة في النهاية اهل الصفة فقراء المهاجرين ومن لم يكن لهم منزل يسكنه فكانوا يادون الى موضع محتل في مسجد المدينة ومن انكر ما في هو بضم الصاد وتشديد الفاء وهم زهاد من الصعابة فقرا زعزعا وكانوا سبعين ويقولون جينا ويكثرون وقوله كية تخطيط وتشديد وهو في الحقيقة عتاب على الدعوى الكاذبة بالفقير اشارة الى بقوله رجل من اصحاب الصفة ١٢ المعات **٢** قوله كيتان توصيغ المرام في هذا المقام انها لما كانا مع الفقراء الذين كان الناس يتصدقون عليهم يتاد على نهاية حاجتهم وعناية فاقتهم فتم بمنزلة المساكين اما قالوا ما حال ولا يحمل لاحد يسئل وعنده قوت يوم فوقع اى السؤال بكليهما مع وجود الدينار لهما حراما ١٣ مرقة **٣** قوله يشترك بضم الياء وكسر الهجزة اى يفتلك ويتعك في القاموس شدة غلظ واشتد ١٢ مر **٤** قوله عقبه بفتحات اى مرق صعبا من الجبال على ما في القاموس كود البغ فتم بمر فواو قدال اى شاقة فاصلة بينهم وبين دخول الجنة قال الطيبي والمراد بها الموت والقبور المشروها هو الماء وشدها يشبهها بصعود العقبة ومكانه مما يعلق الرجل من قطعها ١٢ مرقة **٥** قوله بل من احد يشئى الزاى يمشى فى حال من الاحوال الا فى حال الابتلال وما صلح معناه بل يتحقق المشئى على الماء بلا ابتلال ولذلك صح الجواب بلا ١٣ سجد **٦** قوله استعفا فالاستعفاف طلب العفاف والتعفف هو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس وقوله مرايا اى ان تصدق وانفق في سبيل الله فعمله للرياء لان الرياء انما يكون في الطاعات فنفس المال يجرى فيه المخاخرة دون المرأة فافهم ١٢ المعات **٧** قوله وهو عليه غضبان ولعل صلى الله عليه وسلم لم يذكر من طلب الحرام اما اكتفارا بما فيهم من قوى الكلام ولما ايام الى ان ليس من صنيع اهل الاسلام لو اشعار بان الحرام اكله وقربه حرام ولو لم يكن هناك طلب ومرام ١٢ مرقة **٨** قوله اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اى الخراب الدين او البنيان فبذلك على انه قد يجوز البناء من الحلال وثانيها اتقوا ارتكاب الحرام في البنيان وعلى هذا الوجه يلزم ان يكون فعل البنيان نفسه حراما بان يكون موجبا لسراف والتبذير الحرام او يكون تشديدا وتوبيخا وتاليفا لان البناء اساس الخراب فلو لم يكن لم يخرج كما في حديث لدوا للموت وابخوا للخراب ١٢ المعات **٩** قوله الدنيا دار من لا دار له حاصل المعنى من اتخذ الدنيا دارا قامت فكان لا دار له لا ينتقل منه بعد زمان ومن جمع امواله الدنيا ولم ينفق في سبيل الله فكان لا دار له لان المال انما يحمده للانفاق ويجوز ان يكون المراد دار من لا دار له في الآخرة ودار من لا غدار له في الآخرة ١٢ المعات **١٠** قوله جماع الاثم جماع الشئ جماع الاثم وفى الصراح جماع الشئ باكثر جمع جيزى يقال الخمر جماع الاثم وقول الطيبي في تفسيره اى جمعه ومظنة اشارة الى ان معنى جامعية الخمر لا اثم باعتبار كونه مظنة له ومحلا لظن فيه وجوده لان من شرب الخمر جمع الاثم كلفا بالفعل بل ينزل وجوده بعد الشرب كونه اثم انما ثبت قوله جائل

ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن ^{٢٩٨٦} عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فقال في خطبته الا ان الدنيا عرضٌ حاضرٌ يا كل منه البر والفاجر الا وان الآخرة اجلٌ صادقٌ يقضى فيها ملكٌ قادرٌ الا وان الخير كله بحد افيده في الجنة الا وان الشر كله بحد افيده في النار الا فاعلموا وانتم من الله على حد رواه علموا انكم معرضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره رواه الشافعي وعن ^{٢٩٨٧} شاذان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الدنيا عرضٌ حاضرٌ يا كل منها البر والفاجر وان الآخرة وعدٌ صادقٌ يحكم فيها ملكٌ عادلٌ قادرٌ يحق فيها الحق ويبطل الباطل كونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل امة يتبعها ولداها وعن ^{٢٩٨٨} ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس الا وبجنتيها ملكان يناديان يسبحان الخلائق غير الثقلين يا ايها الناس هلوت الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثروا اليه رواها ابو نعيم في الحلية وعن ^{٢٩٨٩} ابي هريرة يبلغ به قال اذا مات الميت قالت الملائكة ما قدم وما قدّم وقال بنو آدم ما خلفت رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ^{٢٩٩٠} مالك ان لقمن قال لابنه يا بني الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم الى الآخرة سراعا يذهبون وانك قد استندت بزيت الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وان دار السير اليها اقرب اليك من دار تخرج منها رواه زمين وعن ^{٢٩٩١} عبد الله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل قال كل مخبوم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخبوم القلب قال هو النقي التقى لا اثم عليه ولا بغى ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن ^{٢٩٩٢} عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع اذ كن فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليفة وعفة في طبعه رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ^{٢٩٩٣} مالك قال بلغني انه قيل للقبان الحكيم ما بلغ بك ما نرى يعني الفضل قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني رواه في الموطا وعن ^{٢٩٩٤} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال فتجي الصلوة فتقول يارب انا الصلوة فيقول انك على خير فتجي الصدقة فيقول يارب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجي الصيام فيقول يارب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال على ذلك يقول الله تعالى انك على خير ثم تجي الاسلام فيقول يارب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطى قال الله تعالى في كتابه ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وعن ^{٢٩٩٥} عائشة قالت كان لنا ستر فيه تماثيل طير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حويليه فاني اذا رأيتهم ذكرت

الشیطان جمع جلاله والباله ككاتبه المصيبة وحبل الصيد واعتله افذه بها ادفعها له وجائل الموت اسبابه كذا في القاموس المعاني ^{١٢} له قوله عرض ما عرض قال الطيبي العزم ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المشكوك العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر انتهى ذكر معنى العرض بالتحريك في القاموس ما عرض للانسان من مرض ونحوه وحطام الدنيا وما كان من مال قل او كثر والغنية والمطمع وقد ذكر من معانيه ما يقوم بغيره ولكن يقتيد قوله في اصطلاح المتكلمين وفي الصحاح ايضا ذكر هذا المعنى من غير هذا القيد وقال ومال الدنيا عرض حاضر يا كل منه البر والفاجر فبين ان المراد في الحديث هو المعنى الثاني المعاني ^{١٢} له قوله انكم معرضون على اعمالكم قال الطيبي اي الاعمال معروضة عليكم من باب القلب كقولهم عرضت الناقة على القليب انتهى والنظا بهران معناه مقابلون بافئدتكم مجربون على اعمالكم كعرض العسكر على الابطير ومنه قوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم غافية على انه لا يخفى ان يكون على لعله كما قال تعالى وتكبروا الله على ما هداكم من قبل من قبيل طفت ماء وتبينوا والتقديرات معروضون على مجازون على اعمالكم ان كان خيراً فيزادوا شراً فيشتر ١٢ مرة ^{١٣} له قوله ما طلعت الشمس الا كان النار محل وصول الرزق والعيشة نية صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ان يكونوا امة من الكفاية ولم يحرموا حتى يلقوا في وطء السموات ويهلكوا عن عبادة الله ولما عتوا وادعى اليه صلى الله عليه وآله وسلم ان الملئكين يناديان حقيقة او كناية ويجوز ان يكون السنة الالهية قد جرت بالامر للملائكة ونادى الله وقصد اسمع الخلق وكان صلى الله عليه وآله وسلم يسمع نفسه الكريمة نداءها واسما عما الخلق لا يسمعهم الشيطان للتأثير فيهم وكيف يتنبهون بذلك قلت يكفي في ذلك اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالامر بالامر وبجوزان يكون هذا كناية عن نصب الله تعالى الدلائل على صدق هذه القضية كان الملائكة ينادون كل يوم بذلك ولكن الناس عنه غافلون ^{١٢} المعاني ^{١٣} له قوله وبجنتيها يفتح الجيم والنون ويسكن وفتح موحدة وسكون التحيته تشبیه الجنة وهي النجاة ^{١٢} مر ^{١٣} له قوله ما خلف قال الطيبي وقادرتهم اهتمام الملائكة بالاعمال اي ما قدم من عمل حتى يعاب به او يعاقب عليه واهتمام الوداع بالمرئيه ^{١٢} مر ^{١٣} له قوله مخبوم القلب بالمرئيه اي سليم القلب من خمت البيت اذا كثر المعنى ان يكون قلبه مكنوساً من عبارات الايمان ومنطقاً من اخلاق الاقدار ^{١٢} مرة ^{١٣} له قوله ما فاتك الدنيا قال الطيبي يحتمل ان يكون ما صدر به والوقت مقدر اي لا باس عليك وقت فوت الدنيا ان حصلت لك هذه النعمان وان يكون نافية اي لا باس عليك لانه لم يفك الدنيا ان حصلت لك هذه النعمان انتهى والاول المراد بالمرئيه ^{١٢} مرة ^{١٣} له قوله تجي الاعمال الى ما حصل المراد من الحديث ان الاعمال فردى تجي شافعة لها فيها فردى بها الله بطف حتى اذا جاء الاسلام الذي هو الاصل وجامع الاعمال كلها قبلت شفاعته وقد جاء بهما بالشارع على الله تعالى الذي يوزن آداب الشفاعات المؤثرة في القبول ثم بجي الاعمال اما بمقتضاها وصورها التي لها في ذلك العالم فان كل شئ حقيقة وصورة كالنظرة للايمان واللبس للعلم والكشف للموت او بجعلها في صورته كما قيل في وزنها او هو كناية عن اعتبارها وما حظتها فسوبة الى عالمها وصول النجاة لهم بها والله اعلم ^{١٢} المعاني ^{١٣} له قوله فيقول انك على خير وهذا رد لما على اللطف وجه اي انت ثابتة مستقرة على خير ولكن لست بمستقلة فيها ولا كافي في الاحتجاج وعلى هذا السؤال سائر الاعمال ^{١٢} مر ^{١٣} له قوله ثم بجي الاسلام الى ما انقياها بالباطن الموجب للانقياد الظاهر المعبر عنه بالايمان وعلى ترادفهما اصحاب الايمان وارباب الايمان ^{١٢} مرة ^{١٣} له قوله فاني اذا رأيتهم لم يعطهم صلى الله عليه وسلم محرمة التماثيل ومنعها عن دخول الملائكة اما لان كان قبل النبي اولها كانت وحيقة فلا تبيد للتأخر اولها قد لا يحرم في امثال الوعد والفرش اولين اهل بيته على ترك الترفع والشتم بما هو من الدنيا حتى لا يافض واستراخ ولو غير موصور

الدنيا وعن ٢٩٩٥ أبي أيوب الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عظمي وأوجز فقال إذا قُنت في صلوّتك فصلّ صلوة مودّع ولا تكلم بكلام تعذر منه عدا أو اجتمع الأيأس مما في أيدي الناس وعن ٢٩٩٦ معاذ بن جبل قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤصيه ومعاذ ركب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلتقاني بعد عا مي هذا ولعلك أن تهرب بمسجدي هذا أو قبري فبكي معاذ جشعا ففراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا أروى الأحاديث الأربعة أحمد وعن ٢٩٩٧ ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النور إذا دخل الصدر انفسهم فقبل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم النجاة من دار الغرور والآنانية إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وعن ٢٩٩٨ أبي هريرة وأبي خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رايت العبد يعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتر بوا منه فانه يلقي الحكمة رواها البيهقي في شعب الأيمان باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث ممد فوج بالابواب لو اقمتم على الله لا برة رواه مسلم وعن ٢٩٩٩ مصعب بن سعد قال رأى سعدان له فضلا علي من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الابطعفا تكروا البخاري وعن ٣٠٠٠ أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قميت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجند محبسون غير ان اصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقبت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه وعن ٣٠٠١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت أكثر أهلها النساء متفق عليه وعن ٣٠٠٢ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة إلى الجنة بأربعين خريفا رواه مسلم وعن ٣٠٠٣ سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان يتكلم وان شفّع ان يشفّع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرّ رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا يتكلم وان شفّع ان لا يشفّع وان قال ان لا يسمعه لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملأ الارض مثل هذا متفق عليه وعن ٣٠٠٤

١ قوله صلوة مودّع أي تارك نفسه وجميع ما سوى الله تعالى وقيل بكلك إلى جناب الحق بتوحيده تام واخلص كل ويطلب ان يكون معناه مودّع حياته أي كن كانه آخر صلواتك وهذا الوقت آخر حياتك ٢ المعات ٣ قوله واجمع اليا س الخ منفع الهرة وكسر الهمزة ويوزع عسرة ومنه قوله تعالى فاجمعوا كيدكم فقد قرأ ابو عمرو بصل الهرة وفتح الهمزة من جمع يجمع والها قون بقطعها والكسر من اجمع بمعنى عزم على الامراء هاتين بمعنى الجمع فالعنى اعزم على قطع اليا س او اجمع خاطر على قصد اليا س وترك الطع ١٢ مرقة ٤ قوله فاقبل بوجهه الخ لعل وجهه والاتفات باوادة وجه الشريف عن معاذ للتأدي بكاوه ويصير سببا لكانه ثم وبشدة الخوف في ذلك المقام مع الارباء بانه لا يدمن المفارقة في الدنيا والمواجهة في العقبى فسلا له فلما ووصاه قولا قول من كانوا حيث كانوا أي سواد كانوا بمكة والمدينة او باليمن والكوفة والبصرة وما صد انه لا يترك بعدك المودع مع وجود ركب المعنوى فان الهجرة بالتقوى من غير اجتماع مكان او زمان او نوع انسان ١٢ مرقة ٥ قوله في له شفعا عني لواقرب الناس الى منزلي قوله المتقون من كانوا مع ما يتبادر معنى من والمعنى كائنا من كان عريما او غنيا ابيض او اسود شريفا او وضيعا قوله وحيث كانوا أي سواد كانوا بمكة او المدينة او باليمن والكوفة والبصرة ١٢ مرقة ٥ قوله اذا دخل الصدر انفسهم الخ أي انشرح وتوسع بحيث يسرهم قول صحيح شر الخ الاسلام ويكفي في مذاق مرارة ما قدره وقضاه من الاحكام وهذا القلب في الحقيقة عرش الرب الذي عمره من الجديت القدس لا يستغنى الارض ولا سما في ولكن بمعنى قلب عبيد المؤمنين لان السفليات والعلويات ليس لهن قابلية ادراك الكليات والجزئيات المتعلقة بالذات والصفات ولهذا قال تعالى انا عرفنا الامانة على السموات الآية ١٢ مرقة ٦ قوله الى غلاد الخ بتشديد اللام قال المؤلف ابو غلاد رجل من الصحابة وقال ابن عبد البر لم اقف له على اسم ولا نسبة حديثه عند يحيى بن سعيد عن ابي خزيمة عن ابي غلاد قال اذا رايت المؤمن قد اعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتر بوا منه فانه يلقي الحكمة وفي رواية منه ولكن بين ابي خزيمة وابي غلاد الخ المزمع وهذا صحيح انتهى فغيره اشارة الى الخلاف في ان هذا الحديث منقطع او متصل وان اراد برواية مثله ما ذكره المصنف يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك ان يدخل الباب ٨ قوله لاقسم على الله لا يرد قل معناه لو سال الله شيئا او قسم عليه لم يرد عذره وقيل معناه لو طعن الله في فعله لا يخطئ صدق في عيبه وافر فيه ما لم يزلوا الظاهر ويؤيد حديث انس بن النضر والاشد لا تكسر نيتها قال الطبري وما يؤيد الاول لفظ على الله لانه اذا بر المسمى ولو اريد اللفظ القليل بالثبات انتهى ويجوز ان يقال صلة اقسام محذوف وعلى الله متعلق بفعل مقدر تقديره ورواه لاقسم بالشد معتدلا على الله لا يرد ١٢ المعات ٩ قوله قمت على باب الجنة أي ليلة المعراج اوفى المنام او ماله كشف المقام او بطريق دلالة المرام قوله محبسون أي موقوفون يوم القيمة في الصعدا خلاصتان اصحاب الخاف الخافى من ارباب الاموال والناصب محبسون في العزمات لطول حاسبهم في التساعب بسبب كثرة اموالهم وتوسع جاههم وتلذذهم بها في الدنيا والفقراء من هذا ارباب فلا يماسون ولا يجسسون ١٢ مر ١٠ قوله ان فقراء المهاجرين من هذا الحديث يدل على تخصيص هذا الحكم بالفقراء من المهاجرين والافنياء منهم وقد دل بعض الاحاديث على الطائفة وعلى كون القبيلة بمنسأته عام ولعل ذلك في غير المهاجرين من اصحاب وبهذا يندفع المناقاة بين هذا الحديث وبين الحديث الآتي في اول الفصل الثاني من حديث ابي هريرة وقيل ان الفقراء الذين في قلوبهم ميل وورعة الى الدنيا يتقدمون على الافنياء بارجين والزهاد من الفقراء يتقدمون بمنسأته فتدبر والمراد بالخر لطف العام لان العرب يتقدمون العام بالخر لطف سمي خرفا لانه يخرف فيه الشارح اي يمتحن ١٢ المعات ١١ قوله هذا خير من ملأ الارض مثل هذا متفق عليه وعن ٣٠٠٥

عائشة قالت ما شيع ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه ^{عن} سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مر يقوم بين ايديهم شاة مصلية فذبحوه فاني انا ياكل قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري ^{عن} انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم فخبز شعير واهاله ^{سنة} ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاه بالمدينة عندي يهودي واخذ منه شعير الاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند ال محمد صاع يز ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة رواه البخاري ^{عن} عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثار الرمال بجانبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع علي امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال اوتي هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيبا تهمل في الحياة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة متفق عليه ^{عن} ابي هريرة قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة مات منهم رجل عليه رداء اما اذا رواه ما كساء قد ربطوا في اعناقهم فيها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعونه بيده كراهية ان ترضى عورته رواه البخاري ^{عن} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو احد ران لا تزدروا نعمة الله عليكم ^{الفصل الثاني} عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام نصفت يوم رواه الترمذي ^{عن} انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحمني مسكينا وامثني مسكينا واحشني في زمرة المساكين فقالت عائشة لرسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بربعين خريفا يا عائشة لا تردى المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبتي المساكين وقربهم فان الله يقربك يوم القيمة رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان ورواه ابن ماجه عن ابي سعيد الى قوله في زمرة المساكين ^{عن} ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفاكم فانهما ترزقون او تنصرون بضعفاكم رواه ابوداود ^{عن} امية بن خالد بن عبد الله بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين رواه في شرح السنة ^{عن} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدرى ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار رواه في شرح السنة ^{عن} عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته واذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة رواه في شرح السنة ^{عن}

١ قوله والاله سخته الاله بكسر الهمزة كل دهن يؤتم به وسخته بفتح سين مهله وكسرون وفتح فاء معجمة بعد باها راي متغيرة الرشح بطول المكث في التباية قيل الاله ما اذيب من الاله والشتم وقيل الدسم الاله والسمه المتغيرة الرشح قوله واخره من الاله ولعل وجه الاله من يكون المجبة عليه بالغة او تسره الاله عن المسلمين او لئلا يشغل عليهم فيعطوه استياد اولها فندوا منه وقت العطاردياء والانه من ماله في تنزبه صلى الله عليه وآله وسلم من طلب الاجر من الاله ولو صوره حيث قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الله قوله لقد سمعته قال الطيبي ضمير المفعول في سمعته عائد الى انس والفاعل هو رواه انس انتهى وبعده ابن الملك ويزه من الشراح ١٢ مرة **٢** قوله عند آل محمد قبل لفظ آل محم اذا كان ذلك في اوائل المال والافقه ثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم اذ غرق سنة ليعال ١٢ المعات **٣** قوله على رمال حصير مع رمال في النسخ بضم الراء وكسرها وفي الواشي الرمال بكسر الراء ومنها جمع رمل بمعنى رمول اي ضجج وقيل هو جمع رمل بمعنى رمول كالثلج بمعنى المخلوق واصنافه الى المعص من اصنافه الى النفس الى النوع فيكون مبنية ببيان اي منسوج هو المحصر فيهم من كان مضطجعا على الحصير بدون فراش آخر على الحصير ١٢ المعات **٤** قوله فليوسع اليك السنين المشددة وسكون العين قوله على امك اي قائم لا يطيعون متابعتك في تحمل عنك فربما يتفكرون عن الميل الى منك وقال الطيبي رحمه الله قوله فليوسع الظاهر فليوسع جواب الامر اي ادع الله فليوسع والام للتاكيد ورواية الجزم على انه امر للفائب كانه التمس من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله وسلم الدعاء لامة بالتوسعة وطلب من الله الاجابة وكان من حق الظاهر ان يقال ادع الله فليوسع عليك فعدل الى الدعاء لامة اجلا لا لمحله صلى الله عليه وآله وسلم وابعاد المنزل من رشح للنبوة ان يطلب من الله تعالى هذا الذي انجس نفسه النفيس ومع ذلك انكر عليه هذا الانكار البليغ وقوله اوتي هذا قول الهمة محذوف اي اطلب هذا وفي هذا انت وكيف يطيق بشك ان يطلب من الله التوسعة في الدنيا ١٢ مرة **٥** قوله قد ربطوا في رباطوا في اعناقهم باعتبار المعنى والمفرد في بيده باعتبار اللفظ ١٢ لم **٦** قوله نصف يوم الربا لم على ان صفة قاتله او بدل او عطف بيان عن خمس مائة عام فان اليوم الاخرى مقدار طول سنة من سنى الدنيا لقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فنصفه خمس مائة ١٢ مرة **٧** قوله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم قد يتوهم منه ان الفقراء الذين ليسوا باغنياء يعتقدون على الاغنياء من الانبياء ايضا ولعل غرضه صلى الله عليه وآله وسلم مجر اطلاق فضل الفقراء وشرهم وطلب تقدمه على الانبياء وخوف تاخره لو كان غنيا من الانبياء الذين هم فقراء لا خوف تاخره عن الفقراء الذين ليسوا باغنياء ١٢ المعات **٨** قوله الغنى في ضعفكم من بني بغي كعرب يعزب بغيته بغيته واستيفيته كذا في القاموس فالغنى الملبواضائي في ضعفكم اي في حفظ قلوبهم وفي بعض النسخ بهمة القطع وهو لا يتخلو عن خفاء فان الابناء المل على الطلب والاعانة على الطلب كذا في المعات ١٢ **٩** قوله بصاليك المهاجرين اي فقراهم وبكرتهم وشم وفي النهاية اي يستغفرهم ومنه قوله تعالى ان يستغفروا فقد جاءكم الفتح وقال ابن الملك بان يقول اللهم انفرنا على الاعذار حتى عبادك الفقراء المهاجرين وفيه تنظيم الفقراء والاعانة الى دعائهم والبرك بوجوبهم ١٢ مرة.

قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احبب الله عبداً اجتنأ الدنيا كما يظن احدكم يحيى سقيمه الباء
رواه احمد والترمذي **وعنه** محبوب بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت
الموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب رواه احمد **وعنه** عبد الله بن مغفل قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احبك قال انظر ما تقول فقال والله اتى لأحبك تلك مرأت قال ان كنت صادقا فاعطك للفقر
تجفاً فاللفقرا سرع الى من يحبني من السبل الى متنها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** انس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف ولقد اوديت في الله وما يودى احد ولقد اتت على ثلثون من بين ليلة ويوم
ومالي ولبلال طعاماً ياكله ذوكيد الاشئ بواريه ابط بلال رواه الترمذي وقال ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي صلى الله
عليه وسلم هارباً من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه **وعنه** ابي طلحة قال شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجوع فرقعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ابي هريرة انه صاب لهم جوع فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمرة ثمرة رواه الترمذي
وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جداه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً
صابراً من نظري دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظري دنياه الى من هو دونه فحسد الله على ما فضل الله عليه كتبه الله
شاكراً صابراً ومن نظري دينه الى من هو دونه ونظري دنياه الى من هو فوقه فأسف على ما فاتته منه لم يكتبه الله شاكراً ولا
صابراً رواه الترمذي وذكر حديث ابي سعيد البصري قال سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل قال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له
عبد الله لك امرأة تاولي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادماً قال فانت من
الملوك قال عبد الرحمن وجاء ثلاثة نفر الى عبد الله بن عمرو وانا عنده فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شئ لانفق ولا
دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعت الينا فاعطيناكم ما يشتر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم
فانني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفاً
قالوا فانا نصبر لانسال شيئاً رواه مسلم **وعنه** عبد الله بن عمرو قال بينا انا قاعد في المسجد وحلقه من فقراء المهاجرين
قعود اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم ففقد اليهم ففقت اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليكثر فقراء المهاجرين بما

له قوله قتادة الزعيم

اوله قال المؤلف انصاري عتيق بدرى شهد المشاهدة كلها وروى عنه اخوه من امره ابو سعيد الغدري وعمر ابنه وغيرهما مات سنة ثلث وعشرين وستمائة وصلى عليه عمرو كان من فضلاء
الصحاب ١٢ مرة **٢** قوله حماد الدنيا في القاموس هي المربى ما يعز منه اياه فاحتمى بجنتي اقطع ويظن بفتح الياء والظاد مفارغ ظل بمعنى ما روى زائدة بهنا كذا في اللغات وفي الرقاة
من ظل زيد ما نأى ما روى المعنى كما يكون **٣** قوله محمود بن لبيد قال المؤلف انصاري اشمل ولد علي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدث عنه اهاديث قال البخاري له صحبة
وقال ابو حاتم لا يعرف له صحبة وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثالثة منهم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاري وقوله من الفتنة قال ابن الملك الفتنة التي الموت خير منها هي الوقوع
في الشرك او فتنة يخطئ الانسان ويجري على لسانه ما لا يليق **٤** قوله فاعط الفقير تجفاً فاكسر الفوقية وسكون الجيم اي درعا وجنة فغنى المغرب بهوشى بلبس على النيل عند الحرب
كانه درع تغال من جف ما فيه من الصلابة والبسوسة انتهى فمضى الحديث ان كنت صادقا في الدعوى ومقا في المعنى فمضى انه تنفك حال البلوى فان البلاد والولاء متلازمان في الخلاء
والبلاد ومجمل انه تنهيا للعبير خصوصاً على الفقر لانه يفر من دينك بقوة يفتك ما يناله من الجزع والفرع وقلة القناعة وعدم الرضا بالقسمة وكفى بالتجفاف من العبارة لانه يستر الفقر كما يستر التجفاف
الهدن عن الفقر **٥** قوله لا كره ذكرك قال الطيبي اي ما معناه طعام سواد كان ما ياكل الدواب او الانسان **٦** قوله ومع بلال افاد بقوله هذا ان الخزرج غير البجرة الى
المدنية لانهم لم يكن له مع بلال فيما قلعل المراد خروجه صلى الله عليه وسلم هارباً من مكة في ابتداء امره الى الطائف الى عبد كلال بعزم الكاف مخففاً ليس اهل الطائف بلحيمه من كفارة حتى يودى
رسالة ربه فسلط عليه صلى الله عليه وآله وسلم صبياء فرموه بالجارة حتى ادموا كعبه صلى الله عليه وآله وسلم وكان مع صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة ففطش عطشا شديداً فادخل اليه سمائة ماطرة
فنزله جبرئيل عليه السلام بملك الجبال ليأذن له في ملاكهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا فاني ارجو ان يخرج من اصلاهم من يذكر الله بالتوحيد وفيه قصة **٧** قوله عن حمزة بن الخ
قال الطيبي رحمه الله عن الاولى متعلقة برفعنا على تعيين معنى الكشف والثانية منه مصدر محذوف اي كشفنا عن بطوننا كشفنا صادراً عن حمزة بن حنبل النكير في حمزة على النوع اي عن حمزة
مشدد على بطوننا فيكون بدلاً وعادة من اشتد جوعه وخمس بطنه ان يشد على بطنه حمزة يتقوم به صلى الله عليه وآله وسلم وتوضيحه ان تعلق حرفي جري بمعنى لامل في مرتبة واحدة غير جائز ولما تعلق الثاني بعد
تعيينه الاول فجاز كما تقرر في محله فكونه منه مصدر محذوف ظاهر لا غير عليه واما تجويز البديل على ان يبدل الاشتغال لا يتخلو عن غير البديل فمضى على ان يراد بالجزع النوع
والاعتداع عن حمزة مشدد عليها **٨** قوله سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل المسور قوله قال فانت من الاغنياء لكنه جاز بلفظ الماضي دون العنارة كما هو المعتاد ومعنى
الماضي صحيح بلا شبهة وسأله رجل حال بتقديره قد قال الطيبي لا بد من محذوف اي سمعته يقول قولاً لا يفهمه ما بعده تدبر والسلطان هو معاوية فان عبد الله بن عمرو كان فيهم لرضي والده ولكن
لم يكن في باطنه راضياً عنهم كما ذكر في كتب السير **٩** قوله بفتح اللام وسكون اللام وقد بفتح اللام اي جماعة متعلقة **١٠** قوله ففقت اليهم اي انا لا اليم ميلاً للتأبئة
ونيلاً للقرية لديهم ولا طمع على كلام من طلع عليهم **١٢** مرة

صياومه لما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض رواه ابوداود والنسائي **وعنه** ابى كيشة الانباري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث أقسم عليهن وأحد كنوحديثا فاحفظوه فأما الذي أقسم عليهن فأنه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر وأما الذي أحد كنوحديثا فاحفظوه فقال إنما الدنيا لأربعة نفر عبد لله ماله وعلمه فهو يتقى فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بأفضل المنازل **وعنه** روى عنه الله علماء ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعلت بعمل فلان فاجزها سواء **وعنه** روى عنه الله علماء ولم يرزقه مالا فهو يتحبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا بأخبث المنازل **وعنه** روى عنه الله علماء لم يرزقه مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعلت فيه بعمل فلان فهو نيته ووزرهما سواء رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح **وعنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذي **وعنه** شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله **رواه** الترمذي وابن ماجه **الفصل الثالث** **عن** رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه أثر ما فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال أجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه احمد **وعنه** سفيان الثوري قال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمتدال بنا هؤلاء الملوك وقال من كان في يده من هذه شئ فليصلحها فإنه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يجمل السرف في شرح السنة **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى منا يوم القيمة ايين ابناء الستين وهو العمار الذي قال الله تعالى أو لم نعبثكم بما تبدى كرفيه من تذكروا جاءكم النذير رواه البيهقي في شعب الايمان **وعنه** عبد الله بن شداد قال ان نفرا من بني عذرة ثلثة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفينهم قال طلحة أنا فكانوا عنده فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه الآخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت الميت على فراشه أما مهم والذي استشهد أخرا يليه وأولهم يليه فدخلني من ذلك فذاكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما أنكرت

١٠ قوله ما بينهما

النفاد الذي بينهما البعد أكثر مما بين السماء والأرض واستشكل بأنه كيف يفضل على جمعة بلا شهادة على عمل صاحبه معاذ إلا عمل ازيد ثوابا على الشهادة جهادا في سبيل الله والجهاد له دينه سبحانه مبادئ الدعوة وقلة اعدائه واجيب بان هذا الرجل ايضا كان مرابطا في سبيل الله فجوزى بنبوته وهذا قول على الاحتمال غير مذكور في الحديث والله اعلم مع انه لا يذنبه ظاهر الحديث الا في آخر الفعل الثالث وبان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرف ان عمل هذا بلا شهادة يساوي عمل ذلك مع شهادة بسبب اخلاصه وعقده ومعرفته ثم زاد ما عمل فليس كل من استشهد بفضل على غيره على الإطلاق بل قد يفضل عليه غيره وكفى في ذلك حال الصديق وغيره من الصالحين **١١** المعات **١٢** قوله فاما الذي افرد وذكره بتاويل الامور مع الغير وانتهى في عليين باعتبار كونها عبارة عن فضائل ثلث **١٣** قوله فاما ما نقص مال عبد من صدقة الظاهر ان المراد عدم التقصان من جهة حصول البركة والثواب وانما غير مقبذة بالاستثناء المذكور بعد الفصلة الثانية وان احتملت العبارة وقال الطبري بعد ذلك لفظا ومعنى اما انظروا لانه لو اراد تقييد لفعل الثالث بالاستثناء لذكر تحت كل منها على حدة او تحت المجموع واحدة واما معنى فلان كون زيادة العجزاء للظلمية التي هي مستزمنة للزل اظهر من كون جزاء النفس المال بالصدقة فان الظاهر في جزاء الصدقة المطاف الغضب او حصول البركة في المال وان مع اعتبار ان بعض المال قد ينفق الى الفقر وهو سبب لحصول الزلل وايضا الظاهر على تقدير تعلق الاستثناء بظهور ان يقال بهما بضمير التثنية ليعلم **١٤** المعات **١٥** قوله فونيته الحق قال ابن الملك هذا الحديث لا ينافي في الخبر ان الله تجاوز عن امي ما دسوست به صدورهم اما لم يعمل به لانه عمل بالقول الساني والمتجاوز هو القول النفساني انتهى والمعتمد ما قاله العلماء المحققون ان هذا اذا لم يوطن نفسه فان عزم واستقر يكتب معصية ولو لم يعمل ولم يتكلم **١٦** مرة **١٧** قوله استعمل اي جعله ماعا قوله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله اي والمال انه اذا استعمل قوله قال يوقه لعمل صالح قبل الموت اي حتى يموت على التوبة والعبادة فيكون حسن الثمرة وذو النية الجارية ثم يقبض عليه **١٨** مرة **١٩** قوله الكيس بفتح الكاف وتشديد اليا اي العاقل الذي لا يمتدح في الامور قوله من دان نفسه الخ اي جعلها دينه مطيعة لامر الله تعالى متقادة لمكره وقضائه وقدره وفي النهاية اي اذا لم يستعبد باقتيل حاسب اعمالها واحوالها وقواها في الدنيا فان كانت خيرا حمد الله تعالى وان كانت شراب منها **٢٠** مرة **٢١** قوله والعاجز من اتبع نفسه هواها اعلم انه يستعمل العاجز في مقابلة الكيس والمقابل الحقيقي للكيس البليد لان الكياسة تستلزم قدرة الراي والمجتارب وتتمشية الامور والعبادة تستلزم العجز فيها **٢٢** المعات **٢٣** قوله لتمتدال اي لجلوتنا من اويل اوساخهم وهون كناية عن الاتبدال قوله فليصلحها اي لا يتلفه بل يستزود بخير من التجارة **٢٤** مرة **٢٥** قوله الحلال لا يمتل السرف قال الطبري يعني احد هما ان الحلال لا يكون كثير فلا يمتل الاسراف وثانيهما ان الحلال لا ينبغي ان يسرف فيه ثم يحتاج الى غير انتهى وفي كل منها نظر ومعنى الاسراف هو التجاوز عن الحد بان يعرض في غير محله وزيادة على قدره وهو يمتل في القليل والكثير ويشمل المال الحلال والحرام فالوجه ان يقال ان الحلال من خاصيته انه لا يبيع في الاسراف كصرفه في المار والطين بلا ضرورة وكزيادة اعطاد الطعمة على طريق الرياء والسمعة ولذا قيل لا سرف في غير ولا يخرى سرف **٢٦** مرة **٢٧** قوله قد علمت من ذلك اي تعجب او انكار يعني كان القياس ان يستوى الشهيدان في المرتبة او يتقدم الاول بسببه الى الخير ويتأخر عنهما الثالث الذي مات على فراشه **٢٨** المعات

له قوله لو انما اى لوفرض ان تلك المصيبة البقية الخ اى منعت لاجلك وانخرت منك فوضع البقية موضع لم تعصب وجواب لو ما دل عليه ما قبلها وخلاصة ان تكون رغبته في وجود المصيبة لاجل ثوابها اكثر من رغبته في عدمها فهذا الامر ان شاهد ان عدلان على ذلك في الدنيا ويمسك في العقبى وقال الطيبري لو انما البقية كمال من فاعل رغب في جواب لو محذوف واذا ظرف والمعنى ان تكون في حال المصيبة وقت اصابتها رغب من نفسه في المصيبة كمال كوكبك غير مصاب بها لانك تشاب بوصولها اليك وديونك الثواب اذا اتصل اليك ١٢ مرقة **له** قوله واذا سالت فسل الله اى فاسئله وحده فان خزائن العطايا عنده ومفاتيح المواسب والمزايا بيده وكل نعمته او نعمته دنيوية واخر دنيوية فانهما متصل الى العبد او تنفخ عنه برحمته من غير شائبة عرض ولا نصيبه عليه لانه الجواد المطلق والمعنى الذي لا يفتقر فبغنى ان لا يرجى الارحمة وله غنى الانفة ويتلج في العظام السام اليه وليتم في جمود الامور عليه ولا يرسل غيره لان غيره غير قادر على العطاء والمنح ودفع الضرر وجلب النفع فانه لا يمكن ان لنفسه نفعاً ولا ضرراً ولا يمكن موتاً ولا حيوة ولا نشوراً ١٢ مرقة **له** قوله ومن شعاودة ابن آدم تركه الاستعارة الله بكنى آدمى وركذا شقن او ست طلب خيرا زخره تعالى يعنى آدمى را بايد كه بهشت طلب كند از خداى تعالى دچون فرمود كه آدمى را بايد كه راضى باشد بهر حال توهم اين شد كه گوياد در مصيبت و نامرضيات نيز راضى باشد و فرمود هميشه بايد كه آدمى را از بريد و درگاه تعالى طالب خير بود و خير خواهد تا او را براه خير و مرضيات آرد و از مشرو و نامرضيات نگاهدارد ١٢ ترجمه شيخ **له** قوله استعارة الله الاستعارة طلب الخير ومعنى ترك ذلك ان لا يرعى بما اختار الله ويتركه ١٢ **له** قوله بعد الحمد ما دفع من الارض وهو اسم خاص بما دون الجواز قوله فقل اى رجع قوله القائل اى الظهيرة وقت القيلولة قوله سورة نفع سين ومنهم ميم شجرة من الطلح دى العظام من شجر العنقاء ١٢ مر **له** قوله انا الرزاق الخ قال الطيبري هى قراءة شاذة منسوبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهوة ان الله هو الرزاق انتهى والمراد انها كانت قراءة قطيعة متواترة معنوية وكان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود ولكنها نسخت او شذت طرقها بعد ابن مسعود ١٢ مرقة **له** قوله فشكا المخترف اى فى عدم مساعدة اخيه فى حرفه قوله النبى منصوب بنزع الخافض اى الى النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ مر **له** قوله ان قلب ابن آدم بكل واوشعته بالرفع اى قلبه قطعة والمعنى لبعض توجهه من ان القلب واحد وادوية العموم معدودة وما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه ففى النساية الشعبة الطائفة من كل شئ والقطعة منه قال الطيبري لا بد فيه من تقدير اى فى كل دالة شعبة قوله من اتبع قلبه الشعب اى من جعل قلبه تابعا لشعب العموم وقوله كفاه الشعب اى كفاه الله مؤن ما جاءته المشعبة المختلفة ١٢ مرقة **له** قوله فوضعنا اى الطبقة العليا على السفلى او المعنى فنبينا نبينا ونطقها قوله ثم قالت فيه اشارة الى ان العبد يسعى فى طلب الحلال ما امكنه الوقت ثم يستعين فى تحصيل امره الى الملك المتعال بالدعاء اللهم ارزقنا اى من عندك فانك خير الرازقين وقد انقطع طعنا من غيرك فلا نطعم الى غيرك فظفرت اى الى الرضى فاذا بحجته هو بى القصصة على ما فى القاموس او القصصة الكبيرة على ما فى خلاصة اللغة والمراد ههنا ما يوضع تحت الرضى ليجتمع فيها الدقيق قد استلأت من الدقيق ١٢ مرقة

قد امتلأت قال وذهبت الى التنور فوجدته مهتبلاً قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدى شيئاً قالت امرأتہ تعمر من ربنا وقام
الى الرحي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه لولم يرفعها لم تنزل تدور الى يوم القيمة رواه احمد وعنه ابى
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله رواه ابو نعيم في الحلية وعنه ابن
مسعود قال كانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى نبياً من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يسح الدم عن وجهه ويقول
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه باب الرياء والشبهة **الفصل الاول** **عنه** ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واما لكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم رواه مسلم وعنه ما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه معى غيرى تركته وشركه وفى رواية
فانما منه برئ هو الذى عمله رواه مسلم وعنه **عنه** جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن
يرائى يرأى الله به متفق عليه **عنه** ابى ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايت الرجل يعمل العمل من الخير
ويحمده الناس عليه وفى رواية ويحبه الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم **الفصل الثانى** **عنه** ابى سعيد
ابن ابى فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك فى
عمل عمله لله احد فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك رواه احمد وعنه **عنه** عبد الله بن عمرو
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقرة وصغرة رواه البيهقى فى
شعب الايمان **عنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناة فى قلبه وجمع
له شمله واتته الدنيا وهى راحة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشنت عليه امرة ولا ياتيه منها
الا ما كتب له رواه الترمذى ورواه احمد والدارقطنى عن ايان عن زيد بن ثابت **عنه** ابى هريرة قال قلت يا رسول الله بينا
انا فى بيتى فى مصلاى اذ دخل على رجل فاعجبني الحال التى رانى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحاك الله يا با
هريرة لك اجران اجر التبر واجر العلانية رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب **عنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج فى اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللبن يستهم احلى من السكر
وقلوبهم قلوب الدياب يقول الله ابى يغترون امر على يجترون وفى حلفت لا بعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم
خير ان رواه الترمذى **عنه** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال لقد خلقت خلقاً استهم
احلى من السكر وقلوبهم امثر من الصبر فى حلفت لا يثبتمهم فتنة تدع الحليم فيهم خير ان فى يغترون امر على يجترون رواه

١ قوله على نيا قال الشيخ ابن جرير ان قيل على تعين هذا النبي صريحا ويحتمل ان يكون نوما عليه السلام وتبيل ارادة نفسه انكره صلى الله عليه وسلم ذكره بطريق الباب ١٢ المسات
٢ قوله من الانبياء ضرب الخ اى قد ضرب قومه فوجوههم وقد وردت ايضا قال الطبري رحمه الله قوله نيا منصوب على شريطة التفسير بقوله ضرب قومه وهو كناية لفظ الرسول صلى
الله عليه وسلم ويجوز ان تقدمه مضافا الى ما لى من الانبياء وهو معنى ما تلفظ به ويحتمل مرته يجوز ان يكون صفة للنبي وان يكون استنباطا كان سائلا ما حكاه فيقول ضرب قومه ١٢ مرقة
٣ قوله الى قلوبكم الى الى ما فيها من اليقين والصدق والاخلاص وقصد الرياء والسمعة وسائر الاخلاق المرضية والاحوال الروية واعمالكم من صلاحها ونسأد فانها بما زكمت على وفقها وفى النهاية
معنى النظر بها الاجتناب والرحمة والعطف ١٢ مرقة **٤** قوله اغنى الشركاء عن الشرك اى انا اغنى من يزعم انهم شركاء على فرض ان لم عنى والمعنى وما اقبل الاما كان فالصا توحيى وابتداء لمرضى
فالشرك باسم المصدر الذى هو الشريك مستعمل فى معنى المفعول قوله بولادى علمه اى لاجله من قصده بذلك العمل رياء وسمعة وقال شارح اى هو لفاعله ليعنى تركت ذلك العمل وقاعله لا اقبل ولا اجازى
فاعلم بذلك لانه لم يعمل لى انتهى ١٢ مرقة **٥** قوله من سمع فى القاموس التسميع والتشجيع والتشجيع والاذلة الخول بنشر الذكر والاساء اى من شمر نفسه وقصد التشجيع او من سمع الناس فغناكم و
واحواله شر الله يعبو به يوم القيمة وفهم وقيل يظهر سريرة الناس فى الدنيا اى اعماله التى يخفىها او يفته الفاسدة وعرضه الباطل ويظهر للناس ان علمه لم يكن فالصا وقيل اراد من سمع الناس بعمله اسمع الله
واراد ثوابه من غير ان يبيطه وقيل اراد من سمع الناس بعمله اسمع الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعل ولا عى خير لم يعمه فان الله تعالى ليفهم ويظهر كذبه المعات
٦ قوله اسامع خلقه الخ اى اذا هم وحال سماعهم والمعنى جعل سمعهم ومشورا فيما بينهم فى العقبى او اظهر لهم سريرة وطأ اسامعهم مما ينطوى عليه من حيث سريره جزاء لفضلهم ويمكن ان يكون
الضمير فى قوله به راجعا الى الموصول ففى شرح السنة يقال سمعت بالرجل تسميعا اذا شمرته وقوله اسامع خلقه به جمع اسامع الجمع الذى يريد ان الله يسمع اسامع خلقه به يوم
القيامة وما صله ان اسامع بالانصب مفعول سمع اى بلغ الله سماع خلقه ان مراد مرزوردا شمره بذلك فيما بين الناس فاسامع جمع اسامع وهو جمع سمع بمعنى الاذان ١٢ مرقة **٧** قوله فاعجبني
الحال الخ قيل معناه فاعجب رجعا ان يعمل من راه يشل عمله فيكون له مثل اجره والظفر ان اعجابه بحسب اصل الطبع المطابق للشرع من انه يعجب ان يراه احد على حالة حسنة ويكره ان يراه على حالة قبيصة
مع قطع النظر عن ان يكون ذلك العمل مطعى للرياء ومطعا للسمعة فيكون من تعجب قوله صلى الله عليه وسلم من سرت حسنة وسارت سيئة فهو من ١٢ مرقة **٨** قوله ابى يغترون اى باهبال
يفترون ولم يدعوا الى اصل ولا اهل او المراد بالاختراهم عدم الخوف من الله تعالى وترك التوبة من فعلهم القبيح اى فلا يخافون من سخطى وعقابى قوله اى على مخالفتى بيجرون اى يكرههم الناس
فى انظار الاعمال الصالحة اقتتال من الجررة ولذا قيل الاجترار الانسباط والتشجيع قال الطبري ام منقطعة انكر اول اغترارهم بالثوب واهماله اياهم حتى اغتروا ثم انزب من ذلك وانكر عليهم ما هو اعظم منه
وهو اجترارهم على الله ١٢ مرقة **٩** قوله من الصبر الخ ضبط فى كسر الباء وفى القاموس الصبر الكف ولا يمكن الا فى مفرودة الشعر عاصدة شجر مراد المشهور على السنة
العامة بكسر الصاد وسكون الباء ولعله مأخوذ من لغات الكنت فيكون من باب النقل تخفيفا ١٢ مرقة **١٠** قوله لا يثبتمهم من الاتاحة بمعنى التقدير يقال اتاح الله لفلان كذا اى قدر له وانزله

الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ^{ابن هزيمة} قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدؤوه ^{رواه الترمذي} **وعنه** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يشكر اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله ^{رواه البيهقي} في شعب الايمان **الفصل الثالث** **عنه** ^{ابن تيمية} قال شهدت صفوان واصحابه وجند ياب يوصيه فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الله به يوم القيمة ومن شاق شق الله عليه يوم القيمة فقالوا او صنفا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطئه فبن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحول بينه وبين الجنة ملاك كفت من دم اهرقه فليفعل ^{رواه البخاري} **وعنه** عمر بن الخطاب انه خرج يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد معاذ بن جبل قال عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال يبكي شئ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير الزنا شرك ومن عادى الله وليا فقد بادره الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفاء الذين اذا غابوا لم يتفقوا وان حضروا لم يدعوا ولم يقرؤوا قلوبهم مصابيح المهدي يخرجون من كل غبراء مظلمة ^{رواه ابن ماجه والبيهقي} في شعب الايمان **وعنه** ^{ابن هزيمة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدى حقارواه ابن ماجه **وعنه** معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة فقليل يا رسول الله وكيف يكون ذلك قال ذلك برغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم من بعض **وعنه** شاذان بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يراى فقد اشرك ومن صام يراى فقد اشرك ومن تصدق يراى فقد اشرك رواهما احمد **وعنه** انه بكى فقل له ما يبكيك قال شئ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته فابكاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخون على امتى الشرك والشهوة الخفية قال قلت يا رسول الله انشرك امتلك من بعدك قال نعم ما انهم لا يعبدون شمساً ولا قمر ولا حجراً ولا ولداً ولكن يراؤن باعبا لهم والشهوة الخفية ان يصبح احدكم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** ^{ابن سعيد} الخدرى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننادى اكر المسيح الدجال فقال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفى ان يقوم الرجل فيصلى فيزيد صلوته لها يراى من نظره رجل رواه ابن ماجه **وعنه** ^{محمود بن لبيد} ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء رواه احمد ورواه البيهقي في شعب الايمان يقول الله لهم يوم يجازى العباد باعبا لهم اذهبوا

١ قوله ان لكل شئ شرة بكسر الشين وتشديد الراء فخره تارة الحرس والنشاط وشره الشاب نشاط ذكره في باب الراد في مادة الشر عند الجرو وما الشره نعمتين والباء فهو بمعنى شدة الحرس ذكره في باب الباء كذا في اللغات والمعنى ان العابد يبالغ في العبادة في اول امره وكل مبالغ يفر ويكفر حتى يتركها في امره ولو بعد حين كذا في الرقاة قوله واشير اليه الزبان سلك طريق الانظار فلا تدره من الغائرين كذا في الجوى وانما خص ذكر الافراط لانه قد يهون كونه لا في الحقيقة ليس يكمل وانما الكمال التوسط كذا في اللغات **٢** قوله ان يشكر اليه في دين او دنيا اما في الدنيا فافراطا في الدين فلا تظن حبه الرياسة واعتقادا في تقظيمه والشهوات النفسية النفسانية وما كاد النفس وغواها وكره الشيطان مما قل ان يتخوضها الا الصديقون فاحول والذبول هو الاول والاسم **٣** قوله شهدت صفوان الخ الظاهر ان المراد به صفوان بن سليم الزهري مولد حميد بن عبد الرحمن ابن عوف تابعي جليل القدر من اهل المدينة مشهور بصدق عن انس بن مالك ونفر من التابعين كان من خيار عباد الله الصالحين يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة ويقال ان جهنم تقبضت من كثرة السجود وكان لا يقبل جوارحه السلطان ومناقبه كثيرة روى عنه ابن عيينة ذكره المؤلف ثم الظاهر ان المراد باصحابه اتباعه في العلم والعمل قوله وجند اي حضرتهم والجال ان جند بن عبد الله بن سفيان البجلي وهو من اكابر الصحابة **٤** مرقة قوله لا ياكل الا طيبا فليفعل اي ما استطاع ان ياكل الا طيبا اي طاهرا ولا نظيره قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيم ظلما انما ياكلون في بطونهم ناراً ولا يعلمون ان اول ما يمس النار منه هو البطن **٥** مرقة قوله ملاك كفت اي اشارت الى ان القليل يتحول فكيف بالكثير وقيل اشعار الى تسفيه القاتل بان يفوت الجنة على نفسه بهذا الشئ الخفى المستزل **٦** مرقة قوله غير مظلمة اي من عبدة كل سائلة مشككة او بلية معضلة وقال الطيبي كناية عن حقارة مساكنهم وانما مظلمة مغيرة لفقدان الولة ما يتنور ويتنطفئ به **٧** مرقة قوله برغبة بعضهم الى بعض اي بسبب طمع لا نفقة منهم الى اخرى وخوف بعضهم من بعض والاصل انهم ليسوا من اهل الحب في الله والبغض لشدة الميل امورهم متعلقة باغراض فاسدة فثارة ينجون في قوم لا غرض فيظنهم لم الصادقة وتارة يكرهون قوما لعل فيظنهم لم العداوة **٨** مرقة قوله فيزيد هذا على سبيل التمثيل وليس الرياء مخمرا فيه وانما كان هذا الخوف لان في الدجال علامات ظاهرة على كذبه عند اهل العلم والرياء خفى امره غاية الخفاء قال بعض المشايخ لو راك الرياء اصعب من ديب النمل في الليلة الظلماء على الحجر الاسود او كما قال **٩** مرقات قوله محمود بن لبيد الخ انشأه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه احاديث قال البخاري له صحبة وقال ابو حاتم لا يعرف له صحبة وذكره مسلم في التابعين وقال ابن عبد البر الصحيح قول البخاري **١٢** مرقة

الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء وخيرا **وعنه** ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صحرة لا باب لها ولا كوة خرج عبده الى الناس كما تشاء ما كان **وعنه** عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة او سيئة اظهر الله منها رداء يعرف به **وعنه** عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على هذه الامة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجرور روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان **وعنه** المهاجرين حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني لست ككل الحكيم اتقبل ولكني اتقبل هبة وهوارة فان كان همة وهوارة في طاعتي جعلت صمته جدا الى ووقار او ان لم يتكلم رواة الدارمي باب البكاء والخوف **الفصل الاول** **عنه** ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكىتم كثيرا ولضجكم قليلا رواة البخارى **وعنه** ام العلاء الانصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ادري والله لا ادري وانما رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواة البخارى **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على النار فرايت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها رططها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجز قصبة في النار وكان اول من سب السوائب رواة مسلم **وعنه** زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله وتيل للعرب من شتر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله اتفعلك وفيما الصالحون قال نعم اذا كثرا الخبيث متفق عليه **وعنه** ابى عامر وابى مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخمر والحريير والخمر والمعاذف ولينزلن اقوام الى جنب علم يزورهم عليهم سارحة لهم ياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبتيهم الله ويضع العلم ويبسغ اخرجين قردة وخنزير الى يوم القيمة رواة البخارى وفي بعض نسخ المصابيح الحزب بالحاء والراء المهملتين وهو تصحيف وانما هو يا نخاء والزاي المعجبتين نص عليه الحميدي وابى الاثير في هذا الحديث وفي كتاب الحميدي عن البخارى وكذا في شرحه للخطابي تروى عليهم سارحة لهم ياتيهم رجل لحاجة **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعبالهم متفق عليه **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواة مسلم **الفصل الثاني** **عنه** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايتم مثل النار تأمرها ربها ولا مثل الجنة تأمرها ربها رواة الترمذي

له قوله ولا كوة اي طاعة وقيل هي بالفتح اذا كانت غير نافذة وبالعصم اذا كانت نافذة **له** قوله كاشاي ذلك العمل قوله ما كان اي من الاعمال ونصب كاشا على الحال اي حال كون ذلك العمل اي شئ كان خيرا او شررا من الاقوال والافعال وفي نسخة من كان فالتقدير كاشا ذلك العامل او صاحب العمل من كان اي سوادا او ظهوره او لم يرد لقوله تعالى والتد مخرج ما كنتم تكتمون **له** مرقة **له** قوله رداء المراد بالرداء هنا علامة يعرف بها كما يعرف بالرداء كون الرمل من الاعيان **له** قوله ما يفعل بي ولا بكم قال الطبري فيه وجوه اعمها ان هذا القول من بين قائل امره عثمان بن مظعون لما توفي بنينا لك في الجنة زجر العالم على سود الادب بالحكم على الغيب قلت لا يخفى ان هذا سبب ورود الحديث لانه في ازالة التكال وتاثيرها ان يكون هذا مسوخا لقوله تعالى لا يخفى لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قلت وفيه ان النسخ على تقدير صفة تاخير التاج انما يكون في الاحكام لا في الاخبار وثالثها ان يكون نفي الدراية المفصلة دون الجملة قلت هذا هو الصحيح ورايها ان يكون محض ما بالامور الدنيوية من غير نظر اي سبب ورود الحديث قلت هذا مندرج فيما قبله والحكم بطريق الاعم هو الوجه الاعم والمراد من الامور الدنيوية بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم هي الجوع والعطش والشبع والرى والمرض والصحة والفقر والغنى وكذا حال الامة وقيل المعنى اخرج من بلدي ام اقبل كما فعل بالانبياء من قبلي واترمون بالجماعة ام تحضف بكم كالمكذبين من قبلكم والاصل انه يريد نفى علم الغيب عن نفسه وانه ليس مطلع عليه وانه غير واقف ولا مطلع على المقدلة وغيره والمكون من امره وامره لا انه متردد في امره غير متيقن بنجاة لما سمع من الاماديت الدالة على خلاف ذلك هذا في المرقاة بلفظه **له** قوله خشاش لينة الخ المعية وكسر ويضم حشرات الارض وفي النهاية ويرد في الماء الملهة وهو ليس النبات وهو دهم **له** مرقة **له** قوله الخزاعي وفي بعض الروايات عمرو بن لحي ولعلها واحد امه بها الوجه والاخر جهة كذا قيل **له** المعات **له** قوله وكان اول من سبب السوائب وهو اول من سن عبادة الاصنام والادوثان في مكة وعمل الهيا على التقرب اليها بتسييب الدواب فكانت تترك عن الحمل والركوب وللمنع من الرعى **له** سيد **له** قوله دبل للعرب خص بذاك العرب لانهم كانوا معظم من اسلم حينئذ كذا قال القاري روى من شتر قد اقترب اي قرب وقت خروج جيش يقاتل العرب قيل اراد به الفتن الواقعة في العرب اولها قتل عثمان واستمرت الى الان وقيل كثرة الفتوح والاموال والتنافس فيها والمراد من الروم السلد الذي بناها ذو القرنين وانه صلى الله عليه وسلم اعلم ان تلك الثقبية علامة ظهور الفتن وقيل المراد ان يكون في ذلك الروم ثقبية الى اليوم وقد انفتحت فيه وانفتحتها من علامات قرب الساعة فاذا انفتحت خرجوا ذلك بعد خروج الدجال **له** المعات **له** قوله يستحلون الخمر المعروف او الانياب ينسج من صوف وابرسم وهي مباحة ليسها الصابرة وان يكون وقد ورد النبي عنه لانه في العلم والمشرفين والمخلفين الآن معمول من ابرسم وهو حرام والمحدث محمول على هذا وتخصيصه بالذكر ودخوله في المرز زيادة اهتمام بشأنه **له** سيد **له** قوله ثم بعثوا اي يوم القيمة قوله على اعمالهم الخزاعي بعث الصالح على عملهم وكذا المصالح اذا اذن بعث القوم نزل العذاب بجميع من كان في القوم سوا فيه المذنب وغيره بشرهم وكنتم يجرلون يوم القيمة على حسب اعمالهم ان غير اخير وان شرا فشر **له** مرقة **له** قوله نام باربها المفعول ثان ويمكن ان يكون رايته بمعنى ابهرت فتكون الجملة صفة ادعوا اي صاروا فلما غنما ونبغى للادب من عذاب النار ان يعرف من عمل البخارى قوله ولا مثل الجنة اي نعمة ونزلا قوله نام لا يبادي يعني لان يجد كل البدن في امتثال الادامير يدرك **له** مرقة

وعنه ^{١١٣} ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ^{١١٤} اظنت السماء وحق لها ان تآطى والذى نفس بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وملائكة واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفراشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد رواه احمد والترمذي وابن ماجه **وعنه** ^{١١٥} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي **وعنه** ^{١١٦} انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره اخبرني عن النار من ذكرني يوما او خافني في مقام رواه الترمذي والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه** ^{١١٧} عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجله لهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** ^{١١٨} ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت رواه الترمذي **وعنه** ^{١١٩} ابي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة فرأى الناس كأنهم يكثشرون قال أما انكم لو اكثرتم ذكرها ذم اللذات لشغلكم عما اري الموت فكثروا ذكرها ذم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الاتكم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما ان كنت لاحب من يمشى على ظهري الى فاذا وليت اليوم وصرت الى فستري صنيعي بك قال فينسى له مذبذبة ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما ان كنت لا تبغض من يمشى على ظهري الى فاذا وليت اليوم وصرت الى فستري صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تينيا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما أثبت شيئا ما بقيت الدنيا فيه فسنة ومحمد سنة حتى يفضي به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار رواه الترمذي **وعنه** ^{١٢٠} ابي حنيفة قال قالوا يا رسول الله قد ثبت قال شيبتي سورة هود واخواتها رواه الترمذي **وعنه** ^{١٢١} ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد ثبت قال شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الترمذي وذكر حديث ابي هريرة لا يلج النار في كتاب الجهاد **الفصل الثالث** ^{١٢٢} عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعركم نعتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني المهلكات رواه البخاري **وعنه** ^{١٢٣} عائشة

١ قوله اظنت السماء اي صاحبت واظنت اط الرحل ونحوه ياط اظيطا صوت والابل انت تعبوا والاطيطا صوت الرحل والابل من ثقلها وظاهر السياق ان الاطيطا من اذحام الملائكة وكثرتم وتقليم كيان المركب وهو كناية عن كثرتم وان لم يكن هنا صوت دائنين كذا قالوا قيل من خشية الله فاذا خشيت من الله منع انما جماد وموضع عبادة الملائكة فالانسان اولي بان يخشى ويكفى مع انه يموت بالذنوب قوله ولخرجتم الى الصعدات جمع صعد بضم السين بمعنى الطرقات كطريق وطرقات وهي في الاصل بمعنى الرقاب او وجه الارض وقيل جمع صعدة لظلمة وظلمات وهو فناء الدار وممر الناس والمعنى لخرجتم من بيوتكم الى فناء شاد الى الطرقات والصحارى كما هو شأن المجرمون الذي عناق عليه الامر ١٢٠ مرقة **٢** قوله من خاف ادلج اوله الدرع تحركه والديرة بالضم والفتح السير من اول الليل وقد ادلجوا فان ساروا من آخره فادلجوا بالتشديد وفي الصحاح الادلاج السير من اول الليل والادلاج السير من آخر الليل والاسم من الاول دلج بالتحريك ومن الثاني دلجة بالضم والفتح اي من غاف عذاب الله وكيد الشيطان فلهرب سريعا من المعاصي اسل الطاعات ولا يسوف في التوبة ولا يتكاسل في الطاعة ١٢١ المعات **٣** قوله والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم يغفلون ما فعلوه وسؤال عائشة مبنى على قراءة ولؤتون من الايمان لكن الواقع في النسخ هو الاول والظاهر ان يكون الثانية وقد يلوح بان الفاعل يوتى اي يعطى من نفسه الغفل ويخرج منها فافهم ١٢٢ المعات **٤** قوله اذا ذهب الخيال بر النائم من اصحابه الغافلين عن ذكر الله بنهم عن النوم يستغلوا بذكر الله تعالى والتجرد في هذا ما ذكره من المودعين وانه ينبغي لهم ان يقوموا قبل معنى الثلثين من الليل ١٢٣ مرقة **٥** قوله الراجفة ترجف حرك وتحرك واضطرب والرجفة الزلزلة والراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية ١٢٤ قوله يكثشرون افعال من الكثرة بالسين المعجمة وهو ظهور الانسان للفكر وقوله باذم اللذات النيم بالذال المعجمة المعنى معناه القاطع وهو الانسب بحسب المعنى لكن في بعض النسخ بالذال المعجمة ١٢٥ المعات **٦** قوله وانا بيت الدود اي فلا ينبغي ان يكون بهنكم ونتمكم في استعمال اللذات من المأكول والمشروب لان مال امرنا الى الفناء ولا ينبغي في ذلك المكان الا العمل الصالح فالقصد من قوله وانا بيت الدود اي جملت او صرت قادرا ما كما عليك ١٢٦ مر **٧** قوله قد شيت اي ظهر عليك اشارة الضعف قبل ادان الكبر وليس المراد من ظهور كثرة الشعر لا يبيض عليه لما روى الترمذي عن انس قال ما عدت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة الا اربع عشرة شعرة ببينا ١٢٧ مر **٨** قوله شيبتي هو يعني ان ما فيها من احوال يوم القيمة والنوازل بالام الماضية اغذ معنى ما اخذ حتى شيت خوفا على امي روي ان بعضهم راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له انت قلت شيبتي هو ونقاس ثم فقال باي آية فاجاب بقوله فاستقم كما امرت وذلك لان الاستقامة على الطرقات من غير ميل الى الافراط والتفريط في الاعتقادات والا قول والاعمال غير جارا لاسيد ١٢٨ قوله اي ادق في اعينكم من الشعركم لانهما انهما تعلمون اعمالا هي احسن الاعمال منكم وثانيهما لاتباعها بكونهم يستغفرونها وكنائسها من المملكات ويؤيد المعنى الثاني في قوله في الحديث الثاني اي اك ومحققات الذنوب اي التي تحقر ونما ١٢٩ المعات

حب الدنيا وكراهية الموت رواه ابوداود والبيهقي في دلائل النبوة الفصل الثالث عن ابن عباس قل ما ظهر الغلول في

قوم بغير حق الا فشا فيهم الدمر ولا خبر قوم بالعدل الا سيطر عليهم العدو ورواه مالك باب الانذار والتحذير الفصل الاول

مَا جَهِلْتُمْ مَبَا عِلْمِي يَوْمِي هَذَا كُلِّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ وَأَنِي خَلَقْتُ عِبَادِي حَفَاءَ كَلَامِهِمْ وَأَنَّهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَابَتْهُمْ

عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتب وقال انما بعثتك لابتليكم ^{١٢١} وايتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه ناظبا

نُغْزِكَ وَانْفَقَ فَسَدَقَ عَلَيْكَ وَابْعَثْ جِيْشًا يَبْعَثُ خَبْرَةً مِّثْلَهُ وَقَاتِلْ بِهِنَ اطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ

قریش حتی اجمعا فقال ارايتکم لو اخبرکم ان خيلا بالوادی تريد ان تغیر علیکم انتم مصداقی قالوا نعم ما جربنا علیک

لَهَيْبٌ وَتَبَّ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ نَادَى يَابْنَ عَبْدِ مَنَاةَ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَانْطَلَقَ يَرْبُوا أَهْلَهُ فَخَشِيَ

له قوله اليوم الخ في الوقت الى اخر

ولما اخذته فاولا ان يحل السكك والفرج في الزوجه في الدنيا والآخره والعقود والارثه

مراقبة ٣٥ قوله اموركم شورى يعنيكم اشارة اليه بهذا المعنى وهو الشورى واستشاره طلب من المشورة وشورى مصدر بمعنى التشاور اي ذو شورى والمشاورة موجبة للاثبات والالتفاق

ذلك من قلة نحن فيها اذ يكون من بمعنى في قوله غناء كغراب الزبد والبالى من ورق الشجر الخاط زبد السيل ١٢ المعات **٥٥** قوله ما ظفر الغلول في قوم الحديث الظاهر ان ترتب الاجزاية

حفظاء جمع حفيظ هو المائل الى الاسلام الثابت عليه اي مستعد بقبول الحق والطاعة اشارة الى الفطرة كذا قال الطبري وفي مجمع البحار اي ظاهري الاعتقاد من المعاصي لا انهم حفيظهم مسلمين لقوله تعالى

اي جالت بهم الشياطين وبيدهم من ودهم قوله سلطانا اى جبر وديرا با قوله الانبياء المراد بهم جماعة من قوم موسى عليه السلام بقوا باجبر عليه السلام قوله لا يبيغ اى با ببيع واجرى الاية واسباب

فيسلوي فيه التذكير والانتباه والافراد والجمع فاذا اريد بيان ما بعد هذه الالوان بين يه فاني في الحديث بعلامته بالجمع بيان للمراد اسي فكانت قال ارايت فان ارايت فاعلموني قولها بصياها لما كانت العادة

عابا بیرون انصاف سے یہ دعوے کا مستحق ہے اس لیے یہ دعوے تسلیم کیے جائیں گے اور ان کے لیے ضروری اخراجات کی رقم بھی ادا کی جائے گی۔

المعنى ان يعذبكم والافشاعته صلى الله عليه وسلم للقرابة بل يلجس الامامة تنفع قوله ما بهدا المعنى اصحكم في الدنيا بمقتضى القرابة ولكن لا احصى عنكم من الدنيا ١٢ مرقة ٢ قوله ليس عيبا عذاب ١
اي بل غالب عذابهم انهم ينجون باعمالهم في الدنيا باليمن والامراض وانواع البلاء ولم يرد انه لا يعذب احد من امته في الآخرة بل اداوا اختصاص امته بزيد رحمة من الله تعالى وانهم امميوافى الدنيا
يشيئوا عليه بغيره فوهم وليست هذه الحلة سائر الامم وبالمجمل اشارة الى سعة رحمة الله تعالى بالانبياء الى هذه الاممة ١٣ سيد ٣ قوله القتل اى بغير حق وقيل الحديث خاص بجماعة لم تات
كبيرة ويمكن ان تكون الاشارة الى جماعة خاصة من الاممة وهم المشاهدون من الصحابة وقال المظهر بن ابيديث مشكل لان مضمونه ان لا يعذب احد من امته صلى الله عليه وسلم سواء فيه من الركب الكبار
وغيره فقد وردت الاحاديث بتعذيب مرتكب الكبيرة اللهم الا ان يؤول بان المراد بالاممة بيتا من امتى صلى الله عليه وسلم ويشتمل بامر الله وينتفى عما ناه ١٢ مرقة ٤ قوله ان هذا الامر
ومعنى هذا الحديث انه كان اول القرن نزول الوحي والرحمة ثم بعد انقضاء زمن الخلفاء الراشدين زمان رحمة وشفقة وعدل ثم يلو من الامر وظرف بعض الظلم ثم كائن الى ١٣ المعات ٥ قوله ان اول
ما يكلف كان صلى الله عليه وسلم كان يمدت في الخمر فقال في ابتداء حديثه ان اول ما يكلفا هو يقال كفايت التاء اى امته وكبيرة لا فراغ فايده والمراد بها الشرب وقول الراوى يعنى الاسلام صوابه في
الاسلام لعل كلمة في سقطت من لفظ الراوى اقول المظهر ان يكون التفسير بانا للتفسير في كفايت وهو انسب بقوله كما يكلفا التاء ان كان الاسلام مثل اناد فيه الاحكام فكيف اى يقبل ويكب فيخرج منه
الاحكام وينسب كما يخرج للملكية التاء ويكون التفسير بول الخلفاء الاسلام كوقوع الاحكام شرع والظاهر للمعنى اول ما يكلف في غير الاسلام من الاشياء المحرمة وتغيير حكمه كغيرها شيئا بقبول التاء فايده هو المظهر بول ما يكلفا في
الاسلام كغيره من الخلفاء تانى التاء كلفا يقبل كمال المعات مخفرا ٦ قوله ثلاثة بارفع وفي بعض النسخ المعصية بالنسب على ان يكون ناقصة والمعنى ثم تنقلب النبوة خلافة قوله على مناج النبوة اى على طريقتهما الصواب
والصواب ١٢ مرقة ٧ قوله ان تكون امير المؤمنين المودى مستترة بالغيبة اى يكون الموعد امير المؤمنين قال الطبري امير المؤمنين خير يكون وقوله بعد الملك العاض والجبرية طرف للمعنى تاويل
الحاكم العادل نحو قوله تعالى وهو الله في السموات اى مبدء فيها قلت وفي بعض النسخ بالنسبة في يكون وبارفع في امير المؤمنين فيكون قوله بعد الملك ظروفا وانها خبرا ليكون ١٢ مرقة ٨ قوله كتاب
الفتن الفتن جمع الفتنة كالممن والمحنة لفظا ومعنى والفتنة هى الاختبار والامتحان ثم ان المؤلف رحمه الله جعل كتاب الفتن ورتب فيها اليواها الى آخر الكتاب ولا يظهر وجه خصوصا باب الفضائل
والمناقب ولا يظهر معنى الافتتان ولوا اعتبر باعتبار انما مكلفون باعتقادها وانقيادها فكل ما ذكر في كتاب من هذا القبيل فادجه التخصيص ١٢ المعات ٩ قوله تعرض الفتن على القلوب
الحديث عرض الشئ عليه اراه وعرض العود على التاء ومنه عليه وعرض الجنبه عن امرهم عليه ونظري في عالم وكل من هذه المعاني يناسب المقصود اى يتطرق الفتن الى القلوب وتدخل فيه ١٢ لم
١٠ قوله عودا عودا روى على ثلثة وجوه بالفتح اى مرة بعد مرة وروى بالضم مرة واحدة العبدان يرد ما ينجى به المحير من طائفة وشظيئة وبالفتح مع ذال مجرمة كانه استعاذ من الفتن واشهر الثلثة
بمضمومة ومعلمة فجزء او ملة ومعناه على الاول يدخل الفتن في القلوب فتنة بعد فتنة كمدخل العود في المحير واحد بعد واحد وقيل شبه عرضها عليها بعرض قنبان المحير على ما نعلم واحد بعد واحد وقيل
يلحق بعرض القلوب اى بجانبا كما يلحق المحير بجنب ان ثم ولز فيها وعلى الثاني نفوذ الله اعدا بعد عود كما يقال بعد ذكر الكفر والعصيان نفوذ بالله منه او معاذ الله وعلى الثالث يعاد ويكر مرة بعد مرة
١٢ المعات

مأد امت السهوات والارض والاخراسود مؤبداً كالكوز مجتيا لا يعرفون معروفوا ولا ينكرون منكرا الا ما شرب من هواه رواه مسلم وعنه
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم
علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينأى الرجل النومة فقبض الامانة من قلبه فظل اثرها مثل اثر
الوكيت ثم ينأى النومة فقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجبرد خرجته على رجلك فنقط فتراه منتبها وليس فيه شيء ويصير
الناس يتبايعون ولا يكاد احدي يودي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده
وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان متفق عليه وعنه ما قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل
بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستتبون بغير
سنتي ويهدون بغير هديتي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من ابايهم
اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون باسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم
جماعة المسلمين واما مكهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بأصل شجرة
حتى يدركك الموت وانت على ذلك متفق عليه وفي رواية لمسلم قال يكون بعدى ائمة لا يهتدون بهدي ولا يستنوت
بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جحيمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت
ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمعه واطعه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يضرب الرجل مؤمنا ويضرب كافرا ويصير مؤمنا ويصير كافرا يبيع
دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم وعنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتكون فتن القاعد فيها خير من القائم
والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذب به متفق
عليه وفي رواية لمسلم قال تكون فتنة الناصر فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائر والقائر فيها خير من الساعي
فمن وجد ملجأ أو معاذا فليستعذ به وعنه ابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ستكون فتن الا تكثر تكون
فتن الا تكثر تكون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاد وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابل
ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم

له قوله مراد بعنهم الميم وسكون الراء وتشديد الدال اسم فاعل من اربا وكما حار من البردة بالعم لول مائل الى البردة قوله كالكوز مجتيا اي كالكوز ما لا يستقر فيه شيء وهو بالجيم الفتوة
والجيم المشددة المكسورة قوله ما شرب اي ليس فيه خير الا ما شرب وهو ليس بجزء قطيقي بالحم ١٢ الم وسيد
علموا بنور حقيقة الايمان والدين واحكام الشرع من القرآن والسنة نبي على ان خلق البداية وادواتها من الدنيا سبحان في قلوب المؤمنين سابق على ارسال الرسل وتنزيل القرآن وقد يقال ان ثم بلينا
للتراخي في الرتبة ١٢ الم قوله مثل اثر الوكيت يقع الواو وسكون الكاف جمع وكسة وهي اثر في الشيء كالنقطة من ينزل لونه قيل هي نقطة بيضاء تظهر في سواد العين والمجل غلط الجلد من العمل
يقال عنت يده بالفتح يميل من نمر وضرب الجيم اي تخن جلد بها وظرفها ما يشبه البهرن الاشياء الصلبة والوكيت والمجل تمثيلان لزوال الامانة لا لبقائها ومعنى الحديث نزول الامانة
عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء الامانة زال نورها وخلفها كالكوكب فاذا زال منه جزء اخر صار كالمجل واشتد اثر الظلمة حتى لا يكارى نزول الابدعة وهذه الظلمة فوق ما قبلها ١٢ المعاص
قوله قال نعم وفيدون قيل المراد بالشر الاول الفتن وقعت عند قتل عثمان وما بعده وبالجحرا في ما وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز وبالنزول تعرف منهم وتنكر الامر بعده فكان فهم من
تسك بالسنة والعدل ومنهم من يدعو الى البدعة ويعمل بالجور ومنهم من يعمل بالمعروف تارة ويعمل بالمنكر اخرى بسبب ما يقع لهم من تتبع الهوى وتحويل غرضهم من امور الدنيا لا انهم يريدون
تحري الاخرى وقيل المراد بالشر الاول فتنة عثمان وما بعده وبالجحرا في ما وقع من صلح الحسن مع معاوية والاجماع عليه وبالزمن ما كان في زمنه بعض الامراء كزياد والعراق وخلفاء من خالف عليه من
الخوارج ١٢ مرقة قوله ان تعض اي اعزل ولو وقعت بعض اصل شجرة وان مصدرية وتعص منصوب في النسخ المصححة وقيل ان مخففة من المثقلة ١٢ مرقة قوله فتنا
كقطع الليل اي قبل وقروح الفتن المانعة عنه كقطع الليل المظلم من حيث انما شاعت ولا يعرف سببها ولا طريق للتخلص منها وقوله يصير الرجل فيها مؤمنا آه يجوز ان يكون معناه مؤمنا محرم دم
اخره ومعه ما كافر التحليله والله اعلم ١٢ المعاص
ان يكون المراد بالقاعد هو الثابت في مكانه غير متحرك لما يقع من الفتنة في زمانه والمراد بالقائم ما يكون في نوع باعث وداعية لكنه متروك في اثاره الفتنة ١٢ مرقة قوله تستشرف في الجبال
ويرفع اي تطلبه وتجديه اليها قال التور بشق رحمة الله تعالى اي من تطلع لمادة الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستقربها للاصابة بشرها او اريد به انما دعوه الى زيادة النظر اليها وقيل ان
استشرفت الشيء اي علوته يريد من انتقب لما انتعيت له ومعه وقيل هو من المناطرة والاشفاء على الملاك اي من خاطره بنفسه فيها الهكته قال الطيبي رحمه الله تعالى ولعل الوجه انما لست اولي لما يظهر
منه معنى الام في لاد عليه كلام القائلين ١٢ مرقة قوله انما ستكون فتن الا تكثر فتنة ثم للتراخي في الرتبة والتنوين للتعظيم وهو من عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ زيادة الاثم
يكون فتن بعد قوله انما ستكون فتن وليست موجودة في النسخ المصححة وعلى تقدير وجودها المعنى تكثر الفتن طائفة بعد طائفة وان منها تكون فتنة عظيمة ١٢ الم

ولا ارض قال يعهد الى سيفه فيدق على حدة بجرثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله
اريت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين فضربني رجل بسيفه او ينجي سهم فيقتلني قال ^{يؤيؤ يا شهيد} يا شهيد واثبك ويكون
من اصحاب النار رواه مسلم ^{عن} ^{ابن سبيد} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعفت الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري ^{عن} ^{اسامة بن زيد} قال اشرف النبي صلى الله
عليه وسلم على اطم من المدينة فقال هل ترون ما ادى قالوا لا قال فاني لا اري الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر متفق
عليه ^{عن} ^{ابن هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكة امتي على يدي غلبة من قريش رواه البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا وما الهرج
قال القتل متفق عليه ^{عن} ^{ابن عباس} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي
على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل قيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار
رواه مسلم ^{عن} ^{ابن مسعود} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد في الهرج كهجرة الى رواه مسلم و
^{عن} ^{الزبير بن عدي} قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من ^{الهرج} فقال اصبر وافانه لا ياتي عليكم زمان
الا الذي بعدا اشترمنه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **الفصل الثاني** ^{عن} ^{ابن حنيفة}
قال والله ما ادرى النسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائم فتنة الى تنقضي الدنيا يتيك
من معه ثلثمائة فصاذا الا قد سماك لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته رواه ابوداود ^{عن} ^{ابن ثوبان} قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة رواه ابوداود
والترمذي ^{عن} ^{ابن سفيان} قال سبعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون سنة ثم يكون ملكا ثم يقول سفينته
امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثنتي عشرة وعلى ستة رواه احمد والترمذي وابوداود ^{عن} ^{ابن حنيفة}
حنيفة قال قلت يا رسول الله اكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد
السيف بقية قال نعم تكون اماره على اقدان وهذنة على دخن قلت ثم ما اذا قال ثم ينشأ دعاة الضلال فان كان الله في الارض
خليفة جلد ظهره واخذ مالك فاطعه والا فهت وانت عاض على جذل شجرة قلت ثم ما اذا قال ثم يخرج الدجال بعد
ذلك معه نهران فنهز في ناره وجب اجرة وزرعه ومن وقع في نهرة وجب وناره وحط اجرة قال قلت ثم ما اذا قال

١٠ قوله فيدق على حدة قبل الدلو

كسر السيف حقيقة ليسد على نفسه باب القتال وقيل وهو الاظفر كناية عن ترك القتال وبشلة اخرج من لا يدري القتال في الفتنة بكل مال وهو مذهب ابي بكره وقال ابن عمر لا يقتل ابتداء
ويدفع لوقوت وقال معظم الصابة والتابعين بجب نصر المحم وقاتل الباغي والاعمر الفساد واستطال اهل الباغي ^{١٢} المعات **١١** قوله ان يكون خير مال المسلم الغنم اي قطع
من الغنم قال الطبري رحمه الله قد غنم نكرة موصوفة وسوا اسم يكون والخير قوله خير مال معروف فلا يجوز الالام الا ان يراد بالاسلم الجنس فلا يمتنع فيه حينئذ وقائدة التقدم ان المطلوب حينئذ الاعتزال وتخي
اليزاي وجر كان أه وقيل يجوز رفع خير غنم على الابتداء والخير فيكون خير الشان كذا في الفاتح ^{١٢} مر **١٢** قوله شعفت الجبال اي رفع الشين والعين اي رؤس الجبال واحدا بشعفة ومواقع
القطر اي شجون اي مواضع المطر واتاه من النبات والوراق ^{١٣} مر **١٣** قوله على يدي غلبة اي على ايدي شيان الذين ما وصلوا الى
مرتبة كمال العقل واصلات السن الذين لا مبالاة لهم باصحاب الوقار والظواهر المروا واقع بين عثمان وقتلة ودين على والمبين ومن قاتلهم قال المظهر لعله اريد بهم الذين كانوا بعد الخلفاء الراشدين
مثل يزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهما ^{١٢} مر **١٤** قوله يتقارب الزمان قدر يرايه اقتراب الساعة وقدر يراو تقارب اهل الزمان بعضهم في الشرا والفتنة او تقارب الزمان في
نفسه حتى يشبه اوله آخره او قهر اعمال اهل او قهر مدة الايام واليالي حتى يكون السنة والشركا لسوء اوتسارع الدول الى الانقضاء فيقتارب ازمنة اوقد ذكرنا في كتاب الرؤيا وجوبها واخر الحق ان
هذا اللفظ لمعان متعده بعضها نسب كمد يث الرضا وبعضها منه الحديث ^{١٢} المعات **١٥** قوله كيف يكون ذلك اي ما سبب وقوع القتل بحيث لا يعرف القاتل ولا المقتول بسببه
قوله الهرج اي الفتنة واخذ مالك فاطعه للموتل الجول والمعنى سبه ثوران الهرج بالكثرة ويريانه بالسنة ^{١٢} مر **١٦** قوله الجحاح اي جحاح هو جحاح بن يوسف روى انه قتل مائة و
عشرين الفاسوي ما قتل في حروبه ^{١٢} مر **١٧** قوله الذي بعده اشترمنه استشكل هذا من عمر بن عبد العزيز بعد ز من اخوانه من بني امية ويزن المدي وعيسى بعد ز من الدجال
واجب على كل من الاكثر والغلب ^{١٢} المعات **١٨** قوله ساه اي ذكر ذلك القائد قوله لنا باسمه الجوا المعنى ما جعله متصفا بوصف الاوصاف تسمية الخليفة وصفا وامنى مفضلا لاهلها مجمل
قالا استشار متعلق وقال الطبري رد قوله الى ان تنقضي متعلق بمخدوت اي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا عملا لكن قد ساه فالاستثناء منقطع قال المظهر لاراد
بقائد الفتنة من يحدث بسببه بدعة او ظلاله او محاربه كالعالم مبتدع يامر الناس بالبدعة لا يامرهم بالشراب المسلمين ^{١٢} مر **١٩** قوله الخلافة ثلاثون سنة اي الخلافة الكاملة المرعية للوفيق
للسنة الذين استحقوا الطلاق هذا الاسم عليهم حقوا وبنهم ملوك وامراء وان سوا بذلك مجازا او لكونهم خلفاء من معنى وقائمين مقامهم ^{١٢} المعات **٢٠** قوله قال السيف اي حصل العصمة
باستعمال السيف او طريقا ان تضرهم بالسيف قال قتادة المراد بهذه الطائفة هم الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في زمن خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه كذا ذكره المشرح ^{١٢} مر **٢١** قوله تكون اماره على اقدان
اي فعله على كراهته واغما من بين والاولى ان يكون معناه ان يكون اماره مع ارتكاب المناهي وبظهور البدع يكون قوله وهدنة على دخن كذا سبب وهدنة بضم السين
وسكون الال المهملة الصلح وما صلح ان يكون صلح مع فذراع وفيانه وفاق ^{١٢} المعات

ثم ينتج المهر فلا يُركب حتى تقوم الساعة وفي رواية قال هُذِنَتْ عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٍ عَلَى اقْدَاءٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْهَدَنَاتُ عَلَى الدَّخْنِ مَا هِيَ قَالَ لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الذِّى كَانَتْ عَلَيْهِ قُلْتُ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرُّ قَالَ فَتَنَةٌ عَنْهُمْ لَمَّا عَلِمُوا عَائِدَةً عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ قَالَتْ يَا حَذِيفَةُ وَأَنْتَ عَاقِ عَلَى جَذَلٍ خَيْرُكَ مَنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ رَوَاهُ ابوداؤد وعنه ^{١١٦١} ابوداؤد كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجداك حتى يجهدك الجوع قال قلت لله ورسوله أعلم قال تعفُّ يا أبا ذر قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى إنه يبيع القبر بالعبد قال قلت لله ورسوله أعلم قال تصبر يا أبا ذر قال كيف يا أبا ذر إذا كان بالمدينة قتل تغش الدماء أجار الزيت قال قلت لله ورسوله أعلم قال تأتي من أنت منه قال قلت والبس السلام قال شادكت القوم إذا قلت فكيف أصنع يا رسول الله قال إن خشيت أن يهرك شعاع السيف فألق ناحية ثوبك على وجهك ليؤدَّ بأثباتك رَوَاهُ ابوداؤد وعنه ^{١١٦٢} عبد الله بن عمرو بن العاص إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك إذا أيقنت في خثالة من الناس مرجحت عهدهم وأماناتهم واختلفوا فكأنوا هكذا وشبكت بين أصابعه قال فبهم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاتمة نفسك وأياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك وأملكك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رَوَاهُ الترمذي وصححه ^{١١٦٣} عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسى كافرا ويسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والمأشى فيها خير من الساعى فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فإن دخل على أحد منكم فليكن كخيبر بنى إدمر رَوَاهُ ابوداؤد وفي رواية له ذكر إلى قوله خير من الساعى ثم قالوا فيها تأمرنا قال كونوا أحلاس يوتكم وفي رواية الترمذي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم والزموا فيها أجواف يوتكم وكونوا كابين آدم وقال هذا حديث صحيح غريب ^{١١٦٤} عن أم مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقرَّبها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدى حقها ويعبد ربه ورجل أخذ يراس فرسه يخيف العدو ويخوفه رَوَاهُ الترمذي ^{١١٦٥} عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف رَوَاهُ الترمذي وابن ماجه ^{١١٦٦} عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكباء عنكب من أشرف لها استشرقت له وأشراف اللسان فيها كوقوع السيف رَوَاهُ ابوداؤد وعنه ^{١١٦٧} عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر في

له قوله ثم ينتج المهر بصفة الجبول والمهر بضم الميم وسكون هاء أى ولد الفرس قال التوربشتى ينتج من التبع لأم الناج وهو الولادة ولأم الناج يقال نجبت الفرس أو الناقة على بناء ما لم يسم فاعله وتبعها إليها تنجلا فليركب كسر الكاف من قولم لكيب المرءة آن وقت ركوبه وفي نسخة بفتح الكاف أى فليركب المرءة لجل الفتن أو لقرب الزمن حتى تقوم الساعة قيل المراد به زمن عيسى فليركب المرءة امتحان فيه إلى محاربة بعضهم بعضا أو المراد أن بعد غروب الدجال لا يكون زمان طويل متى تقوم الساعة أى يكون حينئذ قيام الساعة قريبا قدر زمان انتاج المرءة كإبراهيم وذا هو الظاهر ١٢ مرقة ٢ قوله قلوب بالرفع وهو الصحيح ودوى بصيرته أيضا على أن رجع متقدما فيمير القاعل إلى المدينة أى لا تروا المدينة قلوبهم على الذى كانت عليه ١٢ ٣ قوله تعف أي التزم العفة وهى الصلاح والورع والصبر على أذى الجوع والتقوى والكف عن الحرام والشبهة ومن السؤال ١٢ مرقة ٤ قوله يبلغ البيت العبد وفى شرح السنة قيل معناه أن الناس يشغلون عن دفن الموتى بما لم فيه حتى لا يوجد من يحضر قبر الميت فيه فنه الا ان يعطى عبدا أو قير عبد وقيل معناه أنه لا يجرى في كل بيت كان فيه كثير من الناس إلا بعد يقوم بعماله منعقة أهل ذلك البيت وقال المظهر لى يكون البيت فنه فنه على الطبى على الوجه الأخير لا يحسن موقع حتى ١٢ مرقة ٥ قوله تغش الدماء أجار الزيت قال التوربشتى هى المرة التى كانت بها الوقعة زمن يزيد والامير على تلك الجيوش العامة مسلم بن عقبة المزنى المشيخ بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نزول بعسكره في المرة القريبة فاستباح حرمها وقتل رجالها ١٢ مرقة ٦ قوله تأتي من أنت أى ارجع إلى من خرجت من عنده معنى اهلك وعشيرتك وقيل ارجع إلى أمالك ومن بآيته ١٢ المعات ٧ قوله وأياك وعوامهم أى عانتهم والمعنى الزم امر نفسك واحفظ دينك وترك الناس ولا تتبعهم وبذلك رخصته في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كثرت الاشرار وضعف الاخيار ١٢ مر ٨ قوله وأملكك عليك سانسك مع بفتح الهزلة وكسر اللام من الاملاك وفسر الطبى الاملاك بالسدد الاحكام بمعنى امسك لسانك ولا تتكلم في احوال الناس كيلا يوزك وفسر له جمع الهماء أى لا تجره الا بما يكون لك لا عليك وقال هو امر من الشائى أى اغظما عما لا خير فيه ١٢ المعات ٩ قوله فليكن كخيبر بنى آدم أى فليستسلم حتى يكون قتيلا ككامل ولا يكون قاتلا كقابيل قوله كونوا أحلاس يوتكم إحلاس البيوت ما يسطر تحت حرايباب فلا يزال ملقاة تحمها وقيل اللس هو الكساء على ظهر البعير تحت القتب والبروعة تشيها بالزود وما ودواما ولم يفسر الزموا يوتكم والزموا سكوتكم كيلا تقفوا في الفتنة التى بها ديتكم يوتكم ١٢ مرقة ١٠ قوله فربما تشدد المراد أى فهدأ قريبة الوقوع قال الاثرت معناه وصفها لاصحابه وصفها بلخافان من وصف عند احد وصفها بلخافان فانه قرب ذلك الشئ اليه قوله ورجل من الفتن وقال المسلمين وقصد الكفار بآرهم وديار بوزنهم فيبقى سالما من الفتنة وقاما لاجل ١٢ مرقة ١١ قوله ستكون فتنة قيل كان هذه هى التى وقعت بين على ومووية وجب كفت اللسان عن الطرفين قال عمر بن عبد العزيز تلك وما طهر الله منها سيوفنا فلا تلوث بها السنتنا وقوله اللسان أى الطعن فى احدى المائتين ومدح الاخرى مما يشير الفتنة فالكف واجب ولذلك استرل بعض الصحابة عن فتنة على ومووية ١٢ سيد ١٢ قوله تستنظف العرب أى تستوعبهم بلا كامن استنظفت الشئ اغذته كله وقيل أى يظهرهم من الارذال واهل الفتنة ١٢ مرقة

५

١ قوله فتنه الاعلاس قد علم معنى المجلس وانما اضيفت الفتنه اليها لدوامها لان المجلس يبقى تحت الثياب دائما وتشبهها به في الكثرة او بجر وان الاعلاس تفرش وتبسط في البيوت ففیه اشارة الى التزام البيوت والعزلة في ذلك الزمان وفتنة السرا بالرفع بينه اود خنا خبره فهو عطف على جملة هي هرب وحرب وروى بالنصب عطف على فتنه الاعلاس وفعلا الجملة مستأنفة لبيانها اي السبب في وقوعها السرور بسبب كثرة النعم وفعول الاموال اولانا سر الكفر لوقوع الكل في الدين والفترة في المسلمين ١٢ المعات **٢** قوله على مناع الخيبر ففتح ويسكن واحدا الصلوح والا مغلغ فيمكن الام فيه جائز على ما في الصحاح وهذا مثل والمراد ان لا يكون على ثبات لان الورك لشكله لا يثبت على الصلح لدقته والمعنى انه يكون غير اهل الولاية لقلة علمه وخفته رأيه وعلمه وفي النهاية اي يضلون على رمل لانظام لدولا استقامه لمروره لان الورك لا يستقيم على الصلح ولا يركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده ١٢ مرقة **٣** قوله قد اقرب الخ اي ظهوره والظاهر المراد به ما اشار اليه صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المتفق عليه بقوله فتح اليوم من روم يا جوج **٤** ما خرج الحديث كما تقدم قال الطبري مراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من واقعة عثمان رضي الله عنه ١٢ مر **٥** قوله لمن ابشئ فبفتح اللام عطف على من جنب وقوله فاما منقطع عنه ومعناه التلغف والتخساي واما من ابشر الفتنه وسعى فيه او قيل معناه الاعجاب والاستطابة ولعن بكسر اللام اي ما احسن وما اطيب من مبر عليها ولا ينبغي ان لو حصل على معنى التعجب يبعث بالغف ايضا ١٢ الم **٦** قوله لم يفتح معالي يوم القيمة وقد ابتدئ في زمن معاوية وبلغ جبر الابل مخلوطا فتنه من الامة فصدق في اتهامه امام الامة ١٢ مرقات **٧** قوله تدور رحى الاسلام اي تشتت امر الاسلام على سنن الاستقامة والبعث من احداثات الظلمة هذه المدة واشارة الى الفتن الثلاث فان قتل عثمان كان في حس وتلئين من ظهور دولة الاسلام اعنى الهجرة ووقفه الجمل كانت في ست وتلئين ووقعة حنين كانت في سبع وثلاثين فان هلكوا فسيلهم سيل من هلك من القرون السابقة وان يقيم لهم امر دينهم تستب امر الاسلام الى سبعين من الهجرة ١٢ سيد **٨** قوله اما بقي يعني ان السبعين لهم منذ اجد خمس اوست اوسيع وتلئين ام يدخل الاعوام المذكورة في جملتها ١٢ الم **٩** قوله لما خرج الخ اي بعد فتح مكة مدحه بعض من دخل في الاسلام مدينا ولم يعلم من دولة الاحكام اية ولا حديثا ١٢ مرقة **١٠** قوله من شجرة المشركين كما لا يعلقون الخ اي ويعيكون حولها يقال لما ذات الواطج لودا وهو مصدر ناظر اي علقه ١٢ مرقة **١١** قوله فلم يبق من اصحاب بدر احد يعني انهم ما قوامه قامت الفتنه بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنه الاخرى بوقعة الحرة لانهم قتلوا في هذه الفتنه وكان آخر من مات من البدرين سعد بن ابى وقاص ومات قبل وقعة الحرة بضع سنين والماصل انهم ما بطلوا بالفتنة مرتين لما مناهم الله ببركة غزوة بدر قوله ثم وقعت الفتنه الثالثة قيل المراد بالفتنة الثالثة خروج ابن حمزة الخارجي في زمن مروان بن محمد مروان ابن الحكم وقيل هي فتنة الازارقة والاول اولى لانها بالمدينة وفتنة الازارقة بغير مخصوصة وما ظاهر الحديث بغير منه الاختصاص كالفتنتين الاوليين كذا في الواشي ١٢ المعات ومرقة **١٢** قوله طبارخ الطبارخ في الاصل القوة والسمن ويقال فلان لا طبارخ له اي لا عقل لدولا لغيره اراد ان لم يبق في القبايع احد من الصحابة ١٢ سيد **١٣** قوله باب اللام الخ بفتح الميم وكذا لاجل المحسوس للفتنة وبى الواقعة العظيمة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال ما خوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمه الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة نوم القتلى فيها ومن اسانه على الله عليه وسلم نبى المحممة وفيه اشارة الى انه معدن الجلال كما انه منبع الجمال كود نبى الرحمة والجمع بينهما هو الكمال ١٢ مرقة **١٤** قوله وجالون اي موهون واصل العمل القلط وبل اذا لبس وموه ١٢ المعات **١٥** قوله يتتارب الزمان اراد ان المدي لوقوع الامن في الارض فيستلذ العيش وليستقر المدة لان ايام الرقاد قصيرة وايام البلاد طويلة ١٢ سيد

يقرب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتناول الناس في البنيان
وحتى يتر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعون
فذلك حين لا ينفع نفساً إيماناً لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما
بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط
حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها متفق عليه ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقالتوا قومًا نعالهم الشعر وحتى تقالتوا الترك صغار الأعين حمًا الوجوه ذلّت الأنوف كانت
وجوههم الجمان المطرقة متفق عليه ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقالتوا خوزًا وكرومان
من الأعاجم حمًا الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم الجمان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري وفي رواية لم
عن عمرو بن تغلب عراض الوجوه ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون
اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي
خلق فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر آل يهود رواه مسلم ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاة متفق عليه ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهمجهم وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهمجهم رواه
مسلم ^{عنه} عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتح عصاية من المسلمين كنزال كسرى
الذي في الأبيض رواه مسلم ^{عنه} عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده
وقيصر ليهلك ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسم كنوزها في سبيل الله وسمى الحرب خدعة متفق عليه ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغزون العرب فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها
الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله رواه مسلم ^{عنه} عن عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وهو في قبة من آدم فقال أعدد ستابين يداي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقصاص الغنم ثم
استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطًا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم
وبين بني الأصفر فيغدروا فأتاكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفًا رواه البخاري ^{عنه} عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعناق أو يأتوا فيخرج إليهم جيش من المدينة من
خيار أهل الأرض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نفقاتهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم

أله قوله حتى يسم بغيرهم البلاد وكسر البلاد ونشيد اليم من أهرار حزنه وأهلكه ورب المال مفقوله والفاعل من يقبل بتقدير مضاف أي حتى توقع في الزمن فقدان من يقبل صدقة رب المال وفي
بعض النسخ يفتح البلاد ويضم البار من هم إذا قصد ورب فاعله ومن مفعوله ١٢ مرة ٢٤ قوله لما لم الشعر الظاهر أن المراد بيان طول شعرهم حتى يبرأ أطرافها في
أرجلهم موضع النعال قوله كان وهو بهم الجمان المطرقة الجمان جمع من بكسر الجيم وفتح الجيم وهو الررس والمطرقة من الأطراق أو التطرطن أي الجملة بطحا فوق طبق وقيل هي التي البست طرأ أي جلدا يفتشاها
والمراد تشبيه وجوههم بالررس تبسطها وتدبرها بالمطرقة لغلقها وكثرة لحمها ١٢ المعات ٢٥ قوله ذلف جمع لاذف كاحمر وحر الذلف معركة صغر الأنف واستولم الأذنية أو صفره في رفته
وغلفه ١٢ قوله رجل من قحطان وقحطان هو الوائمين وسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس والقياد بهم إليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصاة وإنما مر بها لاسيما عليهم
وطاعهم لا إلا أن في ذكرها دليل على عنفهم وخشونتهم عليهم ١٢ مرة ٢٥ قوله الجهمجهم قال النووي يفتح الجيم وسكون الماد وفي بعض النسخ الجهمجهم بهاين وفي بعضها الجهمجهم بخذف الهاء التي بعد
الالف والاول هو المشهور ١٢ مرة ٢٦ قوله لتفتح قيل في أكثر نسخ المصاحف يتأين بعد الفاء وفي كتاب مسلم بياد واحدة وهو اولى لأن الافتتاح أكثر ما يستعمل بمعنى الاستفاح واللقص
الفتح لأن الحديث وارد في الكواثر قوله كنزال كسرى الذي في الأيمن هو حصن كان في المدائن كان يسيره الفرس سفيد كوشك والآن بنو مكانه مسجد المدائن وقد أخرج كنز زيان عمره وقيل حصن كان
بهمدان يقال له شهرستان ١٢ سيد ٢٦ قوله هلك كسرى الجملة خبرية أي يملك ملكه وانما عبر عنه بالمادى لتحق وقوله وقدره اودع اودع وتناول قوله فلا يكون كسرى وفي نسخة بالنون حيث
أريد به التكرار قوله بعده أي بعد كسرى الموجود في زمنه صلى الله عليه وسلم والمعنى لا يملك ملك كسرى كما نزل بملك المسلمون بعده إلى يوم القيمة قوله وقصر وهو ملك الروم مبتدأ وخبره يسكن والتعريف بينهما
للتحقق أو لظن على كسرى وافي بقوله يسكن للتأكيد مع زيادة للباقة المستفادة من لام القسم ونون التأكيد ١٢ مرة ٢٧ قوله الحرب خدعة الإفتح الماد ومنها مع سكون الدال وبضم اللام
مع بفتح الدال في القاموس الحرب خدعة مثلية كمنه والراوى جمع بين حديثين والظاهر أنهما دقا في وقتين فلا يحتاج إلى طلب المناسبة بين إيرادها فخذ كنوزها أي ما يكون في الحرب وربما يكون محتاجا
إلى خدعة فخر أصحابه إلى جوازها محلى لا يجوز أن المذمة من باب الغدو والجمانة والله اعلم ١٢ مرة ٢٨ قوله ثم موتان يأخذ فيكم كقصاص الغنم بضم القاف ولما يأخذ الغنم فلا يفتشها إن يموت قال
التوريشي أراد بالموتان الولياء وهو في الأصل موت يقع في المايضة والجيم منه معنونة واستعماله في الإنسان تنبيه على وقوعه فسم وقوعه في الماشية فأنما تسلب سلبا سريرا وكان ذلك في طاعون
عمواس زمن عمر بن الخطاب وهو طاعون وقع في الإسلام مات منه سبعون الفا في ثلاثة أيام وعمواس قرية من قرى بيت المقدس وقد كان بها معسكر المسلمين ١٢ مرة ٢٩ قوله ثم استفاضة
المال أي كثرته وهذه الكثرة ظهرت في خلافة عثمان قوله فيظل ساخطا أي يطير غضبان استغفلا للمأثم قوله ثم فتنة أي بيلة عظيمة قيل هي مقتل عثمان وما بعده من الفتنة المرتبة عليها ١٢ مرة ٣٠
أله قوله وبين الذين سبوا من بني النضير الذين غزوا بلاد نادر سبوا ذرية يهود بن تفرق في كلمة المؤمنين وروى بناديهول فالمراد الموالي الذين صاروا مسلمين ١٢

وبين اخواننا فيقاتلونهم فينكسر ثلث لا يتوب الله عليهم ابدًا ويقتل ثلثهما فضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون
 ابدًا ويفتتحون قسطنطينية فينهبها هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صار فيهم الشيطان ان المسيح قد
 خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاء الشام خرج فينا هم يبعثون للقتال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوة
 فينزل عيسى بن مريم فاقامهم فاذا راه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لاذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده
 فيريهم دمه في حربه رواه مسلم وعنه عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
 ثم قال عدوا يجعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيشترط المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغالب
 فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفتي الشرطة ثم يشترط المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغالب فيقتلون
 حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفتي الشرطة ثم يشترط المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغالب
 فيقتلون حتى يسوا فيفي هؤلاء وهؤلاء غير غالب وتفتي الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهض اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الذبوة
 عليهم فيقتلون مقتلة لم ير مثلهما حتى ان الطائر ليمنع بجنباهم فلا يخلفهم حتى يخرج ميتا فينتعده بنو الارب كانوا مائة فلا يجدون
 بقي منهم الا الرجل الواحد فبات غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فينا هم كذلك اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصبر
 ان الدجال قد خلفهم في ذمارهم فيرضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشروا من طليعة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء اباؤهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم
 وعنه ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا
 رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاءوها نزولوا فلقموا بقلوبهم ولسانهم ولم يرموا بسهم قالوا
 لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيهما قال ثور بن يزيد الراوي لا اقله الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله
 والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفترج لهم فيدخلونها فيغنون فينا هم يقتسمون الغنائم
 اذ جاءهم الصبر فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شئ ويرجعون رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه** معاذ بن
 جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج المحبة وخروج المحبة
 فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال رواه ابوداؤد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة العظيمة
 وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه الترمذي وابوداؤد وعنه عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال بين المحبة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه ابوداؤد وقال هذا الصبر **عنه** ابن

عنه قوله فيفتتحون قسطنطينية يعني القواف وسكون السين ومن الطاء الاولى وكسر الشين وبعد ياء ساكنة ثم نون ونقل بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وقد تخفف الياء قال في
 القاموس قسطنطينية مشددة حصن بمردود افرقية وقسطنطينية او قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد فهم الطاء الاولى منها دار ملك الروم وفتحها من اشراف السامرة وتسمى بالرومية بوزن طاء وارتفاع
 سورة احد عشر ذراعا وكنشها مستقيمة وبجانبها عمود عال في درارية البوارق تقريبا وفي راسه فرس من نحاس وعليه فارس وفي احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح اصابع يديه الاخرى مشربها
 وهو صورة قسطنطين بانيها انتهى المعاني **عنه** قوله حتى لا يقسم ميراث اي من كثرة القتولين وقيل من كثرة المال والاول اصح كذا في الازهار وقيل حتى يوجد وقت لا يقسم فيه
 ميراث لعدم من يعلم الغرض واقول بل المعنى انه يفرح الشرع فلا يقسم ميراث اصلا او لا يقسم على وفق الشرع كما هو مشاهد في زماننا قوله ولا يفرح بغنيمة لعدم العطاء نظم الظلم واما للنفس و
 الدنيا فلا يتناها اهل الديانة قوله فيشترط من باب التفضل استعمل شرط مكان اشترط فلان بنفسه لانه لا اى قدماء العلماء وادعاهوا واشترط نفسه شئ اعلم ويروي فيشترط المسلمون اي يبيتون ويبدون
 شرطه يعني الشين وسكون الراء طائفة من الجيش ثم للقتال ويشهد الواقعة سموا بذلك لانهم كالحمامة للجيش وفي القاموس الشرطة واحد الشرط كسر ودن كهيئة بشد الحرب وبشيا للموت ١٢ مرقة
عنه قوله وتفتي الشرطة الحاصل ان يرفع معظ الجيش ومحاب الرايات من الطرفين ولم يكن لاحدهما غلبة على الاخر وتفتي شرط الطرفين والاكانت الغلبة لمن تفتي شرطه وقد قال كل غير
 غالب هذا ١٢ مرقة **عنه** قوله يوم الرابع امانة الموصولة في نسخة يوم الرابعة اي يوم الليلة الرابعة قوله فيفتتحون الروم باب الافعال هذا هو الصحيح الموجود في اكثر النسخ العتمدة وفي نسخة
 فيفتتحون بصيغة المجهول من التثنية وهذا معنى لما توهم من انه متعلق بقوله فيجعل الشر والى ان الامرات ذلك بل هو متعلق بمجموع ما تقدم والله تعالى اعلم وقوله مقتلة مفعول مطلق من غير ياء
 او يندف زوائده ١٢ مرقة **عنه** قوله حتى يخرج الزبير كسر ومجتمعة وتشديد راء اي متى يسقط الظاهر قوله يبتا تشديد التثنية وتخفيف قال الشيخ قوله حتى يخرج ميتا اما لتعظيم واما الطول ما سلفتم التي وقوا
 فيها قتلى فلا يستطيع المروءة والمظفر يعني يطير الظاهر على اولئك الموتى فادخل الى اخرهم حتى يخرج ويسقط ميتا من بينهم ومن طول مسافة مسقط الموتى وقال الطيبي رحمه تعالى والمعنى الثاني في نظر الى
 قول البصري في وصف بكرته لا يبلغ السمك المحصور فانيها بعد ما بين قاصيها ودانيها ١٢ مرقة **عنه** قوله فيقتلهم اليا وفتح التاء وتشديد الدال المرفوعة اي بعد بعضهم بعضا اي كان
 بعد الاقارب الى امزون في تلك الحرب فلا يجدون من مائة الا واما يعني كان كثرة القتل الى هذا الحد يعني من كل مائة واحد ١٢ مرقة **عنه** قوله كانوا مائة فلا يجدون الزبير المنسوب لمائة
 بتاويل المعدود والعدوى فلا يجدون عددهم او يعني الاب لا ليس بجمع حقيقة لفظا بل معنى كذا قيل والى اصل ان بنى الاب يعني القوم والقوم مفرد اللفظ جمع المعنى فردى كل منها حيث قال
 فلا يجدون ١٢ مرقة **عنه** قوله عمران يعني اي عمارة بيت المقدس بسبب خراب يثرب لان عمران باستيلاء الكفار والمعنى ان كل واحد من هذه الامور امانة لوقوع ما بعده وان
 وقع هناك هبة فلا يروا قد سبق اذ صار فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم وذلك باطل اي هذا الاخبار والعيان كذب فعلم انه لا يكون فتح قسطنطينية امانة خروج الدجال فافهم
 ١٢ مرقة **عنه** قوله ست سنين لا تعنى ما في هذا الحديث والذي قبله من الاختلاف الفاضل ولكن هذا الحديث صحيح والذي قبله في اسناده كلام لا يباح فلا يبعد عنه ١٢ مرقات

١ قوله تخرج كوج اي تعطرب البحر عند بهجانه وكفى بذلك عن شدة الغمامة وكثرة النازعة وما يشتمل من ذلك من المشائمة والمقاتمة قوله فيكسر الباب او يفتح قيل يكمل ان
يكنى بكسر عن الفقل وبالفتح عن الموت قوله اخرى اي اليق واولى بان لا يفتل لان كسر الباب لم يتصور بعده الخلق والفتح اقرب الى الخلق ويرجي فيه ذلك **٢** قوله قلت مالك
ولما استقهما انك اى اى شئ لك من الحاجة الى تلك الفتنه والى سوالها وما يترتب عليها من الخطة وادى شئ لما من الوصول اليك والوصول لديك فانه ليس لك ولما قران واجتماع في زمان
٣ مرقة **٤** قوله يكثر شرب الخمر الا ينعم الشين وفتحها وقدر بهما في المتواتر عند قوله تعالى فساد لون شرب البهيم ويكثر كسرها ففى القاموس شرب كسبح شربا ويشلت ثم كثره شرب الخمر
مورثة لكثير من الفساد في البلاد والعباد فيحصل للاعتدال **٥** مرقة **٦** قوله الواحد الخ اى المنفرد لمصالحه وليس المراد انهن زوجات له بل اعم منها ومن الالهات والجدات والاخوات و
العمات والخاللات **٧** مرقة **٨** قوله كذا بين الخ قال المظهر اذ من كثرة الجمل وقلته العلم والاثبات بالموضعات من الامايد ويتبين ان يراد به ادعاء النبوة كما كان في زمانه ودي زمانه
ولين يروهم جماعة يدعون اهلوه قاسدة ويبعدون اعتقادهم الباطل الى مثل الشذلية وأله وسلم كابل الهدى كلم **٩** مرقة **١٠** قوله اذا ضيعت الامانة اخراج الجوايين على سبيل
الايتناف تنبيهها على انه لا يمكن الجواب الحقيقي لانه غيب لا يعلم الا الله لكن لعلامات فذكر علامتين منها **١١** سيد **١٢** قوله اذا وسد على لفظ الجبول بتشديد السين تحذف اي فوض الامر من
سلطنة او اماره او قضاء كان جعل دساده له **١٣** المعات **١٤** قوله الى غير اهل الخ اى من لم يوجد فيه شرائط الاستحقاق كالنساء والمبيات والجملة والفسقة والنجيل والجبان ومن لم يكن قرشيا
ولو كان من نسل سلاطين الزمان هذا في الخليفة وقس على هذا سائر اولى الامر والشان وادباب الناصب من التدريس والفتوى والامانة والخطابة وامثال ذلك **١٥** قوله اهاب
بكسر الهزة وفتح الموحدة او يهاب بكسر الياء التثنية وهو الانسب للازدواج وفي نسخة مجعمة بفتحها وبها موضعان قرب المدينة فاد للتوابع وعدم صرفها بالشار البقعة والمراد كثرة عمارة المدينة وما حولها
قال التوريشي يريد ان المدينة يكثر سوادها حتى يتصل مساكن اهلها بالباب او يهاب شك من الراوى في اسم الموضع او كان يدعى بكلا الاسمين فذكر اولى الخليفة بينهما **١٦** مرقة **١٧** قوله لا يدر
بفتح الياء ومن العين والدال المشددة والحاء الذى يفعل به الخليفة يكون لكثرة الاموال والثنا والفتوحات مع سخاء نفسه وقال ابن الملك السرخسي ان ذلك الخليفة يظهر له كنوز الارض ويعلم
الكيمياء او يكون من كرامته ان ينقلب الحجر ذهباً كما روى عن بعض الاولياء **١٨** مر **١٩** قوله ان يحسر عن كثرة سخطه ويكشف فزات عن نفسه كنز من وجب اى يذهب ماله فيظهر
من تحتها الكنز فلما اخذ من شئ لانه موجب للتفاضل كما في الحديث الآتى وقيل النى لانه مستعقب للبلديات وهو آية من آيات التدويل لعدال مغضوب عليه كمال قادون فيجرم الانتفاع
به كذا في مجمع البحار **٢٠** المعات **٢١** قوله وليس به الدين قيل الاد بالدين العادة اى ليس التمرغ وتغنى الموت من عادته وانما حمله عليه البلاد والمشفة وقيل محمول على معناه اى ليس ذلك التمرغ
لامر احابه من جهة الدين لكن من جهة الدنيا ومثاقمها **٢٢** سيد **٢٣** قوله تعنى اعناق الابل بعصرى بعصرى بلد حوزان بينها وبين دمشق مراحل وقد تواتر اذ خرج سنة الحج وخمين وثمانية
تار من الجواز وقريب من المدينة وبقيت نواحي خمسين يوما متتعة وقد استفاد بها بهنبا لبرى دسوا السعاة بالابل بسيد البضية الجبل المنبسط على وجه الارض **٢٤** صحاح **٢٥**
قوله اول شرائط الساعة اى علاماتها المتعقبه لانه لا تحضر الحديث ولا بعبثه الجنى صلى الله عليه وسلم والى المعنى اعناق بعصرى من علاماتها قبلها وقيل ارادنا الفتنه كفتنة الترك فاننا سارت من الشرق
الى المغرب **٢٦** مجمع البحار

من المشرق الى المغرب رواه البخاري **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضربة بالنار رواه الترمذي **وعن** عبد الله بن جوال قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغتم على اقد امنافرجنا فلم نغتم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم الى فاصعف عنهم ولا تكلمهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلمهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذ رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك رواه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفئد ولا ولا امانة مغرما وتعلم لغير الدين وطاع الرجل امراته وثقت امه واثنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاستقم وكان من عيما القوم اردد لهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعارف وشربت الخمر ولعن امة اخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حبرا ونزلت زلزلة وحسقا ومسحا وقنفا وايات تتابع كنظير قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكروا لغير الدين قال وبز صديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر وليس الحرير رواه الترمذي **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يهلك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي رواه الترمذي وابوداود وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم امرائه اسماء يملأ الارض قسطا وعدا لا كما ملئت ظلما وجورا **وعن** ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابوداود **وعن** ابن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلي الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدا لا كما ملئت ظلما وجورا اينك سبع سنين رواه ابوداود **وعن** عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيعطي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذي **وعن** ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجون وهو كاره فيبايعونه بين الزكن والمقام ويبيعون

١ قوله فتكون السنة كالشهر يحمل ذلك على قلة بركة الزمان وذباب فائدة او على ان الناس لكثرة اجهالهم بما وبهم من النوازل والشدائد واشتغال قلوبهم بالفتن العظام لا يفتنون بمعنى الايام وذلك لاننا في استطالة الايام الشدائد لان الاستطالة انما يكون مع الفطنة والشدة وما ذكرناه هنا انما يكون مع الهجرة والدخول قوله كالمهزلة اي كزمان القاد البزائم وهو ما تورد به النصارى كبريت والقصبة والحشيش وفي الصحاح العظام اشتغال النار في الحلقاء ونحوها والعظام هي اوراق الشجر التي يبرق اشتغال النار فيها **٢** قوله عن الجهد الجاهل في نسخة صحاح في الغم في القاموس الجهد الطاعة وبهم الشدة وقال ابن الملك الجهد في العلم الطاعة وبالفح الشدة قلت لعلها انما لفتان لكل منها والمراد به هنا المشقة وقد صرح شارح بالفتح **٣** قوله فاصعف عنهم بالنسب جوابا للنسب والسبب في ذلك ان الانسان خلق من مخلوق من حيث هو عاجز عن نفسه فكيف عن غيره ولذا ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلمني الى نفسي طرفتين ولا اقل من ذلك **٤** قوله اتخذ الفئد ولا ولا الدل بكر الدال دفع الولوج دولة بضم الدال وفتحها وهي اسم لكل ما يرد له الناس من المال وقيل بالضم اسم لما يتناول من المال وبالفتح الفعل وهو الانتقال من حال البؤس والفقر الى حال النعم والسرور والمراد في الحديث ان الاعتماد واصحاب المناصب يتداولون اموال الفئد ويعنونها من مستحقها ويستأثرون بحقوق الفقراء كذا في المعاني **٥** قوله لغير الدين الخصال الطيبى رحمه الله هو بالالف واللام كذا في جامع الترمذي وجامع الاصول وفي نسخة المعاني بغير اللام والاولى اي رواية ودراية اي يتعلمون العلم لطلب الجاه والمال لا للدين ونشر الامام بين المسلمين لانهم دين الله **٦** قوله اوفى صديقه واقصى اباه الا حيث قرب صديقه الا جنى اليد بعد اقرب الاقربين منه مع انه اشفق الاشقيين عليه بهذا قال ابن الملك خص عقوق الام بالذكر وان كان عقوق كل من الابوين معدودا من الكبائر تركها كقبحها او كون قوله واقصى اباه بمنزلة وعق اباه فيكون عقوقها مذكورا قول ففقه تفنن في جميع مع زيادة البالغة في قوله اقصى على قوله على انه يعظم عقوق الاب من عقوق الام بالاول **٧** قوله وظهرت الاصوات اي رفعها قوله في المساجد وهذا مما كثر في هذا الزمان وقد سبق علمنا بان رفع الصوت في المسجد ولو بالذكر حرام **٨** قوله وكان من عيما القوم الخ اي المشغل بامرهم قوله اردد لهم اي انكسر او اكثرهم رذالة في النسب والحسب قال السيوطي زعيم القوم رئيسهم وفي القاموس الزعيم الكفيل وسيد القوم ثم اعلم ان النسخ جميعها على رفع زعيم ونسب اردد لهم وكان الظاهر ان يلكس العلم الا ان يراد بالزعيم المكرم وبلا لازل الحق والاصل في المال والجاه اقل **٩** قوله مني ومن اهل بيتي واختلف في ان من بني الحسن او من بني الحسين وكيان ان يكونا معا بين الحسينين والحسينين والافضل من جهة الاب حسني ومن جهة الام حسيني قياسا على ما وقع في ولدي ابراهيم وهما اسمعيل واسحاق عليهم السلام حيث كان انبياء بني اسرائيل كلهم من بني اسحاق وحي من ذرية اسمعيل نبينا عليه الصلوة والسلام وقام مقام الكل ونعم العون وصار قائم الانبياء فكذلك لما ظهرت اكثر الامة وكابر الامة من اولاد الحسين فتاب ان يمتزج الحسن بان اعطى له ولده يكون قائم الاولياء ويقوم مقام سائر الاصفياء **١٠** قوله اجلي لحيته من الجلاء اي النور والوضوح واوسع وقتا الف ارتقاع اعلاه واحديا وسطه وسبحه طرفه او تنو وسطه القصبة وفريق المتخرج كذا في القاموس **١١** قوله فخرج رجل من اهل المدينة اي كراهية لا فخر منصب الامارة او خوفا من الفتنة الواقعة فيها وهي المدينة التي فيها الخليفة قال الطيبي وهو المديري يدعى ابراهيم في الحديث ابوداود وفي باب المدي ونقل عن القرطبي انه ذكر ان المدي يخرج من المغرب الاقصى وقال السيوطي لا اصل له قوله ابدال الشام وفي النهاية ابدال الشام هم الاولاد والاباء والواحد بديل عما بديل لانه كل مات منهم واحد بديل باخر قال الجوهرى ابدال ابدال قوم من الصالحين لا يخلو الدنيا منهم اذ مات واحد بديل الشدة مكانه باخر وقوله ومصاب اهل العراق اي خيادهم من قوم خيادهم وفي النهاية العصائب جمع عصابة وهي الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين كذا في المرات والمعاني **١٢**

اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيد اربعين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاك ابدال الشام وعصائب اهل العراق
 فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس
 بسنة نبينهم ويخلق الاسلام بجزائره في الارض فيلبث سبع سنين ثم يوفى ويصلى عليه المسلمون رواه ابوداود وعنه ابى
 سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث
 الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
 لا تدع السماء من قطرها شيئا الا اصبته مدارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش
 في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه ^{عن} علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من
 وراء النهر يقال له الحارث خراث على مقيمته رجل يقال له منصور يوطن او يمين لاهل محمد كما ملكنت قريش لرسول الله
 وجب على كل موحد نصرته او قال اجابته رواه ابوداود وعنه ^{ابى} سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عن بنة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذها بها
 احداث اهل بيده بعد رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ^{ابى} قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد
 البائتين رواه ابن ماجة وعنه ^{ابى} ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الترايات السود قد جاءت من قبل
 خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة وعنه ^{ابى} اسحاق قال قال علي ونظرا الى
 ابنه الحسن قال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم وشيخو من صلبه رجل يستحي باسم نبيكم
 يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة بلاء الارض عدلا رواه ابوداود ولم يذكر القصة وعنه ^{ابى} جابر بن عبد الله
 قال فقد الجراد في سنة من سني عمر التي توفي فيها فاهتم بذلك هباشيد ابعث الى اليمن راكبا وراكبا الى العراق وراكبا
 الى الشام يسأل عن الجراد هل ارى منه شيئا فاتاها راكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها بين يديه فلما راها عجز كبر
 وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الف امة شماتة منها في البحر واربعائة في البر فان اول
 هلاك هذه الامة الجراد فاذا اهلك الجراد تتابعت الامة كنظام السلك رواه البيهقي في شعب الايمان **باب العلامات**
 بين يدي الساعة وذكر الدجال **الفصل الاول** عن ^{ابى} حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا

١٤ قوله يلقي الاسلام بجزائره يجيم فرافقون في القاموس حران البحر مقدم عنقه
 يقال القى البحر جراد على الارض اذا برك واستقر وصار مستريحا وبذلك نية عن تمكن الاسلام وقراره فلا يكون فيه هرج ولا حرب واستقرت احكامه على السنة والاستقامة والعدل والمعصية ..
 ١٥ قوله حتى يتمنى الاحياء الاموات الاحياء مرفوع على ان قال والاموات مغلول بحذف المضاف اي يموتهم وقيل الاحياء مصدر من احيى يحيى وهو منصوب على المغولية والاموات
 مرفوع على ان قال علي يتمنى الاموات احياء الله لهم وبها لم تكن في وجود السرور عند العيش في الاحياء وبذلك ان صححت الرواية والافهم مجرد احتمال لا يوجب المعاني **قوله** يخرج الظاهر
 من سياق الحديث ان المراد من المرفوع دعوى العامة قوله من وراء النهر وفي نسخ المصاحف من ما ورد في النسخ ١٢ لم **قوله** يقال له منصور قيل المراد به ابو منصور الماتريدي وهو امام جليل
 مشهور عليه مدار اصول النفي في العقائد قوله كما ملكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمراد من آمن منهم ودخل في التمكن ابو طالب ايضا وان لم يكون من عدا اهل السنة وقال الطيبي
 واراد بقوله كما ملكنت قريش آخر الامر فان قريشا وان اخروا ابني صلى الله عليه وآله وسلم اولاً من مكة لكن بقاياهم واولادهم المسلمون اكنوا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه في جوتهم وبعد مائة انتهى ١٢
 مرقاة **قوله** نفره الماي نصر المارسة وهو الظاهر او نصر المقصود هو الاصل او نصر من ذكر منها او نصر المدي بقرينة المقام از وجود نصرها على اهل بلادها ومن يران به كونها من انصار المدي ١٢ مرقاة
 ١٦ قوله بعد المائتين اي من الهجرة او من دولة الاسلام او من وفاته عليه الصلوة والسلام ويحمل ان يكون الام في المائتين العشرة اي بعد المائتين بعد الالف وهو وقت ظهور المدي وخروج الدجال
 ونزول عيسى عليه الصلوة والسلام وتنازع الآيات من طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض وظهور الجوج واما من المائتين بتدوير الآيات بتدوير الآيات
 وظهور امير الساع على النتائج والتوالي بعد المائتين ١٢ مرقاة **قوله** فان فيها خليفة الله المدي الماي نصرته واجابته فلان في ان ابتداء ظهور المدي انه يكون في المائتين الشهور بغير
 ثم دل ظاهره على جواز ان يقال فلان خليفة الله اذا كان على طريق الحق وسبيل العدل وقد سبق منع من قبله بان المراد من ان منصور من الله خليفة لانيانه فيصح ان يكون المنسوب هو المنسوب
 ونظيره قوله تعالى من يلح الرسول فقد طاع الله ١٢ مرقاة **قوله** ويخرج من عليه رجل فعند الحديث دليل مخرج على ما قدمناه من ان المدي من اولاد الحسن ويكون له انساب من
 جهته الى الحسين بجابين الاولاد وبه يطل قول الشيعة ان المدي هو محمد بن الحسن العسكري فانه صيني بالاتفاق ١٢ مرقاة **قوله** الف امة المراد بها كل جنس من اجناس المطاب اقتدا
 من قوله تعالى الامم اثنا عشر **قوله** فان اول هلاك هذه الامة اشاره الى قوله الف امة فالمراد بها الجنس وفي رواية اول هذه الامة بدون لفظ السلك فيقدر بلاك او المراد اول
 هذه الامة خلقا مجردا ويمكن ان يكون المراد بهذه الامة امته صلى الله عليه وآله وسلم قوله كنظام السلك اي كتابنا في خزنة منظوم الزيادة في النزاهة انقطع السلك او كتابنا في وجود الخرز في حال نظام السلك
 لان المقصود من التشبيه هو التوال وهو الى اصل في السورتين لكن الاول ابلغ واكمل في ملاحظة وجه التشبيه في الهلاك ١٢ مرقاة

ونحن نتذكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والذابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وياجوج وماجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة وما يجتمع تلقى الناس في البحر رواه مسلم وعنه ^{٥٢٢٨} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادءوا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم رواه مسلم وعنه ^{٥٢٢٩} عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروج طلع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتها ما كانت قبل صاحبته فالاخرى على أثرها قريباً رواه مسلم وعنه ^{٥٢٣٠} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعنه ^{٥٢٣١} ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا تقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق عليه وعنه ^{٥٢٣٢} عمران ابن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امرا كبر من الدجال رواه مسلم وعنه ^{٥٢٣٣} عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله تعالى ليس باعور وان المسيح الدجال أعور عين اليماني كان عينه عنبة طافية متفق عليه وعنه ^{٥٢٣٤} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد اندرأتمته الاعور الكذاب الا انه أعور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كفت متفق عليه وعنه ^{٥٢٣٥} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أحدكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه أعور وانه يبعث معه بئس الجنة والنار قالتى يقول انها الجنة هي النار وانى أنذر كوكما أنذر به نوح قومه متفق عليه وعنه ^{٥٢٣٦} حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارافا الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نادافاً بارداً عليه

١ قوله فذكر الدخان قال الطيبي هو الذي ذكر في قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين وذلك كان في عهده صلى الله عليه وآله انتهى ويؤيده ما قال ابن مسعود هو عبارة عما اصاب قريشا من القوط حتى يرى السواد لهم كالدهان كان قال حذيفة هو على حقيقة لانه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عنه فقال يملأ ما بين المشرق والمغرب بملكات الاربعة يوم ايلة والمومن يصير كالزكام والكار كزكام سكان فقول بصير كالزكام اى كحاجبه وقوله واخر ذلك نار تخرج من اليمن وفي رواية من ارض الحجاز قال القاصي عياض لعلمنا انان مجتمعان وتحشران انس او يكون ابتداء خروجها من اليمن وظهورها من الحجاز ذكره القرطبي ثم يجمع بينه وبين ما في البخاري ان اول اشرا الساعة نار تخرج من المشرق الى المغرب بان أثرها باعتبار ما ذكر من الآيات ولوليتها باعتبار اول الآيات التي لا شئ بعد ما من امور الدنيا اصلا بل يقع باياتها النسخ في الصور بملكان ما ذكره حذيفة في كل آية منها اشارة من امور الدنيا **٢** مرقة ^{٥٢٣٧} قوله ياجوج وماجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام قول الله عز وجل قبل المخرجهم قيل المخرجهم في الحديث ان المخرج يكون في الشام قوله من قعر اى من اقصى ارضها قوله عدن هو مدينة مشهورة باليمن وهو منفرد وقيل غير منفرد باعتبار البقعة ^{١٢} الم و **٣** قوله اول الايات خروج الشمس فان قيل طلوع الشمس من مغربها ليس اول الايات لان الدخان والدجال قبله قلنا الايات اما امارات لقرب قيام الساعة واما امارات والذ على وجود قيام الساعة وحصولها من الاول الدخان وخروج الدجال ونحوها ومن الثاني ما نحن فيه من طلوع الشمس من مغربها والرفعة وخروج النار وطرد الدجال الى المحشر ومن ثم قيل اول الايات خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام ثم خروج ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس فان الكفار مسلمون في زمان نزول عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج عيسى عليه السلام ونزول من الايمان مقبولا من الكفار ^{١٢} سيد **٤** قوله فانها تذهب الم قال بعض المحققين لا يخالف هذا قوله تعالى جل جلاله ويذهبها تغرب في عين حمئة فان المزاب بها نهاية مدرك البصر ويجوز ما تحت العرش انما هو بعد الغروب وفي الحديث رد على من زعم ان الموضع مستقر باغاية ما انتهى اليه في الارتفاع وذلك يوم في السنة الى شئ امرها عند انتهاء الدنيا قال الخطابي يحتمل ان يراد بذلك انها تستقر تحته استقرارا علمنا لا يعطيه ^{١٢} مرقة **٥** قوله مستقر لها قال الخطابي عن بعض اهل التفسير معناه ان الشمس تجري لاجل قدر لها يعني الى انقطاع مدة بقاها العالم وقال بعضهم مستقر باغاية ما تنتهي اليه في صعودها وارتفاعها لا طول يوم من الصيف ثم تاخذه في النزول ثم في اقصى مشارق الشتاء لا قهر يوم في السنة ^{١٢} مرقة **٦** قوله كان عينه عنبة فيه تجنيس لطيف ودافية في شرح المصانح لابن الملك طائفة بالهزة اى ذاهب ضوءها ودوسه بغير الهزة اى نائية باردة انتهى وقد روى في الحديث انه مسح العين ومطوس العين وانما ليست حجارة ولا نائية وهذه صفة جنة العنب التي قال ماؤها لطيفة وطيها باردة في الامايد الاخرى اخطا العين وكانها كوكب يخرج به للرواية الاولى ويصح الجمع بينهما بانه احد هما مطبوسه وممسوحة وغير نائية وطائفة بالهزة والاخرى كانها كوكب دجا حظا دافية بغير الهزة وانما العلم ^{١٢} المعات **٧** قوله ك فذكر كذا كذا في نسخ المصانح والمشكوة هذه الحروف غير كربة اشارة الى المادة العرفية من غير اعتبار بصفة معينة ولعلنا على هذه الصورة مكتوب بغير معنى الدجال وكذا اجاب من نطقه الشريف صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه الكاف والقاف والراء ^{١٢} المعات **٨** قوله فالتى اى فالصورة التي قوله يقول انها الجنة اى ونظير بارى اى انها النعمة قوله سى النار اى ذات النعمة والنظير ان هذا من باب الكفاءة ويدل عليه الحديث الذي يليه فالتقدير والتميم يقول انها الجنة والنظير الدنية في نظر العارفين ان نعمتها نعمة ونعمتها نعمة قال الشارح لو بين من دخل الجنة استحق ان يراد له صدقه فاطلق اسم المسبب على المسبب اقول وكذا من لم يطعم درماه في النار استحق دخول الجنة لانه كذب به لكن الاظهر انها تباين وفعلها ان بالفضل عليها كما ورد في ان القبر وضوءه من رياض الجنة ادخفه من حفر الزنزان ^{١٢} مرقة

عذابك فمن ادرك ذلك منك فليقم في الذي يراه ناراً فانه ماء عذب طيب متفق عليه وانه مسلم وان الدجال مرسوم العين
عليه ظفيرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ^{٢٣٤} قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره فذرة جنة وناره ناره مسلم ^{٢٣٨} والناس
ابن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانما فيكم فانا جميعه دونكم وان يخرج ولست فيكم
فامرؤ جحيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كافي اشبهه بعيد العزى بن قطن فمن ادرك
منكم فليقرأ عليه فاتحة سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواخ سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه خارج خلة بين
الشام والعراق ثغاث يسينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثت في الارض قال اربعون يوماً يوم كسرة
ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسرة ايكفيناه فيه صلوة يوم قال لا اقدر و
له قدرة قلنا يا رسول الله وما اسرعه في الارض قال كالغيث استند برثته الزرع فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر
السما فتبطل والارض فتنبت فتروح عليهم سائر حطبها طول ما كانت ذرى واسيغ ضروعا وامدة خواصر ثم ياتي القوم
فيدعوهم فيأخذون عليه قوله فينصرفون عنهم فيصبحون مبحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخرية فيقول لها
اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلاً مثلياً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزئين رمية الغرض ثم
يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فيبينها هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين
مَهْرُودَيْنِ واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اذا طأ طأ راسه قطر واذا رفعه تحذر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجده من ربح
نفسه الامات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطليه حتى يدركه بباب لدا فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح
عن وجوههم ويحدتهم يد رجااتهم في الجنة فيبينها هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادي الى ليدان لاحد بقتالهم فحز
عبادي الى الطور ويبعث الله يا جوج وهاجوج وهم من كل حذاب ينسلون فيمراوا ثلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويبرأ اخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض لهم
فلنقتل من في السماء فيرمون بنشأهم الى السماء فيرد الله عليهم نشأهم مخضوبة دماً ويخصر بني الله واصحابه حتى يكون راس
الثور لاحدهم خير من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النعنع في رقابهم فيصبحون
فرس كموث نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأ ذهبهم وتنهم

١٥ قوله وان الدجال مسوح العين اي مسوح احدى عينيه والظفرة بالتحريك لغة تنبت عند الماق من كثرة البكاء والماء وقيل ملدة تخرج من العين من
الجنب الذي يل الالف دى يمثل ان يكون في العين المسوح وان يكون في العين اليمنى وقوله عور العين اليسرى اي عور عينية ذاهبة و
الآخر ميبية فيصح ان يقال لكل واحدة عور اذا عور في الاصل العيب ١٦ سيب ١٧ قوله وان فيكم المزدحمين من الاحاديث ما يدل على ان خروجي في آخر الزمان ولكن قال كذا البقاء الخوف
على الامة حتى يتجهوا الى الله من شدة داهية كناية عن تحقق وقوع البتة وشارة الى الابهام في زمان كالمساء وقوله كافي اشبهه بعيد العزى ترد وصل الله عليه وسلم في تشبيهه به ولوقال كان عبد
العزى لزم البرم بالنسبية والعزى في الاصل تانيشت الازم اسم ستم اوسمة عبدتها غطفان وعبد العزى هذا كان من المشركين وقيل رجل من خزاعة من ملوك الجاهلية ١٨ المعات ١٩ قوله فانا جميع
اي فانا جميعهم ومقابلهم بالجمعة فيقول معنى فاعل من الجموع وهي الغلبة ٢٠ قوله غلة بالجر المجرة بكذا في نسخ بلادنا وقيل الرواية بالمار المطم ونصب التاء بلاتونين وهي موضع ٢١ امر
٢٢ قوله فاست هو بعين مملعة وانه مثليته ما من من العيث وهو اشد الفساد والاسراع وفي بعض النسخ ما شكت كفاض من العيث وهو الفاضح الموافق لما في التنزيل من قوله فلا
تعثوا في الارض مسدين وبها لغتان بمعنى الفساد ٢٣ مرقة ٢٤ قوله اقدر واقل هذا القدر مخصوص بذلك اليوم ولولينا واجتهدنا لحكنا بصلوة يوم فقط ٢٥ اس ٢٦ قوله محملين بعن الهم
اي داخلين في الحمل قال التوريشي حمل القوم اما بهم الحمل وهو انقطاع المطر ويس الارض من الكأ قوله كيعاسيب النحل اي كياتبع النحل المبعسوب وهو امير او من قبل السيد يبعسوب ففي
الكلام نوع قلب اذن الكلام كحمل اليعاسيب وقال النووي اليعاسيب ذكور النحل وقال القاسم المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو امير بالانسان متي
طارت بجماعة ٢٧ مرقة ٢٨ قوله رمية الغرض اراد ان يكون بعد ما بين القطعتين بعد رمية السم الى الهدف وقيل اي يصيبه بالفرية اصابة الغرض قوله مثل جمان كغراب اللؤلؤ و
اشكال اللؤلؤ من فنة الواحدة جمانة وفي بعض النواحي الجمان بفتح الجيم وتشديد الهم اللؤلؤ الصغار وتخييفها حسب يتخذ من الغففة وقيل المراد هو الاخير ٢٩ قوله مزدحمين اي مال
كون يثلي بينهما بمعنى لابس حليتين مصوغتين لورس اذ عطران روى باللال المسلمة والمجرة ٣٠ مرقة ٣١ قوله بحيرة طبرية بالاضافة والبحيرة تصغير بحرة وهو ماء مجتمع بالشام طوله عشر
اميال وطبرية اسم موضع وفي القاموس قرية بواسطة قوله بجبل الخريف في الراء المجرة والميم والراء الشجر اللتف وفسر في الحديث بقوله جبل بيت المقدس ككثرة شجره او بكل ما يشرك من شجر
او بتارة وغيره كذا في النهاية ٣٢ مرقة ٣٣ قوله دما يسم به بعض الطيور في الساء فيكون فيه اشارة الى احاطة فسادهم
بالسفيات والعطريات ٣٤ مرقة ٣٥ قوله فرسل الله عليهم النعنع وهو بفتح النون والفين المجرة دود في الوف الابل والغنم والواحد نعنع قوله فرس قتلتي جمع فريس بمعنى قتل من فريس
الاسد ٣٦ مرقة ٣٧ قوله في الارض الماي في وجهها جميعا وهذا هو وجه الدول عن الفير الى الظاهر فالام في الاولى للعهد في الثانية للاستغراق بدليل الاستثناء وبتبيين من القائل
المعروف ان المعرفة اذا اعيدت تكون مينا الاولى مبنية على غالب العادة اذ جيت لاقربته صار فخره قوله زهم بفتح الزاي والدار قد تظم الزاي وقال شامخ هو بالضم دروي بالتحريك وهي الزينة للفتنة
٣٨ مرقة ٣٩ بتغيير ليمر

فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحبلهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية تطرحهم بالنهب ويستوقد المسلمون من قبيهم ونشأ بهم وجعاً بهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكون منه بيت مدبر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفه ثم يقال للارض اني ثمرتك ومضى بركتك فيومئذ تاكل العصاية من الرمانة ويستظنون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت ابطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليه تقوم الساعة رواه مسلم والرواية الثانية وهي قولهم تطرحهم بالنهب الى قوله سبع سنين رواها الترمذي **وعن** ٥٢٣٩ **ابي سعيد** الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسأل مسأل الدجال فيقولون له اين تعبد فيقول أعبد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له أو ما تؤمن برتنا فيقول ما برتنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احداً وادونه فينطلقون به الى الدجال فاذا اراه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيا مر الدجال به فيشبهه فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضرباً قال فيقول أو ما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشروا بالمشار من مفرقه حتى يفرق بين رجله قال ثوبيشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائماً ثم يقول له أو ما تؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى باحد من الناس قال فيأخذه الدجال لين به فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نجاساً فلا يستطيع اليه سبيلاً قال فيأخذ بيده ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما ألقى في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم **وعن** ٥٢٤٠ **امرئ** شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفترق الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت امرئ شريك قلت يا رسول الله فابن العرب يومئذ قال هو قليل رواه مسلم **وعن** ٥٢٤١ **انس** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيلسانة رواه مسلم **وعن** ٥٢٤٢ **ابي سعيد** الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلى المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايت ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه **وعن** ٥٢٤٣ **ابي هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق هتته المدينة حتى ينزل دبراً واحداً ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك متفق عليه **وعن** ٥٢٤٤ **ابي بكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رغب

١ قوله تطرحهم بالنهب الزلفه النون وسكون الماد وفتح الموحدة موضع وقيل مكان بيت المقدس وفيه ان كيف يسعم ولعل المراد به موضع بعض اوطى طريق خرق لعله يسعم وقيل هو بيت تطلع الشمس ١٢ مرة **٢** قوله لا يكون منه بيت مدبر ولا وبر في جمع البحار لا يكون بفتح الباء وهم كاف من كنته عنده عن الشمس ومفعوله محذوف اي لا يكون ولا يكون من ذلك المطر بيت مدبر ولا وبر يعني بيت الحضر والبلد وشيئاً بل يغسل الاماكن انتهى وفي بعض النسخ من الاماكن بمعنى السور والمفعول على هذا محذوف اي لا يستر شيئاً بل يعم جميع الاماكن المعاني **٣** قوله كانه لفة بي بالتحريك واحده زلف مضاف الماد وفتح على المزالف ايضاً اراد ان المطر يغسل في الارض فيصير كأنها مصنعة من مسامع الماء وقيل الزلفه المرأة شبهها بها لانها دنظاً فتدقيل هي الروضة ويقال بالقاف ايضاً ١٢ جمع البحار **٤** قوله يفتحها القحف بكسر القاف هو الذي فوق الدماغ والمراد بهنا قشر الرمانة **٥** قوله لتكفي الفخذ الرمال القاصي عيان من رمال الفخذ بهنا يسكون الى المعجزة لا يفر جماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة ولما الفخذ يعني العنق فبكر النار وسكونها ١٢ مرة **٦** قوله فتقبض اي تلك الروح قوله روح كل مؤمن وكل مسلم قال النووي رحمه الله هكذا هو في جميع النسخ بالواو يعني كان الظاهر ان يكون باو بالشك فانه لا فرق بين المؤمن والمسلم عند ارباب الحق من اهل السنة والجماعة فالمقصود بالمبالغة في التعميم والتفاخر باعتبار اختلاف الوصفين كما في قوله سبحانه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات او بناء على الفرق القوي بينهما من ان المراد بالمؤمن المصدق وبالمسلم المتقاد لكن لما كان احدهما لا ينفع بدون الآخر جعل الموصوف بهما واحداً واطلق عليه كل واحد من الوصفين بطريق التساوي او لكون احدهما نالها عليه في نفس الامر والله اعلم قال الطبري رحمه الله المراد بالسكران بهنا الاستيعاب اي تقبض روح خيال الناس ١٢ مرة **٧** قوله فيشج فيقول غزوه وشجوه روى على ثلثة اوجه احدها بالفتح بشين معجمة فوحدة فماد مملعة على صيغة المضارع الجمول من التشجيع وهو جعل الشيء عزيزاً اي يلقى على قتاله وقيل يدعى بطرقه وشجوه بالهمز من الشج وهو الجرح في الرأس وثانيها بالفتح كالاول وشجوه بالياء والماء من التشجيع وتالفاً فيشج وشجوه كلاهما بالهمز والوجه الثاني هو الذي ذكره الحميدي والاصح الاول ١٢ المعاني **٨** قوله فيؤشروا بالمشار من مفرقه ويجوز تحفيف الهمزة في يؤشروا فليقرأوا او في المؤشروا فليقرأوا ويجوز **٩** قوله صفتان بفتح الهمزة وبكسر فتح القاف لم يعرف قال النووي ويجوز فيه كسر الهمزة وفتحها بالياء والقاف انتهى ونسخ الشكوة كلها بالقاف ١٢ لم دسر **١٠** قوله عليهم الطيلسان جمع الطيلسان هو ثوب معروف وقد اتخذه ابن القيم على ذم لبس الطيلسان بهذا الحديث وبارى عن انس انه رأى جماعة عليهم الطيلسان فقال ما اشبه هؤلاء بهو وخير واجاب عنه في فتح الباري ان الطيلسان في ذلك الوقت كان من شعار اليهود فاكره ذلك انس ثم ارتفع في هذه الازمنة فدخل في عوم الباطعات وقد ثبتت في احاديث كثيرة انطلس والنسخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب في انهم ١٢ المعاني **١١** قوله نقاب بكر النون جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين ونقاب جمع قلة ١٢ سيد **١٢** قوله قبل الشام اي الى حيث جاز منه وفيه دليل بطلان وامارة عجزه ونقصانه حيث جزم القمرى ولم يقدر ان يدخل دار فيه من سيد الوردى وظاهره انه لا يدخل حرم مكة بالاول والآخرى ١٢ مرة

المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعنه **٢٢٥** فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليكنم كل انسان مصلا ثم قال هل تدرون لم جمعتمكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انى والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتمكم لان تسمي الدارتي كان رجلا نصرانيا فجاموا سلم وحداثى حديثا وافق الذى كنت احدث شكر به عن المسيح الدجال تحدثنى انه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وحنان فلبث بهم الموج شهرا فى البحر فارقا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلك ثلث الشجر لا يدرون ما قبله من دبرة من كثرة الشجر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجحاسة انطلقوا الى هذا الرجل فى الدبر فانه الى خبركم بالشواق قال لما سمعت لنا رجلا فرقتا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدبر فاذا فيه اعظم انسان ما رأينا قط خلقا واشده وثقا فاجمعه يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد رتم على خبرى فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلك فقال انا الجحاسة اعدوا الى هذا فى الدبر فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زعر هل فى العين ماء وهل يزرع اهلها بقاء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من ماؤها قال اخبروني عن نبي الامتين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرنا انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه وان يخبركم عني انا للمسيح الدجال وانى يوشك ان يؤذن لى فى الخروج فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محترمتان على كلتا هما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلنى ملك بيده السيف صليتا يصيدنى عنهما وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمنصرته فى المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الاهل كنت حدثكم فقال الناس نعم الا انه فى بحر الشام واجر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واوما بيده المشرق رواه مسلم وعنه **٢٢٦** عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتنى الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادمرا حسن ما انت را به من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت را به من التمر قدر حلقها فهي تقطر ماء ممتكنا على عواتق رجلين يطوفان بالبيت

قوله الصلوة جامعة فى اعزاه وجوه اربعة رخصتها او غير اخبار ترتيبها على الا جتماع ونصبها على تقديرا واحدا والصلوة عال كونها جامعة ورفع الاول على تقديريه الصلوة ونصب الثاني على العالي وبالعكس على تقدير اخر واحدا وبها جامعة وعلى جميع التقادير على الجملة نصب لانه مفعول ينادى حكاية كونه فى معنى القول او مفعول مطلق اى ينادى بهذا النداء الخاص الذى فيه هذا القول **٢٢٧** قوله فخرجت الى المسجد الخ لعل خروجها قبل النهى او كان فى الليل او لمن رخصته فى حضور الصلوة الجامعة قياسا على صلوة العيد **٢٢٨** قوله لان تسمي الدارتي وهو منسوب الى جد لمر الداروتى نسبة صميمه بنم الداروتى يغير ثوبين والاول هو الصالح قوله سفينة بحرية اى لاديرة احراز عن الابل فانما تسمى سفينة البروقيل اى مركبا كبيرا بحرا لا زورقا صغيرا انما **٢٢٩** قوله مد شئى الى يومى قيل رواية الاكابر عن الاصاغر وفيه ايراد الى الرد على الابل المكارم حتى يتكبر عن اخذ العلم من اهل النول والاصاغر وقد قال الله تعالى ساعرت عن آياتى الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق وقال صلى الله عليه وسلم كلمة الحكمه منالة المؤمن فيث وجهها فواحق بها ومن كلام على كرم الله وجهه انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال والمعنى ان تيمنا حكي **٢٣٠** قوله فلعب بهم الموج استيعر اللعب لامواج البحر وصفنا السفن عن جهة المقصد وقوله فى اقرب السفينة جمع قارب على خلاف القياس والقياس قوارب والقارب السفينة الصغيرة يكون مع السفينة الكبيرة البحرية يستعملون بها حواجم من البرد وقوله دابة اهلك الشجر كل او اهلكا منه او شجر الزنب او شجر الخنزير الذى يخرجه وبالحرك كثره الشجر هو الالب **٢٣١** قوله ما قبله من دبرة الخ يعنى فيها قال الطيبي رحمه الله ما استغفامية ويدرون يعنى يعلمون لئلا يستغفام قتلها ولا بد من تقدير العفات بعد حرف الاستغفام اى ما نسبة قبله من دبره **٢٣٢** قوله قالت انا الجحاسة الخ قال النووى رحمه الله يعنى يفتح الخيم فتشيد الملهة الاولى قيل سميت بذلك لشمسها الاخبار للرجال وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكورة فى القرآن **٢٣٣** قوله عن نخل بيسان يعنى الموعدة وسكون الياقوتية وهى قرية بالشام ذكره الطيبي قربة من الاردن ذكره ابن الملك وفى القاموس قرية بالشام وقرية بموضع بايها من قريته الطبرية البحرية تعبير البحر والطبرية محركة قصبته بالادون والنسبة اليها بطرا **٢٣٤** قوله زعرى اى وغين معتمين كز فبرة قليلة النماء سميت باسم ائمة لوط زعر لانها نزلت بها **٢٣٥** قوله نبي الاميين اى العرب اضاده اليهم باعتبار بعثته صلى الله عليه وسلم فمهم وقيل اراد طعا عليه صلى الله عليه وسلم باء مبعوث عليهم فاهم كما هو زعم اليهود او بانه غير مبعوث الى ذوى الظنفة واليكما كذا فى شرح ابن الملك **٢٣٦** قوله اما ان ذلك خير لم ذلك اشارة الى بهم فسره بقوله ان يطيعوه واشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده من اهل بيته على انه عارف بفضلهم وصدقه صلى الله عليه وسلم وانما يجد كفره وانما هو شان اليهود او المراد الخيرية فى الدنيا اذ انما لم يكن له غرض فى الخمار كفره وانكاده صلى الله عليه وسلم اخفاه ولم يصرح به **٢٣٧** قوله يصدى عننا الخ اى يعنى عن كل واحدة منها استيناف بيان احوال واصفيه للملك او السيف مجازا والله تعالى حقيقة وهو المذكور فى اللسان والمخطوط فى الجنان فصح ان يكون مرجعا للغير على وجه البيان كما حقق فى قوله تعالى قل هو الله احد **٢٣٨** قوله الا انه فى بحر الشام الحديث لما اهتم الله تعالى امر الساعة واولقات ظهورا ماراتا بالتيقن ولهذا وقع اختلاف فى الاحاديث فى ترتيبها بهم مكان الرجال موثقا مردوا بين هؤلاء الامكنة الثلاثة مع غلبة الظن فى اخرها وهو ايضا غير متيقن بل الذى علم كونه قبل المشرق وهذا معنى نفي الاولين والثبات الثالث ويكن ان يكون هذا الترتيب لاجل انه نقل من بعضه الى بعض وقوله ما هو قيل ما زائدة وليست بنافية اى يدخل من قبل المشرق هو وقيل معنى الذى اى الذى هو فيه **٢٣٩** قوله فمى اى الله قوله لقطر ما يحتل ان يراذ بالماء الذى سرج به اذا لى سرج الشجر وهو يابس وان يكون كناية عن مزيد النظافة والنفارة **٢٣٠** قوله يطوف بالبيت فسألت من هذا القوال انه المسيح الدجال فيه اشعار بان احد الاستغنى من هذا الجباب ولا يفتح لم غرض الا من هذا الباب قال التور يستحي طواف الدجال عند الكعبة من ان كان زاول بان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم من مكاشفاته كوشف بان عيسى فى صورته الحقة التى ينزل عليها يطوف حول الدين لاقامة اموره واصلاح فساد وان الدجال فى صورة الكبرية التى سيطر عليها ايدى دور حول الدين بنفى المعوج والفساد **٢٣١** مرقة

فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثور اذا انا برجل جعد قطط اعوا العين اليمنى كان عينه عنية طافية كاشيه من رأيته من الناس بآبن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالكبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال متفق عليه وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبيها بآبن قطن وذكر حديث ابى هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسند كحديث ابن عمر قار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصة ابن الصناد ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني عن** فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قالت قال فاذ انا بامرأة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجحاسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجرشعرة مسلسل في الاغلال ينزوي في ما بين السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابوداود **وعن** عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان اتعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحرج جعد اعور مطبوس العين ليست بناتية ولا حمر فان ليس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس يا عور رواه ابوداود **وعن** ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لو يكن نبي بعد نوح الا قد انا الدجال قومه واني اذن ركبة فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من راي او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم واخير رواه الترمذي وابوداود **وعن** عمرو بن حريث عن ابى بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجات الطرقة رواه الترمذي **وعن** عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليبتأ منه فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه ما يبغث به من الشبهات رواه ابوداود **وعن** اسهاء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة السعة في النار رواه في شرح السنة **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليه هم السجاني رواه في شرح السنة **وعن** اسهاء بنت يزيد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين تسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات جرس من البهائم الاهلك وان من اشد فتنته انه ياتي الاعراب فيقول ارايت ان احييت لك اهلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشيطان نحو ابله كاحسن ما يكون ضرورا واعظم اسمة قال وياقي الرجل قد مات اخوة ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله من رايته قال الجزري ضبطه بالتكلم والخطاب وهو اوضح قلت اكثر النسخ على التكلم وهو الاظهر في مقام التشبيه من الخطاب العام ثم الكاف مزودة للبيان في التشبيه والمعنى هو تشبيه من اهرته من الناس **١٢** **٢** قوله هذا المسيح الدجال الخ قال التوريشي رحمه الله وجه تسمية بالمسيح في احب الوجوه البينا ان الخمر مع عنه فهو مسيح الضلالة كما ان الشرح عن مسيح الداية وقيل سمي عيسى بل لانه كان لا مسيح بغيره ذاع به المبر وقيل لانه كان مسيح الارض اي يقطعها وقيل المسيح الصدوق وسمى الدجال بل لان احدى عينيه مسوطة لا يجر بها والاخرى مسمية انتهى ولانه مسيح في ايام معدودة جمع مساحة الارض المكة والمدنية فوفيل بمعنى فاعل وصف بالمسيح الدجال لان المسيح وصف غلب على عيسى عليه الصلوة والسلام فوصف بالدجال ليميز الحق من البطل **١٢** **٣** قوله فاذ انا بامرأة تجر شعرها بالداية يطلق على المرأة فلا ينافي في الحديث السابق ويحمل ان يتمثل تارة بصورة دابة واخرى بصورة امرأة فان الشيطان يتمكن من ذلك **١٢** **٤** قوله حتى خشيت ان اتعقلوا اي لا تقبلوا ما لا تفهموا ما تشتم في شأن الدجال او تنسوه لكثرة ما قلت في حق قال الطبري حتى غايه حد شتم اي حد شتم احاديث شتى حتى خشيت ان يلبس عليكم الامر فلا تعقلوه فاعقلوه وقوله ان المسيح استيفاء لبيان حاله وقيل خشيت بمعنى رجوت وكلته لاداءة **١٢** **٥** قوله خراسان بلاد معروف بين بلاد ماوراء النهر وبلاد العراق معظمها الآن بلدة براة **١٢** **٦** قوله اقوام اي جماعات اي غلظة وعزبة من جنس الانسان ولكنهم يشبهون الجان قوله كان وجوههم الجان بفتح الهم وتشديد النون جمع مجن بكسر الهم وهو الترس وقوله المطرقة بضم الهم وسكون الطاء على ما في اصل السيد اكثر النسخ وقال السيوطي روي بتشديد الراء وتيفيها في منقولة من اطرق او طرق اي جعل الطارق على وجه الترس والطرق بكسر الطاء الجلد الذي يقطع على مقدار الترس فيلحق على ظهره والذئ ان وجوههم عريضة ووجناهم مرتفعة كالجمجمة ووجه الوصف انما يوجد في طائفة الترك والاذنك ماوراء النهر ولعلهم ياتون الى الدجال في خراسان كما يشير قوله لانه يجره او يكونون جنينة موجودين في خراسان حماء الله من آفات الزمان **١٢** **٧** قوله وهو بحسب انه مومن الضمير للرجل اي بحسب نفسه انه مومن موقن لا يتزلزل ايمانه فاذا راي ما مع الدجال من السحر وايجاد الاموات وامثال ذلك وقع في الكفر والضلالة فيقتنع الرجل الدجال **١٢** **٨** قوله يكثر الدجال في الارض اربعين سنة قد سبق في الفصل الاول من حديث نواس بن سمعان ان بشره يكون يوما فليل يمكن ان المراد بالاول لبشره مقارنا وبالثاني مطلق المكث فتدبر **١٢** **٩** قوله السنة كما شتم فانه محمول على ستمه لا نقضا كما ان ما سبق من قوله يوم السنة محمول على ان السنة في غاية من الاستقصاء على انه يمكن اختلافا في اختلاف الاحوال والرجال **١٢** **١٠** قوله السجاني بكسر السين جمع ساج كسجبان وتاج وهو طيلسان الاخضر وقيل المتقوش بفتح كذا **١٢** **١١** قوله والارض نباتها اكله اي فيقع القطع فيما بين اهل الارض كله ويكون الخمران والكنوز يتبعه والنوع النعيم من الخمر والثمار والانا مع قوله فلا يبقى ذات ظلف بالكبيرة البقرة والشاة والظبي ينزل القدم من اوكاف الخف للبعير وقد يكون للنعام ولا يكون الا للما والماخر للفرس **١٢** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

وسلم لحاجته ثور جمع والقوم في اهتمام وغرم ما حد ثلهم قالت فاحذ بلحمتي الباب فقال ملهم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت
 افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج واناحي فانما حجبته والافان ربي خلقتي على كل مؤمن ققلت يا رسول الله والله ان النجس عجبنا
 فما نخبز حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتقديس رواه **الفصل**
الثالث عن المغيرة بن شعبة قال ما سال احدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالت له وانه قال لي ما
 يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك متفق عليه **وعنه** عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على حمار اقرم ما بين اذنيه سبعون باعرا رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور **باب**
 قصة ابن صياد **الفصل الاول** عن عبد الله بن عثمان بن عامر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رهط من اصحابه قبل ابن الصياد حتى وجئوا دابة يلعب مع الصبيان في اطربتي مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحمار فلم يشعر
 حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اشهد اني رسول الله فقال اشهد انك رسول الاميتين ثم
 قال ابن صياد اشهد اني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله وبرسوله ثم قال لابن صياد ما ذا ترى قال يا نبي
 صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا وخياله
 يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخان فقال احسبا فلن تغد وقد ركب قال عمر يا رسول الله اتاذن لي فيه ان اضرب عنقه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلم عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤممان النخل التي فيها ابن صياد فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتقى بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابي صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة
 فرأت اهل من صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو تركته يئن قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثني على الله بما هو اهله ثم
 اى انظره في نفسه

١ قوله فاحذ بلحمتي الباب كذا وقع في نسخ المشكوة والمصابيح لمحتى الباب بفتح اللام وسكون الهمزة وباليهم المفتوحة اي بياصمتى الباب ولم يذكر في الصحاح والقاموس
 الهمزة بهذا المعنى وقال الطيبي الصواب بلحمتى الباب بالهمزة مكان الماء والغار بدل الهم وقد ذكر في كتب اللغة بالهمزة بالهم والفاء بدل
 عفاة الباب والباب البرجوانية ١٢ مردوم **٢** قوله ميم اسماء بفتح الميم وسكون الباء وفتح الياء المشابة التحيية كلمة استفهام اي ما حالك وما شأنك او ما دارك او احدث لك شيء ١٢ مرقة
 ولغات **٣** قوله حتى نجوع اي من قلة مبرنا عن الاكل فكيف بالمؤمنين الباء زائدة اي كيف حالهم يومئذ اي في وقت القحط وانحصار وجود الجزع عند الدجال واتباعه وابعده الطيبي
 حيث قال معناه انا نحن العبيد فلانقدر على خبزه لما فيها من خوف الدجال حين خلعت افئدتنا بذكره فكيف حال من اتلى بزمانه فنعى قوله يجرثم التذات تم يسلمهم ببركة التسبيح والتقدس
 ١٢ مرقة **٤** قوله هو اهون على الله من ذلك اي الدجال هو احقر من ان الله تعالى يحقق له ذلك وانما هو تخيل وتوهم لا ابتلاء فثبتت المؤمن ويزال الكافر والمراد انه هون من
 ان يجعل شيئا من ذلك اية على صدقه ولا يسهل جعله في آية ظاهرة في كذبه وكفره يقرأها من لا يقرأ وقال القاضي القاضى معناه هو اهون على الله من ان يجعل ما خلق الله تعالى على يده مغلا للمؤمنين
 ومشككا لقولهم بل انما جعل الله للذين آمنوا ايمانا ويزمهم على الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه انه ليس معشنى من ذلك ١٢ مرقة **٥** قوله باب قصة ابن صياد كذا في
 نسخة السيد واكثر النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ ابن الصياد معرقا في القاموس ابن صائد اصيل الذي كان يظن انه الدجال وقال الاكل ابن صائد اسم عبد الله وقيل صاف ويقال ابن
 صائد وهو يهودى من يهود المدينة وقيل هو دغبل فبهم وكان مالا في صفه حال الكهان بصدقة مكية كذب مرارث اسم لما كبر فظهرت منه علامات من الحج والجمادى المسلمين ثم ظهرت منه احوال وبعث
 منه احوال تشعربان الدجال وقيل انه تاب ومات بالمدينة وقيل بل فقد يوم الحرة والظاهر من قصة تميم الدراى انه ليس هو الدجال نعم كان في ابن الصياد ابتداء من الله تعالى لعباده فولى الله المسلمين
 من شره ١٢ مرقة **٦** قوله في رهط هو ما دون العشرة من الرجال والمعنى في جملة جمع ١٢ مر **٧** قوله حتى وجئوا دابة يلعب مع الصبيان حتى هنا حرف ابتداء يسانف بعده الكلام ويلفد
 ابتداء القاية وقوله يلعب مع الصبيان حال من مفعول وجئوا ١٢ مرقة **٨** قوله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد الصاد الهمزة اي ضغط حتى ضم بعضه الى بعض وفي بعض الروايات
 فرضه بفاء وحذف حاء اي ترك سواده وجوابه وقطع جلاله قوله اني خبأت لك خبيئا وكذا ما استحسنه صلى الله عليه وسلم ليطهر ابطال حاله للصمائية وانه كان ياتي الشيطان ١٢ لغات ودرقة **٩** قوله
 قال الخدي اى النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله وبرسوله قال الطيبي هو عطف على فرضه ثم للترخي في الرتبة والكلام غارح على اخفاء العنان اي امنت بالله وبرسوله فتفكر بل انت منهم انتى وفيه
 ايها مجوز الرد في كونه من الرسل ام لا ولا يخفى فساد فاصواب انه على المعنوم والمعنى اني امنت برسوله وانت لست منهم فلو كنت منهم لانت بك وهذا ايضا على الفرض والتقدير او قبل
 ان يعلم انه خاتم النبيين والابعد العلم بالخاتمة فلا يجوز ايضا الفرض والتقدير به وقد صرح بعض علما بنا بان لو ادعى احد النبوة فطلب منه شخص المعجزة كفر وانما يقتله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى
 بحضرة النبوة لانه صبي وقد نهي عن قتل الصبيان ١٢ مرقة **١٠** قوله فلن تعد وقد ركب اي قد ركب في الظاهر الخبيئات ليس الا انى بكثرة تافهة من كلام طويل فكيف تدعى النبوة ١٢ طيبة
١١ قوله ان يكن هو الصغير المستنك لان الصياد والمنفصل للدجال او بالعكس وعلى كل تقدير الظاهر لايه وضع المرفوع موضع المنسوب لغات قال النووي قالوا قافية مشككة وامره مشبهة
 في انه بل هو الشيخ الدجال ام غيره ولا شك انه وجال من الدجال علة قالوا واظا هرا لاجاديت ان صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بان المسيح الدجال ولا غيره وانما ادعى اليه بصفات الدجال وكان لابن
 الصياد قرآن محتمل فذلك كان صلى الله عليه وسلم لا يقطع بان الدجال ولا غيره ولذا قال لعمر ان يكن هو فلن تسلط عليه وانما احتجاج بعضهم بان مسلم والدجال كافر وبانه لا يولد للدجال وقد ولد له
 وان لا يدخل مكة والمدينة وابن الصياد قد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دالة له فيه لان ابني صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت فتنة دخوجه في الارض قال الخطابي كان ابن عمرو
 جابر يملحان ان ابن صياد هو الدجال لا يشك ان في قيل لبارانه اسلم فقال وان اسلم فقيل انه دخل مكة وكان بالمدينة فقال وان دخل وروى ابو داود في سننه باسناد صحيح عن جابر قال
 فقد تا ابن صياد يوم الحرة وهذا يبطل رواية من روى انه مات بالمدينة وصلى عليه بنما من كلام الطيبي ١٢ **١٢** قوله زمزمة بزا بين مجتمين وفي بعض الروايات براين مهملتين و
 المعنى واحد اي الصوت البعيد ودوى ١٢ لغات

ذكر الدجال فقال اني اُنذركموه وما من نبي الا وقد اُنذركموه لقد اُنذروكم قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومهم تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور متفق عليه **وعنه** ٥٢٥٨ ابى سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يعنى ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ما اترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر قال ارى صادقين وكاذبا وكاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليه فدعوه رواه مسلم **وعنه** ٥٢٥٩ ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ثوبه الجنة فقال درمكة بيضاء مسلخ خالص رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٠ نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانفتح حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمتك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غصبة يغضبها رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦١ ابى سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يؤلد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم اوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لا اعلم مولدا ومكانه وابن هو وعرف اباه واقمه قال فليستى قال قلت له تبالك سائر اليوم قال وقيل له ايستك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٢ ابن عمر قال لقيته وقد نقرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك قال فخر كما شئت بخير حمار سمعت رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٣ محمد بن المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٥٢٦٤ نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد رواه ابوداود والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه** جابر قال قد فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابوداود **وعنه** ابى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ابوالدجال ثلثين عاما لا يؤلد لها ولدا ثم يولد لها غلاما عور اضر من واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار واه امرأة فراضا خيئة طويلة اليدين فقال ابوبكر فمعنا ببولود في اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلاما عورا اضر من واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخر جانا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله هههه فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه الترمذي **وعنه** ٥٢٦٥ جابر ان امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما مسووحا عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجداه تحت قطيفة يهههه فاذا نته

١٥ قوله او كاذبين وما دقا اي ياتين شحسان يخبران بما هو صدق وشخص يخبرني بما هو كذب والشك من ابن الصياد في عدو الصادق والكاذب يدل على افراء اذ المؤيد من عند الله لا يكون كذلك ١٢ مر **١٦** قوله درمكة في القاموس الدرهم كجهر دقيق الموازي والزراب النائم والموازي بضم الواو وفتح الراء الدقيق الاربض وهو باب الدقيق فقوله بيضاء صفه مؤكدة وتشعيران التشبيه من جهة البياض وقد يجتر من جهة نعمتها البيضاء بالسك لطيبها ١٢ المعات **١٧** قوله لا اعلم مولده يكن ان يكون اشارة الى كونه وبالافان قد يولد في مثل هذه العبارة معروفة النفس وبذا وجه قول ابى سعيد فليستى بالتخفيف اي جعلني بحيث التيس الامر على والاصل ليس عليه بلية غلط يعنى حيث قال وانا مسلم ثم ادعى علم الغيب بقوله اني لا اعلم مولده ومن ادعى علم الغيب فقد كفر انبى على اسما وكفره وقوله لوعرض على ما كرهت ما نافية اي لوعرض على صفات الدجال واحواله كنت راضيا ويلزم من هذا كفره ١٢ المعات ومرقاة **١٨** قوله فليستى قال ابن الملك فليستى من التاكيد اي التعليل حيث لم يبين مولده وموضع بل تركه فليستى على او معناه او تعنى في الشك بقوله ولدي ويدخل المدينة والمكة وكان نظن ان الدجال ١٢ مرقاة **١٩** قوله وهي في رأسك اي العين في رأسك فكيف لا تدري ما عرضنا من الالم قال ان شاء الله فقلنا اي العين او جعلتها او نفرمتها في عصاك اي في مجاذل يدري فيمكن ان يكون الانسان الرطب لا يدري وهو فيه وبه جيلة وسفطة منه ١٢ المعات **٢٠** قوله فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم اي لم يكن مقطوعا لانكره او لم يجر اليقين على ما يغلب به الظن لما سكت عن قيل لعن عمر اذ يدرك ان ابن الصياد من الدجال الذين يخرجون في دعوى النبوة او يعضون الناس ويلبسون الامر عليهم لانه المسيح الدجال لان النبي صلى الله عليه وسلم رده حيث قال ان يكن هو يكن فيه ان الظاهر المتبادر من المطلق الدجال هو الفرد الاكل فالوجه على الجواز عند غلبته الظن ١٢ مرقاة **٢١** قوله يوم الحرة يوم يوم غلبته يزيد من معاوية على اهل المدينة ومحمد بن ابيهم قيل بذا يخالف رواية من روى ان مات بالمدينة وليس بخالف ذكره الطبري وهو مخالف اذ يلزم من فقده المحتمل موته بها وبغيرها وكذا بقاؤه في الدنيا الى من خروجه عدم جزم موته بالمدينة ١٢ مر **٢٢** قوله امرس اي عظيم الغرس واقله اي اقل الغلام منفعة قال الجزري قوله امرس كذا في نسخ المعاني اي عظيم الغرس او الذي يولد وعمره مع ولا شك ان تعميم امرس وكذا هو في كتاب الترمذي الذي افذه المؤلف منه وبهذا يصح عطف واقله منفعة عليه من غير تعسف ولا تكلف فقد يروى ان يكون الضمير عائدا الى شئ اي اقل شئ منفعة ١٢ مرقاة **٢٣** قوله ولا ينال تلبه لكفرة وسواس شيطان كما ان عدم نوم النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة افكاره الصالحة ١٢ سيد **٢٤** قوله طالعة نابه كذا في شرح السنة والظاهر طالع نابه الا ان يفهم بالاناب الجنس والقدر على التمثل فالمنع طالع نابه ١٢ سيد

امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر
مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ان ذن لي يا رسول الله فاقطعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلسك
صاحبه انها صاحبه عيسى ابن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشققا انه هو الدجال رواه في شرح السنة باب نزول عيسى عليه السلام **الفصل الاول** عن ابن هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقروا ان شئتم وان
من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته الاية متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن
مريم حكما عادلا فيكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهب الشجاعة والتباغض
والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد رواه مسلم وفي رواية لها قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واما مكم منكم **وعنه**
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى ابن
مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني الفصل الثالث عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم الى الارض
فيتزوج ويولد له ويملك خمسا واربعين سنة ثويبوت فيذفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى ابن مريم في قبر واحد بين ابى بكر
وعمر رواه ابن الجوزي في كتاب الوفاء باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته **الفصل الاول** عن ابن شعبة
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة يقول في
قصصة **الفصل** احدها على الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قاله قتادة متفق عليه **وعنه** جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانبا عليها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس
منفوسة ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ رواه مسلم **وعنه** ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي مائة
سنة على الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت كان رجال من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل قرآنه هو الدجال الخ قال بعض
المحققين الوجه في الاحاديث الواردة في ابن الصياد وما فيها من الاختلاف والنسب ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى الدجال قبل التتبع بخبر المسيح الدجال فلهذا اخبر صلى الله عليه وسلم بما اخبر به
شان نفسه في حديث تميم الداري ووافق ذلك ما عنده تميم لم صلى الله عليه وسلم ان ابن الصياد ليس بالذي ظنه ولبيده ما ذكره ابو سعيد من صحبه الى مكة واما توافق الثوث في ابى الدجال
وابى ابن الصياد فليس مما يقطع به قولان اتفاق الوصفين لا يلزم منه اتحاد الموصوفين وكذا حلف عروبة مع عدم انكاره صلى الله عليه وسلم من ان الدجال فان كل ذلك قبل تبين الحال وقد
كان للدجال في بعض علامات ما اوردت ذلك فيه صلى الله عليه وسلم اشفاقا منه **مرقاة** **عنه** قول فيكسر الصليب قال في شرح السنة وغيره اى فيبطل الصليبية ويحكم بالملامة الخبيثة وقال ابن
الملك الصليب في اصطلاح النصارى خشبة مثلثة يدعون ان عيسى عليه الصلوة والسلام سلب على خشبة مثله على تلك الصورة وقد يكون فيه صورة المسيح **مرقاة** **عنه** قوله ويقتل الخنزير
اى يحرم اقتنائه واكثر ويهيج قتله ويطبخ الجزية اى عن اهل الكتاب ويحلم على الاسلام ولا يقبل منهم غير دين الحق قوله حتى تكون السجدة الخ حتى الاولى متعلقة بمفهوم قوله
فيكسره ولا شك ان السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها لان المراد غلبة الناس في عبادة الله بحيث يكون السجدة اى احب مما ذكر قوله وان من اهل الكتاب استشهد بالآية على نزول عيسى
في آخر الزمان معصدا للحديث والمعنى يومئذ يموت عيسى قبل موت عيسى وهو زمان نزول فيكون الملة واحدة وهى ملة الاسلام **مرقاة** **عنه** قوله وليتركن بعيسى المعلوم والظهير
يسعى كما في قرآنه وقد جعل بعيسى المجهول والقلاص بكسر القاف جمع قلوب ففتحها المائل الشايع او الباقية على السير او اول ما يركب من انايتها الى ان يغنى ثم هى ناقة اى يترك القلاص ولا يجر من يقبلها
لاستغفار ولا يعل عليها ولا يركب عليها ولا يعزب في الارض للجمادات وتحصيل الاموال **مرقاة** **عنه** قوله تكرمة الله الخ اى اكرامه سبحانه لهذه الجماعة المكرمة قال القاضي رحمه الله تكرمة الله نصب على المفعول لاجل والعامل
محذوف والمعنى شرع الله ان يكون امام المسلمين منهم واميرهم من عدوهم تكرمة لهم وتغنيهم لشأنهم او على اى مصدر موكد مضمون الجملة التى قبله قال القاضي انى في شرح العقائد الاصح ان عيسى عليه السلام
يصلى بالناس ولو هم ويقتدى به المسمى لانه افضل وامامة اولى قال ابن ابي شريف هذا لا يخفى ما في مسلم من قوله واما مكم منكم كنه فيه ما يخالف وهو حديث جابر بن عبد الله يمكن الجمع بينهما بان يكون صلى الله
اول نزوله تنبها على ان نزل يقتدى به في الحكم على شرعهم ثم دعى الى الصلوة فاشاد بان يولم المسمى المسمى بالاكرام الشريعة هذه الامة قلت ويمكن الجمع بالعكس ايضا وروى بايدي ان الاول ان قوله انا مكم منكم
قاهر في ان المسمى هو الامام والله تعالى اعلم بالامام **مرقاة** **عنه** قوله يملك خمسا واربعين سنة هذا بظاهره بخلاف قول من قال ان عيسى رجع الى السماء وعمره ثلث وثلاثون ويكث في الارض
بعد نزوله سبع سنين فيكون مجموع العددين مائة سنين كنه سبعا واه مسلم فينتعين الجمع بما ذكره من مائة سنة في الصحيح ولعل عددا من المتأخرين انكر **مرقاة** **عنه** قوله
في قبري اى في مقبرتي وعبر عنها بالقبر فبقره فكانها في قبر واحد قوله في قبر واحد اى من مقبرة واحدة فتحى القاسوس ان في تاقى يمتحن من **مرقاة** **عنه** قوله والساعة بالرفع على العطف اى
بعثت انا والساعة بعثا متعاضدا كلفظ الوسطى على السبابة ويروى بالنصب على قصد معنى المعية وعلى هذا لا يصح معنى التضامن المردى عن قتادة وقوله كما تين قيل يحكى معنى آخر هو ارتباط دعوة بالساعة
لا يفرق احدهما من الاخرى كما لا تفرق بين السبابة والوسطى باليس منها **مرقاة** **عنه** قوله ياتي عليها مائة سنة قال الا شرف معناه ما يقتضى من مولودة اليوم مائة سنة اى يولد من العجايز والافراد على بعض الصحابة
اكثر من مائة سنة والظاهر المعنى لا يعيش نفس مائة سنة بعد هذا القول كما يدل عليه الحديث الا فى فلا حاجة الى اعتبار الاغلب قيل المولودين في ذلك الزمان انقرضوا قبل تمام المائة من زمان ورود
الحديث وما يزيد به المعنى استدلال المحققين وغيرهم من المتكلمين على بطلان دعوى بابا بن الهندي وغيره من ادعى العجوة وزعم ان من المعمرين الى المائتين والزيادة بقى ان الحديث بظاهره
يدل على عدم جوة الخبر والياس وقيل قيد الارض يخرج الخبر والياس فانها كانا على البحر **مرقاة**

وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغره فيقول ان يعيش هذا الا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم متفق عليه

الفصل الثاني **عن** المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبق بها كعب بن عجرة **عن** سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انى لا رجوان لا تجز امتى عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمس مائة سنة رواه ابوداود **الفصل الثالث** **عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى اخره فبقى متعلقا بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان **باب** لا تقوم الساعة الا على شرار الناس **الفصل الاول** **عن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي رواية قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله رواه مسلم **عن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم **عن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذى الخلصة وذو الخلصة طاعية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه **عن** عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد الايت والغوي فقلت يا رسول الله ان كنت لا تكن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم رواه مسلم **عن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادرى اربعين يوما او شهرا او عامًا فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خيرا و ايمان الا قبضته حتى لو ان احدا كره دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير و احلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الاستحيون فيقولون فيما امرنا فيا مرهم بعبادة الاوثان وهو في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى لنيثاقه فم لنيثاقه واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الجبل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الي ربكم فقفهم انهم مسئولون فيقال اخرجوا بعث النار فيقال من كرم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ رواه مسلم وذكر حديث مغوية لا تنقطع الهجرة في باب التوبة **باب النفخ في الصور الفصل الأول** عن **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ينزل الله من السماء ماء فينبثون كما ينبث البقل قال وليس من الانسان شئ لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب **وعنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض متفق عليه **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يأخذ من بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله وفي رواية ياخذ من بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون **رواه مسلم** **وعنه** عبد الله بن مسعود قال جاء جبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يلهذهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الخبر تصدق الله ثم قروا وقادروا الله حق قدره والار جنة قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون متفق عليه **وعنه** عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فابن يكون الناس يومئذ قال على الصراط **رواه مسلم** **وعنه** **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكرهان يوم القيمة رواه البخاري **الفصل الثاني** عن **ابن سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقه واصبح سمعة وحتى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **رواه الترمذي** **وعنه** عبد الله بن عمر **وعنه** النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه **رواه الترمذي** وابوداؤد والدارمي **الفصل الثالث** عن **ابن عباس** قال في قوله تعالى فاذا نفخ في الصور الصور مطوية والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية **رواه البخاري** في ترجمة **باب** **وعنه** **ابن سعيد** قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل **وعنه** **ابن رزين العقيلي** قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال اما صمرت بوادي قومك

١ قوله يكشف عن ساق اي شدة عظيمة يقال كشف الحرب عن الساق اذا اشتدت وكان اصلان الولد يموت في بطن الناقة فيدمل اليد في رما فيؤخذ ساقه فيخرج فعمل مثلا لكل امر عظيم **٢** قوله قال ابيت الخ قال القاضي رحمه الله لا ادري ان الاربعين الفاصل بين النفختين اي شئ اياما او شهورا او اعواما او تمتع من الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم والافعال اعلم **٣** قوله الا عظما نصيب على الاستشعار لان معنى الكلام السابق كل شئ من الانسان يبلى لان نفخ النفختين اثبات وقيل نصب على ان جبرئيل ولا يبلى صفة اسم **٤** قوله عجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم ومكي تثنية العين وفتح الهمزة وهو العظم في اسفل الصلب عند العجزين والاشمين ومكان الذنب من الحيوانات وقال بعض علما من الشرح المرحوم بقائه تحت الزراب لان لا ينفخ الا فانه خلاف الحسوس وجاز في حديث اخر ان اول ما خلق واخر ما يبلى ومعنى الحديثين واحد وقال بعضهم الحكمة فيه ان قاعدة بدن الانسان واسره الذي يبنى عليه فاجزى ان يكون اصله من الجسد كقاعدة الجدار واسره اذا كان اصله من الصلب كان الحول بقا **٥** مرقات ولغات. **٦** قوله يقبض الله الارض الحديث قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه هذا تنبيه على عظمتها تعالى وحقايرة الاحوال العظيمة التي يتغير فيها الوجود بالامانة الى قدرة ودلالة على ان تخريب العالم اهلون شئ عليه على طريق التمثيل والتمثيل من غير اعتبار القيسية واليمين لا حقيقة ولا مجازا **٧** مرقات **٨** قوله بشماله احاط على السواد وقبضا الى اليمين وعلى الارض الى الشمال تنبيه على ان القبضتين من التفاوت والتفاضل **٩** مرقات **١٠** قوله على الصبح هذا الحديث بظاهره يخالف ما سبق من ان على العلوي يمينه والسفلي بشماله وقال التوبة شئ يبلى في هذا الحديث ان يحمل على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل والمراد منه تصوير عظمتها والتوقيف على جلالة شأنه وان سميانه يتصرف في الخلقات تعرفت اقوى قادر على ادنى مقدور يقول العرب في سؤله المطلب وقرب التناول ودور القدرة وسعة الاستطاعة هو من على جبل الذراع والى اعلى ذلك بعض كفى واستغنى بغير واسط ونحو ذلك من الالفاظ استبانة باشئ واستظهارا في القدرة عليه **١١** مرقات **١٢** قوله فضلك الخ قال صاحب الكشف انا ضحك افصح العرب معلوم وتجب لادبهم من الاما يغمم علماء البيان من غير تصور اساك ولا مسيح ولا بؤ ولا شئ من ذلك ولا كن غم وقع اول شئ وآخره على الزبدة والخلامة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة ولا ترى بابا في علم البيان ادق والظف من هذا الباب ولا النفع واهون على تعالي تاويل المشبهات من كلام الله في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان اكثره تخييلات قد زلت فيه الاقدام قديما **١٣** مرقات **١٤** قوله ثم قرأ الخ اي النبي صلى الله عليه وسلم اعتقادا ويكمل ان يكون القاري هو ابن مسعود استشهدا **١٥** مرقات **١٦** قوله يوم تبدل التبدل التغير وقد يكون في الذات كقولك بدلت الداءهم ودنايتهم في الاوصاف كقولك بدلت الحلقة فاما اذا تبدلتا وسويتا غائتا واختلفت في تبدل الارض والسموات فبيل اوصافا في تفسير على الارض جبالا وبغير جبالا ليسوي لا يرى فيها عوجا ولا ات وبيد السماء بانشار كواكبها وكسوف شمسها وحسوف قمرها واشتاقها وقيل خلق بدلها الارض وسموات اخرى عن ابن مسعود انس يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخط عليها احد خطية والظاهر من سوال عائشة وجوابه صلى الله عليه وسلم تغيير الذات حيث قالت فابن يكون ان س **١٧** طبع ومرقات **١٨** قوله كور ان يحتمل معنى اللغف والجمع اي يلف ضوها لغا فيذهب انبساطها في الافاق ويكمل الرفع لان الثوب اذا لفت رفق وقيل المراد القاد اي لقيان من فلكهما وفي بعض طرق الحديث ويكونان النار وكان ذلك بعذب بما من عبدهما من الناس لا تعذبهم لانها ليسا بمخلفين **١٩** سيد **٢٠** قوله ينتظر متى يؤمر الخ الظاهر ان كلام الانعام والاصحار والعدة على القيمة وان عبادا لصاحبه بل هو مكلف به وقال القاضي رحمه الله معناه كيف يليب عيشي وقد قرب ان شئ في الصور كمن عن ذلك بان صاحب الصور وضع رأس الصور في فمه وهو مزمع من قرب لان يوم ينفخ فيه **٢١** مرقات

جد بآثم ممرات به يهتد خضر اقلت نعم قال قتلك اية الله في خلقه كذلك يحيى الله الموتى واهبنا من باب الحشر
الفصل الاول عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء
 عفر آ كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٦ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
 الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفها الجبار بيد كفايتكفها احدكم خبزته في السفر نزل اهل الجنة فاتي رجل من اليهود
 فقال بآرك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اثم ضحك حتى بدت نواجذ ثم قال الا اخبرك باءامهم بالآثم
 والنون قالوا ما هذا قال ثورون وناون يا كل من ذابذة كد لها سبعون الفا متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٧ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر
 بقية النار ثقل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتبسى معهم حيث امسوا متفق عليه
وعنه ٥٢٩٨ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
 علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصبحي اصبحي
 فيقول انهم لن يزلوا مرتدين على اعقابهم من فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليه شهيدا ما دمت فيهم الى قوله
 العزيز الحكيم متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٩ عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة
 غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر أشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه
وعنه ٥٣٠٠ انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا
 قادر على ان يشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه **وعنه** ٥٣٠١ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اباة
 امره يوم القيمة وعلى وجهه امره رقترة وغيره فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم
 يا رب اترك وعدتي الاتخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزي من ابى الا بعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم
 يقال لابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بدينه متلطيخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار واه البخاري **وعنه** ٥٣٠٢ قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجهم حتى يبلغ اذانهم

اله قوله كذلك يحيى الله الموتى الظاهر ان هذا استشهاد بالآية او اقتباس منها قال الطبري
 ليس فرق بين انشاء خلق واعادته والتشبيه في قوله تعالى كذلك يحيى الله الموتى بيان للتسوية نحو قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ١٢ مرة **هـ** قوله عفر آ كقرصة النقي
 غير شديد اليأس والعفة لون الارض قوله النقي هو الدقيق النخل المنكف الذي يمتد من الحواشي ١٢ مرة **هـ** قوله يتكفها الجبار بيد كفايتكفها احدكم خبزته في السفر نزل اهل الجنة فاتي رجل من اليهود
 واستواها حتى يلقي على الملا في السفر استعجالا قبل اراد ان يرم الارض يكون خبزة ما كولة بقدره الله وقيل ادا كبر ما يرمى لهم من الخبز حتى يكون الارض بمنزلة خبزة او اراد ان الارض وما فيها بالنسبة الى
 ما يرمى لهم من نعيم الجنة كخبرة يستعمل بها المضيف للمضيف او المسافر للاستعمال ١٢ سيد **هـ** قوله بالام والنون قال النودي اما النون فمو الموت باتفاق العلماء والاما بالام فبيان
 موصدة مفتوحة ومخففة لام وبهم مفتوحة مرفوعة وفي معناه اقوال والصحيح منها ما اختاره المحققون من انها لفظ عبرانية معناه بالعربية الشور وفخر اليهودي به ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يحتاجوا الى
 سؤاله عنها ١٢ مرة **هـ** قوله يحشر الناس على ثلاث طرائق اى فرق واصناف الركبان طريقة واحدة من تلك الثلث والبقية يتناول الطرفين والآخرين وبها المشاة والذين على دوابهم كما
 سياتي في الفصل الثاني وقال الخطابي الحشر المذكور في هذا الحديث انما يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام فاما الحشر بعد البعث من القيور فانه على خلاف هذه الصورة من ركوب الابل
 والمعاقبة وانما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة عراة غرلا وقال التوريشي اعمل على الحشر بعد الموت الشبه واقوى وقواه لوجهه كذا في المرقاة ١٢ **هـ** قوله حفاة بضم الحاء مع حاف وهو
 الذي لعل له قرعة جمع عار وهو من لاسرله قوله غرلا بضم الغين المجرة وسكون الراء جمع الماعزل وهو لا تفل اى غير ممنون ١٢ مرة **هـ** قوله واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم قيل لانه اول
 من كسى الفقر وقيل لانه اول من عرى في ذات الله من القى في النار لانه افضل من نبينا او لكونه اباة فقدمه لعزة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج باللباس من قبره في ثيابه التي دفن فيها
 وعندى الله العلم ان الانبياء بل الاولياء يقومون من قبورهم حفاة عراة لكن يلبسون الكفانهم بحيث لا يكشف عورتهم على احد ولا على انفسهم ثم يركبون النوق يحضرون الحشر فيكون هذا اللباس
 محمولا على الخلق الالهي والخلل الجنية على الطائفة الاصطفاية واولية ابراهيم يمتل ان يكون حقيقة او اضافية ١٢ مرة **هـ** قوله مرتدين اى اراهم مرتدين من الاعراب وتخصيص الاصحاب
 لمن لا زمر من المهاجرين والانصار عرف طاردهم بجز استعجاله بحسب اللغة في كل من تبعه او ادركه حضرة ودفعه عليه ولومرة وقيل اولا بالارتداد اى ساءة السير والرجوع عما كانوا عليه من الاغلاص و
 صدق النبي والاعراض عن الدنيا ١٢ سيد **هـ** قوله الرجال الخ بتقدير الاستعجال لا يستقام ويمكن ان يقرأ بالمد والتسبيل ايضا على ما تقرر في قوله تعالى قل الله اذن لكم والنساء عطف على
 الرجال وبها مبتدأ وقوله جميعا اى مجتمعين حال منما على ما جوزه البعض فالمرحله ينظر بعضهم الى بعض وهو محال الاستقام التبعي وقال الطبري الرجال والنساء مبتدأ وجميعا حال سد مسد الزمى مختلطون
 جميعا وبجوز ان يكون الخبر ينظر بعضهم الى بعض وهو العاقل في الحال قد اتمها كما في قوله تعالى والارض جميعا قبضته ١٢ مرة **هـ** قوله من ابى الا بعدى المالك من العبد هو المالك او الا
 بعد من رحمة الله تعالى قوله فاذا هو بدينه بكسر الدال المجرة وسكون الياء التمتانية آخرها فاعلم ومجرة وسكون وهو ذكر الضعيف الكثير السفر في نسمة بموحدة ساكنة وحارة مطلة وهو ما يندى شلح لما جبره اوبدمه
 او بالطين والكنة فيه انه لما يراه سمي يخرج من قلبه مجبة وثلاثية ان لوراه قد التقى في النار على صورته ١٢ مرة **هـ** قوله لابراهيم ما تحت رجلك وفي نسمة النظر ما تحت رجلك وما
 استقامية او موصولة ١٢ مرة **هـ** قوله حتى يذهب عرقهم الخ قيل سبب هذا العرق تراكم الالهوال وحصول المياه والجمالة والندامة والملازمة وتزام حرا الشمس والنار كما جادى رواية
 ان جسم تدير اهل الحشر فلا يكون الجنة طريق الا الهرا ١٢ مرة

متفق عليه **وعنه** المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجئهم العرق الجأماً وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم **وعنه** **٥٣٢** ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول ليتنيك وسعدنيك والخير كله في يدك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعندك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وايتنا ذلك الواحد قال ابشر وا فان منكم رجلا ومن يا جوج وما جوج الف ثم قال والذي نفسي بيده ارجوان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد تور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد تور اسود متفق عليه **وعنه** **٥٣٥** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسبعة فيذهب ليسجد فيعود ظهيرة طبقا واحدا متفق عليه **وعنه** **٥٣٦** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياقي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وثمنا متفق عليه **الفصل الثاني** **٥٣٧** ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحت اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامرأة باعمل على ظهرها ان تقول عمل على كذا او كذا يومئذ اذن قال فهذه اخبارها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** **٥٣٨** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندما قالوا وما ندما لله يا رسول الله قال ان كان محسنا ندما ان لا يكون انداد وان كان مسيئا ندما ان لا يكون نزاع رواه الترمذي **وعنه** **٥٣٩** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف ماشاة وصنف اركبانا وصنف اعلو وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذي **وعنه** **٥٣١٠** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره ان ينظر الى يوم القيمة كانه راحي عين فليقر اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت رواه احمد والترمذي **الفصل الثالث** **٥٣١١** ابي ذر قال ان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة افواج فوجا اكبين لحا عيين كاسين وفوجا يسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يبشون ويسعون ويلقى الله الافة على الظاهر

١ قوله وما بعث النار الخ قيل عطف على مقداري سمعت واطعت وما بعث النار اي وما مقدار بعث النار وقيل ما بعثكم العدد والالوان استنفاداً لغيره فبقية الربط بين سابقها ولحقها **١٢** مرة **٢** قوله من كل الف تسعة مائة وتسعة الخ هذا يخالف ما جاء في حديث ابي هريرة من كل مائة تسعة وتسعين واجاب الكرماني بان مفهوم العدد لا اعتبار لاداء المقصود من العدد بل تقدير عدد الكافرين ويمكن حمل حديث ابي سعيد على مجموع ذرية آدم وحديث ابي هريرة على ما عداهما يوجب وجوب ويستأنس بهذا التأويل بان يا جوج وما جوج ذكروا في حديث ابي سعيد دون حديث ابي هريرة **١٢** المعات **٣** قوله ان تكونوا ثلث اهل الجنة ولعله صلى الله عليه وسلم درج الامر لئلا ينقطع قلوبهم بالفرح الكثير فخرجوا بالنظر الى دخولهم في دغيات او اوحى اليه وجاهلوه في فاجر بما بشر **١٢** مرة **٤** قوله يكشف ربنا عن ساقه قيل هذا من التشابه فلا يتعرض له وقيل يادل بشدة الامر وعظمته يعني ان الله تعالى ياخذهم بالشهادة كما يشف عن ساقه بالتشهير في امرنا لا إضافة الى الرب ايدان بان الساق هي الشدة التي لا يجليها لوقتنا الا هو وقد وقع منكرا في قوله تعالى يوم يكشف عن ساقه المعات وقوله فيسجد لكل مؤمن من كل كمال الشدة يتقون في السجدة طامنين لرغبتك القربة قوله طمنا واحدا اي عظما بلا مفضل بحيث لا يشي عند الخفض والاختار والرفع فلا يقدره واليطبق فخار الظهور واحدة طبقه يعني صار فخاره واحدا فلا يقدر على الاختار **١٢** مرة **٥** قوله وزنا قيل مقدار احسا او اعتبارا وقيل يزنا فانما تقدره بالوزن اذا الكفار الخلف يدخلون النار بغير حساب وانما ميزان المؤمنين الكاطنين والمرئين والمنافقين **١٢** مرة **٦** قوله ما عمل بفتح الهمزة فعل كل واحد قوله على لمراد وفي نسخة بالضم على ان نائبه في الغافل قوله على لمراد قوله ان تقول الخ يدل بعض من ان تشهد اوبيان ولويده ما في رواية الجا مع تقول بدون ان او غير مبتدأ مخذوف اي هي يعني شهدتهما ان تقول **١٢** مرة **٧** قوله متفاناة بضم الميم جمع ماش وهم المؤمنون الذين خلطوا صالح اعمالهم بسببها قوله متفاناة كذا في الخ على التوقي وهو بضم الراء جمع ركب وهم السائقون الكاطنون الايمان وانما يبدأ بالمشاة جبر الخاطر بهم كما قيل في قوله تعالى فتنم ظالم نفسه وفي قوله تعالى يهب لمن يشاء آتانا اولانم المتجاوزين الى المغفرة اولاً والارادة الترتي وهو ظاهر **١٢** مرة **٨** قوله يتقون بوجوههم كل حدب والمعنى ان وجوههم واقية لا بد انهم من جميع الالوان لا يعمل ان غلت ايدهم وارجلهم والامر في الدنيا على عكس ذلك وانما كان كذلك لان الوجه الذي هو اعز الاعضاء لم ينعس ساجدا على التراب ودخل عن كبر الفعل امره على العكس قال القاضي قوله يتقون بوجوههم يريد بربهم وانهم وانظر انهم الى حد جعلوا وجوههم مكان الايدي والارجل في التوقي عن موزنايات الطرق والمشي الى المقصد لئلا يمشوا ساجدة لمن خلطوا ومورها **١٢** مرة **٩** قوله فليقر الخ المراد هذه السور فانا نشكك على ذكر احوال يوم القيمة وهو المراد **١٢** مرة **١٠** قوله يحشرون ثلثة فيمن الاختلاف ما سبق في حديث ابي هريرة في الفصل الاول ان هذا الحشر قبل يوم القيمة ومن اشراطها اوبعه حين يبعث الموتى من القبور وسيق الحديث وساقه ينظر الى الاول فاما **١٢** **١١** قوله وتحشرهم النار بالرفع كما يدل عليه الاحاديث الاخر كقوله يخرج نار من بحر حفرة موت يحشر الناس وقد نصب اي تحشر الملائكة النار وتلزمهم اياها حتى لا تغادرهم وفي بعض النسخ تحشرهم الى النار **١٢** المعات **١٢** **١٢** قوله يلقى الله الافة على الظاهر اي على المركوب تسميته بما هو المقصود منه وتغييره عن النكل بالجزء **١٢** مرة

[illegible]

دون ذنبهم كان فضلاً لك وإن كان عقابك أياهم فوق ذنوبهم أقتص لهم منك الفضل فتحتى الرجل وجعل يهتف ويكي فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال
حبّة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما أجلى وللهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقة قهراً شهدك أنهم كلهم
أخبرنا رواه الترمذي وعنه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلواته اللهم حاسبني حساباً يسيراً
قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه أنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه أحمد
وعنه ابن سعيد البخاري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني من يقوى على القيام يوم القيمة الذي قال الله
عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يحقق على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة وعنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده أنه ليحقق
على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا رواها البيهقي في كتاب البعث والنشور وعنه
اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادى مناد فيقول أين الذين
كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر لسان الناس إلى الحساب رواه
البيهقي في شعب الإيمان باب الحوض والشفاعة الفصل الأول عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدار المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكثر الذي أعطاك ربك
فاذا طهينه مسك إذا قرأوا البخاري وعنه عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة
شهر ونواياك سواء ماء أبيض من اللبن ورايحته أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظأ أبداً
متفق عليه وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي أبعد من أيلة من عدان لهواشد
بياضاً من الثلج واحلى من العسل باللبن ولا نيتة أكثر من عدد النجوم وإنى لأصدق الناس عنه كما يصدق الرجل أبل
الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيباء ليست لاحد من الأمر تردون على غرام محجلين
من أثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له عن أنس قال ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي أخرى له
عن ثوبان قال سئل عن شرايه فقال أشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يُبَدَّان من الجنة
احدهما من ذهب والأخر من وراق وعنه سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى فرطكم على
الحوض من مَرَّ على شرب ومن شرب لم يظأ أبداً اليردتن على أقوام عرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم

١٥ قوله فضلك الظاهر
١٦ قوله اللهم حاسبني الحساب يسيراً
١٧ قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين
١٨ قوله حوضي مسيرة شهر ونواياك سواء
١٩ قوله أشد بياضاً من اللبن
٢٠ قوله واحلى من العسل
٢١ قوله يغت فيه ميزابان
٢٢ قوله يحال بيني وبينهم
٢٣ قوله فاقول انهم
٢٤ قوله حوضي مسيرة شهر
٢٥ قوله حوضي أبعد من أيلة
٢٦ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٢٧ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٢٨ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٢٩ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣٠ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣١ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣٢ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣٣ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣٤ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣٥ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣٦ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣٧ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣٨ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٣٩ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤٠ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤١ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤٢ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤٣ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤٤ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤٥ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤٦ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤٧ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤٨ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٤٩ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥٠ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥١ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥٢ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥٣ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥٤ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥٥ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥٦ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥٧ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥٨ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٥٩ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦٠ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦١ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦٢ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦٣ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦٤ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦٥ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦٦ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦٧ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦٨ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٦٩ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧٠ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧١ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧٢ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧٣ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧٤ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧٥ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧٦ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧٧ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧٨ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٧٩ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨٠ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨١ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨٢ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨٣ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨٤ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨٥ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨٦ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨٧ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨٨ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٨٩ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩٠ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩١ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩٢ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩٣ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩٤ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩٥ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩٦ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩٧ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩٨ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
٩٩ قوله حوضي كعدد نجوم السماء
١٠٠ قوله حوضي كعدد نجوم السماء

الاراحة ثم نزلنا قول من مكانا قال الطبيب لوهي المتضمنة للتمني والطلب وقوله فمررنا من الاراحة ونفسه بان المقدرة بعد الفاء الواقعة جوابا للو والمعنى لو استشفعنا اعدالى ربنا فيشفع لنا فنخلصنا
ما نحن فيه من الكرب والجلب ١٢ مرقة ٢٤ قوله است بناتكم اى لست بالمكان الذى تظنونى فيه من الشفاعة وبناتك اذا لحق بك كلف الخطاب يكون للعبد من المكان المشار اليه اى انا
بعيد من مكان الشفاعة ومقامها ١٢ المعات ٢٥ قوله اول نبى بعث الله للناس هو نوحى معوث اى مرسل ومن قبله كانوا انبياء غير مرسلين كادم ولوريس فانه جد نوح على ما ذكره المورخون قال
القاصى عياض ان ادريس هو الياس وهو نبى فى بنى اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فصح ان نوحا اول نبى معوث مع كون ادريس نبيا مرسلًا واما آدم وشيث فخاوان كانا نرسولين الا ان آدم ارسل
الى نبية ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله وشيثا كان خلفا فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفارا بل الاراضى وبذا اقرب من القول بان آدم ولوريس لم يكونا نرسولين وقد يقال
انه اول نبى بعث الله بعد آدم على ان شيثا كان خليفة له اى اوليته اصافيه ادا اول نبى بعث من اولى العزم فالاديه حقيقه وبذا افوت الاقوال ودي بزل الاشكال ١٢ مرقة ٢٦ قوله ثلث كذبات
وهى قولانى سقيم وقوله فخلد كبريم وسارة اختى ولم يكن كذبات الابا شبار الظاهر ولكن شان المقربين اعلى واضطررنا لافخذنا على ما لا يوافقه عليه غيرهم ١٢ المعات ٢٧ قوله لست هناك لعل
لاستجاء من افترار النصارى فى عقبات ابن الله ١٢ مرقة ٢٨ قوله غفر الله لما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يكن له ما غفر من مقام الشفاعة قال القاصى قيل المتقدم ما كان قبل النبوة والتاخر
عمته بعد ما قيل المراد به ما وقع منه صلى الله عليه وسلم من سوءات وما قبل حكمه الطبري وقيل ما تقدم لاديه آدم وما تاخر من ذنوب امته وقيل المراد ان مغفوره غير مواضع بذنوب لو كان وقيل هو تنزيهه من
الذنوب ١٢ مرقة ٢٩ قوله فاستاذن على ربى فى داره اى فى الدخول فى دار ربى والاهانه للشرىف والمراد المقام الناص الذى لا يدخل احد غيره برفع فيه الحجاب وقيل ذلك تحت عرشه
والملكه فى نقله النبى صلى الله عليه وسلم عن موقف ذلك الى دار السلام لعرض الحاجه بهى ان موقف العرض والحجاب موقف السياسة ولما كان من حق الشفع ان يقوم مقام كرامته فتقع الشفاعة موقعها
ارشد صلى الله عليه وسلم الى النقلة عن موقف الخوف فى القيامة الى موقف الشفاعة والكرامة ١٢ المعات وسيد ٣٠ قوله عدائى ان يقول شفعتك فى تاركى الجماعة اوفى من اعمل
بالصلوة او الزنا وغير ذلك ١٢ ٣١ قوله فاخرجه من النار استشكل بان اول الحديث كان فى الاستشفاع لاراحة من الموقف واخره على انه لا خراجهم من النار وتوجيهه ان يقال لعل
المؤمنين كانوا اخرين فزلق يسار به الى النار من غير توقف وخوف من حصوا فى المحشر فذكر اول شفا عثم ثم بين شفاة الآخرين والشفاعة اشقام كما ذكرنا فى اول الباب فذكر منهما القسمان وتركت الاشقام
الاخر ففى الكلام اختصار ويمكن ان يقال ان المراد اخرجه من النار انى استحقوا دخولا فان آخر امر العصاة ان يدخلوا النار فاذا زال عنهم هذه البلية فى اول الامر فلم يدخلوا وهو المراد باخرهم منها لا بالآخر
دخولها بالفعل وبذا كما يقال اخرجه من هذه الورطة بان فعله به ما لم يوجب دخوله فيها ولما القول بان المراد بالنار شدة الحر من ذنوب الناس وبالاخراج الخلاص منها فبعد ١٢ المعات ٣٢ قوله قال
الراى انس وهو النسب او قتادة وهو اقرب ويحمل ان فاعله النبى صلى الله عليه وسلم على بعد قوله وبذا المقام ببنداد خبر موصوف بقوله الحمد الذى وعده اى الله سبحانه قوله نبىكم وفى سنة ونبىكم
بصيغة المجهول وبذا على ان فاعل قال غيره صلى الله عليه وسلم لا اشكال انما على القول بان فاعله هو صلى الله عليه وسلم فتوجيهه انه وضع المظهر موضع المعنى وكان الاصل ان يقول وعده نبى ١٢ مرقة

بتلك المحامدا وأخبره ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق
 فأخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فأخبره بتلك المحامدا ثم أخبره ساجدا فيقال يا محمد
 ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة
 او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فأخبره بتلك المحامدا ثم أخبره ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع
 وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردلة من
 ايمان فأخرجها من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فأخبره بتلك المحامدا ثم أخبره ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل
 تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب اذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي
 وعظمي لأخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه **وعنه** ^{ابن هريرة} عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعد
 الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او بنفسه رواه البخاري **وعنه** ^{ابن ابي شيبة} ما قال أتي النبي
 صلى الله عليه وسلم بلحور فرفعه اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال اناسيت الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس
 لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغمر والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الاتنظرون من يشفع لكوالي ربكم
 فيأتون ادم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا للرب ثم يفتح الله على من محامدا ^{وحسن الثناء}
 عليه شيئا لم يفتح على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي يا رب
 امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من احساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهو شركاء الناس فيها
 سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان قبايين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر متفق عليه
وعنه ^{ابن ابي شيبة} حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي
 الصراط بيننا وشمالا رواه مسلم **وعنه** ^{ابن ابي شيبة} عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى
 ابراهيم رب انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعد بغيرهم فانهم عبادك فرفع يديه
 فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وسلك اعلم فسله ما يبينيه فاتاه جبرئيل فساله فاجبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبرئيل اذهب الى محمد فقل اناسنضيك في امتك ولا نسوك رواه مسلم
وعنه ^{ابن ابي شيبة} ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

له قول

يا رب امتي المضمون من قاهر الحديث السابق القصة المذكورة كانت في الناس كلمه وبزائد على تخصيص هذه الامه فاما ان يكون قضيتين واما ان يكون الابتداء بالامه او الانتباه اليهم والشه
 اعلم **المعات ٢** قوله مثقال شعيرة من ايمان اختلف العلماء في تأويله حسب اختلافهم في اصل الايمان والتاويل المستقيم هو ان يراد بالامر المقدر بالشعيرة والشعيرة والجزء من الشيء
 الذي هو حقيقة الايمان من الجزرات وهو ما يوجد في القلوب من ثمرات الايمان ولحات الايقان ولغات العرفان لان حقيقة الايمان الذي هو التصديق الخالص القلبي وكذا الاقرار المقدر بالساني لا يتلها
 التجزي والتبعيض ولا الزيادة ولا النقصان على ما عليه المحققون وحلوا ما قال غيرهم على الاختلاف اللفظي والنزاع الصوري **٣** قوله ليس ذلك لك الخ اي ليس بذلك وانما فعل ذلك
 تعظيها لاسمى واجلالا لتوحيدى قال شارح من علمنا المحققين المعنى ليس اخراج من قال لا اله الا الله من النار لك يعنى مفعولا اليك وان كان لك فم كان شفاعته اولنا فنفع ذلك لملك
 بل لاننا اعتقاد باننا نفعله كما نفعلا **٤** مرقة **٥** قوله اسعد الناس الخ اي افرهم لكونهم اوحى الناس ولما الذي لا اعمال حسنة فائدة على الناس فم ايضا فانزولون بشفاعتي ومستعدون
 بها واما هؤلاء فم اوحى واسعد **المعات ٥** قوله فنهس منها نهسة الرواية المشهورة بالسنة المملة وقدره يدى بالمعجزة والاطل الاخذ بالاطل الاسنان والثاني بالاهراس وقوله فأتى تحت
 العرش قيل وجه الجمع بينه وبين حديث انس على ربه رواه ان يقال ان داره الجنة والجنة تحت العرش وقيل حديث انس في الجنة وحديث ابي هريرة في الموقف **٦** قوله انا
 سيد الناس اي جميعهم من الانبياء وغيرهم قوله يوم القيمة اي حيث يحتاجون الى شفاعتي في ذلك اليوم كرامتي عنده تعالى فلا حظوا الى انهم لا يسمون بشفاعتي انما سيد ولد آدم يوم
 القيامة ولا فخر يبري لوار محمد ولا فخر واما من بنى يومئذ من فخره سواه الا تحت لواءى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع وانا فخر على ما رواه احمد والترمذي وابن ماجة عن ابي سعيد
 رضى الله عنه **٧** مرقة **٨** قوله ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة المصراعان قتلان من باب واحد تعلقان على منفذ واحد يكون الدخول في وسطهما كمرعى البيت من الشجر شيما بهما
 واعلم من المصراع يعنى الدرع **٩** مرقة **١٠** قوله اخرج من امتك من احساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة المصراعان قتلان من باب واحد تعلقان على منفذ واحد يكون الدخول في وسطهما كمرعى البيت من الشجر شيما بهما
 كل منها **١١** مرقة **١٢** قوله قال عيسى الخ قال النودى هو مصدر يقال قال قولادقا لا وقيلادقا وقد اضاف الى عيسى عطف على مفعول تلاي تلا قول الله وقول عيسى **١٣** مرقة **١٤** قوله انا
 سر فيك الخ قال النودى في الحديث مشتمل على انواع من الفوائد منها بيان كمال شفقة صلى الله عليه وسلم على امته واعتناؤه بعلمهم واهتمامه في امرهم ومنها البشارة العظيمة لهذه الامه بالرحمة
 بما وعد الله تعالى بقوله سر فيك في امك ولا نسودك وبما من ارجى الامم من ايمانهم وعنده الله تعالى والحكمة في ارسال جبرئيل عليه السلام لسؤاله صلى الله عليه وسلم اعلم
 لشرفه وانه باجل الا على فخرى **١٥** مرقة **١٦** قوله نعم ذكر السيوطي في بعض تعاليفه ان رؤية الله تعالى في يوم القيمة في الموقف حاصلة لكل احد من الرجال والنساء حتى قيل للمنافقين و
 الكافرين انهم يتم بحجور بعد ذلك يكون عليهم حسرة قول وفيه بحث لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجولون ولما الرؤية في الجنة فاجمع اهل السنة على انها حاصلة للانبياء والرسل والصدوقين و
 رجال المؤمنين من البشر من هذه الامه وفي نساء الامه ثلاثة مذاهب لا يبرهن ويرى في مثل ايام الايام دون غير ما في الملائكة قولان لا يبرهن ويرى في الجن ايضا خلافت **١٧** مرقة

١ قوله تصادون الخ يعظم الله مع تشديد الراء وتخفيفها قال شيخنا المعجم مولانا عبد الله السندى فيه اربعة اوجه لكن فيه نظر لان قسم التاء مع التشديد ظاهر لانه من باب المغالطة مع احتمال بناءه للفاعل او المفعول وكذلك فتح التاء مع التشديد فانه من باب التغافل على حذف احدى التائين وهو متعين ان يكون بصيغة الفاعل واما قسم التاء مع تخفيف الراء فنبنى على انه للمعمول من صناعه بغيره اي ينفرد بمعنى حزه واما فتح التاء مع الراء المنخفضة فلا وجه له بحسب القواعد العربية والمعنى بل تتدافعون وتترامحون ليحصل لكم حرر ١٢ مرقة **٢** قوله اما كما الخ فيه مبالغة وتعليق بالمال اى لو كان في رؤيته احداهما مفارقة وكان في رؤيته مفارقة والتشبيه انما هو لمجرد الظهور وتحقيق الرؤية مع الشئ من صفات المدحوث من نحو القابلة والبلدة وكل ذكر الشمس والقمر لا شعاب بان رؤية الله حاصله للمؤمنين في الليل والنهار على غاية من التطور ونهاية من الانوار وايداء الى تقادرات التعلى الرباني بالنسبة الى الابرار ١٢ مرقة **٣** قوله والانصاب جمع نصب بفتح النون ومنهما وسكون الصاد وليفان وهى حجارة كانت تنصب وتعد من دون الله تعالى ويذكر كون عليها تقريرا الى اليهم وكل ما نصب واعتقد تعظيمه من الجبر والشجر فهو النصب ١٢ مرقة **٤** قوله اتا هم رب العالمين اى تعلى لهم وقالوا ان الرؤية التى هو ثواب المؤمنين فى الجنة غير هذه الرؤية المذكورة وبهذا امتحان من الله تعالى فينتج بها التميز بين من جبر الله وبين من عبد الطوائف ينتج كل من الفريقين مبعوده والاخرة وان كانت واجزا فقد يقع فيها الامتحان كما ان الدنيا دار امتحان وقد يقع فيها الجزاء قوله تعالى وما احباكم من مصيبة فبكاست ايديكم بدليل ان القبور اول منزل من الاخرة يجزى فيه الاجتلاء ١٢ لمعات **٥** قوله افقر الربا لنصب على الظرفية اى الى افقر كونا تا الى الناس قوله ولم نصاحبهم اى فى الغالب بل قلنا تاهم وحاربنا بهم لما كنا فى القتال الطبيعى افقر حال من ضيق فارقتا وما مصدرية والوقت مقدر قال النووى رحمه الله معناه انهم تعرضوا الى الله تعالى ولجؤا اليه وتوسلوا بهذا القول المشعر بالاخلاص الى الخلاص ليعني ربنا فارقتا الناس فى الدنيا الذين زاعلوا عن طاعتك من الافراد ومن يحتاج اليهم فى المعاش والمصلح الدينى وبكذا كان دأب الصحابة ومن بعدهم من المؤمنين فى جميع الازمان فاسم كالوا يعطون من عباد الله وسوله مع حاجتهم اليه واثرؤا رعا الله تعالى على ذلك ١٢ مرقة **٦** قوله ربنا اى على ما عرفنا من انه منزله عن الصورة والكيفية والكيفية والهيئة ١٢ امر **٧** قوله كما جاد به جمع اجواد وهو الفارس المجيد السابق كذا فى النهاية قوله حمودش اى مجروح مرسل اى متروك مطلق مخلص قوله مكروس باسين الكلمة اى مدفوع فى نار جهنم يقال كرس اذا دفع من وراءه فسقط دروي بالشين الجمجمة من كرشه اذا ساقه سوقا شديدا ١٢ مرقة **٨** ولمعات **٩** قوله حتى اذا غاية لمرد البعض على الهراة وسقوط البعض فى النار وقيل حتى غاية لقوله مكروش فى نار جهنم ١٢ امر **٩** قوله فى اخاه الجنة اى فى اولائها وهو موضع فوهة يعظم الفناء وتشديد الواو المفتوحة وهو جمع سمع من العرب على غير القياس ويمكن ان يكون الاخواه كناية عن ابواب الجنة قوله كما يخرج الميت بكسر الحاء اسم جامع لجيوب البقول التى تنتشر اذا هاجست الريح ثم اذا مطرت من قابل نبتت وقال الكسانى بموجب الرامين واما الخطء ونحوها فبفتح الحاء لا يزدحم لىل عليه لعل من قتاله وطحن فاذا اتفق فيه البراءة انتشرت على شط مجرى السيل نبتت فى يوم وليلة وهى اسرع بنا ١٢ مرقة **١٠** قوله انتمشوا على بناء الفاعل اى احترقوا بالجملة عالية وقيل ببناء المفعول فكأن جعل مستديرا بمعنى المحشى وهو الحرق بالنار فى النهاية المحشى احتراق البلد وظهور العظم وفى القاموس انتمش احترق وزناد معنى وعند بعضهم بعض النفاة وكسر الحاء ولا يعرف فى اللغة احتمته متعديا وانا سمع بالله مطاوع عشه ١٢ مرقة **١١**

١٤ قوله كلاب بلا صرحت لكوة على صيغة منتهى الجموع جمع كلاب بالضم او كلاب بالفتح وتشديد اللام المضمومة وهي حديدة معوجة الراس يختلف بها او يعلق عليها اللحم ويرسل في التثوير او عود في راسه اعوجاج وقوله شوك السعدان بفتح فسكون هو بنت له شوك عظيم ويقال لشوكه حرك السعدان ويشبه حلة الشوى ١٢ مرقة **١٥** قوله من يخرول بالذال المهملة على صيغة الجمول اي يصرع او يقطع قطعاً كالمزولة وفي النهاية المخرول المقطع تقطع كلاب الصرا حتى يموت في النار من خردلت اللحم بالذال والذال اي فصلت اعضائه وقطعته انتهى فانكافزولوت والقاسم يخرول ثم يتخلص ١٢ مرقة **١٦** قوله ان تاكل اثر السجود ظاهره ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة وهي الجهة واليدان والركبتان والقدمان وقال القاسم يراعى المراد بان اثر السجود بالجهة خاصة والمثار بالذال قوله فيصيب عليهم ماء البيوة وقد مر اسم يلقون في نهر البيوة ولعل الاختلاف باختلاف الاشخاص او يقال ان يكون الصب بالقادهم في نهر ١٢ مرولعات **١٧** قوله وقد تشبى بفتح القاف والشين المعجمة والموحدة اي اذا في داهلكي قوله ريماد قيل سمي داهلكي من العثيب وهو اسم المهلك وفي المقدمة اي ملأها شمس والعثيب هو اسم ويطلق على الاساية بكل كمره ١٢ مرقة **١٨** قوله ارحمني فكذلك في المشارق اي شدة حرها والشابكة كذا هو عند الرواة بفتح الذال معدودا والمعروف في شدة حر النار العقر ١٢ مرقات **١٩** قوله لا اكون اشقى خلقك اي لا تجعلني اشقاهم والمراد بالاشقادة هنا الحرمان اي لا اكون محروما قال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله اليس قد اعطيت العمود والميثاق قلت كان قال يا رب بلى اعطيت العمود والميثاق ولكن تأملت في كرك وعفوك وركعتك وقولك لا تبارأ سوا من روح الله فوقفت على اني لست من الكفار الذين اليسوا من رحمتك وطعنت في كرك فسالته ذلك ١٢ مرقة **٢٠** قوله ما اندرك بالخير المعجمة والذال المهملة وهي صيغة التعجب اي يستحي ان يتعجب منك كمثرة عندك وفي نسخة بالعين المهملة والذال المعجمة اي اي شئ جعلك في هذه السؤال معدودا ١٢ مرقة **٢١** قوله تمن امر مغالب قوله فيمتني حتى اذا انقطع امين يعني بمرور تشديد تحمية اي مطلوبه ومتمناه قوله تمن من كذا وكذا قال المظهر من فيه لبسان يعني تمن من كل جنس ما تشتهي منه قال الطيبي ونحوه يغفر لكم من ذنوبكم ويحفل ان يكون من زائدة في الاثبات على مذهب الاخفش وقوله اقبل يذكره بدل من الجملة السابقة على سبيل البيان ودرية تارة فيه العاطان انتهى و اقبل بمعنى شرع ويذكره بتشديد الكاف اي يلهمه ويلقنه به بمعنى ان يسأله ١٢ مرقة **٢٢** قوله تسفع النار في القاموس سفع الشئ كثره واعلم اودسمة والمعنى تعلم النار وتسمة علامة ودسمة منابان تلخ لفا يسير فيجزلون بشرته ويظهر فيه اثر منها من احترقوا بعض اعضاءه واسوداد من لثما واصل السفع سواد في الوجه قال الاصمعي هو حرة يحولها سواد ١٢ مرقات **٢٣** قوله اي رب الخواي في الاصل لنذر القريب ديا للبعد فتارة ينظر الى قرب الرب من العبد كما قال سبحانه وتعالى ونحن اقرب اليه من جل الوريد فتارة يراعي بعد العبد من الرب كما قيل يا للتراب ورب الارباب ١٢ مرقة **٢٤** قوله وربه يعزده الخ بفتح الياء ويعزم اي يجعله معذورا وفي النهاية قد يكون اعند بمعنى جعله موضع العذر وفي المشارق عذرة واعند ترى قلت عذره وفي المعارج عذرت فيها صنع عذر من باب مزب رفت عندكم فهو معتقد واعند بالفتح واعتد اي طلب قبول معذرتك واعتد من فعله معذره ١٢ مرقة.

ماء هالا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم العتاهدي ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسالك غيرها ويرتبته بغيره
 لانه يرى ما لا يصير له عليه فيدنيه منها فاذا ادناها منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن
 ادم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اي رب انت تهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن
 مسعود فقال ألا تسألوني ومراضحك فقالوا امرتضحك فقال هكذا أضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا امرتضحك
 يا رسول الله قال من ضحكك رب العالمين حين قال أنت تهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني
 على ما اشاء قد يرر رواه مسلم وفي رواية له عن ابى سعيد نحوه الا انه لم يذكر فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك الى اخر الحديث
 وناذ فيه ويدكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطع به الاماني قال الله تعالى هولاك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته
 فتد خل عليه زوجته من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا و احيا نالك قال فيقول ما اعطيت احدا مثل ما
 اعطيتك **وعنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبين اقواما شفيع من النار بنوب اصابوها عقوبة ثم
 يدخلهم الله الجنة بفضلهم ورحمته فيقال لهم الجنة ثم يرون النار بنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسعون الجنة ثم يرون النار بنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة
 من امتي من النار بشفاعتي يسعون الجنة ثم يرون النار بنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة
 اني لا علم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة يخرج من النار خبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة
 فيأتيها فيختل اليها انها لا فيقول يا رب وجدتها ملاء فيقول الله اذهب فادخل الجنة
 فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك اذ في اهل الجنة منزلة متفق عليه **وعنه** ابي ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا علم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة
 فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عجلت يوم كذا وكذا او عجلت
 يوم كذا وكذا او كذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل
 سيئة حسنة فيقول رب قد عجلت اشياء لا اراها ههنا ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
 رواه مسلم **وعنه** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم

له قوله ما يصريني منك نفع الياء وسكون الصاد الملهة قال صاحب النهاية وفي رواية ما يصريك مني

اي ما يقطع مسالكك ويمنعك من سوالى يقال صريت الشئ اذا قطعت وصريت المار جمعة ومبسة انتهى والمعنى قد قدرت سواك مع معادتك ان لا تسأل فاذا يقطع سواك مني ويرضيك وقال
 التورثي وفي كتاب المعاصج ما يصريني منك وهو قسط الصواب ما يصريك مني وقال المظهر يمكن ان يحمل على القلب فاصلا ما يصريك مني فقلب للعلم به وقال النووي كل ما يسبح اذا السائل اذا انقطع من
 المسئول انقطع المسئول منه الا انه في المرقاة **له** قوله أنت تهزئ مني كلام وقع من غايه الفرح والسرور فزل لسانه من شدة الفرح كما اخطأ في قوله من ضللت راحلته بارض قلاة عليها طعاما وشرا به فليس
 منها ثم بعد ان وجدها قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك المعات **له** قوله هكذا ضحك الخ قال التورثي ضحك الضحك من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان كانا متفقين في اللفظ
 فانها مبتذلة في المعنى وذلك ان الضحك من الله سبحانه يحمل على كمال الرضا عن العبد والاداة الخ من يشاء من عباده ان يرحم وقال القاضى عياض واما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم استجابا
 و سرورا بما رأى من كمال رحمة الله ولطفه على العبد المذنب وكمال الرضا عنه واما ضحك ابن مسعود فكان اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قللت الظاهر ان لاحظ المعنى الموجب للضحك لا انه
 مجرد تقليد وكاية بفعل صلى الله عليه وسلم فانه ليس امر اختياريا ولا يصدر من غير باعث من قول عيسى او فعل غريب **له** قوله وكنتى قال الطبري فان قلت ثم استدر كره قلت عن مقدر
 فانه تعالى لما قال لا يصريك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فاستبعد العبد لما رأى ان لا يصريك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فاستبعد العبد لما رأى ان لا يصريك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها
 لاني على ما اشار تقدير المرقاة **له** قوله احياك لن الخ اى خلقك لن وخلقناك وضع احيا موضع خلق اشعارا بالخلود وانه تعالى جمع بينهما في هذه الدار التي لا موت فيها وانا دامة السرور
 والحياة قال تعالى وان الدار الآخرة لى الحيوان **له** قوله سفع من ان رفيع فكون اي سواد من لحن النار وعلامته منها كذا في المقدمة وقيل اوراق قليل منها **له** قوله
 يسعون الجنة ليس التسمية بها متيقنا لم بل استدلوا بالبرهان والادعاء الى فروع وابتهاجا على التماس ذلك على كونهم عتقاء الله تعالى **له** قوله واخر اهل الجنة دخولا الجنة
 فيها والظاهر انها اى الخروج من الدار الدخول في الجنة متلازمان فالجمع بينهما التوضيح ولا بعد ان يكون احراز اسمعنى ان يتوهم من مجلس احد في الوقت من اهل الجنة جنة والله تعالى اعلم **له** قوله
له قوله جواجى الرجل جواشى على يديه وبلطه والصبي مشى على استه واشرفت بعده **له** قوله مكان كل سيئة حسنة وهو ما كونه تائبا الى الله وقد قال تعالى الا من تاب
 وامن وعمل عملا صالحا فاذا ذلك ببدل الله سيئاتهم حسنات لكن يشكك بان كيف يكون اخر اهل النار خروجا ويمكن ان يقال انه فعل بعد التوبة ذنوبا استحق بها العقاب واما وقع التبديل له من
 باب الفضل من رب الارباب والثاني المرقاة **له** قوله بهنا اى في السماوات او في مقام النبوة **له** قوله بهنا اى في السماوات او في مقام النبوة **له** قوله بهنا اى في السماوات او في مقام النبوة

الى النار فيلقت احداهم فيقول اي رب لقد كنت ارجو اذا خرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها رواه مسلم
 وعن ^{٥٣٣}ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيخسبون على قنطرة بين
 الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فالذي
 نفس محمد بيده لا يخله في الجنة منه بمنزلة كان له في الدنيا رواه البخاري ^{٥٣٣} وعن ^{٥٣٣}ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا ارى مقعدة من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا
 ارى مقعدة من الجنة لو احسن ليكون عليه حسنة رواه البخاري ^{٥٣٩} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار حتى يجعل بين الجنة والنار ثمرين ثم ينادى مناد يا
 اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم متفق عليه
الفصل الثاني ^{٥٤٥}عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماء اشدا
 بياضا من اللبن واخلى من العسل واكوابه على نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظأ بعدها ابدا اول الناس ورودا
 فقراء المهاجرين الشعب رؤسا الذين لا ينكحون المتنعقات ولا يفتح لهم الشدا رواه احمد والترمذي وابن
 ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب ^{٥٤٥}عن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال
 ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة رواه ابو داود و
 عن ^{٥٤٥}سمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهاون ايها اكثر واردا وانى
 لا رجوان اكون اكثرهم واردا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ^{٥٤٥}عن انس قال سألت النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على
 الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبي
 عند الحوض فاذا خطى هذه الثلث الموطن رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ^{٥٤٥}عن ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيأط كما يأط الرجل الجديد
 من تصايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض ويحياكم حفاة عراة غلابة فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى
 اكسو اخيلي فيوتي برئطين بضاوين من رباط الجنة ثم اكسى على اثره ثورا قوم عن يمين الله مقاما يغطني الاولون
 ثم يغطني الاخيرون

١٤ قوله فيلقت احداهم فيقول اي رب لقد كنت ارجو اذا خرجتني منها ان لا تعيدني فيها

بالجنة وترك الثلث اعتمادا على المذكوران الحلة متممة في الاخراج من النار والجنة منها لان الكافر لا يخرج من النار فيلقت احداهم فيقول اي رب لقد كنت ارجو اذا خرجتني منها ان لا تعيدني فيها
 اليه تاتي بمعنى الى فالمنع اعرت واكثر بداية الى منزلة قوله في الجنة من منزلة كان له في الدنيا وقال الطبري يدي لا يعدي بالهابل بالام والى فالوجه ان بعض معنى الصوق اي الصق بمنزلة هاديا اليه وفي معناه
 قوله تعالى يهديهم لهدى بهم ياراهم تجري من تحتهم الانهار اي يهديهم في الآخرة بنور ما ينهم الى طريق الجنة فجعل تجري من تحتهم الانهار بما تارة وتفسيره لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها ١٢ مرقة
١٥ قوله حتى بالموت وقد جاد في رواية يوتي على صودة كبش قيل لكل شئ حقيقة ومثال في ذلك العالم ومثال الموت الكيش ومثال العلم اللين ومثال الايمان الظلة ومثال ذلك ومع قطع
 النظر عن ذلك يشبه ذلك ليربهم عدوه ونذاله بذكر الكيش وقال التور بنسب المراد من ان يشل لم على المثال الذي ذكره في غير هذه الرواية يوتي بكيش لعين الحديث وذلك ليشاهده بائنه فظان
 يدركه بضايرهم والمعاني اذا دفعت عن مدارك الافهام واستغلت عن معارج النفوس كبرشانا صيغت لها قوالب من عالم الحس حتى تصور في القلوب وتستقر في النفوس ١٢ لم ومرقة
١٦ قوله الى عمان البلقاء قال الطبري عمان كشداد مدينة بالشام وفي شرح السنة موضع بالشام وبعض العين وتحفيف الهم موضع بالبحرين قلت لكن الاصول الممتدة والنسخ المعجم اجتمعت
 على ضبط الاول فهو المول ثم الاظلم البلقاء مدينة بالشام ومان موضع بهادانا اضيف لقربها على ما اشار اليه العسقلاني والمعنى مقدار سنة ونصف في الحق كما بين المومنين في الدنيا ١٢ مرقة
١٧ قوله عدد نجوم السماء الز باربع على انه خبر مبتدأ محذوف اي عدد اكواب عدد نجوم السماء وفي بعض النسخ بالنصب على نزع النافذ وهو الاظهر بعد نجوم السماء ١٢ مرقة **١٨** قوله الشعب
 بعض الشين المعجزة وسكون العين جمع شعبت بفتح شين وكسرين او شعبت وهو المتفرق الشعر الغبر والنس صرح في بعض النسخ بفتحين قبل جمع ونس بفتحين وهو الوسخ وفي بعض النسخ يكون العين وهو الاظهر
 ويكون جمع ونس كسر النون ١٢ المعات **١٩** قوله السد بعن السنين دفع الدال الاولى المعاليتين جمع سدة وهي باب الدار يسمى بذلك لان الدار يدخل يديها والمعنى لو وقفوا على باب الدار باب
 الدنيا فرضا وتقدير الايفح لم ولا يفتحهم او هو كناية عن عدم الالتفات اليهم في العيازة والواغ الدعوة حيث لم يدعهم الى مقامهم ولم يقبلوا باقداهم ١٢ مرقة **٢٠** قوله ان لكل نبي حوضا قال
 الطبري يجوز ان يحمل على ظاهره وان يحمل على المجاز ويراد به العلم والهدى لا تخاف في ان النصوص محمولة على ظاهرها لم يصرف عنه صارت ولا يذرى صارت هنا يعرف عن محملها به يدعوى التاكيد
 بالعلم والهدى ١٢ المعات **٢١** قوله فاطلبي عند الميزان قيل المشهودان الميزان قبل العراة ونظم هذا الحديث يدل على ان العراة مقدم على ميزان واجب بان الطلب في المكان المرتبة يجوز ان
 يبدو من كل طرف ادوا الطالب سوله كان من الطرفين المقدم او المتأخر وكذا ذكر المواقف المرتبة يجوز ان يبدو من كل طرف فان الترتيب بحسب الزمان ولا بالطبع
 ولا بحسب الذات واجب ايضا بان يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم في وقت واحد تارة على الميزان ويكرر الوقوف على كل واحد منها وبعض الناس يكونون ممتازين من الصراط و
 بعضهم يوزن اعمالهم في وقت واحد قتال ١٢ المعات **٢٢** قوله فيأط كما يأط الرجل الجديد قوله الجدي برأكبه اي بسبب ركوب رأكبه
 اذا كان عظيم قال الطبري هو مبالغة وتصوير لظنة العظمى التي على طريق الترشيع ١٢ مرقة

والأخرون رواه الدارمي **وعنه ٥٣٥٥** البخيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعائر المؤمنين يوم القيمة على الصراط رب سلم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه ٥٣٥٦** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لأهل الكيثار من امتي رواه الترمذي وابوداؤد ورواه ابن ماجة عن جابر **وعنه ٥٣٥٧** عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني ايت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل الجنة نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجة **وعنه ٥٣٥٨** عبد الله بن أبي الجلداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي أكثر من بني تميم رواه الترمذي والدارمي وابن ماجة **وعنه ٥٣٥٩** ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للفقار ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصابة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي **وعنه ٥٣٦٠** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربع مائة الف بلا حساب فقال ابو بكر نردنا يا رسول الله قال وهكذا اجثا بكفيه وجعهما فقال ابو بكر نردنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دنا يا با بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة يكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر رواه في شرح السنة **وعنه ٥٣٦١** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف أهل النار فيمربهم الرجل من أهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي هبت لك وضوء فيشفع له فيدخله الجنة رواه ابن ماجة **وعنه ٥٣٦٢** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين من دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لا في شئ اشتد صياحكما قالوا فعلنا ذلك لترحنا قال فان رحبتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقى احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقى نفسه فيقول له الرب تعالى ما منعك ان تلقى نفسك كما ألقى صاحبك فيقول رب اني لا تعبدني فيها بعد ما أخرجتني منها فيقول له الرب تعالى لك رجاءك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله رواه الترمذي **وعنه ٥٣٦٣** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الناس النار ثم يصدون منها باعمالهم فاولهم كلب ثم كالبريح ثم كحضر الفرس ثم كالأركب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه رواه الترمذي والدارمي **الفصل الثالث ٥٣٦٤** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اماكم حوضي ما بين جنبتين كما بين جرباء واذ راح قال بعض الرواة هما قربتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفي رواية فيه اباريق كنجوم السماء من واردة فشرب منه لم يظما بعدها ابد متفق عليه **وعنه ٥٣٦٥**

أه قوله شعار الكتاب العلامة في الحرب والسفر وهذه الكلمة علامة للمؤمنين به يعرفون أنهم مومنون

١٢ المعات **هـ** قوله شفاعة لاهل الكبائر الخ اى شفاعة فى العفو عن الكبائر من امتى خاصة دون غيرهم من الامم وفى شرح مسلم للنووى قال القاضى رحمه الله مذهب اهل السنة والجماعة جواز الشفاعة عقلا ودجها سماه صريح قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ودمى له قولا وقد جازت الاثار التى بلغت بمجموعها حد التواتر لصحة الشفاعة فى الآخرة واجمع السلف الصالحون ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت الخوارق وبعض العترة منها وتعلقوا بها اذ هم فى تخليد الذنوبين فى النار بقوله تعالى فى تخلفهم شفاعة الشافعين ويقول سبحانه لا الظالمين من محيم ولا شفيع يطاع واجيب بان الآيتين فى الكفلا والمراد بالقلم الشرك فلما نادى عليهم احاديث الشفاعة يكوننا فى زيادة الدجات فباطل والقائ الا احاديث فى الكتاب وغيره مريحة فى بطلان مذاهبهم واخراج من استوجب النار وقت ومنه بطل الحديث حيث لا معنى لزيادة الدجات فى الجنة لا صاحب الكبار الذين هم على نعيم من اهل الجنود فى النار قال والشفاعة خمسة اقسام اولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهى الادرعة من هول الموقف وتجميل الحساب والتمنيى فى ادخال قوم الجنة بغير حساب وبهذه ايضا وردت فى نبينا صلى الله عليه وسلم الثانية الشفاعة لقوم استوجبوا النار فشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن شارة الله تعالى فى الرابعة فمن دخل النار من المذنبين فقد جازت للعاديت باخراهم من ان يشفاعة نبينا والملك والخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله الخاشع الشفاعة فى زيادة الدجات فى الجنة لا يلهى هذه لتكبرها ايضا ١٣ مرقة **هـ** قوله يدخل بصيغته المعروف من المجرود فى نسخة بصيغته المجهول فقوله نصف فى الوجهين مرفوع ويرد بالعلوم من الادخال فقوله نصف مفقوب ١٢ **هـ** قوله الى الجبراء ففتح الجيم وسكون الدال المملة تسمى وقيل كان فى صحابي معدودى البصريين وفى التقريب بالذال المجمة وفى نسخة السيد بالجمجمة كذا قال الشيخ فى الترجمة والعلنى فى المرقة ١٢ **هـ** قوله للفقهاء هو باكثر الجماعة من الناس لاواحد من لفظه والقبيلة جنواب واحدها العصبية بالضم من الرجال والنيل والطرايين العشرة الى الاربعة كالعامة ١٢ المعات **هـ** قوله لما معنى كى اى الشفاعة لدخول الجنة وما لا لانتهاى شفى الشفاعة الى ان يدخل كل الامة الجنة ١٣ سيد **هـ** قوله صدق عرقيل ما ذهب اليه ابو بكر الجواد والمسكنة وما ذهب اليه عمر بن باب الرمن والتسليم وقيل انما لم يوجب مسلم اياكروا لاما قال عروصه قرتنا لانا للبيارات مدخلا عظيما فى التوبة والعلم وكلام عرايقا بشاراة عظيمة فالماكل واحد ١٢ المعات **هـ** قوله اهل النار اى من عصاة المؤمنين والفجار فى طريق اهل الجنة من العلماء الاخيار والعلماء الابرار على بيئته المساكين السائكين فى طريق لاغنياء فى هذه الدار ١٢ مرقة **هـ** قوله يردون الورود بمعنى المنصور يقال وردت ماد كذا اى حضرة وانما سماه وورد لان المارة على الصراط يشاهدون التاديب وكهزونها وعلى هذا ياول قوله تعالى وان منكم الاوارد بقوله ثم يصدر من اى ينصرفون عن انفسان الصد اذ ادى من اتقى الانفراة وهذا على الاتساع ومعناه النجاة اذ ليس هناك انفراة وانما هو المرد عليها فوضع الصدر موضع النجاة للناسبة التى بين الصدود والورد ١٢ مرقة **هـ** قوله **هـ** قوله ثم كفى الفرس اشبارا تراخى فى الاول الذى هو كلى البرق من جهة ان الورد على النار والمراد بلبها وان كان لمحة يسيرة فكانه متدافهم ١٢ المعات **هـ** قوله ها قريتان بالاشا بينهما مسيرة ثلث ليال قال صاحب القاموس الجبراد قريته بنسب اذ رج وغلط من قال بينهما ثلثة ايام وانما اليوم من رواة الحديث من استفاض زيادة ذكره والادقضى وهو ما بين ناحيتى حومى كايين المدينة وجراد واذرج ١٢ مرقة

١ قوله سدره المنتهى قيل هي شجرة في السماء السابعة عن يمين العرش والمنتهى بمعنى موضع الانتهاء والآن كما هنا في منتهى الجنة وآخرها وقيل لم يتجاوزها احد واليه انتهت علم الملكة
 وغيرهم ولا يعلم احد ما ودانها **١٢** مرقة **٢** قوله فراغن بفتح الفاء جمع الفراشة وهي التي تطير وتناقص في السراج قيل هذا تفسير لقوله تعالى اذ ينشئ السدره ما ينشئ وقيل عمل اراد به الملكة يتلأ
 اجنبيا تلأ لواء اجنحه العرش كما هنا مبره **١٣** مرقة **٣** قوله اكلتها الخ بفعلات جمع اكل اسم فاعل كلبته جمع طالب وبذا هو الذي في اصل الجزى وسائر النسخ الصحيح والمعنى من ياكلها وفي
 نسخة صحيحة وهي اصل السيد اكلتها بالمد وبكسر الكاف على ان صيغة الواحد قد تستعمل للجماعة وفي نسخة اكلها بصيغة الفاعل المذكور في اخرى اكلها بصيغة جمع المذكور **١٤** مرقة **٤** قوله لا تقدر ان تحمل
 اى لا تشاء ان تحمل على فرس كذلك الامت على اى لو اشتبهت من الجنس المعهود اعني فرس الدنيا على هذه الصفة لوجدت قيل فعل في هذا ينبغي قوله فعلت على بناء المفعول كانه قيل لا يكون مطلوبك
 الامسعا فاذا ترك على بناء الفاعل فالنقد غير فلا يكون الا فانرا المطلوبك وقيل المعنى لك في الجنة مركب ينزك عن الفرس المعهود **١٥** سيد **٥** قوله فعلت على صيغة الخطاب المذكور للعلوم
 وفي نسخة على بناء المجهول اى عملت عليه وركبت وفي اخرى تبارك الثانيث الساكنة فالصغير للفرس اى حملك **١٦** مر **٦** قوله بفرس قيل اراد الجنس المعهود فخلقوا من نفس الجواهر وقيل ان
 بناك مركبا من جنس اخر فينك من المعهود والآخر هو الظاهر **١٧** مر **٧** قوله منكبر وردى البطران عن ابى اليوب مرفوعا ان اهل الجنة يترادون على الجانب ببعض كاهن ايا قوت وليس
 في الجنة شئ من البهائم الا الايل والطير **١٨** مرقة **٨** قوله ثمانون منها من هذه الامة لا ينافي في هذا قوله صلى الله عليه وسلم ارجوان يكونوا نصف اهل الجنة لان يحمل ان يكون رجلاه صلى الله عليه وسلم
 ذلك اولاً ثم زيد وبشر من عند الله بالزيادة بعد ذلك ولما قول النبي يحمل ان يكون الثمانون مساويا في العدد للاربعين فبعد **١٩** المعات **٩** قوله الذين يدخلون من الجنة كذا في الاصول المستمرة
 والنسخ الصحيح بجمع فتكون صفة للامة وفي نسخة بصيغة الافراد على انه صفة الباب وهو الظاهر **٢٠** مرقة **١٠** قوله لسيرة الراكب الجود اسم فاعل من التجويد وهو التحسين قال الطيبي والمجود
 يحمل ان يكون صفة الراكب والمعنى الراكب الذي يسجد كمن الفرس وان يكون مضافا اليه والامانة لفظية اى الفرس الذي يسجد وفي مدوه قوله ثلثا اى ثلث ليال اوسمين وهو الظاهر لانه يفيد المباشرة
 ثم المراد به اكثره لا التقدير **٢١** المعات **١١** قوله يردى المناكير الخ يعني فيكون حديثا ضعيفا وليس فيه ان حديث هذا منكر قاله السيد جمال الدين قوله بخلة سوسن صاحب المشكوة وهو بالذ
 في الترمذي خالد بن ابي بكر وكذا في كتب اسما الرجال **٢٢** مرقة **١٢** قوله الا الصور الخ قيل الاستثناء منقطع او متصل بان يجعل تبديل البيئات من جنس البيع والشري والمراد ما عرض الصور
 المستنسة عليه فاذا رغب في شئ صورته تلك الصورة التي ارادها واما عرض الزينة من الحلى والحلل والناج فاذا رغب في شئ منها اعطيه **٢٣** سيد **١٣** قوله دخل فيها وكذا اذا اشتت النساء
 صورة دخلن فيها **٢٤** مرقة **١٤** قوله في مقلد يوم الجمعة في المواشى اى مقدار اسبوع والظاهر ان المراد يوم الجمعة فانه ورد في الحديث في فضائل يوم الجمعة انه يكون في الجنة يوم جمعة كما
 كان في الدنيا ويحزون زيم الى آخر معنى الحديث **٢٥** المعات **١٥** قوله عرشه اى نهاية المطغ وغاية رحمة كما اشير اليه بقوله الرحمن على العرش استوى والافق سبق ان العرش سقف الجنة وليلا ثم
 ايضا على وجه التنزيه من الجنة **٢٦** مرقة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجزؤونها رواه مسلم
وعنه ^{٥٢٢٠} الثعلباني بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من
 نار يغلي منها دماغه كما يغلي الزجل ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً وأنه لا هو منهم عذاباً متفق عليه **وعنه** ^{٥٢٢١} ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منها دماغه رواه البخاري
وعنه ^{٥٢٢٢} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأجمع أهل الدنيا من أهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة
 ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط هل مَرَّبَك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويوتى بأشد الناس بُؤساً في الدنيا من أهل
 الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بُؤساً قط وهل مَرَّبَك شدة قط فيقول لا والله يارب ما مَرَّبَك
 بُؤس قط ولا رأيت شدة قط رواه مسلم **وعنه** ^{٥٢٢٣} عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لأهون أهل النار عذاباً يا يوم
 القيمة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول امكث منك أهون من هذا وانت في صلب آدم أن
 لا تشرك بي شيئاً فابتدأ الا ان تشرك بي متفق عليه **وعنه** ^{٥٢٢٤} سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم
 من تأخذ النار إلى كعبته ومنهم من تأخذ النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذ النار إلى حَجْرَتِهِ ومنهم من تأخذ النار
 إلى ترقوته ^{٥٢٢٥} رواه مسلم **وعنه** ^{٥٢٢٥} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثين عاماً
 للراكب المسرع وفي رواية ضرس الكافر مثل أحد وغلط جلد مسيرة ثلاثين عاماً رواه مسلم وذكر حديث أبي هريرة اشتكت النار
 إلى رقبتي في باب تعجيل الصلوات **الفصل الثاني** ^{٥٢٢٦} عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوقد عليها ألف
 سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٢٢٦} قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل أحد وفخذة مثل البيضاء ومقعدة من النار مسيرة ثلاثين عاماً مثل الرابذة رواه
 الترمذي **وعنه** ^{٥٢٢٧} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن غلط جلد الكافر ثمان وأربعون ذراعاً وإن ضرسه مثل أحد
 وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٢٢٨} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 الكافر ليس حب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأ الناس رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ^{٥٢٢٩} أبي
 سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفاً ويكوى به كذا لك فيه أبداً
 رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٢٣٠} عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله كالبهلل أي كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت
 فروة وجهه فيه رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٢٣١} أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الحميم ليصب على رؤسهم

١ قوله يغلي الرجل بكسر الجيم وفتح الحيم أي قدر النحاس كذا قال شارح وقال السقلا في ويقال يغلي فيه الماء من أي صنف
 كان ^{١٢} مرقة **٢** قوله أهون أهل النار الهوان أصناف بالنسبة إلى ما فوق من العذاب ويشترك الباطل وغيره كما هو ظاهر الحديث السابق ويحتمل أن يكون هو أن عذاب إلى طالب بالنسبة
 إلى كل من عذبه وبذلك على ما هو مذاهب أهل السنة والجماعة وقد روي حديث في خلافه وهو ضعيف ^{١٣} المعات **٣** قوله لا والله يارب الخ نفى مؤكدا بالقسم والنداء في الجواب لما أنشئت شدة
 العذاب ما معنى عذبه نعيم الدنيا أو ما بعده من النعيم نظر إلى ما له وسوء حاله فأي نعيم آخره الجحيم وأي شدة ما كذا الجنة كما قال ويلو في بأشد الناس بُؤساً ^{١٤} مرقة **٤** قوله ادبرت منك المراد بالادارة
 به لا والمراد بالادارة في العرف فحين لم يروى أحد من أئمة الأئمة ذلك وقد جاء في روايات مسلم وقد سالت والسؤال والطالب هو اللام والمراد يكون في ملب آدم اغتال الشاة في يوم السبت برحم
 فان نبى آدم أخرجه من الجنة فدخلها في النار والامر والنهي متفرع على ذلك ^{١٥} المعات **٥** قوله ترقوته بفتح أوله وختم قافه أي إلى حلقه فحق الصالح لا يقيم أوله وفي النهاية هي العظم الذي بين
 ثغرة النحر والعاقق وهما ترقوتان من الجانبين ^{١٦} مرقة **٦** قوله ثلثة أيام للراكب المسرع قال القاسمي يزداد في مقدار اعتد الكفار زيادة في تعذيبه بسبب زيادة الساسة للنار قال القرطبي
 هذا يكون ملكاً فانه قد جاء أحاديث يدل على أن المتكبرين يشردون يوم القيمة أمثال الذر في صور الرجال أقول الأنظر في الجمع أن يكونوا أمثال الذر في موقف يداسون فيه ثم يعظم أجسادهم ويدهلون
 النار ويكون فيها كذا ^{١٧} مرقة **٧** قوله غلط جلد كسر الجيم وفتح الجيم أي عظم قوله مسيرة ثلاثين عاماً أي ليل قال الطبري هكذا هو في جامع الأصول وشرح السنة انشأ باختيار البيا إلى قال النووي
 هذا كله لكونه يبلغ في أيامه وهو مقدور الله تعالى بسبب الأيمان لأخبار الصادق ^{١٨} مرقة **٨** قوله أوقد بصيغة المفعول وقوله على النار نائب الفاعل قال الطبري هذا قريب من قوله تعالى يوم
 نحشى عليها في نار جهنم والديت دليل على أن النار مخلوقة كما ذهب إليه أهل السنة خلافاً للمعتزلة وجماعة من أهل البدع ولؤيدنا قوله تعالى أعدت للكافرين بصيغة الماضي ^{١٩} مرقة **٩** قوله مثل
 البيضاء في النهاية هو اسم جبل وقال شارح هو موضع في بلاد العرب وقيل هو جبل وقوله مثل الرابذة بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة قرية معروفة قرب المدينة كذا في النهاية وقيل بقرب مكة وقيل قرية
 من قرى المدينة على ثلث ليل فقول مثل الرابذة أي مثل المدينة أو مثل مسافتها إليها فانه صلى الله عليه وسلم قال بهذا الحديث وهو في المدينة ^{٢٠} مرقة **١٠** قوله ان غلط جلد الكافر
 المقدم سبق أن مسيرة ثلاثين عاماً على الحال بتفاوت متفاوت اصناف الكافرين وكذا الكلام على قوله مقعدة من النار مسيرة ثلاثين عاماً وقوله وان مجلس من جهنم ما بين مكة والمدينة وهي مسيرة عشرة أيام وأكثر على
 المقادير ^{٢١} المعات **١١** قوله ليس حب الفاء أي بجزءه كوزان يكون على بناء المفعول بل هو الأنظر في المعنى المراد وكذا مضط في الجامع ونظيره ليس حب لسانه ورائه ^{٢٢} مرقة **١٢** قوله الصعود
 جبل اللام للحد أشارة إلى قوله تعالى سار بهمة صعوداً أي ما غشي غيبته شاة المسلك ^{٢٣} سيد **١٣** قوله كذا أي سبعين خريفاً قوله فيه أي في ذلك الجبل قوله لا اله الا الله للفقهاء أي يكون دائماً
 في الصعود والهبوط ومنه يتبين معنى لطيف فيها أشهر على الله عليه وسلم ان السفر قطعة من السفر مع ما فيه من الألام إلى اللطافة والنعمة والجمالية لا يجدية ^{٢٤} مرقة **١٤** قوله كالبهلل قد يفسر
 بالرامس المذاب وبالصد يد السائل من أجساد الكفار ^{٢٥} المعات **١٥** قوله فروة وجهه والاصل في الفروة جلد الرأس مع ما عليها من الشعر فاستخرجت لجلده الوجه ^{٢٦} سيد

فَيُنْفَذُ الْحَبِيمَ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَبْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ ثَمَّ يَرْتَدُّ كَمَا كَانَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ يَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ قَالَ يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا
 أُدْنِيَ مِنْهُ شَوِي وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةٌ بِرَأْسِهِ فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَسُقُوا مَاءً حَبِيبًا
 فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ وَيَقُولُ وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْهَلْهِلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ بِشَسِّ الشَّرَابِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَسَرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةٌ جَدَلٌ كَيْفَتْ كُلُّ حِدَارٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَ
 عَنْ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرُّقُومِ قَطَرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ
 بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحَوْنِ قَالَ تَشْوِيهِ النَّارِ فَتَقْلُصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَيَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَنَبِّكُوا فَإِنْ أَهْلُ النَّارِ يَكُونُ
 فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي وَجْهِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلٌ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدَّمُوعُ فَتَسِيلَ الدِّمَاءُ فَتَقْرَحُ الْعُيُونُ فَلَوْ أَنَّ سَفْنَا أَرَحِثَ
 فِيهَا لَجَزَتْ رَوَاهُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ
 مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْتَعِثُّونَ فَيَغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيحٍ لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ فَيَسْتَعِثُّونَ بِالطَّعَامِ فَيَغَاثُونَ بِطَعَامٍ
 ذِي عُصَّةٍ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْزِرُونَ الْعُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَعِثُّونَ بِالشَّرَابِ فَيَرْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَبِيمُ بِكَالِ لَيْبِ الْحَدِيدِ
 فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَجْهِهِمْ شَوِيٌّ وَجْهَهُمْ فَإِذَا دَخَلَتْ بِطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ فَيَقُولُونَ ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ فَيَقُولُونَ الْمَوْتُ
 تَأْتِيكُمْ رُسُلَكُمْ بِالْبَيْتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا مَا دُعَاءَ الْكَافِرِينَ الْأَيُّ ضَلَّلَ قَالَ فَيَقُولُونَ ادْعُوا مَا لَكُمْ فَيَقُولُونَ لَيْلُكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا
 رَبُّكَ قَالَ فَيَجِيبُهُمْ أَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ قَالُوا لَعَنَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ أَنْ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَاجَابَةِ مُلْكٍ أَيُّهُمْ أَلْفَ عَامٍ قَالَ فَيَقُولُونَ ادْعُوا رَبَّكُمْ
 فَلَا أَحَدًا خَيْرَ مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَابَنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ فَيَجِيبُهُمْ
 اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَدْعُو مَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالتَّاسِ لَا يَدْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانِ فِي مَقَامِي هَذَا سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ وَحَتَّى سَقَطَتْ خَيْصَمَتُهُ
 كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ

النفوذ أي يدخل أثر حرارته من راسه إلى باطنه ١٢ مرقة ١٣ قوله وهو الصبر بفتح الصاد الملهمة وسكون الهمزة وهو المذكور في قوله تعالى يصبر به ما في بطونهم والجلود ١٢ المعات ١٣ قوله
 لسرادق النار روي بفتح اللام والرفع على أنه مبتدأ أو كسر اللام والجرح على أنه خبر ونحوه في النهاية السرادق كل ما عاها بشئ من حائط أو مضرب أو خباء ١٢ مرقة ١٤ قوله من غساق بالتحفيف والتشديد
 ما يسيل من صديد أهل النار وعسا لثمت وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزهر بركن في النهاية وقيل هو الصديد البارد المتقن لا يقدر على شربه من برد وتركه لا يقدر على شربه من الجوع من حراره ١٣ مرقة
 ١٥ قوله ولا تموتن إلّا مسلمين من اتقى الله حتى تغاث به وهو ما يطيقه مات مسلماً غلبت من الآفات التي من جملتها الإزوم وهو غير يخرج في أصل الجوع في الصلح الإزوم اسم طعام لهم فيه ترويضه والإزوم أكله
 قال ابن عباس لما نزل أن شجرة الإزوم طعام الأنبياء قال أبو جهل التمر لا يزيد زمره فأنزل الله تعالى أنها شجرة الآية ١٢ أسيد ١٣ قوله لا يكون أي عابسون حين تشرق وجوههم من النار كما ذكره الطبري و
 قال شارح أي بادية أسنانهم وهو المناسب لتفسيره صلى الله عليه وسلم كما بينه الروي بقوله قال ١٢ مرقة ١٤ قوله فترح فترح تشديد الزاد المفتوح على أن مضارع من باب الفعل حذف
 أحد التائين من أي فترح منه أي من يسيل الدماء العيون وفي نسخة فترح بسكون الحاء وفتح الراء العيون منصوب لأن قرع كمنع جرح فالعني فترح دموعهم أو دماءهم بموجعهم فيزيده في سبلاننا ١٢ مرقة
 ١٥ قوله فيعدل أي يصادي الجوع والعطش والم الجوع مثل السائر عذابهم ١٢ مرقة ١٦ قوله فترح فترح تشديد الزاد المفتوح على أن مضارع من باب الفعل حذف
 من تدار من الصبر أي من الجيفة وآخر من النار قوله ولا يغني أي لا يفيج الجراح ولا ينعف وإن أكل كثر ١٢ مرقة ١٧ قوله بطعام ذي غصّة أي ما ينشعب في الخلق ولا يسوغ منه من عظم وغيره
 لا يرق ولا ينزل وفيه أشعار في قوله تعالى أن لنرينا نكالا وجيها وطعاما ذا غصّة وهذا الباب ١٢ مرقة ١٨ قوله لا يفرحون من الجنة أي يقول الكفار بعضهم بعضا ادعوا خزنة جنة فترح فترح
 ادعوا ربكم بخفت غايوها من العذاب فيقولون أي الخزنة التي تملككم تسلّم بالجنات الخ قوله فادعوا أي أنتم ما تشتم فانا لا نشفع لكم قال الطبري الظاهر أن خزنة جنة ليس بمنقول ادعوا بل هو منادى
 يطابق قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جنة ادعوا ربكم الآية وقوله الم ملك تملك الأرام للجنة وتوتج وأنتم خلطوا أورا هم أوقات الدماء والتفرغ وعطوا الأسباب الذي يستجيب لها الدعوات
 قالوا فادعوا أنتم فانا لا نجزي على الله ذلك وليس قولهم فادعوا ربكم المنفعة كمن للدلالة على الجيبة ١٢ مرقة ١٩ قوله لا يفرحون بهذا الحديث أي بل يجعلون موقفا على اليد لك في حكم المرفوع
 فان أمثال ذلك ليس مما يمكن أن يقال من قبل الرأي ١٢ مرقة ٢٠ قوله في مقامه هذا أي المقام الذي كان الروي فيه عند رواية هذا الحديث ١٢ مرقة ٢١ قوله ان رماصة بفتح
 الراد والصادين المهملتين أي قطعة من الرماص وفي نسخة السيدر رماصة براد واحدة ومعجمتين وهي المعنى الصغار على ما في النهاية وفي نسخ المصاحف رماصة براميين ومعجمتين وهي الجارة المدقوقة
 وهو سهو من الكتاب أو من صاحب الكتاب قوله وأشار إلى مثل الجيرة بعن الجبين في النسخ المعصية للشكوة وهي قدح صغير وقال المظهر بالي بين العجمين وهي حية صغيرة صفراء وقيل هي باليمين وهي
 عظم الراس المشتمل على الدماغ وقيل الأول أصح انتهى والمجلة حالية لبيان الجم والتدوير المعين على سرعة الحركة ١٢ مرقة

رَضَا صَاحِبُهُ مِثْلَ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجَنَّةِ أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ لَبِغَتْ الْأَرْضُ قَبْلَ اللَّيْلِ وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسِلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعَهَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ^{٥٢٢٢} أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا يُقَالُ لَهُ هَبْهُبٌ يَسْكُنُهُ كُلُّ جَبَّارٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **الفصل الثالث** ^{٥٢٢٣} عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّى أَنْ يَبِينَ شَجَرَةٌ أُذُنُ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا وَإِنْ غَلِظَ جِلْدُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَإِنْ ضَرَسَهُ مِثْلُ أَحَدٍ ^{٥٢٢٤} وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي النَّارِ حَيَاتٍ كَمَا مِثَالُ الْبَحْتِ تَلْسَعُ أَحَدُهَا مِنَ السَّعَةِ فَيَجِدُ خَنُوتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا وَإِنْ فِي النَّارِ عَقْلٌ كَمَا مِثَالُ الْبَغَالِ الْمُؤَكَّفَةِ تَلْسَعُ أَحَدُهَا مِنَ السَّعَةِ فَيَجِدُ خَنُوتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا رَوَاهَا أَحَدُ ^{٥٢٢٥} **الحسن** قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ثَوْرَانِ مَكُونَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَقَالَ الْحَسَنُ وَمَا ذُبُّهُمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَّكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَتَ الْحَسَنُ رَوَاهُ الْيَهُودِيُّ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ وَالشُّورِ ^{٥٢٢٦} **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَقِيٌّ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ الشَّقِيُّ قَالَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ لِلَّهِ بَطَاعَةً وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ بَعْصِيَّةً رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ **باب** خَلْقِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ **الفصل الأول** ^{٥٢٢٧} **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَ النَّارُ أَوْتَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي الْأَضْعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُوهُمْ وَعَزَّتْ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ إِنَّمَا أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعْدَبُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلَأُوهَا مِنَ النَّارِ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ رِجْلَهُ يَقُولُ قَطُّ قَطُّ قَطُّ فَهَذَا لَكَ مِثْلُي وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَإِنَّمَا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا مُتَّفِقًا عَلَيْهِ ^{٥٢٢٨} **عَنْ** أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ بَعْزَتُكَ وَكَرِمَتُكَ وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يَنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنُهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَذَكَرَ حَدِيثَ أَنَسٍ حَقَّتْ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ **الفصل الثاني** ^{٥٢٢٩} **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجَبْرِئِيلَ أَذْهَبَ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا فِيهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ثُمَّ حَقَّقَهَا بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ يَا جَبْرِئِيلُ أَذْهَبَ فَانْظُرْ إِلَيْهَا قَالَ فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ يَا جَبْرِئِيلُ أَذْهَبَ فَانْظُرْ إِلَيْهَا قَالَ فَذَهَبَ

له قوله من راس السلسلة اى راس السلسلة المذكورة في قوله

تعالى ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه فالمراد من السبعين الكثرة والمراد بذراعها ذراع الجبار وقال شارح اى راس سلسلة العرافة وهى غاية من البعد ١٢ مرقة **٢** قوله اصلها اى اصل السلسلة والمراد بقعرها نهايتها وهو معنى اصلها حقيقة اوجازا ١٢ مرقة **٣** قوله يقال له بهيب فى القاموس البهية السرعة وبروق السراب ولعلسمى لسرعة وقوع المحرمين فيه للعذاب او لسرعة التتاب النار فيه ١٢ لمعات **٤** قوله كل جبار اى متكبر يئيد عن الحق يئيد وعلى الحق شديد ١٢ مرقة **٥** قوله كاشال الجنة فى القاموس الجنة بالنجم الا اى القرانية قوله فبعد موتها ينفخ الى الماء المملحة فسكون الميم اى شدة المهاد فى الصراح الحوة سخرى وتيزى ورد قوله البغال المؤكفة الاكاف للحماء كاسرج للفرس ١٢ لمعات **٦** قوله فقال احدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبى اى تقابل النص الجلى بالقياس وتجعل موجب دخول النار العمل فان الشدة يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد اقول الظاهر من سواله بيان الحكمة فى ادخالها النار سرحا فقيادها ولما عنهما الملك الجبار والنار انما هى دار البؤس للكفار والفجار فعنى قول ابى هريرة احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وليس لى مزيد علم على ذلك فكت الحسن فثبت ان سواله حسن وكذا اوجه استحسان مع انه لا يلزم من ادخالها النار تعذيبها كخزنة جهنم وقال بعض العلماء انما جعلها فى النار لانهما قد عدا من دون الله بتبكيها لكفرون ١٢ مرقة **٧** قوله باب خلق الجنة والنار اى فى كونها مخلوقتين على ما هو مذاهب اهل السنة والجماعة وفى بيان انها من خلقنا وذكر باب اوصافها من خلقها ١٢ مرقة **٨** قوله تحتاج هذه المادة لما محمولة على الحقيقة فان قدرة الله لا تعجز عن شئ واما على سبيل التمثيل والمراد مجرد محاكاة جرت بينهما وفيه شبهة من معنى الشكاية التى ترى كيف اسكتها الله ما قاله لكل واحدة منهما ويمثل ان يكون كلام الله من سبيل المفاخرة وكلام الجنة على سبيل ما تقدم من معنى الشكاية ١٢ سيد **٩** قوله غرهم الرب كسر العين المجتمة وتشد يد الراد هى عدم التجربة او وجود الغفلة بمعنى الذين لا تجربة لهم فى الدنيا ولا اهتمام لهم بها والذين هم غافلون عن امور الدنيا شاغلون بهم العقبى على ما ورد فى الخبر اكثر اهل الجنة البلاء اى فى امور الدنيا بخلاف الكفار فانهم كما قال الله تعالى يعملون ظاهرا من النجوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ١٢ مرقة **١٠** قوله اعذب بك الآخرة اى اصل ان الجنة والنار والمؤمنين والكفار ظاهرا للجمال والجلال على وصف الكمال ولا ينظر لاحد وجه تخصيص كل بكل فى مقام الفصل مع العلم بان احدهما من باب العدل والاخر من طريق الفضل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ١٢ مرقة **١١** قوله حتى ينفخ الشجر لرجله الخ وفى الرواية الآتية تقدم فذهب السلف التسليم والتفويض مع التنزيه وارباب التأويل من الخلف يقولون المراد بالقدم قدم بعض مخلوقات او قوم قدم الله لتأمر من الهيا تقطنى منهم جهنم فى شرح السنة القدم والرجل المذكوران فى هذا الحديث من صفات الله المنزهة عن التكليف والتشبيه وكذلك كل ما عدا من هذا القبيل فى الكتاب والسنة كالايد والاوص وغيرها فالالوان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمتدى من سلك فيها طريق التسليم والخاص فيها زائغ والفكر معطل والكيف مشبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ليس كشئ دهر السبع البعير ١٢ مرقة **١٢** قوله قطقطا كقطقطا وهو يسكون الطاء بمعنى حسب وقدرة مخلقات الوفاية وقد كسر الطاء منونة وغير منونة وقد طبعها الفاء واما بنعم الطاء مشددة فوالذى يكون التقى فى الماضى ١٢ لمعات **١٣** قوله فلا يظلم الله من خلقه احد اى لا يشئ الله خلقا فانه ظلم بحسب الصودة وان لم يكن ظلم حقيقة فانه تعرف فى ملكه والله تعالى لا يفعل ما فى صورة الظلم قوله واما الجنة فان الله يشئ لها من عده خلقا اى جعلها ليعلموا علمها وهذا فضل من الله ١٢ مرقة **١٤** قوله ثم حبسا لما كره وهى المشقة والشدة على غير قياس والمراد بها التكليف الشرعية التى هى كبرية على النفوس الانسانية وبها يدل على ان العاني لما هو فى تلك المايان ١٢ مرقة.

أَصْرَكَ قَدْ عَتِ اللَّهُ فَأُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا وَأَشَدَّ فَقَالَ أَدْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَصْرَكَ قَدْ عَتِ اللَّهُ فَأُطْلِقَ قَدْ عَابَ بَعْضُ حَاجَتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ فَأَخَذَ مِنْهَا حَافَتَهُ وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةٍ فَأَوْمَأَ بِأَيْدِيهِ مَهْمِيمٌ قَالَتْ رَبُّ اللَّهِ كَيْدُ الْكَافِرِ فِي فُحْرِهِ وَأَخَذَ مِنْهَا حَافَتَهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ تِلْكَ أُمُكُمُ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى وَيَرْحُمُ اللَّهُ لَوْ طَالَ الْقَدُّ كَانَ يَأْوِي إِلَى دُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْلَيْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مَوْسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَيَّرَ الْإِيزِيُّ مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَا فَاذَاهُ مِنْ إِذَا هُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا مَا تَسْتَرْهَذَا التَّسْتَرَالَا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا يَرُصُّ أَوْ أَدْرُهُ وَإِنْ اللَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ أَهَ فَخَلَّاهُ يَوْمًا وَحْدَهُ لِيُغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى جِرْفَةٍ الْحَجَرِ ثَوْبَهُ فَجَمَعَ مَوْسَى فِي أَثَرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عَرِيضًا نَاخَسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا بِمَوْسَى مِنْ بَاسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا فَوَاللَّهِ إِنْ بِالْحَجَرِ لَيَدَّ بِأَمِنْ أَثَرُ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا وَخَسَمًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عَرِيضًا نَاخَسَنَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَفِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبِّهِ يَا أَيُّوبُ الْعَاكِلُ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مَوْسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمَ فَقَدَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مَوْسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفَيْقُ فَادْأَمُوسَى بِأَطْشَ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرَى كَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ فِيمَنْ اسْتَشْنَى اللَّهَ وَفِي رِوَايَةٍ فَلَا أَذْرَى أَحْوَسَ بِبَصْفَةٍ يَوْمَ الظُّلُومِ أَوْ بَعِثَ قَبْلِي وَلَا أَقُولُ إِنْ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي رِوَايَةٍ إِلَى سَعِيدٍ قَالَ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْإِنْبِيَاءِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ إِلَى هُرَيْرَةَ لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَعِمَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لَأَمْرَهُ قِيَامُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا سَيِّئُ الْخَضِرِ

١٥ قوله يا بني ما السمار اراو بنى ماء السمار العرب سوا هذا لك لانهم يتبعون المطر ويتبعون به والعرب وان لم يكونوا باجمعهم من باجر من عب اولاد اسماعيل على غيرهم وقيل اراو بنى اسماعيل بطهارة نسبه وقيل اولاد الانصار لانهم اولاد عامر بن مازنه وكان يلعب بماء السمار لان كان يستطير به ١٦ قوله من احق اه يعني ان ذلك لم يكن من ابراهيم لابل الملك بل لزيادة العلم اذ نحن احق بالشك فاذا لم نشك لم يشك هو فذا اتوا من مع من الله عليه وسلم وقوله يرم الله لوطا هذا على طريقة قوله تعالى فوالله انك لم اذنت وفيه استعظام ما بهد منه من قوله اراو الى ان ذكر شد يد اذ لا ركن اشد واقوى من الله سبحانه وعصمته اياه ١٧ سجد ١٨ قوله لا اجبت الداعي اي داعي الملك الذي اتى اليه ليخرجه من السجن وهذا القول من مع الله عليه وسلم في يومعت عليه السلام قد جعل على ثناده عليه بالصبر وترك الاستعجال بالخروج عن السجن مع استداودة الحبس ليرحل عن قلب الملك ما كان متمسك به من الفاضلة وبهذا الوجه انشأ ما يتبادر من قوله ولوليت ان لا تقصير يوسف في عدم الاستعجال لانه كان سببا في هدايتهم بل قيل ان كان رسولا اليهم ولم يكن ليرحل الى دعوة عزيز مصر فلما وجد اليه سبيلا قدم برأيه لنفسه مما نسب اليه على حق الله تعالى وبه دعوة الملك ١٩ المعات ٢٠ قوله اودرة بعزم الهمة وسكون الدال نفحة بالهنية كذا في النهاية ٢١ مر ٢٢ قوله جمع عجم وديم وحله مقتومات اي ذهب واسرع اسرعا لا يرد شئ ٢٣ مر ٢٤ قوله ثلاثا لاوربا الزمعلق بالهزب والذهب قال الطيبي قوله ثلاثا اي عدات ثلاث بيا وتفسير الاسم ان ومزبه هذا من اثر غضبه على الجمل لاجل فزاره وقلة اوبه ولعله ذبل من كونه مامورا وان ذلك في الكتاب مسطورا وفيه ما فذ العلماء الانام على ان مزارا من يتحل لنع العام والله تعالى اعلم بالمزم ٢٥ مر ٢٦ قوله يا اوب الطيبي هذا ليس بتتاب من تعالى في ان الانسان وان كان ثريا لا يشبع بشراه بل يريد المزيد عليه بل من قبيل الشلف والامتحان بانه بل يشكر على النعم عليه فيزيد في الشكر واليه الاشارة بقوله ولكن لا غنى لى غنى ٢٧ مر ٢٨ قوله لا غنى لى عن بركتك اي لا استغناء لى عن كنة نعمتك وزيادة رحمتك وفي رواية من يشبع من رحمتك او من فضلك وفيه جواز الحرص على الاستكثار من اللطال في حق من وثق من نفسه الشكر عليه ويعزز فيما يجب له ويرمى به ٢٩ مر ٣٠ قوله لا تخبروني على موسى اي لا تفضلوني عليه وهذا تواضع من مع الله عليه وسلم او قال ذلك قبل ان يوحى اليه افضليته ثم علم الحكم في آخر الحديث وقال لا تفضلوا بين الانبياء والمراد لا تفضلوا باهواكم واراكم على وجه يوردي الى اذواراد وتقصير بعضه او يفضي الى خصومة وعصية او التفضيل من جميع الوجوه اذ في اصل النبوة والرسالة ثم ذكر موسى لفضل جزيا لوجب فضل من هذه الجهة بقوله فان الناس ٣١ المعات ٣٢ قوله لم يعقون اصل الصعقة ان يفتش على الرجل من صورت شديده يسمع ودهما يموت منه والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث لذكر الاقامة بعده لان الاقامة انما يستعمل في الفشي والبعث في الموت وليس للصعقة التي تكون بعد البعث اقامة فانه صلى الله عليه وسلم يبعث قبل الكل بلا خلاف في ذلك فكيف يقول لا ادرى ٣٣ المعات ٣٤ قوله لا تفضلوا بالصاد المهلة ظاهرا لى لا تفرقوا بينهم لا تفرق بين احد من رسله وبالصاد المجع لى لا توفقوا الشفيع بين انبياء الله تعالى ٣٥ مر ٣٦ قوله فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات قال النووي قيل هيمر الحكم لعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعود الى كل قائل اي لا يقول بعض الجاهلين من المجتهدين في الجلالة واعلم او غير ذلك من المعنائل فانه لو بلغ ما بلغ الامام لم يبلغ درجة النبوة ٣٧ مر ٣٨ قوله انما سمى النظر لا المنظر لان كسرها وسكون الغاد وكسرها اسم بليان مكان وقيل ابن فرعون صاحب موسى وهو عظيم جدا وقيل ابن مالك وهو اخو الياس وقيل ابن آدم نسا والصحح انه نبى معمر محبوب من الالبصار واذ باقى الى يوم القيمة شره من ماله الحيوة وعليه الجاهل والافتقار للصوفية وكثير من العالمين وانكر جماعة جمود وكثرة الدباس قيل كان في زمان ابراهيم الخليل ٣٩ بسبعة دس لوطا وكان ابوه من الملوك ٣٠ المعات

لأنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهلل من خلفه خضر آراء رواه البخاري **وعنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت فقفاها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبدك لا يؤيد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدك فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فها توأمت يدك من شعرة فأتك تعيش بها سنة قال ثم موت قال فالآن من قريب سرت ادبني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لا ريتكم قبرة الى جنب الطريق عند الكتيب الاحمر متفق عليه **وعنه** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايته به شبه عروة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايته به شبه صالح يعني نفسه ورايت جبرئيل فاذا اقرب من رايته به شبه ادهم بن خزيمة بن خازن النار والدجال في آيات اراه الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه متفق عليه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أُسري بي لقيت موسى ففتحني فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانه من رجال شنوءة ولقيت ابراهيم وانا اشبه ولد له قال فأتيت بانه من احد هابلين والاخر فيه خمر فليل لي خذ ايتهما شئت فاخذت اللين فشربته فليل لي هاديته الفطرة اما انك لو اخذت الخمر عوت امتك متفق عليه **وعنه** ابن عباس قال سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمرنا ببوادي فقال اتى وادهنا فقالوا وادئنا الارقي قال كانى انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضحا اصبعته في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما را بهذا الوادي قال ثم سرتنا حتى اتينا على ثنية فقال اتى ثنية هذه قالوا هزنى اولفت فقال كانى انظر الى يونس على ناقه خمراء عليه جبة صوف خطام ناقه صلب ما را بهذا الوادي ملكنا رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه رواه البخاري **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكتا الى داود فقصى به للكنرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتا فقال اتوني بالسيكين

١ قوله فقفاها قد انكر بعض الملاحدة هذا الحديث قالوا كيف يجوز على موسى فقأ عين ملك الموت واجابوا بانه متشابه فيفوض علم الى الله وان موسى لم يعرف ان ملك الموت فظن ان رجل قصده لنفسه وكان الملك يتنقل بصورة البشر فذخر عنها فادت مراصعة الى فتا عينة المعات ومرقات **٢** قوله فها توأمت يدك يدل كذا في صحيح مسلم ولعل الظاهر ما وارت يدك بالرفع فخطا بعض الرواة يدك عليه ما روى البخاري فلهذا غلطت يده بكل شعرة سنة وتحتل ان يكون يدك نصب على نزع الفخ اي بيدك **٣** سيد عده ثم يفتح الهم وسكون الهاء واصلا ما حذفت الف ووقفت عليه بالهاء للتعذر بين الحركة والسكون قال النودى بهى باء السكت وما استغمايرة اي ثم ماذا يكون احياء الموت **٤** مرقة **٥** قوله من الارض المقدسة ولعل اراد افضل مواضعها وهو السمي بيت المقدس الذي كان قبلة الانبياء والافا الارض المقدسة تطلق على جميع اراضي الشام قوله رمية بحجر والمراد الرمية ذكره شارح والظاهر ان المراد ان يكون الشتر من مقداره رمية واحدة بحجر قول ولعل كان في التنية فارادوا الشتر الى بيت الرب ولو بقدر قليل من موضع دعاء اومن محل مطلوب **٦** مرقة مختفرا **٧** قوله عرض على الانبياء قبل نزلت ادواهم تشكلا بما كانوا عليه في الدنيا من الاشكال وقيل كوشفت لصور ابدانهم في نوم اولية نقطة المعات **٨** قوله دجه بكسر الدال وقد يفتح وهو من الصعابة وكان من اجل الناس صورة **٩** مرقة **١٠** قوله طواوا الهم طواوا الهم الطاء وتخفيف الواو اي طواوا الكعب بالغة عجيب واما بكسر الطاء فوجع طويل قوله ملوع الخلق اي توسطه لا طويلا ولا قصيرا ولا سينا ولا نهيدا وقوله الى المرة واليا من حال اي ما لا لونه اليها مرقة قوله في آيات اراه من السداه اي النبي صلى الله عليه وسلم هذا من قول الرازي اورجني الحديث دفعا للاستبعاد كذا في المرقاة وفي المعات قيل هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي آياه الشات **١١** مرقة **١٢** قوله فلا تكن متعلق هاول الكلام وهو حديث موسى عليه السلام تعليم بقوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن الاية **١٣** مرقة **١٤** قوله يعني الحمام هذا تفسير عبد الرزاق والمراد وصف بعض الدلون وفنارة الجسم وكثرة ماء الوجه **١٥** مرقة **١٦** قوله احدهما لبن الزقال التوريشي العالم القدس يصارع في الصور من العالم المسمى ليدرك بها المعاني فلا كان اللبن في عالم المس من اول ما يحصل به التزمية ويرشح به الملوود صمغ عنه مثال لفظة التي تتم بها القوة الرومانية وتشا عنها النامية الانسانية **١٧** مرقة **١٨** قوله وادى الازرق وهو موضع بين الحرمين سمي برزرقه وقيل منسوب الى رجل يميز زرقه قوله واصنعا حال من موسى ولعل ذلك لقصد رفع الصوت كما في الاذان قوله جوار بعنهم الهم وباهمة اي صوت وتفرع قوله برشي كسري جيل في طريق المدينة قريب الحفة واللفظ بالكسرية جيل قد يد بين الحرمين وتفتح وقيل يجوز على تقدير الفتح كسر الفاد وفتحها ايضا **١٩** مرقة **٢٠** قوله برشي بهاء فرائش مجة قاله مقصورة يكتب بالياء كسري على طريق الشا والمدينة قرب الحفة قوله اولفت بكسر اللام وسكون الفاد على ما في الكثر النسخ وقال الطبري يروي فيه كسر اللام واسكان الفاد وفتحها معا وفتحها وقال شارح برشي ثنية بقرب الحفة يقال لها ايضا لفت والشك للراوى اقول ويمكن ان يكون اول التوحي على ان يعضم قال برشي وبضم لفت ولا خلاف في الحقيقة **٢١** مرقة **٢٢** قوله فيقرأ القرآن يري بالقرآن الزبور واما قال لا القرآن لانه قد عايناه من طريق القراءة وقبول الحديث على ان الله تعالى يطوى الزمان لمن شاء من عباده كما يطوى المكان لم وبذا باب لا سبيل الى اودار الا باليفض الرباني **٢٣** مرقة **٢٤** قوله ففتني به فكبرى لعل مثبته راها فيما اوكونه في يدها او بدليل آخر رخ لفي ذلك بجهنم ولم يكن هذا الحكم من داود عليه السلام بالوى والام بين الف سليمان ثم قيل ان ارادة سليمان شقة بينهما لان اغتيا شققتهما يستميز الام وبه جلة لطيفة الى معرفة باطن الحقيقة **٢٥** مرقات

٥٦

اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنا فقضى به للصغرى متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفن الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقبل ونسي فطاف عليهن فلم تحبل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجعون متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نكح امرأة مسلمة **وعنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهاب يطعن فطعن في الحجاب متفق عليه **وعنه** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام متفق عليه وذكر حديث انس يا خير البرية وحديث ابي هريرة اتي الناس اكرم وحديث ابن عبد الكريم ابن الكريم في باب المفاخرة والعصية **الفصل الثاني** **عن** ابي زرين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة ما تحتته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الباء رواه الترمذي وقال قال يزيد بن هرون العمري ليس معه شيء **وعنه** العباس بن عبد المطلب زعم انه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسبون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اماً واحدة واذا اثنتان او ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سنين ثم فوق السماء السابعة بحرين اعلا واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية افعال بين اظلافهن ووراهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلا ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي وابوداود **وعنه** جابر بن مطعم قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعراي فقال جهدت النفس وجاء العيال وهلك الاموال وهلك الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يستبج حتى عرفت ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك ائتدري ما الله ان عرشه على سماواته لهكن او قال باصابعه مثل القبة عليه وانما ليأطربها اطيظ الرجل بالراكب رواه ابوداود **وعنه** جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي

١ قوله الذي الذي قال التوريشي الاصل في ايم الله من الله حذف من النون وهو اسم وضع للتقسيم كذا بعن ايم والنون والغرفة وصل عند اكثر النحويين ولم تجز في الاسماء الف والاصل مفتوحة غير ما تقدم به ايم الله قسمي واذا حذف من النون قيل ايم الله وايم الله بكسر الهمزة الينا والحدث يدل على ان من اراد ان يعمل عملاً يتوجب ان يقول عقيب قوله اني اعمل كذا انشاء الله تعالى تبركاً وتوقيراً وتوسلاً لذلك العمل وقد قال الله تعالى ولا تقولن شئاً اني فاعل ذلك هذا لان انشاء الله امر قاطع من علات شئ ما هو المقصود من بوجوه الانياد وهو ارشاد الخلق بالالب وشبهه شرائعهم المتفاوتة في الصور المتقاربة في الغرض بالامات كذا قالوا واولادهم واحد يعني ان الشرع وان كانت متعددة مختلفة لكن اصل دينهم وهو التوحيد والطاعة واحد فكلهم اقادب لي ولكن عيسى اقرب دلائلي في هذا قوله ان اولي الناس بايم الله من جبره الاقتدار والاولاهم بعيسى من جبرته قرب العبادات **٢** قوله غير عيسى لدعوة جدر في حق امره قولوا اني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجم **٣** قوله الامريم بنست عمران الم والنقد والاقليل ممن ولما كان ذلك القليل محصوراً فيها باعتبار الامم السابقة نعم عليها قال حافظ ابن حجر استدل بهذا الخبر على انها نبستان لان اكل الانسان الانبياء والم الاولاد والعديون و الشهداء فلو كانا غير نبينين لزم ان لا يكون في النساء ولية ولا مدية ولا شهيدة غيرهما وقال الكرماني لا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتها لانه يطلق لتمام الشئ وتناهيه في بابه فالمراد بنبوتها الاله في جميع الفضائل التي للنساء قال ابن الملك في الجواب الكمال في شئ يكون حصوله لا كمال اولي من غيره والنبوة ليست اولي بالنساء لان مبنها على الظهور والدعوة وما من اسماء فلا يكون النبوة في حقن كس الابل الكمال في حقن الصديقين وهي قريبة من النبوة انتهى **٤** قوله وفضل عائشة المقصود عطف الصديقة على مريم واسية لكن ابرز الكلام في صورة جملة مستقلة دلالة على ثبوت فضل خاص وابتداء مقصود لما منها **٥** قوله كفضل الزيد في حال التوريشي قيل انما شل بالزيد لانه افضل طعام العرب ولا يدون في الشيع اعمى فنامته وقيل انهم كانوا يمدون الزيد فيما يلج بهم وروي سيد الطعام لهم فكانا فضلت على النساء كفضل اللحم على سائر الاطعمة والسر في ان الزيد مع اللحم ما يح بين الغذاء واللذة فغضب به مثاليوزن بانها اعطيت مع حسن الخلق والخلق وطلاوة النطق فصانة اللبنة وجودة القرينة وزدانه الرأس وحسب انما عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تعقل غير ما من النساء وروى ما لم يروى مثله من الرجال **٦** قوله ان في عماد بنع العين مدودا اي في غيب هوية الذات بلا ظهور مقام الصفات وضميرها النعماء ومدودا بسباب وحقن واكتشف ملحق وروي عي باكر ومعناه ليس معشئ وقيل هو امر لا يدرك عقول بني آدم ولا يبلغ كنه الوصف قوله وما تحتها هواد وما فوقها هواد كن في من انه ليس معشئ وقيل هو تيمم لدفع قوم المكان فان النعماء المتعارف يستحيل وجوده بدون مكان وقال الازهر بن نعمن مؤمن به ولا ينفقه بشئ **٧** قوله اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون سنة اشك من الراوي كذا قيل لا تتوالت لاختلاف اماكن المساعدة والهادي وبهذا يظهر صحة ما قال الطيبي والمراد بالسبعون في الحديث الكثير لا التمدد لادور من ان ما بين السماء والارض وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام والكثير هنا يبلغ والمقام لاداعي **٨** قوله اوعال جمع وعمل بالفتح وكلفت تيسر الجبل والمراد الملائكة على صورة الاوعال قوله اكلوا من جميع ظلمات كسر الظلم وهو ليقر الغنى كالمزفر من **٩** قوله فانا نشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك استشفعت بفلان على فلان فتشفع لي اليه وشفعوا لياب شفاعته ولما قيل ان الشفاعة الانعام الى آخرها مرادها وسالطاعة الى ذي سلطان عظيم مع صلى الله عليه وسلم ان يستشفع بالله تعالى على احد **١٠** طيبي.

وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان لول آدم ستين ذراعاً في سبع اذرع عرضاً **وعنه** ابي ذر قال قلت يا رسول الله اتى الانبياء كان اول قال ادم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكرم قلت يا رسول الله كم لم يسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً غفيرا وفي رواية عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عداة الانبياء قال مائة الف واربعه وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر رجلاً غفيرا **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبير كالمعاينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الا لواح فلما عاين ما صنعوا الا لواح فانكسرت روى الاحاديث الثلاثة **باب** فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه **الفصل الاول** **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرناً فقربنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه رواه البخاري **وعنه** واثلثة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسما عيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعاً يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم **وعنه** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخائن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم **وعنه** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبياً ما صدقه من امته الا رجل واحد رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل قصير اخس بنيانه ترك منه موضع لينة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الاموضع تلك اللينة فكنت اناساً ذوات موضع اللينة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللينة وانا خاتم النبيين متفق عليه **وعنه** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطى من الايات ما مثله امن عليه البشر وانا كان الذي اوتيت وحياً اوحى الله الي فارحوا ان اكون اكثرهم تبعاً يوم القيمة متفق عليه **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فاني ارجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واخلت لي المغامر ولم تجل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت

١ قوله ستين ذراعاً الظاهر ان يراد الذراع المتعارف يومئذ عند المؤمنين لا ذراع نفسه اذ لو لم يد ذراع نفسه لكانت يده قصيرة فانه انظر في جنب طول جسده وخرج من الناس كما لا يخفى **٢** قوله جبالهم الكثير الغفير من الغفر وهو السراي جمع كثر فجعلت الكنانة في موضع الشمول والامالة **٣** قوله لول آدم ستين ذراعاً في سبع اذرع عرضاً وان كان مجزوماً به كذا ليس بمقطوع فوجب الايمان بالانبياء والرسول بحملهم من غير حصر في عدد ولا يخرج احد منهم ولا يدخل احد من غيرهم فيهم **٤** قوله بعثت من خير قرون بني آدم ان معنى الخيرة في هذا الحديث والا مصطفاً في الذي يليه المذكوران في حق القابل ليس بامتناء له بانه بل بامتناء الخصال الحميدة قرناً فخرنا قبل ان نعال الفضيل والعاذ في الترتيب في الفضل على سبيل الترتيب من القرن السابق الى القرن اللاحق والقرن من الناس اهل زمان واحد في شرح السنة القرآن كل طبقة مفرقة في وقت قيل سمى قرننا لانه يقرن امته بامته وعالمنا بعالمه وهو مصدر قفر وجعل اسماً للوقت اولاه قبل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة انتهى والقول الاول هو المراد هنا فالقبي بعثت من غير طبقات بني آدم كائين طبقة بعد طبقة **٥** قوله كنت اى مرت من القرن الذي كنت منه اى وجدت والقرن من الناس اهل زمان واحد روى الامام ابن الجوزي في كتاب الوفاة عن كعب الاحبار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمداً صلى الله عليه وسلم امر جبرئيل فأتاه بالقبضة البيضاء التي به موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت بهما التسليم فغسقت في انوار الجنة وطيفها في السموات فعرفت الملائكة محمداً صلى الله عليه وسلم فجعل ان يعرف آدم ثم كان نور محمد يرى في غرة جبهة آدم وقيل له يا آدم هذا سيد ولدك من الرسلين فلما علمت حواء بشيئ انتقل النور من آدم الى حواء وكانت مملوءة في كل بطن ولد من ولد من الانبياء فانه ولدته وحده كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولدته آمنه من عبد الله بن عبد المطلب **٦** قوله انا سيد قال الهروي السيد هو الذي يوقر في قومه في الجوزي قال غيره هو الذي يقرع اليه في النواصب والشدايد فيقوم بامورهم ويكمل عنهم مكارهم ويدفع عنهم **٧** قوله يوم القيمة والقيامة بقوله يوم القيمة باعتبار ظهور آثار سيادته صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فانه يظهر فيه ان اليوم يوم ولا يكون في مقام قرب من العزة الالهية **٨** قوله بك امرت قال الطبري البار للسبيعية اى بسببك امرت بان لا افتح وبجوزان يكون صلة امرت وان لا افتح يدل من الضمير انتهى وبهذا ظاهر **٩** قوله في الجنة قيل في تعليلية اى له ولولا وقيل نظرية اى اشفع في الجنة لرفع الدرجات قوله ما صدقت كلمة ما صدقة اى مقدار تصديق امتي اياي اوكا تصديق في فعلى الاول المقصود بيان كثرة الامارة وعلى الثاني بيان قوة ايمانهم وزيادة محبتهم وعقيدتهم برسولهم صلى الله عليه وسلم وثباتهم على الدين وعلى المؤمنين يتكلم كونههم كتمه خيرة والمعنى الاول السبب بسياق الحديث **١٠** قوله او تبت الخ اى كان خرق العادة الذي اعطيت بانفسهم وحيا اى كلاماً منزلاً على فالمراد بالوحى القرآن الذي هو في نفسه دعوة وفي نظره معزة وقال القاضي اى معظم الذي اوتيته واخبره اذ كان له عز ذلك معجزات من جنس ما اوتيته غيره والمراد بالوحى القرآن الباطن اقصى غاية الاعجاز في التظم والمعنى وهو اكثر فائدة واعم منفعة فانه يشتمل على الدعوة والجمعة ويسير على مزاله والامصار وينتفع به الى عرون عند الوحي المشاهد دون له والعايون عنه والموجودون بعده الى يوم القيمة على السواء ولذلك رتب عليه قوله فارحوا **١١** مرقة قوله ولم تحمل لاحد قبلي قيل اذا غنم من قبلنا من الامم الحيوانات يكون ملكاً لثلاثين دون الانبياء ففرض نبينا صلى الله عليه وسلم باخذ الجنس والصنف واذا غنموا غير الحيوانات جموعه فتاتي نازفة كذا في بعض الشروح **١٢** لمعات

إلى الناس عامة متفق عليه **وعنه** ^{۵۵۰} إني هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الأنبياء بسبب أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأجلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض مسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون ^{أي ختمهم} رواه مسلم **وعنه** ^{۵۵۱} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا أنا ناسم رأيتني أتيت بسفاتيخ خزائن الأرض فوضعت في يدي متفق عليه **وعنه** ^{۵۵۲} ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل فرأيت مشارقها ومغاربها وإن امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتى ان لا يهلكها بسنة عامة ^{أي بسنة واحدة} وان لا يسلط عليهم عدو من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فاته لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا يهلكهم بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدو من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من ياقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسبي بعضهم بعضاً رواه مسلم **وعنه** ^{۵۵۳} سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد بني معوية دخل فرجع فيه لركعتين وصلينامعه ودعابه طويلاً ثم انصرفت فقال سألت ربي ثلثاً فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألت ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألت ان لا يجعل باسهم بينهم فينزعها رواه مسلم **وعنه** ^{۵۵۴} عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي انا ارسلتك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرراً للامم انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسنة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها أعيناً عمياً واذا ناصتاً وقلوباً غلفاً رواه البخارى وكذا الدارمى عن عطاء بن ابن سلام نحوه وذكروا حديث ابي هريرة نحن الاخرون في باب الجمعة **الفصل الثاني** **عنه** ^{۵۵۵} خطاب بن الامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطلها قالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلّيها قال اجل انها صلاة رغبة وراهبة واني سألت الله فيها ثلثاً فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسألت ان لا يسلط عليهم عدو من غيرهم فاعطانيها وسألت ان لا يذيق بعضهم باس بعض فينزعها رواه الترمذى والنسائى **وعنه** ^{۵۵۶} ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة رواه ابو داود **وعنه** ^{۵۵۷} عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجتمع الله على هذه الامة سيفين سيفاً منها سيفاً من عدوها رواه ابو داود **وعنه** ^{۵۵۸} العباس انه جاء

له قوله بسبب يحتمل ان يكون اذ صلى الله عليه وسلم اوحى اليه التفضيل اولا بحسب ما خبر بذلك ثم زيد ويحتمل ان يكون قد ترك السادس في حديث با بر نبيانا اوشى يتعلق به الغرض والكرامى يقول في امثال هذه المواضع ان الزائد من العدد لا ينافى الاقل والحق انه صلى الله عليه وسلم قد خص بفضائل كثيرة لا تعد ولا تحصى ذكر في كل موضع ما اتفق ذكره ولم يفتقد العصر **المعات** ^{۵۵۹} قوله جوامع الكلم اي قوة ايجاز في اللفظ مع بسط في المعنى فابن بالكلمات البسيطة الحاني الكثيرة ^{۵۶۰} قوله وختم بي النبيون الخ اي وجودهم فلا يحدث بعدى نبي ولا يشك بنزول عيسى عليه السلام وترويح دين نبينا صلى الله عليه وسلم على اتم النظام او كفى به شهيد اشرفا ونا بريك به فخلا على سائر الانام ^{۵۶۱} مرقة ^{۵۶۲} قوله زوى لي الارض اي جعلها لى قال التورى نشتى ذويت الشئ جمعة وقبضه يريد به تقرب البعيد منها حتى الطلع عليه الطاعة على القرب منها وما صلا لى الارض ومعلما جمعة كهيئة كفت في مرارة نظره ^{۵۶۳} مرقة ^{۵۶۴} قوله ما زوى لي منها الخ قال الخطابي توهم ان من من في منها للتبعين وليس كذلك كما توهمه بل هى للتفصيل للجملة المتقدمة والتفصيل لا ينافى قبض الجملة ومعناه ان الارض ذويت لى بملئها مرة واحدة فزابت مشارقها ومغاربها ثم هى تفتح لامتى جزءا فجزءا حتى يصل ملك امتى الى كل ارجاءها اقول ولعل وجه من قال بالتبعين هو ان ملك هذه الامة يملئ جميع الارض فالملء بالارض ارض الاسلام وان غير منها راجع اليها على سبيل الاستدزام والله اعلم بالمرام ^{۵۶۵} مرقة ^{۵۶۶} قوله الامر والامم اي من يريد بهما خزان كسرى وقهر وذلك ان الغالب في نفوذ كسرى الدناية في ما يملك فيقر المدام ^{۵۶۷} مرقة ^{۵۶۸} قوله فيستبيح بيضتهم قال ابن الملك اي يجعلها مباحة وقال شامخ اي يستأصل مجتمعتهم وقال الطيبي اراد بالبيضة مجتمعتهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسلبها اراودا يستأصلهم جميعهم وقيل اراد اذ ملك اصل البيضة كان ملك كل ما فيها من طعم لو فرغ ولذا لم يهلك اصل البيضة رايها يسلط على بعض فرغها والنقى منصب على السبب والسبب معانيهم من ان قد يسلط عليهم عدو لكن لا يستأصل شافهم ^{۵۶۹} مرقة ^{۵۷۰} قوله ولا ساق السحب بالسحب بالسحب والصاد مكررة شدة الصوت صخب فومضاب وصخب ومضبان اي لا يرفع الصوت على ان يسود خلقه ولا يكثر الصياح بل يرفق بهم وانما قال في الاسواق لان السحب يكون فيها غالباً والغلف جمع اغلف ففي القاموس وقلب اغلف كانا اغشى غلغا فلولايين ورجل اغلف بين الخلف محركة ^{۵۷۱} المعات ^{۵۷۲} قوله حتى يقيم به الخ اي بواسطة الله سبحانه قال القاصم يريده بطله ابراهيم فانها قد عوجت في ايام الفترة فزيدت ونقصت وخبرت وديلت وما زالت كذلك حتى قام الرسول صلى الله عليه وسلم فاقا بها الشر وادامها ^{۵۷۳} مرقة ^{۵۷۴} قوله بسنة اي بقط عام او في مناه الوباد والمقصود ان لا يهلكوا بالاستيصال ^{۵۷۵} مرقة ^{۵۷۶} قوله وان لا يظهر المراد بعدم ظهور اهل الباطل على اهل الحق فليستهم بحيث يمتحن الحق ويطفى لوده مطلقاً لم يكن ذلك قطعاً ولا يكون ابد فالدين قائم وان غلب وتسلط اعداءه ^{۵۷۷} المعات ^{۵۷۸} قوله لن يجتمع الله على هذه الامة سيفين سيفاً منها سيفاً من عدوها رواه ابو داود ^{۵۷۹} قوله حتى يقيم به الخ

امتى مما ريتهم محاربة بعضهم بعضاً ومحاربة الكفارهم بل يكون اعداءها فاذا كانت اعداءها لا يكون الاخرى ^{۵۸۰} مرقة

١ قوله ثم جعلهم قبائل الخ قال الطيبي قوله ثم جعلهم قبائل بعد قوله ثم جعلهم فترتين إشارة الى بيان الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعارة والبطن والفخذ والغصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة يجمع العائر والعارة يجمع البطون والبطن يجمع الفخذ والفخذ يجمع الغصيلة **٢** قوله بين الروح والجسد يعني واد مطروح على الارض صورة ملاروح والحق قبل تعلق روحه بجسده **٣** قوله وان آدم لم يجد من الجدل وهو اللقاء على الارض العلية وقوله في طينته اي خلقته وهو خبر ثان لان اي كسبت خاتم الانبياء في الحال التي آدم مطروح حاصل في انشاء خلقته لما تفرغ من تصويره وتعلق الروح به **٤** قوله دعوة ابراهيم والمراد بها قوله والبحث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك قوله وبشارة عيسى يعني بين قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد **٥** قوله التي رأت المصطفوة رؤيا وظهر هذا الكلام ان رؤيته لورا عايناه قصور الشام كانت في التام وقد جادت الاخبار انها كانت في البقعة واما الذي في التام فهو انها رأت ان انا باآت فقال لها بل شغرت اكلت بجمع هذه الائمة ونبيها فنبغي ان يحمل الرؤيا على الرؤية بالعين والله اعلم **٦** قوله ولا فخرى لا اذكره فخر الوفاة بل شكر الله واستمال القول تعالى واما بنجرة ربك فحدث او تبليغا لما مررت به قوله لور الحمد الهواد الراية ولا يسكا الا صاحب الجيش يريد انفرادها بالحمد لله والفتنة وشهرته به على رؤس الخلفاء والعرب يفتخرون الهواد موشح الشفرة قبل ويجوز ان يكون الحمد لله والحمد لله حقيقة يسمى لور الحمد **٧** قوله آدم بالرفح على انه بيان ويدل من محل نبي وقيل بالانقراض مما على لفظه وقوله من سواه عطف عليه **٨** قوله وانا نجيب الله الخ اي مجبه ومجوبه قوله ولا فخر قال الطيبي قرارا لما ذكر من فخرنا لهم بقوله وهو كذلك ثم نبه على انه افضلهم والكلم وجامع لما كانوا متفرقا فيهم فالجيب فليس ومكلم ومشرف واعلم ان الفرق بين الخليل والنجيب ان الخليل من الخلة اي الى جهة غايبه عليه السلام كان افتقاره الى الله تعالى فمن هذا الوجه اتخذ خيلا والنجيب فعيل بمعنى الفاعل والمفعول فهو صلى الله عليه وسلم محب ومحبوب والخليل محب لما حبه الى من يسميه والنجيب محب للفرغم وما صله ان الخليل في منزلة المرء السالك الطالب والنجيب في منزلة المرء المجذوب المطلوب الله يبتغي الرمن يشاء ويهدي الرمن من يشاء ولذا قيل الخليل يكون فعله رضاء الله تعالى والنجيب يكون فعل الشكر رضاء الله تعالى فلو انك قبله ترفاها ولسوف يعطيك ربك فزمني وقيل الخليل معفون في حد الطبع كما قال ابراهيم والذي اطمح ان يغفر لي والنجيب معفون في مرتبة اليقين كما قال تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والخليل قال ولا تخزني يوم يبعثون والنجيب قال تعالى في حقهم لا تخزني الله البني والذين آمنوا واخللوا بالليل قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقال للنجيب فنعناك وذكر والخليل قال واجعلني من ورثة ربي اذ انعم علي والنجيب قال لانا اعطناك الكثرة والاعرفي الاستدلال على ان مرتبة محبوبية في درجة الكمال قول ذي الجمال والجمال قل ان كنته تجعون الله فاقبوعوني بحكم الله **٩** قوله وانا خاتم النبيين الخ عدل من المرسلين الى النبيين لانهم اعم فشكلون نسبة الى تيمية اتم **١٠** قوله وانا نطيسهم اذا نصحتوا اي انكلمتهم اذا استوتوا من الاعتدال اي يكون في قدرة على الحكم في ذلك اليوم فاعتد من الناس عند الرب تعالى والاحسن ان يكون ذلك إشارة الى سكوت الانبياء عن الشفاعة وعدم قدرتهم من الحكم فينتج هو صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة ويحمد الله ويشفي عليها هو الهاد ويحكم بالشفاعة **١١** قوله وانا مستشفعهم يفتح القاد على بناء المفعول من قولهم استشفعت زيدا الى فلان اي سألته ان يشفع لي فزيد مستشفع بالفتح وقلان مستشفع اليه وفي يعنى النسخ بمرس القاد على بناء الفاعل اي اسأل الله ان يكون شفيعا لهم **١٢** قوله الكرامة معهم بالرفح ان الكرامة فيكون بعدد الفاتح اي مقاتيح باب كل غير عطف عليه وفي بعضها بالنصب اي اذا انقطوا من حصول الكرامة **١٣** قوله كرامة معهم يعني مكنون اعم من الخير وقيل فيهم بعض النعم في العطاء والبيان المخلو باذني صفة فانه احسن الوان الا بذكر قوله اولوا منورا والشمع في التنبيه واما قيده بالمتنور لانه اظهر في النظر **١٤**

بهم فرجهم ثم قال نرانه بما أمة فوزنت بهم فرجهم ثم قال نرانه باليف فوزنت بهم فرجهم كما في انظر اليهم يستثرون على
 من خفة الميزان قال فقال احدها لصاحبه لو وزننته بأمته لرجحها رواها الدارمي ^{٥٥٢٢} وعن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كُتِبَ على النحر ولم يكتب عليكم وامرئت بصلوة الضحى ولم تؤمروا بهاروا الدارقطي
 باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ^{٥٥٢٥} **الفصل الاول** عن جابر بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي ينحو الله بي الكفر وانا المحشر الذي يحشر الناس على
 قدحى وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعدا نبى متفق عليه ^{٥٥٢٦} وعن ابن موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليسى لنا نفسه اسما فقال انا محمد واحمد والمفقى والحاشر ونبى التوبة ونبى الرحمة رواه مسلم ^{٥٥٢٧} وعن ابى
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون
 مذمما وانا محمد رواه البخاري ^{٥٥٢٨} عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شتمت مائة راسا
 ولحيته وكان اذا ذهبن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال
 لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ومايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم
^{٥٥٢٩} **وعن** عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكثت معه خبز او لحما او قال ثريدا ثم دزنت خلفه
 فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غص كفته اليسرى جعجا عليه خيلان كأمثال الشاكيل رواه مسلم ^{٥٥٣٠} **وعن** ام
 خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خيصة سوداء صغيرة فقال ايتوني بامر خالد فأتى
 بها تحمل فاحد الخيصة بيده فالبسها قال ابلى واخلى ثرا بلى واخلى وكان فيها علم اخضر واصفر فقال يا أم خالد هذا
 سبائة وهي بالحبيشة حسنة قالت قد هبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعها رواه البخاري
^{٥٥٣١} **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم
 وليس بالجد القبط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنين وبالمدينة عشرين سنين وتوفي في راس
 ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من

١٥ قوله ينترون على الغيرة لائف

الموزون اى يتساقطون على من خفة تلك الكفة وفي الحديث ان للرسول صلى الله عليه وسلم اسد لالا الخوارق على معرفة نبوته والحق ان علمه بذلك مزورى واقع في القلب وهذه مؤكلات ومزيدات
 لذات من ان العزم الاصل من ريان ذلك تعريف الامة وتعليمهم والمقصود ان حصل له العلم من ذلك اليوم وهذا ان يستره صلى الله عليه وسلم موافقة للتوراة ١٢ المعات ^{١٥} قوله لو وزننته
 بامته الخ قال الطبري ومنه ان الامة كما يفتقرون في معرفة كون النبى صادقا الى انظاره فوارق العادات بعد التحدى كذلك النبى يفتقر في معرفة كونه نبيا الى امثال هذه الخوارق قلت وهذا ايضا تعلم ان يكون
 جوابا عن الاشكال المشهور في سوال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى ١٢ مرقة ^{١٦} قوله وامرئت بصلوة الضحى لم يروى عن الامام يثرب ما يدل على وجوب الضحى عليه صلى الله عليه وسلم سوى هذا الحديث
 ١٢ سيد ^{١٧} قوله وصفاته الظاهر غلف تفسير فانه صلى الله عليه وسلم ليس له اسم حاد نعم له اسم ارتقت من الوصفية الى العلمية كاسم محمد ومحمد وغيرهما وله صفات باقية على اصلها مخفية به اشترك
 فيها غيره والآخر ان المراد بالاسماء هو المعنى الاعم منها وبالصفت الشامل التي ياتي بها ناس ١٢ مرقة ^{١٨} قوله وانا المحشر الذى يحشر الناس على قدحى يروى بلفظ الافراد والشيء ومعناه انا اول
 من تشق من الارض فسمى محشرا لانه لما حشر اول تقدم الناس في ذلك كانه سبب في مشربهم والعاقب الذى يخلف من كان قبلي في الجزر كالعقوب وهو في معنى خاتم الانبياء ١٢ المعات ^{١٩} قوله
 والمفقى بصيغة اسم الفاعل هو المولى الذي يذهب يقال قفى عليه اذ ذهب اى هو آخر الانبياء فاذا قفى فقد ذهبت النبوة وقيل المتبع لانبياء المبعوث في قفاهم والمالك واحد ١٢ سيد ^{٢٠} قوله
 نبى التوبة اى قلوب كثيرة التوبة حيث كان يستغفر كل يوم سبعين مرة او مائة والذى تاب على يده الناس لم يثبت على يد احد اذ تاب الله عليهم بركته ١٢ المعات ^{٢١} قوله يشتمون مذمما والمضى
 ان ما ذكره اوصاف الذم وانا محمد وقيل كالفاء يسوء به ذم مكان محمد ١٢ مرقات المتابع للمل على القارى رمره ^{٢٢} قوله مثل السيف اى في البريق واللمعان كمن لما كان يوم الطول ايضا قال
 جابر لابل كان وجهه مثل الشمس والعمر في قوة البهاء وكثرة النور كذا في الرقعة للمل على القارى رمره ^{٢٣} قوله مثل الشمس والقمر اى في قوة الضياء وكثرة النور ويمكن ان يكون الاستفهام
 مقدرا فالقادر على وجهه مثل السيف فقال لا ١٢ مرقة ^{٢٤} قوله ناغض كفته اليسرى الخ غص بنون وغصن وغصا بمعنى غصن اعلى الكتف وقيل غصن رقيق على طرفها وقيل اصل العنق وقال
 التوريشى ناغض الغضروف وهو ما لان من العظم واكثر ما وقع في الروايات بين كتفيه قال التوريشى ولا اعتكاف بين القولين فان محصله اذ وجد كذلك والقول الآخر بين كتفيه لا يقتضى ان يكون بينهما
 على السواء بل يكون على تفاوت احد الجانبين او كان على السواء وقيل اليراء الى اليسرى اقرب كذلك فيما روى عن النبي ١٢ المعات ^{٢٥} قوله جعجا بضم الجيم وسكون الميم هو ان تجمع الاصابع وتضمها
 يقال مزج بجمع كضم الجيم بجمع ان يكون تشبيها في الهيئة وان يكون في المقدار والمراد به هنا الهيئة يوافق قوله مثل بيضة الحمامة ١٢ مرقة ^{٢٦} قوله الشاكيل بفتح الشاء المشقة وده الهزقة على
 وزن مصابيح جمع ثالول وهى هذه البرية التى تظهر في الجمل مثل حمرة ١٢ المعات ^{٢٧} قوله هذا ساء بسين مفتوحة فتون قاله فنادى السكت وروى عنه بلال الف ولون خفيفة او مشددة وهى يفتح
 اوله عند الجميع الا عند القاسى فانه يكره ١٢ المعات ^{٢٨} قوله ليس بالطويل البائن اى الباعد من حد الاعتدال قوله ولا بالقصير اى المتردد كما في رواية والاصل ان كان معتدل القامة لكن اللى
 الطول اميل فان النقي نسب الى قيد وصف البائن فيثبت اصل الطول ونوع منه فهو بالنسبة الى الطول البائن قصير ولذا قيد النقي القصير بالمتردد ولو يدره انه جاد في رواية انه ربعة الى الطول و
 بذا هو نبى حذانه صلى الله عليه وسلم والا فاشاه طويل الا عليه صلى الله عليه وسلم في الطول ١٢ مرقة ^{٢٩} قوله ليس بالابيض الامهق هو الابيض الشديد البياض لا يخالطه شئ من الحرة كونه الجس قوله القلط اى الشديد البهودة كشعور
 النبط قوله على راس اربعين اى على تمام اربعين الى اخرها ١٢ مرول ^{٣٠} قوله فاقام بمكة عشرين سنين والاصح ان اقام بها ثلث عشرة سنة وقيل خمس عشرة ومن هذا سرى اختلاف في عمره
 صلى الله عليه وسلم قالوا من ذكر عشر اقر على العقد وترك الكس ومن ذكر خمسة عشر سنة ذكر عاى الولادة والوفاة فتدبر ١٢ المعات

القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه وعاتقه متفق عليه
وفي رواية البخاري قال كان ضخم الرأس والقدمين لحد بعده ولا قبله مثله وكان يسط الكفين وفي أخرى له قال كان شثن
القدمين والكفين **ع ۵۵۳۲** البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعاً بعيداً ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة
اذنيه رايته في حلة حمراء لم ارسيا قط احسن منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ما ريت من ذي لمة احسن في حلة حمراء
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرة يضرب منكبيه بعيداً ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير **ع ۵۵۳۳**
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منه هوش العقبين قيل
لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منه هوش العقبين قال قليل لحم
العقب رواه مسلم **ع ۵۵۳۴** ابي الطفيل قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحاً مقصداً رواه مسلم
ع ۵۵۳۵ ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان
اعد شبطاته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شبطاتي كن في راسه فعلت متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انها كانت
البياض في عنقته وفي الصدغين وفي الرأس **ع ۵۵۳۶** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون
كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأاً وما ميسست ديباجة ولا حريزاً **ع ۵۵۳۷** ابي سلمة قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شئت مسكاً
ولا عنبرة اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **ع ۵۵۳۸** ابي سلمة قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شئت مسكاً
عندها فتبسط يطعاً فيقل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة
ما هذا قالت عرقتك نجعله في طيبنا وهو من اطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركتك لصبياننا قال اصبت متفق
عليه **ع ۵۵۳۹** جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه
فاستقبله ولداً فجعل يمسح خدي احدهما واحداً واحداً واما انا فمسح خدي فوجدت ليده برداً او برحاً كأنها اخرجها
من جونة عطار رواه مسلم وذكر حديث جابر بن سمرة في باب الاسامى وحديث السائب بن يزيد نظرت الى خاتم
النبي في باب احكام المياه **الفصل الثاني ع ۵۵۴۰** علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشرباً حمرة ضخم الكراديس طويل المشربة اذا
مشى تكفأاً تكفأوا كأنها يحط من صلب لمار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

له قوله الى انصاف اذنيه قال في مجمع البحار ووجه اختلاف

الروايات في قدر شعره صلى الله عليه وسلم اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى الاذنين **ع ۵۵۴۱** المعات **ع ۵۵۴۲** قوله شثن القدمين بسكون المشنة اي غلظ
الاطراف وهو في الرجال دليل القوة **ع ۵۵۴۳** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة **ع ۵۵۴۴** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة **ع ۵۵۴۵** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة
ع ۵۵۴۶ قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة **ع ۵۵۴۷** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة
ع ۵۵۴۸ قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة **ع ۵۵۴۹** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة
ع ۵۵۵۰ قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة **ع ۵۵۵۱** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة
ع ۵۵۵۲ قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة **ع ۵۵۵۳** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة
ع ۵۵۵۴ قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة **ع ۵۵۵۵** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة
ع ۵۵۵۶ قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة **ع ۵۵۵۷** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة
ع ۵۵۵۸ قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة **ع ۵۵۵۹** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة
ع ۵۵۶۰ قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية اللمة شعر الرأس دون اللمة سميت بذلك لانها الملت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة

三

الله صلى الله عليه وسلم الخ قال العسقلاني ايم فاعل غير يكون اعم من ان يكون من قبل المخلوقين او من قبل الله لكن التخيير بين ما فيه اثم وما لا اثم فيه من فعل الله شكل
 لان التخيير انما يكون بين جائز ان اذا علمنا على ما ينفع الى الاثم فذلك ممكن بان يتخير بين ان ينفع عليه من كوز الارض ما ينشئ من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبادة وبين ان
 لا يتخير من الدنيا الا الكفاف وان كان السعة اسهل فالاثم على هذا المرمى لا ما يراد به الخطيئة ثبوت العصمة ١٢ مرقاة ٢ قوله وما نيل منه شيء اى ما اصابه شيء قط من احد ما ينفرد به يقال
 غلة انيله وما لا نيل لا احبته ١٢ مرقاة ٣ قوله اتي فيه صفة شئ وفيه نائب الفاعل وفيه شئ اى معنى الهلك واختلف قال فى العاوس اى عليه الدهر الهلك فيكون المعنى ما لا معنى على
 شئ سلف وهلك على يدي وقيل ضمن اى معنى عيب ولعن فافهم ١٢ مرقاة ٤ قوله يركب الحمار قال ابن الملك فيه دليل على ان ركوب الحمار سنة قلت فمن استنكف من ركوبه كيعض
 المنكرين وجماعة من جملة الهند فواضح من المهاد ١٢ مرقاة ٥ قوله يفتق القمل لملأ على القارى رحمه الله ٥ قوله يغلى ثوبه بكسر الهمزة اى ينظف في الثوب بل فيه شئ من القمل وهو لا يثا في ما روى
 من ان القمل لم يكن يؤذيه وقال شارح اى يفتق القمل ١٢ مرقاة ٦ قوله غاربه اى الانتاصر الى المدينى قال المؤلف تابعى جليل القدر دادك زمن عثمان وسبح اباه وغيره من السحابة
 وهو احد فقهاء المدينة السبعة ١٢ مرقاة ٧ قوله واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ويشير الى فوائده وحكمه ولطائفه وآداب اكله والى اصل اذ كان يلاطهم فى الكلام للامام فيصل لهم التبرم والسام ويسوقهم فيما
 يشرعون فيه الى ما شرع الله من تبليغ المواعظ والاحكام ١٢ مرقاة ٨ قوله فكل هذا القيل الرواية بالرفع وينصب اى جميع ما ذكر قوله احدثكم ثقيلا الرواية بالرفع وفى خبره الرابطة محذوف وبعجز
 انصب بقدر احدثكم اياه والمقصود من هذه الجملة تأكيد صحة الحديث ولما لا اهتم به والد اعلم ١٢ مرقاة ٩ قوله ولم يرقمدا ثقيلا الرواية بالركيش بنا الرطلان وتعد معا عبارة عن مد بها اى لم
 يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدر عليه بين يدي جلسه وقيل معناه لم يكن مقدما ركبة فى المجلس على ركب جلسا كما يفعل الجبارة بل يجلس مستويا فى الصف معهم وقيل معناه لم يرفع ركبة عند من
 يجلسه بل ينفضها تعظيما لجلسه وكل ذلك كان لفظا وادبه وتعليم اصحابه ولا يثا في هذا ان قد كان يجلس راضا ركبته بالاعتقاد وغيره لانه يجوز ان يكون فى غير المجلس بل فى الخلوة اومع بعض الاصحاب ١٢ مرقاة
 ١٠ قوله لا يدخر اى لا يبقى قوله شيئا لئلا يترك على الله والاعتماد على خزائنه وبها النسيئة الى نفسه النفيسة خاصة فاما لاجل الله وعياله فربما كان يدخر لهم قوت سئتم لضعف عالم وعدم قوة احكامهم
 وقلة كمالهم ١٢ مرقاة ١١ قوله ترتيل اى تبسين فى قرآنه لقوله تعالى ودل القرآن ترتيلا وقيل اى تبسين الحروف والحركات فى قرآنه قوله وترسيل اى تميل فى حديثه اى قياسا عليه او مراعاة لقوله
 تعالى وما عليك الا البلاغ المبين وقال ابن الملك بهما معنى وهو التبيين والايضاح فى الحروف وعلامته الكلام نعى العجلة واثبات التؤدة ١٢ مرقاة ١٢ قوله ما كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسرد اى يحتاج فى الحديث ويستعمل فيه اى لم يكن حديثه متناجيا بحيث ياتي بعضه اثر بعض فيلتبس ١٢ مجمع

المدينة من مسجد قبا وبني قريظة وغيرهم ١٢ المعات ٢ قوله وكان ظهرا قينا وهو ابو يوسف القين واسمه البراد بن اوس الاضاري وهو معروف بكينته قال النودي القرطبي هوذا الرضعة ولد غيرها وزوجها ظهرا لك في القرطبي على الذكر والانش والقين المداد ١٣ مرقاة ٢ ف واعلم انه قد روى لوعاش ابراهيم كان نبيا قال النودي بنو الحديث باطل وجسارة على الكلام من المغنيات و هجوم على امر عظيم وقال ابن عبد البر في تبينه لا ادرى ما هذا فقد ولد لروح عليه السلام غزبي ولولم يلد بني الانبياء كان كل واحد نبيا لانهم من ولد نوح النبي انتهي وهو تحليل عليل اذ ليس في الكلام ما يدل على ان ولد النبي بن بطريق الكلبة ولا عذري في تقيص التقدير والعزيمه اقول لعل المقصود مدح ابراهيم وبيان رتبته واستعداده يعني ان كان مسندا للنسب لوعاش ولكنه لم يحش لنعم النبوة على النبي ص والله اعلم ١٣ المعات ٢ مرقاة ٢ لعل على القاري رحمه الله ٢ قوله في الندي اي في مدة الرضا قيل كان ابن ستة عشر وقيل سبعة عشر وقيل غير ذلك ١٤ قوله والغداة اي الغد وهو يتمثل كونها في المسجد وفي احد بيوت والاول الظرف ١٥ مرقاة ٢ قوله وقيل اللغوي القاموس اللغوي اللغاء ما لا يعتد به من كلام او غيره وكله لا يفي اي فاحشه وفي الصراح اللغوي هو ده لفتن ولعل المراد بالعله عدم المراد باللغو ما سوى الذكر وقال القاري اي غير الذكر المذكور من ذكر الدنيا وما يتعلق بها فانه وان كان لا يخلو عن مصلحه وحكمة لكنه بالامانة الى الذكر الحقيقي لئلا يقال ان الغزالي صنعت قطعة من العمر العزيز في تأليف البسيط والوسيط والوجيز فالحق عليه اللغو نظر الى الصورة والمبني مع قطع النظر عن المعنى ومنه قولم حنات الابرار سميات المقرين والا فقد قال الله تعالى في كل المؤمنين والذين هم عن اللغو معرضون ١٦ قوله ويظيل الصلوة لعل وجهه ان الصلوة معراج المؤمن ومحل مناجاة الميسر فينا سبها الاطالة بلا طالة والخلية محل التوجه الى الحق ودعائهم الى الحق وفيها زيادة مظنة الرياء والسمعة لطاقة اللسان في العفاهة والبلاغة ولذا روى فقهاء الرجال طول صلاته وقصر خطبته ١٧ مرقاة ٢ قوله مع الارطه بلغ الميم المرأة التي مات زوجها والارط الرجل الذي ماتت زوجته فليئين او فقيرين والجمع الارطل وهو بالنسب اخص واكثر استعما لا اذ قد يفسر الارطل بالمساكين من رجال او نساء كذا في النباية وفي القاموس رجل اذل وامرأة ارطه متجاهة مسكينه والجمع ارطل وارطه والارطل العزب وهي بهاء اذ لا يقال للعزبة المرساة ارطه انتهي وعطف المسكين على الارطه في الحديث يدل على ان المراد بها العزبة ١٨ المعات ٢ قوله ولكن كذب بما جئت به الخ قال الطيبي روى ان الانس بن شريك قال لابي جيل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد صادق هوام كاذب فانه ليس عندنا غيرنا فقال له والله ان محمد صادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنوقسي بالواد والسقاية والحجاية والنبوة فماذا يكون سائر قريش فقولوه ولكن كذب بما جئت به وضع موضع ولكن بسدك وضعا للمسبب موضع السبب ١٩ مرقاة ٢ قوله وان عجزه الزمان بطول قائه ذلك والحجة بنعم المدا المصلحة وسكون الجيم والراي معناه الازا ومن السراويل موضع الكفة قوله وضع نفسك امر من وضع بضع وضع فلان نفسه وضعنا ووضعنا ووضعنا ووضعنا اي اذله ووضعنا من قدره والمراد اعتقاد الجودية دون الملك ٢٠ المعات ٢ قوله ان وضع نفسك ان مصدرية وضع امر من وضع بضع او تفسيره لما في اشار من معنى القول والى مثل اذا دعي الي بان حط نفسك عن طمع مرتبة الملوكية واغتران تكون في مقام الجودية فانه في المال اعلى وفي النازل اقل وفي فذوق الطالين اعلى فان الملك لله الواحد انتهى ٢١ مرقاة ٢

وستين سنة متفق عليه **وعنه** قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت
 ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً وثمان سنين يوحى إليه وأقام بالمدينة عشرة وثو في وهو ابن خمس وستين سنة
 متفق عليه **وعنه** أنس قال ثوفاً الله على رأس ستين سنة متفق عليه **وعنه** قال قبض النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين رواه مسلم قال محمد بن إسحاق
 البخاري ثلاث وستين أكثر **وعنه** عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
 الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحدث
 فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه
 الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال
 اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني
 فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ يا سمير ربك الذي خلق خلق الإنسان من
 من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع فؤاده فـ
 على خديجة فقال تاملوني تاملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي
 فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
 وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة إلى ورقة ابن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم أسخ من ابن أخيك
 فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله
 على موسى يا ليتني فيها جذعاً يا ليتني أكون حياً أذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال
 نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤثراً ثم لم ينشب ورقة أن توفي و
 فتروحي متفق عليه وزاد البخاري حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيها بلغنا حزنًا غداً منه مراراً كي يتروى من رؤسها
 الجبل فكلما أوفي بذروة جبل لكي يلتقي نفسه منه تبدي له جبرئيل فقال يا محمد أتراك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه
 وتقرب نفسه **وعنه** جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال فينا أنا أمشي سمعت صوتاً
 من السماء فرفعت بصري فأذا بالملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجلست منه رعباً حتى هونت
 من السماء فرفعت بصري فأذا بالملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجلست منه رعباً حتى هونت

١٠ قوله بكرة خمس عشرة سنة أى بأدخال سن الولادة والجمرة قبل تسع الصوت ويرى النووي قال ابن الملك والسرخسي أن الملك لا يفارق منوه المليكة ونحو الرطوبة فلولاه ابتداء فلهما بل يقطع القوة البشرية وعسى أن يحدث من ذلك غشي فاستونس أولاً بالصنوع ثم غشيه الملك ويجوز أن يراد بالصنوع انشراح صدره قبل نزول الوحي فسمى الانشراح منوهاً لا يكمل انشراح صدره إلا بعد وصوله إلى أربعين سنة وليستعد أن يكون واسطة بين الله وبين خلقه ١٢ مرقة ١١ قوله وهو ابن ثلث وستين قال العلماء الجمع بين الروايات أن من روى غشا وشين عد سنتي المولد والوفاة ومن روى ثلثا وستين لم يعد لها ومن روى ستين لم يعد لها في هذا الباب ١٢ مرقة ١٢ قوله ثلث وستين أكثر الخ أي رواية قال النووي في شرح صحيح مسلم ذكر ثلاث روايات أحدها أنه صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية ابن خمس وستين والثالثة ابن ثلث وستين وهي المصمما ١٢ مرقة ١٣ قوله الإجابات أي الروايات أي تغييره وتداوله مثل خلق الصبح في منوهه أي يظهر تغييره وتداوله ظاهرها بينا بلاشوب اشتباه والخلق في حركة الصبح وما انقلع من عموده والعرق والحر والبرد كسر الادل وقيل بالغض والقفر وقد يؤنث ويثنى الحرف جبل معروف بكرة ويسمى الناس بجبل النور قوله قيل إن ينزع بكسر الزاي بمعنى يرفع من نزع إلى اهله نزعاً ونزاعاً ونزواً أي شتاء ١٢ المعات ١٤ قوله فغطني بالغين بالمعجمة وتشديد الطاء المهله غططني وضمني وعصري قوله حتى بلغ مني الجهد روى بالنصب أي بلغ الغطا وجهر ثيل مني غاية دسي وبالرفح أي بلغ الجهد من مبلغه والجهد بالغض والعزم الطاقه والشقة والغاية لغتان وقد يفرق ١٢ المعات ١٥ قوله لقد غشيت اختلف العلماء في المراد من الغشية على أقوال قيل غشي الجنون وإن يكون ما راه من الكهانة وبطله القاضي أبو بكر وعده الأسيملي على أن ذلك قيل حصول العلم العزوي لمصلحة في أوائل التبشير في النوم واليقظة وسامع الصوت قبل لقاء الملك ولا يخفى أن ظاهر الحديث يدل على خلاف ذلك وقيل غشي الموت من شدة العراب وقيل المرض وقيل العجز عن عمل أعباء النبوة وقيل عدم الصبر على أذى قومه وقيل إن يقتلوه وقيل مفارقة الوطن ١٢ المعات ١٦ قوله وتعمل الكمل وهو ما لا يستعمل بأمه وقد يعبر عنه بالشغل والمعنى أنك تحمل مؤنة الكمل ويدخل في عمل الكمل الانفاق على الضيف واليتيم والارامل والعيال من النساء والرجال ١٢ مرقة ١٧ قوله تكسب المعدم يقال كسبه ما لا واكتسبه ما لا والادل أفصح والمعدم الفقير كانه معدوم في نفسه أي تكسب الفقير ما لا أي تعليمه ما لا ١٨ سيد ١٩ قوله على نواب الخ أي المواد الجارية على التلق بتقدير الحق أي يناب فيها وقيل النواب جمع النابتة وهي المادرة وإنما اضيفت إلى الحق لأن النابتة قد تكون في الخير وقد تكون في الشر وفيه أعظم دليل والبلغ حجة على كمال خديجة رضي الله عنها وجزالة وأما قوة نفسها وثبات قلبها وعظم فقهها وفيه تنبيه على أن فقره صلى الله عليه وسلم كان مرضياً اختيارياً لا كمرها واضطرارياً ومنشأه كمال الكرم والسخاوة وعلى أن هذه الصفات الكريمة المذكورة والنعمت المسطورة كانت لرجلية خلقية قبل بعثته أيا عشرة لتتيمم كادام الافلاخ ١٢ مرقة ٢٠ قوله يا ليتني فيها جذع الجيم والذال المعجمة أي جذعاً شاباً قريباً حتى يبلغ في نهر تك بمنزلة الجذع من الخيل وقال الخطابي والمازري وغيرهما نصب على أنه خبر كان المحذوفة تقديره ليتني أكون فيها جذعاً على مذهب الكوفيين وقال القاضي الطاهر عيني أنه منصوب على المال وجمريت قوله فيها والعامل متعلق الظرف بهذا ١٢ مرقة ٢١ قوله أو مخزبي هم الذين فتح الولود وتشديد الياء المفتوحة ويجوز كسرها كقول معمر بن وهب عن رجل عن رجل قال القاضى يريد عطف على مقدرو الاستفهام للاستعلام على وجه التعجب من هذا الإقدام أن كيد المرام أي يكون ما قلت وهم مخزبي ١٢ مرقة ٢٢ قوله نصر مؤزر بتشديد الزاي المفتوحة قال القاضي يريد باليوم الزمان الذي أظهر فيه الدعوة وأعداه قومه فيه وقصدوا إيذائه وأخراجه والمؤزر البالغ في القوة من اللانده وهو القوة ومنه قوله تعالى أشد دبراً ذرى ١٢ مرقة ٢٣ قوله غداً مني أي ذهاب في الغداة قوله شواهي جمع شأهق وهو المرتفع من الجبال قوله بذرة بكسر الذال ويجوز تثنية أي بإعلاء قوله ما شأه أي اضطراب قلبه وقلة دعوته ونزعه ١٢ مرقة

الى الارض فجئت اهلى فقلت نزلوني زقلونى فانزل الله تعالى يا ايها البدر قم فاندر وسبك فكبر وثيا بك فظهر والرحز
 فاهجر ثم جى الوحي ^{٥٨٩} **وعن** عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتينى مثل صلصلة الجرس وهو اشد على ففصصهم
 عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتنزل الى الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول قالت عائشة ولقد رايتُه ينزل عليه الوحي
 في اليوم الشديد البرد فيفصصهم عنه وان جبينه ليترقق ^{٥٩٠} **وعن** عباد بن الصامت قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كُرب لذلك وترتد وجهه وفي رواية تكس رأسه وتكس اصحابه رؤسهم فلما أتى عن
 رفع رأسه رواه مسلم ^{٥٩١} **وعن** ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتاك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهد يا بني عدايتي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل
 رسولا لينظر ما هو فله ابو لهب وقريش فقال اريتم ان اخبرتكم ان خيلا تتخرج من صنع هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تتخرج
 بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جرت بنا عليك الاصد قال فاني نذير لكوبرين يدي عذاب شديد
 قال ابو لهب تبأ لك الهذا جمعتنا فنزلت تبئت يا بني لهب وتبت متفق عليه ^{٥٩٢} **وعن** عبد الله بن مسعود قال بينما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجئ قريش في مجالسهم اذ قال قائل ايكو يقوم الى جزور ال فلان فيعمل الى فريتها و
 دمها وسلاها ثم يهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقا هم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله
 عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعي وثبت النبي
 صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عند واقبلت عليهم تسبيهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم
 عليك بقريش ثلثا وكان اذا عاد عاثلثا واذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بعثرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
 والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر
 ثم سجدوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة متفق عليه ^{٥٩٣} **وعن**
 عائشة انها قالت يا رسول الله هل اتي عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت
 منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مبهتم على وجهي فلم

١٥٦

١٥ قوله مثل صلصلة الجرس
 الصلصلة في الاصل صوت وقوع الحديد بعضها على بعض اذا حرك مرة بعد اخرى وتداخل صوت ثم اطلق على كل صوت لطنين وقيل هو صوت متدارك لا يدرك اول ومله كذا في فتح الباري وقوله
 هو اشد على لان الغم من كلام مثل الصلصلة اشكل من كلام الرجل بالتأطير المعهود ١٢ المعات **١٦** قوله ففصصهم عني وفي نسخة يغمم الياء وكسر الصاد من
 افهم الحمى والمطراى اطلع اي يقطع عني كرب الوحي **١٧** قوله ليتقصده عرقا اي يسيل وهو ما خوذ من القصص يعني قطع العرق لاسالة الدم ١٢ المعات **١٨** قوله رب لذك
 الكرب والكرية الغم الذي ياخذ بالنفس يقال كربه الغم وقوله فلما اتى هو المشهور في النسب وفرضان معناه ارتفع عن الوحي وفي بعض نسخ مسلم جلي بالميم وفي بعضها انجي والعمى ازيل عنه الوحي وزال
 وفي رواية شرح السنة قلما اطلع قيل صوابه قلما تلى عليه **١٩** سجد **٢٠** قوله الى فرشاه وهو البربرين ما دام في الكرش على ما في الصحاح والغير الى البرور فانه وان يطلق على الذكر والانثى الا ان
 اللفظ مؤنثه يقال هذه البرور وان اردت ذكر اذكر اني النساء قوله وسلاها بفتح السين وتخفيف اللام وهو الجلد الرقيق الذي يبرز فيه الولد من بطن امه ملحوقا فيه وقيل هو في الماشية السلا في ان س
 المشية والاول اشير لان المشية تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يبرز كذا في النهاية ١٢ مرقاة **٢١** قوله وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وهو في شرح مسلم للنووي فان قيل كيف استمر
 في الصلوة مع وجود النجاسة على ظهره اجاب القاصي عراض بان ليس هذا نجس لان الفرس وطوبى البدن طاهران واما نجس الدم وهو مذموم ملك ومن وافقه من ان روث ما يولك لمطاهر ومذموم ما
 مذموم في غيبته ان نجس وهذا الذي قاله القاصي ضعيف لان هذا السلام يتنفس النجاسة من حيث انه لا ينفك عن الدم في الغالب ولانه ذبيحة عباد الاوثان قلت يعني على تقدير ان يكون مذموم
 والا فيمنه نجسة اتفاقا وكان النووي غفل عن الفرع في الحديث بذكر الدم حتى تعلق بان السلا لا ينفك عن الدم غالبا ثم قال والجواب المرمي ان صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده
 استصفا بالطليلة قلت ورد بان لو كان كذلك لا خبره جبريل فان الصلوة مع النجاسة لا يصح ولا بد من البيان في مثل ذلك فالجواب الصواب ما في شرح السنة قيل كان هذا الصنيع منهم قبل تحريم الاشياء
 من الفرس والدم فلم يكن يطل الصلوة بها قال الطيبي ولعل ثباته على ذلك كان مرية الشكوى والظاهر المانع اعداد الله برسوله ليأخذ بهم اغدا وسلا ولذا ذكر الدمار ثلاثا ١٢ مرقاة **٢٢** قوله لعمر
 ابن هشام كان يكنى ابا الحكم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقلبت عليه هذه الكنية **٢٣** قوله لقد رايتهم صرعى اذ قالوا لم يكن عارة بن الوليد في المذكورين ولم يكن يقتل بدمه بل مات
 بارض الجبهة وعقبة بن ابي معيط انما قتل بدمه عن بدر واميته بن خلف لم يطر في القليب فاذا ذكر يكون باعتبار الاكثر وظاهر حقيقة الحال بالنظر في كتب السير واستشكل الحديث بانه كيف استمر
 صلى الله عليه وسلم في الصلوة مع اصابعه النجاسة على ظهره واجيب اولها بان الفرس طاهر من ملك ومن وافقه واما نجس الدم وتعلق بان الفرس لم ينفك عن الدم وثانيا بان الفرس الدم
 كانا داخلين تحت السلا وعللة السلا طاهره تعقب بانه ذبيحة مشرك واجيب بان ذلك قيل تحريم ذبا نهم وقال النووي الجواب المرمي ان صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استصفا بالاصل
 الطاهرة وتعقب بانه ينبغي ان يعيده بعد العلم فاجاب الشافعية بان الامادة انما تجب في الفرقة فان ثبت انها كانت فرقة فالوقت موسع فلعله اعاده وهذا هو الجواب عند الشافعية ١٢ المعات
٢٤ قوله وكان الزمير اسم راجع الى مفعول لقيت الاول المقدر واشد خبره ويجوز ان يكون ما لقيت اسم كان واشد خبره المتقدم **٢٥** قوله على ابن عبد ياليل بن عمرو بن عمرو ويقال اسم ابن
 الاول ابن كلال يعني الكاف قال العسقلاني اسمه كنية والذي في المنازى ان الذي كثر هو عبد ياليل نفسه وعند اهل النسب ان كلال اخوه لا يوه وانه عبد ياليل بن عمرو بن عمرو ويقال اسم ابن
 عبد ياليل مسعود وكان ابن عبد ياليل من ابراهيم طائف من ثقيف وقيل ان قدم مع وفد طائف سنة عشر فاسلم وذكره ابن عبد البر في العجايب ولكن ذكر الواقدي ما يدل على انه لم يسلم ١٢ مرقاة

استنقوا الابقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل فتاداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامر به اشيئت فيهم قال فتاداني ملك الجبال فسلم على ثور قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثتني ربك اليك لتامرني بامر الله ان شئت ان اطبق عليهم الاخشابين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوان يخرج الله من اصلا بهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه ^{٥٥٩٦} وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوما احد وشج في راسه فجعل يسلم الدرع عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس نبيهم وكسروا ربا عيته رواه مسلم ^{٥٥٩٧} وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشيرا الى ربا عيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث ^{٥٥٩٨} عن يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اقل ما نزل من القرآن قال يا ايها المذاثرت قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة سألت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا أحد نك الا بها حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرًا شهرًا فلتا قضيت جوارى هبطت فتوديت فنظرت عن يميني فلم ارا شيئا ونظرت عن شمالي فلم ارا شيئا ونظرت عن خلفي فلم ارا شيئا فوفعت راسي فرايت شيئا فأتيت خديجة فقلت ذنروني قد ثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المذاثرت فاندروا ربك فكلوا ثيابك فطهروا والرجز فاهجروا ذلك قبل ان تفرض الصلوة متفق عليه ^{٥٥٩٩} باب علامات النبوة الفصل الاول ^{٥٦٠٠} عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى أمه يعني ظئره فقالوا ان محمد اقد قتل فاستقبلوه وهو ممبق اللون قال انس فكنت اري اثر المني في صدره رواه مسلم ^{٥٦٠١} وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عوف شجر ابكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لا عرفه الا ان رواه مسلم ^{٥٦٠٢} عن انس قال ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاما هم القبر شققتين حتى راوا اجزاء بينهما متفق عليه ^{٥٦٠٣} عن ابن مسعود قال انشق القبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا متفق عليه ^{٥٦٠٤} عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعقر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايتنه يفعل ذلك لأطأن على رقبته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فعمى لبطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيده فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لا حطفتها الملائكة ^{٥٦٠٥}

١ قول الاخشابين وبها جلمان يعني فان الى مكة مرة والى منى اخرى وبها واحد ذكره شارح وفي الغنائم الاخشابان جلمان الملقبان بكريه هو ابو قيس والاخر ١٢ مرقة ٢ قول كسرت ربا عيته بفتح الراء وتخفيف التثنية على وزن التثنية السن الذي بين الشبهة والباب وكانت الرابعة المسكورة به السفلى من الجانب الايمن ١٢ مرقة ٣ قول لا امدك الا اخبارك مع ما عتقدت لا يدل على المطلوب لانه قال في آخره قلت ذنروني فنزلت يا ايها المذاثرت وقد سبق في حديث عائشة ان اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك فالجواب بان مراده الاول الامانة واول ما نزل على الاطلاق اقرا باسم ربك واولية سورة المدثر مخفوفة بما نزل بعد فترة الوحي او مخفوفة بالانذار ١٢ كذا في المرقاة واللمعات ٤ قول والرجز الرجز بالكسر والضم القدر وعبادة الاوثان والعذاب والشرك ١٢ ق ٥ قول فاستخرج منه علقة يعني علقته اي وما غلظا وهو ام القاسر والمصاص في القلب قول في طست بفتح الطاء وكسروا بسين مهلة وتاؤه بدل من سين الاخيرة قال ابن الملك الطست بفتح الطاء وفيها لقات طست وطست وطست بفتح وكسر قوله من ذهب لعل غير لما فيه من معنى الذهب ولا ينافيه حرمة استعماله في الشريعة اما لكون الملائكة غير مكلفين بافعال اولو قوعه قبل تقرير الاحكام ١٢ مرقة ٦ قول انشق القبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارة فخره عليه وهو ابن عشرين ثم عند مناجاة جبرئيل عليه السلام له بفار حرا ثم في المعراج ليلة الاسراء ١٢ مرقة ٧ قوله باد زعم الاسم بدل على اذ افضل مياه العالم حتى ما لا يكون المار الذي نزع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فلا شك اذ افضل المياه على الاطلاق لكونه من اثر يده لا من اثر غيره وما د زعم من ان اقدم اسمييل النبيته ولان الملائكة كانت في يده صلى الله عليه وسلم بلغ نعم قد يقال ما دفعه المبارك اكل من اكل ١٢ مرقة ٨ قوله انشق القبر الحديث قيل كان هذا بالليل في وقت نوم الناس في لحظة فلا يلزم شعور ان س في جميع الآفاق بذلك حتى بحسب اشتباهه في جميع الامم التي كان القمر طالع عليهم في ذلك الوقت قال الامام فخر الدين الرازي انما ذهب المنكر الى ما ذهب لان الانتفاق امر بائس ولو وقع ليعوج وجه الارض وبلغ مبلغ التواتر والجواب ان المواقيت قد نقلت وبلغ مبلغ التواتر والميل لف فرما ذيل او حسب نحو النصف والقران اول دليل واقوى شاهد وامكانه لا شك فيه اي عقلا وقد اجزعه العادق فيجب اعتقاد وقوعه واما امتناع الفرق والاليتام فحديث اللام ١٢ سيد وقرقة ٩ قوله بل يعقر محمد وجهه في الزاب التعقير تزييب الوجه ففروجه في الزاب مرفوعة كناية عن السبحة قوله فما فجئهم من الاد هو الحديث اعرب الطيبي بهذا التركيب لوجوهين احدهما ان قوله لا هو ينكص حال سدد الفاعل كما سدد الجرح في منزله زيدا قائما فمعا ما في اصحاب ابي جيل من امر ابي جيل الانكوص عقبية وثانيهما ان الضمير في في راجع الى ابي جيل وفي منى الى الامراى ما في ابو جيل اصحابه كذا من امره على حال من الاحوال الا هذه الحال فافهم ١٢ المعات

وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت قاموس البحريات بذلك ابايعك على الاسلام قال فبايعه رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر حديثا ابى هريرة وجابر بن سمرة يهلك كسرى والاخر لتفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث ابن عباس قال حدثني ابوسفيان بن حرب من فيه الى في قال انطلقت في المدينة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا بالشام اذ جئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان وحيه الكلبى جاء به فدفعه الى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري الى هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من هؤلاء الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قد عييت في نفر من قرش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايتكم اقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابوسفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعنا يترجحانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كنتم بني فكن بوه قال ابوسفيان وايم الله لولا فتاحته ان يوشع على الكذب لكدبته ثم قال لترجحانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا وحسب قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراط الناس ام ضعفاء هم قال قلت بل ضعفاء هم قال ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطته له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتلكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما مكنتي من كلمة ادخل فيها شيئاً غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجحانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم وحسب كذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه وسألتك عن اتباعه اضعفاء هم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاء هم واهل اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم ريد هب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطته له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشائسته القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتقر وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالات ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبلى ثم تكون

١ قوله فاسمعت اي منهم قوله

مثل كلماتك هؤلاء يعني فلو كنت منهم لاشبه كلامك كلامهم فاذا كان كلامك ابلغ من كلام هؤلاء فلا يبعدك بمخونا الا السعفاء ثم انهم كانوا يرون الكهان والسحرة والشعراء اهل البلاغة والمقرنين في القول على اي اسلوب شاء واقفا شار بقوله هذا الى الامازاي جاوز كلامك مد البلاغة وما صلا من صلى الله عليه وسلم قابل كلام مناد با تقدم ليظهر لك اهل عقلة وتبيين حمل اعدائه ١٢ مرقاة

٢ قوله ولقد بلغنا قاموس البحر والمعنى بلغت هؤلاء الكلمات غاية الفصاحة ونهاية البلاغة قال صاحب القاموس انفس الغوس والغوس والغوس معظم ما البحر كلقاموس والقاموس البحر اريد موضع فيه غور قوله وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر بالنون والعين وهو صحيح وتحريف قال التوريشي وفي كتاب المصاحف بلغنا وهو خطأ لا سبيل الى تعويم من طريق المعنى والرواية لم يرد به وناعوس البحر ايضا خطأ وكذلك رواه مسلم في كتابه وغيره من اهل الحديث وقد وهو فيه والظاهر ان سح بعض الرواة اخطأ فيه فزوى مخونا وهذا من الالفاظ التي لم يصح في لغة العرب والصواب في قاموس البحر وهو وسط ومعظم ١٢ مرقاة

٣ قوله من فيه الى اي الحديث الذي اورد به انتقل من خبره الى من فيه واسطة بيننا ١٣ مرقاة قوله هرقل بكسر اللام وفتح الراء وسكون القاف وهذا هو المشهور في نسخة بكسر اللام والقاف وسكون الراء وهو غير معروف للبحر والعلوية وهو ملك الروم ولقبه قيصرو وهو اول من ضرب الدنانير واول من احدث

العملة على ما في القاموس ١٢ مرقاة قوله واجلسوا اصحابي في خلطه وانما جلسهم خلقه يكون اهلون عليهم في تكذيبه ان كذب ولا يستحيوا منه او يمكن لهم ان يشيروا اليه ويدلوا عليه بما هناك لما يابا يدا وتجربك واس ونحو ذلك ولا يبعد ان قصد في تقريره تظهير كونه اقرب في النسب على ما يقتضيه الادب ١٢ مرقاة قوله لولا منافاة الاي لولا منافاة من يردى عن الكذب في

قومي كذبته اي فقلت كذا باء الضمير الى هرقل ويحتمل ان يكون معناه لولا منافاة ان يكذبني هؤلاء الذين هم في النسب ولذا عدل عنه اليه قوله وحسب عظيم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ما بعده الانسان من مفاخر اباؤه ذكره الجوهري فهو اسم من النسب ولذا عدل عنه اليه قوله وحسب عظيم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

وانا ابوسفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وليس في النسخة من احد من بني عبد مناف غيري ١٢ مرقاة قوله من ملك الجاهل بحرف الجر وملك صفة مشبهة في رواية كريمة والاصل والى الوقت وابن عساكر ولا يذعن الكشيبي من ملك يقع من وملك فعل ماض ولا يذعن في رواية من آياته ملك باسقاط من والاول اشتر ١٢ مرقاة قوله بل ضعفاء هم والمراد بالاشرف اهل النخوة والتكبر لكل شريف والاولد مثل ابى بكر وعمر ممن اسلم قبل سوال هرقل كذا ذكره بعضهم وتعقيب المعنى بان العرب من حمزة كان من اهل النخوة فقول ابى

سفيان جرى على الغالب ١٢ مرقاة قوله تكون الحرب بيننا وبينه سجالات اي مرة لادومة علينا واسلم ان المستقين بالسجل يكون لكل سجل وقيل من المسجلة الفاخرة لان لكل من الوارثين ولو اكل من كل منها يوم في الاستسقاء وفي الكرماني سجالات اي ولاد وهو بكسر السين وفتح الجيم جمع سجل بفتح فسكون اي المتداولون كالمستقين يستقون هذا ولو اكلوا ولو اكلوا المسجلة ان يفعل كل من الضمين مشغلي ما يفعل صاحبه ١٢ مرقاة قوله سجالات اي هو حال تامرة لعلبه ونحن نعال

١١ قوله سجالات اي هو حال تامرة لعلبه ونحن نعال

١٢ قوله سجالات اي هو حال تامرة لعلبه ونحن نعال

١٣ قوله سجالات اي هو حال تامرة لعلبه ونحن نعال

صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك
فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني بكوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على
امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت خط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف
قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون
صلوة من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين ومن هم بسنة فلم يعملها لم تكتب له شيئا فان عملها
كتبت له سنة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسلمه التخفيف فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه رواه مسلم **وعنه** ابن شهاب عن انس قال كان ابوذر
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقفت بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة واياتنا فاقرعته في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما جئت الى
السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله
عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا اذ رجل قاعد على يمينه اسودكة وعلى يساره اسودكة اذ انظر قبل
يمينه ضحك واذا انظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه
الاسودكة عن يمينه وعن شماله نسر بنيه فاهل اليمن منهم اهل الجنة والاسودكة التي عن شماله اهل النار فاذا انظر عن يمينه
ضحك واذا انظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول قال انس
فذكر ان الله وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء
الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عرج حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صرير الاقدام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه
وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت فرض
خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعني فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع شطرها
فقال راجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك
فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وخمسون لا يبدل القول لدائي فرجعت الى موسى فقال راجع
إليك فقلت استحييت من ربي ثم انطقت بي حتى انتهيت الى سدة المنتهى وغشيتها الوان لا أدري ما هي ثم ادخلت الجنة
فاذا فيها جنازة المولود واذا اترابها المسك متفق عليه **وعنه** عبد الله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهت
به الى سدة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليه ينتهي ما يهبط به من فوقها

١ قوله فطعني فساد في الحديث السابق مشروجه في حديث البخاري فوضع شطرها ووقع ههنا فحسا قال الشيخ ذكر الشطر اعم من كونه دفعة واحدة قلت وكذا العشر وكان

وضع العشر في دفعتين والشطر في خمس درجات او للراي بالشطر في حديث الباب البعض وقد حقت رواية ثابت ان التخفيف خمسا فسد به زيادة معتمة ويتعين حمل باقي الروايات عليها **١٢**

٢ قوله من هم بحسنة اي عزم على فعلها قوله فلم يعملها لان شرعي او مذكور في قوله كتبت جميعه المجهول اي كتب له هم الحسنة الثانية من اضافته الى الحسنة او من قبيل حذف المضاف

ولتمام المضاف الى تمامه **٣** قوله سقفت بيتي قال بعض المحققين الجمع بين الاقوال الواردة في هذه المواضع اذ صلعم نام عندي بيت ام هاني وبيتها عند شعب الى طالب ففرج سقف بيتها

وامضاف البيت الى نفسه لكونه يسكنه فنزل فيه الملك فاخرج من البيت الى المسجد وكان مغطيا ويراثر الناس ثم اخرج من الطيم الى باب المسجد فادركه ابراهيم ثم قوله وانا بمكة سجدة حالية لا شاعرا

بان القضية كونه لمدنية **٤** مرقة **٥** قوله على يمينه اسودكة جمع سواد كازمنة جمع زمان بمعنى الشخص لانه يرى من بعيد اي اشخاص من اولاده قوله قلت لجبريل من هذا قيل ظاهره انه

سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قال له ادم مرحبا ورواية معصية بعكس ذلك وهي المعتمة فجعل هذه عليها اذ ليس في هذه اداة تمثيل اقول الاظهر ان المشار اليه بهذا في السؤال انما هو الاسودكة

وامر ذكر ادم في الجواب ليعطف عليه مقصود الخطاب فصيح كلام الروي **٦** مرقة **٧** قوله فاذا انظر الى القامى قد جاز ان ارواح الكفار محبوسة في سجين وارواح الابرار مضمومة في

عليين فكيف تكون مجتمعة في الساء واجيب بان يكتفى انما تعرض على ادم اوقافا فسادت وقت عرضها مردد النبي صلى الله عليه وسلم وبان الجنة كانت في جهة يمين ادم والدار في جهة شماله وكان

يكشف له عنها ويكتفى ان النسم المرتبة هي التي لم تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن يمين ادم وشماله وقد علم بما يصيرون اليه بقوله نسم بنيه ام مخصوص والله اعلم **٨** مرقة

٩ قوله واما جنة الانصارى بالحاء المهملة والياء الموحدة وهو الاشتر كذا في القاموس وقيل حسنة بالنون والمستوى بفتح الواو محل الاستواء والمراد به المصعد قال التوحيدي انتهى المستوى على

مثال المتقى والمستقر موضع الاستعداد من الاستواء بمعنى الصعود والقعود والام فيه بمعنى الى وقيل للعلية اي علوت لاستعداد اولئك **١٠** مرقة **١١** قوله مرير لافلا

اي صوتا عند الكتابة وقيل هو ههنا عبارة عن الاطلاع على جرياتها بالمقادير والاصل فيه صوت البكرة قال القامى يعا من هذا جزمه لمذهب اهل السنة في الايمان بصحة كتابة الوحى والمقادير

في كتب الله تعالى من اللوح المحفوظ بالاقتلام التي هو تعالى يعلم كيفية عملها بما جازت به الايات كمن كيفية ذلك ومودته بها لا يعلم الا الله تعالى وما يتاول هذا ويحمله عن ظاهره الاضعيف النظر

والايمان اذ جازت به الشريعة ودلائل العقول لا تنجلي **١٢** مرقة **١٣** قوله فرجعت الى ربي **١٤** مرقة **١٥** قوله فرجعت الى ربي **١٦** مرقة **١٧** قوله فرجعت الى ربي **١٨** مرقة **١٩** قوله فرجعت الى ربي **٢٠** مرقة

١ قولوا انتم سورة البقرة ان طهره بكامل رحمة الله تعالى لهذه الامم وتخفيفه عنهم ومغفرته لهم ونفرت
ايهم على الكافرين فالمراد اعطاه معنونا ودم لولاد الاخسورة البقرة مدنية والمعراب كانت بكرة ويمكن انما نزلت عليه صلعم ليلة المعراج بلا واسطة ثم نزل بها جبرئيل فاشتت في المصاحف ١٢ لم -
٢ قوله لم ائتكم اى لم اقبلها ولم احفظها قوله فكرت اى اصابتى كرب وعظم شديد قوله فرفع اى قرره عنى ورفخ الجباب بينى وبينه قوله انظر اليه حال والعتى رفق الجباب بينى وبينه لا نظر
اليه واخبر الناس بما طلعت عليه ١٢ مرقة **٣** قوله قائم يعلى ١٥ اشكال في صلوتهم في دار الآخرة لانهم احياء والذى انقطع فيها وجوب العمل لا نفس العمل ثم قيل رؤيتهم في السماء
عمولة على رؤيتهم ادا هم مثلثة الاميسى لما ثبت ازديع في جسده وقيل في اديس كذلك واما الذى صلوا معه في بيت المقدس فعمل على الادوار المنتظمة ويجعل الاجساد ويجعل انه احضرت اجسادهم
في بيت المقدس للملاقاة صلعم ثم رفعوا على السماء ١٢ المعات **٤** قوله فلي الشئ في بيت المقدس بتشديد الام وتخفيفها وذلك بان كشف الجيب من اليمين حتى لاده ويجعل ان عمل اليه
ثم اعيد فقد جاد في حديث ابن عباس ففى بالمسجد حتى وضع عند دار عقيل وانا انظر اليه وبذا بلغ في المقصود ولا استحالته فقد احضر عرش بلقيس سليمان فليقلع ويحل ويحضر بيت المقدس
ليبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم ١٢ المعات **٥** قوله باب في المعجزات المعجزة ماخوذة من العجز الذى هو منه القدرة وفى التحقيق المعجز فاعل العجز عن غيره وهو الله سبحانه وسيت
طالات صدق الانبياء واعلام الرسل معجزة بعجز الرسل ايهم من معجزتهم بظلمها والى الله فيها لعلنا نعلم كلامه وسأله واما ان يكون صفه مخلوقات كآية وعلامة ذكره الطيبي ١٢ مرقة **٦** قوله لو ان احدكم
نظر الى قدر البعير فادوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعم اعيادهم فعملوا بآية ردون حول الغار ولا يظنون قاذفة الله بايادهم عند انشئ ولا يخفى ان القضية بانضمام هذه الرواية وما في معناه
من قضية الحامة والعكسوت حيث اظهرها الله في عيونه من باب الغار بغير معجزة هذا ١٢ مرقة **٧** قوله الله ثالثها انما قال الطيبي معنى قوله الله ثالثها جاعلها ثلاثة بغير نفسه
تعالى اليها في المعية المعنوية لثى اشاد اليها بقوله سبحانه ان الله معكم قال فان قلت اى فرق بين هذا وبين قوله تعالى لموسى وهارون لا تخافا اننى معك قلت بينهما لون بعيد لان معنى قوله معك ناصركا
وذا فظلك من معزة فرعون ومعنى قول الله ثالثها ان الله تعالى جاعلها ثلاثة فيكون سبحانه احد الثلاثة وان كل واحد منهم مشترك فيلاد عليه من النعمة والنذالان ١٢ مرقة **٨** قوله
حين سريت اى حين سافرت عن مكة الى المدينة للهجرة بعد الخروج من الغار ١٢ **٩** قوله حتى قام قائم الظهيرة قام بمعنى وقف والظهيرة انقشاف النار وقائم الظهيرة الشمس والمراد
بلوغها اى وسط النهار يرى حينئذ واقفة بطيئة الحركة ١٢ المعات **١٠** قوله وانا انفض بالغار والضاة المعجزة انفض المكان نظير جمع ما فيه حتى يعرف من نفعه ونفعه التقية حركة جماعة معبوثون
في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا اى احفظ ما حولك واحرسك وانجس الاخبار من جهة ١٢ المعات **١١** قوله افعل قبل كان الغم احد رقيق لا يكر ويجوز له لاله الرماء وقيل
كان من عادتهم ان ياذنوا لما تم ان يحلبوا لمن مر بالطريق ويتناج الى الذين ويمكن ان يكون استعلاء على شئ والكثرة بكاف معنونة مثلثة ساكنة فموجدة اى قدر حلبة وقيل لما القدر وقد
ينجى بمعنى القليل من الماء والذين ١٢ المعات **١٢** قوله فوافقت بتقدم الغاء على القاف اى لم اوقظ حتى استيقظا هو بنفسه ويردى بتقديم القاف من الوقوف اى توقفت في المنجى اليه
لا يقاتل ١٢ لم **١٣** قوله الميان للرجل اليمن انى يانى اذا دخل وقت المشى والمعنى الم يدخل وقت الرجل كذا قاله شارح والظاهر في المعنى المرات وقت التحول للرجل وهو الميمير
الجميل الى موضع النيتل فطابق قوله تعالى الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ١٢ مرقة **١٤** قوله فالتد مرفوع بالابتداء اى فالتد كغليل على كذا وفى نسخة منصوب بتقدير اشتدوا
على القسم بمذخر حرف ١٢

والشيء الصلب بين المجردة والطين والذواق بالفتح ما يذاق من المأكول والمشروب والمحول كبيرة ينظر بها الجبال وبالغادسية كلند قوله فانكفأت اى انصرفت وعلت من كفاة مرفه وكبه واكفأ مال واما ل وقلب كذا في القاموس ١٢ المعات **٢** قوله ذوقا بفتح اوله اى مأكولا ومشروباً وهو ذال بمعنى مقبول من الذوق يقع على المصنوع والاسم والجملة معترضة لبيان سبب ربط البحر ١٢ مرقة **٣** قوله غما الخ قال السيوطي قوله خصاً بفتح المبعجة والميم وقد يسكن ومعلمة أه والمراد به اثر الجوع وعلمته من صفور البطن او صفار الوجه ونحو ذلك من طول مكثهم وشدة كدهم على غير ذوق من غاية ذوقهم ونمائية شوقهم ١٢ مرقة **٤** قوله بمئة داجن والداجن من الحمام والشاء وغيرهما الفت بالبيوت من دجن بالمكان وجونا قام ١٢ المعات **٥** قوله ساردر قال النودى فيه جواز المسارة بالماجة في حفرة الجماعة واما المنى ان ينادى اشان دون اشان الخ وفيه بحث لا يخفى والاطلار يقال انها محل النوى قوهم عزز الجماعة ١٢ مرقة **٦** قوله منع سورايهم فسكون وادوى طعاما وفي القاموس السور الضيافة فارسية عثرنا البنى صلى الله عليه وسلم ففى تشديد الياء المفتوحة لها يفتح الهاء ولام منونة وفي نسخة يغيرتوين والبلد في بك للندبة اى اسرعوا انفسكم اليه ١٢ مرقة **٧** قوله وان عجبنا بغيركم هو اى كما هو فى الصفحة فكانت ناقص من شئ قال النودى وقد تظاهرت الاحاديث بمثل هذا من تكثير طعام القليل ونبح الماء وكثيره وتسيج الطعام وحسين الجوز وغير ذلك مما هو معروف حتى صار مجموعها بمنزلة المترادف وحصل العلم القطعي به وقد جمع العلماء علما ما من دلائل النبوة فى كتبهم فشهد الحمد على ما نعم به على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلينا باكرامه ١٢ مرقة **٨** قوله بوس ابن سيمية باضافة بوس الى ابن سيمية وهى بالتصغير عار وهى قد اسلمت بكمه وعذبت لترجع عن دينها وطعنوا ابو جمل فمات ذكره ابن الملك اى يا شدة عمار احضرى فمات اوانك واتسع فى عذت حوت الزناد من اسماء الاجناس ١٢ مرقة **٩** قوله الفئه الباغية اى الجماعة الخارجة على امام الوقت وخليفة الزمان قال الطيبي ترم عليه بسبب الشدة التى يقع فيها عمار من قبل الفئه الباغية يريد به معاوية وقومر فانه قتل يوم صفين وقال ابن الملك اعلم ان عمارا قتل معاوية وقتله فكانوا طاعينين بائنين بهذا الحديث لان عمار كان فى عسكر على وهو مستحق للامامة فامتنعوا عن بيعته وملكى ان معاوية كان ياول معنى الحديث ويقول نحن فئه باغية اى طائفة لم عثمان ١٢ مرقة مختصراً **١٠** قوله بنى غنم بفتح الغين المبعجة وسكون النون وقد يحرك قبيلة من الانصار وموكب منصوب على نزع الخافض اى من موكبه وفى بعض الروايات باثبات من والموكب الجماعة ركبانا او مشاة ١٢ المعات **١١** قوله كن خمس عشرة مائة قال الطيبي عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز فى الكثرة والعلة وبذا يدل على انه اجتهد فيه وغلب على ظنه هذا المقدار وقول البراء والند الموفق والمعين ١٢ مرقة **١٢** قوله كن خمس عشرة مائة قال السيوطى الجمع انهم كانوا اربع مائة مع زيادة لا يبلغ المائة قالوا لى الكسروا لى جبره ومن قال الفا وثلاثمائة فعلى حسب الملاعة وقد روى القادسيه واما وسبع مائة وكان على هم الاتباع والعبيان ولابن مردويه عن ابن عباس كانوا الفا وخمسة وخمسين وبهذا تحريه بالغ والله اعلم ١٢ المعات ومرقة المفاتيح للملا على القادسي رحمه الله **١٣** قوله حتى ارتحلوا الخ اى سافروا عنهما والظاهر ان قضيه جابر متقدمة على هذه القضية وان المعجزة فى الحديث مكررة ١٢ مرقة

١ قوله امرأة بين مزاولتين يفتح الميم اى راكبة بين راكبتين وهى فى الاصل لما وضع فيه الزاد او سطحتين قال القاصى وهى نوع من الزادة يكون من جلد ين قبول احداهما بالآخر فسطح عليه
وقال الجزى هى اصغر من الزادة ١٢ المعات ومرقات **٢** قوله من ابتداءى النبى صلى الله عليه وسلم الاخذ منها وفى نسخة ابتدى بصيغته الجمول اى الاستقاء والشرب منها والمغنى
انها حينئذ كانت الزاد من تلك الساعة التى استقوا منها ١٣ مرقة **٣** قوله واذا شجرتم قال الطيبى هو بالنصب كذا فى صحيح مسلم واكثر نسخ المصاحح وفى بعضها شجرتان بالرفع وهو غير
فتقدّر بالنصب فوجد شجرتين وقال شارح المصاحح ودوى شجرتين باضمار اى ١٢ مرقة **٤** قوله كالبعر الخشوش اى البعر الذى يجعل فى الفم المنشاش بكسر الناء المعجمة خشية يجعل فى
الفم البعر ليكون اسرع الى الانقياد وقوله يخالع اى يطاوع ويتقاد والمصانعة فى الاصل الرشوة والدراة ١٢ المعات **٥** قوله انما اشكيتها حتى الساعة قيل فى اكثر نسخ البخارى بجر
الساعة قال المكرانى يلزم منه الاشتكاك فى الحكاية ولعل وجهه ان حتى حينئذ يكون للنائية معنى الى وحكم الغاية يجب ان يكون على خلاف حكم المخيالة ينتهى عدم الاشتكاك الى هذا الزمان فيسلم
ان يكون فيه اشتكاك فقال ان لفظ الساعة مصوب وجه العطف والمعطوف داخل فى حكم المعطوف عليه وقيل يمكن المعنى على تقدير كونها مجزوءا وكون حتى للغاية ما وجدت انتمو جميع الى الآن
واما بعده فاحدى اوجهه لا يصدق ان حكم ما بعده حتى خلاف حكم ما قبلها او المراد لفظى الاشكاك بالكد وجريان يكون المراد ما وجدت وجعا الى الآن فلو امكن ان يوجد وجه يكون بعد ذلك ومن المحال
عادة ان يوجد وجه بعد عدة معنت من منزله انتهى والجواب الصحيح ان يقال ان كون حكم الغاية على خلاف حكم المخيالة غير مطرد فبعد يكون الغاية داخل فى المخيالة ولو بقرينة المقام فتدبر ١٢ المعات
٦ قوله قبل ان ياتهم خبرهم اى فى كان معجزة وقد كانوا باءن يقال لها مؤنة بميم مضمومة فهزلة ساكنة فمتناة فوقية بالشام وكانت فى السنة الثامنة وكان المسلمون ثلثة آلاف
والروم هرقل مائة الف ١٢ مرقة **٧** قوله سيف من سيوف الله الاى يشجع من شجعانه فانه كان يعيد الفاذا النقط فى يده يومئذ ثمانية اسياف والاضافة للتشريف وقوله يعنى خالد بن
الوليد تفسير من كلام انس اومن بعده والعنى يريد النبى صلى الله عليه وسلم بالوصف السابق خالد بن الوليد ١٢ مرقة **٨** قوله لئلا قبل الكفار كبر العقاف وفتح اليا اى على جنتهم وقبائهم قال
الاكل بلسنة هى التى يقال لها ذلك اهداها له فزوة بن نفاثة ففقه قبول هدية المشركين وورد ان ذلك بعض الهدايا من المشركين فقبل قبول الهدية ناسخ للرد وفيه نظر لجهالة التاديع والاكثر ان على انه
لا نسخ وانما قبل من طمع فى الاسلام ويرجونه مصلحة للمسلمين ودم من على خلاف ذلك ١٢ مرقة **٩** قوله وكان اى العباس قوله رجلا حيثما جلسته معترضة من كلام راوى العباس بعده والعبيت
بتشديد اليا اى قوسى الصوت واصلة حيوت واعماله كالعلل سيد ١٢ مرقة **١٠** قوله كالمطاول اى كالتغالب القادر على سوقها وقيل كاذى يد عنقه لينظر الى ما هو بعيد عنه اى قتالهم متعلق
بنظر ١٢ مرقة **١١** قوله هذا ميم حمى الوطيس الخ قال الطيبى بهذا مبتدأ والخبر مخذوف وميم حمى لانه معنات الى غير ممكن متعلق باسم الاشارة اى هذا القتال التى يشبه حماره ميم اشتد
الحرب وفيه معنى التعب واستعظام الحرب قلت الاظهر ما قيل ان هذا مبتدأ وميم خبره وبنى على الفتح لاضافة الى الفعل اى هذا الزمان زمان اشتد اد الحرب ثم الوطيس شدة القتال والشدة بضم
مثلا شدة الحرب ولم يسمع هذا الكلام من احد قبل النبى صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام جبر من اشتباك الحرب وقياسا على ساق ١٢ مرقة **١٢** قوله فزالست الخ قال النودى فيه
معجزتان ظاهران لرسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما فعلية والاخرى خبرية فانه انجر بهزيمتهم وما هم بالهصيات فولاه بدينى ١٢ مرقة

قال النووي هذا الجواب الذي جاء به البراء من يد يلج الأدب لأن تقدمة الكلام افرتم كلهم فيقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم وافقهم في ذلك فقال البراء لا والله ما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه جرى بهم كذا وكذا وقلنا فاجعلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي متجزئين اليه والمعنى ان مع هذا لا يصدق عليهم الفرار لقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا محرفا فقال او متجزئين الى فئة وقد قال صلى الله عليه وسلم انفسكم ١٢ مرة ٢ قوله فاجعلوا اي الشبان قوله بنك اي ذلك الزمان او المكان فان قلت ذكر في الحديث السابق دلي المسكون مدبرين في هذا الحديث اقبلوا كيف المجمع قلت المراد ان جمعا من المسلمين وقع لهم صولة الابدان ثم بعد توجه صلعم اليهم ومناداهم لصيحاب العباس حصل لهم سعادة الاقبال ودولة الاتصال والانتقال من صولة الفرار الى سيرة القرار ١٣ مرة ٣ قوله انا النبي الزمناه انا النبي حقا فلا افولنا وفيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان او انا ابن فلان يعني انه يجري على مقتضى العادة اظهار الشجاعة فلا يعد من باب الرياء والسعة ١٣ مرة ٤ قوله فلما غفوا اي الكفار اي لما قاربوا غشيان النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ مرة ٥ قوله لرجل الخ اسم الرجل قرمان قاله الخطيب البغدادي وكان من المنافقين كذا في جامع الاصول ١٢ طيبي ٥ قوله فانتزع سمها فانتحر بها وقد جاء في حديث آخر لبحاري عن سهل بن سعد الساعدي ان الرجل وضع سيفه بالارض وذبابه بين ثمديهم ثم تحمل على سيفه فقتل نفسه وقال القسطلاني في التطبيق ان لسانه فادخلها فيها لئلا يتناولها فقتل نفسه بالسهم فلم يزد حتى ردهم وقد اشرف على القتل فانكأ حينئذ على سيفه استبجى الموت بهذا ١٣ المعاني ٦ قوله سحر رسول الله الم والحكمة في تأثير السحر في جسمه صلى الله عليه وسلم انما هو ان السحر حق ثابت جرت به السنة الابدية وانما رحمة بوبته فان السحر لا يؤثر في الساحر وكان سحره بعد رجوعه صلعم من المدينة في ذي الحجة من السنة السادسة ودة بقائه قيسل اربعون يوما وفي رواية سبعة اشهر وفي رواية سنة وجمع بان قوله وغلبته كانت اربعين يوما ووجود انذاره الى سنة اشهر وبقيت بعض بقاياه الى سنة ١٣ المعاني ٧ قوله ليعجل اليه كذا في عن شدة تأثير السحر وقلبة النيان بسبب قتال في الرقعة وذلك في امر الدنيا لا في امر الدين ١٢ مرة ٨ قوله ادخل النخل الى البر لا نكاحا كان قد فعله وقيل كان يعجل انقادا على ايمان النساء فاذا نكحت منه اخذه السحر فلم يتكلم من ذلك ١٢ سيد ٩ قوله كان نخلها قال التوريشي اراد بان النخل ملحق بالنخل وانما اذا نكح البر لا نكاحا كان قد فعله وقيل كان يعجل انقادا على ايمان النساء فاذا نكحت منه اخذه السحر فلم يتكلم من ذلك ١٢ سيد ١٠ قوله قد خبت وخسرت الخ قال التوريشي وانما رد الحنية والخسران الى المخاطب على تقدير عدم عدل من لان الله تعالى بعث رحمة للعالمين وبعثه ليعوم بالعدل اليهم فاذا قدر انه لم يعدل فقد فان المعترف بان معوث اليهم فاب وعسر لان الله لا يحب الخائنين فعلا من ان يرسلهم الى عبادهم ١٢ مرة ١١ قوله يخبر احدكم صلاته تعييل لقوله دعرا لانه نسي عن قبل الصليين فان قلت قد قال في آخر الحديث لنن لوركتهم لا قلنهم قلنا ان الابعة عند كثرتهم واعمال الامتناع على الامام وخرجه من طاعته وبغيره موجود الآن وكان اول ظهورهم في زمن امير المؤمنين علي ١٢ الم

السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نصيته وهو قد حله الى قد ذك فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفوت والدم ما يهر
 رجل اسود احداى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدور ويجرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد
 اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم ونام معه فامر بذلك
 الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعتته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين
 ناتي الخيفة كثر اللحية مشرف الوجنتين مخلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فيمن يطعم الله اذا عصيته فامتنى الله
 على اهل الارض ولا تأمنوني فقال رجل قتله فمتعه فلما ولي قال ان من ضضي هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
 يسرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلهم فمروا
 عاد متفق عليه وعن ابى هريرة قال كنت ادعوا الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسبعتني في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأكبره فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أبكي قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي امر ابى هريرة
 فقال اللهم اهله امر ابى هريرة فخرجت مستبشرة ابد عوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرنا الى الباب فاذا هو نجاف فسمعت
 أمي خشف قد نحتي فقالت مكانك يا ابى هريرة وسمعت خضضة الماء فاغتسلت فلبست درعها وعجلت عن خمارها
 ففتحت الباب ثم قالت يا ابى هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا أبكي من الفرح فحمد الله وقال خير ابراهمه وسلم وعنه ما قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم والله الموعود وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصبق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم
 عمل اموالهم وكنت امرأة مسكينة الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملئ بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما
 لن ينسط احد منكم ثوبه حتى اقضى مقالتي هذه يجمعه الى صدره فينسي من مقالتي شيئا ابدا فبسطت ثوبه ليس
 على ثوب غيري حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعته الى صدرى فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من
 مقالته ذلك الى يومى هذا متفق عليه وعن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والاربعين
 من ذى الحليفة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى
 رايت أثر يده في صدرى وقال اللهم ثبتته واجعله هاديا مقيما قال فما وقعت عن فرسى بعد فانطلق في مائة وخمسين
 فرسا من احش فحرقها بالنار وكسرها متفق عليه وعن انس قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
 فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي

له قوله الى نصله الى رصافه

الم النسل عديدة السهم والرمح والرمح عصب يولى ويشد على مدخل النصل وفوقه والنهي بفتح النون وكسر الفاء المعجمة وتشديد التثنية وقوله هو قد مر تفسيره في النسخ والفتح بكسر السهم قبل ان يرش
 ويشعل والمراد ما بين الرش والنصل والقذو جمع قذو بالهم والشد يد رش السهم وكل هذه مذكور بطريق التعداد كما في اللغات والرقاة ١٢ قوله ان من ضضي هذا الم بكسر الضاد
 المعجمتين وقيل بالمعجمين ايض وبالهمزتين الاصل والمراد من الاصل الذي هذا الرجل منه في النسب والمذهب وليس المراد انهم يتولدون منه اذ لم يكن في الخواص قوم من نسل ذى النخيلة ١٣
 لغات ١٤ قوله لئن ادركتهم المراد بقتل عاد استهالهم بالهلاك فان عاد لم تقتل وانما اهلك بالرش واستوعبت بالهلاك قيل دل الحديث على جواز القتل عند اجتماعهم و
 تظايرهم ولذلك منع من قتل ذلك الرجل انتهى وفيه ان منع قتلهم لئلا يفراد بل سبب آخر يانه تقدم ١٥ مرقة ١٦ قوله وعجلت عن خمارها اي تركت خمارها من العجلة يقال عجلت عنه
 تركته والمعنى انها بادرت الى فتح الباب بعد لبسها الثياب قبل ان تلبس خمارها وهذا معنى ما قال الطيبي اي عجلت الفتح سببا وادارة عن خمارها ١٧ مرقة ١٨ قوله والله الموعود اي موعدا
 فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب لان الاسرار تكشف يعني يوم القيمة فويرى ما سبى على ما زيدا واقص في مديته صلعم والصفق بالاسواق كناية عن البيع والشراء صفق يده على يده و
 ذلك عند وجود البيع فان المهاجرين كانوا اصحاب تجارات كما ان الانصار كانوا اصحاب زراعات وقوله على ملأ بطني اي قانا واقعا على ملأ بطني ومقصر عليه غير متجاوز عنه الى طلب الزيادة
 ١٩ قوله فينسي من مقالتي اي من احاديثي قوله شيئا ابدا قال الطيبي هو جواب النفي على تقدير ان فيكون عدم النسيان سببا عن المذكورات كلما او ثرت لن النافية دلالة على
 ان النسيان بعد ذلك كالحال وقوله من مقالتي شيئا ابدا قال الطيبي هو جواب النفي على تقدير ان فيكون عدم النسيان سببا عن المذكورات كلما او ثرت لن النافية دلالة على
 الغناء عما هو على خلاف ما ينبغي من عبادة غير الله تعالى وغيره من الاجوز ولا ينبغي ٢٠ مرقة ٢١ قوله من ذى الحليفة اسم صنم وذو الخلقة بيت ذلك الصنم بيت فنعم يدعى
 كعبة اليها قوله من احش اي من قوم احس بالى والسين المبهملتين وسميت قرينش وكنايته والجديلة وقيس حسا تعلبهم في دينهم والافس التسلب في الدين والقتال ٢٢ سيد
 ٢٣ قوله من احش اي من قوم قرينش والاحش الشجاع ففى النماية هم قرينش ومن ولدت قرينش وكان زوجه يلة وقيس سمو احسا لانهم تمسوا في دينهم والحقا منه الشجاعة
 والاصل انهم كانوا متصليين في الدين والقتال فلا يستقلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وامثال ذلك ٢٤ مرقة ٢٥ قوله ان رجلا قيل لم يعرف اسمه وقيل هو
 عبد الله بن ابي السرح وقيل انه علق فانه مات مسلما بل هو رجل كان نصرانيا فاسلم فعاد نصرانيا ٢٦ مرقة ٢٧ قوله ولحق بالمشركين وكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له قوله فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاماته الله فنفوه فاصبح ولقطة الارض فقالوا بهذا فعل محمد واصحابه بنشوا عن صاحبنا لقوه فنفوه والارض ما استطاعوا فاصبح
 ولقطة الارض فعلوا انه ليس من الناس فلقوه ٢٨ مرقة.

١ قوله صريح صوتا يحتمل انه سمع صوت ملائكة العذاب يصوت بيودي مفعلة موصولة وقع العذاب وعند البطراني ما يؤيد الشافعي
 وكذا الظاهر ما بينه صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة **٢** قوله ان تدفن الراكب بكسر الفاء اي تقرب ان تواريه من شدة ثورا نما قوله موت منافق قيل هو رفاعه بين دريد والسفر
 غزوة تبوك وقيل رافع والسفر غزوة بنى المصطلق ١٢ مر **٣** قوله وان عيالنا نخلوف بالعم اي الغائبون اونساء بلاد جبال يقال حي خلوف اذ لم يبق منهم الا النساء الخلف
 المصور المتخلفون ١٢ مرقة **٤** قوله حتى اغار علينا والمعنى ان المدينة حال غيبتهم عنهم كانت محروسة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اعجازا ولم يكن مانعا من الاغارة والتسبيح عليها
 الاحراسه الملائكة ١٢ مرقة **٥** قوله ما ومنعها بهذا وجدنا في النسخ بضمير الواحدة والظاهر انه يرجع الى اليدين في ابا باعتبار اعادة جنس اليد ويجوز ان يرجع الى اليد الواحدة لبا لغز
 في سرعة القبول كما قال بان وضع يدا واحدة فثار السحاب قيل ان يضع الاخرى وفي جامع الاصول ما وضعها بضمير التثنية وما وجدنا بهذه الكلمة في المصممين ١٢ مرقة **٦** قوله
 حوالينا اي امطر حوالينا بفتح اللام اي في مواضع المنازع الحاصلة لنا ثم اكده بقوله ولا علينا اي لا تعطر في مواضع المضرة الواقعة علينا قال العسقلاني اي انزل الغيث في موضع النبات
 لا على الابنية ١٢ مرقة **٧** قوله مثل الجوبة الجوبة بفتح الجيم وسكون الواو وبالواحدة العزبة في السحاب وهنا حذف معناه اي حادج المدينة مثل الفرجة في السحاب اي خالي من
 السحاب كما قال الشيخ وفي النباية الجوبة هي الحضرة المستديرة الواسنة اي حتى صار السحاب محيطا باقاف المدينة ودونها قوله سال الواو في قناة المشهورة في الرواية النصب على الحال
 اي مثل قناة او على المصدر اي سيلان قناة والشبه في الدوام والاستمرار والقوة وفي بعض الحواشي ان قناة علم ارض ذات مزارع بناحية احد واديتها احد واديه المدينة المشهورة وفي هذه
 الرواية قناة بالعم على البديل او البيان ١٢ المعات **٨** قوله قناة قال بعض المحققين قناة بفتح القاف ولون الخففة علم على ارض ذات مزارع ناحية احد واديه احد واديه المدينة
 المشهورة قاله الحارثي ١٢ مر **٩** قوله على الاكام الزباله وفي نسخة بكسر الهمزة جمع الاكمة وهي التل والرابية وقيل الاكمة جمع على الكم وجمع الاكم على الاكام كجبل وجبال وجمع الاكام
 على اكم مثل كتاب وكتب وجمع الاكم على اكام كعني واعتاق وقال ابن الملك هو بفتح الهمزة مدودة وكسرهما مقصورة جمع اكمة محركة وهو ما ارتفع من الارض ١٢ مرقة **١٠** قوله و
 الظراب هي الجبال الصغار واحد بالظرب على وزن كفت قوله فاقلمت اي انكشفت وكفت عن المطر ١٢ اس **١١** قوله وخرجنا من في الشمس الخ قال النودي فيه استحباب
 طلب انقطاع المطر عن المنازل والمرافق اذا كثرت وتفرقوا به ولكن لا يشرع له صلاة ولا اجتماع في الصحراء ١٢ مرقة **١٢** قوله ما منعه الا اكبرا اي لا يعجز قال الطبري هو قول الراوي ورد
 استينا فالبيان موجب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه كان قائما قال لم دعا عليه بلا استطعت وهو رحمة للعالمين فاجيب بان ما منعه من الاكل باليمين العجز بل منعه الكبر ١٢ مرقة
١٣ قوله وجدنا فرسك هذا بحر قال الطبري شبه الفرس بالبحر في سعة خطوه وسرعة جريه وقيل سماه بحرا باعتبار ان جريه لا ينفذ كما لا ينفذ البحر وقوله لا يجارى بلفظ الجمل من جاره اذا
 جرى معه والمراد المعارضة وفي رواية لا يجازي بالحمار والذال المعجمة ١٢ المعات

١ قوله فيبدر كل تمر الى اى اجمع كل نوع صبرة على عدة امرن ببيدر الطعام اذا داس في البيدر وهو
 الموضوع الذي يداس فيه الطعام والمراد هنا اجعل كل نوع من تمرك بيدراى صبرة واحدة وقيل فرق كل نوع في موضع ١٢ مرقة **٢** قوله لانهم اغرواى بصيغة المجمول اى الحوائى مطالبى
 والمواكالن ودوامهم حلهم على الاغراء من اى اغريت الكلب اى بسجته والمعنى اغفلوا على فكا نهم يجوابى تلك الساعة اى قلنا منهم انه صلعم يامرهم بالمساحة او يحط بعض الدين اوبال بصبر ١٣
 مرقة **٣** قوله حتى ان يفتح الهمة وجود كسر باق الطيبى حتى هى الداعلة ما بعد ما فيها قبلها وهى عاخرة على مقدر جمع اولاً فى قوله سلم الله البيا در كلها ثم فعلها بقوله حتى كذا حتى كذا آه
 وبجمل انما عطف على مقدر اى سلم الله البيا در كلها حتى لم ينقص من تلك البيا در التى لم يكمل شئ اصلا وحتى ان النظر الى البيدر الذى كان عليه النبى صلعم كان نال ينقص تمر ١٢ مرقة
٤ قوله فى مكة بضم قشدي قرية صيغة ذكره شارح وفى النهاية هى علم من جلد مستدير ويختص بالسن والحسل ١٢ مر **٥** قوله ثم اخرجت خادرا بالكسر ما تشربه المرأة رأسها
 وقوله ثم دسسته اى اخفته وادخلته تحت يدي يعنى ابلى والدس الاخفاء ودفن الشئ وقوله ولا تشئ من اللوث وهو عيب العامة اى عمتنى اى غطت ببعض الخادرا راسى اى لففت بعض
 على رأسى وبعضه على ابلى ١٢ المعات **٦** قوله فى المسجد قال العسقلانى المراد بالمسجد هو الموضوع الذى اعده النبى صلى الله عليه وسلم للصلوة فيه حين محاصرة الاحزاب للمدينة فى غزوة
 الخندق ١٢ مرقة **٧** قوله قوموا ظاهروا صلى الله عليه وسلم فتم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله والافقه علم ان ابا طلحة وام سليم اسلا الجز مع انس اليه صلعم فلما شئ انطلق ويمكن
 ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بارسال الخنزركمقام وانطلق الى بيت ابي طلحة من غير ان دعاه ابو طلحة انما المراد بالمعجزة والبركة لاصحاب ١٢ المعات **٨** قوله فقالت الله
 ورسوله اعلم اى فلا بد من ظهور بعض الحكم قال النووى فيه منفيّة عظيمة لام سليم ودلالة على عظم دينها ورحمان عقلها وقوة يقيتها تعنى اى صلى الله عليه وسلم علم قدر الطعام فوا علم بالصلوة ولولم
 يعلم الصلوة لما فعلها ١٣ مرقة **٩** قوله فنت بصيغة الماضى المجمول اى جعل فتيقا اى قطعاً صغارا قوله فادسته اى جعلت ما خرج من السن من العكة او اما للفتت ١٢ مرقة **١٠**
 قوله انذن لعشرة قيل انما لياذن لكل مرة واحدة لان الجمع المثير اذا نظرنا الى طعام قليل يزداد حرصهم الى الاكل ويظنون ان ذلك الطعام لا يشبعهم والحرص عليه محقق للبركة
 وقيل لضيقت المنزل قال الطيبى يكون ارفق بهم فان القصعة التى فيها الطعام لا يتخلق عليها اكثر من عشرة الا بعزلة يقيم بعد باعتم ١٢ المعات **١١** قوله سبعون او ثمانون كذا وقع هنا
 باشك وفى غير هذا بالجزم بالثمانين وفى رواية بصعته ثمانين ولا منافاة لاحتمال اسقاط الكسر كفى رواية عند احمد حتى اكل منه اربعون وبقيت لكاهى وهو يفيد التناثر وان يكون القصعة
 متعددة كذا قال الشيخ ولكن ان يقال لا ينافى فى هذا رواية ثمانين وغاية ما يدل عليه صلى الله عليه وسلم اكل بعد تمام اربعين فى البين ولعلنا اكل منه اربعون آخرون بعده صلى الله عليه وسلم
 والله اعلم ١٢ المعات **١٢** قوله ينبع بفتح الموحدة وضما وجود كسرا والمختار الفتح قوله من بين اصابعه قال النووى فى كيفية هذا النبع قولان حكاهما القاضى عياض وغيره احدهما ان
 للماء يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذاتها وهو قول الرزنى واكثر العلماء وهو اعظم فى العجرة من نبع من حجر ولويده ماجاد فى رواية فزابت الماء ينبع من اصابعه وثانيها انه تعالى اكثر الماء
 فى ذاته فصار يغور من بين اصابعه ١٢ مرقة

ابن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا
 فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حتى على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت الماء
 ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل رواه البخاري وعن ^{ابن قتادة} ٥٦٥
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون عشيتكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يولي
 احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابطأ الليل فمال عن الطريق فوضع راسه ثم قال
 احفظوا علينا صلواتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا
 ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بسبعة كانت معي فيها شئ من ماء فتوضأ منها وضوء دون وضوء قال وبقي فيها شئ من ماء ثم قال
 احفظ علينا مياضاتك فيكون لها نبتا ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى القعدة وركب
 وراكبنا معه فانهينا الى الناس حين امتد النهار وحي كل شئ وهم يقولون يا رسول الله هلكننا وعطشنا فقال لا هلك عليكم
 ودعا بالمياضة فجعل يصب وابو قتادة يسقيه فلم يجد ان راي الناس ماء في المياضة تكاثروا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلموا حسنوا الملاء كلهم سيروني قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيههم حتى ما بقي غيري وغير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم
 قال فشربت وشرب قال فاتي الناس الماء جاععين رواه مسلم هكذا في صحيحه وكذا في كتاب الحميدى وجامع الاصول
 ورواها في المصابيح بعد قوله اخرهم لفظه شربا وعن ^{ابن جرير} ٥٦٦ ابى هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة
 فقال محمد بن رسول الله ادهم ادهم بفضل ان واحد ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بطنط فبسط ثوبا بفضل ازوادهم
 فجعل الرجل يجي بكف ذرة ويحيى الاخر بكف ثم يجي الاخر بكسرة حتى اجتمع على النظم شئ يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في او عيتكم فاخذوا في او عيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملاءة قال فاكلوا حتى شبعوا و
 فضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهيها عبد غير شاك فيحجب
 عن الجنة رواه مسلم وعن ^{ابن مسعود} ٥٦٧ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينة فبعثت امة ام سليم الى ترو سمن
 واقط فصنعت حيسا فجعلته في قور فقال يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بهذا اليك امة
 وهي تقرئك السلام وتقول ان هذالك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال صنعته ثم قال اذهب فادع لي فلانا وولانا وولانا
 رجالا ساء لهم وادع لي من لقيت فدعوت من سئى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عددكم كم كانوا قال

١٥ قوله نعد الآيات اي المعجزات والكرامات قوله بركة وانتم تعدونها تخويفا اي انذارا وهداية قال شارح وسميت آية لانها
 علامة نبوة فيقول اراؤا ابن مسعود في ذلك ان عامرة الناس لا ينفع فيهم الا الآيات التي نزلت بالعذاب والتخويف وخافهم يعني المصيبة لان ينفع فيهم الآيات المصطفية ببركة
 انشئ وحاصل ان طريق الخواص جنى على غلبة المحبة والرجاء وسيل العوام جنى على كثرة الخوف والعناد ويسمى الاولون بالطائفة من المجزوين الرايين والاخرون بالسايرين الساكنين المزيين
 وتفصيل المرام مال يقف فيه المقام ١٢ مرقة ١٥ قوله لا يولي احد على احد اي لا يملك ولا يملك في طلب الماد وميشي من غير مراعاة محبة ١٢ المعات ١٥ قوله
 قال اركبوا قال ابن الملك في تأخيره صلى الله عليه وسلم قضاء الصلوة دليل على ان من نام عن صلوة او نسيها ثم تذكر بالاجب عليه القضاء على الفور وعلى ندب مفارقة الموضع الذي ترك
 فيه الامور واركب في المني يعني دلو من غير قصد والاعلان تأخيره انما هو لرباد ان يصل الى الماراد فخرج وقت كراهته ١٢ مرقة ١٥ قوله بمياضة بكسر الميم وفتح الهزة على وزن مضطعة
 من الوضوء هي مطرة كبيرة يتوضأ منها ١٢ مر ١٥ قوله فيكون لما نبتا اي خبر عظيم وشان مجيد وفائدة جليلة ونتيجة جميلة يتحدث بها ويروي حكايته وقال ابن الملك اى
 معجزة كما سياتي ١٢ مرقة ١٥ قوله فلم يجد ان راي الناس انه يملك ان يكون فاعلم اي لم يتجاوز ذروية الناس الماء اليهم فكانوا وان يكون مفعولا اي لم يجاوز السقي روية الناس
 في تلك الحالة وهي كهم عليه فكانوا اي اذ حوا على الميعة كلها بعضهم على بعض ١٢ المعات ١٥ قوله احسنوا الملاء الخ بعثت اي الملقى وفي القائق الملاء حسن الملقى وقيل للملقى
 الحسن ملا لانه اكرم ما في الرجل وافضل من قوله كرام القوم ووجوبهم ملا انما قيل للكرام ملا لانهم يتماثلون اي يتعادون اقول الاظفر ان يقال لانهم يملئون المجلس ١٢ مرقة ١٥ قوله
 غزوة تبوك تبوك اسم ارض بين الشام والمدينة بينة وبين المدينة ميرة مشروعة كانت سنة تسع في رجب وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم والمشهور في تبوك عدم العرف للثاني
 والعليين ومن مرضا اراو الموضع وكلا الاعتبارين جاز في اسما الموضع والاماكن بالتاويل بالبعثة والناحية والموضع وكان ١٢ المعات ١٥ قوله فقال عرا في الحديث اختصار
 وردى انهم اصابهم جماعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت ان نخرجنا فانا لكانا وادعنا فقال اضلوا انما عرنا فقال يا رسول الله ان فعلت قلت انتم لو كنتم اذعتم بفضل ازوادهم
 فالحق مريم بغير ازوادهم ١٢ مرقة ١٥ قوله فذا عابط النطخ فيه لغات بفتح النون وكسر هاء مع فتح الطاء واسكانها فصم كسر النون وفتح الطاء وهو بباط من الايام ١٢ المعات
 ١١ قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رايه ايماد ان رايه المعجزات بسبب زيادة اليقين في العقائد ١٢ مرقة ١٥ قوله فنجب بالنصب وفي نسخة بالرفع قال شارح بالنصب
 باصناد ان في جواب النفي وهو لا يطلق انتهى والمعنى من يطلق الله بهما من غير تردد وشك فلا يجب من الجنة ١٢ مرقة ١٥ قوله عروشا بالفتح يطلق على الرجل والمرأة ما دام في اعراسهما
 وليس بفتح الحاء الملهة الخطا ويطلق على من يخطب بمن واقط فوجن عنما شديدا ١٢ المعات ١٥ قوله في تور بشاة فوقيه مفتوحة فواو ساكنة فواو انما كلفه ١٢ المعات ١٥ قوله
 ساهم اي ايسم باسمائهم ونسبتهم فجبرت عنهم بفلانا فلانا فقول رجلا ساهم من كلام انس يدل من فلانا او بتقدير اي معنى والله اعلم ١٢ مرقة

نزلها ثلاثاً فزأبت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يد عو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليا كل رجل ما بينه الى فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال لي يا انس ارفع فرقت فما ادرى حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت متفق عليه ^{۵۶۵} ^{عن جابر قال} عززت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ما مضى قد اعني فلا يكاد يسير قلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال البعير قلت قد عني فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعاه فزال بين يدي الابل قد امها يسير فقال لي كيف ترى بعير قلت بخير قد اصابت به بركتك قال افتيبعني به بركة فبعته على ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غداؤث عليه بالبعير فاعطاني ثمنه وراثة على متفق عليه ^{۵۶۶} ^{عن ابى حنيفة الساعدي قال} خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتي بنا وادى القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصوها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قد منا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستبكت عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقيم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبّت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي ثم اقبلنا حتى قد منا وادى القرى فسأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهراة عن حديقتهما كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق متفق عليه ^{۵۶۷} ^{ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} انكم ستفتحون مصر وهي ارض يستوي فيها القبط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورجا وقال ذمة وهذا فاذا رايتكم رجلين يختصمان في موضع لبنه فخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنه فخرجت منها رواه مسلم ^{۵۶۸} ^{عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال} في اصحابي وفي رواية قال في امتي اثنا عشر من ايدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الذبيلة سراج من نار يظهر في اكنافهم حتى تنجم في صدورهم رواه مسلم وسند كحديث سهل بن سعد الرازي عن ابي ذر عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرافوا على الراهب هبطوا فخلوا راحلهم فخرج الراهب وكانوا قبل ذلك يهودون به فلا يخرج اليهم قال فخرج الراهب راحلهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعث الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ ما علمك فقال انكم حين اشرقت من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجد ان

۱- قوله حتى اكلوا كلهم قيل

ظاهر الحديث ان الولية لم تنسب كانت من الحيس الذي اهدته ام سليم والمشهور من الروايات انه اولم عليها بنحو ولم ولم يقع في القصة تكثير الطعام واجب بان يكون حضور الحيس مادون حضور الجزو والجم وانكار وقوع تكثير الطعام في قصة الجزو والجم عجيب فان اشيا يقول اولم عليها بشاة وانه اشبع المسلمين خبرا ومجادهم ولم يذبحوا الا الف قلت لادالته فيه على ان الحيس وليمة وانا وقع ارساله حديث ثم انما في آخر اليوم واما في يوم آخر اولم عليها بشاة واشبع الالف خبرا ولم يذبحوا الا الف بين القضييتين ۱۲ مرقة ولغات ^{۵۶۹} ^{قوله فملا دوى الخ} اي في الصورة والافلا شك ان حين الرض الكز بركة وضع يده صلى الله عليه وسلم وحظته اسماء به رضى الله عنهم ۱۳ مرقة ^{۵۷۰} ^{قوله على ان لي فقار ظهره اي دكويه والفقار يقع القاء عظم الظهر وفي القاموس المققرة بالكر والفقرة والفقار بفتحهما ما اتفق من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العقب والجمع كعنب وسمام والحديث يدل على جواز شرط فيه متفعة للبايع والفقار حكوا بدم جوازه وخطه منسوخ ولم يكن في صلب الحقد بل القصة بعد البيع وان كان ظاهرا للبيعة ينافيه والله اعلم ۱۴ لغات ^{۵۷۱} ^{قوله فاعطاني ثمنه الخ قال ابن جرير} طريق المجاز لان العظيمة انا وقت لم بواسطه بلال كما رواه مسلم فلما قربت للمدينة قال بلال اعطوا قيمته من ذهب وزدوه وفيه بحث اذ الظاهر ان امره بلال اسبق ثم اعطاه في عند تحقيق مع ان حقيقة العطاء انا يكون للمار ۱۵ مرقة ^{۵۷۲} ^{قوله وادى القرى هو موضع مشهور بين المدينة ثلثة ايام من جهة الشام وهو يرى في الظاهر نزولها انا فيها جعل على كعبه الله فينبغي ان يرب باعرايين وينصب الياء من وادى لكن قال التوريشي لا يعرف الياء من وادى فان الحكمين جعلتا اسما واحدا فكانت ثبتت عندهم من حيث الرواية عدم الاعراب ۱۶ لغات ^{۵۷۳} ^{قوله بجبل طي} بياء مشددة بعد ما همزة على وزن سيد وهو بالوقيلة من اليمن ذكره في شرح مسلم وكذا في القاموس ثم قيل ان الجبلان احداهما اجابا بالتركيب وهو بهز وجيم فهو على فعل كبل وقيل كعصا والاخر على بفتح السين وهما بارض نجد ۱۷ ^{۵۷۴} ^{قوله لسمي فيها} التوريشي قال القاصي اي كثر اهلها وذكر القرطبي في معانيه تشديد اسم فيها وقلة مدتهم وقيل القرطبي كلمة يذكرها اهلها في المسابة ويقولون اعطيت فلما نزل قراريط اي سمعة المكدرة وقد نكاه الطحاوي عنهم وهو علم بلجة اهل بلده لانه منهم ومعنى الحديث ان القوم لهم دابة وخسرة او في لسانهم بذاود وش في ۱۸ مرقة ^{۵۷۵} ^{قوله فان لها ذمة اي من جهة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لان المادية كانت منها قوله رحا اي قرابة من جهة هاجرة ام اسميل فانما كانت من القبط ۱۹ مرقة ^{۵۷۶} ^{قوله فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم} غزوة تبوك فاتي بنا وادى القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصوها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قد منا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستبكت عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقيم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبّت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي ثم اقبلنا حتى قد منا وادى القرى فسأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهراة عن حديقتهما كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق متفق عليه ۲۰ ^{۵۷۷} ^{قوله فاعطاني ثمنه وراثة على} متفق عليه ۲۱ ^{۵۷۸} ^{عن جابر قال} عززت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ما مضى قد اعني فلا يكاد يسير قلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال البعير قلت قد عني فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعاه فزال بين يدي الابل قد امها يسير فقال لي كيف ترى بعير قلت بخير قد اصابت به بركتك قال افتيبعني به بركة فبعته على ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غداؤث عليه بالبعير فاعطاني ثمنه وراثة على متفق عليه ۲۲ ^{۵۷۹} ^{عن ابى حنيفة الساعدي قال} خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتي بنا وادى القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصوها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قد منا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستبكت عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقيم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبّت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي ثم اقبلنا حتى قد منا وادى القرى فسأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهراة عن حديقتهما كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق متفق عليه ۲۳ ^{۵۸۰} ^{ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} انكم ستفتحون مصر وهي ارض يستوي فيها القبط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورجا وقال ذمة وهذا فاذا رايتكم رجلين يختصمان في موضع لبنه فخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنه فخرجت منها رواه مسلم ۲۴ ^{۵۸۱} ^{عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال} في اصحابي وفي رواية قال في امتي اثنا عشر من ايدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الذبيلة سراج من نار يظهر في اكنافهم حتى تنجم في صدورهم رواه مسلم وسند كحديث سهل بن سعد الرازي عن ابي ذر عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرافوا على الراهب هبطوا فخلوا راحلهم فخرج الراهب وكانوا قبل ذلك يهودون به فلا يخرج اليهم قال فخرج الراهب راحلهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعث الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ ما علمك فقال انكم حين اشرقت من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجد ان}}}

الاولي واتي اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غصروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعماً فلما اتاهم به وكان هو
 راعية الاول فقال ارسلا اليه فاقبل وعليه غيامة تظله فلما دنا من القوم وحدهم قد سبقوه الى في شجرة فلما جلس مال
 في الشجرة عليه فقال انظروا الي في الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكولونه قالوا ابو طالب فلو يزل يناشدك حتى
 راده ابو طالب وبعث معه ابوبكر بلالا ورودة التراهب من الكعك والزيت رواه الترمذي وعنه ^{٥٦٦٢} علي بن ابي طالب
 قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بكة فخرجنا في بعض نواحيها فاستقبله جبل ولا شجرة الا وهو يقول السلام عليك يا
 رسول الله رواه الترمذي والدارمي وعنه ^{٥٦٦٥} انس بن النسي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجماً مسرجاً
 فاستصعب عليه فقال له جبرئيل اجتهد تفعل هذا فمركبك احداً اكرم على الله منه قال فارفض عرقاً رواه الترمذي
 وقال هذا حديث غريب وعنه ^{٥٦٦٦} بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبرئيل
 باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق رواه الترمذي وعنه ^{٥٦٦٧} يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتها من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن تسير معه اذ مر بنا بغير يسني عليه فلما راها البعير جرح فوضع جراحه فوقه عليه النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعني فقال بل نهية لك يا رسول الله وانه لاهل بيتك ما لهم
 معيشة غيرة قال اما اذ ذكرت هذا من امرة فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثمرسونا حتى نزلنا منزلاً فنام
 النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فاذن لها قال ثمرسونا
 فمرنا نبياء فاتته امرأة بابن لها به حنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنجورة ثم قال اخرج فاني محمداً رسول الله
 ثمرسونا فلما رجعنا مرنا بذي كالماء فسيئلتها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رايتا منه زيباً بعدك رواه
 شرح السنة ^{٥٦٦٨} ابن عباس قال ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان ابني به جنون وانه لياخذنا عند غداً واثنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فتبع ثقة وخرجه من جوفه
 مثل الحجر والاسود يسعي رواه الدارمي وعنه ^{٥٦٦٩} انس قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين
 قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال
 ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي
 رواه الدارمي وعنه ^{٥٦٧٠} ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله

١٥ قول من غصروف كتفه

والغصروف عظم بين على رؤس المفاصل في مثنى العظم واللحم وهو واسط في التقائهما واليها يكون بين بين لاشد يداشدة العظم ولا يليا بين اللحم كان واسط لان الواسط بين الشيتين
 ينبغي ان يكون ذات جنتين لكل منهما كما ذكرنا هذا الكلام الكمار وفي القاموس الغصروف كل عظم يخص يوصل كمان الانف ونفض الكتف ورؤس الاملاء ^{١٢} المعات ^{١٢} قوله
 مثل التفاحة البر بالغب وفي نسخة صحيح بالرفع وفي اخرى بالجر على انه صفة قائم ذكره شارح وقال بعض المحققين يردى بالرفع على انه خبر ممدود وبالنصب على انما الفعل ويجوز الجر على
 الابدال دون الصفة لان مثل وغير يتعارفان بالاصناف الى المعرفة ^{١٢} مرقة ^{١٢} قوله مال في الشجرة عليه اي زيادة على ظل السماوية والذات السماوية ومالت الشجرة اعمار النخارقين ^{١٢}
 مرقة ^{١٢} قوله انظروا الى فني الشجرة التي ان كنتم تنظرون الى مظلة السماء فانظروا الى مظلة الارض ولكن الله سبحانه اعلمهم كما اخبر به بقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يعلمون
 واعلم هذا المعنى في قوله فانا لنعلم الابصار ولكن نعني القلوب التي في الصدور ^{١٢} مرقة ^{١٢} قوله فلم يزل يناشده اي ينادي بالاطمئنان دونه عليه السلام خوفاً عليه من اهل الدار ان
 يتخلوه في الشام ويقول لابي طالب بالند عليك بالنس عليك ان ترد محمد الى مكة وتحفظ من العدو ^{١٢} مرقة ^{١٢} قوله وبعث معه ابوبكر بلالا قالوا كيف يكون هذا بلال لم يخلق بعد
 ابوبكر كان صبياً فانه اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك اثنتا عشرة سنة فلما اضعفوا هذا الحديث وحكم بعضهم بطلانه قال ابن جرير في الاصابة الحديث
 رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذا اللفظ فيجوز انما درجة في منقطعة من حديث آخر وهو من احدث رواه ^{١٢} المعات ^{١٢} قوله اكرم على الله منه اي اكرم على الله مرفوع صفة لاعدال التوريشي وجبرنا
 الرواية في اكرم بالنصب فلعل التقدير كان اكرم ^{١٢} المعات ^{١٢} قوله فخرق بها الجراي ثقب ثقباً ناقداً في ر في باب المراج من حديث انس فربط بالحلقة التي تربط الانبياء به و
 قالوا في الجمع بينهما محل المرامين الحلقة الموضع الذي كان فيه الحلقة وقد انشد فخرق جبرئيل باصبعه والند اعلم ^{١٢} المعات ^{١٢} قوله ليس يلقى الجاهل اي يستقي سنت الناقة الارض تسنوا
 اذا سقتا والسانية ناقة يستقي عليها قوله جري صوت وصاح وقيل اي دودت الصوت في الحق والبر ان بكر الجهم ونفعه الراء مقدم عنك البعير من ذبحه الى منزه ^{١٢} المعات ^{١٢} قوله جبرئيل
 صلح من البرجرة وهي صوت تردد البعير في حلقه على ما ذكره القاصي فالصوت دودت الصوت في حلقه ^{١٢} مرقة ^{١٢} قوله اما اذ ذكرت هذا من امرة اي فاعلم اني ما طلبت شره لا لتخليصه
 لا لغيره من اخره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاخذوا اليه اي بكثرة العلف وقلة العمل مع جوار كثرتهما ^{١٢} مرقة ^{١٢} قوله ما رايتا منه اي من النبي قوله ربي
 بفتح الراء وسكون اليا اي شيئاً لم يره قوله بعدك اي بعد مفارقتك اذ بعد وعائك ومنه قوله تعالى ربي من دوني وقيل ما رايتا منه ما اوتعتنا في شك من حاله وتفرنا من
 امره ومنه قوله تعالى لا ريب فيه ^{١٢} مرقة ^{١٢} قوله ففتح ثمة اي قاصدية والفتح بالياء المشقة فتشيد المملة التي وباللذ مرة منه والجر بكسر الجيم وسكون الراء في آخره واوولدا للكلب والاسد
^{١٢} المعات ^{١٢} قوله قد تخضب بالدم اي تلطخ فكان ذلك يوم احد من كسرت رباية قال السيوطي عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن جبرئيل صلى الله عليه وسلم بالسيف سبعين
 منزلة وقاه الله شرها كلها ^{١٢} المعات ^{١٢} قوله جبرئيل الذي زيدا للغة او اشارة الى تكرار خرق العادة بالجر والاعادة والمعنى كذا في نسيت عما يقدره من المعز هذه الكرامة من ربي ^{١٢}

عليه وسلم تشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله قال ومن يشهد علي ما تقول قال هذه السِّلْبَةُ
 فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تَخْدُّ الارض حتى قامت بين يديه فاستشهداها ثلاثا فشهدت ثلاثا
 انه كما قال ثم رجعت الى منبتهما رواه الدارمي **وعنه** ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بما
 اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذقي من هذه النخلة يشهد اني رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
 ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الا اعرابي رواه الترمذي وصححه **وعنه**
 ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعي له
 واستغفر وقال قد عمدت الى رزقي رزقني الله اخذته ثم انتزعتها متى فقال رجل تالله اني رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال
 الذئب انجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصداقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين
 يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعدا رواه في شرح السنن
وعنه ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ننشد اول من قصعة من غداة حتى الليل يقوم
 عشرة ويقعد عشرة قلنا فما كانت ثم قال من اتي شئ تعجب ما كانت قبل الا من ههنا وهاهنا رواه الترمذي
 والدارمي **وعنه** عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثائة وخمسة عشر قال اللهم
 انهم حقا فاحلهم اللهم انهم عدا فاكسهم اللهم انهم جيا فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل
 او جليلين واكتسوا وشعورا رواه ابوداود **وعنه** ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون
 ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتيق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابوداود **وعنه** جابر بن
 يهودية من اهل خيبر سمعت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع
 فاكل منها واكل رط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسلوا الى اليهودية فدعاها فقال
 سمعت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرني هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضرة وان لم يكن
 نبيا استرحنا منه فعقا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من
 الانصار رواه ابوداود والدارمي **وعنه** سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاجلبنوا

١ قوله قال ان دعوت بكسر الهمزة وفي بعضها يفتح ان وهو الظاهر ان دعوت هذا العذقي بكسر العين وهو العرجون بافيه من الشارح وهو بمنزلة الغنم من الغنم
 وبالفح النخلة والمراد به الاول لقوله من هذه النخلة **٢** قوله فاقبلت تخذ الارض حتى قامت بين يديه واستشهداها ثلاثا فشهدت ثلاثا
 البيت قوله قد عمدت على صيغة المتكلم اخبار على سبيل الشكاية وفي نسخة بصيغة الخطاب على انه استفهام على سبيل الانكار **٣** قوله قد عمدت بفتح الميم على صيغة المتكلم اخبار على
 سبيل الشكاية وفي نسخة بصيغة الخطاب على انه استفهام على سبيل الانكار والمعمى قصدت **٤** قوله ان رأيت كاليوم اني ما رأيت ذئبا يتكلم كاليوم قال
 شارح وفي الفائق اني ما رأيت العجوبة كالعجوبة اليوم فمذت الموصوف واقيمت الصفه مقامه او مذكنت المنفاد واقيم المنفاد اليه مقامه **٥** قوله نزل اول اي
 فتناوب باكل الطعام فيها قوله من غداة حتى الليل اي طول النهار قوله قلنا فما كانت ثم بلطف الجمل من الامداد اي اي شئ كانت القصعة تمديره قيل هذا قول الصحابة وقال من اي شئ
 تعجب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابهم وقيل السؤال من الى العلماء ومن معروا والجواب قول سمرة **٦** المعات وقال الطيبي ويحتمل ان يكون القائل سمرة والسائل ابو العلاء وهو الظاهر
 انه ووجه ظهوره لا يخفى اذ مثل هذا السؤال من اصحاب المشاهدين للمعجزة في غاية من الغرابة وما سوال السابحين من الصحابي فعدلوه بان توهم ان كان ياتي الطعام ولو منع في القصعة
 مرة بعد مرة بعد ذراع عشرة كما تقع في العرب على طريق العادة فاجاب الصحابي بان هذا لم يقع الا على سبيل خرق العادة فالمدد من رب السماء لا من اعد من المخلوقين من سكان الارض **٧**
٨ قوله ثلثائة وخمسة عشر والمشهور انه خرج يوم بدر في ثلثائة وثلاثة عشر من المهاجرين سبعة وسبعون ومن الانصار مائتان وستة وثلثون **٩** المعات **١٠** قوله
 واكتسوا وشعورا اي من غنائم اعدائهم وفي الحديث ان الصبر على ماكره فيه خير كثير ثم ياتي في الدنيا والآخرة خير والحق **١١** قوله يهودية من اهل خيبر
 سلام بن مسلم **١٢** المعات **١٣** قوله مصلية بفتح الميم وكسر اللام وتشد ياء الاء التحية اي مشوية قيل واكثر السم في الكفف والذراع لما بلغها انها احب اعفاء الشاة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **١٤** قوله الذراع الام للبيان او بمعنى عن نحو قال لزيد ان لم يفعل اي قال عن الذراع انها اخبرني وقيل الام بمعنى الى اي قال
 ذلك مشير اليها **١٥** المعات **١٦** قوله عفا عنها فيه اختلاف اذ الرواية وردت بان امر يقتل ففعلت وبما التوفيق بينهما انه عفا عنها في اول الامر فلما مات بشر بن البراء بن معرور من
 الاكلة التي ابتلعها امر بها فقتلت مكانه **١٧** المعات **١٨** قوله بالقرن اي كانت المجرة قرنا والمضغة سكبنا عربضا **١٩** قوله سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
 ام جده وقيل امه واليه انصب وبها يعرف واسم امه الربيع ابن عمرو وكان سهل من بارية تحت الشجرة وكان فاضلا معترلا عن الناس كثير الصلوة والذكر سكن الشام ومات بدمشق في
 اول ايام معاوية **٢٠** المعات

السَّيْرُ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةَ فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فُطِّلْتُ عَلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا أَنَا بِهِ وَأَزِنَ عَلَيَّ بِكَرَّةٍ ابْيَهْمُ بَطْنَهُمْ وَنَعْمَهُمْ
اجْتَمَعُوا إِلَى حَنِينٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تِلْكَ غَنِيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ مَنْ يَخْرُجُ سَبْعَ
الْيَلَةِ قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَتَوِيُّ إِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَرَكِبُ فَرْكَبًا فَسَّالَهُ فَقَالَ اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَصْلَاةٍ فَوَكَعَ مَرَكَبَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَلْ حَسِبْتُمْ فَاسْكُمُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا حَسِبْنَا فَتَوَيَّبَ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ
ابْشُرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ فَذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهُ الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَاهُمَا
فَلَمَّا رَاحَ إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ نَزَلْتُ اللَّيْلَةَ قَالَ لَا أَمْصَلِيًّا أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَ هَارِ وَاهِ ابْدُؤْ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨ **عَدَدٌ** ٥٦٤٨
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعِ اللَّهَ فِيهِمْ بِالْبَرَكَةِ فَضَمَّ مِنْهُمْ ثَمْرَةَ دَعَا فِيهِمْ بِالْبَرَكَةِ قَالَ خُذْ مِنْهُمْ فَاجْعَلْهُمْ فِي مَرْوَدِكَ كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ
تَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا فَلَا يَدْخُلُ فِيهِ يَدُكَ فَخُذْهُ وَلَا تَنْتَثِرْهُ نَثْرًا فَقَدْ حَصَلَتْ مِنْ ذَلِكَ التَّمَرُكُزُ وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكُنَّا
نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُهُ وَكَانَ لَا يَفَارِقُ حَقْوِي حَتَّى كَانَ يَوْمَ قَيْلِ عَثْمَانَ فَانْهَى أَنْ يَقْطَعَ رِوَاةُ التِّرْمِذِيِّ **الفصل الثالث** **عَدَدٌ** ٥٦٤٩
ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ تَشَاوَرْتُ قُرَيْشَ لَيْلَةَ بَكَّةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أَصْبَحَ فَأَتَيْتُكَ بِالْوَثَاقِ يَرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ بَلْ أَقْتُلُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ أَخْرِجُوا فَاطَمَعَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ فَبَاتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي قُرَيْشٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ وَبَاتَ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلَيَّائِي يَحْسُبُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَوْا عَلِيَّائِي رَدَّ اللَّهُ مَكْرَهُمْ فَقَالُوا إِنْ صَاحَبَكَ هَذَا قَالَ لَا أَدْرِي فَأَقْتَصُوا أَثَرَهُ فَلَمَّا بَلَغُوا
الْجَبَلَ اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَصَعِدُوا وَالْجَبَلَ فَمَرُّوا بِالْغَارِ فَأَرَادُوا عَلَى بَابِهِ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتَ فَقَالُوا الْوَدَّخِلْ هَهُنَا لَمْ يَكُنْ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتَ
عَلَى بَابِهِ فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ **عَدَدٌ** ٥٦٥٠ **عَدَدٌ** ٥٦٥٠ **عَدَدٌ** ٥٦٥٠ **عَدَدٌ** ٥٦٥٠ **عَدَدٌ** ٥٦٥٠ **عَدَدٌ** ٥٦٥٠ **عَدَدٌ** ٥٦٥٠ **عَدَدٌ** ٥٦٥٠ **عَدَدٌ** ٥٦٥٠
شَاءَ فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمِعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنَ الْيَهُودِ فَجَعَلُوا هَالَةً فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّقِي عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَيْكُمْ قَالُوا خَلَاتُ
قَالَ كَذَبْتُمْ بَلْ أَيْكُمْ فَلَانَ قَالُوا صَدَقْتَ وَبَرَّيْتُ قَالَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَكَذَبْنَاكَ
عَرَفْتَ كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَكُونُ فِيهَا سَيِّئًا ثُمَّ تَخَلَّفُوا فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسِئُوا
فِيهَا وَاللَّهُ لَا تَخْلُقُوا فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ

١ قوله على بكره ابهم اي باجمعهم يقال جاد القوم على بكره ابهم وهذا شئ يريدون به الكثرة وقال الطبري ان اصله ان جميعا من العرب عرض لهم انزعاج
فارتحلوا جميعا ولم يخلفوا شيئا حتى ان بكره كانت لا ابهم اخذوا معهم فقال من رآهم جادوا على بكره ابهم فصار ذلك مثلا **٢** قوله بطنهم قال الجوزي اي بنسائهم وهو
الاعتراف على انها جمع الظئمة وهي المرأة مادامت في الدودج وقيل هو اليهودج كانت فيه امرأة اولادهم مركب من مركب النساء **٣** قوله يلقت الى الشعب
اي يسيل بطرف عينه الى جهة النظر في الجبل **٤** قوله ان لا تلعب بعد ما يعني من لوافل الخيرات وفضائل الاعمال فان فيما عدت كفاية وهذا ما لزم في تحميم علمه
وبشارة له بالمفخرة وقيل المراد عمل الجهاد في ذلك اليوم وهذا الظاهر **٥** قوله فقد حملت من ذلك أه اي اخرجت منه مقدارا كذا بدفعات بان يكون في كل دفعة
اقل منه او يكون في كل دفعة بهذا المقدار فافهم والوسق يسكون السين ستون صاعا او عمل بجير والتوبيع الماء المملح وسكون القاف معقه الا زار **٦** قوله لا يفرق
حقوي اي وسطى قال شارح المعقولات والمراد هنا موضع شرب الازار وقال الطبري الحق معقه الازار وسمى الازار به للجمادة **٧** قوله حتى كان يوم الرفع على اذ كان
تامة ويجوز نصبه على ان التقدير حتى كان الزمان يوم قتل عثمان وقوله فانه انقطع اي ذلك اليوم وسقط منى وضاع فخرنت عليه حزنا شديدا فكان يقول ابو هريرة **٨** قوله تشاورت
ولي بهان يلهمهم بهم الجراب وهم الشيخ عثمان **٩** قوله تشاورت قرئش وقد اخرجهم الله سبحانه عنه بقوله واذ يكره بك الذين كفروا ليتيتوك او ليتيتوك او ليتيتوك
وذلك انهم لما سمعوا باسلام الانصار ومنابتهم خافوا واجتمعوا في دار الندوة متشاورين في امره فدخل عليهم ابليس في صورة شيخ قال انا من نجد سمعت اجماعكم فخرتمكم لانفسكم في رأيكم قال
اليو الجوزي رآني اني سمعته في بيت فقال الشيخ بنس الراي ياتيكتم قومه ويخلصكم منهم وقال هشام بن عمرو ان تخبروه من ارضكم فقال بنس الراي وقال ابو جهم ان انا اري ان تاخذوا
من كل بطن غلاما فيقتلوه دفعة واحدة فيفترق دمهم في القبائل فلا يقوى بنوهم على حرب قرئش فيقتلوه فقال صدق في الحق فيقتلوه قوا على رأي **١٠** قوله بكرة اي بدار الندوة
وحضرهم الشيطان على صورة شيخ نجدى **١١** قوله على بابه نسيج العنكبوت قيل لما دخل الغار بعث الله حاتنين فباغتاه في اسفله والعنكبوت فسجبت عليه وروى ان الشركين
طلعوا فوق الغار بعثت لوتظروا الى اقدامهم رآوها فاشتق ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما ظنك باثنين الله ثالثهما فاعاهاهم الله عن الغار فجعلوا يترددون حوله
فلم يردده **١٢** قوله فاعاهاهم الله عن الغار فجعلوا يترددون حوله **١٣** قوله فاعاهاهم الله عن الغار فجعلوا يترددون حوله **١٤** قوله فاعاهاهم الله عن الغار فجعلوا يترددون حوله
سوال وفي بعض الاصول صادق في كون الوفاية في بعض الاسماء العربية المشابهة للفعل وفي رواية صادقة في تشديد الياء وهو الظاهر الانسب بقولهم ان كذبناك **١٥** قوله قالوا فلان اي بطريق الكذب على وجه الامتحان **١٦** قوله قالوا فلان اي بطريق الكذب على وجه الامتحان **١٧** قوله قالوا فلان اي بطريق الكذب على وجه الامتحان

الأُسْرَى رواه ابوداؤد والبيهقي في دلائل النبوة **وعنه** ٥٦٨٨ جزام بن هشام عن ابيه عن جده حُبَيْش بن خالد وهو أخ
 امة مَعْبِدٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُخْرِجَ من مكة خرج مهاجرا الى المدينة هو وابوبكر ومولى ابي بكر عامر بن
 فهيرة ودليلهما عبد الله الليثي مَرُّوا على خيمتي ام مَعْبِدٍ فَنَافَا لَوْهَا لِحْمًا وَتَمَرًا لِيَشْتَرُوا مِنْهَا فَلَمْ يَصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَ
 كَانَ الْقَوْمُ مَرْمِلَيْنِ مُسْنَتَيْنِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرٍ خَمِيَّةٍ فَقَالَ مَا هَذِهِ الشَاةُ يَا ام مَعْبِدٍ قَالَتْ شَاةُ
 خَلْفِهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ قَالَ هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ قَالَتْ هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ اتَاذِنِينَ لِي أَنْ أَخْلِبَهَا قَالَتْ بَابِي أَنْتَ وَامِي أَنْتَ
 رَأَيْتَ بِهَا حَلِبًا فَاحْلِبْهَا فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَحَرَّ بِهَا وَنَزَعَهَا وَسَمَّى اللَّهَ وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا فَتَفَاحَتْ عَلَيْهِ
 وَدَرَّتْ وَاجْتَرَتْ فِدَا عَابَانًا يُرْبِضُ الرَّهْطُ فَحَلَبَ فِيهَا ثَجَّاجَتِي عِلَاةَ الْبَهَاءِ ثَوَسَقَهَا حَتَّى رَوَيْتُ وَسَقَى اصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا
 ثَوَسْرِبَ أَخْرَجَهُمْ ثَوَسْرِبٌ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدِيءٍ حَتَّى مَلَأَ الْأَنَاءُ ثَوَسْرِبًا عِنْدَهَا وَبَايَعَهَا وَارْتَحَلُوا عَنْهَا وَرَوَاهُ فِي شَرْحِ السُّنَنِ وَابْنُ عَبْدِ
 البرق الأسدي عاب وابن الجوزي في كتاب الوفاء وفي الحديث قصته **باب الكرامات الفصل الأول** **عنه** ٥٦٨٩ انس
 ان أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَعَبَّادَ بْنَ بَشْرٍ تَحَدَّثَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ لَهَا حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ فِي لَيْلَةٍ
 شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ثَوَّجَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِيْقَلْبَانِ وَبِيْدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصِيَّةً فَاضَاعَتَا عَصَا
 أَحَدِهِمَا لَهَا حَتَّى مَشِيَ فِي ضَوْءِهَا حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقَ اضَاعَتَا لِأَخْرَعَصَا فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْءِ عَصَاهُ
 حَتَّى بَلَغَا أَهْلَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وعنه** ٥٦٩٠ جابر قال لَهَا حَضْرًا حُدَّ دَعَا فِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ
 يُقْتَلُ مِنْ اصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرُ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنْتَ عَلَيَّ دِينًا فَاقْضِ وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا فَاصْبِرْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدَفِنْتَهُ مَعَ أَخِي فِي قَبْرِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وعنه** ٥٦٩١
 عبد الرحمن بن أبي بكر قال ان اصْحَابَ الصُّقَّةِ كَانُوا أَنْسَاءً فَقَرَأَ وَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ
 اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ وَانَ ابَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرَةٍ وَانَ ابَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوَسْرِبٌ حَتَّى صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ ثَوَّجَرَجَ فَلَيْتَ حَتَّى
 تَعَشَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ لَهَا امْرَأَتُهُ مَا حَبَسَكَ عَنْ إِضْيَافِكُ قَالَ أَوْ مَا
 عَشَيْتُمْ قَالَتْ ابُوحَتِّي تَجِيْ فَغَضِبَ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَطْعِمُهُ أَبَدًا فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ إِنْ لَا تَطْعِمُهُ وَحَلَفَتِ الْإِضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعُمُوهُ قَالَ
 ابوبكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فأكلوا واكلا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا من بيت من اسفلها أكثر مما فقال لامرأته
 يا اختي بني فراس ما هذا قالت وقررة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم

١ قوله عن جده حبش بن خالد وهو أخ امة مَعْبِدٍ بنو مولى ابي بكر الصديق باجر معه الى المدينة وكان قد اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الازم ١٢ مرقة **٢** قوله اخ ام مَعْبِدٍ الزاوية وبه ما كتبه
 بنت خالد يقال انها اسلمت لما نزل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجرة الى المدينة ويقال انها قدمت المدينة فاسلمت والدحيث المعروف بمعديةث ام مَعْبِدٍ مشهور ذكره المؤلف
 ١٣ مرقة **٣** قوله وددت بشدة يد الزاوية ارسلت الدرب بالفتح وهو اللين ١٢ مرقة **٤** قوله اجترت الجرة ما تجزبه الشاة من بطنه لتصفه من الجربع الجذب كالا جترار
 وقوله باناء يرلض بضم الراء من الرلض الاناء القوم ادواهم حتى ثقلوا واما مومتمدين على الارض من رلض بالكان اقام لازماله والفتح السيلان نوح المار سال والبهاء وبهم رغوثة اللين ١٢ المعات
٥ قوله وفي الحديث قصة اي طوية وبه انه لما تحمل النبي صلى الله عليه وسلم جاد ابو مَعْبِدٍ يوق اعترضا جادا في البيت لبنا فقال من اين هذا فقالت مرينا رجل مهابك وذكر
 من وصف النبي صلى الله عليه وسلم ونعته بعبارة فصيحة فقال ابو مَعْبِدٍ هذا والله صاحب قریش الذي ذكرنا من امره ما ذكر بكته ولقد بعثت ان اصعبه ولا فعل ان وجدت الى ذلك سبيلا
 ١٢ مرقة مختصرا **٦** قوله واستوص باخوانك فرائي اقبل وصيتي فمن ومن كن تسعا قوله ودفتنه مع اخوه وعمر بن الجوح وكان صدقي والد جابر وزوج اخته قال ابن الملك
 فيه دليل على جواز دفن اثنين في قبر واحد انتهى والنظا بهرانه يجوز اذا كان مزمرة ١٢ مرقة **٧** قوله اصحاب الصفة الصفة موضع مظلل من المسجد وبهم يبيتون فيما كانوا اضياف
 الاسلام متوكلين على الله لا سكن لهم ولا مال ولا ولد وكانوا سبعين ويقولون مينا ويكثرون مينا. لمعات ثم مشا بهرهم على ما ذكره الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء ابوذر الغفاري عمار بن ياسر
 سلمان الفارسي صبيب بلال ابو هريرة خباب بن الارت، مذيقة بن اليان، ابو سعيد الخدري بشير بن الحفصية ابو مويهبة مولى رسول الله صلعم وبهرهم رضی الله عنهم ١٢ مرقة
٨ قوله فليذهب بنما من اي ان لم يكن عنده ما يقضي اكثر من ذلك قوله واسداس اي ان اقتضاه فاللشويج او للتخيير ويحتمل ان يكون للشك او بمعنى بل للبالغة في باب الضيافة
 على مقتضى من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث اي من يكون عنده طعام اربعة ان يذهب باثنين ١٢ مرقة **٩** قوله ثم رجعت فليست حتى تعشي النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية ثم رجعت اي صلى الله عليه وسلم قال انكر ما في ان قلت هذا لشربان التعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم اشعر بانه كان قبله قلت الاول بيان حال
 ابى بكر في عدم احتياجه الى طعام عند الله واثني هو سوق القصة على الترتيب الواقع الاول كان تعشي ابى بكر واثني في تعشي النبي صلى الله عليه وسلم انتهى والظاهر هو الثاني ١٢ مرقة
١٠ قوله فاكلوا واكلوا انا اكل رمي الله عنده حلقه ان لا ياكل الحديث من حلف على يمين فرائي غير ما خسرنا فليات الذي هو غير وليكفر عن يمينه او كان مراده لا اطعمكم اوني
 به الساعه عند الغضب ١٢ المعات **١١** قوله اخت بني فراس وبني ام مَعْبِدٍ كنيته ام رومان من بني فراس بن سلم بن مالك بن لغز بن كنانة ١٢ مرقة **١٢** قوله وقررة
 يعني الزاوية وفي نسخة بالنصب ولعلها على نزع النافذ وقال ابن الملك بالجرو والواو القسم وبالنصب ما دى حذف حرف نداء انتهى وفيه نظر من وجوه كما لا يخفى وقال بعض المحققين
 قررة العين يعبر بها عن المسرة ودونية ما يحبه الانسان لان عينه قررت وسكنت لوصول غرضها وتقبل ما خرد من القراري البردوانا حلفت ام رومان بهذا لك لما وقع عندها من السرور بالكرامة
 التي حصلت لم ببركة الصديق وزعم بعضهم ان المراد بقرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة

وسلم فذكر أنه أكل منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود كنا نسبح تسبيح الطعام في المعجزات **الفصل الثاني**
ع عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نورا رواه أبو داود **و** عنها قالت لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري أن نجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا اتفق الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ودقته في صدره ثم كلمهم مكلّم من ناحية البيت لا يذرون من هو أغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبّون الماء فوق القميص ويدلّونه بالقميص رواه البيهقي في دلائل النبوة **و** **ع** ابن المنكدر أن سفيانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ الجيش بأرض الروم وأسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالأسد فقال يا أبا الجحث أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أمري كيت وكيت فاقبل الأسد بضبضة حتى قام إلى جنبه كلما سمع صوتا أهوى إليه ثم أقبل يمشي إلى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الأسد رواه في شرح السنة **و** **ع** أبي الجوزاء قال تحطأ أهل المدينة قحطا شديدا فشكوا إلى عائشة فقالت أنظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقفة ففعلوا فمطر وأمطر حتى نبت العشب وسميت الأبل حتى تقتفت من الشحم فسمى عام القفق رواه الدارمي **و** **ع** سعيد بن عبد العزيز قال لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقف ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة إلا بهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي **و** **ع** أبي خلدة قال قلت لأبي العالية سمع أنس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ مني عشر سنين ودعالة النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيهما ربحان يجي منه ريح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **الفصل الثالث** **ع** عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته أروى بنت أويس إلى مروان بن الحكم وأدعت أنه أخذ شيئا من أرضها فقال سعيد أنا كنت أخذ من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين فقال له مروان لا أسألك بئنة بعد هذا فقال سعيد اللهم إن كانت كاذبة فأعور بصريها وأقتلها في أرضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في أرضها أذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وأنه راها عنياء تلتمس الجدر تقول أصابتني دعوة سعيد وانها مأت على بئر في الدار التي خاصمته فيها ف وقعت فيها فكانت قبرها **و** **ع** ابن عمران عمر بعث جيشا وأمر عليهم رجلا يدعى سارية فيينا عير يخطب فجعل يصيح يا ساري الجبل فقد مر رسول من الجيش فقال يا أمير المؤمنين

أ قوله على قبره نور في الجنة والمعنى أن هذا المرشود فيما بيننا وذكر عن راي نور

قبره من ولا يصور اتفاقا على الكذب فهو كاد أن يكون متواترا **ب** قوله مولى رسول الله قال المؤلف وقيل مولى أم سلمة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال اسمه مختلف غيره وسفيانة لقب له ويقال أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وهو مع فاعيا رجل فالتقى سيفه وترس ودرج فحمل شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت سفيانة روى عن نبوه عبد الرحمن ومحمد وزيد وكثير **ج** مرقة **د** قوله فاقبل الأسد بعصاة أي تحريك ذنب كفضلك تعلقا إلى ما ذكره تلامذته في النهاية بعض الكلب بذهبه إذا حركه وإنما يفعل ذلك لطمع أو خوف قوله أي هو قصده ليدفنه كان موت أذى **هـ** مرقة **و** قوله ثم رجع الأسد إلى مكانه كان دليلا ولا يصح كلفا وقد اشار صاحب البردة إلى هذه الزيادة بقوله ومن تمكن برسول الله فعرته أن تلتقه الأسد في أجاسه **ز** مرقة **ح** قوله فطروا وقد قيل في سبب كشف قبر النبي صلى الله عليه وسلم أن السهام لما ردت قبره كبت وسال الوادي من يكائها قال تعالى فما بكت عليهم السهام والارض حكاية عن حال الكفار فيكون امرها على خلاف ذلك بالنسبة إلى الأبرار وقيل أنه سلم كان يستشفع به عند الجرب فتمطر السهام فامرت عائشة رحم بكشف قبره بالنسبة في الاستشفاع فلا يمتنع بينه وبين السماء حجاب القول وكان كناية عن عرض المطلوب بتوجهه إلى السماء وهي قبله الدعاء ومحل رزق الضعفاء كما قال تعالى وفي السهام رزقكم **ط** مرقة **ي** قوله يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية لما نهب المدينة عسكر من أهل الشام ندمهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عتبة المري في ذي الحجة سنة ثلث وستين وعقبها بلك يزيد والحرمة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الواقعة بها **ك** مرقة **ل** قوله قال فمدره الخ فاعمل الجواب أن من كان له هذه الزلزلة والصيرة وطول ملازمة الخدمة كيف لا يسمع ولا يروى **م** مرقة **ن** قوله أوس يفتح الهزة وسكون الواو وكذا فيما راينا من نسخ المشكوّة وفي جامع الأصول بنت أوس مصغرا كذا في المواهب اللدنية وغيرها **و** **ع** قوله لا أسألك بئنة بعد هذا أي بعد إيراد هذا الحديث والمعنى اصدحك في ما لم أسألك بئنة في نفسك الحديث ولا احتيلج لرواية أخرى فانك بمنزلة راويين وأكثر وقال الطبري وكان سجيلا أنك توجع عليها البئنة وعند فقد البئنة توجع إليه اليمين فاجري مروان هذا الكلام من مجرى اليمين وقال لا أسألك بئنة بعد هذا انتهى ولا يخفى أن اعتبار مثل هذا غير شرعي في باب الدعوى فالصواب ما ذكره الكرماني من أن سعيد أترك لما أدهم **ز** مرقة **ح** قوله فيينا عير يخطب أي في سجد المدينة على رؤس الأشهاد من أكابر الصحابة والتابعين منهم عثمان وعلى رضوان الله عليهم أجمعين فمذه كرامة عظيمة ومنقبة جسيمة دالة على مزية جلالة وصحة خلافة قوله فجعل أي عمر قوله يصيح أي في أثناء خطبة أو بعد تمامها قوله يا ساري مرغم سارية وفي نسخة يا ساري قوله الجبل بالنصب أي الإزم الجبل واجعله وادخله وفيه الوارع من الكرامة له معنى الشدة كشف المعركة وإيصال صورته وسماح كل منهم بصيخته ونعمهم ونهزم ببركة **م** مرقة

لَقِينَا عَدُوَّنَا فَهَزَمُونَا فَادْبَا صَاحِبُ يَصِيحُ يَا سَارِي الْجَبَلِ فَاسْتَدْنَا ظَهْرَنَا إِلَى الْجَبَلِ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دُرَرِ
النُّبُوَّةِ **عَنْ** نَبِيِّهِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّ كَعْبًا دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَعْبٌ مَا مِنْ يَوْمٍ
يُطْلَعُ الْأَنْزَلُ سَبْعُونَ الْقَامِنَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى يَجُفُوا يَقْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِبُونَ بِأَجْنَحَتِهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا امْتَسَوْا عَرَجُوا وَهَبَطَ مِثْلَهُمْ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا انشَقَّتْ عَنَّا الْأَرْضُ
خَرَجَ فِي سَبْعِينَ الْقَامِنَ الْمَلَائِكَةَ يَرْفُؤْنَهُ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ **بَابُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ عَنْ** الْبَرَاءِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَجَعَلَا يَقْرَأَانَا الْقُرْآنَ ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدُ
ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرَتَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَانَا أَهْلَ
الْمَدِينَةِ فَرَحُّوا بِنَبِيِّ فَرَحَهُمْ بِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَدَ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَ فَمَا جَاءَ حَتَّى
قَرَأْتُ سَبْعَ أَسْمَاءَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُورَةٍ مِثْلَهَا مِنَ الْبَقَصَلِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **عَنْ** أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنْ عَبْدٌ اخْتَارَ اللَّهَ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا
عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ قَالَ فَدِينَاكَ يَا بَانِئًا وَأَقَمَّا تَنَا فَعَجِبْنَا لَهُ فَقَالَ النَّاسُ انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا بَانِئًا وَأَقَمَّا تَنَا فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخْتَارُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **عَنْ** عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى أَحَدِ ثَمَانِ سِنِينَ كَالْمَوَدِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرُ فَقَالَ إِنْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قُرْطٌ وَإِنَّا عَلَيْكُمْ
شَهِيدُونَ وَإِنْ مَوَدِّعُكُمْ الْحَوْضُ وَإِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِنَّا فِي مَقَامِي هَذَا إِنْ قَدْ أُعْطِيتُ مَقَاتِيهِ خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى
عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرُكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا إِنْ تَنَافَسُوا فِيهَا وَنَادَ بَعْضُهُمْ فَمَقَاتِلُوا فَهَلَكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **عَنْ** عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ مِنْ نَعْمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ
سُحْرِي وَنَحْرِي وَإِنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْدَةُ سَوَاكُ وَإِنَّا مَسْنَدَةٌ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَحِبُّ السَّوَاكُ فَقُلْتُ أَخْذُكَ لَكَ فَاشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعْرِفَ تَنَا وَلَسْتُ
فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ وَقُلْتُ أَلَيْتَهُ لَكَ فَاشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعْرِفَ لَيْتَنِي فَامَرَّتْهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَرْكُوكَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ فِي الْبَاءِ
لَا كَانَ شَدِيدًا ١٢

١١ قوله وعن نبيه بضم النون وفتح الموحدة وسكون التيمية فناء كذا ضبط المؤلف في اسماءه وفي نسخة يدون تارة وهو الظاهر وقيل هو الصواب فانه الموافق
لما في القاموس والمغني وكذا في التحريم للعقلاء ١٢ مرقة **١٢** قوله فقال كعب اي نقلنا من الكتب السابقة مما رواه او سمع من قبله او اكتشفنا له وهو ان سب لان يكون كرامته وديك
ان يكون كرامته لغوية بمعنى ان الله تعالى اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بما ذكره من قوله ما من يوم الا ١٢ مر **١٣** قوله الانزل سبعون اه كان كعبا شابه الملائكة حتى يكون ذلك لكرامته والافان كان
بالسمع فلا كرامته وقوله بزفون دوى بجر الزاي من ضرب زف اسرع في مشية وزف البعير اسرع فيه حذف وايصال اي يسرعون به وبعضها من نفر من زف العروس الى زوجها زافا اهداها اليه
وفيه استعارة لطيفة والمراد اهداء المجهود الى جيبه ١٢ لمعات **١٤** قوله باب مرفوعا بالنون وفي نسخة باسكون قيل المعنى هذا باب في بيان بجرة الصعابة من مكة وبيان وفاته صلعم
في نسخة وما تعلق بموته صلعم من المقدمات ١٢ مر **١٥** قوله حتى رايت الولاد جمع وليدة وهي الجارية الصغيرة والذكر ولید فاعل بمعنى مفعول وتطلى على الامه وان كانت كبيرة وقال
شارح الوليدة الصبية ويناسب قوله والصبيان جمع الصبي ١٢ مر **١٦** قوله حتى قرأت سج اسم ربك هذا يدل على ان سج اسم ربك نزلت بمكة وتشكل عليه ان قوله قد اخرج من تركي وذكر اسم رب
فعل نزلت في زكوة الفطر وجوب صدقة الفطر وصدقة العيد في السنة الثانية ويحتمل ان يكون السورة كنية الاتيين والاصح انها كناية عن بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بقوله
قد اخرج من تركي وذكر اسم ربك فاعل زكوة الفطر وصدقة العيد في السنة الثانية وفي الآية الا الترغيب في الزكوة والصدقة من غير بيان المراد في السنة بعد ذلك كذا ذكره بعض المحققين والله اعلم ١٢
١٧ مرقة **١٨** قوله ليلى ابو بكر الخ اي كمال فهمه وادراكه حيث عرف مفارقة صلى الله عليه وسلم من الدنيا بقرينة المرض اولان اختيار ما عند الله وترك زهرة الدنيا بحسب الظاهر من مقدمات
مراتب الاولياء ومن المعلوم انه لا يناسب مقام سيد الانبياء فانتقل الى ان معناه بطريق الاشارة اختيار الموت واللقاء وذلك للجنة والبقاء ١٢ مر **١٩** قوله وكان ابو بكر اعلمنا الخ اي اكرمنا علمنا
حيث علم اولان الخيزر هو رسول الله عليه وسلم فاعلم اسم تفضيل ولا يبعد ان يكون فلما مضى اي وقد كان اعلمنا بالحقية لكن ما فهمنا بابا بكلمة ١٢ مر **٢٠** قوله صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليل صلى عليهم صلوة الجنادة وهو الظاهر المتبادر من خصوصياتهم وقال الشافعي المراد بالصلوة الدعاء قوله كالمودع للاجاء والاموات اما الاجاء فمخروجه من بينهم
واما الاموات فبانتظار ما شاء واستغفاره لهم ١٢ مر **٢١** قوله اني بين ايديكم فرفع الغاء والراء وهو الذي يتقدم الواردة فيهم ليم الرشاء والدعاء ويسقى لهم وهو فعل بمعنى فاعل
يريدانه شفيع لهم لانه يتقدمهم والشفيع يتقدم على المستغفر له ١٢ مر **٢٢** قوله وان موعدهم اي مكان وعدكم للشفاعة الخاصة بكم في يوم الجمع قوله الحوض اي وردوه فانه جنة تميز
الجنين من الطيب والنافع من المومن فتكون الشفاعة لامة الاجابة ١٢ مر **٢٣** قوله عطيت مفاتيح خزائن الارض اخبار بملك امته الخزائن قوله ان تناهوا اي ترحبوا وتبعوا اليها
كل الميل ومنه شئ نفيس ومنفوس يتنافس فيه ورغب ١٢ لمعات **٢٤** قوله فملكو اي في المال باسود الحال قال النووي فيه معجرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان معناه الاخبار
بان امته تملك خزائن الارض وقد وقع ذلك وانهم لا يرتدون وقد عصمهم الله تعالى من ذلك وانهم يتناهنون في الدنيا وقد وقع ذلك ١٢ مر **٢٥** قوله في يوم الخ اي في يوم النوبة لان
اكون متشرقا في جمعة متى وفي جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صدره عمن له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت
عائشة فاذا كان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين فمضى من ربيع الاول فقيل لليلتين خلا منه وقيل لاثني عشرة فقلت منزه هو الاكثر ١٢ مر **٢٦** قوله بين سحري ونحري السحر
بلح السين ويعلم وسكون الحاء المهملة الرية والمراد بها النحر موضعه وهو موضع القلادة من اعلى الصدر ١٢ لمعات

فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده
 رواه البخاري وعنه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة
 وكان في شكواه الذي قبض اخذته بحته شديدة فمعهته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصدوقين
 والشهداء والصالحين فعلمت انه خير متفق عليه **وعنه** انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاها
 الكرب فقال فاطمة واكره اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربنا دعاه يا
 ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبرئيل تنعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابث انفسكم ان تحثوا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري **الفصل الثاني** **عنه** انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم المدينة لعبت الحبيشة بجراهم فرح القدوم له رواه ابوداود وفي رواية الدارمي قال ما ريت يوما قط كان
 احسن ولا اظوء من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ريت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا في دفنه حتى انكرنا
 قلوبنا **وعنه** عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه رواه الترمذي
الفصل الثالث **عنه** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى
 يورى مقعدة من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى
 السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يجتأرنا قالت وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في
 قوله انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعدة من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكان اخر كلمة تكلم بها النبي صلى
 الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه **وعنه** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
 الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد ألم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا وان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك السمر رواه
 البخاري **وعنه** ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال
 النبي صلى الله عليه وسلم هلئتوا لكتبكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم
 كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول
 ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس

له قوله في الرفيق

الاعلى اي اجلسني في الرفيق الاعلى او اريد الدخول فيهم او في بيتي الباء تقديره اريد الحق بالرفيق الاعلى ويجوز ان يكون زائدة اي اريد الرفيق الاعلى قال في المشرق قيل هو اسم من اسماء الله تعالى
 وفعل هذا الامر بهي وقال بل هم جماعة الانبياء والصحابة قوله في الحديث الاخرج النبيين والصدوقين قيل الاول من تعني الجنة وقيل في مكان الرفيق الاعلى وادار بالرفيق الاعلى نفسه وبمكان المقام المحمدي يعني
 ساكن فيه المعات **له** قوله بحسب غلظة في الصوت وخشونة المراد هنا السعال **له** قوله من جنة الفردوس بفتح الميم وفتح الجنة في الاصول الصحيح وفي نسخة بكسر الميم
 الجنة قال الجوزي بفتح الميم على انها موصولة ويجعل كسرها على انها حرف جري اي موضع قراره من جنة الفردوس **له** مرقة **له** قوله وما نفضنا النفس تحريك الشئ ليزول ما عليه من التراب والخباء
له مرقة **له** قوله حتى انكرنا نقلونا بالنصب مفعول انكرنا لم يردعهم التقديرات الايمان بل هو كناية عن عدم وجدان النورية والعقاد الذي كان حاصلها من مشاهدته صلعم لقاءات مال
 المحضور والغيب **له** مرقة **له** قوله في دفنه اي موضع دفنه فقال بعضهم يدفن بكه وقال الآخرون بالمدينة في البقيع وقيل في القدس **له** مرقة **له** قوله هذا وان وجدت
 بفتح النون وفي نسخة بعضها قال الطبري يجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه خير المبدء او الفتح على البناء لا مضافة الى النبي قلت هذا هو المثار على ما سبق في يوم اوله وليلته اسرى به قوله ابهرى من ذلك السمر بفتح
 الهمزة والباء بينهما موصولة وهو عرق يتعلق به القلب فاذا انقطع مات صاحبه **له** مرقة **له** قوله لما حضر بيعة الجبل اي حضره الموت وفيه يجوز فانه عاش بعد ذلك اليوم وهو يوم الخميس
 الى يوم الاثنين وقوله لموا كتب لكم كتابا بالضم والنون اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الكذب ومن تغير شئ من الاحكام الشرعية في حال صحته ومرضه ومعصوم من ترك بيان ما امر به
 وتبليغ ما وجب الله عليه تبليغه فاذا علمت هذا فقد اختلفوا في هذا الكتاب فقيل اراد ان ينص على الخلقة في انسان معين للتدقيق نزاع قلت هذا بعيد جدا اذا التفتت على خلافة ابى بكر وعلموا ان النبي
 او على لا يحتاج الى كتابة بل كان مجرد القول كافيا ومع انه اشار الى خلافة ابى بكر بنينا به الامامة مع التقرع بقوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا ائمة من بعده
 ليرفع النزاع ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه قلت لم يكن في زمانه نزاع ليرفع نعم لو اريد ابداء قصدان يبين في بعض الاحكام التي قد توجد في الازمنة الماضية ما ليس بمذكور في الكتاب
 والسنة لا بعد ايراد اوان يبين فيه طريق الفرقة ان جنة **له** مرقة **له** قوله فقال عمر الخاروا ذكره التحيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شدة الوجع وقوله عندكم القرآن
 حسبكم كتاب الله اي كافكم في امر الدين لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وورد عليه لا على النبي صلى الله عليه وسلم مع انه رضى الله عنه لموافقات وفق بها
 في مواضع من المناقشات فيمكن حمل هذه القضية على الموافقة فترفع المناقشة ويبدل عليه سكوت صلى الله عليه وسلم على تلك المقالة وصرفت عنه عن امر الكتابة هذا وقد عرفت ان ذلك الامر لم يكن
 جزمه بل رعاية لمصالحهم وكان اصحابه اذا امر بشئ غير جائز لم يراعوه فيه وكان يتركه براهم ولو كان الامر مما لم يترك ذلك بسبب اختلافهم وقد عاش بعد هذا اياما **له** مرقة
له قوله اهل البيت اي من كان في البيت ولم يرد اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **له** مرقة

يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب له ذلك الكتاب لا خلا فهم ولعظم
وفي رواية سليمن بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعته المحصى قلت
يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده ابدا فتنارزوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه اهجر استفهوه فنهبوا يردون عليه فقال دعوني ذروني فالذي
انا فيه خير مما تدعونني اليه فامرهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم
وسكت عن الثالثة او قالها فنسيت قال سفيان هذا من قول سليمان متفق عليه **وعن** انس قال قال ابو بكر
لعمري بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى امرأيتين نرؤهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورهما
فلما انتهينا اليهما بكث فقال لهما ما يبكيك انا تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اتي لا ابكي
اتي لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فلهيجهتها على
البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقته حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال والذي نفسي
بيده اني لا نظروا الى الحوض من مقامى هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا ودينها فاخترت الاخرة قال فلم يقطن
لها احد غير ابي بكر فنذرت عيناه فبكى ثم قال بل نقديك يا بائنا واماها تبا وانفسا واما لنا يا رسول الله قال ثم هبط فما قام
عليه حتى الساعة رواه الدارمي **وعن** ابن عباس قال لما نزلت اذ جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فاطمة قال نعتت الى نفسي فبكيت قال لا تبكي فانك اول اهل ابي لا تحق بي فضحك فقرأها بعض اهل البيت صلى الله
عليه وسلم فقلن يا فاطمة رايناك بكيت ثم ضحكك قالت انه اخبرني انه قد نعتت اليه نفسه فبكيت فقال لي لا تبكي فانك
اول اهل ابي لا تحق بي فضحك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم ارقى امة والايما
يمان والحكمة يمانية رواه الدارمي **وعن** عائشة انها قالت وراى ساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لو
كان وانا حي فاستغفرك وادعوك فقالت عائشة واكليا والله اني لا طئتك تحب موتى فلو كان ذلك لظلمت اخر
يومك مغريرا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وراى ساه لقد هببت او اردت ان ارسل الى ابي بكر
وابنه واعهد ان يقول القائلون او يمتحن الممتنون ثم قلت يا بى الله ويدفع المؤمنون ايدى الله ويأبى المؤمنون رواه البخاري

له قوله ما شأنه اهجر بالف الاستفهام اى اختلط كلامه بسبب المرض قالوا

ذلك انكارا من قال لا يكتبها اى لا تجعلوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كامر من بهجرت كلامه **المعات** **له** قوله يردون عليه اى يذه الاى صريحا بخلاف قول عرقانة كان تلويحها **له**
له قوله ام ايمن اه ساه ام اسامة بن زيد بن حارثة كانت مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيدا واسما بركة هى حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ورثها النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم عن ابيه عبد الله وكانت تسقى الماء وتدوى الجرحى وكانت من الجبشة وتوفيت بعد عمر بشرين يوما **مرقاة** **له** قوله انتهينا بهذا في الكراشيح بلفظ الشك مع الغير كان انسانا كان
معها وفي بعضها بلفظ التثنية **المعات** **له** قوله واتبعناه الى بهيمة قطع واسكان تارو في سنة بهيمة وصل وتشهد تارو اي لقنا وتبعناه بان قدما تحت المنبر فربما ليد وتوجهنا
اليه صلى الله عليه وسلم **مرقاة** **له** قوله حتى الساعة اى الى الآن وقيل الساعة القيمة يعنى فما قام عليه بعد ذلك في حياته **مرقاة** **له** قوله لما نزلت اذ جاء الام قال النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك انما قال رتب قوله فنجي بجمد بك على مجموع قوله اذ جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصة نفسه من النساء على
الله بصفات الجمال ما دل على ما دلى من النعم لصفات الاكرام وبى بذلك الجمه وودى كما كف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين وبالاقبال على العبادة والتقوى والتأهب للمسير
الى المقامات العليا والحق بالرفيق الاعلى **مرقاة** **له** قوله لما على القارى رحمه الله **له** قوله فانك اول اهل ابي قال الاكل والصحيح انها عاشت بعده سنة اشهر وقيل ثمانية اشهر
وقيل ثلثة اشهر وقيل سبعين يوما قوله وجاء اهل اليمن عطف على جاء نصر الله وتفسير لقوله تعالى ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا وايدان بان المراد بالاناس هم اهل اليمن
قوله والايما بيان اى بينى والالف عوض عن ياء النسبة قيل انما قال ذلك لان الايمان بدأ من مكة وبى تمامته وتما من ارض اليمن ولذا يقال الكعبة اليمانية وقيل ان قال هذا القول
وهو يتيقن وكلمة والده بنو منى بينه وبين اليمن فاشارة الى ناحية اليمن **مرقاة** وقال في المعات ولا تخفى ان سياق الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك في مرض موته الا ان يقال
به حديث آخر اذ روى في هذا الحديث لنا سيرة ذكر النسي وسورة اذ جاء نصر الله والفتح والله اعلم **له** قوله والحكمة هى عبادة عن اتقان العلم والعمل وقيل الاصابة في القول
والفعل وهما متقاربان قال تعالى يلقى الحكمة من يشاء ومن يذرت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قوله يمانية بتخفيف الياء وحكى التشديد فيه اى بينى والالف عوض عن ياء النسبة **مرقاة**
له قوله ذاك اشارة الى ما يستلزمه المرض من الموت **مرقاة** **له** قوله واكليا بفتح المشقة ومنها الموت والملاك وفقدان الجيب او الولد وليست حقيقة الكلام
مرادة بل هو كلام يجرى على السنن عند التوجه والمصيبة **المعات** **له** قوله بل انا وراى ساه الخ بل لما ضرب اى دعى ما يجرد من من وجع رأسك واشتغل بي فانه اهم من امرك وفي توافق
مختمها الياء الى كمال محبتها **له** قوله ويأبى المؤمنون اى ايضا الاستحالة في اياه في الامامة الصغرى فانما اشارة الكبرى كما لم يصف كبر الصغرى حيث قال عند المنازعة اختاره صلى الله
عليه وسلم لأمور ديننا فلما اختاره لا مودنا فمنا بانه على وتبين عند كل دلى ثم في قوله ويأبى المؤمنون اشارة الى تكفير من كفر خلافة الصديق وفيه فضيلة لابي بكر واخبار بما سيقف فكان كما قال **مرقاة**

وعنه قالت رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وانا اجد صدا عا وانا اقول وارأساه قال بل انا يا عائشة وارأساه قال وما ضربك لو مت قبل ففعلت بك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قلت لكان لي بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الى بيتي فعرست فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يدني في وجعه الذي مات فيه رواه الدارمي **وعنه** جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا من قریش دخل على ابي عبد الله بن الحسين فقال الا احثثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى حدثننا عن ابي القاسم صلى الله عليه وسلم قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك تكريما لك وتشريفا لك خاصة لك يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا ثم جاء اليوم الثاني فقال له ذلك فردد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما ردد اول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال اول يوم وردد عليه كما ردد عليه وجاء معه ملك يقال له اسماعيل على مائة الف ملك كل ملك على مائة الف ملك فاستأذن عليه فسمي له عنده ثم قال جبرئيل هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على ادعي قبلك ولا يستأذن على ادعي بعدك فقال ائذن له فاذن له فسلم عليه ثم قال يا محمد ان الله ارسلني اليك فان امرتني ان اقض روحك قبضت وان امرتني ان اتركه تركته فقال وتفضل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت وان اطيعك قال فظفر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل عليه السلام فقال جبرئيل يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم للموت امض لما امرت به فقبض روحه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فاتقوا واياه فارجوا فانما المصاب من حرم الثواب فقال على اتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام رواه البيهقي في دلائل النبوة **باب الفصل الاول** **عنه** عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم دينا راء ولادها هبنا ولا شاة ولا بعير ولا اوصى بشئ رواه مسلم **وعنه** عبد بن الحارث اخي جويرية قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولادها ولا عبد ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة **عنه** ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم وراثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة متفق عليه **وعنه** ابو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة متفق عليه **وعنه** ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله اذا اراد رحمة امية من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امية عذبها ونبيها حتى فاهلكها وهو ينظر فاقترع عينيها بهلكة ملحين كدبوة وعصوا امرة رواه مسلم **وعنه** ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراي ثولا ولا يراي احب اليه من اهله وماله معهم رواه مسلم **باب مناقب**

۱ قوله ودفنتك فيه ايراد الى ان موتها في حياته فخر من حياتها بعد ماته قوله قلت لكان لي بك اي والشركا في تلبسته بك قال الطبري الام في جواب قسم مخذوف والمذكور معتر من بين الحال وصاحبها والمعنى والشركا في البرك والى مال كيت فكيت ۱۲ مرقة **۲** قوله فسال عنه تقدير الكلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل عن اسمعيل من هو فقال جبرئيل هو ملك كذا كذا ثم قال جبرئيل هذا ملك الموت يستأذن عليك كانه حفر ملك الموت في الساعة فاشار اليه ۱۲ المعات **۳** قوله نعم بذلك اي بتجيزك امرت وامرت ان اطيعك اي فيما اخرت به وهذا اولي من قول الطبري قوله وامرت عطف على بذلك امرت اي يقبض روحك من عطف المخصص للمعطوف عليه ۱۲ مرقة **۴** قوله ان في الله عزاء العزاء بفتح الهمزة الصبر والتعزية حمل الغير على ذلك فيقول المراد بالعزاء ههنا التعزية اقامة للاسم مقام المصدر والتقدير ان في كتاب الله تعزية وتسلية من كل مصيبة اشارة الى قوله تعالى ان الله عزاء العزاء راجعون ويجوز ان يكون التقدير في دين الله اي شرع فيه وعرض عليه في دين الاسلام قوله فقال على يعني على بن ابي طالب وصرح به في الحصن الحصين وقيل المراد على زين العابدين والخضر يفتح وكسر ويجوز اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها ويجوز في ذلك الزمان ثابت بلا خلاف وانما خالف من خالف بعد راس المائة ۱۲ المعات **۵** قوله فاتقوا اي من الجزع والفرع وفي بعض النسخ فشوا بكسر الشدة وتخفيف القاف المضمومة اي فاعلموا ۱۲ مرقة **۶** قوله ولا اوصى بشئ اي من المال اذ لم يكن له مال وما كان من مال بن النضر وذلك ونحوهما فهو كان صدقة على المسلمين بعد نفقة عياله واما الوصية في دين الله والتمسك بكتاب الله فقد كانت ثابتة وقد اوصى باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد ۱۲ المعات **۷** قوله ما تركت بعد نفقة نسائي قال شارح من علمائنا يريد بان ترك من اموال الغني التي كانت يتصرف فيها تعرف المالك ولم يكن ذلك لغيره وقوله بعد نفقة نسائي لان نفقة نسائه بعد كانت متعلقة بيلة كل واحدة منهم لكونهن محبوسات عن النكاح في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم باقية مدة بقاتهن فوجب لمن نفقة في مال الغني وجوب نفقة النساء على اربابهن انتهى ۱۲ مرقة **۸** قوله ومؤنة عاملي الخ اراد بالعامل الخليفة بعده وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ نفقة اهل من الصفايا التي كانت له من اموال بني النضر وذلك ويعرف الباقي في مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر ثم عمر كذلك فلما صارت الى عثمان استغنى عنها بماله فاقطعها مروان وغيره من اقايد فلم يزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز ۱۲ مرقة **۹** قوله ما تركناه الضمير راجع الى ما الموصولة قوله صدقة بالرفع جملة ستانته كان لا تزل لثورت فقيل ما تفعلون بترككم فاجيب ما تركناه صدقة ذكره الطبري ويروى صدقة بالنصب اي ما تركناه مبذول صدقة فخرت الخه وبقى الحال كالنوع ۱۲ مرقة

١ قوله ان من تبع قريش قال شارح واذا قد علمنا ان احد من قريش لم يبق بعده على الكفر علمنا ان المراد من ان
 الاسلام لم ينقصهم مما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا سادة في الجاهلية انتهى وقيل معناه ان كانوا خوارا لسلطان الله عليهم بخيار اسمهم وان كانوا اشرارا لسلطان الله عليهم بشارا
 منهم كما قيل اعلمكم على حكم في شرح الستة معناه تفصيل قريش على قبائل العرب وتقديرها في المائة والامارة ١٢ مرقة **٢** قوله لا يزال هذا الامر ول هذا الحديث ونظائره على ان
 الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا العقد اجماع الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فهو مجروح بالاجماع ١٢ سيد **٣** قوله ما بقي منهم اثنان اى فيكون واحد خليفة
 وواحد تاج له قال النودى هذه الاحاديث وما استنبهها فيما يدل ظاهرا على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا العقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف
 فيه من اهل البدع فهو مجروح باجماع الصحابة ١٢ مرقة **٤** قوله الى اثني عشر كلمة الى هذه يدخل ما بعده ما في قبلها كما في قوله حفظت القرآن الى آخره قيل المراد المقسطون المستحقون
 لاسم الخلافة فان حمل على الولاد فالمراد المسمون بها ولو على سبيل المجاز فان قيل قد ورد ان الخلافة ثلاثون سنة ثم يصير ملكا عضونا قلنا المراد هنا خلافة النبوة كما ورد في بعض الروايات
 وبهنا الخلافة مطلقا ١٢ سيد **٥** قوله مولى بالاضافة الى ياء التثنية اى بعض من اهل الجاهلية وروى موال بالتثنية اى بعضهم اجابوا وانصار بعضهم ١٢ المعات **٦** قوله
 عند عائشة قال ابن الملك فيه دليل على جواز استرقاق العرب المزوى في استدلاله نظر لا يخفى ١٢ مر **٧** قوله لا لعل المراد بالثكال ما اصاب او ائتم بكفرهم وانكارهم على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الخزي والعذاب والقتل وبالنوال ما حصل لاداءهم من العزة والملك والخلافة والمادة ما لا يحيط بوصفه البيان ١٢ المعات **٨** قوله نعم الى الاسد بفتح
 الهمزة وسكون السين اليمى من اليمن ويقال الاذ بالزاء ايضا وبالسین اضع وهو اذن بن الغوث اليمى من اليمن ومن اولاده الانصار كلهم ويقال اذن شذوة والاشعرون باسقاط الياء في
 اكثر الاصول ونسخ المشكوة وكان تسمية الابناء باسم ابيهم وبانثياتها في المصاحح قال في القاموس الاشعر لقب عمرو بن حارثة الاسدى ١٢ **٩** قوله اذن الله قيل اعنا فتم الى الله
 باشتدادهم بهذا الاسم لكونهم لا يعرفون في القتال كما هو اما للتشريف والاختصاص كما دل عليه آخر الحديث والاسد لغة في الاذن فقيل المراد انهم كالاسد في الشجاعة فاضيفوا الى الله لانه
 قلب السين زاي ١٢ سيد **١٠** قوله احياء مع حى بمعنى قبيلة قوله ثقيف كاميرو قبيلة من هوازن واسمهم قيس بن منبه قوله بنى حنيفة كسيفته لقب اثال بن نجيم اليمى قال العلماء
 انه كره ثقيفا للجماع وبنى حنيفة لسميته وبنى امية لعبيد الله بن زياد قال البخاري قال ابن سيرين اتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين رضى الله عنه فعمله في طست وجعل يكره بقتل
 وقال الترمذى في الجامع قال عمارة بن عير لما جرى برأس عبيد الله بن زياد واصحابه في رجة المسجد فانتسيت اليهم فقالوا قد جارت فاذا حية قد جلدت حتى دخلت في مغفر عبيد الله بن زياد
 فكنت ساعة ثم خرجت فذهبت حتى تقيت ثم قالوا قد جارت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا قال الترمذى هذا حديث صحيح كذا في الازهار ١٢ مرقة

بالنقصير وهو ابن مسعود الثقفي قام بعد وقعة الحسين ودعا الناس الى طلب ثارہ وكان غرضه في ذلك ان يعرف الى نفسه وجه الناس ويتوصل به الى الامارة وكان طالبا للدنيا مدلسا في تحصيلها كذا ذكره القاسمي وقيل كان يتبع بعض عبيتا وقيل كان يدعي النبوة يكونه ضمني كذا يابا ومن جملة كذبه دعواه ان جبرئيل عم ياتيه بالوحى ذكره ابن الملك ١٢ مرقة ٥٢ قوله فلا خالك الاياه خطاب للجماع اى لائنك وهو يفتح الهمة وكسرها وكسرها اشهر وقال الطيبي الظاهر فلا خاله الاياك قدمت المفعول الثاني للاهتمام فتأمل ١٢ المعات ٥٣ قوله عن ميناء بكسر الميم بالمدة والقهر والمد اشهر تابعي وضعفه قال في الكاشف ميناء عن مولا ابن عوف وعثمان وعنه والد عبد الرزاق وضعفه قال يعجى ليس ثقة وقال البوزرعة كان كذا باذقال ابن عدى كان يغلو في التشيع ذكره ابن جيان في كتاب الثقات روى الترمذي عنه حديثا واحدا ١٢ المعات ٥٤ قوله فوا بهم سلام الخ قال ابن الملك ويمكن ان يقال جعل افواههم نفس السلام ايدى بهم نفس الطعام مبالغة انتهى واقتصر عليه الطيبي والمعنى انهم يفتشون السلام ويطعمون الطعام فجمعوا بين اللسان ١٢ مرقة ٥٥ قوله ان في دوس الخ قال في الاذكار فيه تحفة لا في بريرة ومذمة لدوس لولا البوهريرة ١٢ مرقة للملا على القاري رحمه الله تعالى ٥٦ قوله فبعض الخ اى عين تبغض العرب عموما فبعضني في ضمنهم نحوها او اذا ابغضت جنس العرب فرما بجزءك الى بعضك اياى تعود بالثبوت والاصل ان بغض العرب قد يصير سببا لبغض سيئ الخ فالثبوت كذا يقع في الخطر قال الطيبي العرب ما يقابل العجم وفي النهاية العرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا وادع له من لفظه وسواء اقام بالبادية او بالمدن والنسبة اليها اعرابي وعربي ١٢ مرقة ٥٧ قوله ام الحيرة يفتح الماء المملة تكثر الراد الاولي كذا نقله المؤلف في اسمائه وكذا ضبطه صاحب المعنى وكذا في جامع الاصول وفي نسخة بعنم ففتح وهو موافق لما في التقريب قال بعض الماء المملة مصغرا ويقال يفتح اولها لا يعرف حالها من الرابعة ١٢ مرقة ٥٨ قوله والقضاء في الانصار قيل المراد النقاية لان الثقباء كانوا من الانصار وقيل القضاء المعروف بعنة صلى الله عليه وسلم معاذا قضيا الى اليمن وقال صلى الله عليه وسلم العلم بالحلال والحرام معاذ ولعل المراد به ينبغي ان يراعى هذه المناصب فيمن فوجئ في معنى الامر ١٢ المعات ٥٩ قوله لا يقتل قرشي اى منسوب الى قرش يحذف الزوائد قوله صبرا اى وهو مرتد عن الاسلام ثابته على الكفر وقد يؤيد من قرش من قتل صبرا وقيل النقي بمعنى النسي قال الكلام على المطابقة ١٣ المعات ١٠ قوله على عقبة المدينة يريد على عقبة مكة واقعة في طريق اهل المدينة حين يزلون مكة وكان عبد الله بن الزبير مصلوبا هناك ١٢ مرقة ١١ قوله بهذا اشادة الى موجب الصلب وسببه وهو الزورج ودعوى الامامة ومخالفة هؤلاء الاشرار ١٣ المعات ١٢ قوله لرحم اى للقرابة فداراد ابن عمر بهذا القول براءة ابن الزبير من انساب اليه الجماع من قول عدو الله وظالم ونحوه واعلام الناس بما سئله وان الزبير كان مظلوما ورحموا ما شئ سعياد اومات شهيدا ١٢ مرقة ١٣ قوله لامة سود وفي رواية لامة خمر ونقل الطيبي من النووى هذه الرواية سهى التي عليه الجلود ورواية لامة سود خطأ وتصحيف انتهى وفي المشارق يهوى يشار وعند السمرقندى لامة شر وهو خطأ والادج الاول انتهى هذا ولا يظهر وجه كون شر خطأ فان كان من حيث الرواية فلا ممة قسرة في ذلك واما من حيث المعنى فلا يظهر لنا معنى واضح لهذين الكلامين حتى تعلم كون احد هما صوابا والاخر خطأ والذي سأل في الآن هو ان المراد بقوله لامة انت شر با اى في اعتقادهم وقسم فيكون حاصله ان امه يحكم بكونك شرهم امه سود وبقوله لامة خمر التلخيص والاستدراك يعني انهم يظنون كونهم خير وليس الامر كذلك هذا وكن المعنى الاول اظهر مع ذلك حكما مانا خطأ ولعل ذلك من حيث الرواية والله اعلم ١٣ المعات

[illegible]

صحیح مسلم وعند ابی تار ی بالنسب وهو الظاهر ووجه الرفع بان يكون من زائدة على مذهب الاخشى وقيل ان بمعنى نعم فيكون ابو بكر مبتدأ ومن امن الناس خبره وقيل اسم ان صمير الشان وهو زاد ربح ان المكسبة كما عرفت في النحو والادب ما ذكره بعضهم انه محكي على ما هو عليه وقد ثبت من قول امير المؤمنين على فيها اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمما الدارى شهيد به ابو بكر بن البوقفة وعلى بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سفيان ١٢ المعات ٢٢ قوله لو كنت متخذا خليلا لظاهرت من الخلة بعنم الخاء بمعنى الصداقة والمجبة المتخللة في باطن قلب الحب الدائمة الى الطلاع محبوب على سره اى لو جازى ان اتخذ صديقا من الخلق يتخلل محبة في باطن قلبي يكون مطلقا على سرى لاتخذت ابا بكر خليلا لكن ليس لي محبوب بهذه الصفة الا الله ويجوز ان يكون من الخلة بالفتح بمعنى الحاجة اى لو اتخذت صديقا راجع اليه في حاجاتي واعتمد في مهماتي لاتخذت ابا بكر ولكن اعتمادى في جميع امورى الى الله وهذا المعنى النسب ١٢ المعات ٢٣ قوله ولكن اخوة الاسلام الخ استدراك من معنون الجملة الشريفة كما قال ليس بيني وبينه غلة ولكن بيننا في الاسلام اخوة نفى الخلة المبنية عن الحاجة واثبت الافاء المقتضى للمساواة في الالفة ١٢ مر قاة ٢٤ قوله فخرته بالفتح كوة يؤدى الضوء الى البيت وقيل باب مغير بنسب بين بيتين او دارين ليدخل من احدهما الى الاخر هذا الكلام كان في مرضه الذى توفى فيه ولا خلاف بان ذلك تعرض بان ابا بكر هو المتخلف بعده وهذه الكلمة ان اردت بها الحقيقة فالامر بسد محبتها سوى خرفة ابى بكر تكريم لم يترك ذلك وتبديله للناس على امر الخلافة وان اريد به الجواز فبوكناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة ١٢ مر قاة ٢٥ قوله اتخذ الله صاحبكم الخ قال الطيبي في قوله اتخذ الله صاحبكم من وجهين احدهما ان يخرج الكلام على التجريد حيث قال صاحبكم ولم يقل اتخذني وثانيهما اتخذ صاحبكم بالنسب عكس ما لحق اليه الحديث من قوله غير ربى فدل الحديثان على حصول المنالة من الطرفين ١٢ مر قاة ٢٦ قوله انا ولا اى انا مستحق للخلافة ولا يكون مستحقا للمانع وجود ابى بكر غيره كما يدل عليه قوله ويا ابى الله والمؤمنون اى خلفا للمنا فقين والرافضة في امر الخلافة الا ابا بكر اى يا بيان خلافة كل احد الا خلافة ابى بكر ١٢ مر قاة ٢٧ قوله ذات السلاسل السلاسل دخل يعتقد بعبء بعض ولا بحث ذلك الجيش الى تلك الارض الضيف اليها كما قال الطيبي ١٢ المعات ٢٨ قوله خشيت ان يقول عثمان اى لو قلت نعم من فعلت عن منوال السؤال لهذا قوله لا اراى من المسلمين يذا على التواضع منزع العلم بان جميع المسئلة غير الناس بلا نزاع لا بعد قتل عثمان رضى الله عنه ١٢ مر قاة ٢٩ قوله لا نفاصل والمعنى ولا نفصل بعضهم على بعض والمراد مفاضلة منظم والا اهل بدر واحد واهل بيعة الرضوان وسائر علماء الصحابة افضل ولعل هذه التفاضل بين الاصحاب واما اهل البيت فهم اخس منهم وعلمهم بفاخرهم فلا يريد عدم ذكر على والحن والمسين والعين رضى الله عنهم جميع قال المظهر وجه ذلك انه لا بد من الشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر امر شاورهم فيه وكان على رضى الله عنه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث السن وفعله لا يشك ابن عمر ولا غيره من الصحابة ١٢ مر قاة ٣٠ قوله الا قد كافينا في اكثر النسخ هكذا بالياء من الكفاية وفى بعضها كافانا وكفاها جازاه وهذا المعنى النسب ويرجع الاول ايضا اليه وكذا قوله كافي ١٢ المعات ٣١ قوله فان لم عندنا يد نخيل ارد باليد النعمة وقد بدلهما كلاماياه صلى الله عليه وسلم وهى الحال والنفس والاهل والولد ويحتمل ان يكون المراد بملك اليد عاق بلال كما يثير اليه قوله وسيجنبها الا تقي الذى يوتى ماله يتركى وما لم عندنا من نعمة تجزى الابتغاء وجهه ربى العلى وسوف يرضى وفسر بان المراد منه ابو بكر ١٢ مر قاة ٣٢ قوله ما نفنى ما مصدرية اى مثل نفع مال الى بكر ١٢ المعات ٣٣ قوله في الغارى فى غار التور بك حاة الهجرة من ديار الكفا حيث قال تعالى ثانى اثنين الخ قال المعنى انت صاحبى المخصوص حينئذ وانت صاحبى بشهادة الله ١٢ مر قاة

لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَوْمَهُمْ غَيْرُهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **ع** ٥٤٤ **ع** ٥٤٤
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتَصَدَّقَ وَوَأَقَى ذَلِكَ عِنْدِي مَا لَا فُقُلْتُ الْيَوْمَ أَسْبَقْتُ أَبَا بَكْرٍ أَنْ سَبَقْتَهُ يَوْمًا قَالَ فَجِئْتُ
 بِنَصِيفٍ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَبْقَيْتَ لَاهْلِكَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ
 مَا أَبْقَيْتَ لَاهْلِكَ فَقَالَ أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلْتُ لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ **ع** ٥٤٤ **ع** ٥٤٤
 عَائِشَةُ أُمُّ الْيَكْبَرِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ قِيَوْمٌ مِثْلُ سَيِّئِي عَتِيقًا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
ع ٥٤٥ **ع** ٥٤٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أتى أهل
 البقيع فبحشرون معي ثم انتظروا أهل مكة حتى أحشروا بين الحرمين رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **ع** ٥٤٦ **ع** ٥٤٦ أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبرئيل فاخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي يدخل منه أمي فقال أبو بكر يا
 رسول الله وددت أني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انت يا أبا بكر أول من يدخل
 الجنة من أمي رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** **ع** ٥٤٧ **ع** ٥٤٧ عمر ذكر عند أبي بكر فبكي وقال وددت أن علي
 كله مثل عمله يوما واجدا من أيامه وليلة واحدة من لياليه أماليلته فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى الغار فلما انتهيا إليه قال والله لا تدخله حتى أدخل قبلك فان كان فيه شيء أصابني دونك فدخل فكسحه ووجد
 في جانبه ثقباً فشق إزاره وسداه به وبقي منها اثنتان فألقهما بأرجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل قد دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه في حجرة وتنام فلدغ أبو بكر في رجليه من الجحر ولم يتحرك مخافة أن ينتبه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا أبا بكر قال لدغني فذاك أبي وأمي
 فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انقضت عليه وكان سبب موته وأما يومه فلما قبض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا تؤدوني زكوة فقال لو منعوني عقالاً لجاهدكم عليه فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تألف الناس وأما فيهم فقال لي أجبار في الجاهلية وخوار في الإسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين انقص
 وأنا حي رَوَاهُ رِزْقِينَ **باب مناقب عمر** **الفصل الأول** **ع** ٥٤٨ **ع** ٥٤٨ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في أمي أحد فانه عمر متفق عليه **ع** ٥٤٩ **ع** ٥٤٩ سعد ابن

١ قوله ان يؤم غيره فيه دليل على فضله في الدين على جميع الصحابة فكان تقديمه في الخلافة
 ايضا اولي وافضل ولذا قال سيدنا علي المرتضى قدسك رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ديننا فمن الذي يؤخر في الدنيا ما ١٢ المعات وفي المرتبة فيه دليل على انه افضل جميع الصحابة فاذا
 ثبت هذا فقد ثبت استحقاق الخلافة ولا ينبغي ان يجعل المفضول خليفة مع وجود القاض ١٢ **٢** قوله ان سبقته ان نافية ويجوز ان يكون شرطية اي ان امكن سبقي اياه يوما
 فذاك يكون اليوم لوجود سببه ١٢ المعات **٣** قوله فيومئذ سمى عتيقا حسنة وجاله والعتق بالكسر الكرم والجمال والنجاة والحرية ١٢ المعات **٤** قوله حتى احشروا بين الحرمين
 اي بين ايليما في محشر القيمة وفيه ايراد الى ما روي من احب قوما احشروا وقال الطيبي اي اجمع معهم بين حرم مكة وحرم المدينة وقال شامخ اي اجمع انا واهل بيوتهم حتى يكون لي ولهم اجتماع بين الحرمين
 انتهى وذلك بظاهرة من لف لقوله انظر اهل مكة لان كل منهما يدل على انه صلى الله عليه وسلم توجه الى اهل مكة يتوجهون اليه صلى الله عليه وسلم فيجعل الاجتماع بين الحرمين ١٢
٥ قوله اول من يدخل الجنة اي فسرى بابها وادخلها قبل كل احد من امتي وفيه دليل على انه افضل الامة والامة يسبقهم في دخول الجنة واما الى ان سبق الامة ايمانا لقوله تعالى
 ولما يؤمنوا بآياتي يكون يومئذ المقبولون في جنات النعيم قال الطيبي لما نفي عن الله عز وجل قوله ووددت والتمني انما يستعمل فينا لا يستعمل في مكان حصوله قيل لا تمنى النظر الى الباب فان ملك بهو
 اهل منه واجل وهو دخولك فيه اول امتي وحرف التنبيه بينك على الرمة التي لوحها ١٣ مرقة **٦** قوله فالتقيتم بها لعلها تليق بكم على سبها حيث لم يبق
 من ازاره ما يدخلها ١٣ مرقة **٧** قوله في حجر بكسر الحاء في نسخة بنفها فحق القاموس الجبر بالكسر وبالفتح الحزن وفي النماية الجبر بالفتح والكسر الحزن والثوب وكذا في المشارق وزادوا البعيد
 المصدر فالفتح لا غير وان اريد به الاسم فالكسر لا غير ١٣ مرقة **٨** قوله ثم انتفض عليه بالقاف والفتاد المعجزة انتفضت الجراحة اي تكست بعد ان اندطمت يعني رجع اثر السم اليه قال في
 اساس اللغة انتفضت انتكست كذا نقله الطيبي ولم نجده في الصحاح والقاموس والنهاية وجمع البحار والشعر ١٢ المعات **٩** قوله وكان سبب موته اي فحصل له شهادة في سبيل
 الله حاله كونه رفيقا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه ١٣ مرقة **١٠** قوله لو منعوني عقالا لجاهدكم عليه فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل اراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ العقال اعيان اهل قبل اخذ عقالا واذا اخذ انما نأقل اخذ نقدا ١٣ مر **١١**
 قوله اجارني الجاهلية اي انت شجع في زمن الجاهلية قوله وخوار تشديد الواو اي جبان وعطوف قوله في الاسلام اي في ايامه واحكامه مع ان ما ورد من ان معادن العرب خيارهم في الجاهلية
 خيارهم في الاسلام اذا فقهوا قال الطيبي انكر عليه ضعفه وهسه في الدين ولم يرد ان يكون جبار ابل اراد به النقلب والشدة في الدين كمن لما ذكر الجاهلية قرنه بذكر الجاهلية فقلت هذا وهم فان
 المراد به ان كان جبارا متسلطا متعديا عن الحد في الجاهلية وقد عفا الله عما سلف فهذا لا يفره ابدا ولا شك ان ارادة هذا المعنى ايضا ابلغ في تحصيل المدعى من المؤدى ١٣ مرقة **١٢**
١٣ قوله محدثون قال التوريشي المحدث في كلامهم هو الرجل الصادق الظن وهو في الحقيقة من النقي في روعه شيء من قبل السلا الا على فيكون كالذي حدث به وفي قوله فان يك
 في امتي احد فهو عمر لم يرد بهذا القول مورد الزود وان امتي افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فالمرحى ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا واعلى رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع
 به ولا ينبغي على ذي الفهم محله من المبالغة كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته لا في النقي الا صدقا انتهى ١٣ مرقة

ابن وقاص قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكنينه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصحك فقال **أضحك الله سنك يا رسول الله** فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدن الحجاب قال عمر يا عدوات أنفسهن أتهنن ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أقظ وأغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فحكك متفق عليه وقال الحميدي نراذ البرقاني بعد قوله يا رسول الله ما أضحكك **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسبغت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورا قصرا بفتائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا عمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي أنت وامى يا رسول الله أعليك اغار متفق عليه **وعنه** أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قميص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجزؤه قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الذين متفق عليه **وعنه** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رايت بقدح لبن فشربت حتى أني لأرى التري يخرج في أطقاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولت يا رسول الله قال العلم متفق عليه **وعنه** أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رايتني على قلب عليهما لؤ فزعت منهما ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا وذنوبين وفي نزعها ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غريبا فاخذها ابن الخطاب فلم أر عبقر يا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي رواية ابن عمر قال ثم أخذها ابن الخطاب من يدي أبي بكر فاستحلت في يده غريبا فلم أر عبقر يا يقرني فريته حتى روى الناس وضربوا بعطن متفق عليه **الفصل الثاني** **عنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الترمذي وفي رواية أبي داود عن أبي ذر قال إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به **وعنه** علي قال كنا نبعد إن السكينة تنطق على لسان عمر رواه البيهقي في دلائل النبوة **وعنه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الإسلام

جماعة من النساء قوله من قريش قال القسطلاني بن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وغيرهن وقال القسطلاني أي نسوة من أزواجه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكن معهن غيرهن ١٢ مرقة. **عنه** قوله أنت أفظ وأغلظ أراد المبالغة في الزيادة في فظاظته وغلظته بالنسبة إلى بعض من عداه لا بالنسبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم يكن فيه صلى الله عليه وسلم فظاظته وغلظته أصلا لقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقد راد باسم التحصيل مطلق الزيادة والمبالغة في الفعل والفظ الغليظ الجانب النش الكلام ١٣ مرقة. **عنه** قوله أيعبقر البهزة وبها أي بات استراذمة الحديث توقيف الجارية ولذا عقبه بالمدح وفي القاموس بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتووين المكسورة كلمة استراذمة واستنطاق وفي المشارق أيع مكسورة منونة كلمة استراذمة من حديث لا يعرف واية غير منونة استراذمة من حديث يعرف وقال يعقوب تقول للرجل إذا استراذمت من فعل أو حديث أيع فان وصلت قلت أيع حدثنا فنقول ١٢ المعات **عنه** قوله ما لقيك الشيطان سالكا فجا أي ذاهبا طريقا واسعا قوله قد الأسك فجا غير فحك ففيه منقبة عظيمة لعمد الان ذلك لا يقتضي وجود العصمة اذ لا يمنع ذلك من وسوسة الموجهة لخطئه قال التوريشي في قوله ما لقيك الشيطان سالكا فجا أي ذاهبا طريقا واسعا قوله قد الأسك فجا غير فحك ففيه منقبة عظيمة لعمد الان ذلك لا يقتضي وجود العصمة اذ لا يمنع ذلك من وسوسة الحسام القاطع ان امناه معني وان كبرك فلم يكن له على الشيطان سلطان الا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا الحديث محمول على ظاهره وان الشيطان متى راه سالكا فجا هرب لربه من عمر معني الشدة وقار في ذلك الخ لشدة بأسه وقال القاضي عياض ويحتمل انه ضرب مثلا بالشيطان واغواء وان عمره فارق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد وخالف ما ياره به والصحيح الاول ١٢ مرقة **عنه** قوله البرقاني بكسر الباء الموحدة وفتحها نسبة إلى برقان قرية من قرى خوارزم ١٢ مرقة **عنه** قوله بالرميصاء بالصاد المهملة تصغير رميص وهي امرأة في بني نزار من بني النضر وهو ما جرد من الوسخ في الموق وهو هنا اسم ام سليم ام اس قوله خشفة أي حركة وزنا ومعنى وفي نسخة بالسكون أي صوتا والمراد بها صوت النعل من حركة المشي كذا في المرقاة ١٢ **عنه** قوله عليك أي على دخولك اغار من الغيرة وقيل في الكلام قلب والاصل اعلمها اغار منك ١٢ مرقة **عنه** قوله الشدي بضم الشدي جمع الشدي وفي نسخة بالفتح والسكون والتخفيف مفردا بفتح الشدي ١٢ مرقة **عنه** قوله ومنها ما دون ذلك في فتح الباري يحتمل ان يريد دونه من جهة السفلى وهو ظاهر فيكون الطول ويحتمل ان يريد دونه من جهة العلوية فيكون اقصر ويؤيد الاول ما في رواية المكي الترمذي من طريق آخر عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري في هذا الحديث فمن كان قيسه إلى سرته ومن كان قيسه إلى انصاف ساقه قلت في رواية الرياض ومنها ما هو اسفل من ذلك ١٢ مرقة **عنه** قوله قال الدين بالنصب أي اولته الدين وفي نسخة بالرفع أي المول به هو الدين الذي قال النووي القيس الدين وجره يدل على بقاء آثاره الجيدة وسنة الحسنه في السليم بعد وفاته يشهد به ١٢ مرقة **عنه** قوله قال العلم بالنصب وروي بالرفع على ما قدمناه والمراد بالعلم هو علم الدين والعلم معصوم بهور الدين في ذلك العالم بناسبه ان الدين اول غذاء البدن وسبب صلاحه والعلم اول غذاء الروح سبب صلاحه ١٢ مرقة **عنه** قوله فزعت منها ذنوبا اذ لو بين اشارة إلى قسمة خلافته وهو سنان وثلاثة أشهر وقيل بقرائنه من الراوي والصحيح رواية ذنوبين وفي نزع ضعف اشارة إلى ما كان في امارته من الاضطراب وارتداد بعض العرب والعن حكمة ولحن الابل ودير كما حول الحوض ومنهم من الغم حول الماء ١٢ المعات **عنه** قوله يغري فريته وفريته يروي باسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء وهما لثان صيغتان وانما الخليل التشديد ومعناه لما شجارتا لعل وعلم ويطلع قطعه وصل الفري بالاسكان القطع يقول العرب تركته يغري الفري اذا اعل العمل فاجاد ١٢ طبعي **عنه** قوله ان السكينة التي تنطق باتسكن اليها النفوس وتطمن به القلوب وان امرئ غيبي التي على لسانه ويحتمل ان أراد بالسكينة الملك الذي يلمه ذلك القول ١٢ اسجد ولغات

بابي جهل بن هشام وبعمر بن الخطاب فاصبح عمر فعدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا رواه احمد والترمذي **وعنه** جابر قال قال عمر لا يكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انت ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** عتبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر الخطاب رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف وان تعني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضرب بي والافلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالتفت الدف تحت استهائم فعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر التفت الدف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لفظا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حشيشة تزقن والصبان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت يدي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شيعت اما شيعت فجعلت اقول لا لا نظرت منزلي عنده اذ طلع عمر فارقت الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا نظرت الى شيطين الحين والانس قد قرؤا من عمر قالت فرجعت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

الفصل الثالث **عنه** انس وابن عمر قال واقفت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذنا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امرت ان يحنجن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربك ان يطلعك ان يبدله ازا واجا خيرا منك فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال عمر واقفت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر متفق عليه **وعنه** ابن مسعود قال فصل الناس عمر بن الخطاب باربع بدكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكوفيا اخذوا عذابي عظيم وبذلك الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحنجن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحى ينزل في

١٥ قوله ثم صلى اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بعينه

١٦ قوله على رجل خير من عمر هو ما محمول على ايام خلافته او مقبده بعد اني بكر والمرد في باب العدالة او في طريق السياسة ونحو ذلك جمعا بين الالفاظ الواردة في السنة مرعاة قال في المعات وجوه الغيرة مختلفة متعددة فلا منافاة بين كون كل منها غير كون كل من اجل من جهة كثرة الثواب فافهم **١٧** قوله ان اضرب بين يديك بالدف والمراد به الدف الذي كان متعارفا في المنع من فاما ما فيه الجلال فينبغي ان يكون كمرها اتفاقا وفيه دليل على ان الوقار بالند الذي فيه قرينة واجبة والسرور بمقدمه صلى الله عليه وسلم قرينة سيما من الغزو الذي فيه تنكك النفس وعلى ان الضرب بالدف مباح وفي قولها والغي دليل على ان سماع صوت امرأة بالغت مباح اذا غلبت الفتنة كما قاله على القاري قوله ان كنت نذرت فاضرب بي امر بارسل الله صلى الله عليه وسلم بوفاء نذرها لان الوفاء به واجب وقد تقرر ان النذر لا يكون الا ما هو من جنس الطاعة والقرينة وذلك مذموم جمهور الاثر وعندنا كفي كونه مباحا والنذر عندنا ايجاب المباح ولما بالعصية فلا يجوز بالاتفاق كما قال الشيخ في المعات وفيه نظر لان مذموم الخفية ان النذر لا يقع الا اذا كان المذموم من جنس الطاعة الواجبة المقصودة بذاته ولذا لا يقع النذر بعبادة المربى والوضوء وضرب الدف ليس كذلك وان كان السرور بمقدم الشريف نفسه قرينة فافهم كذا في العالكية **١٨** قوله والافلا فيه دلالة ظاهرة على ان ضرب الدف لا يجوز الا بالنذر ونحوه مما ورد في الاذن من الشارع كضربه لعلان النكاح فما استعمل بعض مشايخ الامم من ضرب الدف حال الذكر من اتبع القبح والمذموم في دينه وناصر فيه **١٩** مرقة **٢٠** قوله ان الشيطان انما قال لها الشيطان لعلها المكروه وهو زيادة الضرب على ما حصل به السرور **٢١** مرقة **٢٢** قوله لم يسيب الاسنان **٢٣** مرقة **٢٤** قوله فارفض تشبه يد الضاد المعجزة كما تروها وتفرقوا عنها من يديه عمر قوله اني لا نظرت الى شيطين كانه قال باعتبار كونه في صورة السم واللعب ولا بد ان يكون فيه شئ ولكنه ليس بحرام ولا فكيف رآه النبي صلى الله عليه وسلم ورااه عائشة **٢٥** المعات **٢٦** قوله فرجعت الم اي من عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله الى يمين وفيه دليل على غلبة خلقه عليه الصلوة والسلام وغلبة صفته الجمال عليه كيدل على غلبته نعمت الجلال على عمر رضي الله عنه **٢٧** مرقة **٢٨** قوله واقفت ربي قال الطيبي ما احسن هذه العبارة وما الطفها حيث راعى فيه الادب الحسن ولم يقل واقفت ربي مع ان الآيات انما نزلت موافقة لرايه واجتهاده اقول ولعله رضى الله عنه اشار بقوله بهذا ان فعله حادث لاحق وقضاء به قد سبق سابق **٢٩** مرقة **٣٠** قوله في ثلاث ليس في تخصيصه الثلاث ما ينبغي الزيادة لانه حصلت له الموافقة في اشياء ومن مشهورها قصة اسارى بدر وقصة الصلوة على المنافقين وهما في الصحيح **٣١** مرقة **٣٢** قوله امر بقتلهم بعد ما اشار اليه بكر اخذ الفدية عنهم ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي ابى بكر والمراد بكتاب الله السابق هو حكمه بان لا يعاقب المجتهد بخطئه او بان لا يعذب احد من اهل بدر **٣٣** قوله من الله سبق اي اثباته في اللوح او في العلم بانه لا يعاقب الخلف في اجتهاده او ان اهل بدر مغفور لهم قوله لمسكوفيا اي لاصحابكم قوله فيما اخذتم اي من الفداء عوضا عن الامداد قوله عظيم اي في الدنيا قبل الاخرى وكان اخذهم الفدية يوم بدر من الكفار خطأ في الاجتهاد مبينا على ان اخذ المال منهم انصب ليقوى المؤمنون به ولعلم المؤمنين به بعد ذلك الم **٣٤** مرقات

يُؤْتَانِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَاذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ
الاسلام بعد وترايه في ابى بكر كان اول ناس بايعه رواه احمد وعنه^{٥٤٩٣} ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك الرجل ارفع امتي درجة في الجنة قال ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله
رواه ابن ماجه وعنه^{٥٤٩٢} اسلم قال سألت ابى بكر عن بعض شأنه يعنى غير فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان اجدا واجود حتى انتهى من عهده رواه البخارى وعنه^{٥٤٩٥} المشورين
مخرومة قال كباطون عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه يجزععه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقتك وهو عنك راض ثم صحبت ابابكر فاحسنت صحبته ثم
فارقتك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقتهم وهم عنك راضون قال
اما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضا فانما ذلك ممن من الله ممن به على وامام اذكرت من صحبة
ابى بكر ورضا فانما ذلك ممن من الله ممن به على وامام اذكرت من صحبة
لوان لي طلاء الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراد رواه البخارى باب مناقب ابى بكر وعمر
راضى الله عنهما الفصل الاول^{٥٤٩٦} عنه^{٥٤٩٦} ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا رجل يسوق
بقرة اذا غيب فركيها فقالت اتالم نخلق لهن انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاني او من به انا وابوبكر وعمر وما هما ثم وقال بيننا رجل في غتمه اذ عبد الذئب على شاة منها
فاخذها فادرکها صاحبها فاستغذها فقال له الذئب فمن لها يوم السبت يوما لا سراعى لها غيرى فقال الناس سبحان الله
ذئب يتكلم فقال او من به انا وابوبكر وعمر وما هما ثم متفق عليه وعنه^{٥٤٩٧} ابن عباس قال انى لواقف في قوم فدعوا لله
لعمر وقد وضع على سريره اذارجل من خلقي قد وضع ورفقه على منكبي يقول يرحمك الله انى لارجوان يتبعك الله
مع صاحبك لانى كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابوبكر وعمر وفعلت وابوبكر وعمر
انطلقت وابوبكر وعمر ودخلت وابوبكر وعمر وخرجت وابوبكر وعمر فالتفت فاذا على بن ابي طالب متفق عليه
الفصل الثانى^{٥٤٩٨} عنه^{٥٤٩٨} ابي سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل
عليين كما ترون الكوكب الدري فى افق السماء وان ابابكر وعمر وعثمان واغاثة رواه فى شرح السنة وموى نحوه ابوداود والترمذى وابن

١ قوله ذاك الرجل ارفع امتي قالوا ذاك اشارة الى مبهم والمقصود منه ان يجتهد كل واحد ان ينال تلك المرتبة وانما تنال بالمواظبة وقاية الجدل الطامع والعبادات والاتصاف بالاخلاق والكمالات كان قد جرى ذكر من يتصف بهذه الصفات فاشارة اليه ان من يتصف بها ارفع درجة وعلى التقديرين نطووان ذلك الرجل هو عمر بن الخطاب لما شاهدوا فيه من الخيرات والمبرات بما لا غنى في شأنه ورفعة مكانه ولكن لا يلزم من ان يكون هو افضل قطعاً من غيره فيها فلا يلزم كونه افضل من ابى بكر كذا قرره فاقسم **١٢** المعات **٢** قوله حتى معنى سبيله اى مات عروفيه دفع توهم ان وقوعه لا يخفى في آخر عمره قال الطيبي فان قلت فيلزم من هذا انه افضل من ابى بكر قلت قوله صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل اشارة الى مبهم والمقصود فيه ان يجتهد ويحترى كل واحد من امتي **١٣** مرقة **٣** قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحتمل وحسين اى بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم اوبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الفصال وتعليقه بقوله من حين قبض يدل على الاول **١٢** مرقة **٤** قوله لما طعن عمر اى طعنه ابو لؤلؤ غلام مغيرة بن شعبه بالمدنية يوم الاربعة لادراج بيقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين قوله فكانه يجهز به يشهد به الزاى اى ينسبه الى الجزع ويلوم عليه ايقول لما يسلمه بايزيل عنه الجزع نحو قوله تعالى فزع عن قلوبهم اى ازيل عنهم الفزع **١٢** مرقة **٥** قوله وهم عنك راغون الم اى وهذا كله يدل على ان الله تعالى عنك راض وانت راض عنه فانت بشر بقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والموت تحفة الموت حيث يكون سببا للقائه المولى في المقام الاعلى **١٢** مرقة **٦** قوله من بهل اى تفضل على به من غير كسب بل بجذبة منه فلا انكر كرم بل اشكره واحمده **١٢** مرقة **٦** قوله فومن اجلك ومن اجل اصحابك اى من جهة انى اقات عليكم وقوع الفتن بينكم لما كان كالاباب يسد الحسن ومح هذا كله اخاف ايضا على نفسي ولا أمن من عذاب ربى لاني والله لوان لي طلاع الارض **١٢** مرقة **٨** قوله لم تخلى لهذا فيه دلالة على ان ركوب البقرة والحمل عليها غير محرم **١٢** مر **٩** قوله فاني اومن به اى يتكلم البقرة ان حق ليس من جملة الوهم والخيال اومن القاد الشيطان او بما تكلم به من انها لم تخلق الا للزينة قوله والوبر وعمر وتخصيص ابى بكر وعمر بالذكر لاشارة الى قوة ايمانها وكما لقان قلت كيف افرص على الله عليه وسلم يايمان ابى بكر وعمر مع انها لم يعلموا ولم يصد دعما اليها ان به قلنا المراد ان من شاء انهما ان اطلعنا عليه منا ومصدقاه ولا يزدوان **١٢** المعات **١٠** قوله يوم السبع روى السبع بضم الباء وسكونها والمراد حين يموت الناس ويتبقى الوحوش اول يوم الابهال من قولهم سبع الذئب الغنم اذا افرسها واكلها فالمراد من لما عند الفتن حين يتركها الناس وقيل يوم السبع عيد كان للجبابرة يجتمعون فيه على اللغو ويهملون مواشيهم فياكلها السبع وقيل السبع يكون البلاء الموضع الذي عنده المحشر يريد به يوم القيمة وهو ضعيف لا يناسب ما بعده من قوله لا داعي لما يغري **١٢** مطلق من المرقة **١١** قوله كثيرا ما كنت الجز زيادة ما لا فائدة للمبالغة في الكثرة عكس قوله تعالى وقليل ما هم قال الطيبي كذا فى صحيح البخارى وما فيه ايمانية مؤكدة وليس فى جامع الاصول لفظه ما وفى اكثر نسخ المصانيع وقبح بكذا لاني كثيرا ما كنت بزيادة من وليس له محل صحيح الا ان يتعسف ويقال انى ابد كثيرا مما كنت اسبح **١٢** مرقة **١٢** قوله وانما الم اى زاد انى الدرر والرتبة وتجاوزا عن كونها اهل عليين فى الشريعة وقيل المعنى دخلا فى النعيم كما يقال اشغل اذا دخل فى الشغال وهو عطف على المقدر فى منم اى استقر عنتم وانما **١٢** مرقة .

ماجة وعنه ٥٩٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين
الا الثبتيين والمرسلين رواه الترمذي وسرواه ابن ماجه عن علي **وعنه** ٥٩٨ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا ادرى ما يبقاني فيكم فاقبلوا بالذنين من بعدي ابى بكر وعمر رواه الترمذي **وعنه** ٥٩٧ انس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع رأسه غير ابى بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب **وعنه** ٥٩٦ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابوبكر وعمر احدهما
عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما فقال هكذا اتبعث يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعنه ٥٩٥ عبد الله بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابى بكر وعمر فقال هذا ان السبع والبصر رواه الترمذي
مرسلا **وعنه** ٥٩٤ ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل
السما ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فخيرئيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض
فابوبكر وعمر رواه الترمذي **وعنه** ٥٩٣ ابى بكر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كأن ميذا نازل من السماء
فوننت انت وابوبكر فرجحت انت ووزير ابوبكر وعمر فرجح ابوبكر ووزير عثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساء ذلك فقال خلافة نبوة ثم يوتى الله الملك من يشاء رواه الترمذي والبوداوى
الفصل الثالث ٥٩٢ ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابوبكر ثم قال يطلع
عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ٥٩١ عائشة قالت بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية اذ قلت يا رسول الله هل يكون لاحد من المحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر
قلت فابن حسنة ابى بكر قال انها جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات ابى بكر رواه ابن
مناقب عثمان رضى الله عنه **الفصل الاول** ٥٩٠ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
في بيته كما شفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابوبكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثور استاذن عمر فاذن له
وهو كذلك فتحدث ثور استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل
ابوبكر فلم تهتس له ولم يتباله ثم دخل عمر فلم تهتس له ولم يتباله ثم دخل عثمان فجلست وسوى ثيابه ففتال لا
استحيى من رجل تستحي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة

١ قوله سيد الكول يعني الكات جمع كل في القاموس الكمل من وخطه الشيب ادم من جاور الثنتين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين وفي مجمع
البار الكمل من انتهى شبابه اكمل النبت ثم طوله وهو من الرجال من زاد على الثلاثين سنة الى اربعين وقيل من ثلث وثلثين الى خمسين واكمل وكامل اذا بلغ الكولة ومفهما بالكمولة باعتبار
ما كانا في الدنيا حال هذا الحديث والا فلا كمل في الجنة ولذا كانا سيدا الكول فاول ان يكون سيدى الشبان كذا قالوا ١٢ مرقة **٢** قوله راسه اى راس نفسه لهيئة مجلسه رعاية
الادب حال انبساطه وانسه وابتعد شارح حيث قال اى راس النبي صلى الله عليه وسلم لاشتغاله بذكر الله تعالى ١٢ مرقة **٣** قوله عن عبد الله بن خطاب يفتح الحاء والطاء الهملتين بينهما
نون ساكنة ومنهم من يروى بالنظر المعجمة ومنهم من يضمنها ذكره ابن الملك وهو تابعى كبير ١٢ مرقة **٤** قوله بذا السمع والسمع والسمع معنى السمع والسمع والسمع
الى سائر الاعضاء في الشرف والنفاسة ولقرب من ما قيل ان منزلة في الدين منزلة السمع والسمع والسمع الى معنى الوزارة والوكالة او المراد شدة حرصها على السمع
الحق واتباعه ومشاهدة الآيات في الانفس والآفاق ١٢ المعات **٥** قوله وزيران الوزير الموازاة يعنى الوزراى الشغل عن اميره ١٢ مرقة **٦** قوله اما وزيراي الخ فخر دلاله
ظاهرة على فضلها على غيرها من الصحابة وهم افضل الامم وعلى ابى بكر افضل من عمر لان الموادون كان مطلق الجمع ولكن ترتيبه في لفظ الحكيم لا يدل على ان عمر عظيم ١٢ مرقة **٧** قوله لم يبق فساد
ذلك لما علم صلى الله عليه وسلم من تاديل رفع الميزان اخطا بترتيب الامور وظهور العتق بعد خلافة عمر معنى رجحان كل من الاخران الرابع افضل من المرجوح وانما لم يوزن عثمان وعلى لان خلافة
على فيها اختلاف الصحابة فرقة مع وفرة مع معاوية فلا يكون خلافة مستقرة متفقا عليها ذكره ابن الملك وفي النهاية استاذن ابوبكر من السود وهو مطاوع ساه وروى فاستاء لما يوزن
استفعل من الاول بمعنى الطلب اى طلب تأويلها بالنظر والتأمل ١٢ مرقة **٨** قوله خلافة نبوة بالاضافة ورفع خلافة على الخراى الذى رايته خلافة نبوة وقيل التقدير هذه خلافة وقال
الطبرى دل اضافة الخلافة الى النبوة على ان لا يثبت فيها من طلب الملك والنازعة فيه لا صد وكانت خلافة الشيخين على هذا كون المرجوحية انتهت الى عثمان فدخل على حصول المنازعة فيها وان
الخلافة في زمن عثمان وعلى مشوبة بالملك فاما بعد ما كانت ملكا عضو منا ١٢ مرقة مختصرا **٩** قوله في ليلة مناجاة اى معجزة والمقصود بيان الواقع من وقت السؤال لا كون النجوم
في تلك الليلة كثيرة فلا يتبين ان النجوم يكون في الليلة المهيمنة قليلا فلا يحصل اليانعة فالمراد بنجوم السماء مطلقا وقوله عدد نجوم صح في النسخ بالرفع والظاهر ان يكون بالنصب ويكون تأنيده
قافم ١٢ المعات **١٠** قوله كاشفا عن فخذيه او ساقيه قال النودى اى حجة به المالكية وغيرهم ممن يقول ليست الفخذ عورة ولا حجة فيه لانه شك الراوى في المكشوف بل هما ساقان ام
الفخذان فلا يلزم منه الجرم يجوز كشف الفخذ ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ كشفه عما عليه من القميص لامن الميزر ١٢ مرقة **١١** قوله وسوى ثيابه اى بعد عدم تسوية وفيه ايهام الى انه
لم يكن كاشفا عن نفس احد العنوين بل عن الثياب الموضوعة عليها ولذا لم تقل وسر فخذيه فارتفع به الاشر كال واندفع به الاستدلال والله تعالى اعلم بالاحوال ١٢ مرقة **١٢** قوله فلم
تهتس اى لم يتحرك لاجله والبهشاشة هى البشاشة وطلاقة الوجه ١٢ مرقة **١٣** قوله الاستحي من رجل اه قال المظهر وفيه دليل ظاهر على توقير عثمان عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن لا يدل على حط منصب ابى بكر وعمر عنده صلعم وقلة الالتفات اليهما لان قاعدة الجمة اذا كملت واشتدت ارتفع التكلف كما قيل اذا حصلت الالفة بطلت الكلفة قلت فانقلب
الحديث دلالة على فضلها الا انه لما كان الظاهر المتبادر من تعظيمه وتوقيره ذكر في باب مناقبه ١٢ مرقة **١٤** وخطه الشيب كوعده خالطه الشيب او نشا شيبه ١٢ قى

الرسالة التي في حاجته رواه مسلم **الفصل الثاني عشر** طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورافق يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي وسواه ابن ماجة عن أبي هريرة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع **وعنه** عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حَضَّ على الجيش فقام عثمان فقال على مائتا بعير باحلاسها وانابها في سبيل الله ثم حَضَّ فقام عثمان فقال على ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانابها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول يا علي عثمان ما عمل بعد هذه ما عمل عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذي **وعنه** عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كفة حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسلم يلقبها في حجره ويقول ما ضرت عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد **وعنه** انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **وعنه** ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دولة مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشترتها من صلب مالي وانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشترتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيها ركعتين فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابوبكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارة بالحصى فركضه برجله قال اسكن ثبير فانبا عليك نبى وصديق وشهيد ان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهد وادرب الكعبة اني شهيد ثلثا رواه الترمذي والنسائي والدارقطني **وعنه** مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فترس رجل مقلع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

١٤ قوله لا يبلغ الى ما جئته اي ان اذنت لي في تلك الحالة افاف ان يرجع جياذني عنهما

برا في تلك البيعة ولا يعرض على حاجته لغيره اذ به وكثرة حيازة ١٢ مرقة **١٥** قوله يحث على جيش العسرة اي على ترتيب غزوة تبوك وسميت بجيش العسرة لانها كانت في زمان اشتداد الحروب وقلته الزاد والماء والمركب يحث تعمر عليهم الخروج من بعد ما كان يدبر قلوب فريقتي ١٢ مرقة **١٦** قوله باحلاسها اي قال التوبة التي وغيره الاحلاس جمع حلس بالكسر وسكون الهمزة وهو كسار قوي يجعل تحت البردة والاقاب جمع قتب بفتح التاء وهو ليل كاللافت لغزير يريده ابل ابل يجمع اسبابها وادواتها قوله ما على عثمان ما عمل بعد هذه قال شارح ما فيه اموصوله اي ما باس عليه الذي علمه من الذنوب بعد هذه العطايا او مصدرية اي ما على عثمان عمل من النوافل لان تلك الحسنة تنوب عن جميع النوافل ١٢ مرقة **١٧** قوله ما على عثمان اي ليس عليه اثم ما عمل بعد هذه الحسنة اي هي مكفرة لما قبلها من الخطايا ١٢ مرقة **١٨** قوله ببيعة الرضوان هي البيعة التي كانت تحت الشجرة بحدبية وفيها نزل قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الآية ولهذا سميت ببيعة الرضوان ١٢ المعات **١٩** قوله الى مكة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وفي رواية الى اهل مكة اي ببلد بعض الاحكام فشاغ انهم قتلوه ١٢ مرقة **٢٠** قوله في حاجة الله الخ اي فرة دينه حيث احتاج خلقه اليه ونظيره قوله تعالى ينادي دعون الله والذين آمنوا حيث نزل ذات العزيرة شريك المؤمنين تشريفا وتعليقا او يقدر مصاف ويقال في حاجته خلقه اذكر الله للشريين زيادة للكلام من التحسين وقال الطبري هو باب قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الله ومكانه وان حاجته تعالى الله عن الاحتياج علوا كبيرا ١٢ مرقة **٢١** قوله فحضر باحدى يديه على الاخرى اي في البيعة عن جهة عثمان على فرض اني في المكان والزمان والمعنى ان جعل احدى يديه نائبة عن عثمان فقبل هي اليسرى وقيل اليمنى وهو الصحيح لما سياتي بالشرح ١٢ مرقة **٢٢** قوله رومته بعظم الراد وسكون الواو قيل بالهمزة بزر عظيم شمالي مسجد القبلتين بوادي العقيق ماؤه عذب لطيف في غاية العذوبة واللاطفه يسبحنا الآن العامة بزر الجنة لترتب ودخل الجنة عثمان على شراها ودار في الحديث نعم القليب قليب الزنى والزنى هو رومته الذي كانت هذه البئر واشترى منه عثمان ١٢ المعات **٢٣** قوله من صلب مالي الخ بعظم العاداي من اصله او خاله من الرضا قال فبلغ ذلك لعثمان فاشترى بها خمسة وثلاثين ألف درهم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجعل لي مثل الذي جعلته لعمي في الجنة قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين ١٢ مرقة **٢٤** قوله على ثبير مكة ثبير جبل مسمى على يسار الزاهب الى منى مشرف على كل جبل بين مكة وقيل بمنزلة والاول اصح ١٢ المعات **٢٥** قوله بالفضيض اي اسفل الجبل والفضيض القرار في الارض عند منقطع الجبل قوله فركضه اي ضربه ركض تحريك الرجل ١٢ المعات **٢٦** قوله شهيدان الخ اي حقيقتان حيث تكلم عقب الطعن وما نأقربا من اثر العزب وهما عند عثمان رضى الله عنهما ولا ينافيه ان النبي صلى الله عليه وسلم والمصدق شهيدان حكيمان حيث كان اثر موتها من السم القديم لها ١٢ مرقة

١٥ قوله فيصحبك بالشهد به استقار القيعين للخلافة وذكر الخلع ترشح اي سبحك الشدة غليظة فالناس ان يهدوا
عزك عننا فلا تغزل نفسك عننا لا جلهم لكونك على الحق وكونهم على الباطل وفي قبول الخلع اي سام وتهيئة فلذا كان عثمان ماعزل نفسه حين حاصره يوم الـ ١٢ ملحاً **١٦** قوله الله اكبر كلمة
يقولها المتعجب عند الزام النقص وتبكيه فقال الله اكبر بعد ما عد من الامور مستغفماً فانه اراد ان يلزم ابن عمر ويحيط من منزله عثمان رضي الله عنهما فلما قال ابن عمر ثم قال الله اكبر تعجباً وتبكيته كذا قاله الطبيب
وعلى القاري **١٧** **١٨** قوله ايمن بالجرم على جواب الامر في نسخة بالرفع اي انا ايمن **١٩** قوله عفا عنه اي يقول ان الذين تولوا منكم يوم اتقوا الجحان انما استسلم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله عفوذ عليم ومن العلوم ان المعفو خارج عن المجبة **٢٠** قوله كانت تحته اي تحت عقده قوله وقية بالشيفر قوله بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي وبذا علامته كمال رضا النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوج بنته ثم الاخرى وهي ام كلثوم وبعثي ذا النورين ثم قال لو كانت لي بنت اخرى لزوجتها اياه **٢١** مرقة
٢٢ قوله ان لك اجر الم اي جمع بين اجر العقبى وغنيمة الدنيا فلا نقصان في حقهما اصلاً فيكون نظير تغيب على رضي الله عنه عن تبوك حيث جعله غليظة على اهلها وامر بالاقامة فيهم **٢٣** مرقة
٢٤ قوله فلو كان احد اعز اي اكثر عزه من جنة العتيقة من بقية الصحابة بطن مكة من عثمان بعثه مكانه لكن لما فقد الاعز من حتى اقتنع عمره خوفاً على نفسه معللاً بارسول الله ما لي قوم بمكة
يعينوني ويحفظوني وراى ظري فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان اي الى مكة فاستقبله اهل درسط وركبوه قدامهم واجاروه من تحرق من احده وقالوا لطفت بالبيت لعزك فقال حاشا اني اطوف
في غيري صلى الله عليه وسلم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة وشاع عندهم ان المشركين قهرضوا الحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على
ان لا يظروا و قيل بل جاد الخبر بان عثمان قتل **٢٥** كذا في المرقاة للملا على القاري رحمه الله **٢٦** قوله اذهب بها اي بالكمالات التي اجبت لك عن استيائك الآن منك فانه لا يضرنا بل يعزك
قال الطيبي فلما نقض ابن عمر كل واحد ما بيناه واقبله من اصله قال تنك اذهب بها اي ما جئت وتمسكت به بعد ما بينت لك الحق المحض الذي لا يستراب فيه **٢٧** مرقة **٢٨** قوله عدل امرا
الم قال الطيبي اي اوصاني بان احب ولا اقاتل ولا يجوز ان يقال به قوله فان اردادك على خلعة فلا تخلعه لهم فان ذلك يوم المقاتلة معهم للرفع فعلى هذا ينبغي ان يحمل الحديث الاخر في الفصل
الثاني على هذا المعنى ليتقوا قلت الاظهر ان العهد كان مركباً من عدم الخلع وترك القتال للرفع بل لجره العبر للوصول الى مقام الجمع **٢٩** مرقة النتائج للملا على قاري **٣٠** قوله فمن لنا
يارسول الله قال الطيبي هو متوجه الى قوله اختلافا اي سلتون اختلافا بين الامير ومن عرج عليه فمن تامرنا ان يتبعه ونلزمه فنكون لنا العاقبة لا علينا **٣١** مرقة **٣٢** قوله فانما عيبك نبى
الم اي وصية اهل التمكن والوقار لا به لما من تأخير حال عن الاظهار **٣٣** مرقة

ثو استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة علي بلوى تصيبه فاذا عثمان فآخبرته بها قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي وسلم حتى ابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن جابر بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أرى الليلة رجل صالحاً كان أبا بكر نيظ برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيظ عمر بابي بكر ونيظ
 عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلموا ما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد باب مناقب
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه **الفصل الأول** عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي أنت متى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه **وعنه** عن زر بن حبیش قال قال علي
 رضي الله عنه والذي فلق الحبة ونرا السمعة انه لعهد النبي الأرقى صلى الله عليه وسلم الى ان لا تحبني الا مؤمن ولا
 يبغضني الا منافق رواه مسلم **وعنه** سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذه
 الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس غداً وا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علياً وسلم كلهم يزجون ان يعطاهما فقال اي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه
 فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول
 الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ علي برسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
 من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من ان يكون لك حمر النعم متفق عليه وذكر حديث البراء
 قال لعلي انت مني وانا منك في باب بلوغ الصغير **الفصل الثاني** عن عثمان بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي **وعنه** زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد والترمذي **وعنه** حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١- قوله بشره بالجنة على بلوى تصيبه قال الا شرف على بهنا بمعنى مع اي بشره بالجنة مع بلوى تصيبه اقول
 اذا جعل على متعلقه بقوله بالجنة يكون البشر به مركباً واذا جعل حالاً من غير المفعول كانت البشارة مقارنة بالانذار ولا يكون البشر به مركباً وهو الظاهر وعلى معناه وليه قوله والله المستعان اي على ما انذر
 صلعم فان ما اخبره من البلاء يعين لاجل البشارة استعين على مراعاة الصبر عليه وشدة مقاساة ١٢ طبعي ٢- قوله فاذا عثمان الخ واما نفس عثمان به مع ان عمر ايضاً يثلي به لعظم ابتلاء عثمان لاسيما
 مع امتداد الزمان وقلة الاعوان من الايمان ١٢ مرقة ٣- قوله ابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اي نقول على هذا الترتيب عند ذكرهم وبيان امرهم وقال شارح الجواب وما عطف عليه بيته
 وغيره قوله رضي الله عنهم والجملة مقولة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملته معترضة اي كما ذكره هو لار التثنية بان الله تعالى في معنى الله عنهم وفي بعض النسخ بعد قوله حي افضل امير النبي صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر
 عثمان رضي الله عنهم اي ونسكت عن الباقيين ١٢ مرقة ٤- قوله رجل صالح اي اراد به نفسه الكريمة واصل الكلام اريت يعني في المنام كان ابا بكر نيظ اي علق ومنم بلفظ الماضي الجمول من ناظ
 نولي علقه وناظا تعلق ١٢ المعات ٥- قوله قلنا اي بالاجتهاد والظن الغالب والافتحتم ان صالحاً لعل مثلاً اراي تلك الرؤيا فيخبره صلى الله عليه وسلم او انكشف له بنور النبوة فيظهر
 لكن فكم اهدى وسره ١٢ مرقة ٦- قوله باب مناقب علي الخ قال احمد والنسائي وغيرهما لم يرو في احد من الصحابة بالاسانيد الجيدة اكثر مما جاد في علي كرم الله وجهه وكان السبب في
 ذلك ان تآخروا وقع الاختلاف في زمانه وكثر مما ربه والتاريخون عليه كان ذلك سبباً لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويه من الصحابة رواه علي من خالفوا لافانثاثة قبله من المناقب ما
 يلوذ به ويؤيد عليه كذا ذكره السيوطي ١٢ مرقة ٧- قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى قاله حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك فقال علي تخلفني في النساء والصبيا كان
 استنقص تركه ورايه فقال الاترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى يعني حين استخلفه عند توجهه الى الطور او قال له تخلفني في قومي واصح وهذا الحديث مما تعلقته به الشيعة في
 ان الخلافة كان حقاً على من دونه وصي به قال اصحابنا لاجلهم فيه بل ظاهر الحديث ان علياً خليفته من النبي صلى الله عليه وسلم مدة غيبة تبوك كما كان هارون خليفته عن موسى في قومه
 مدة غيبته عنهم ولم يكن هارون خليفته بعد موسى لانه توفي قبل وفات موسى بربعين سنة وقد استخلف صلعم ابن ام مكتوم في هذه المدة على امانة الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان
 استخلفه على الامامة ايضاً ١٢ كذا في المعات ٨- قوله ان لا يحبني ان مصدرية او تفسيرية لما في العهد من معنى القول والمعنى لا يحبني جاشروعا مطابقاً للواقع من غير زيادة و
 نقصان ليخرج النفي والباري قوله الاموم اي كامل الايمان فمن اجبه والبعض الشيعي مثلاً فا جاشروعا ايضاً ١٢ مرقة ٩- قوله ان يكون لك حر النعم الحر نعم فسكون
 جمع احر والنعم بفتح الهمزة والاشاء اوها من بالابل ويراد به حر الابل وهو اعزها وانفسا ويفعلون بها المثل في نفاسته الشئ وان ليس هناك اعظم من قال النووي تشبيه امور الآخرة
 باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فقد يسيرون الآخرة غير من الدنيا باسرها وامثالها مع قول الظاهر ان قوله فالله لا تأكيد لما ارشده من دعائهم الى الاسلام فانه ربما يكون
 سبباً لايمانهم من غير حاجة الى قتالهم المتفرغ عليه حصول الغنائم وغيرها ١٢ مرقة ١٠- قوله ان علياً مني وانا منه اي في النسب والمعاينة والمسايرة والمجيرة وغير ذلك من المزايا
 والنصوصيات لاني معني القرابة والا فحفظه وتقبله شريكاً ١٢ المعات ١١- قوله وهو ولي كل مؤمن اي جيبه وناصره اشارة الى قوله انا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية نزل في علي
 ١٢ لم ١٢- قوله فعلي مولاه في النهاية المولى يقع على جماعة كثيرة كالرب والمالك والسيد والنعم والمعتق والناسب والمحب والتابع والباراد بن العم والليف والعقيد والعهود والعبد
 والنعم عليه واكثر ما قد جادت في الاعداء ومن كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على الكثرة الاسماء المذكورة ١٢ مرقة ١٣- قوله رواه احمد والترمذي قال في الرقعة هذا حديث صحيح
 لا مزية فيه بل بعض الحفاظ عده متواتراً في رواية لا محمد بن سمعة من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعل لما نوزع ايام خلافة ١٢ مرقة

علیؑ منی وانا من علیؑ ولا یؤدی عتی الا انا وعلیؑ رواه الترمذی ورواه احمد عن ابی جنادة **وعن** ۵۸۲۱ ابن عمر قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء عليؑ تد مع عينا فقال اخيت بين اصحابك ولم تؤخر بيني وبين احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ۵۸۲۲ انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اني باحت خلك اليك يا كل معي هذا الطير فجاءه عليؑ فاكل معه رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب **وعن** ۵۸۲۳ عليؑ قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عطيني واذا سكت ابتدأني رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ۵۸۲۴ عليؑ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دار الحكمة وعليؑ بابها رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا تعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك **وعن** ۵۸۲۵ جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فاتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انت جئت ولكن الله انت جاءه رواه الترمذی **وعن** ۵۸۲۶ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليؑ يا علي لا تجعل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر فقلت لضرب بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يجعل لاحد يستطرقه جنباً غيري وغيرك رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ۵۸۲۷ امر عتيبة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم عليؑ قالت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تميتني حتى تربي نبي عليا رواه الترمذی **الفصل الثالث** **عن** ۵۸۲۸ امر سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد والترمذی وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا **وعن** ۵۸۲۹ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد **وعن** ۵۸۳۰ عليؑ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امة واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفريط يقترظني بما ليس في ومبغض يحمله شئاني على ان يهتني رواه احمد **وعن** ۵۸۳۱ ابن عازب وزياد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغد يرخم اخذ بيد عليؑ فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقية عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت واميت مولى

۱هـ قوله لا يؤدى عني الا انا

فرض الحج امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر بان يبعث عليا لينبذ على المشركين عديم ويلقى عليهم سورة براءة وكان من عادتهم اذا كان بينهم معاداة في صلح ونقض وابرام لا يؤدى الا سيد القوم او من يليه من ذي قرابة ولا يقبلون من سواهم فقال هذا تكريما له واعتذارا لابي بكر **۲هـ** قوله انا انا وعلى كان الظاهر ان يقال لا يؤدى عني الا على فادخل انا تأكيد للمعنى الاتصال في قوله علي مني وانا مرقة **۳هـ** قوله وعلى بابها والمعنى باب من البوابها ولكن التخصيص يفيد نوعا من التعظيم وهو كذلك لانه بالنسبة الى بعض الصابة اعظم واعلم وما يدل على ان جميع الاصحاب بمنزلة الابواب قوله صلعم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم **۴هـ** مرقة **۵هـ** قوله غريب ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وجزم بطلان الكل وقال مثل ذلك جماعة وقال الفيروز آبادي عندي في ذلك نظر **۶هـ** كذا في اللغات **۷هـ** قوله ولكن الله انت جاءه بتشديد لكن وتخفيف والمعنى اني بلغته عن الله ما مرني به ان بلغه اياه على سبيل النجوى فينبذ انتباه الله لا نتيجته فنظر قوله تعالى وما ريت اذ مضيت ولكن الله رمى قال الطبري كان ذلك اسراراً للبيئة وامورا غيبية جعل من نزلنا **۸هـ** مرقة **۹هـ** قوله لا يجعل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك بالانحلال ان يكون بمنحبه بغير ان فاعل لا يعمل وفي هذا المسجد ظرف بمنحبه والمراد ان يرحبوا فيه وان يكون بمنحبه صفة احد ويقدر قبل قوله في هذا المسجد بمرور ذلك لان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رضي الله عنهما باب وحر في المسجد ويجوز لمن كان له باب في المسجد مودعه منه جبا ولذا قيده بقوله هذا المسجد احراز عن سائر المساجد **۱۰هـ** اللغات **۱۱هـ** قوله وغيرك بالنصب على الاستثناء وفي كثير من النسخ بارفع ولا يظهر لوجه الا ان يقال خبر مبتدأ محذوف **۱۲هـ** مرقة **۱۳هـ** قوله لا تميتني لعلمه كان في آخر عمره صلى الله عليه وسلم حيث كل الدين والا فكان يقاده صلى الله عليه وسلم الى كمال الدين حتما مقضيا اذ كان قبل ان يوحى اليه ذلك وكان مكث على مدة عمره صلى الله عليه وسلم محملا وذلك بعد فافهم وفيه الدعاء من غاب جيبه بالرجوع سالما **۱۴هـ** مرقة **۱۵هـ** قوله لقد سبني وذلك لما بينهما من نسبة القرابة مالم يكن بين احدهما صلى الله عليه وسلم **۱۶هـ** اللغات **۱۷هـ** قوله وبمغض انما لم يقل هنا مفراط لان البنفس باصله ممنوع بخلاف اصل الحب فانه ممدوح **۱۸هـ** مرقة **۱۹هـ** قوله بغد يرخم يرخم غار معجزة وتشديد يرخم اسم ليعضه على ثلثة اميال من الجفوة بها غير ما في القاموس فمدغم موضع بالجمعة بين الحرجين تمسك الشيعة اذ من النص الصريح بخلافه على من حيث قالوا معنى المولى الاولي بالامامة والالما احتاج الى جميع كذلك وبه اقوى شبههم ودفعها علماء اهل السنة بان المولى بمعنى المحبوب وهو كرم الله وجهه سيدنا وحبينا وله معان اخر تقدمت ومنه انما هو مثال فخرج عن كونه نصا فخلعنا عن ان يكون مرمحا ولو سلم انه بمعنى الاولي بالامامة فالمراد به المال والا لزم ان يكون هو الامام مع وجوده عليه السلام ففحين ان يكون المقصود منه من يوحى عنه البيعة له فلا ينافيه تقدم الامامة الثلثة عليه لان نقاد اجماع من يحد حتى من على ثم سكونه عن الاحتجاج به الى ايام خلافة قاض على من لادني مسكة بانه علم منه ان لافض فيه على خلافة عقيب وفاته عليه السلام مع ان عليا كرم الله وجهه صرح نفسه بانه صلى الله عليه وسلم لم ينص عليه ولا على غيره **۲۰هـ** كذا في المرقاة **۲۱هـ** مرقة **۲۲هـ** قوله مولى كل مؤمن ومومنته تمسكت الشيعة اذ من النص المعبر بخلافه على معنى الله عن حيث قالوا معنى المولى الاولي بالامامة والالما احتاج الى جميع كذلك وبه اقوى شبههم ودفعها علماء اهل السنة بان المولى بمعنى المحبوب وهو كرم الله وجهه سيدنا وحبينا وله معان اخر تقدمت ومنه انما هو مثال فخرج عن كونه نصا فخلعنا عن ان يكون مرمحا **۲۳هـ** مرقة **۲۴هـ** مخففة

ابن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابوعبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي وسواه ابن ماجه عن سعيد بن زيد **وعنه** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتى ابوبكر واشدهم امرا لله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم نريدا بن ثابت واقراهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن معمر بن قتادة مرسل وفيه واقصاهم علي **وعنه** الزبير قال كان علي النبي صلى الله عليه وسلم يوما خيما درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوحيب طلحة رواه الترمذي **وعنه** جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى رجل يشي علي وجه الارض وقد قضى نحبه فليتنظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى الشهيد يشي علي وجه الارض فليتنظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي **وعنه** علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جارا في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوما احد الدهر اشد ذرا مية واجب دعوته رواه في شرح السنة **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك رواه الترمذي **وعنه** علي قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باهلا واهله الا سعد قال له يوما احدا ارمي هذا الغلام الحزوا رواه الترمذي **وعنه** جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليكن في امره خاله رواه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي وفي المصابيح فليكن من بدل فليكن في الفصل الثالث **عنه** قيس بن ابى حازم قال سمعت سعد بن ابى وقاص يقول ابي لا اقول رجل من العرب رمي بسهم في سبيل الله وساريتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الخبلة وورق السبر وان كان احدا نليضع كما نضع الشاة ماله خلط ثم اصبح بنو اسيد تغزوني على الاسلام لقد خبت اذا وصل عملي وكانوا وشوا به الى عمرو قالوا لا يحسن

له قوله وابوعبيدة

الحظ الظاهر ان هذا الترتيب هو المذكور على سائر ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يشعر به ذكر اسم الراوى بين الاسماء والا لان مقتضى التواضع ان يذكره في آخرهم فينبغي ان يعتمد عليه في ترتيب البقية من العشرة ١٢
مرقاة **له** قوله اقناهم على هذه متقية عظيمة لان القضاء بالحق والفصل بينه وبين الباطل يقتضي علما كثيرا وقوة عظيمة في النفس هذا الحديث صريح في تعدد جهات الخير في الصحابة واختصاص بعضها ببعض لكنهم كلوا بغيره لثمة الثواب عند الله على الترتيب ١٢ المعات **له** قوله اوجب طلحة اي الجنة كما في رواية والمعنى انه اثبت لنفسه بعمله هذا او بما فعله ذلك اليوم فانه غامر نفسه يوم احد وفي بهاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها وقاية له حتى طعن بهدنه وجرح جميع جسده حتى شلت يده وجرح بطنه وثمانين جراحة ١٢ مرقاة **له** قوله وقد قضى نحبه النجب يعني النذر والموت يقال قضى نجه اي مات وقد فرقه تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نجه ومنهم من ينتظر بالمعنيين فمعنى النذر يكون المراد منهم من وفي نذره فيما عاهدوا الله من الصدق في موطن القتال والنفرة لرسوله وقد كان جماعة من الصحابة كعثمان بن عفان ومصعب بن عمير وطلحة وسعيد وغيرهم نذروا اذا القوا حرا بانبثوا حتى يستشهدوا ومنهم من ينتظر ان يوفى نذره بذلك وعلى الثاني منهم من مات في سبيل الله ومنهم من ينتظر الموت وفي الحديث ايضا يصح الحمل على المعنيين اخبر ان طلحة وفي نذره اوانه ممن ذاق الموت وان كان جاكما قبل مولوا قبل ان تموتوا وهذا المعنى اوفى مصدر الحديث وبالرواية الاخرى من سره ان ينظر الى شبيه الحديث ١٢ المعات **له** قوله فليتنظر الى طلحة والوكان طلحة رضي الله عنه قد جعل نفسه يوم احد وقاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول عقرت يومئذ في سائر جسده حتى عقرت في ذكوري وكانت الصحابة رضي الله عنهم اذا ذكروا يوم احد قالوا ذاك يوم كان كل بطلة واقول الرواية الثانية يحتمل ان يكون ايمارا الى حصول الشهادة في ماله الدالة على حسن خاتمته وكما ١٢ مرقاة المفاتيح للملا على القاري رحمه الله **له** قوله جار اي في الجنة وهو كناية عن كمال قربها ١٢ مر **له** قوله ايها الغلام المزور بجملة مفتوحة فزاي مفتوحة فواو مشددة في آخره رادوي يكون الزاي وتخفيف الواو من قارب البلوغ هذا اصل معناه لكن المراد هنا الشاب لان سعدا جاوز البلوغ يومئذ فانه اسلم وهو ابن سبع عشرة سنة فليحمل انه قارب بلوغ كمال الرجولية في الشجاعة ففي القاموس المزور كعلس الغلام القوى والرجل القوى الجمع حزاورة كانه شبه بمزورة الارض على وزن قصورة وهي الرابية الصغيرة كذا في المرقاة ١٢ والمعات **له** قوله فليكن من اي بيكر من امرأه اذ كان اقدم ابي في اكرامى خال وبجوزان يريد بامرأته الكريمة ١٢ لم **له** قوله بدل فليكن قال ابن حجر هو تصحيح قلت بل هو تحريف فقد قال الطيبي الفارسي على تقدير الشرط في الكلام فان الاشارة بهذا الميزان التمييز وكما التبيين فلو كالاكرام لاي انا اكرم خالي هذا اذا كان كذلك فليكن كل من سقى فليكن من كل احد خاله ولما رواه الكتاب كما في الترمذي والجامع تقديره انا امير خالي كمال تمييز وتعيين لا باس به ان س فليكن كل امرأه مثل خالي ١٢ مرقاة **له** قوله الا الجبل بعلم الحار وسكون المودة ثم السمر يشبه الوبا قاله ابن الاعراب وقيل ثمر العشاء والسمر يفتح السين المهمل ومنهم الميم ثم معروف واحد ثم سمره قوله احدا نليضع والمعنى ان يخرج منهم العذرة كما يخرج البعير الباس من اشاة لقلية الطعام وعدم الغذاء المألوف ١٢ مرقاة والمعات **له** قوله فليتنظر الى طلحة والوكان والنفرة مرة بعد مرة واصل التعزيز المنع والروافد من نصرته قدر دودت عنده ومنتقم من اذاه ولذا قيل للتاديب الذي يهودون الحد تعزير لانهم ينجون ان يعاودوا الذنب فومن الاخذاد وفي حديث سعد اصيحت بنو اسيد لغزوني على الاسلام اي لي يقتلني ليه وقيل يؤذي على التقدير فيه ١٢ الطيبي

قيل هما البوكير وغيره والصواب ان المراد ثالث الرجال بل الرجال الاحرار وما قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام فنعوا من الرجال والمراد سبعة اشخاص وما قال سعدنا قال بحسب علمه والافقه اسلم قبله كثير كابن بكرو على وزيد وغيرهم كذا قالوا ١٢١ موات ٢ قوله يعني المتصدقين فشرت عائشة الصابرين والصدقة لثنتين بالمتصدقين وهم بعض افرادهم لان الصبر والصدق في التصديق اتم والكل ولان همه صلى الله عليه وسلم انما كان لاجل نفقاتهم ١٢ المعات ٣ قوله من سلسبيل الجنة وهي عين في الجنة سميت لما ستره انحدارها في الخلق وسهولة مساعنها في الباطن ومنه قوله تعالى يسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها نسمى سلسبيلا يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة تسمية ودلت على غاية السلاسة وقيل المعنى سلسبيل اليها ١٢ مرقة المفاتيح ٤ قوله ابا اهل نجران يفتح لون شكون جيم موضع باليمن فتح سنة عشر سمي بنجران بن زيدان ابن سها وموضع بنجران قرب دمشق وموضع بين الكوفة وواسط الكل من القاموس والمراد هو الاول على ما هو الظاهر ١٢ مرقة ٥ قوله من نور بعدك هذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم ينص على خلافة احد فوض الامرا ليهيم وثبوت ذلك بالاجماع ولم يذكر في الحديث عثمان وقيل في قوله ولا اداكم قاطلين اي بعد عراش اشارة الى انه المتقدم على غيره وقيل ذكره صلى الله عليه وسلم ونسب الراوي ١٢ المعات ٦ قوله ترك الحق اي صيره قول الحق بهذا المعنى وهي انه لا حد لحق له اكتفاه برضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة ٨ قوله هذه الآية المسماة بآية البياضة والبسل اللعن والمباينة الملاعة ١٢ ٩ قوله مرط مرط المرط بالكسر كساد من صوف ادخره لئلا يترديه وربما تلقية المرأة على راسها ومرط على راسها ومله في اكثر الروايات وهو الذي نقش فيه من تصاوير الرجال وقد يروى بجيم وهو ما عليه صورة الرجال اي القدود والاول هو المشهور والاما قيل الرجل فابعد الا ان يكون ذلك قبل تحريم التصاوير ١٢ المعات ١٠ قوله ابراهيم اي ابن ابي بنى صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية سرية ولد بالمدينة في ذى الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر دفن بالبقيع عند عثمان بن مظعون عمة الرضا ع ١٢ مرقة ١١ قوله ان لم رضعا روى بطح اليم مصدرا اي رضعا ومعناها اي من يرعوه وكان قد توفي قبل ان يتم رضاعه ويولد اتمام الرضاع باتمام الله تعالى له عن لذات الجنة ونعيمها ودرهما ما يقع منه موقع الرضاع والله اعلم ويرجع رواية المصدر بان يدل على وجود الرضاع له بالفعل دون المرضع فان قلت اسم فاعل من الارضاع فيدل على وجود الرضاع لاحالة فما الفرق قلنا الفرق ان المرضع بدون النار بمعنى التي من شأنها الارضاع وان لم ترضع بالفعل ولم تتركلم ثديها فم الصبي والتي ترضع بالفعل وتلقم ثديها فيه انما هي المرضعة بالقاء وهذا كالحائض والحائض فان الاولى اسم من كان في سن الحيض وان لم تحض ولم تر الدم والثانية من حاضت بالفعل ورأت الدم ويقال الاول بمعنى الدوام والثاني بمعنى الحدوث. المعات وفي المرقاة مرضعاني الجنة الحنفية دلالة ظاهرة ان ارباب الكمال يدعون الجنة في الحال عقيب الانتقال وان الجنة الموعودة مخلوقة موجودة ١٢ ١٢ قوله فاقبلت فاطمة روى انما سميت بها لان الله فعلها وذريتها ومجيبها عن النار وفي رواية فاقبلت فاطمة تسمى ١٢ مرقة ١٣ قوله مشيتها اي بيئته مشيا اي ما يتنازه بيئته مشيا من مشى الرسول صلى الله عليه وسلم اي كانت مشابهة به صلعم في المشي ١٢ المعات

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عما سألته قالت ما كنت لأفئتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما
توفيت قلت عزمت عليك بهألى عليك من الحق لما أخبرتني قالت أما الآن فنعم ما حنين سألني في الأمر الأول فأنه
أخبرني أن جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أرى إلا قد اقترب
فاتق الله واصبري فأتى نعيم السلف إن ألك فبكيت فلما رأى جزعي سألني الثانية قال يا فاطمة لا ترضين أن تكوني سيدة نساء
أهل الجنة ١٣ ونساء المؤمنين وفي رواية فسألني فأخبرني أنه يقبض في وجهه فبكيت ثم سألني فأخبرني أني أول بيتي أتبعه
فصاحك متفق عليه **وعنه** ^{١٤} السور بن محرومة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها
أغضبني وفي رواية يرييني بأرأبها ويؤذي ما إذاها متفق عليه **وعنه** ^{١٥} نريد بن أرقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يوماً فينا خطيباً نبأ يدعي خبايا مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ودعاه وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس
إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربى فأجيب وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والتورفخذوا
بكتاب الله واسمى سكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال أهلكم بئير الله وأهل بيته أذكركم الله وأهل بيته في رواية كتاب الله
هو حبل الله من أتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم **وعنه** ^{١٦} ابن عمر أنه كان إذا سلم على
ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذئب الجناحين رواه البخاري **وعنه** ^{١٧} البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن بن علي علي عاتقه يقول اللهم اني أجيته فأجبه متفق عليه **وعنه** ^{١٨} أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى أتى خباء فاطمة فقال أتمم لكم يعني حسناً فلم يكلمني حتى
اعتنق كل واحد منها صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أجيته فأجبه وأجبت من يجبه متفق عليه
وعنه ^{١٩} أبي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه أخري ويقول ان ابني هذا سيئ ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري
وعنه ^{٢٠} عبد الرحمن بن أبي نعيم قال سمعت عبد الله بن عمرو سأل رجل عن البخرم قال شعبية احسبه يقتل الذباب
قال اهل العراق يسألوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحاني من الدنيا رواه البخاري

١ قوله لما أخبرتني لما يعني لا اطلب منك الاخبارك ولما يعني يعني الايقال سالتك لما فعلت وفي نسخة أخبرتني بأشباع التاء إلى الياء ١٢ المعات
٢ قوله يارماني المعارضة المقابلة والمراد المداورة وقراءة كل واحد منهما على الآخر ١٣ المعات **٣** قوله لبعثة بفتح موحدة أي قطعة لحم مني وقد كسر الباء والمعنى أنها جزء مني كان
الحديث قالوا فيه ترجم إذا صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايزاد ما كان اصله ما حاد وهو من خواصه صلعم وعن السور بن خزيمة انه بعث اليه حسن بن الحسن يطلب ابنته
فقال لفلانتي في العمة فليقمه فهدموا الله عز وجل وأثنى عليه وقال اما بعد فان من نسب ولا سبب ولا صرحاب إلى من نسبه وصهره ومن نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني
يقبضني ما يقبضها ويسبني ما يسبها وان النسب يوم القيمة يقطع الانسي وسبي وصهره وعندك ابنة ولوزجك يقبضها ذلك فانطلق عازراً ١٢ مرة **٤** قوله وأنا تارك
فيكم الثقلين الشغل بالشغل بالهضم وبفتحين متاع المسافر وحشره وكل شيء نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كذا في القاموس وقيل سبها لان الاثنيها والعلم بها ثقيل **٥**
قوله في اهل بيتي الخ موضع الظاهر موضع المصنوعين ما يشاء من اشعار بالعلم والمعنى انكم حق الله في محافلهم وراعاتهم واحكامهم ومجتهبهم ومودتهم وقال الطبري اي احذركم الله في شأن اهل بيتي
واقول لكم اتقوا الله ولا تؤذوهم واحفظوهم. التذكير بمعنى الوعظ يدل عليه قوله وعظ وذكر قلت قد تقدم الثغائر بينهما والحمل على التأسيس أولى ١٢ مرة **٦** قوله زى الجناحين لما رأى
ان جعفر اني الجنة يطير مع الملائكة لقبة بذي الجناحين ١٢ مرة **٧** قوله خبار فاطمة بكسر الخاء المعجمة وبوحدة بعد بالفاء فهم زى بيتا هو من المجاز وفي بعض نسخ المصابيح جناب
فاطمة وقال ابن الملك اراد به جبرتها وقيل حول وادها واللعن العصبى الصغير معدول مع اللعن بكسر الكاف غير منفرد ١٢ مرة **٨** قوله سيد اصلي سيدت قلت الواو ياء وادغمت
بيل وهو من لا يقبله غفيرة وقيل الذي يفوق في الجبر والاول الحق بما بعده الا في ١٢ مرة **٩** قوله ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين اخبار عن تفرق المسلمين فرقتين فرقة مع الحسن
وفرقة مع معاوية وكان الحسن احق بذلك وقد بقي ستة اشهر من ثلثين سنة التي بها يتم ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الخلاف بعدى ثلثون سنة فدعا به شفاعة على امته حده الى
ترك الملك رغبة فيما عند الله ودل الحديث على ان كلا الفريقين كانا على ملّة الاسلام مع كون احدهما مصيبة والاخرى محطّة وصلح الحسن مع معاوية واستقراره ودوامه على ذلك دليل على صوته
امارة ١٢ المعات **١٠** قوله احسبه اي اظن السائل قد سأل عن محرم يقتل الذباب يعني يجوز ام لا ١٢ مرة **١١** قوله بهاريجاني بلفظ التثنية مضافاً الى ياء التكلم بادل الالف
يار على الشدة وذو النسب على الدرج وبهارجاني اي كل واحد والريحان يطلق على الرزق والرحمة والراحة ويطلق على الولد ويجوز ان يطلق بمعنى الريحان المشوم ايضا
لان الاولاد يشمون ويقبلون ١٢ المعات **١٢** قوله رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعيم ان رجلاً من اهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا
الى هذا يسأل من دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين بهارجاني من الدنيا اخرجهم الرزدي ومعه ١٢ مرة

وعنه ^{٥٨٨} انس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين أيضا كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعنه ^{٥٨٩} ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علّمه الحكمة وفي رواية عنه الكتب رواه البخاري وعنه ^{٥٩٠} قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وجنوة فلما خرج قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين متفق عليه وعنه ^{٥٩١} أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يصمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري وعنه ^{٥٩٢} عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل وأيم الله ان كان ليخلق لا اماره وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي اخره وصيكم به فانه من صالحكم وعنه ^{٥٩٣} قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيدا بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم اباؤهم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت منى في باب بلوغ الصغير وحيضاته **الفصل الثاني** ^{٥٩٤} جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القضا يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذت به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي وعنه ^{٥٩٥} زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفترقا حتى يردا علي الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي وعنه ^{٥٩٦} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا خير لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي وعنه ^{٥٩٧} جميع بن عتيق قال دخلت مع عتي على عائشة فسألت اى الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي وعنه ^{٥٩٨} عبد المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما أعصبك قال يا رسول الله مالنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاق ابوجوه مبشرة واذ لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ورسوله ثم قال ايها الناس من اذى عتي فقد اذى فائنا عمر الرجل صنوا بي رواه الترمذي وفي المصابيح

له قوله فوضعت له وضو كان ذلك في ليلة بات في بيت ميمونة خالته وتمام الحديث المذكور في باب قيام الليل وكان ابن عباس في حفرة صلى الله عليه وسلم لكنه لما لم يجابه وسأل من عنده من اهل ابي بصير الغائب ^{١٢} المعات ^{٥٩٩} قوله ثم يضمنها وفيه التفات من التكلم الى الغيبة ذكره الطبري والظاهر ان في تغييرها يضمنها تغليب التكلم كما ان في يضمنها تغليب الغائب ففي تسمية التفاتا نوعا ^{١٣} مرقة ^{٥٩٩} قوله فقد كنتم تطعنون الطعن في اماره الموالي كان من عادة الجاهلية فلما جاء الله الاسلام ورفق قدر من لم يكن له قدر عندهم بالايام والهجرة والعلم ارتفعت الجاهلية وعادتها ^{١٢} المعات ^{٥٩٩} قوله لا زيد بن محمد قال النودي كان النبي صلى الله عليه وسلم يثنى زيدا ووعاه ابنه وكانت العرب يثنى موالهم وغيرهم فيصير انبأه يوارثه وينسب اليه فلما نزل القرآن ارتفع ذلك ^{١٢} مرقة ^{٥٩٩} قوله وعترتي وقال التوريشي عشرة الرجل اهل بيته ودرهط الاوتون ولا يستعمل العزة على انما كثيرة بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اهل بيتي يعلم ان اراد بذلك تسليد وعصا بته الاوتين وازواجه اثنى والمراد بالاخذ بهم التمسك بمحبتهم ومحافظة حرمهم والعمل بروايتهم والاعتماد على خاتمهم وهو لايتا في اخذ الفقه من غيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهم اقتد بهم اهتد بهم ولقوله تعافوا سلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ^{١٢} مرقة ^{٥٩٩} قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا في قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الى انما بمنزلة التواضع من الخلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يوصي الامم بمن الملقه معهما واشار حقا على انفسهم كما يوصي الاب المشفق الناس في حق اولاده ^{١٢} مرقة ^{٥٩٩} قوله فانظروا الى النظر بمعنى التامل والتفكر اى انا ملوا واستعملوا الروية في استخلا اياكم بل يكونون خلف صدق لو خلفت سود وقوله تخلفوني بتشديد النون وتخفف ^{١٢} مرقة ^{٥٩٩} قوله فقل من الرجال اى هذا جوابك من الناس فمن احب اليهم من الرجال ^{١٢} مرقة ^{٥٩٩} قوله وعن عبد المطلب بن ربيعة ان ربيعة بن العباس بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم والى رث عمر وربيعة له صحبة ولا ابن يقال له المطلب بن ربيعة وهو الاكبر وله ايضا صحبة ^{١٢} المعات ^{٥٩٩} قوله مبشرة بضم الميم وسكون الباء وفتح الشين المعجمة اى عليها البشر الكسر وهو الطلاق ودوى مسفرة ببناء اسم الفاعل اى مضمومة مشترقة والصنوبر كسر الصاد ويعني اى مثل النخلتان من اصل واحد كل منهما صنوبر الاخر ^{١٢} المعات ^{٥٩٩} قوله لا يدخل قلب رجل الايمان اى مطلقا ولا يدبر الوعيد الشديد والايام الكامل فالمراد به تكميل على الوجه الاكيد ^{١٢} مرقة

عن المطالب **وعنه** ٥٨٩٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس متى وانا منه رواه الترمذي
وعنه ٥٨٩٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غدا الاثنان فأتني انت وولدك حتى ادعوكم
 بدعوة ينفعك الله بها وولدك فقد اوعدونا معه والبنسأ كساءة ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة
 وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي
 هذا حديث غريب **وعنه** ٥٨٩٦ انه راي جبرئيل مديتين ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذي
وعنه ٥٨٩٧ انه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة مرتين رواه الترمذي **وعنه** ٥٨٩٨ ابي هريرة
 قال كان جعفر يحب المساكين ويحبس اليهم ويحدتهم ويحذثونهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه بابي المساكين رواه
 الترمذي **وعنه** ٥٨٩٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راي جعفر ايطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي
 وقال هذا حديث غريب **وعنه** ٥٩٠٠ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 رواه الترمذي **وعنه** ٥٩٠١ ابن عماد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما نوحا من الدنيا رواه الترمذي
 وقد سبق في الفضل الاول **وعنه** ٥٩٠٢ اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشغل على شئ لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشغل
 عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين علي ومراكبه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم انا احبهما فاجبهما واجب من يحبهما
 رواه الترمذي **وعنه** ٥٩٠٣ سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت راي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه وحيته التراب فقلت فالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انقار رواه الترمذي
 وقال هذا حديث غريب **وعنه** ٥٩٠٤ انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
 وكان يقول لفاطمة اذعي لي ابني فيشبههما ويضيهما اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ٥٩٠٥ بريدة قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قبيصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحلبهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنه نظرت الى
 هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حداثي ورفعتهما رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** ٥٩٠٦

١ قوله العباس مني اي من اقاربي او من اهل بيتي او متصل بي وكان
 العباس رضى الله عنه الكرمي صلى الله عليه وسلم بنسبتين ومن لطائف طبعه ومن ادبها قيل لانت ابرام ابني صلى الله عليه وسلم فقال هو اكبر وانا اسن قال المؤلف وامراة من الزنن فاسا
 وهي اول عربية كست الكعبة الحبر والد بيارج واصناف الكسوة وذلك ان العباس دخل وهو صبي فنذرت ان وجده ان تكسو البيت الحرام فوجده ففعلت ذلك وكان رضى الله عنه
 رئيسا في الجابية والريكانت عمارة المسجد الحرام والسقاية ١٢ مرقة **٢** قوله اللهم احفظ في ولده اي اكرم واراع امره لئلا يضيع في شان ولده يقال حفظ نفسه لم يضيع ولم يبتذل فيها لا يبرئ
 وبلا معنى ما رواه رزين واجعل الخلافة الخ ١٢ لمعات **٣** قوله بابي المساكين اي ملازمهم ودارهم كما كنى عليا بابي تراب لما شترته وما شترته بقوده ودقوده عليه وكما يقال للصوفي بالوقت
 وابن الوقت والمساكين السبل ١٢ مرقة **٤** قوله يطير اي باجمته ورومايته او جسمانية قوله في الجنة مع الملائكة قال التوريشي كان جعفر بن محمد قد اصاب بومة من ارض الشام وهو امير
 بيده راية الاسلام بعد زيد بن عاصم فقاتل في الله حتى قطعت يده ورجلاه فاري ابني صلى الله عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين ملطحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة ١٢ مرقة
٥ قوله سيدا شباب اهل الجنة قال المظهر بن هاشم افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به من الشباب لانها ما تاتوا وقد كمل ما يفعل الشباب من المروءة كما يقال
 فلان فتي وان كان شبيها بشير الى مروت وفوته او انها سيدا اهل الجنة سوى الانبياء والخلفاء الراشدين وذلك لان اهل الجنة كلهم من سن واحد وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل ١٢ مرقة
٦ قوله وقد سبق في الفصل الاول قال السيد جمال الدين في الاشارة الى الاعتراض على صاحب المصابيح قلت ويدخ بان الاول روايته البخاري وقعت في محله وهذا رواية الترمذي
 بخاري موضع فلا تكرار ان اللفظين متغايرين في الجملة ١٢ مرقة **٧** قوله سلمى هي زوجة ابي رافع مولى ابني صلى الله عليه وسلم قابلة ابراهيم ابن ابني صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنا عميد الله ١٢ مر -
٨ قوله امران اي فيها خطوط احمر قوله يعثران بضم المثناة ويجوز تليثها والمعنى انها يسقطان على الارض لصغرهما وقلة قوتها وفي رواية الكشاف يعثران ويقومان ١٢ مرقة
٩ قوله ويثبهما بضم الشين وقد بلغ في القاموس الشتم من الانف شتمته بالسر اسمره بالفتح وشتمته اشتمه بالفتح قال غيره شتمت الشئ من باب فرج جهاد من باب نفرقة فيه المعنى فيحطرن فيشتمها
 لانها ريمانه ١٢ مرقة **١٠** قوله فلم اصبر اي عنما لثاثير الرمة والرقعة في قلبى ١٢ مرقة

يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبْطٌ
 مِنَ الْأَسْبَاطِ مَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٠ عَلَى تَالِ الْحَسَنِ أَشْبَهَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّاسِ وَالْحُسَيْنُ
 أَشْبَهَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٠ حَذِيفَةُ قَالَ قُلْتُ لَا تَقِي دَعْيِي أَقِي
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْلِي مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ
 الْمَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ انْقَلَبَ فَبَتَّعْتُهُ فَمَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ مَنْ هَذَا أَحْذِيفَةُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ
 لَكَ وَلَا مَلَكَ أَنْ هَذَا أَمْلَكَ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَسَازَنْ رَبَّهَ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنْ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ
 نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٥٩٠
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ رَجُلٌ نَعَمْ الْمَرْكَبُ رَكِبْتُ يَا غَلَامُ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ الرَّاكِبُ هُوَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٠ عُمَرَانَةُ فَرَضَ لِأُسَامَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ
 وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا يَبِيهَ لَمْ فَضَّلْتُ أُسَامَةَ عَلَى فَوَائِدِ مَا سَبَقَنِي
 إِلَى مَشْهَدٍ قَالَ لِأَنْ تَرِيدَ أَنْ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِكَ وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَتَّى رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩١ جَلِيلَةُ بِنْتُ حَارِثَةَ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا قَالَ هُوَذَا فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ قَالَ زَيْدُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أُخْتَارُ
 عَلَيْكَ أَحَدًا قَالَ فَرَأَيْتَ زَيْدًا أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩١ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَبَّطُوهُ وَهَبَّطُوهُ النَّاسُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فَعَجَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهَا فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٥٩١
 عَائِشَةُ قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْتِمْ خَاتَمَ أُسَامَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَعْنِي حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ قَالَ يَا عَائِشَةُ
 أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩١ أُسَامَةُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ لَا أُسَامَةَ أَسْأَلُكَ
 لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا قُلْتُ لَا قَالَ لَكُنِي
 أَدْرِي أَنَّهُمَا قَدْ خَلَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَ مَا جِئْنَاكَ
 نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ قَالَ أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي

١ قوله حسين مني وأنا من حسين قال القاضي كان صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي ما سمعت بينه وبين القوم فخصه بالذكور وبين انهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض والمحادثة
 واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسين فان محبة حمزة الرسول ومحبة الرسول محبة الله ١٢ مرقة ٢ قوله سبط من الاسباط السبط بكسر السين ولدا للولد ما خوذ من السبط بالفتح وهو شجرة
 لا غصن كثيرة واصلا واحد ويطلق على القبيلة اشارة الى ان نسبه يكون اكثر والحق وقيل في تفسيره انه من الامم كذا في المعاني ١٢ ٣ قوله ما كان اسفل من ذلك اي كاساقي و
 القدم فكان الاكبر افضل الشبه الاقدم كونه اسبق والباقي لا يصرفه تحقق وفيه اشعار بانها لم يافئها شيئا كثر من والدهما ١٢ مرقة ٤ قوله من هذا حذيفة اي فقال قبل جوابي حذيفة لما علم
 من نور النبوة او طريق الفراسة وهو خبر مبتدأ محذوف اي ابدا هو اذ كانت حذيفة ١٢ مرقة ٥ قوله الى مشهد اي محضر من الخير علماء وعلماء وقال الطيبي ارادوا المشاهدة مشددا للقتال ومعركة
 الكفار ١٢ مرقة ٦ قوله لان زيدا كان احب اه وسببه انهما من اهل البيت فان مولى القوم منهم ثم لا يلزم من الكثرة المحبة تحقيق الا فضيلة اذ محبة الاولاد وبعض الاقارب امر جلي
 مع العلم القطعي بان غيرهم قد توجد افضل منهم ولما بالنسبة الى الاجانب فالافضلية توجب زيادة المحبة وبهذا يندفع الاشكال ١٢ كذا في المرقاة ٧ قوله فاشترت بهن ممدودا
 اخترت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء وقد يصح اي محبوبة على جى اي مع قطع النظر عن ملاحظة الفضيلة بل رعاية الجانب المحبة واشارت للمودة ومخالفة لما تشبهه النفس من مزينة
 الزيادة الظاهرة ١٢ مرقة ٨ قوله بهطلت وذلك حين جهز عيشته ونزل بالجوف موضع خاد من المدينة وعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحى والصداق فتوفي بعد ايام وانما قال
 بهطلت لان الجوف في علو المدينة كعرفات من مكة والعرب اذا جاؤا من عرفات بكلمة يقولون بهطلت الى مكة واذا ذهبوا الى عرفات قالوا صعدنا الى عرفات ١٢ المعاني ٩ قوله و
 بهطل الناس اي اصحابه جميعهم من منازهم قوله الله زيدا اي اليها على طريق الحذف والايصال نحو قوله تعالى واختر موسى قومى من ١٢ مرقة ١٠ قوله وقد اصمت الخ على بناء الجمل
 يقال اصمت العليل اذا اعتقل لسانه ١٢ مرقة ١١ قوله فاعرفت اي بخود الولاية وتصور الفراسة ١٢ مرقة ١٢ قوله ان نبيى اي يدعى ما كان يخرج من انفس من المدا والتماد
 بعلم اللهم ما يسيل من الانف ١٢ المعاني ١٣ قوله عن اهلك اي من اولادك وازواجك بل نساك عن اقاربك ومتعلقك قوله من انعم الله عليه الخ ولم يكن احدا من الصابة الا
 وقد انعم الله عليه وانعم الله عليه رسول الله الان المراد المنصوص عليه في الكتاب وهو قوله تعالى واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه هو زيد لا خلاف في ذلك ولا شك ان الآية وان نزلت في حق زيد
 لكنه لا يجد ان يجعل اسامته تابعا لا يبرئ باثنين النعمتين ١٢ مرقة ١٤ قوله ثم على بن ابي طالب وهذا نص على انه لا يلزم من الاحبة الا فضيلة فان عليا افضل من اسامة وزيد
 بالاجماع ١٢ مرقة ١٥ قوله ان هذا ملك الخ اي المحسوس عنده صل الله عليه وسلم المحفوظ حكما عند حذيفة رضى الله عنه ١٢ مرقة ١٦ قوله لم ينزل الارض الخ فيه ايماء الى تعظيم الامر
 الذي نزل فيه هذا الملك ١٢ مرقة

طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عليك اخرهم قال ان عليا سبقتك بالهجرة رواه الترمذي وذكر ان عم الرجل صنوابيه
 في كتاب الزكاة **الفصل الثالث** **ع** عتبة بن الحارث قال صلى ابوبكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراه
 الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال يا بني شبيهك بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي وعلى يصحبا
 رواه البخاري **ع** انس قال اتى عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حشمتك شيئا
 قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاري وفي رواية الترمذي
 قال كنت عند ابن زياد فجئ براس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا احسنا فقلت اما انه
 كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح حسن غريب **ع** **٥٩١٤** ام الفضل بنت
 الحارث انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني رايت حليا منك الليلة قال ما هو قالت انه شديد
 قال وما هو قالت رايت كأن قطعة من جدي قطعت ووضعت في جري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت خيرا
 تلد فاطمة ان شاء الله غلاما يكون في حرك فوكت فاطمة الحسين فكان في جري كما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم كانت منى التقاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم تهرقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله يا بني انت وامى مالك قال اتاني جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان
 امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا قال نعم واتاني بتربة من تربته حمراء **ع** **٥٩١٥** ابن عباس انه قال رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم فيها يرى الناس ذوات يوم ينصف النهار اشعث اغبر بيدا قارورة فيها دم فقلت يا بني انت وامى ما
 هذا قال هذا دم الحسين واصحابه ولم ازل التقطه منذ اليوم فاحصيت ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواهما
 البيهقي في دلائل النبوة واحمد الاخير **ع** **٥٩١٦** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبوا الله لما يغذوكم من نعمته و
 اجبوني لحب الله واجبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي **ع** **٥٩١٧** ابي ذر انه قال وهو اخذ بباب الكعبة سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد باب
 مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل الاول** **ع** علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول خير نساءي مريم بنت عمران وخير نساءي خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب واشركيه

١ قوله ان عليا سبقتك بالهجرة اي وكذا بالاسلام فهذا اوجب تقدم الاممية المستمرة على الافضية لا على الاقرية ونظيره ان جابر العباس والوسيان وبلال و
 سلمان الى باب عمر ستادونه فقال خادم عمر بعد اعلانه بالجماعة يدل بلال فقال الوسيان للعباس اما ترى اني اقدم علينا سواي انما قال العباس رضي الله عنه نحن تاخرنا فمذا جزاؤنا ١٢ مرقة
٢ قوله يا بني اي مفدي بابي وليس ستمافان الخلف بغير الله لا يجوز **٣** قوله ليس شبيها بعلي وعلى ينحك اي فرحا والجملة حال وفي الحديث رد على العزيمه وهم على
 ما في حاشي الشفاء طائفة من الرافضة لقبوا بذلك بقولهم كان محمد اشبه بعلي من الغرب بالغرب فبعث الله جبرئيل الى علي فغلط ١٢ مرقة **٤** قوله قال في حشمتك شيئا
 الى الذين انظروا ونقص حشمتهم ما برة وعنادا فرد عليه انس قوله ولكن يظهر من رواية الترمذي ان حشمة وصفه بالحسن البالغ وكان ذلك بطريق السخرية والا استنزه بهتيا وسروا حصل له بقتله
 والوسمة بفتح الواو واخطا من منهما وسكون الملهة وبجوز فتمت بنيت بخضب به ويميل الى السواد وفي الحاشي الوسمة بكسر السين افضح من السكون وانكر الزهري السكون وقال كلام العرب
 بالكسر وفي مجمع البحار بكسر السين وقد يسكن نبت وقيل شجرة باليمن يخضب بورقة الشرو وقيل بالضم ورق نبت يجعل منه النيل وفي القاموس الوسمة بالفتح وقيل بالضم ورق النيل اونياب
 يخضب بورقة ١٢ المعات **٥** قوله ام الفضل بنت الحارث اسمها اباية العامرية امرأة العباس بن عبد المطلب وام الزهراء وهي اخت ميمونة ام المؤمنين ويقال انها اول امرأة املت
 بعد خديجة روت من النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة ١٢ مرقة **٦** قوله التقطه الخ قال الطيبي هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون خبرا بعد خبر لقوله هذا
 ويجوز ان يكون خبرا اول الحسين يدل من هذا ١٢ مرقة الفاتح للماعلى القاري رحمه الله **٧** قوله فاحصى هذا من كلام ابن عباس اي احفظ تاريخ ذلك الوقت من زمن الرؤيا
 ١٢ مرقة **٨** قوله فاجد قتل في ذلك الوقت والعدول عن الماضي الى المضارع لاستحضار الحال الغربية ١٢ مرقة الفاتح للماعلى القاري رحمه الله تعالى -
٩ قوله من نعمته بالناء بلفظ المفرد وفي بعض النسخ من نعم بهاء الغني بلفظ الجمع **١٠** قوله فاجوني اي اذا ثبت سبب محبة الله فاجوني قوله لمب الله لان محبوب المحبوب
 محبوب ولقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وفي نسخة واجوني بالواو عطفا على ما قبله ١٢ مرقة **١١** قوله ان مثل اهل بيتي الخ نعم ما قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره
 نحن معاشر اهل السنة بمحمد الله ربنا سفينة محبة اهل البيت واهل بيته فانجم بهدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا النجاة من احوال اليقمة ودرجات النجيم والهداية الى ما لوجب درجيات
 الجنان والنعيم المقيم اه وتوضيحه ان من لم يدخل السفينة كما تخرج اهل تلك مع المالكين في اول دولة ومن دخلها ولم يستنجم الصحابة كالروافض مثل ودوق في ظلمات ليس بخارج منها هذا
 ولؤيده ما اخرجه احمد في المناقب عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل
 بيتي ذهب اهل الارض ١٢ مرقة **١٢** قوله خير نساءي مريم الخ قال الشيخ قال العنبري العنبري عائد الى غير ذلك كونه بغيره الحال والمشاكلة يعني بها الدنيا وقال الطيبي العنبري الاول لامة التي
 كانت مريم فيها واثاني الى هذه الامة والذي يظهر ان قوله خير نساءي خبر مقدم والعنبري لم يكن فانه قال مريم خير نساءي زمانا انتهى كلام الشيخ ولا يخفى ان الوجه الاول وهو عود العنبري الى الدنيا لا يظهر
 منه وجه لكونه اول اشارته الى السماء والارض قيل اولها اشارته الى السماء والارض وتحت السماء لا تفسير للعنبري لانه مفرد وقيل امداد تفسير العنبري بواحد من طوائف
 السماء واخطا بالارض او بتاويل الدنيا فانه قد يعبر بالسماء والارض عن العالم كله ١٢ المعات

الى السماء والارض **ع ٥٩٢٢** ابی هريرة قال اتی جبرئیل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ہذا خذ حبہ
قد اتت معہا نائغ فیہ ادام وطعام فاذا انتک فاقرا علیہا السلام من ربک ما بیت ویشرفا بیت فی الجنة من قصص
فیہ ولا نصیب متفق علیہ **ع ٥٩٢٣** عائشة قالت ما عرت علی احد من نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما عرت علی
خذ بیجة وما یأییہا ولكن کان یکثر ذکرہا ورتبہا ذبح الشاة ثم یقطعہا اعضاءا ثم یبعثہا فی صدائق خذ بیجة فربما قلت لہ کانه
لم تکن فی الدنیا امرأة الاخذ بیجة فیقول انہا کانت وکانت وکان لی منها ولد متفق علیہ **ع ٥٩٢٤** ابی سلمة ان
عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشہ ہذا جبرئیل یقرئک السلام قالت وعلیہ السلام مرویہ النبی
قالت وهو یری ما لا یری متفق علیہ **ع ٥٩٢٥** عائشة قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اریتک فی المنام ثلاث
لیال یحیی بک الملک فی سرقۃ من حریر فقال لی ہذا امرأتک فکشفت عن وجہک الثوب فاذا انت ہی فقلت ان یرک
ہذا من عند اللہ یقضیہ متفق علیہ **ع ٥٩٢٦** عائشة قالت ان الناس کانوا یتحرون یہذا یا ہریرہ یوم عائشة یبتغون بذلک فمضات
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقالت ان نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کمن جزین فجزی فیہ عائشة وحفصۃ
وصفیۃ وسودۃ والحزب الآخر ام سلمۃ وسائر نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکلم حزبا ام سلمۃ فقلن لہا کلمتی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرکلم الناس فیقول من اراد ان یهدی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلیہد الیہ حیث
کان فکلمتہ فقال لہا لا تؤذینی فی عائشۃ فان الوخی لم یأتنی وانا فی ثوب امرأة الا عائشۃ قالت اتوب الی اللہ من
اذاک یا رسول اللہ ثم اتھن دعون فاطمۃ فارسلن الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکلمتہ فقال یا بنیۃ لا تجبین ما جبت
قالت بلی قال فاجبت ہذا متفق علیہ وذكر حدیث انس فضل عائشۃ علی النساء فی باب بدء الخلق بروایۃ ابی موسی
الفصل الثانی ع ٥٩٢٧ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران
وخدیجۃ بنت خویلد وفاطمۃ بنت محمد واسیۃ امرأة فرعون رواہ الترمذی **ع ٥٩٢٨** عائشۃ ان جبرئیل جاء بصورتہا
فی خرقة حریر خضراء الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ہذا زوجتک فی الدنیا والاخرۃ رواہ الترمذی **ع ٥٩٢٩**
انس قال بلغ صفیۃ ان حفصۃ قالت بنت یهودی فیکت فدخل علیہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہی تبکی فقال ما یبکیک
فقلت قالت لی حفصۃ انی ابنۃ یهودی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انک لابنۃ نبی وان عمک لنبی وانک لتحت
نبی فیم تفرح علیک ثم قال اتقی اللہ یا حفصۃ رواہ الترمذی والنسائی **ع ٥٩٣٠** ام سلمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم دعا فاطمۃ عام الفتح فاجاها فبکت ثم حدثها فضحکت فلما توفي رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سالتہا عن بکائها
وضحکها قالت اخبرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ یموت فبکی ثم اخبرنی انی سیدۃ نساء اهل الجنة الا مریم بنت
عمران فضحکت رواہ الترمذی **الفصل الثالث ع ٥٩٣١** ابی موسی قال ما اشتکل علینا اصحاب رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم حدیث قط فسالنا عائشۃ الا وجدنا عندہا منہا رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح غریب

ق

١ قوله هذه خديجة قد اتت الخليل اتمه من مكة وهو صلى الله عليه وسلم بمراثة بطعام
يقتات به صلى الله عليه وسلم في غلته ولا يذهب عليك ان المشهور ان غلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمراكة كان قبل نزول جبرئيل ولعله صلى الله عليه وسلم اقام بها بعد نزوله ايضا مدة
واثنيان خديجة بطعام كان في تلك المدة وقوله من ربه قيل فيه فضل خديجة على عائشة لما ياتي فيهما من الاكتفاء لسلام جبرئيل ١٢ المعات **٢** قوله انها كانت وكانت اي كانت
صوامرة وقوامرة ومحسنة ومشقة الى غير ذلك قال الطبري كركانت ولم يرويه التقيي وكن الكركية ليعلم ان كل مرة من خصائلها ما يدل على فضلها ١٢ مرقة **٣** قوله يقرئك من الاقراء
ودجران المسلم يجعل المسلم عليه قاريا بالسلام ومشكلا بروه ١٢ لم **٤** قوله فكشفت عن وجهك الخ قال الطبري يحتمل وجين احداهما كسفت عن وجه صورتك فاذا انت الآن بتلك الصورة
وثانيها كسفت عن وجهك عندما شاهدتك فاذا انت مثل الصورة وثانيها رايتها في المنام وهي تشبه طبع ١٢ مرقة **٥** قوله ان يكن هذا من عند الله قيل هذا الشرط التقدير الوقوع لقوله
المحقق بثبوت الامر وصحة كقول السلطان لمن تحت يده ان اكن سلطانا انتقلت منك ١٢ المعات **٦** قوله لا تؤذيني في عائشة اي في حقها وهو ابلغ من لا تؤذي عائشة لما يفيد من ان
ماذا يا خويلد ١٢ مرقة **٧** قوله مریم بنت عمران الخ الظاهر ان مراتبهن على وفق ذكرهن ولعل هذا الحديث قبل حصول كمال عائشة ودوولها الى وصال الحرة قال الطبري اي كانك معزتك
فصل من معرفة سائر النساء انتهى قال السيوطي في النقاير نعتان افضل النساء مریم وفاطمة وافضل امهات المؤمنين خديجة وعائشة وفي التفضيل بينهما اقول ثالثا التوقف في حق الكل اولى
او ليس في المسئلة دليل قطعي والظنيات متعارضة غير مفيدة للعقائد البينية على اليقينيات ١٢ مرقة **٨** قوله انك لا تزي بي وكانت صفية بنت جبر بن اخطب اليهودي من سبط
هارون وعمها موسى عليها السلام وفي هذه البرية تفضل صفية على حفصة وان كانتا في كونا من اولاد ابراهيم واسمعايل واسمى مشركتين ١٢ كذا يفرغ من المعات **٩** قوله عام الفتح الظاهر ان ذلك لم
لزم يغيب عند باب السير وقورع هذه القضية عام الفتح بل كان هذا في عام حجة الوداع او حال مرض مودة عليه السلام كذا في المرقاة ١٢ **١٠** قوله الامر بمريم بنت عمران الاستثناء يحتمل التساوي
ويحتمل العكس في الفضل وقيل لعله ورد قبل ان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم بفضل فاطمة على نساء العالمين والثناء على مريم وذكره لبيان فضل مريم لانما زوجه
نبينا صلى الله عليه وسلم في البرية ١٢ كذا في المعات **١١** قوله منه علما اي نوع علم بان يوجد الحديث عندنا بقصرى او قال بل لان يوجد الحكم منه تلويحا ١٢ مرقة

وعنه ٥٩٣٢ موسى بن طلحة قال ما رايت احدا افسح من عائشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
باب جامع المناقب الفصل الاول **عنه** ٥٩٣٣ عبد الله بن عمر قال رايت في المنام كأن في يدي سرقية من
 حريد لا أهوي بها إلى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان اخاك رجل صالح وان عبد الله رجل صالح متفق عليه **وعنه** ٥٩٣٤ حذيفة قال ان اشبه الناس دلا و
 سمتا وهذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن ام عبد من حين يخرج من بيته الى يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله
 اذا خلا رواه البخاري **وعنه** ٥٩٣٥ ابي موسى الاشعري قال قد مت انا واخي من اليمن فمكثنا حينما ما نرى الا ان عبد الله
 ابن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم
 متفق عليه **وعنه** ٥٩٣٦ عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقروا القرآن من اربعة من
 عبد الله بن مسعود وسالم مؤلى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه **وعنه** ٥٩٣٧ علقبة قال قد مت
 الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى
 جنبى قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من
 اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمظهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان
 على لسان نبيه يعني عتادا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري **وعنه** ٥٩٣٨ جابر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت امرأة ابى طلحة وسبعثت خشخشة اما هي فاذا بلال رواه
وعنه ٥٩٣٩ سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة نفق فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء
 لا يجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسيتهما فوق في نفس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدثت نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
 وجهه رواه مسلم **وعنه** ٥٩٤٠ ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا يا موسى لقد اعطيت مزمرا من مزامير
 آل داود متفق عليه **وعنه** ٥٩٤١ انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب و
 معاذ بن جبل ون زيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابوزيد قال احد عبوتي متفق عليه **وعنه** ٥٩٤٢ خباب بن

١ قوله ان لفاك رجل صالح
 الخ قال شارح المصابيح تاول هذا على ان السرقة كانت ذات يده من العمل الصالح وبما من السرقة مبنى عن غلوصه من الهوى وصفائه عن كدر النفس الخ ولعل من على ان في المصابيح سرقة من
 حريد بقاء والله اعلم ١٢ مرقة **٢** قوله لا بن ام عبد الله بن مسعود وكانت امه تسمى ام عبد الله بن مسعود وكان
 صاحب من ظواهر احواله ومن مقالده بالسمت القصد في الامور وبالهدى حسن السيرة وسلوك الطريقة المرفوعة ١٢ مرقة **٣** قوله من اربعة قالوا بنو لاد الاربعة تفرغوا للاخذ بالقرآن من صلى
 الله عليه وسلم مشافه وغيرهم انفقوا وعلى اخذ بعضهم من بعض اولان بنو لاد تفرغوا لان يؤخذ عنهم اوانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم بنو لاد الاربعة وانهم
 اقرأ من غيرهم ١٢ مرقة **٤** قوله من انت قيل صواب من اين انت لقول في الجواب من اهل الكوفة لحل لفظة اين سقطت من القلم ومن بعض الرواة وقيل قوله من اهل الكوفة اي رجل من
 اهل الكوفة ليطابق السؤال قوله صاحب النعلين الخ يعني كانت هذه الاشياء عنده كما يكون عند الخدام والمقصود كونه غاويا وما لا مال صلى الله عليه وسلم في الحالات كلها في الجاس والخلاوات ١٢
 لمعات ومرقات **٥** قوله صاحب النعلين والوسادة بكسر الواو الموحدة قوله والمظهرة بفتح الميم وبكسر فني القاموس المظهرة بالكسر والفتح انما يتطهر به قال القاضي بريدان كان يهزم الرسول
 صلى الله عليه وسلم ويلزمه في الحالات كلها فيصاحبه في الجاس ويأخذ نعله ويضعها اذا جلس ويمن نهض ويكون معه في الخلاوات فيسوي معججه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهني لظهوره ويحل
 المظهرة اذا قام الى النوم ١٢ مرقة **٦** قوله صاحب السر الخ قيل من تلك الاسرار اسرار المناقبين واسماهم امر بها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل عليه حديثه المذكور قيل هذا
 ١٢ مرقة **٧** قوله امرأة ابى طلحة وهي ام سليم تزوجها اولاماك بن النضر البواقي فولدت له اسما ثم قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت
 اني اتزوجهك ولا اخذ منك صداقا لاسلامك فزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ١٢ مرقة **٨** قوله خشخشة بالثاء ثمين والشيخين المعجمات اي صوتاه يحدث من تحرك الاشياء اليه
 واصطكا كما كاسلح والنعل والثوب ١٢ مرقة **٩** قوله فاذا بلال بن رباح مؤلى ابي بكر الصديق اسلم قديما وهو اول من اظهر اسلامه بمكة شهيدا وبعده من المشاهد
 وسكن الشام آخر اوردوى عنه جماعة من الصحابة والاعمى مات بد مشق سنة عشرين وقيل مات بجلب وكان ممن عذبه اهل مكة على الاسلام وحين كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية
 بن خلف الحمي وكان من قدر الشدة ان قتله بلال يوم بدر ١٢ مرقة **١٠** قوله ورجلان لست اسميهما قيل هما خباب وعمار واما قال لست اسميهما لمصلحة في ذلك عند المتكلم وقيل
 للسياح والاول اخر من العجزة كذا نقل عن الازها ١٢ لمعات **١١** قوله فحدثت نفسه يعني اراد ان يطردهم طمعا في ايمان المشركين واسماهم لقلوبهم ودور صلى الله عليه وسلم قال ما انا
 بطارد الذين امنوا ثم راي ان يخيمهم اذا جادوا فزلت ١٢ لمعات **١٢** قوله لقد اعطيت مزمرا الخ المزمرا بكسر الهمزة والميم وهو المزمور في القاموس المزمور مزمرا وزمرا مزمرا في القاموس
 اطلق هنا على الصوت الحسن ولغظا آل محمدا لان الذي اشتبهه بالصوت هو داود عليه السلام نفسه لا روى قيل آل هنا بمعنى الشخص وبعده في القاموس من معنى الآل ١٢ لمعات **١٣**
 قوله جمع القرآن اي قرأه كما ذكره شارح والاخره حفظه الخ ١٢ مرقة **١٤** قوله اربعة اراد انس بالاربعة اربعة من ربهط وهم الخزرجيون اذ روى ان جمعا من المهاجرين ايضا جمعا
 القرآن على ان مفهوم العدد غير معتبر ١٢ مرقة

الرأيت قال ها جرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرتنا على الله فبئنا من مضى لمرئيا كل من
اجره شيئا منهم مضى بن عبيد بن جراح فلم يوجده ما يكفنه فيه الا نهر ففكنا اذا غطينا رأسه خر جثا رجلا
واذا غطينا رجليه خرج رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الكاذب خرو من انبياء
له ثمرته فهو يهلك بها متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٢} جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد
ابن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٣} البراء قال اهديت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن
معاذ في الجنة خير منها والين متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٤} امر سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال
اللهم اكثر ماله وولداه وبارك له فيما اعطيت قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعاذون على نحو المائة
اليوم متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٥} سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يشي على وجه
الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٦} قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة
فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيها ثم خرج وتبعته فقلت
انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فاحذرك لمؤذك
رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه ورايت كاتي في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني متصفا فرفع
ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصتها على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عبود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت
على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٧} انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس
خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الآية جلس ثابت في بيته واحتبس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت ايشكى فانا سعد فذكر له
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل

له قوله لياكل من اجره شيئا كانه عن الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتوح اي جعل اليه بعض ثوابه واجره ١٢ الم **له** قوله
يهديها بالذل الملهة المكسورة كذا في الصحاح وضمير النودي بفتح الدال وكل ابن التين تشبيها اي يهتدي ثمرته بهد الثمرة اجتمعا ١٣ الم **له** قوله اهتز العرش لموت سعد قيل
اهتزاه كناية عن فرجه ونشاطه بقدم روجه اليه ذلك اما حقيقة ادجاء الاول هو الصواب فقد جعل الله تعالى في الجمادات علما وتميزا وقيل المراد فرح اهل وقيل جعل حركة علامة للملائكة على موت
وقيل اهتزاه كناية عن عظم شان وفاته كما يقال قامت القيمة بموت فلان وقيل اهتزاه لفقد ومصيبة ١٤ الم **له** قوله ليتعاذون على نحو المائة ودروى ان قال رزق من صلى
سوى ولده ولدي مائة وخمسة وعشرين ذكورا والابنتين على ما قيل وان ارضى ليشتر في السنة مرتين ذكره ابن جرير وقد ثبت في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج مائة وعشرين
وقال النودي هذا من اعلام نبوة صلى الله عليه وسلم وفيه دليل لمن يفضل النبي على الفقر واجيب بانه محقق بدار النبي صلى الله عليه وسلم وان قد بارك فيه ومتى بارك فيه لم يكن فيه فتنة فلم يحصل بسببه
ضرر ولا تعقير في ادراك الحق **له** ^{١٥} مرة **له** قوله ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدرك على نفي البشارة لغيره وقيل قال سعد بن معاذ يقول بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اذ ذاك الا سعد وسعيد ولم
يذكر نفسه لنفي التكرير ولعل لم يسمع في حق سعيد خيرا ١٦ الم **له** ^{١٧} مرة **له** قوله ما ينبغي لاحد ان يقول لا حد قال النودي هذا انكار من عليه حيث قطعوا بالجنة فيحصل لهم سمعوا غير سعد بن ابي وقاص في حق
ولم يسمع هو ذلك ويحتمل انه كره التناء عليه تواضعا فعلى هذا الاشارة بقوله لم يذكاره اي سبب انكاره هو اني رايت رؤيا لم يذكار لا يدل بقطع النبي صلى الله عليه وسلم على اني من اهل الجنة ويكن
ان يكون الاشارة بذلك الى قولهم هذا رجل من اهل الجنة يعني لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فانا نعلم فانه علموا ذلك وقالوا فانا ايضا اقول رايت رؤيا لم يقطع من المرقاة
والطبي ١٨ **له** ^{١٩} مرة **له** قوله فاستيقظت اي ان الاستيقاظ كان حالة الاخذ من غير فاصل فلم يدانها بيقين في يده حال يقظته ولو حمل على ظاهره ما منع في قدرة الله ان يظفر خلافه ويحتمل
ان يدان اثره بالقي في يدي بعد الاستيقاظ في يده مقبوضة ٢٠ مرة **له** ^{٢١} مرة **له** قوله حتى تموت انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ذلك عبد الله الخ قول قيس ولا يبعد ان يكون قول
عبد الله بن سلام ٢٢ **له** ^{٢٣} مرة **له** قوله فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ استشكل بان الآية المذكورة نزلت سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك سنة خمس واجيب
بان ما نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت لا اول السورة وهو لا تعد موازين يدي الله قوله ما شان ثابت اي حيث انه غير ثابت معنا قوله ايشكى اي مرضا او جفا فكانه تحير في الجواب
ولم يعرف طريق الصواب قوله فانا اي ثابتا سعد قوله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤ مرة **له** ^{٢٥} مرة **له** قوله من اهل الجنة الخ اي حيث بالغ في الادب حتى لم يجوز رفع الصوت الجلي ايضا ووقع مصداق ذلك انه قتل باليامة شهيدا وقد نقل الكوراني عن انس لما كان يوم قتال سلمة الكذاب تمخط
وليس المكلف فقاتل حتى قتل في كفة ٢٦ مرة

قال فان الله ورسوله يصلي قانكم ويغفر ذنوبكم رواه مسلم وعنه ٥٩٥
 مقبلين من عرشه فقال اللهم انتم من احب الناس الى الله انتم من احب الناس الى
 يعني الانصار متفق عليه وعنه ٥٩٥
 ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم متافدا دخل احدها على النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقد عصي على راسه حاشية بزود فصعد المنبر ولو يصعد بعد ذلك اليوم فحصد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
 اوصيكم بالانصار فانهم كرسى وعيبي وقد قضا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
 مسيئتهم رواه البخاري وعنه ٥٩٥
 ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى
 جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرُونَ وَيَقِلُّ الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة
 الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضرب فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئتهم رواه
 البخاري وعنه ٥٩٦
 زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار وابناء
 ابناء الانصار رواه مسلم وعنه ٥٩٦
 ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دُور الانصار خير متفق عليه وعنه ٥٩٦
 قال يعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والذبير والمقداد وفي رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا
 روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا يتعادي بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالطعينة
 فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجي الكتاب ولتلقيني الثياب فاخرجته من عقابها فأتينا
 به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تجعل علي
 اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم و
 اهلهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحبون بها قرايتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا
 عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله

١٠ قوله يعذر انكم بعتم الياء وسكون العين من اعذره اذا قبل اعذاره يعني ان الله قبل اعذاركم ومدكم فيها تقولون من دعوى الفضة
 المعات ١٢ قوله من عرس وهو بعتم العين طعام الولية وفي القاموس العرس الاقامة في الفرح ١٢ مرقة ٣ قوله اللهم اي اللهم انت تعلم صدقي فيما اقول في حق الانصار
 ثم فاطمهم ١٢ المعات ١٢ قوله فانهم كرسى وعيبي الكرش بفتح الكاف وكسر الراء لكل مجتر بمنزلة المعة للانسان والعبيد بفتح العين المهلة وسكون النونية وفتح الواو ماله جعل فيه الثياب
 في القاموس زنبيل من اديم ومن الرجل موضع سره واللو انهم بطانة وموضع سره ومعتمده واستعداد الكرش والعبيد لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عبيده والعرب قد تكتفي عن
 القليب والصدربا لعبيد وقيل لواد انهم جماعة وصحابتي يقال كرش الناس لجماعة منهم ومن معاني الكرش عيال الرجل وصغار ولده ١٢ المعات ١٢ قوله قد قضا الذي
 عليهم اي من الوفاء بما وقع لهم من المبايعات لبيعة الحقيقة قائم بالبعث على انهم ينفرون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلزمه فوفوا بذلك ١٢ مرقة ٤ قوله ويقل الانصار لان الانصار هم الذين اودوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفروا في حال الضعف والعسرة وهذا امر قد انقضت زمانه لا يلزمهم الا الحق فكلم معنى منهم واحد معنى من غير بدل ١٢ مرقة ٥ قوله بمنزلة الملح في الطعام اي من
 حيث ان الملح يوصف القلعة بسبب لئلا الطعام في اللذة وبهذه الجملة الاخيرة تؤيد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في التحليل قائم في حق المهاجرين الذين باجروا من مكة الى المدينة ولعل العمل على
 الحقيقة لئلا المهاجرين والاولاد هم كثر واوتسوا في البلاد وانتشروا فيها وعلوها بخلاف الانصار انتهى وهذا امر مشاهد في الاشراف والعلماء والعلماء وبني خالد وامثالهم ١٢ مرقة ٦
 قوله يعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والذبير والظاهرا باي مكان من باب الاستعادة المرفوع المصوب لوضعه خارج بمائتين معجمتين معروف وقد لا يعرف
 وهي موضع بين مكة والمدينة يقرب المدينة ١٢ مرقة ٧ قوله لتخرجن بكسر الجيم بلفظ المخاطبة من الاخراج او لتلقين الثياب بالنون بلفظ التكلم من الالتقاء كذا في نسخ البخاري ولؤيه ما فيه
 في باب من شهد بدرا بلفظ لتخرجن الكتاب او لتخرجنك وفي بعض النسخ لتلقين بالنون وكسر الراء وفتحها انا لكسر فظا هرواما الفتح فلفظ الغائبة على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفي
 بعضها لتلقين بالياء ١٢ المعات ١٢ قوله من عقابها وهو بكسر العين جمع عقبة وهي الشجر المصفور والجمع بينه وبين رواية اخرجته من مجزئتها بعلم الحاد وسكون الجيم وبالزاس
 اي عقابها لان عقبة طوطى يمتص الى مجزئتها فلفظها عقبة وادعته مجزئتها ١٢ مرقة ٨ قوله دعني يا رسول الله انما قال ذلك مع تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اياه لما كان عند عمر من قوة في الدين
 وبعث من يتسب الى النفاق وظن ان من خالف امره صلعم استحق القتل لكنه لم يجزم بذلك فلذلك استاذن في قتله لعل الله ومعنى الرضى فيه راجع الى عمران وقور هذا محقق
 عنه صلعم او ذكر لعل لئلا يترك من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل كذا في المرقاة قوله وقد غفرت لكم وهي ارجى ما قبلها كما لا يخفى قال النووي هذا في الآخرة واما في الدنيا فلو توجه
 على احد منهم جدا غيره اقيم عليه وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز تنكح استار الجواسيس وقرارة كتبهم وفيه تنكح ستر الفساد اذا كان فيه معلومة او كان في الستر
 مفسدة ١٢ مرقة ٩ طعينة هي المرأة في الودج واسم هذه الطعينة سارة وقيل ام سارة مولاة القرشي ١٢ مرقة

أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَاقِقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَأَمَّا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ
فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ وَفِي رِوَايَةٍ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَانْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ
فَاتَّعَدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيُكْرَمُ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مِنْ شَهِدَ بَدْراً مِنْ الْمَلَائِكَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَعَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا رَجُوانَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْراً وَ
الْحَدِيثُ يَبِينُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْكُمْ أَلَا وَرِثَافُهَا قَالَ فَلَمْ تَسْمَعْهُ يَقُولُ ثُمَّ نَجَّيَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَفِي
رِوَايَةٍ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا يَوْمَ
الْحَدِيثِ الْفَأَوَّارِ بِعَمَاءِ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمَاءِ إِرْفَاقَهُ يُحْطَرُّ عَنْهُ مَا حُطِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا
خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ ثُمَّ ثَمَامَةُ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْحَبْلِ الْأَخْبَرَ فَاتَيْنَاكَ
فَقُلْنَا تَعَالَيْ يَسْتَغْفِرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ أَجِدُ ضَالَّتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَ
ذَكَرَ حَدِيثُ أَنَسٍ قَالَ لَا بِيْنَ كَعْبٍ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ فِي بَابٍ بَعْدَ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ **الفصل الثاني** عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِي عُمَارُ
وَتَشْكُوا بَعْدِي ابْنُ أُمِّ عُبَيْدٍ وَفِي رِوَايَةٍ حَذِيفَةُ مَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدَّقَهُ بَدَلٌ وَتَشْكُوا بَعْدِي ابْنُ أُمِّ عُبَيْدٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَمَرْتُ عَلَيْهِمُ ابْنِ أُمِّ عُبَيْدٍ رَوَاهُ
التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُنَيِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَانْتَبَهَ لِي
أَبَا هُرَيْرَةَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ أَتَى سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُنَيِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوَقَّعْتُ لِي فَقَالَ مِنْ أَيِّنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ
جَنَّتْ أَلْبَسَ الْخَيْرَ وَاطْلُبْهُ فَقَالَ أَلَيْسَ فَيَكُونُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابِ الدَّعْوَةِ وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبَ طُهْرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَنَعْلَانَهُ وَحَذِيفَةُ صَاحِبَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَارُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَانِ صَاحِبَيْ الْكِتَابَيْنِ يَعْنِي الْأَنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ
نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بَنُ شَمَّاسٍ نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بَنُ الْجَنْحُورِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ

١ قوله لا واردها الخ كان حكمة فقلت معنى واردها واغلبها ١٢ المعاني **٢** قوله فلم تسمعيه يقول يعني اردت بقولي ان لا يدخل النار ولا يدخلها
فيها ولا نجاة له منها وقال النووي الصحيح ان المراد بالوارد على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها ويتجوز الآخرون اقول هو الوجه على ما يظهر بادي في تامل ١٢ طيبي **٣** قوله
الفاواريعة ويقال الفاواريعة وبقيل الفاواريعة والجمع بين هذا الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفاواريعة جبر الكسوف من قال الفاواريعة القاه ولويده رواية البراء
الف واربعمائة واكثر واما رواية الف او ثلثمائة فيمكن حملها على ما اطلع عليه هو واطلع غيره على زيادة ما لم يطلع هو عليه والزيادة من الشبهة مقبولة واما قول ابني اسحق كانوا سبعمائة فلم يوافق احد
وجاء في رواية الف وسبعمائة وفي اخرى الف وسبعمائة ١٢ المعاني **٤** قوله انتم اليوم خير اهل الارض ولذا قال بعض العلماء منهم السيوطي ان افضل الصوابية الخلفاء الراشدون ثم بعيت
العشرة المبشرة ثم اهل احدى ثم اهل المدينة ١٢ مرقة **٥** قوله ثنية المراد المراد بعن الميم وهو المشهور وبعضهم يسمونه ببقول بالفتح وهو موضع بين مكة والمدينة من طريق المدينة واما حشمت على
صعودها لانها عقبته شاقة وصلوا اليها ليلا من ارادوا مكة سنة المدينة ١٢ مرقة **٦** قوله تنام الناس بتشديد الميم تغافل من التام اي تتابع الناس وجاءوا واكلمهم وتموا ١٢ مرقة
٧ قوله ان يستغفروا ما جرمكم وهذا كفر صريح منه وقد اشار اليه قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لربكم رسول الله لو ادركهم وادركهم بصدورهم وسكبوا سواهم استغفرت لهم ام لم تستغفروا لهم
لن يغفر الله لهم ١٢ مرقة **٨** قوله وتسكوا بعدي ابني ام عبد الله قال التوريشي واري اشهر الاشياء ما يراى من عمده امر الخلفاء فانه اول من شهد بعصتها واثار الى استقامتها من افاضل الصوابية واقام عليها
الدليل فقال لا تؤخروا من قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نرضى له نياتا من ارتضاها له نياتا ١٢ طيبي **٩** قوله لامرته طيبي قال التوريشي ومن اي وجه روى هذا الحديث فلا بد ان ياول على
انه صلى الله عليه وسلم اراد به تاييده على جيش بعينها واستخلافه في امر من اموره حال حيوته ولا يجوز ان يحمل على غير ذلك فانه وان كان من العلم والعمل بكان وله الفضائل الجمة والسوابق الجليلة فانه لم
يكن من قرين وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر في قرين فلا يصح حمل الا على الوجه الذي ذكرنا ١٢ طيبي **١٠** قوله صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن فانه آمن بالانجيل قبل
نزول القرآن وعمل به ثم آمن بالقرآن ايضا وهو المعروف بسلطان الجبر ١٢ مرقة **١١** قوله الجورج بفتح الجيم انصارى خبر جري شهد العقبة واليها ١٢

عمر بن العاص رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي **وعنه ٥٩٨٣** جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر مالي اراك منكسرا قلت استشهد ابني وترك عيالا وذينا قال افلا ابشرك به الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واخبرني اباك فكلبه كفا حقا قال يا عبدى تنن علي اعطيك قال يا رب تخينني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية رواه الترمذي **وعنه ٥٩٨٣** ما قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة رواه الترمذي **وعنه ٥٩٨٥** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسو على الله لا برة منهم البراء بن مالك رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة **وعنه ٥٩٨٦** ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عييتي التي اوى اليها اهل بيتي وان كرتني الانصار فاعفوا مسيئهم واقبلوا عن محسنتهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن **وعنه ٥٩٨٤** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفيض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه ٥٩٨٨** انس عن ابى طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فاتهم ما علمت اعفوه صبري رواه الترمذي **وعنه ٥٩٨٩** جابر ان عبد الحاطب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية رواه مسلم **وعنه ٥٩٩٠** ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذه سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الذين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس رواه الترمذي **وعنه ٥٩٩١** ما قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نابهم او ببعضهم او ثقي متى بكم او ببعضكم رواه الترمذي **الفصل الثالث ٥٩٩٢** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فيكي عمار وقال يا رسول الله رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابنائى وجعفر وحزرة وابوبكر وعمر مصعب بن عمير وبلال و سلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي **وعنه ٥٩٩٣** خالد بن الوليد قال كان بينى وبين عمار ابن ياسر كلام فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكونى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خالد وهو يشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده الا غلظا والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فيكي عمار وقال يا رسول الله لا تراه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شئ احدث الى من رضى عمار فلقينته بما رضى فرضى **وعنه ٥٩٩٣** ابى عبيدة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

١- قوله واجبى اباك فكله تطبيق مع قوله تعالى بل احياء بان الله تعالى جعل ارواحهم في جوف طير خضر فند اجبى تلك الطير تلك الارواح فصح الاحياء قيل اراد بالاحياء اعطاه زيادة قوة لروحه وشاهد الحق تلك القوة ٢- قوله طير من الطير بالسر الثوب والكساء للباي من غير الصوت ٣- قوله لا يوبى بضم ياء وسكون ولو وقدر به بفتح موحدة فحقى النباية اى لا يبالى ولا يلتفت اليه عقابا ثم يقال ما درست لفتح الياء وكسرها وهما بالسكون والفتح واصل الولوج الحرة ٣- قوله ما علمت ما مصدرة بل هو قوله والتقدير فانهم في علمي بهم او فيما علمت اعفوه جمع عفيف والمعفة الكلف عما لا يحل ولا يحل وصبر بضمين مع خفة الباء جمع صبور ومعج ايضا بضم الصاد وتشديد الاء المفترقة جمع عابى ما يردن على الفقر والفاقة او في القتال او عند الغضب والاول موافق بقوله اعفوه وقيل صبر بسكون الباء كذا في النسختين الصحيحتين وما عليه الشراح بضمين جمع صبور ٣- قوله لا يشكو حاطبا لعل شكايته كانت لاجل وقعة الكتاب الى مشركي مكة وقديس تانس فيه بقوله ليدخلن حاطب النار ويحتمل ان يكون لاجل شئ آخر والله اعلم ٢- قوله رواه مسلم اعراض على صاحب المصاحب حيث ذكره في الحسان ١٢- قوله من الفرس بضم فسكون اى طائفة من البعم مطلقا او من يكون لسانه فارسي او من بلدة فارس وهو اقليم من شرق اولاد اول اظهر لما يدل عليه الحديث الذي يليه ١٣- قوله لو ثق مني بكم انما قال ابى الطيب النخاطيون يقول بكم او بضمكم قوم مخصوص ودحو الى الانفاق في سبيل الله فقفا عدوا يدل عليه قوله تعالى في الحديث السابق وان تتولوا يستبدل قوما غيركم فانهم جاهد عقيب قوله تعالى يا ائمة هؤلاء يدعون لتنفقوا في سبيل الله فكم من يخل فتوحريض ويحث لهم على الانفاق فلا يلزم منه التفتيل ١٣- قوله سمعت نجيها وقياد باصا فبسمه وهما على وزن فعلا جمع نجيب والنجيب هو الكرم المختار والرقيب الحافظ على الاقتدار والمروءة هو اللوم للوجود في زمن كل نبى ١٣- قوله قوله في خالد قال خالد فخرجت وقال ميرك يحتمل ان يكون من كلام خالد على الانفات ١٣- قوله ما رضى اى من التواضع والاستحلال والاغتياق ونحوها من اسباب الرضى ١٣- قوله

عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم في العشرة رواها أحد وع^{٥٩٩٥} بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سألهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابودر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وع^{٥٩٩٦} جابر قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتيق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وع^{٥٩٩٦} قيس ابن ابي حازم ان بلالا قال لا بى بكر ان كنت انما اشتريتنى لنفسك فامسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله فدد عني وعمل الله^{٥٩٩٨} رواه البخاري وع^{٥٩٩٨} ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى مجهود فارس الى بعض نساءه فقالت والذى بعثك بالحق ما عندى الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رجليه فقال لامرأته هل عندك شئ قالت لا الا قوت صبياني قال فعليه هميشى وتؤميههم فاذا دخل صيفت فأريه انا كل فاذا اهوى بيدك ليا كل فقوى الى السراجكى تصليحيه فأطفيئيه ففعلت فقعدوا وااكل الضيف وباناطا وبين فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله اوضحك الله من فلان وفلانة وفي رواية مثله ولم يستر ابا طلحة وفي اخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة متفق عليه وع^{٥٩٩٩} ما قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمدون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا باهريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا او يقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي وع^{٦٠٠٠} نريد بن ارقم قال قالت الانصار يا نبى الله لكل نبى اتباع واتا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منافد عابه رواه البخاري وع^{٦٠٠١} قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوما احدا سبعون ويوم يتر معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون رواه البخاري وع^{٦٠٠٢} قيس بن ابي حازم قال كان عطاء البدرتين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لا فضل لهم على من بعدهم رواه البخاري تسبيحة من سبى من اهل بدر في الجامع للبخاري النبى محمد بن

١٥ قول خالد سيف الخ اى سيف سله الله على المشركين وسلطه على الكافرين او ذوسيف قوله من سيوف الله عز وجل اى حيث يقا تل مقاتلة شديدة في سبيل مع اعداء دينه ١٢ مرقة ١٦ قول يقول ذلك ثلثا انا قال ثلثا تأكيد لان بريدة كان فيه شئ من على لما راي منه رضى الله عنه في قصبة امانة اليمن بالسورة ١٢ المعات ١٧ قول اعني سيدنا انا قاله لوصفا فان عمر افضل منه اجماعا وقال ابن التين بنى ان بلالا من السادة ولم يروا افضل من عمر و قال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز اذا السادة لا يشيت الا فضيلة ١٢ مرقة ١٨ قول قال لا بى بكر اى بكر اى من اراد التوجه الى الشام بعد وفات النبى صلى الله عليه وسلم لعدم ميرة على رؤية المسجد النبوى بغير حضوره صلى الله عليه وسلم وعدم القدرة على الاذان فيه ولا على تركه في زمان غيره وسبجى انه صار سيدا لا بدال وعلم غالبا هو الشام ومنه ابو بكر عن المزور بالانتماء على المجاورة مع اختياره الاذان ١٢ مرقة ١٩ قول فذعن اى فارتضى قوله وعمل الشاى العمل الذى اخترته لئلا او الامر الذى قد به الشرف وقفاه واما حديث رجل بلال ثم رجوع الى المدينة بعد رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام واذا نه بها وارتجاج المدينة به فلا اصل له وى بيته الوضع ذكره الطيبى في الذيل ١٢ مرقة ٢٠ قول من يضيفه بالتشديد من باب التثنية وفي نسخة من باب الافعال وهو مرفوع فمن موصولة مبتدأ خبره جملة قوله رحمه الله وقيل من استقام ورحم الله استيناف وصح في بعض النسخ بالجرم جملة شرطية وقوله فعليهم علم به اى الباه به وتقليل العصبى وعدة وتسوية وشغلة ما يراى مرفوعة قالوا هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا متماجين الى الطعام كما كان طلبهم على عادة الصبيان من غير جوع والادب تبنيهم وكيف يتركان واجبا وقد رآنى الله عليهما ١٢ المعات ٢١ قول ولو لم يسم دقتهم وكان قصدا منهم ان يروا اكل الغنيم فيشتتوا كما هو مادة الاولاد قوله فاذا دخل ضيفا فادع اى فاحضره لانه كانت عجوزا والفقيرة قبل الجواب ١٢ مرقة ٢٢ قول بئس عبد الله هذا واذن باب ماردى اليونى وغيره مرفوعا اذكر والغاير بما فيه يحذر الناس قوله حتى مرى استمر هذا السؤال والجواب حتى مر خالد بن الوليد ١٢ مرقة ٢٣ قول ان يجعل اتباعنا منافد عابه اى جعلهم منافقين او اى جعلهم منافقين بالانصار حتى يتناوهم الوصية لهم بالاخص اليهم وغير ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالانصار وقال اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وقال الطيبى اجعلهم مقتفين بآثارنا وعلى سيرتنا وطريقنا ما بعين لنا باحسان ولعل هذا المعنى اظهر فافهم ١٢ المعات ٢٤ قول يوم احد يحسون ظاهره ان الحجاج من الانصار وهو كذلك الا لتقليل اوردى ابن مندة من حديث ابي قتيل من الانصار يلوم اعداءه وستون ومن المهاجرين ستة ومن حمزة ومصعب بن عمير ومحمد بن حبان من هذا الوجه ١٢ مرقة ٢٥ قول كان اى في زمن الصديق قوله عطاء البدرتين خمسة آلاف خمسة آلاف ذكره ليفيد ان كل واحد منهم خمسة آلاف قوله وقال عمر لا فضل لهم على من بعدهم اى على غيرهم في المرتبة يعنى كانت عليا تسم كلمة بخلاف غيرهم وانا ايضا لا فضل لهم على غيرهم وان زدت على هذا المقدار ١٢ مرقة ٢٦ قول تسبيحة من سبى من اهل بدر اى هذا ذكر من ذكر من اهل بدر باسماهم في صحيح البخاري حقيقة او كما ليدخل عثمان دون من لم يسم فيه ودون من لم يذكر فيه اصلا قال ميرك والمروان سبى من جاز ذكره فيه رواية عن اومن غير رواية منه بذكره دون التقيص على انه شهد ما بهذا الجواب عن ترك لبراده يمشى الى عبيدة بن الجراح فانه شهد با اتفاق اهل الحديث والسيره ذكره في صحيح البخاري في عدة مواضع الا انه لم يقع فيه التقيص على انه شهد بانتهى وقد سبق في رواية ابى داود عن ابن عمر ان صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر وجارا في رواية ان المشركين كانوا الف والسمائة ثلثمائة وسبعة عشر ١٢ مرقة

عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابوبكر الصديق القرشي عمن بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم علي ابنته رقية وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي ابا بن بكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حنزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف لقرش ابو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه كان في النظارة خبيب ابن عدي الانصاري خبيث بن حذافة السهمي رفاعه بن رافع الانصاري رفاعه بن عبد المنذر ابولبابه الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابوطحاة الانصاري ابو نريد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري كهيبر بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف ابني عامر بن لؤي عتبة بن عمرو والانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عثمان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجحوم معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابو سيد الانصاري مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مواراة بن الربيع الانصاري مفتح بن عدي الانصاري ومقداد بن عمرو والكندقي حليف بني زهرة هلال بن أمية الانصاري رضي الله عنهم اجمعين

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني الفصل الاول عمن بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير اقر له قد كان به بياض فدا الله فاذهب الاموضع الدينا راو الدارهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله ولدة وكان به بياض فمروا فليستغفر لكم رواه مسلم وعنه ابني هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه وعنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اس الكفر نحو المشرق والفخر والخلاء في اهل الخيل والابل والقداديين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم متفق عليه وعنه ابني مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والحفاء وغلظ القلوب في الفداء ادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والحفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم وعنه ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الله هو بارك لنا

له قوله في النظارة بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة وهم الذين ينظرون الى المقامين ولم يخرجوا القتال وقيل الذين طلعوا كانا مرتفعين ينظرون الى العدو ويخرجون بالمع ١٢ المعات ١٢ قوله ابو زيد هو الذي جمع القرآن حفظا على عبد النبي صلى الله عليه وسلم ١٣ قوله العنزي بالنون والزاي العنزمين وقيل بسكون النون منسوب الى عنزة بن اسد وقيل من بني عنز بن وائل وفي المعنى العنزي بفتح النون كثيرة يسكنها عامر بن ربيعة ١٤ المعات ١٤ قوله ما ذن عمرو هو الذي قتل مع ابنه عفرار ابا جمل ١٥ قوله معوذ بن عفرار تشديد الواو المفتوحة والمكسورة والذال المعجمة وفتح الواو اشهر واخوه معاذ هو الذي قتل ابا جمل واسم ابيه المارث وعفرار اسم ابيه ١٦ قوله في المعات ١٦ قوله سطح بن اثانة هو الذي قال في مائنة ام المؤمنين ما قال من حديث الالك ١٧ قوله بلال بن امية هو واحد الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قتال الله عليهم ١٨ قوله القرني بفتح القاف والراء بلاد اليمن واما القرن الذي هو ميقات اهل نجد عند الطائف فهو يسكن الراد وغلظ الجوهر في تحريكه وفي نسبة اويس القرني اليه لانه منسوب الى القرن بن رومان بن ناجية بن مراد احد جداده ١٩ المعات ١٩ قوله غير اقر لدو المعنى ان ليس له اهل وعيال في اليمن غيرها وانما منع عن الايمان اليها عندتها ٢٠ قوله اولد ادم شك من الرادى ولعل ابقاه لعلمامة كما قيل في نظردم انه اثر من جلده السابق او ترك ذاك البعض ليكون سبب تنفذه ولهذا كان يجب الجمول والعزلة وذكره الشجرة والملتة ٢١ مرقة ٢١ قوله فليستغفركم اي التسوا منه ان يستغفركم كما في الرواية الآتية فمروا فليستغفركم وفيه طلب الدعاء من اهل الخير والصلاح وان كان الطالب افضل وقيل قال ذلك تطييبا لقلبه ودفن توهم من يتوهم انه يتخلف عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما منع به بامر وهو لا ينافي ما نقل انه ترك امره وجاء واجتمع بالصحابية فان امتناعه من الايمان كان بعد عدم من يكون في خدمتها وقائما بمؤتمها فلما وجد السعة توجه الى الصلابة ولما فرض حجة الاسلام تعين ما تاه وفي الحديث دلالة على ان اويسا غير التابيعين وفيه منقبة ظاهرة عظيمة ونقل عن احمد بن حنبل ان افضل التابعين سعيد بن المسيب وذلك في معرفة العلوم والاحكام ولكنه لا ينافي غيرية اويس باعتبار كثرة الثواب عند الله كذا في المعات والمرقة ٢٢ قوله ارق افئدة قيل الفؤاد عشادة القلب فاذا رقت ففقد القول فيه ووصل الى ما رواه والقلب اذا لان فقد الشئ الى داخله وقيل القلب والفؤاد واحد فذكر المعنى واحد مبالغة ٢٣ سيد ٢٣ قوله يان لان من قوى في شئ نسب اليه ولهذا كان حال الوافدين منهم ٢٤ المعات ٢٤ قوله اهل الوبر الوبر بفتح الواو والموحدة شعر الابل وهو بالجر بدل من الدارين والمراد بهم سكان الصحارى لان بيوتهم غالبها يمام من الشعر قال صاحب التباية الفداون بالتشديد الذين تعلموا صواتهم في حروثهم ومواشيتهم واحد هم فدا ويقال فدا الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته ٢٥ قوله عند اصول الخراف لفداوين اي لهم صياح عند سوقهم لما اوطفت مستقراي كائين عند ٢٦ قوله اهل الحجاز اى مكة والمدينة وحوايلها وقال ابن الملك اراير الانصار ٢٧ مرقة ٢٧ قوله اللهم بارك ان في شامنا الخليل انما خص الشام واليمن بالدماء لان مكة مولده وبن من اليمن والمدينة مسكنه ومدفنه وهى من الشام كذا في المعات وقال في المراتك والظاهر في وجه التخصيص ان طعام اهل المدينة محبوب منها ١٢

في شامنا اللهم بارك لنا في يميننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يميننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاطلته قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري **الفصل الثاني** عن انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومذنا رواه الترمذي **وعنه** زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لا يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنتها عليها رواه احمد والترمذي **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حصر موت او من حصر موت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فيها تامرنا قال عليكم بالشام رواه الترمذي **وعنه** عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخير الناس الى مهاجرة ابراهيم وفي رواية فخير اهل الارض الزمهم مهاجرة ابراهيم ويبقى في الارض شر اهلها تلفظهم ارضهم تقدرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبسيت معهم اذا باوا وتقبل معهم اذا قالوا رواه ابوداود **وعنه** ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامم ان تكونوا اجنودا فجنودا جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة جزلي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابستم فعليكم بيمتكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابوداود **الفصل الثالث** عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي وقيل الغنم يا امير المؤمنين قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا بدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث ويتصبر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب **وعنه** رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا اخيرتم المنازل فيها فاعلمكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وقسط اهلها منها ارض يقال لها الغوطة رواه احمد **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك بالشام **وعنه** عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت عمودا من نور خرج من تحت راسي ساطعا حتى استقر بالشام رواه ابوها البيهقي في دلائل النبوة **وعنه** ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قسطا المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام رواه ابوداود **وعنه** عبد الرحمن بن سليمان قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المدائن كلها الا دمشق رواه ابوداود **باب ثواب هذه الامة الفصل الاول** عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله اللهم اقبل انما عاذك لان طعام اهل المدينة كان ياتيهم من اليمن قوله بقلوبهم الباء للتعدية والمعنى اجعل قلوبهم مقبلين اليها **٢** قوله باسطة اجنتها عليها قد اثبت الاجنحة للملائكة في الكتاب والسنة قالوا ليس ذلك كما يتوهم من اجنحة الطير ولكنها عبارة عن صفات الملائكة وقواهم ولا يعرف الا بالمعاني وليس طائر ثلثة اجنحة ولا اربعة فكيف بثمانية مثلا وبالجملة لا بد من اثبات الاجنحة للملائكة وكلف عن كيفية ١٢ المعاني **٣** قوله عليكم بالشام اي خذوا طريقها والزموا فريقتها فانها سالمة من وصول النار الحسية او الحكيمة اليها حينئذ لحظ ملائكة الرحمة اياها قال التورثي يمتثل ان تكون النار اي عين وهو الاصل ويمثل انما فتنة غير عنها بالنار وعلى التقديرين فالوجه فيه انه قبل قيام الساعة لانهم قالوا فاما امرنا يعنون في التورثي عنما فقال عليكم بالشام ١٢ مرقة **٤** قوله انها ستكون هجرة بعد هجرة قيل اي سيكون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة وعلى هذا المعنى كان الظاهر ان يقال هجرة بعد الهجرة لكن روى النسائي مع الاول في الشك وقيل المراد التكرير وهو الاظهر في سياق الحديث وذلك من كثرة الفتن في البلاد ويستولى الكفرة ويقتل فيها القاطنون بامر الله في دار الاسلام ويبقى البلاد الشامية محروسة فوسوسها الساكر الاسلامية قاهرين على الحق حتى يقالوا الدجال فمن ادوا المحافظة على دينه باجر اليها ١٣ المعاني **٥** قوله جزلي يعني الاغنياء الى اخره في جند الزمهم ١٢ مرقة **٦** قوله يجتبي اي يجمع الله تعالى الى ارض الشام المختارين من عباده ١٣ مرقة **٧** قوله توكل لي بالشام اي تكفل لي اي لا جلي واكراماني في امي وقيل صوابه تكفل لي اي ضمن القيام قوله بالشام اي بامر الشام وحفظ اهلها قال القاصي لو داهي المتوكل اشكفل فان من توكل في شئ فقد تكفل بالقيام به والمعنى ان الله ضمن لي حفظها وحفظ اهلها من باس الكفرة واستيلائهم بحيث يتخطفهم ويدمرهم بالكلية ١٢ مرقة **٨** قوله ابدل الله قائده اخرج ابن عساکر عن عبد الله بن مسعود مر فوامان الله تعالى خلق ثلثة نفوس قلوبهم على قلب آدم ولاربعون قلوبهم على قلب موسى واربعة قلوبهم على قلب ابراهيم واربعة قلوبهم على قلب جبرئيل واربعة قلوبهم على قلب ميكائيل واربعة قلوبهم على قلب اسرافيل كلما مات الواحد بديل الله مكانه من الثلثة وكلما مات واحد من الثلثة بديل الله مكانه من السبعة وكلما مات واحد من السبعة بديل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين بديل الله مكانه من الثلثة وكلما مات واحد من الثلثة بديل الله مكانه من السبعة وكلما مات واحد من السبعة بديل الله مكانه من الاربعين بفتح ياء وكسرة قال اي طاهروهم والمعنى يجمع المسلمون ويختصمون اليها كما يلجئ الواعل على راس الجبل والفسطاط بضم الفاء وقد كسروا هو البلدة الجامعة للناس والنوطة بضم النون وهي ام البساتين والمياه التي عند دمشق ويقال لها غوطة دمشق ١٢ مرقة **٩** قوله الخلافة بالمدينة اي غالب يكون على في الكوفة زمن خلافة قوله والملك بالشام اشارة الى ملك معاوية ١٢ مرقة والمعاني

قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عتلاً فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين إلا فانتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس ألا لكم أجر صرتين فغضبتم اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملاً وأقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حكم شيئاً قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلي أعطيه من شئت رواه البخاري و
ع ٢٠٢١ أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أشد امتي لي حياناً يس يكونون بعدى يود أحدهم ليوأني بأهله وباله رواه مسلم و**ع ٢٠٢٢** مؤوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي أمة قائمة بأمر الله لا يضربهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك متفق عليه وذكر حديث أنس أن من عبد الله في كتاب القصاص **الفصل الثاني** **ع ٢٠٢٣** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل البطر لا يذري أوله خيراً ما أخره رواه الترمذي **الفصل الثالث** **ع ٢٠٢٤** جعفر عن أبيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشروا وأبشروا إنما مثل امتي مثل الغيث لا يذري أخره خيراً ما أوله أو كحل أطمع منها فوجراً عاماً ثم أطمع منها فوجراً عاماً لعل آخرها فوجراً أن يكون عرضها عرساً واعقبها عبقاً وأحسنها حسناً كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فينجي عوج ليسوا امتي ولا أنا منهم رواه ابن عساق و**ع ٢٠٢٥** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الخلق أعجب إليكم أيما قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالتبئون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنعن قال وما لكم لا تؤمنون وأنا

١ قوله إنما أجلكم إلا أجل المدة المفروضة للشئ وهي جملة مدة العمر وقد يطلق على الموت بارادة الجزاء من غير منها فالمدة عمركم في جنب مجموع أعمار الأمم السالفة كالمدة التي بين صلاة العصر إلى المغرب في جنب أول النهار إلى العصر مع ذلك أنتم أكثر ثواباً منهم أي من مجموعهم ثم بين النسبة بين هذه الأمة وبين اليهود والنصارى فردى ١٢ المعات **٢** قوله فغضبتم اليهود والنصارى الظاهر أن هذا تمثيل وتصوير لأن ثم مقادير ومغايرة حقيقة وحمل على حصولها عند إخراج الذر أو وقوع يوم القيمة والتعبير بالماضي لتحق الوقوع تكلف مستغنى عنه **٣** قوله فقالوا نحن أكثر عملاً إلخ أي قال أهل الكتاب ربنا أعطيت أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثواباً أكثر من ثوابنا مع كثرة أعمالنا ولعلمهم يقولون ذلك يوم القيمة وقد حجى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الماضي لتحقق ذلك أو صدر عنهم مثل ذلك لما اطلعوا على فضائل هذه الأمة في كتيهم أو على السنة وسلم على كل تقدير فنفى الحديث دليل على أن الثواب للأعمال ليس على قدر التقرب ولا على جبه الاستحقاق لأن العبد لا يستحق على مولاه خدمته إجره بل المولى يعطيه من فضله وله أن يتفضل على من يشاء من العبيد على وجه المزيد فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **٤** مرقة **٥** قوله أن من أشد الناس إلحاحاً يعني يكون ناس منهم يكونون أشد إلحاحاً من بعض من هو في زمان من أصحابي أو المروا منهم وإن لم يكن صميم أشد لكن لما كان بعدى من غير رؤيتي كان أشد حكم قوله لو واحد هم إلخ أي ينبغي أحدهم أن يكون مفدياً بآله وماله لو اتفق رؤيته إياي ودوره إلى ١٢ المعات **٦** قوله بامر الله أي بامر دينه من حفظ الكتاب وعلم السنة والاستتباط والجهاد في سبيله **٧** مرقة **٨** قوله حتى يأتي أمر الله أي موتهم وانقضاء أمدهم قوله وهم على ذلك أي على القيام بآمره وفيه إشارة إلى أن وجه الأدم لا يخلو من الصلوات الشارعية على أضر الله المتابعين عن نواهيها الما فليكن لا موار الشريعة يستوي عندهم معاونة الناس ومخالفتهم إياهم **٩** مرقة **١٠** قوله مثل امتي الخ أي قال التوريشي لا يحمل هذا الحديث على الردود في فضل الأول على الآخرين القرن الأول هم المفضلون على سائر القرون من غير شك وشبهة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وإنما المراد به نعم في بيت الشريعة والذب عن الحقيقة ومواصل كلام القاضي أنه كما لا يحكم بوجود النفع في بعض الأمطار دون بعض فكذا لا يحكم بوجود الخيرية في بعض أفراد الأمة دون بعض من جميع الوجوه أو الجيئات مختلفة الكيفيات ومع هذا فالفضل المتقدم وأما هذا تسليمة للتأخر **١١** مرقة **١٢** قوله عن جدته أي زبن العابد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ويسمى مثل هذا السند سلسلة الذهب **١٣** مرقة **١٤** قوله أي الخلق أعجب أي أعظم لأن من تعجب من شئ أعظمه وبهذا مجاز كذا قالوا ويجوز حمل على الحقيقة **١٥** المعات **١٦** قوله قالوا أي بعض الصحابة قوله الملائكة أي أعجب الخلق أيما نادوا لا يلزم من هذا افضلية الملائكة على الأنبياء لأن القول في كون ربهم متعجباً منه بحسب الشهود والغيبة **١٧** مرقة **١٨** قوله وهم عند ربهم أي مقررون ومشاهدون عجائب الملكوت وعزائب الجبروت فاي عجب وعزبة في إيمانهم **١٩** مرقة **٢٠** قوله قالوا أي ذلك البعض أو بعض آخر قوله فالتبئون أي أن لم يكن الملائكة فالتبئون **٢١** مرقة

بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الى ايماننا القوم يكونون من بعدى يجدون
 مُحَقَّقًا فِيهَا كِتَابٌ يُؤْمِنُونَ بِهَا فِيهَا وَعَدٌ ٦٠٢٦ ^{عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم}
 وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن
 رواهما البيهقي في دلائل النبوة ^{عبد بن ابي امامة} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رانى وطوبى سبيع
 مَرَاتٍ لِمَنْ لَمْ يَرْنِي وَامِنْ بِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَدٌ ٦٠٢٨ ^{ابن محيى قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة حدثنا حديثا}
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احد تكلم حديثا تجتهد تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعتا
 ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون في
 ولم يروني رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالِدَارِمِيُّ وَرَوَى رَازِينَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا إِلَى آخِرَةِ وَعَدٌ ٦٠٢٩
 مُغَوِيَّةٌ بَن قُرَّة عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فُسِدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ لَكُمْ وَلَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي
 منصورين لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ ابْنُ الْمَدِينِ هُمُ اصْحَابُ الْحَدِيثِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَدٌ ٦٠٣٠ ^{ابن عباس} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخط والنسيان وما

١ قوله من بعدى اي من بعد مما في من التابعين واتباعهم الى

يوم الدين ١٢ مرقاة ١ قوله فيها كتاب اي مكتوب من عند الله وهو القرآن قوله يؤمنون بما فيها اي بما في تلك الصحف ولا بعد ان يفسر الصحف بما يشمل الكتاب والسنة
 وحيث ورد الكلام في الابعية والاغربية فلا استدلال بالحديث في الافضية بل هو من وجوه الزيادة ١٣ مرقاة ٢ قوله وعبد الرحمن الزلم يذكره المؤلف في اسماؤه و
 ذكر اياه العلاء فقال هو عبد الله من حضرموت كان عاظم النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره ابو بكر وعمر عليهما الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة ١٤ مرقاة ٣ قوله ويقاتلون
 اي بايديهم او بالسنة قوله اهل الفتن اي من البغاة والخوارج والروافض وسائر اهل البدع ١٥ مرقاة ٤ قوله وطوبى سبع مرات لمن لم يردني الخ قال الطبري قوله طوبى
 جملة معطوفة على السابقة اي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن لم يردني وامن بي سبع مرات فعلى هذا سبع طوبى لقال مقدر تحلل بين طوبى وما يتعلق به ويمثل ان
 يكون سبع مرات مصدر الطوبى ومقولا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به الشك في التمديد انتهى وعلامة ان سبع مرات على الاول مقول الراوى وهو بعيد والا قرب ما قرره
 ثانيا ١٢ مرقاة ٥ قوله بل بدل من الى جملة قيل اسم جيب بن سباع وقيل جنيد بن سباع وقيل غيره ١٦ مرقاة ٦ قوله نعم قوم يكونون الخ والمعنى انهم خير منكم من هذه
 الحيثية وان كنتم خير منهم من جهة السابقة والمشاركة والمجاهدة ١٧ مرقاة ٧ قوله حتى تقوم الساعة اي اي يقرب قيامها لما سبق من انها لا تقوم وفي الارض من يقول الشر
 ١٨ مرقاة ٨ قوله تجاوز عن امتي الخ والمراد بالتمام لانهم فيها لا عدم الموافقة عليها مطلقا لانه ثبتت الديّة والكفارة في قتل الخطا ومع ذلك الاثم مرفوع في الكل وهو المراد
 بالتجاوز ١٩ المقات ٩ قوله الخطا يتحتمن ويجوزده وهو هذا الصواب والمراد به هنا لم يتعمده والمعنى انه عفا عن الاثم المرتب عليه بالنسبة الى سائر الامم والافا لموافقة المالية
 كما في قتل النفس خطأ واثلاث مال الغير ثابته شرعا ولهذا قال علماؤنا في اصول الفقه الخطا عدو صالح لسقوط حق الله تعالى اذا حصل من اجتناد ولم يجعل عدوا في حقوق العباد حتى وجب
 عليه ثمان العدوان ١٢ مرقاة ١٠ قوله والنسيان الخ وهو لا ينافي في الوجوب في حق الله تعالى لكن النسيان اذا كان غالبا كما في العوم والتسمية في الذبيحة يكون عفو ولا يجعل
 عدوا في حقوق العباد حتى لو اختلف مال انسان بالنسيان يجب عليه الثمان ١٣ مرقاة

استكروا عليا رواه ابن ماجه والبيهقي **وعنه** بهز بن حكيم عن ابيه عن جدته انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ انْتُمْ تَمُوتُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً انْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن ^{أي في بيان النبوة} ^{المراد بالتمام المقم ١٣} حسن.

قال مؤلف الكتاب شكر الله سعيه وأتم عليه نعمته قد وقع الفراغ من جمع الأحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم أخر يوم الجمعة من رمضان عند رؤية هلال شوال سنة سبع وثلاثين وسبع مائة بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أصحابه أجمعين.

خاتمة

أه قوله كنتم كذلك ثابتين في علم الله مكتوبين في اللوح المحفوظ مذكورين في الأمم المتقدمة والمراد بجمع المؤمنين من هذه الأمة فإن وجه الجزية التي يتنازول بها عن عدايتهم من الأمم ثابت لكل منهم من حسن الاعتقاد ونبات القدم في الإيمان بنبيهم وغير ما قيل خصاص بالمهاجرين وقيل بالشهداء والمراد الجزية المخصوصة النامة الركائز ١٣ المعاني **أه** قوله أخرجت للناس أي أظهرت لهذا الجنس والجملة صفة لا مئة وقال الصفوي يعني أنتم خير الناس وأنفع الناس للناس وليؤمنه ما قال البخاري أنه قال قوله للناس من صلة قوله خير أمة أي أنتم خير الناس للناس وقيل قوله للناس من صلة قوله أخرجت أي ما أخرج الشدة للناس أمة خير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولشدة تعالى در صاحب البروة حيث قال **أه** لماذا الشدة وأينما طاعة به باكرم الرسل كنا أكرم الأمم ١٣ **أه** قوله انتم تَمُوتُونَ الم يموتون فكسر فتشديد أي تكملون وتوفون قوله سبعين أمة أي من الأمم الكبار ١٢ مرعاة **فائدة** جليله علم أن أكثر أحاديث الباب دالة على أنه قد بقي بعد الصحابة من يكون مساويا لهم أو أفضل وقد ذهب إليه ابن عبد البر والجمهور على أن الصحابة أفضل الأئمة وجملة الأحاديث على إثبات الوجوه الجزئية والجزئية والفضيلة والفصل الكلي ثابت للصحابة ولا ينافي ذلك ثبوت الفضل بالوجوه الجزئية لمن بعدهم وإرادوا بالفصل الكلي أكثرية الثواب عند الله تعالى كذا في اللغات تمت. قد تم تحرير الحواشي والحمد لله على ذلك

بتاريخ ٢٠٥-٩-١٧

الکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰۃ شیخ ولی الدین ابی عبد اللہ محمد بن عبد اللہ الخطیب رحمہم اللہ تعالیٰ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

روى في تكميل التتبع السهم بكتبتك في كل سماءك اللهم
 وفكر على ثمن يجمع فمركب اشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله
 الله عليه وعلى آله وصحبه وعلى جميع اخوانه من النبيين اما بعد
 هذا كتاب في اسماء الرجال مشتمل على البابين الآليين والى في
 ذكر الصحابة ذكرهم واثامهم ومن بعدهم التابعين وغيرهم من
 ذكر اورايت في كتاب المشكوٰۃ مرتب على حروف التهج واذكر الكنية
 من اشهر بها في حروف الكنية دون حرف اسم في حروف اسم
 مثل ابى هريرة اسم عبد الله وعبد الرحمن اذكره في حرف الهاء
 لاني حرف العين والياء الثاني في ذكر من لهم الاصول
 من المذكورين في اول المشكوٰۃ وغيرهم وان لم يذكرهم في
 اولها رضوان الله عليهم اجمعين

الباب الاول في ذكر الصحابة ومن تابعهم وفيه
 فصول حرف الهزة وفيه فصول فصل في الصحابة

انس بن مالك بن هوانس بن مالك بن النضر كنية
 ابو حمزة الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم امه اوسيم بنت
 لحيان قد ابا النبي صلى الله عليه وسلم له بنت وهاب بن عشرين
 وانتقل الى البصرة في خلافة عمر بن الخطاب ان س بها وهاو آخر
 من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدى وتسعين ط من
 العمارة وثلاث سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن

عبد البر هو ام قاتل يقال انه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون
 منهم ثمانية وسبعون ذكرا واثنتان انثى روى عنه خلق كثير
 انس بن مالك الكعبي هو انس بن مالك الكعبي كنية ابو امية
 اسند جيد ثلثا واحدا في يوم السافر والى اهل البصرة سكن البصرة
 روى عنه ابن قلاب

انس بن النضر هو انس بن النضر الانصاري البخاري وهو
 عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيد او وجد في بعض النسخ
 من ربه سيف وظهرت مخرج حديد بسم وفيه ذكر من المؤمنين
 رجال حدوا للمعاوية بن عبد الله بن فهد من قضي نجر ومنهم من
 ينظر وما به لو تبدع

انس بن مرثد هو انس بن مرثد بن ابى مرثد وام ابى
 مرثد كان من بني المصين وقيل ان اسمه انس قال ابن عبد البر
 وهو اكثر وقال شهاب بن ابي صالح بن ابي مكرم وحينا وقال يقال انه
 الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم انما انس الى امرأة هذه
 فان اعترفت فارحما وقيل هو غيره والله اعلم مات
 سنة عشرين وله ولاديه واهله وصحبه روى عنه سهل بن
 النضر والحكم بن مسعود كان يفتح الكاف وتشديد النون والراء
 اسيد بن حنيفة هو اسيد بن حنيفة الانصاري الاوسي كان من
 شهد العقبة الثانية وهو من القبايل القبيصة وكان بين
 العقبتين سنة شهيد راوا ما بعد ما من المشاهير روى عنه جماعة
 من الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين وروى بالفتح في الله
 ابو اسيد هو ابو اسيد بن مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي
 شهد للشاهد كلها وهو مشهور بكنية روى عنه خلق كثير مات
 سنة ستين وله ثمان وسبعون سنة بعد ان ذهب به وهو
 آخر من مات من البدرين اسيد بضم الهزة فتح السين
 المهلة وسكون الياء

اسلم هو اسلم وكنية ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه
 وسلم سجد ذكره في حرف الراء
 اسمر هو اسمر بن مفرس الطائي صحابي عداة في اعراب
 الهزة مفرس بن اسلم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة
 اشعث بن قيس هو اشعث بن قيس بن معد يكرب
 كنية ابو حمزة الكندي قد ابا النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة
 وكان رئيسهم وذلك في سنة عشر كان رئيسا في الجابية طاعا
 في قومه وكان دجيا في الاسلام وله من الاسماء المملات
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام في خلافة ابي بكر رضي
 عنه وزل الكوفة فاجاب سنة اربعين مولى علي بن ابي طالب روى عنه
 ارجع هو الاشج اسم له بن العلاء المصري العجدي كان سيد قومه
 وقادهم الى الاسلام وقد ابا النبي صلى الله عليه وسلم في وفد
 عبد القيس هو ابي في اعراب اهل المدينة روى عنه ثلثون ذكرا في باب
 الفتح والفاء في المصري بفتح العين وفتح الصاد المهملة
 اشهم القصابي هو اشهم القصابي لذكر في باب الفرقت
 في حديث الضحاك

ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم هو ابراهيم بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية مسربة ولد في المدينة
 في ذي الحجة سنة ثمان ومات وله سنة عشر شهرا وقيل
 ثمانية عشر وروى بالفتح

الاغر المازني هو الاغر... المزي في صحبة عداة في اهل كوفة
 روى عنه ابن عمر ومعاوية بن قرة الاغر بفتح المعجمة وفتح العين
 المعجمة وتشديد الراء

ابيض هو ابيض بن حال المازني السبائي وفد على النبي صلى
 الله عليه وسلم وله صحبة من الزبير بن العوف قيل الحديث حال بفتح الحاء
 المهلة وتشديد الميم وماب بفتح الميم وسكون الهزة وكسر
 الراء والباء مديته باليمن قربا من صنعاء السبائي بفتح
 السين المهلة وفتح الباء الموحدة والهزة

الاقرع بن حابس هو الاقرع بن حابس القتيبي
 وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بفتح مكة في وفد بني قيس وكان
 من المؤلفة قلوبهم وكان شريفا في الجابية الاسلام استعمله
 عبد الله بن ماعز على جيش انفذه الى خيلان واصيب
 بهود الجيش بالجوزمان روى عنه جابر وابو هريرة

الولاء هو الولاء بن الولاء المازني له صحبة روى عنه خالد بن
 معدان وروى عنه بن يزيد عداة في الشامي

اوس بن اوس هو اوس بن اوس ويقال اوس بن
 ابي اوس اشعثي وهو له عروب بن اوس روى عنه ابو الاشعث
 السعاني وابنه عمرو بنهما

اياس بن بكير هو اياس بن بكير البجلي شهيد راوا ما بعد
 من الشاهد كان اسلامه في دولة الارقمات سنة ثمان وثلاثين
 والله تعالى اعلم

واسمته قال
 في حميمين
 في الزيد الثاني
 في قلت وفي
 البخاري انه اخبرني
 انس بن مالك انه
 كان ابن عشر
 سنين مقدم رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة فكان
 امهات يواظب على
 خدمة النبي صلى
 الله عليه وسلم
 فخدمت عشر
 سنين وتوفي
 النبي صلى الله
 عليه وسلم واثان
 عشرين سنة الحديث
 وفي الخلاصة له
 الف ومائتا
 حديث وستة
 وثلاثون حديثا
 اتفقا على مائة
 وثمانية وستين
 والبخاري بثلاثة
 وثمانين وسلم
 باحد وسبعين
 ٢٠ بكر
 الضاد المعجمة
 وتخفيف
 الموحدة لا ولى
 ضوب الى
 ضباب ابن
 كتاب ١٢
 ٣ اورد
 اما تميزه عنه
 البني والليان
 احد سنين دون
 الاخر ١٣ منه
 ٤ هذا قول
 اهل التاريخ
 والصحاح الشون
 عدد اولاد وتجاوز
 عن مائة وعشرين
 والله تعالى اعلم

اياس بن عبد الله هو اياس بن عبد الله
السدي المدني قد اختلف في صحبته قال البخاري
لا تعرف له صحبة له حديث واحد في ضرب النساء روى
عنه عبد الله بن عمر

اسامة بن زيد هو اسامة بن زيد بن حارثة الغصني
ولم يكن واسمها بركة وهي حاضرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت مولاة لابي عبد الله بن عبد المطلب
واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاة
وجده وابن جعفر بن النضر بن عبد الله بن عبد المطلب
وقيل غير ذلك ونزل وادي القرى وتوفي به بعد قتل
عثمان وقيل سنة اربع وخمسين قال ابن عبد البر هو
عندي اصح روى عنه جماعة

اسامة بن شريك هو اسامة بن شريك الدبسي
في الثعلبي حديثه في الكوفيين وعداوه فهم روى عنه
زياد بن علاقة وغيره

ابي بن كعب هو ابي بن كعب الاكبر الانصاري
الخرجي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي هو واحد
الستة الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحد الفقهاء الذين حفظوا القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اقرا الصحابة كتاب الله
تعالى كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وعمر ابا الطيفل
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وعمر سيد المسلمين
مات بالمدينة سنة تسع عشرة روى عنه خلق كثير
اقبلح هو فلاح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
مولى ابي سلمة وروى عنه جيب المكي

الطعق بن تانور هو الطعق بن تانور بن اليم للمعروف
بنزي الكلاب فتح الكاف كان رئيسا في قوم مملاتية
كتب الي النبي صلى الله عليه وسلم في التلويح على الاسود
العنقي قتل بقتل بعضين مع معاوية سنة سبع وخمسين
قلا اثر النخعي

ابجشمة هو ابجشمة العبد الاسود الحادي حادي النبي صلى الله
عليه وسلم وكان حسن الحداد وروى عنه ابو الطحمة واسم ابن مالك
وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم رويك يا ابجشمة
رقبا القوارير ابجشمة بفتح الهزلة وسكون النون وفتح
الجيم وبالشين المعجمة

روى عنه جماعة في الحديث

الوامة البجلي هو الوامة صدي بن عجلان البجلي
سكن مصر ثم انتقل الى حص ومات بها وكان من الكثرين
في الرواية والخرجة عن الشاميين روى عنه خلق كثير مات
سنة ست وثمانين وله احدى وتسعون سنة وهو آخر
من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم
بالشام عبد الله بن بشر صدي بعنم الصاد وفتح الدال
المعلمة وتشديد الياء

الوامة الانصاري هو الوامة سعد بن سسل بن
حنيف الانصاري الادسي مشهور بكينته ولد على عبد النبي
صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثمانين ويقال انه سماه باسم
جده لاسعد بن زلادة وكانه بكينته ولم يسمع منه صلى الله
عليه وسلم شيئا صغيره ولذلك قد ذكره بعضهم في الذين بعد
الصحابة وابنه ابن عبد البر في جملة الصحابة ثم قال وهو واحد
الاجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة سمع ابا داود
سعيد وغيره وروى عنه نفقات سنة مائة وله اثنتان
وتسعون سنة

الولوب الانصاري هو الولوب خالد بن زيد
الانصاري الخرجي وكان مع علي بن ابي طالب في حروبه
كلما ومات بالقسطنطينية مرابطا سنة احدى وخمسين وكان
ذلك مع يزيد بن معاوية لما غزاه الولوب القسطنطينية خرج
معه فمضى فلما نزل قال لاصحابه اذا انامت فاحملوني فاذا
صافتم العدو فادفوني تحت اقدامكم ففعلوا وقبره قريب
من سورها معروف الى اليوم معظم يستشفون به فيشفون روى
عنه جماعة القسطنطينية هي بعنم القاف وسكون السين ومنهم
الطاه الاولي وكسر الثانية ولجده ايا ساكنة قال النودي
بكنا ضبطناه وهو المشهور ونقل القاضي اليها في الغزني في
المنطق عن الاكثرين بزيادة ياء مشددة بعد النون

الوامة المخزومي هو الوامة المخزومي صحابي عدله
في اهل الجاز روى عنه ابو المنذر

امية بن مخشي هو امية بن مخشي الخزاعي الازدي عدله
في اهل البصرة حديثه في الطحاكروى عنه ابن ابيه الشن بن
عبد الرحمن مخشي بفتح الهم وسكون الخاء وكسر الشين المعجمة
وتشديد الياء

امية بن صفوان هو امية بن صفوان بن امية بن
خلف الجهمي روى عن ابيه وعن ابن اخيه عمرو وغيره
في العارضة

الواسر السلمي هو الواسر اسيريل رجل من الصحابة نذر ان
لا يتكلم وان يقف صامنا في الشمس ولا يستظل فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقعد ويستظل ويتكلم حديثه عند
ابن عباس وجابر بن عبد الله

ابي اللحم خلف بن عبد الملك هو خلف بن
عبد الملك الغضائري المعروف بابي اللحم وقيل اسمه عبد الله
وقيل للحديث وانما كني بابي اللحم لانه كان بابي اللحم مطلقا
وقيل لانه كان لا ياكل ما ذبح للاصنام قتل يوم حنين شهيدا
روى عنه عمير مولاة ابي بفتح الهزلة والمد وكسر الباء الموحدة
وسكون الياء

فصل في التابعين

اوليس القرني هو اوليس بن مامر كنية ابو عمرو القرني ذلك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وبشره ولا أي عمر بن
الخطاب ومن بعده وكان مشهورا بالزهد والعزلة فقتل
بصيفين سنة سبع وخمسين

ابان بن عثمان بن عفان القرشي من اهل المدينة
تابعي سمع اياه وغيره من الصحابة وله روايات كثيرة روى
عنه الزهري مات بالمدينة زمن يزيد بن عبد الملك ابان
بفتح الهزلة وتخفيف الهاء الموحدة

اليوب بن موسى هو اليوب بن موسى بن عمرو بن سعيد
بن العاص الاموي روى عن عطاء وكحول وطبقتهما وعنه
شعبه وغيره وكان احد الفقهاء مات سنة ثلث وخمسين ومائة
امية بن عبد الله هو امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد
المكي روى عن ابن عمر وعنه الزهري وغيره ثمة ولي
خراسان ومات سنة ثمانين

اسلم هو اسلم مولى عمر بن الخطاب كنية ابو خالد يقال كان
جشيا ابتاعه عمر بركة سنة احدى عشرة سمع عمر بن الخطاب
روى عنه زيد بن اسلم وغيره مات في ولاية مروان ومائة
واربع عشرة سنة

الزرق بن قيس هو الزرق بن قيس الحارثي تابعي سمع
اياهم برزة وابن عمرو والنس بن مالك روى عنه جماعة

الاعمش هو الاعمش اسيلمان بن مهران الكاهلي الاسدي
مولى بني كاهل بطن من بني اسد خزيمه ولد سنة ستين بادب
الري فجي بهجلا الى الكوفة فاشتره رجل من بني كاهل فاعقره

وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث والقرآن عليه مدار أكثر الكوفيين روى عنه خلق كثير مات سنة ثمان وأربعين مائة
الأعرج هو الأعرج اسمه عبد الرحمن بن هرم المدني مولى بني
هاشم من مشايير التابعين وثقاتهم روى عنه أبي هريرة و
اشتهر بالرواية عنه روى عنه الزهري مات بالأسكندرية سنة
عشر ومائة.

الأسود هو الأسود بن هلال الحارثي روى عن عمرو بن معاذ
وابن مسعود وجماعة مات سنة أربع وثمانين.

أبراهيم بن مسعدة هو إبراهيم بن مسعدة الطائفي يعد في
التابعين حديثه في أهل مكة ثقة صحيح الحديث.

أبراهيم بن عبد الرحمن هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
كنية أبو اسحق الزهري القرشي أدخل على عمرو بن حفص سمع
أباه وسعد بن أبي وقاص عنه أنه سمع الزهري مات سنة
وتسعين وله خمس وسبعون سنة.

أبراهيم بن اسمعيل هو إبراهيم بن اسمعيل الأشجلي
روى عن موسى بن عقبة وجماعة عنه القضي وجماعة وهو ثقة
وقال الدارقطني وغيره متروك مات سنة خمس وستين مائة
أبراهيم بن الفضل هو إبراهيم بن الفضل الخزومي روى
عن المقرئ وغيره عنه وكج وابن زياد عنه ضعفه.

اسحق بن عبد الله هو اسحق بن عبد الله الأنصاري من
ثقة تابعي المدينة قال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه أحدا
في الحديث سمع انس بن مالك وإبراهيم وغيرهما عنه يحيى
بن أبي شيبة ومالكهما أول ذكر في باب الاتفاق مات
سنة اثنين وثلاثين ومائة.

اسحق بن راهويه هو أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم التميمي
المعروف بلقب راهويه أحد أركان المسلمين وعلم من أعلام الدين
ومن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والحفظ والصدق
والوسع طاف بلاد خراسان والعراق والجزيرة والشام
في طلب العلم ثم استوطن نيسابور إلى أن مات بها في سنة ثمان
وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين سنة وثقاته أكثر من
أن تحصى سمع سفيان بن عيينة ووكيعا وخلق كثير من الأئمة روى
عنه البخاري ومسلم والترمذي وجماعة كثيرة من أئمة الأعلام.
أبو اسحق السبيعي هو أبو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي البجلي
الكوفي ثقة عليا وابن عباس وغيرهما من الصحابة وسمع إبراهيم
ابن مازن وزيد بن أرقم روى عنه الأعمش وشعبة والثوري و
هو تابعي مشهور بالرواية وله تسعين من خلفه عنان ومات

سنة تسع وعشرين مائة والسبيعي يفتح الميم الملة وكسر الباء
الموحدة وبالعين الملهة.

أبو اسحق بن موسى هو أبو اسحق بن موسى الأنصاري مدني
الأصل كوفي الدار وبغداد وحديثه بها عن سفيان بن عيينة
وغيره روى عنه إبراهيم بن موسى وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وغيرهم كان جملة مات سنة أربع وأربعين
ومائتين.

أبو إبراهيم الأشجلي هو أبو إبراهيم الأشجلي الأنصاري بكنا
جاء ذكره سمع أياه روى عنه يحيى بن أبي شيبة قاله مسلم في كتاب
الكنى وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن والده أبي
إبراهيم هذا فلم يعرفه وهو صباهي.

أبو إسرائيل هو أبو إسرائيل اسمعيل بن الخليفة اللخاني
روى عن الحكم وغيره عنه أبو نعيم وأبي ذر الحمال وغيرهما
ضعيف مات سنة تسع وستين ومائة.

أبو أيوب المرغني هو أبو أيوب المرغني الكوفي روى عن
جويرية بن أبي هريرة وعنه قتادة وهو ثابت ثقة.

أبو الأحرص هو أبو الأحرص اسمه عوف بن مالك بن فضالة
سمع أياه وابن مسعود وأبو موسى روى عنه الحسن البصري وأبو اسحق
وعطاء بن السامي.

الأحرص هو الأحرص بن جواب وكنية أبو الجواب البصري من
أهل الكوفة روى عنه علي بن المدني مات سنة احدى وعشرين
ومائتين والجواب يفتح الميم وتشديد الواو وبالباء الموحدة.

أبو الأحرص هو أبو الأحرص سلام بن سليم الكوفي روى عن
أدركم بن علي وزياد بن علاقة وعنه مسدد وهناد وله نحو اربعة
ألف حديث قال ابن معين ثقة متفق مات سنة تسع
وسبعين ومائة.

فصل في الصحابيّات

اسماء بنت أبي بكر هي أسماء بنت أبي بكر الصديق
وتسمى ذات النطاقين لأنها شقت نطاقا ليلته خرج
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فجعلت واحدا شدا والسفرته
والآخر عبا بالقرينة قبل جعلت النصف الثاني نطاقا
لها وهي أم عبد الله بن الزبير أسلمت بركة قدما قيسل

أسلمت بعد سنة عشر ناسا وهي أكبر من اختها مائنة بعشر
سنين وماتت بعد قتل ابنها بعشرة أيام قبل بعشرين يوما
بعد ما أنزل ابنها من الجنة ولها مائة سنة وذلك سنة ثلث
وسبعين بكرة روى عنها خلق كثير.

اسماء بنت عميس هي أسماء بنت عميس باجرت
إلى أرض الحبشة مع زوجها حفص بن أبي طالب فولدت
له هناك محمد وعبد الله وعون ثم باجرت إلى المدينة فلما
قتل جعفر تزوجها علي أبو بكر الصديق فولدت له محمدا
فلما مات الصديق تزوجها علي بن أبي طالب فولدت
له يحيى روى عنها جماعة من كبار الصحابة عميس بضم العين
وفتح الميم وسكون الياء وبالسين الملهة.

أنيسة بنت جبيب هي أنيسة الأنصارية صحابية تعد
في أهل البصرة روى عنها ابن اختها جبيب بن عبد الرحمن
أنيسة مصفوفة وكذا جبيب.

أمية بنت رقيقة هي أمية بنت رقيقة والوهابية
ورقيقة أم ابنت خويلد وهي اخت خديجة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ولها في أهل مدينة رقيقة بضم الراء وفتح
القافين وسكون الياء تحتها نقطتان.

أمية بنت أبي العاص هي أمية بنت أبي العاص
بن الربيع أم زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة وهي بنت
اختها أميرة فاطمة بذلك زوجها منه الزبير بن العوام كان
أباها أوصى بها إليه لما ذكر في باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة

حرف الباء في الصحابة

أبو بكر الصديق هو أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن
عثمان إلى فخمة بضم القاف ابن مامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تميم بن مرة وصل بالباب السابع إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وأما سمي عتيقا لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ملأه من نخل إلى عتيق من أن يفسط إلى أبي بكر
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهدة كما لم يشاركه في جليله

ولان في الإسلام وهو طاهر الرجال أسلاما كان ابنه من خيف
خفيف العارضين معروق الوجه فأنزل العينين ناهية الجبهة
مارى الأشاجع الخفيف بالهاء واكتم لولاه ولولده
ودولده محبة ولم يمتنع بذلك من الصحابة كان مولده
بكرة بعد الغيل بسنتين ولولده أشهر الأليامات بالمدينة

له رأى انس بن
مالك ويقال انه
سمع منه شيئا
وقال يحيى مروي
الأعمش عن انس
فيوم رسل ١٢
في الخشبي غسوب
إلى جثم احدا جوده
١٢ ع ١٢ في
الطامة لما ستره
غسون حديثا انقفا
على اربعة عشر وفرد
رخ باربعة ورسم
بشلماء وعنا ابنا
عبد الله وعروة ومولاهما
عبد الله بن كيسان
وابن عباس وجماعة
١٢ احمد حسن
في خلاصة
التدبير اول الرجال
اسلاما ورثيق سيد
المسلمين في هجرة
شدة الشاهد وكان
من افضل الصحابة
وروى مائة واثنين
واربعين حديثا
انقفا على سنة و
انقفا على باعد
عشرون بمائة
وعنه ولده عبد الرحمن
ومائنة وعمره على
خلق وترجمته في
تاريخ الشام في
مجلد ونصف ١٢
احمد حسن مديوي

له ذكره المصنف في
باب الاطعمة ١٢
٢٤ تابعي مدني
قال ابو ذرعة ثقته
روى له مسلم حديثا
واحد الاثني عشر
الله مساجد الله
روى عن ابيه وعنه
كعب بن علقمة
وعبد الله بن جبرية
١٢
٣٥ الانصاري
قيل انه لصبيته ورأى
النبي صلى الله عليه
وسلم صغيرا ١٢ ع

ليلة الثلاثاء ثمان بقين من جمادى الاخرى سنة ثلث عشرة
بين المغرب والعشاء وثلث وستون سنة ولوى ان تغسل
زوجة اسماء بنت عيسى فضلة وصلى عليه عن الخطاب وكانت
غلافة سنتين واربع اشهر روى عنه خلق كثير من الصحابة
ولم يرو عنه من الحديث الا القليل لقلة مدته بعد النبي صلى
الله عليه وسلم
ابو بكر بن عمار بن النضر بن الحارث وكان عبد الحارث بن
كلدة الشقي فاستخف وعلبت عليه كنيته ويقال ان ابا بكر
تدلى يوم الطائف بكرة واسلم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم
بالي بكرة واعتقه فومن مواليد نزل البصرة ومات بها سنة
تسع واربعين روى عنه خلق كثير نفع بهم النون وفتح الغاء
وسكون الياء
ابو بركة بن البرزة فضلة بن عبيد الاسلم قديما وروى
قتل عبد الله بن قحطلم ولم يزل يغزو مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى قُتِلَ فتُحِلُّ ونزل البصرة ثم غزا خراسان ومات
بمرو سنة ستين

ابو بردة بن ابى بردة هاشم بن نيار سنة الف سنة مع
السبعين وشهد بدرا وما بعدها من الشاهد وهو خال براء
بن عازب ولا عقب له مات في اول زمن معاوية بعد شهوده
مع علي حروب كندار وديار براء وباربا في بصر النون وبعدها
هجرة ونيار بصر النون وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالراء
ابو بصير هو ابو بصير بن اسيد الشقي قديم الاسلام والصغير
لذكر في غزوة المدينة مات في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسيد بفتح الهمزة وكسر الهمزة يسمي ذلك في حروف
الو بصره هو بفتح الهمزة وسكون الصاد الهمزة جميل بن برة
الغفاري جميل مصغر حن

ابو بشير بن ابو بشير قيس بن عبيد الانصاري المازني وقال
ابن عبد البر صاحب الاستيعاب لا يوقف له على اسم صحيح
ولاسماه من يوثق به ويجهده عليه وذكره ابن مندة في الكنى ولم
يسم روى عنه جماعة مات بعد الهجرة وكان قد عمر طويلا
ابو اليزيد هو ابو اليزيد وقد اختلف في اسمه فقيل
ان اسمه عامر بن عدي وقيل ابو اليزيد هو ابن عامر
بن عدي لقب غلب عليه واما كنيته الوعر فقد اختلف في
صحة فقيل لا ادراك وقيل ان الصيغة لا يروى وليست له صحبة
والصحيح انه صحابي قال ابن عبد البر اليزيد بفتح اليا الموحدة
وتشديد الدال وبالياء المهملتين مات سنة سبع عشرة ومائة

ولاربع وثمانون سنة روى عن ابيه وعنه ابو بكر بن عبد الرحمن
البراء بن عازب هو البراء بن عازب ابو عازب الانصاري
المازني نزل الكوفة وفتح الري سنة اربع وعشرين وشهد
مع علي بن ابي طالب الجمل وصفين والنهروان ومات بالكوفة
اياك مصعب ابن الزبير روى عنه خلق كثير عازب بفتح العين
المهملتين وتخفيف الميم

بلال بن رباح هو بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق
اسلم قديما هو اولى من اهل الاسلام بكهنة شهد بدرا وما بعدها من
الشاهد وسكن الشام آخره ولا عقب له روى عنه جماعة من
الصحابة والتابعين ومات بدش سنة ثمان وعشرين ودفن بباب
الصغير وثلث وستون سنة وقيل مات بجليق دفن بباب
الاربعة قال صاحب الاكشاف الاول هو الصحيح وكان ممن
عند اهل مكة على الاسلام ومن كان يعذبه ويتولى ذلك
بنفسه امية بن خلف الحمي فكان من قدر الله تعالى ان
قتله بلال يوم بدر قال جابر كان عمر يقول ابو بكر سيدنا وعقني
سيدنا يعني بلالا

بلال بن الحارث هو بلال بن الحارث ابو عبد الرحمن
الزني سكن بالاشعر ورأى المدينة وروى عنه ابنه الحارث و
علقمة ابن وقاص مات سنة ستين وثمانون سنة
بريدة بن الحبيب هو بريدة بن الحبيب الاسلمي
اسلم قبل بدرا وشهد بها وبلغ بيعة الرضوان وكان من
ساكني المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان
غازيا فمات بمرو من يزيد بن معاوية سنة اثنين وثنتين
وروى عنه جماعة والحبيب تصغير الحسب

بشر بن معبد هو بشر بن معبد المعروف بابن الغصامي وهو
امرواسمها كنيته فسبوه الياء هو مولى النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده في البصريين

بسر بن ابى الرطاة هو بسر بن ابى الرطاة ابو عبد الرحمن
واسم الرطاة غير العامري القرشي قيل انه لم يسمع من النبي
صلى الله عليه وسلم صفه واهل الشام يشبهون له سما قال
الواقدي ولحقه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين يقال
انه خرف في آخر عمره مات من معاوية وقيل من عبد الملك
بديل بن ورقاء هو بديل بن ورقاء الخزاعي تقدم اسلامه
روى عنه ابناءه عبد الله وسلمة وغيرهما قتل في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل قتل يوم صفين وقيل الذي قتل يوم صفين
هو ابنه عبد الله بديل مصغر بديل

ابنا بسر هما ابنا بسر عتيق وعبد الله يسمي ذكرهما في حروف
العين لهما حديث في اكل التمرة والزبد مقرونان اسمهما
فقال ابنا بسر ولم يسمهما
البيضاقي منسوب الى بياضته بن عامر واسم عبد الله
بن جابر الانصاري صحابي

فصل في التابعين

بلال بن يسار هو بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس يزيد بن حارثة روى عن ابيه وعنه
وعنه عمرو بن مرة حديثه في البصريين

بلال بن عبد الله هو بلال بن عبد الله بن عمر الخطاب
القرشي العدوي صلح الحديث

بسر بن مجنون هو بسر بن مجنون المدني جازي روى عن ابيه
داود بن ابن مندة في اسماء الصحابة وقال انه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وقال البخاري وغيره انه تابعي
وهو الصواب روى عنه زيد بن اسلم مجنون بكسر الميم وسكون الهمزة
المهملتين وفتح الميم وبالنون والهمزة بكسر الدال وسكون الياء
تحتها نقطتان

بشر بن حكيم هو بشر بن حكيم بن معاوية بن حيدة القهري
البصري قد اختلف العلماء فيه روى عن ابيه عن جده وعنه
جماعة ولم يخرج البخاري وسلم عنه في صحيحه شيئا وقال ابن
عدي لم يرو حديثا منكرا جيدة بفتح الهمزة وسكون الياء
تحتها نقطتان وفتح الدال

بشر بن مروان هو بشر بن مروان بن الحكم الاموي
القرشي اخو عبد الملك كان واليا على العراق من قبل اخيه
لذكر في الخطبة يوم الجمعة بذكر كسر الباء وسكون الشين المعجمة
بشر بن رافع هو بشر بن رافع روى عن يحيى بن ابي كثير
جماعة وعنه عبد الرزاق وجماعة من خلفه ابن جندب
بشر بن ابى مسعود هو بشر بن ابى مسعود البصري روى
عن ابيه وعنه عروة وولفس بن مسرة وجماعة

بشير بن ميمون هو بشير بن ميمون روى عن عمر اسماء
بن اخدر وعنه بشر بن الفضل وغيره صدوق

بجالة بن عبدة هو بجالة بن عبدة التميمي كاتب جند
بن معاوية عم الاحنف بن قيس كل ثمة ويروى في اهل البصرة
سمع عمران بن الحصين وعنه عمرو بن دينار كان جيا بكهنة سنة
تسعين بجالة بفتح الهمزة وتخفيف الميم وجوز بفتح الميم

وسكون الزاى ولعبها بهزقة.

البوردة هو ابو عمدة مامر بن عبد الله بن قيس وهو عامر بن ابي موسى الاشعري احد التابعين المشهورين المكثرين سمح باه وعليا وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح فغزاه الجاج.

ابو بكر بن عياش هو ابو بكر بن عياش الاسدي احد الاعلام روى عن ابي اسحق وغيره وعنه احمد وابن معين قل احمد صدوق ثقة رها غلطام سنة ثلث وخمسين ومائة ولهبت وتسعون سنة عياش بن شداد الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة.

ابو بكر بن عبد الرحمن هو ابو بكر بن عبد الرحمن المخزومي اسمه مات خلافة ولحقه عياش بن شداد الياء تحتها نقطتان كنيته تابعي سمع مائسة وابا هريرة وروى عنه الشيباني والزهري

ابو بكر بن عبد الله بن الزبير هو ابو بكر بن عبد الله ابن الزبير الحيدري شيخ البخاري يروي عنه في حرف العين ابو البختري اسمه سعيد بن فيروز وعنه في روية الهلال

فصل في الصحابييات

بريرة هي بيرة بفتح الباء وكسر الراء الاولى وسكون الياء تحتها نقطتان مولاة عائشة ام المؤمنين روت عن عائشة وابن عباس وعروة بن الزبير

بسرة هي بسرة بنت الصفوان بن نوفل القرشية الاسدية وهي بنت اخ ورقة بن نوفل.

بهيصة هي بهيسة الفزاذية لما سمعت روت عن ابيها عن النبي صلعم وحديثها في البيع بهيصة بضم الباء وفتح الهاء وسكون الياء وبالشين المهملة.

ام بجيد هي ام بجيد بنو بنت يزيد بن السكن الانصارية اخت اسماء بنت يزيد وهي مشهورة بكينيتها كانت من البليات روى عنها عبد الرحمن بن بجيد مصغر بجيد.

فصل في التابعيات

بناتة هي بناتة بضم الباء وتخفيف النون مولاة عبد الله بن حيان الانصارية تروي عن عائشة وعنها ابن جريح حديثا في الجاهل حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الاء تحتها نقطتان

حرف التاء فصل في الصحابة رضي

تميم الداري هو تميم بن اوس الداري كان فاضلا مسلما

تسع وكان يتم القرآن في ركعة وبارد الآية الواحدة لليل كل الى الصباح قال محمد بن المنكران تميم الداري تميم الداري لم يلق تميم فيها حتى أصبح فقام سنة لم يلق فيها عقوبة للذي صنع سكن المدينة ثم انتقل منها الى الشام بعد قتل عثمان فاقام بها الى ان مات وهو اول من اسرج السراج في المسجد النبوي عنه النبي صلى الله عليه وسلم قصة له جال والجماعة وعنه اليه جماعة.

فصل في التابعين

الوتميمية هو الوتميمية طريف بن خالد النخعي البصري كان اصله من عرب اليمن فباعه وهو تابعي روى عن نفر من الصحابة وعنه قتادة وغيره مات سنة خمس وتسعين.

حرف التاء فصل في الصحابة رضي

ثابت بن قيس شماس هو ثابت بن قيس بن شماس الانصاري الفزجي شهد اعدا وابعدا من الشاهدو كان من اكابر الصحابة واعلام الانصار شهد النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد يوم البصرة مع مسلمة الكذاب سنة اثني عشرة وروى عنه انس بن مالك وغيره.

ثابت بن ضحاك هو ثابت بن ضحاك البوزي الانصاري الفزجي كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو غير ومات في فتنة ابن الزبير.

ثابت بن الدرداج هو ثابت بن الدرداج وقيل ابن الدرداج الانصاري شهد اعدا قتل بها شهيد المعزة خالد بن الوليد بفتح فاعقه وقيل انه مات على فراشه مرجع النبي صلعم من المدينة لذكر في تشييع الجنائز.

ثوبان هو ثوبان بن بجدو ابو عبد الله الشراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعقه ولم يزل معه سفرا وحضر الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام فمزل الملة ثم انتقل الى حصن وتوفي بها سنة اربع وخمسين روى عنه خلق كثير يحدوهم الباء الموحدة وسكون الجيم وضم الدال المهملة الاولى.

ثمامة بن اثال هو ثمامة بن اثال النخعي سيد اهل اليامنة كان مسرفا ظلم النبي صلى الله عليه وسلم ففضي وغسل ثيابا وغسل ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ومن اسلامه روى عنه ابو هريرة وابن عباس ثمامة بن ثمامة وتخفيف الميم واثال معتم بهزقة وتخفيف التاء المشددة وباللام.

الوتميمية هو الوتميمية جهم بن ناشب النخعي وهو مشهور بكينيته بالبح النخعي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وارسلا الى قومه فاسلموا نزل الشام ومات بها سنة خمس وسبعين جهم يحدوهم الجيم والباء.

فصل في التابعين

ثنايت بن ابي صفيته هو ثنايت بن ابي صفيته كنيته ابو عمرة وهو كوفي سمع محمد بن علي الباقر روى عنه وكيع وابن عيينة مات سنة ثمان ولحقه مائة.

ثنايت بن اسلم البناي هو ثنايت بن اسلم البناي ابو محمد تابعي من اعلام اهل البصرة وثقاتهم اشهر بالرواية عن انس بن مالك مسجد اربعين سنة روى عن جماعة وعنه نفرات سنة ثلث وعشرين ومائة وله بنت وثنايتون سنة.

ثمامة بن حزن هو ثمامة بن حزن القتيبي روى في الطبقة الثانية من التابعين حديثه عند البصريين روى عنه ابنه عبد الله وابا الدرداء وسمع عائشة يروي عنه اسود بن شيبان البصري حزن بفتح الحاء المهملة وسكون التاء والنون. ثور بن يزيد هو ثور بن يزيد الكلاعي الشامي حمصي سمع خالد بن معدان روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد مات سنة خمس وخمسين ومائة وذكر في باب الملاحم.

حرف الجيم فصل في الصحابة

جابر بن عبد الله كنيته ابو عبد الله الانصاري السلمي من مشايير الصحابة واحد المكثرين من الرواية شهد اعدا وابعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة وقدم الشام وصرح كعب بن عوف آخر عمره روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة اربع وسبعين ولحقه اربع وتسعون سنة وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول.

جابر بن سمرة هو جابر بن سمرة كنيته ابو عبد الله العامري ابن اخت سعد بن ابى وقاص نزل الكوفة ومات بها سنة اربع وسبعين روى عنه جماعة.

جابر بن عتيك هو جابر بن عتيك كنيته ابو عبد الله الانصاري شهد اعدا وجميع الشاهد روى عنه ابنه عبد الله والبوسفيان وابن ابي عتيك بن الحارث مات سنة احدى وثلاثين ولحقه مائة وتسعون سنة.

جبار بن محمد هو جبار بن محمد الانصاري السلمي شهد العقبة مات خلافة عثمان في خلافة عثمان السبعين ليلة العقبة وهددا وبعدها من المشاهير وكان احد السبعين ليلة العقبة

۱۰ ولد المشاة
۱۱ الفوتانية فيه قد يخي
بالفركات الثلث ۱۲
۱۳ صحابة من
مبايعات بيعة
الرضوان لها حديث
في باب الصدقة
واعطاء السائل
ولو ظلفا محرقا ۱۲ ح
۱۳ وروى عنه
انس وشريح وشب
وعبد الله بن موهب
وقبيصة بن
ذؤيب وغيرهم ۱۲

فقضى عنها النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبتا ثم اعتقها وزوجها
وكان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسمها بجويرته
وماتت في ربيع الاول سنة ست وخمسين ولها خمس وثلاثون
سنة روى عنها ابن عباس وابن عمر وجابر.

جداثة بنت جهم بن عبد الله بن عبد المطلب بنت عبد المطلب
بأبعت النبي صلى الله عليه وسلم وباجرت مع قومها دون
عنها عائشة جداثة بالجيم المصنوعة والدال الهلالي وروى
بالدال للجمع ايضا قال الدارقطني وهو تصيف.

حرف الحاء فصل في الصحابة

حمزة بن عبد المطلب هو حمزة بن عبد المطلب كنية
ابو عامر عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة
ارضعها ثوبية مولاة ابي لباب هو اسد قسما في السنة
الثانية من البعث وقيل بل كان اسلام حمزة بعد دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاداء في السنة السادسة فاشترى
الاسلام كما اسلامه وشهد بدرا واستشهد يوم احد فله حشيش بن
حرف كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح
قال ابن عبد البر لا يصح هذا عندي لانه وضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ان يكون ثوبية ارضعتها في زمانين وقيل اسن
منه يستبين روى عنه علي وجابر وزيد بن حارثة عمارة بنهم
العين وثوبية بنهم الشاء الثلثة وفتح الواو وسكون الياء تنبها
نقطتان وبالياء الموحدة.

حمزة بن عمرو الاسلمي هو حمزة بن عمرو الاسلمي يروي في اهل
الجاز روى عنه جماعة مات سنة احدى وثلاثين وثلثون سنة
هو زهير بن اليحسان هو حمزة بن اليحسان واسم اليحسان حسيل
بالفتح واليحسان لقبه وكنته حمزة بن عمرو بن عبد الله العيصي يفتح العين
وسكون الياء هو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
عنه عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب والولاء وروى عنه
الصحابة والتابعين مات بالمداين وبها قبره سنة خمس وثلاثين
وقيل ست وثلاثين بعد قتل عثمان باريين ليلة.

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب كنية
ابو محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وديانته وسيد شباب
اهل الجنة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة
وهو اصغر ما قيل في ولادته ومات سنة خمسين وقيل سنة ثمان
وخمسين وقيل تسع واربعين وقيل اربع واربعين ودفن
بالقيح روى عنه ابنه الحسن بن الحسن والولاء وروى عنه جماعة

كثيرة ولى قتل الوه على بن ابي طالب بالكوفة بايعه الناس
على الموت اكثر من اربعين الفا سلم الامر الى معاوية بن ابي
سفيان في النصف من جادى الاولى سنة احدى واربعين.

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كنية
ابو عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وديانته وسيد
شباب اهل الجنة ولد لخمس خلون من شهر شعبان سنة اربع
وكانت فاطمة علفت به بعد ان ولدت الحسن فحسين ليلة
وقيل يوم الجمعة لما مشوا سنة احدى وثلاثين بكرها من ارض
العراق فيما بين الكوفة والحلة قتلته سنان بن انس النخعي وقال
سنان بن ابي سنان وقيل قتلته عمر بن ذى الجوشن واجر عليه
خولي بن يزيد الاصمجي من حيز اسد واتي به عبد الله بن زياد
وقال شعبر وفر كان في فضة وفيها باني قتل الملك
المجاني قتلته خبر الناس اما وابا وخيرهم اذ يسمون نسبيا
وقيل انه قتل مع الحسين من ولده واخوته واهل بيته ثلثه و
عشرون رجلا روى عنه ابو هريرة وابنه علي بن ابي طالب فالتز
وسكنه بنتاه وكان الحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة و
قضى الله تعالى ان قتل عميد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة
سبع وستين قتلته ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في الحرب بعث
براسه الى الشام وبعث به الخنادي ابن الزبير وبعث به ابن الزبير
الى علي بن الحسين فولى ففتح الحاء المعجزة وسكون الواو وكسر اللام
وتشديد الياء وسكنه بنهم الحسين المطلقة وفتح الكاف و
سكون الياء وبالنون.

حسان بن ثابت هو حسان بن ثابت يكنى ابا الوليد
الانصاري القرظي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من
فحول الشعراء قال ابو عبيدة اجتمعت العرب على ان اشعر
اهل المدائن بن ثابت روى عنه عمرو ابو هريرة وعائشة
ومات قبل الاربعين في خلافة علي وقيل سنة خمسين وله مائة
وعشرون سنة عاش منها ستين سنة في البادية وستين في الاسلام
الحكم بن عفيان هو الحكم بن عفيان الشقي وقال
سفيان بن الحكم ويقال انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد البر وساء عندي صحيح.

الحكم بن عمرو الغفاري هو الحكم بن عمرو الغفاري وليس
غفاريا انما هو من ولد نسيه اخي غفار بن مليل بنهم بنهم
وفتح الاك الاولى عداده في اهل البصرة ومات بمرو ويقال
بالهجرة سنة خمس ودفن هو وبريدة الاسلمي بمرو في موضع
واحد روى عنه جماعة.

حظلة بن الربيع هو حظلة بن الربيع التميمي يقال له
الكتاب لانه كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقتل
الى مكة ثم خرج منها الى قرطيا وسكنها ومات في زمن معاوية
روى عنه ابو عثمان النهدي وزيد بن النضر.

حاطب بن ابي بلتعمة هو حاطب بن ابي بلتعمة دهم الى
بلتعمة عمرو وقيل راشد النخعي شهيد بدرا والندق وملكها من
الشاهدات سنة ثلثين بالمدينة وهو حسن وثيق سنة روى عنه
حواليه هو جويرته بن مسعود بن كعب الانصاري الحارثي ففتح مكة
وكان جويرته كبر سنا من اخيه واسلم بعد محبة شهيد احد والندق
وباجرهما من الشاهد روى عنه محمد بن سهل وغيره جويرته بنهم
الدار ففتح الواو وتشديد الياء تحميا لنقطتان وكسر الواو بالصلوة
جيش بن خالد بن جندب بن خالد الخزاعي قتل يوم فتح مكة
مع خالد بن الوليد روى عنه ابنه هشام جيش بنهم الحارثي الهلالي
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والسين المعجمة.

حبيب بن مسلمة هو حبيب بن مسلمة القرظي الغفري كسر
الفاء وكان يقال له حبيب الروم لكثرة مجاهدته فيهم وكان فاضلا
مجاها الدعوة مات بالشام سنة اثنتين واربعين روى عنه ابن ابي
بليكة وغيره.

حكيم بن حزام هو حكيم بن حزام يكنى ابا خالد القرشي الاسدي و
هو ابن اخي خديجة ام المؤمنين ولد في الكعبة قبل الفيل ثلث
عشرة سنة وكان من اشرف قرظ ووجهها في الجاهلية الاسلام
وتأخر اسلامه الى عام الفتح ومات بالمدينة في داره سنة اربع
وخمسين وله مائة وعشرون سنة ستون في البادية وستون في
الاسلام وكان عاقلا فاضلا تقيا حسن اسلامه بعد ان كان من
المؤلفة مقلوبهم عثقي في البادية مائة رقية وحمل على مائة
بغير روى عنه نفر.

حكيم بن معاوية هو حكيم بن معاوية النخعي قال البخاري
في صحيحه نظروا روى عنه ابن اخيه معاوية بن حكم وقادة
حصين بن حوحي هو حصين بن حوحي الانصاري
حدثه في المدينة يقال انه قتل بالقديس.

حشيش بن جنادة هو حشيش بن جنادة داي النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع وله حجة عله في اهل الكوفة روى عنه
ججاج بن عمرو هو الججاج بن عمرو الانصاري المازني يروي في
اهل المدينة حديثه عن الجازيين روى عنه جماعة.

حاتمة بن سراقمة هو حاتمة بن سراقمة الانصاري والربيع
امر به عن ابنه انس بن مالك شهيد بدرا وقيل فيها

له وكان سبب
اسلامه ان ابا جيل العيين
آذى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم ماوشة
فاقتل ذلك لم يجبه
وجارية الهرة وقتت
على ذلك فاخبرت
حمزة بذلك حين رجع
من الصيد فغضب غضب
راس الى جبل بقوسه
فشجرة وقال انت سب
محمد او توديه وانا على
دينه فاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسر
بذلك وعذره الاسلام
وكلف ايدي المشركين
والسنة عن ايدي المسلمين
الشيخ عبد الحق

في الخلاصة
ثلاثة عشر حديثا عن
جده صلى الله عليه وسلم
وابنه وخاله بنده عنه
ابن الحسن الباقلي ابن
سيرة ١٢

قال ابن حجر
في الخلاصة روى عن
جده صلى الله عليه وسلم
وعنه ابوه وامره وعنه
عنه ابنه علي وابن ابنه
يدرو بناته سكنة
فاطمة ١٣ احمد حسن

وبلع مرة
دار السنين الف درهم
معاوية فصدق بهاني
سبل الله وكان مع
يوسف بنهم بنهم
اذا صلف بعد ان اسلم
يقول اما الذي قال في
بدرا ١٤ اي عروة بن
الزبير ومعه بن السيب
واين يرون وغيرهم ١٥

الخطاب بالمدينة وحكمه عريده وكانت امه تخدم ام سلمة ام المؤمنين فرما غابت فخطبت ام سلمة ثديها لعلها بها الى ان تحي امر فيد عليه ثديها فيشره وكانوا يقولون ان الذي بلغ الحسن من الحكمة من بركة ذلك وقدم البصرة بعد قتل عثمان وراى عثمان وقيل انه لم يبق عليها بالمدينة واما بالبصرة فان رؤيته اياه لم تصح لانه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة من قدم على بن ابي طالب البصرة روى عن الصحابة مثل ابي موسى وانس بن مالك وابن عباس وغيرهم وعنه خلق كثير من التابعين وتابعهم وهو امام وقهر في كل فن ولم يزد ودور عبادته مات في رجب سنة عشر فمات الحسن بن علي بن راشد هو الحسن بن علي بن راشد الواسطي روى عن ابي الاوصم وبيششم وعنه ابو داود والنسائي صدوق مات سنة سبع وثلاثين ومائتين ومائتين والنسائي الحسن بن علي الهاشمي هو الحسن بن علي الهاشمي روى عن الاعرج وعنه مسلم بن قتيبة قال البخاري هو منكر الحديث الحسن بن ابى جعفر هو الحسن بن ابى جعفر الجعفي روى عن تايغ والي الزبير وعنه ابن مهدي وغيره مضفوه وكان صالحا مات سنة سبع وثلاثين ومائتين

خطبة من قيس الزرقى هو خطبة من قيس الزرقى الانصلي من ثقافات اهل المدينة وما يصح رافع بن خديج وغيره روى عنه يحيى بن سعيد

جبيب بن سالم هو جبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير وكان يروى عنه محمد بن المنتشر وغيره

حرب بن عبيد الله هو حرب بن عبيد الله الشافعي فثقف في اسمه وهريرة روى عنه عطاء بن السائب قد اختلف عنه فرواه سفيان بن عيينة عن عطاء بن حرب عن قال لعن ابى صلى الله عليه وسلم وقال ابو الاوصم عن عطاء بن حرب عن جده الى امره وجاهد في طاعة ابى داود عن حرب بن عبيد الله عن جده الى امره وهو الاشهر وحديثه في العشور على اليهود والنصارى

الحجاج بن حسان هو الحجاج بن حسان الشافعي يروي البصريين تابعي سمع انس بن مالك وغيره وعنه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون

الحجاج بن الحجاج هو الحجاج بن الحجاج الاحول الاسلمي وقيل الباهلي البصري روى عن الغزواني وقادة وعدة

وعنه ابي اسيم بن طهمان ويروى عن زريح وثقوه توفي سنة احدى وثلاثين ومائة

حجاج بن يوسف هو الحجاج بن يوسف الشافعي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وبعده ابنه الوليد بواسط في ثلث سنين وتسعين وعنه اربع وخمسون سنة له ذكر في باب مناقب قريش وذكر القبايل وبعثت قسمة موزة في حرف السين في ذكر سعيد بن جبير

الوجيعة هو الوجيعة واسمها عويون فماتت في العراق روى عن علي بن ابي طالب

الوجيعة هو الوجيعة بنعم الماء وتشيد الراوي اسمها عويصة الرقاشي روى عن عمر حديثة في باب الغضب الا لا تظلموا الا لا يجل مال امرأ الا يطيب نفس منه

ابن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى عن ابى حنيفة وابن عباس وعنه الزهري

فصل في الصحابييات

حفصة بنت عمر بن الخطاب هي ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب واسمها زينب بنت ملحون كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن خذافة السهمي هاجرت معومات عنها بغير غزوة بدر فلما مات ذكرها عمر على ابى بكر عثمان فلم يجبه فامره فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكبر اليها في سنة ثلث وطلقها طليعة واحدة ثم راجعها اذا نزل عليه الوحي يقول راجع حفصة فانما صلاته قوامتها انها زوجك في الجنة روى عنها جماعة من الصحابة والابن بسير وماتت في شعبان سنة خمس واربعمائة وهي ابنة ستين سنة

حليمة هي حليمة بنت ابى ذؤيب مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ارضعت ثويرة مولاة ابى لسب ولد حليمة الذبيحة مرضعت النبي صلى الله عليه وسلم بطنه عبد الله بن المارث واخته التي كانت تحسن اليها ثم ردت الى امره بعد ستين وشهرين وقيل بعد خمس سنين روى عنها عبد الله بن جعفر ولما ذكر في باب الوليد

ام حبيب هي ام حبيب ام المؤمنين اسماء بنت ابي سفيان بن مخزوم حرب ولما صغرت بنت ابى العاص عن عثمان بن عفان وقد اختلف في وقت زكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لها بموضع العقد فقيل انما عقد بارض الحبشة سنة ست وزوجه منها النجاشي واسمها اريج مائة دينار وقيل اربع مائة الف درهم من عنده وبعث النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم شرجيل بن خنثة فجارها اليه ودخل بها بالمدينة وقيل انه عقد عليها بالمدينة وزوجه امها عثمان بن عفان وماتت بالمدينة سنة اربع واربعين روى عنها جماعة كثيرة

ام الحصين هي ام الحصين بنت اسحق الاحمسيته روى عنها ابنه يحيى بن الحصين وغيره شددت حجة الوداع

ام حرام هي ام حرام بنت طهمان بن خالد النخاري وهي اخت ام سلمة اسلمت وبايعت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في بيتها وهي زوجة عبادة بن الصامت ماتت غازیة مع زوجها باقر الرواسي وقبرها بقرن روى عنها ابن اختها انس بن مالك وزوجه عبادة قال ابن البراء انق لما على اسمها فماتت وكان موتها في خلافة عثمان طمان بكر الميم وسكون الام والمار الملة وبالنون

حفصة هي حفصة بنت جش اخت رقيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحت مصعب بن عوف قتل منها يوم احد فزوجه طلحة بن عبيد الله

فصل في التابعيات

حسانا هي حسان بنت معاوية الصيرمية روت عنها ابن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها عوف الاعرجي حريشا في البصرة بن بكرا الدودي وابن مأكولا في حسانا وذكرها البخاري في قتال حسانا بنت مغوية ويقال حسانا الصيرمية وعماها المارث واسم الصيرمية بفتح الصاد الملهمة ذكر الراوي حسانا فخطب الحسن وحسانا بالمدح والجمعة وتقدم الوزن على السين

حفصة بنت عبد الرحمن هي حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق زوجة المنذر بن الزبير بن العوام

ام الحريرة هي ام الحريرة بنت الاء وكسر الاء الاولى مولاة طلحة بن مالك روت عن مولاها اودى حديثها محمد بن ابى زرين عن اسماء حريشا في اشراط الساعة

حرف الاء في الصحابة

خالد بن الوليد هو خالد بن الوليد القرشي المخزومي ولهم ليابة الصغرى اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اصلا شريف قريش في الجاهلية سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله مات سنة احدى وعشرين وادعى الى عمر بن الخطاب روى عن ابن خاتمة ابن عباس وعلقته

له روى عنه وعن غيره وروى عنه قتادة وغيره وثقة ابو حاتم وقال البزار في نظر روى له الاديبين وقال ابن عدى ليس في فنون احاديثه حديث منكر اضطراب فيه الاسانيد يروى عنه ١٢ روت من صحابته صلى الله عليه وسلم مالا يحصى ويحضره من صلى الله عليه وسلم كان يصلي في البيت ولم يصلي في البيت كان تركها لغيره ومنه ان لم يوثق على عادة الاطفال في يدهول معانطه لما حان نكاحه قال ابو داود الله اكبر الحمد لله رب العالمين وقال ليلة في خضها لا اكره الا الله فقامت العيون والرحمن لا تأخذه سنة ولا نوم فامثال ذلك كان شق صدره صلى الله عليه وسلم اولاد من الرضاعة ١٢ عه في الناصرة لما استن حريشا اتفقوا على ثلثه وانفرد مسلم بستره ١٢ احمد حسن

الح ثم قام اليه
ابو سودة عتبة بن
اللدث فقتلوه وروى
انه قال خبيب عند
قتله اللهم اني لاجد
من يبلغ رسلك
منى السلام فبلغه
وفي رواية الاسدي
عروة اخبر جبريل
البنى على الله عليه وسلم
من ذلك فارسل
احد النجى بجده فلما
اتى مكة رأى قريشا
يشربون الخمر في مكان
صلب فلما سكروا
دناوا من زمرة خبيثة
فابتلعوا الارض وقيل
فوقع الى الارض
ثم انفتحت فلم يركبها
فكانت ابتلع الارض
وفيها احوال ١٢
عبد المنيح

وجبير بن نفير
خالد بن هوذة بن خالد بن هوذة العامري وفد هو واخوه
حرطه على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم
الى خزاعة يبعثهم باسلامهما هما من المؤلفة قلوبهم وقال
بن هوذة هذا هو والد القدر بن خالد بن هوذة الذي ابتاع
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد الامة وكتب له العهد
خلاد بن السائب بن خلاد بن السائب بن الحارث الخزرجي
روى عن ابيه وزيد بن خالد وعنه جابر بن واسم وغيره
جواب بن الازد بن جواب بن الازد كني بابا عبد الله
الشمسي واما لهقبه سابي الجاهلية فاشترته امرأة من خزاعة
فاعتقه اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الازد
وهو من عذب في الله على اسلامه فصر نزل الكوفة فوات
براسه سبع وثلاثين ولث وسمعون سنة روى عنه جماعة
خارطة بن حذافة بن خزيمة بن حذافة القرشي العدوي
كان احد فرسان قريش يقال ان كان يبدل بالف فارس
وعده في اهل مكر وهو الذي قتل الناجي فنامته ان عمرو بن
العاص الخارجي هو احد الثلاثة الذين اتفقوا على قتل علي و
معاوية وعمر بن العاص قوبل كل واحد منهم الى واحد من الثلاثة
فقتل قضاء الله عز وجل في علي ودهما وكان قتل خارجة
في سنة اربعين
خزيمة بن ثابت بن ابي ذر بن ثابت كني بابا عماره
الانصاري الاوسي يعرف بذي الشاذلين شهيد بدر وابا
كان مع علي يوم صفين فلما قتل عمار بن ياسر جرحه سيفه
فقاتل حتى قتل روى عنه ابنه عبد الله وعماره وجابر بن عبد
خزيمة بن عثم الناذلي وفتح الزاي وعماره بن عثم العيني
خزيمة بن حزن بن خزيمة بن حزن كني بابا عبد الله السلمي روى
عنه اخوه جابر بن حزن روى في الوجدان جزيه بن جهم وسكون
الزاي وبعدها عمره واصحاب الحديث يقولون جزيه بن جهم
وكسر الزاي بعد ما ياء قاله عبد الغني وقال الدارقطني بكسر الجيم
وسكون الزاي وجابر بكسر الجاء المهملة وشهد بدرا والموحدة
خزيمة بن الاحرم بن خزيمة بن الاحرم بن شداد بن عمرو بن
فانك الاسدي وقد نسب الى جده فيقال خزيمة بن فانك
وعده في الشاميين وقيل في الكوفيين روى عنه جماعة
خبيب بن عدي بن خبيب بن عدي الانصاري الاوسي
شهد بدر واشترى غزوة الزحج سنة ثلث فانطلق به الى
مكة فاشتره بنو اللدث بن عامر وكان خبيب قد قتل للدث

لحمه كافر فاشتره بنوه ليقتلوه به فاقام عندهما اسيرا
ثم صلبوه بالسجيم وهو اول من صلب في الاسلام روى عنه
الحارث بن البرصارد روى في صحيح البخاري ان خبيبا استقله
من بعض بنات الحارث موسى لمسه بها فافخذها بالادوي
فانقلته فاجلسه على فخذه والموسى بيده ففرغت امره ففرغت
عرق خبيب في وجهها فقال انحنين ان اقتله ما كنت لافعل
ذلك فقاتلته والله ما رأيت اسير لقطيع من خبيبات الله
لقد وجدت لوليا ياكل من كل عيب في يده والله لو تقي بالجديد
وما بك من ثرك كان يقول ادركني من الله رزق خبيبا فلما
اخرجه من الحرم ليقتلوه في الل قال خبيب ذروني ارجع كخني
فتركوه وتركها فقال والله لو انني يسبوني الى جرح لوت
ثم قال اللهم احصهم عدوا واقتلهم بددا ولا تبقي منهم احدا
وقال شعر فاست ابالي من اقل مسلما به على اي شئ
كان في الله مضجعي في ذاك في ذات الآل وان يشاء
بارك على احوال شلو فمصرح به وكان خبيب هو الذي سن
الركبتين لكل امرئ مسلم قتل مبلا
خبيث بن حذافة السهمي القرشي كان زوج حفصة
بنت عمر بن الخطاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم شهيد بدر ثم
احد فخرج ثم مات بالمدينة من جراحة ولاء عتيق بن مسعود
الوثراني هو ابو وثران صدد الاسل صباي خراش بكسر الخاء
المجتمعة وتحيف الراء والشيخ المجتمعة وصدد ففتح اللد وسكون
الردال المهملة وفتح الراء
الوخلاد هو ابو خلاد جيل من الصحابة قال ابن عبد البر لا اقت
على اسم ولا نسبة حشره عتيق بن سعيد عن ابى خزيمة عن ابى
خلاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتكم اللوم على
نهار في الدنيا فقله منطلق فاقترلوا منه فان لم يلقى لكمه فاني رواه
مشكوكا بن ابى خزيمة والي خلاد الوثراني وهذا الصح

فصل في التابعين

خزيمة بن عبد الرحمن بن خزيمة بن عبد الرحمن بن ابى
سبرة البغي كان اسم ابى سبرة يزيد بن مالك كان خزيمة من
كبار التابعين مات قبل ابى واسل سمع عليا وابن عمر وغيرهما
وعنه الاشعث ومفروق وعمر بن مرة وورث مائتي الف
فانفقها على العلماء خزيمة بن نضلة وسكون الياء تنهسا
نقطتان وفتح الاء المشددة وسبرة بن نضلة بن النضر
وسكون الياء الموحدة

فصل في الصحابييات

خديجة بنت خويلد هي ام المؤمنين خديجة بنت
خويلد بن اسد القرظية كانت تحت ابى الهيثم بن نزار
ثم تزوجها قتيص بن عاذ ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وسبعون يوما وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة ولم ينكح صلى الله

خالد بن معدان هو خالد بن معدان كني بابا عبد الله
الشامي الكلاعي من اهل حمص قال لقيت سبعين رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الثقات اثنا عشر
مات بطرسوس سنة اربع ومائة معدان بن نضلة بن نضلة
اليعني وتحيف الدال المهملة

خالد بن عبد الله هو خالد بن عبد الله الواسلي الطائي
روى عن حميد بن عماره كان من خيار عباد الله الصالحين
يقال انه اشترى نفسه من الله ثلث مرات فصدق لوزن
نفسه ففتر مات سنة سبع وسبعين ومائة وقيل اثنتين وثلاثين
ومائة وكان مولده سنة عشرة ومائة

خارجة بن زيد بن خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري
المدني تابعي جليل القدر ادرك زمن عثمان وسمع اياه وغيره
من الصحابة وهو واحد فقهاء المدينة ثبت ثقة روى عنه
الزهري مات سنة تسع وتسعين الفقهاء سبعة بالمدينة
خارجة بن الصلت هو خارجة بن الصلت البجلي
من البراءة وهو من بني تميم تابعي روى عن ابن مسعود وعن
عمر وعنه الشعبي حديثه عند اهل الكوفة

خشف بن مالك هو خشف بن مالك الطائي روى
عن ابيه وعمه وعمه بن مسعود وعنه زيد بن جبير وثقفي
بكسر التاء وسكون الشين المجتمعة وبالفاء

الوثراني هو ابو وثران بن يعمر احد بني الحارث بن سعد
روى عن ابيه وعنه الزهري وهو تابعي خزانة بكسر التاء
وتحيف الزاي

الوخلدة هو ابو خلدة خالد بن دينار التيمي السعدي البصري
اليماني من النجاشية من ثقات التابعين روى عن انس و
عنه وكيع وغيره خلدة ففتح اللد وسكون الاء

فصل في التبعية

داود بن صالح هو داود بن صالح بن دينار التماري
الانصاري المدني روى عن سالم بن عبد الله عن ابيه وامه
داود بن الحصين هو داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان
بن عفان روى عن عكرمة وعنه مالك وغيره مات سنة خمس
وثلاثين ومائة وثمانين وسبعون سنة.
ابن الديلمي هو الصفاك بن فروز تاليفي حديثه في القدرين
روى عن ابيه الديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجبل
المعروف بين الناس وفيه زرع الفاء وسكون الياء
تحتها نقطتان بضم الراء وبالزاي.
الوذاود الكوفي هو الوذاود بفتح الراء والواو في اللام والهمزة الكوفي
روى عن عمار بن حصين والي برزة وعنه الثوري وشريك
تركوه كان يترفع في ذكره في كتاب العلم.

فصل في الصحابييات

ام الدرداء هي ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابي حذرة
الاسلمية وهي زوجة ابي الدرداء كانت من فضلاء النساء و
الصحابييات وعقلها ثين وذوات الراي منسجحة العبادة
والشك روى عنها جماعة وماتت قبل الى الدرداء اثنتين
وكان وقفا تابا بالشام في خلافة عثمان.

حرف الدال فصل في الصحابة

الوذاود العقادري هو الوذاود بن جنادة وهو من
اعلام الصحابة وزهادهم والمجاهدين واسلم قديما بكة يقال
كان غامسا في الاسلام ثم انصرف الى قوم فقام عندهم الى
ان قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم في
الريفة الى ان مات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان
وكان يتبعه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق
كثيرون من الصحابة والابناء
ذو حجة بكسر الهمزة وسكون الدال المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن
ارخ النجاشي خادم النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه جماعة من
غيره وغيره بعد في الشاميين وحديثه فيهم.
ذو اليدين هو رجل من بني سليم يقال له الخزاعي صحابي
جازي شهد النبي صلى الله عليه وسلم وقدمه في صلوة الخزاعي
بكسر الراء المعجمة وسكون الراء والباء الموحدة.

قبيلة المرأة ولاح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن
كافرة الناس ذكرهم وانما هم وجميع اولاده من غيرهم
قادم من مارية وماتت بكة قبل الهجرة بخمس سنين وقبل ثلث
وكان قد مضى من النبوة عشر سنين وكان لها من العرفس
وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم خسا وعشرين سنة ودفنت بالبجوة.
خولة بنت حكيم هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون
كانت امرأة صالحة روى عنها جماعة.
خولة بنت ثامر هي خولة بنت ثامر الانصارية حبيبة ابي عبد
الله بن عبد الله بن عثمان بن ابي عياش الزرق وقيل هي
خولة بنت قيس بن بني مالك بن النجاد وقيل قيس
واسمها ثمانية.
خولة بنت قيس هي خولة بنت قيس البغينة حبيبة ابي عبد
الله بن عبد الله بن عثمان بن خزيمة بن المغيرة و
بالراء والذال المعجمة.

خساعة بنت خندام هي خساعة بنت خندام بن خالد الانصاري
الاسلمية حبيبة ابي الدرداء روى عنها ابو هريرة وعائشة
وغيرهما ففسد بفتح الفاء وسكون النون وبالسین المهملة
والمد فقام بكسر الهمزة وتخفيف الدال المعجمة.
ام خالد بن ابي خالد بن سعيد بن العاص الاموية وهي مشهورة
بكنيتها ولدت بارض البصرة وقدم بها الى المدينة وهي صغيرة
ثم تزوجها الزبير بن العوام روى عنها نفر.

حرف الدال فصل في الصحابة

دحية الكلبي هو دحية بن خليفة الكلبي من كبار الصحابة شهد
احد ما بعد ما من المشاهدة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قريش بالبيعة وذلك في سنة ست فاقم بقمروا ببيت
بطارشة فلم يزل يمشي على حماره حتى وصل مكة
الشام وبقى ايام معاوية روى عنه نفر من التابعين وحديثه بكسر
الدال وسكون الاء المهملة وبالاء تحتها نقطتان كذا يرويه اكثر
اصحاب الحديث واهل اللغة وقيل هو بالفتح.
الوذاود هو الوذاود بن عمرو بن عامر الانصاري الخزرجي
واشتهر بكنية والد الداء ابنة تار اسلام قليلا كان آخر اهل داره
اسلاما ومن اسلامه وكان فقيها عالما عليهما سكن الشام ومات
بدمشق سنة اثنتين وثلاثين.

حرف الراء فصل في الصحابة

رافع بن خديج هو رافع بن خديج كني بابا عبد الله اللادي
الانصاري اصحابه يوم احد فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انا شهيد كل يوم القيمة وانفقت جراتي من عبد الملك
بن مروان فمات سنة ثلث وسبعين بالمدينة وولدت ثمانون سنة
روى عن علي بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والهم
رافع بن عمرو هو رافع بن عمرو الغفاري عداده في البصرة
روى عنه عبد الله بن الصامت حديثه في اكل التمر.
رافع بن مكيش هو رافع بن مكيش البجلي حبيبة ابي عبد
الله بن عثمان بن ابي عياش الزرق وقيل هي
روى عنه ابنه هلال والحديث مكيش بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون الياء تحتها نقطتان وبالاء المشددة.
رفاعة بن رافع كني بابا حاذ الزرق الانصاري شهيد
هدا واحد سائر المشاهير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
مع علي بن ابي طالب وصفيان مات في لول اقامة معاوية روى عنه
ابناه عبيد معاذ وابن ابي يحيى بن خلاد.

رفاعة بن سموان هو رفاعة بن سموان القرظي وهو الذي
طلق امرأته ثلثا فزوجها عبد الرحمن بن الزبير ردت عنه عائشة
وغيره باسما بضم السين المهملة ويقال بفتحها وسكون الهمزة
وتخفيف الواو وباللام والزير بفتح الزاي وكسر الاء المهملة
وقيل بضم الزاي وفتح الباء ورفاعة بفتح الفاء وصفيان زعيم
ابن صلعم

رفاعة بن عبد المنذر هو رفاعة بن عبد المنذر الانصاري
كني بابا الباهية ويحكي ذكره في حرف اللام.
روافع بن ثابت هو رافع بن ثابت بن سكين
الانصاري عداده في المصريين وامره معاوية على طرابلس الغرب
سنة ست واربعين ومات بقرية وقيل بالشام روى عنه
حنش بن عبد الله وغيره روى عنه تصير رافع وحش بفتح
الحاء المهملة وفتح النون وبالشين المعجمة.
ركانة بن عبيد بن زيد هو ركانة بن عبيد بن زيد بن هاشم بن
عبد المطلب القرشي كان من اشهر الناس حديثه في الجاهلية
بقي الى زمان عثمان وقيل مات سنة اثنتين واربعين روى
عنه جماعة وكان بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون.
رباح بن الراسخ هو رباح بن الراسخ الاسدي الكاتب
حديثه في البصرة روى عنه قيس بن ابي لا سيدي بضم الهمزة

له محزون بماء
مفتوحه وجيم تام كوي
ست بكة ان جرسا
ودارهاست كذا في
الصرح ويقال لا ان
بجزة المعلى ١٢
٢ وفي اسم ربيعة
اختلاف بين الرواة
٣ وقيل سنة
احدى وقيل سنلج
في خلافة عثمان روى
عنه ابيه بلال وزوجه
ام الداء والوليد بن
الحولاني وعنه جعفر
بن قيس ١٣
٤ وفيه ابو جندب
رافع بن خديج كني
رافع ابن عدى الانصاري
الحارثي الاوسي لم يشهد
بدا الصغرة وشهد احد
والندى والمجاهد
كلها وفي جامع
الاصول اكثر المشاهير
عبد الحق ١٤

۲۰ قلت مکنت

ذكر السيوطي من الاعلام
الذين ماتوا في خلافة

علي رضي الله عنه
والله اعلم ۱۱۲ حسن

٢٤ هو الوعر وقيل
الوعر وقيل الوعر

وقیل ابو حمزہ وقیل
غیر ذلک زید بن ارقم

بن ہزید بن قیس ابن
الغمان الانصارے

الحزب صحابی یعدنی
الکوفین و سکنا غرا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن علي

او عن الصابئة وروی
عن طاؤس وغیره و هو

الذی اظهر نقای عبد اللہ
بن سلول حکمی قولہ الثمن

رجعنا الى المدينة ليحزن
الا عزمنا الاول، وذل

لَقَدْ رَفَعْنَا سُرَّةَ الْوَقْفِ
مَاتَ الْخَلِيفَةُ رِيَامُ الْخَلِيفَةِ

مردان و قیل و شبنه
۱۲ عبد الحق

من الاعلام الذين
ماتوا في خلافة علي

رضى الله تع عنه
والله اعلم ۱۲.

وفتح السين وتشديد الياء الاولى والثانية.

یوسف بن کعب بن یوسف بن کعب بنی ابی اسحاق الاسلمی
معدودی اہل الدرہ و کان من اہل الصفہ و یقال کان
خادم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صحیحہ قدرا و کان یلزمہ
سفر و حضر لایستغنی عن شئ من روى عنه جماعة.

ربيعة بن الحارث هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
 بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
 بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
 بن نضر بن عبد مناف الهاشمي القريشي
 مات سنة ثلث وعشرين في خلافة عمر وهو الذي قال له
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وأول ما
 انصرف ربيعة بن الحارث وذاك انه قتل ربيعة بن الحارث في الجاهلية
 سعى آدم قابط رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب به في الاسلام
 ربيعة بن عمرو هو ربيعة بن عمرو الجهمي قال الواقدي قتل
 ربيعة يوم مرج راهط

هو ابو رافع اسلم هو ابو رافع اسلم مولى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه كنية كان قطيبا وكان للعباس فو به بنى على الله
سليم و سلم بن النضر صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعظم
وكان اسلامه قبل بدر روى عنه خلق كثير مات قبل عثمان بن عفان
هو ابو رافعة هو ابو رافعة بن رفاع بن زريق التميمي من ولد امرء
نقيس بن نعيمة بن منافاة بن تميم وفي اسمه اختلاف كثير فعقل
ما ذكرنا وقيل عمارة بن زريق وقيل غير ذلك قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم مع ابيه وداده في الكوفة حين روى عنه اياد
بن قبيصة رفته بكسر الراء وسكون الميم وباء المشقة.

الوزين هو الوزين ليقطن ما بين جبره وذكره في حرف الاء
الوزيانه هو الوزيانة شمعون بن يزيد القرظي الانصاري حليف
اهم ويقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ابنته
يرسمه سريره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من الفضلاء
الزاهدن في المنازل الشام روى عنه جماعة

فصل في التابعين

اللودجاء هو الودجاء عمران بن قيس العطاردي السلم في حجة
 بن مولى الله عليه وسلم روى عن عمر بن الخطاب على وغيره ما ذكره خلق
 كثير كان عالما طاهرا معروفا كان من القراءات متبعة بسبع دواية.
 ربيعة بن ابى عبد الرحمن هو ربيعة بن ابى عبد الرحمن تابعي
 جليل القدر فاضل الدين متفق عليه سمع انس بن مالك واساب
 بن يزيد روى عن الثوري وماكب بن انس مات سنة ست وثلاثين

فصل فی الصحابیات

الريش بنت معوذ بن الريش بنت معوذ صابرة الصلح
ولما قد عظم ميراثها عند اهل المدينة واهل البصرة الريش بنهم
الرازي فتح البلاء الموحدة ونشيد البلاء المكسورة تنحتها تقطنان
الريش بنت النضر بن الريش بنت النضر بن النضر بن
مالك الانصاري وهي امارات بن سراق وقد جاز في مجمع البحار
انها ام الريش بنت النضر الذي ذكر في اسماء الصحابييات
انها الريش بنو النضر.

الرَّمِيصَاءُ ابْنَةُ الرَّمِيصَاءِ أُمِّ سُلَيْمِ بْنِ طَلْحَانَ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَتَجَمَّعُ ذِكْرُهَا فِي حَرْفِ السَّيْنِ .

حرف الزی فی فصل فی الصحابہ

زید بن ثابتؓ ہزید بن ثابتؓ انصاری کاتب
 النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان (عین) قدمہ الی صلی اللہ علیہ وسلم
 المدینۃ احدی عشرۃ سنۃ وکان احد فقہاء الصحابۃ الجلیلۃ العالم
 بالفرائض وہو احد من جمیع القرآن وکثیر فی خلافۃ ابی بکر وقلہ
 من المصحف فی زمن عثمان روى عنه خلق کثیرات بالمدينة
 سنۃ خمس واربعین ولست وخسون سنۃ

زید بن ارقم بن یزید بن ارقم کنی ابا عمرو الانصاری الخزرجی بعد
 فی الکوفین و سکنا دوات بها سنه ست و ستین روی عنهما عت
 زید بن خالد بن یزید بن خالد البهسی نزل الکوفه و مات
 بها سنه ثمان و سبعین و هو ابن خمس و ثمانین سنه روی
 عنه عطاء بن یسار و غیره.

زيد بن الحارثه بن يزيد بن الحارثه يكنى ابا اسامه وامه
سعدى بنت ثعلبه من بنى من خزيمه امه تزود قومه
فانارت جبل لبنى القين بن البسر بن الجاهليه فوطى على ابيات
من بنى من دهم ام زيد فاختلو زيدا وهو لم يمتد غلام يقال
لثانيه سينن واوا به سوق كالكفه فخرضوا البيع فاشتره
حكيم بن حزام بن خويلد لعتنه فخرجه بارج مائه درهم فلما تزوجوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه ثم ان خبره فقتل
بابل فمحق البره حارثه وعمره كفى فخره فخره النبي صلى الله
عليه وسلم بن نفسه والمقام عنده وبين اهلوه والرجوع اليهم
فانسانه النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الميرى من بره واحسانه

الرفيع من خرج به النبي صلى الله عليه وسلم الى الجرف فقال يا من
حضر اشهدوا ان زيدا ابني برثنى وابنه فصله يدعى زيد بن
محمد الى ان جاءه الله بالاسلام ونزل ادعوهم لآبائهم هو
اقسط عند الله فقتل له زيد بن حارثه وهو اول من اسلم من
الذكور وفي قول وكان النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه بعشر
سنين ستة فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاه ابا الحسن
فولدت له اسامة ثم تزوج زينب بنت جحش وكان يقال
لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم الله تعالى في
القرآن احد من الصحابة غيره في قوله تعالى فلما قضى زيد منها
وطراؤه حكما روى عنه اسامة وغيره وقتل في غزوة
موتة وهو امير الجيش في جمادى الاولى سنة ثمان وهو ابن
خمس وخمسين سنة.

نیدین الخطاب ہوزید بن الخطاب العدوی القرشی
 اخو عمر بن الخطاب کان اسن من غرہ ہومن اللہا بن الاولین اسلم
 قبل عمر وکان شہید بدر واما بعد ما من للشاہد و قتل یوم الیامئہ
 فی خلائہ ابی بکر روى عنه عبد اللہ بن عمر۔

زید بن سہل ہوزید بن سہل و اشتر بکینہ ابی طلحہ سبھی
 ذکرہ فی حرف الطاء

الزبير بن العوام هو الزبير بن العوام ابو عبد الله القرشي و
امه صفية بنت عبد المطلب عمته النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت
واسلم هو قديماً وهو ابن ست عشرة سنة فغزاه عمر بالخيـ
ل يترك الاسلام فلم يفعل وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو اول من سل السيف في سبيل الله وثبت مع
ابني صلى الله عليه وسلم يوم اُحد وهو اُحد العشرة المبشرة بالجنة كان
ايضاً طويلاً يميل الى الخفة في اللحم **ويقال** كان امرئ
الشعر خفيف العارفين قلة عروين جرموز لبخون يفتح السبي
والغنائم ارض البصرة سنة ست وثلاثين ولما رجع دستور
منتهو عن بلاد الباع ثم حل الى البصرة وقبره مشهور بهارون
عنه انه عبد الله وعدة وغيرهما.

فَيَا دِينَ لِيُبَيِّنْ لِي زِيَادَةَ بَيْنِ لِي وَبَيْنَ لِي بِأَعْبَادِ اللَّهِ الْأَنْصَارِ
 الزُّنُقِ شَهْدَ الشَّاهِدِ كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْتَعْمَلَ عَلَى حُفْرِ مَوْتٍ رَوَى عَنْهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْبُلْدَارِ
 وَمَاتَ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ

زياد بن الحارث هو زياد بن الحارث الصدائي بالفتح
النبي صلى الله عليه وسلم قاذن من يد يديه يعني البحر بين و
الصدائي بضم الصاد و تخفيف الدال المهملين و بعد ألف حمزة.

زاهرين الاسود، زاهرين الاسود الاسدي كان من باج تحت الشجرة سكن الكوفة وعدلوه في اهلها
 زاد عن عام هوزار بن عام بن عبد القيس في النجف في سنة
 عليه سلم في وفد القيس عدلوه في البصرة وحديثه عنهم.
 زارة بن ابى اوفى هوزارة بن ابى اوفى له صحبة مات
 في زمن عثمان بن عفان.

الوزيد الانصاري هو ابو زيد الانصاري الذي جمع القرآن
 حفظ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه
 قيل سعيد بن غير وقيل قيس بن السكن.
 ابو زيد النخعي هو ابو زيد النخعي عدلوه في اهل الشام.
 الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة منسوب الى زبيد
 واسمه بضم سين سعد لم احقق له صحبة.

فصل في التابعين

الزبير بن عدي هو ابن عدي الهذلي الكوفي كان قاضي
 الري وهو تابعي سمع انس بن مالك روى عنه الثوري وغيره ما
 سنة احدى وثلاثين ومائة والهذلي يسكن الميم.

الزبير بن العربي هو الزبير بن العربي النخعي البصري روى
 من ابن عمر عن معمر بن حماد بن زيد ثقة.

زياد بن كسيب هو زياد بن كسيب العدوي يعد في
 البصريين تابعي روى عن ابى بكر كسيب مصنف.

زهرة بن معبد هو زهرة بن معبد كنية ابو عيشل نفع العين
 القرشي للري سمع جده عبد الله بن هشام وروى عنه
 جماعة ومعظم حديثه عند اهل مصر.

زاهرين بن مغيرة هو زاهرين بن مغيرة كنية ابا مغيرة البجلي
 الكوفي سكن الجزيرة وكان حافظا لثقة بيا سمع ابا اسحق الهذلي
 وابا الزبير روى عنه ابو اليباء وكشي بن يحيى وغيره لا ذكر
 في الزكاة مات سنة اربع وسبعين ومائة

زميل بن عباس روى عن مولاه عروة وعنه يزيد بن ابي ربيعة
 الزهري هو الزهري منسوب الى زهرة بن كلاب ممن اشتهر

بالنسب اليهم هو ابو بكر محمد بن عبد الله ابن شهاب اهل الفقهاء و
 الحديثين والعلماء الاعلام من التابعين بالمدينة المشرفة في
 فنون علوم الشريعة سمع نفا من الصحابة روى عنه خلق كثير منهم
 قتادة واما ابن انس قال عن ابن عمر بن عبد العزيز لا علم احدا علم به
 ما فيه من قبل لم يحول من العلم من رأيت قال ابن شهاب قبل
 لم من قال ابن شهاب قبل ثم قال ابن شهاب مات في
 شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة.

زيد بن جهميش هو زيد بن جهميش المرمي الاسدي الكوفي ما
 في الجاهلية يثني سنة وفي الاسلام استثنى سنة وهو من اكابر
 قراء العراق المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود وسمع عرو
 عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم ذكره الزاي وتشديد الراء
 وجيش بضم الجاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء والسين

زارة بن ابى اوفى هو زارة بن ابى اوفى ابو حجاب
 القرشي قاضي البصرة روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس
 فخار روى عنه قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي
 العمل احب الى الله تعالى فقال المال المرتحل قال
 يا رسول الله ما المال المرتحل قال صاحب القرآن
 يعزب من لولا حتى يبلغ آخره ومن غيره حتى يبلغ اوله
 وروى عنه قتادة وعوف وكان قد أم فقر فاذا انقضى التاء
 فثبته ومات سنة ثلث وتسعين.

زياد بن حدير هو زياد بن حدير كنية ابا مغيرة الاسدي الكوفي
 تابعي سمع عمرو بن دينار روى عنه خلق كثير منهم الشعي حدير بضم الحاء
 وفتح الدال المهملة وسكون الياء وبالراء.

زيد بن اسلم هو زيد بن اسلم كنية ابا اسامة مولى عمر بن الخطاب
 مدني من اكابر التابعين سمع جماعة من الصحابة روى عنه الثوري و
 ابوب السخاني واما ابن عيينة مات سنة ست وثلاثين ومائة
 زيد بن طلحة هو زيد بن طلحة روى عنه سلمة بن صفوان الزرقى
 اخرج حديثه مالك في الميلاء.

زيد بن يحيى هو زيد بن يحيى الدمشقي روى عن الادريزي و
 احمد الدارمي ثقة.

ابو الزبير هو ابو الزبير محمد بن اسلم المكي مولى حكيم بن حزام في
 الطبقة الثانية من تابعي مكة سمع جابر بن عبد الله روى عنه
 جماعة كثيرة مات سنة خمس وعشرين ومائة.

ابو الزبير هو ابو الزبير محمد بن عبد الكريم الرازي سمع خلقا كثيرا روى
 عنه عبد الله بن احمد بن منبل وغيره كان اماما حافظا متقنا ثقة
 عالما بالحديث عارفا بالمشايخ والمخرج والتعديل وله سنة ثمانين
 ومات بالري سنة اربع وثلاثين وبانثين.

فصل في الصحابييات

زينب بنت جحش هي زينب بنت جحش ام المؤمنين
 واما امية بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
 تحت زيدا بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها ثم
 تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول من مات من ازواجه
 وكان اسمها برة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم زينب قالت عاتكة
 في شأنها ولم تكن امرأة خير امناني الدين واتق الله واصدق

حديثا واصل للرحم واظم صدقة واشد تبذلا لنفسها في العمل
 الذي يتصدق به ويتقرب الى الله تعالى ماتت بالمدينة سنة
 عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ولما ثلث وخمسون سنة
 روت عنها عائشة وام جديّة وغيرهما.

زينب بنت عبد الله هي زينب بنت عبد الله بن
 معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود روى عنها زوجها
 ابو سعيد والوهيرة وماتت سنة ثمانين.

زينب بنت ابى سلمة هي زينب بنت ام سلمة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة فخره النبي صلى الله عليه وسلم
 فسمها زينب ولدت بارض الحبشة كانت تحت عبد الله بن
 زمعة وكانت اخف نساء زمان روى عنها انفا ماتت بعد دفن

فصل في التابعيات

زينب بنت كعب هي زينب بنت كعب بن
 عجرة الانصارية من بني سالم بن عوف تابعية.

حرف السين فصل في الصحابة

سعد بن ابى وقاص هو سعد بن ابى وقاص كنية ابا
 اسحق واسم ابى وقاص مالك بن وهيب الزهري القرشي
 هو واحد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما هو ابن سبع عشرة
 سنة وقال كنت ثالث الاسلام وانا اول من رى السهم في
 سبيل الله شهد المشاهدة كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم كان حيا
 الدعوة مشهورا بذك تحاف ودعوة وترجي لاشتهار ابا بها
 عندهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه
 اللهم سدو سهمي واجب ودعوة جمع لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وللزبير البصري فقال لكل واحد منكم ذك الى وامي
 ولم يقل ذلك لاحد غيره ها كان قصيرا غليظا آدم اشعر الجذام
 في قصره بالعتيق قريبا من المدينة فحل على نقاب الرجال الى
 المدينة صلى عليه مروان بن الحكم وهو لم يزل في المدينة و
 دفن بالقيع سنة خمس وخمسين واربعمائة وسبعون سنة وهو آخر
 العشرة موتا ولاه عمر عثمان الكوفة روى عنه خلق كثير من الصحابة
 والتابعين.

سعد بن معاوية هو سعد بن معاوية الانصاري الاشجلى الاوسي
 اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية قاسم باسلامه بنو عبد
 الاشهل ودارهم اول دار اسلمت من الانصار وسماه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار كان مقدما مطاعا شريفا
 في قوم من اجله الصحابة واكابرهم فخيرهم شهيدا وادوا
 وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وروى يومئذ في

لهما احدى عشر
 حديثا اتفق على
 حديثين ١٣ خلاصه
 في البخاري
 حديثان في مسلم فرد
 حديث ١٢ ح.

الحامد سنة خمسين

ادبعها بسنة او شينين
١٢ تقريب

٢ ويقال ابو

عبد الرحمن وفي التقريب

سبل بن ابي حنيفة بن

ساعة بن عامر

الانصاري الخزرجي

المدني صحابي صغير

ولد سنة ثلث من

الهجرة وله احاديث

مات في خلافة معاوية

روى عنه عروة و

نافع بن جبير كذا في

عبد الحق والتقريب

١٢

المكمل ولم ير قال الدم حتى مات بعد شهر وذلك في ذي القعدة
سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالقيح روى عنه
نفر من الصحابة

سعد بن خولة هو سعد بن خولة شهيد اومات بكة في حجة الوداع

سعد بن عباد هو سعد بن عباد كني ابا ثابت الانصاري

الساحدي الخزرجي كان احد الثقات الاثنى عشر وكان سيد الانصار

مقدم فيهم وجهالديارته وسيادة يعرف لقومه به روى عنه

ومات بحوران من ارض الشام سنين ونصف من خلافة عمر

خمس عشرة وقيل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يلقوا

ان وجد ميتا في مقتله وقد اخضر جسده ولم يتغيروا بموته حتى سمعوا

قالا يقول ولا يرون احدا اشعر نحن قلنا سيد الخزرج سعد بن

عبادة بن وريثنا بهمين فلم نخافوا به فيقال ان ابن قتيلة

سعيد بن الربيع هو سعيد بن الربيع الانصاري الخزرجي قتل

يوم احد شهيدا وكان اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر

بن عوف ودفن هو وخارجة بن زيد في قبر واحد

سعيد بن الاطول هو سعيد بن الاطول الجبني لم يجرى

عنه ابنه عبد الله والوفرة

سعيد بن زيد هو سعيد بن زيد كني ابا العور العدوي القرشي

وهو واحد القشرة بالبصرة بالبصرة اسلم قديما وشهد المشاهد كلها مع

النبي صلى الله عليه وسلم غير بدفائه كان مع طلحة بن عبد الله

يطيلان فخر غير قرين ونزب النبي صلى الله عليه وسلم بهم و

كانت فاطمة اخت عمرته وبسببها كان اسلام عمر كان

ادم طوالا اشهر مات بالعقيق فحل الى المدينة ودفن بالقيح

سنة احدى وخمسين وله نفع وسبعون سنة روى عنه جماعة

سعيد بن حريش هو سعيد بن حريش القرشي الخزرجي شهد

فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ثم

نزل الكوفة ومات بها وقبره بها وقال ابن عبد البر قتل

بالجزيرة ولا عقب له روى عنه اخوه عمرو

سعيد بن العاص هو سعيد بن العاص القرشي ولد ما

الهجرة وكان احد اشرف قرين وهو احد الذين كتبوا لمصحف عثمان

استعمله عثمان على الكوفة وغزا الناس بلستان فقتلوا سنة تسع وخمسين

سعيد بن سعد هو سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري قتل له

روى عن ابيه وعنه ابنه شريك بن ابي امامة بن سهل قال الواقدي

وفيه له محبة وكان واليا على بن ابي طالب على اليمن

سيرة بن معبد هو سيرة بن معبد البجلي سكن المدينة روى عنه

ابن الربيع وولده في مصر بن سيرة بفتح السين وسكون الباء الواو

سهل بن سعد بن سبل بن سعد الساعدي الانصاري

كنى ابا العباس وكان اسمه حزنا فسماه النبي صلعم سلامات

التي صلعم وله خمس عشرة سنة ومات بالمدينة سنة احدى وخمسين

وقيل سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة

روى عنه ابنه العباس والزهرى والوجاهم

سهل بن ابي حنيفة هو سهل بن ابي حنيفة كني ابا محمد و

يقال ابا عبادة الانصاري الاوسي ولد سنة ثلث من الهجرة

سكن الكوفة وولده في اهل المدينة وبها كان وفاته في زمن

مصعب بن الزبير روى عنه جماعة

سهل بن حنيفة هو سهل بن حنيفة الانصاري الاوسي

شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم

يوم احد وصحب عليا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف على المدينة

ثم ولاه فارس روى عنه ابنه ابو امامة وغيره مات بالكوفة

سنة ثمان وثلاثين

سهل بن بيضاء هو سهل بن بيضاء واخوه هبيل

بيضاء اسمها وعدو الوهاب بن ربيعة وكان سهل

من اهل اسلام بكة وقيل ان كان يكتم اسلام بكة وخرج مع

المشركين الى بدر فاسروا منه فشهد له عبد الله بن مسعود انه رآه

بكة يصلي فلي غزوات بالمدينة وصلى عليه النبي صلى الله عليه

وسلم في المسجد على ابيه لما ذكر في الصلوة على المنارة

سهل بن الحنظلية هو سهل بن الحنظلية والنظيلة

ام هده وقيل امره اليها نسي بها يعرف واسم ابيه الربيع

بن عمرو وكان سهل من بايع تحت الشجرة وكان فاضلا

مفتلا عن الناس كثير الصلوة والذكر وكان عتيقا للولاء سكن

الشام اومات بدشق في اول ايام مغيرة

سهيل بن عمرو هو سهيل بن عمرو القرشي السامي والد ابي

جنبل كان احد الاشرف من قرين وساد اتم اسروا بكة كافر

وكان خطيب قرين فقال عمر يا رسول الله انزع ثيابه فلا تقوم عليك

خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع فمعي ان تقوموا

مقاما تحبه وهو الذي جاء في صلح المدينة ولمعات النبي صلى الله

عليه وسلم اخلف الناس بكة وارتد من ارتد منهم فقام سهيل خطيبا

وسكن الناس ومنهم من اختلف مات سنة ثمان عشرة في طاعون

عواس وقيل قتل بالرمول فسمعه عن ابن عبد البر قال حفر الناس

باب عمر الخطاب فسم سهيل بن عمرو والوسيان بن حرب و

او تلك الشوخ من قرين فخرج اذ فعل ما ياذن لاهل بكة كصيف

بلال فقال ابو سفيان ما ريت كاليوم قط انه يكون له ولاد العبيد و

نحن جلوس لا يلتفت الينا فقال سبل ايها القوم اني والله قد

الذي في وجوهكم فان كنتم غضا بافا غضبوا على انفسكم ودي القوم و

ديتم واسرؤا بباطم لاهما والله لما سبقكم من افضل شهد عليكم

من يابكم هذا الذي تناهون فيه ثم قال ايها القوم قد سبقكم بهاتون

ولا يسيل لكم والله الى ما سبقكم اليه فانظروا هذا اليها فالزموه عن الله

ان يرزكم شهادة ثم نفخ ثوبه فقام ولحق بالشاه قال الحسن

وبالمن رجل ما كان اعقله واصدق في قوله والله لن يحمل الله

عبد اسرع اليه كعبدا بباطم عنه

سهيل بن بيضاء هو سهيل بن بيضاء القرشي تقدم تمام نسب

عنه ذراجه سهل اسلم قديما وهاج الى البصرة بالهجرة وشهد بدرا و

المشاهد كلها روى عنه عبد الله بن انيس بن ناس بن مالك مات في حجة

النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك سنة تسع ولا عقب له

سمرة بن جندب هو سمرة بن جندب الغزالي حليف الانصار

كان من الحفاظ المكشوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه

جماعة مات بالبصرة آخر سنة تسع وخمسين

سليمان بن عمرو هو سليمان بن عمرو كني ابا المطرف الخزاعي

كان خيرا فاضلا عابدا سكن الكوفة من اول ما نزل بها المسلمون

وله ثلث وتسعون سنة عمرو بضم الصاد المهملة وفتح الراء

سليمان بن بريدة هو سليمان بن بريدة الايلي روى عنه

وعمر بن حصين وعنه علقمة وغيره مات سنة خمس عشرة

سلمة بن الاكوع هو سلمة بن الاكوع كني باسما الايلي المدني

كان ممن بايع تحت الشجرة وكان من اشد الناس وشجعة رجلا

توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن ثمانين سنة روى خلق كثير

سلمة بن هشام هو سلمة بن هشام القرشي الخزرجي كان من

مهاجري البصرة وكان من خيار الصحابة وفضلا ثم وهو اخو ابي جليل

كان قديم الاسلام وعذب في سبل الله عز وجل وحبس بكة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه في قوته مع الجماعة الذين كان

يدعولهم في القنوت من المستضعفين بكتفهم يشهد بدرا ذلك قتل

يوم مرج الصفر سنة اربع عشرة في خلافة عمر

سلمة بن مخرم هو سلمة بن مخرم الانصاري اليافعي وقيل اسمه

سليمن وهو الذي طاهر من امرته ثم وقع عليها وكان احد الباكين

روى عنه سليمان بن يسار وابن المسيب قال النجاشي

ولا يصح حديثه

سلمة بن المحقق هو سلمة بن المحقق كني ابا اسنان واسم المحقق

ابن عتبة الهذلي يوفي البصرة بن المحقق بضم الميم وفتح الحاء المهملة

وشهد بالباء الواو الكوفة والفا واصحاب المدينة يفتون الباء

سودة هي سودة بنت زمعة ام المؤمنين، اسلمت
 قديما وكانت تحت ابن عم لها يقال له السكنان بن عمرو
 فلما مات زوجها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها
 مكة وذلك بعد موت خديجة وقبل ان يعقد على عائشة
 وهاجرت الى المدينة مظلما كبرت الادولما قضا الله ان لا
 وجعلت يومها ان عائشة فامسكها وتوفت بالمدينة في ثوب
 سنة اربع وخمسين.

۱۴ مسلمہ ہی اسلئے ام المؤمنین ہند بنت ابی امیہ زوجہ
قبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحت ابی سلمہ فلامات
ابو سلمہ سترہ اربع وقیل سترہ ثلث تزوجہا رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فی لیل یقین من شوال من السنۃ الثمات
فیہا ابو سلمہ ومات سنۃ تسع وخمیسین ودفنت بالقیع وکان
عمرہ اربعاً وثمانین سنۃ ردی عنہا ابن عباس مائتہ و
زینب بنتہا و عمر بہا و ابن السیبت وخلق کثیر من الصحابۃ
والتابعین۔

أم سليم هي أم سليم بنت ملحان وفي اسمها اختلاف
 فقيل سلهة وقيل رلهة وقيل عليكه وقيل أغصنة وقيل الرميصة
 تزوجها مالك بن النضر الجوازي بن مالك فولدت له
 أسامة قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها أبو طلحة وهو مشرك
 فابت ودعته إلى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك
 ولا اخذ منك صدا قال اسلامك فتزوجها أبو طلحة روى عنها
 خلق كثير ملحان بكسر الميم وسكون الهمزة وبالهاء للهامة

سليقة هي سبيقة بنت المارث الاسلمية كانت تحت
سعد بن خولة فتوفى عنها بكه في سنة الوداع حينئذ اعند
الكوفين روى عنها جماعة.

سہیمہ بنت عمر ہی سہیمہ بنت عمر الزبیریہ
زوجہ ادا کانہ بن عبد یزید لہا ذکر فی الطلاق سہیمہ بضم
السين وفتح الباء۔

سلامت بنت الحُسر ہی سلامت بنت الحر اللذیۃ

وقال الفضل بن عبد شعبة عن اهل الكوفة الحر بن عبد
سلي بن سلمى بن ام رافع وزوجته الى ارفع صحابته وروى
عنه ابن ابني عبد الله بن علي وهو قابلية ابراهيم بن النضر
صلى الله عليه وسلم وغاسلة فاطمة مع بنت عيسى.

شَدَادِ بْنِ اَوْسٍ هُوَ شَدَادُ بْنُ اَوْسٍ كُنِيَ اَبَا يَسْلَى
الْاَنْصَارِيُّ وَهُوَ ابْنُ اُمِّ حِصَانِ بْنِ ثَابِتٍ نَزَلَ بَيْتَ الْمُتَّقِينَ
وَعَلَّاهُ فِي اَهْلِ الشَّامِ وَمَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ
ابْنُ خَمْسٍ وَسَلْعِينَ سَنَةً قَاتَلَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَالْوَلَدِ الْوَدَّ
كَانَ شَدَادٌ مِنْ اَوَّلِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ.

مُشْتَرَحِ بْنِ هَانِي هُوَ مُشْتَرَحِ بْنِ هَانِي ابْنُ الْوَلَدِ الْقَدِيمِ الْحَارِثِي
 أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَبَاهُ هَانِي بْنَ يَزِيدٍ فَقَالَ أَنْتَ الْوَشْتَرَحِ مِنْ الْجَمْعَةِ أَصْحَابِ
 عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْقَدِيمِ -

شترید بن سوید ہوشترید بن سوید الشقنی و يقال
انه من حضرموت وعملہ فی ثقیف وقيل یعدی اہل
الطائف وحدث فی الجوازین روی عنہ نضر

شکل بن حمید ہوشکل بن حمید العیسیٰ رومی عنہ ابنہ
شثیر لم یرو عنہ غیرہ وعدلہ فی الکوفین شکل لفتح الشین
وفتح الکاف واللام وشثیر تعصیر شثیر

مشرک بن سحاح و شریک بن سحاح ہی امیر عرب ہوا
والہو عبدہ بن مغیث لہ ذکر فی کتاب اللعان وہو لای
قد فر مال بن امیر بامرتہ ولا عنہا لذلک شہد مع امیر

أحد أعمدة يفتح العين والباء الموحدة وقيل بسكون الباء
شبهه بوشيرته بعض الشين وسكون الباء الموحدة وضم
الراء صحابي غير منسوب وله ذكر في النياحة في الحج في حديث
ابن عباس توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

الو شريح هو الو شريح خويلد بن عمرو الكعبي العدوي
الغزاعي اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة سنة ثمان وستين دي
عن جماعة وهو مشهور بكينسته وعلاؤه في اهل الحجاز

تَشْيِيقُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ يَوْشَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ يَكْنَى بِالْأَبَا
الْأَسَدِ يَأْتِيكَ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ قَالِ
كَتَبْتُ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ عَشْرَ سَنِينَ
أَرَعَى غَمًّا لَا يَلِي بِالْبَادِيَةِ وَرَوَى عَنْ عُلْفٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَكَانَ خَصِيصًا مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ

وہو کثیر الحدیث ثقہ حجۃ مات زمن الحجاج وقیل سنۃ
تسع وتسعين۔
شترابق الہوزنی ہوشریق الہوزنی نابی روی عن عائشہ
وعنه ازہر الخرازی۔

مشرک بن شہاب ہو شریک بن شہاب الحارثی
البحری یعد فی التابعین روى عن ابی ہریرۃ الاسلمی وعنه
اللاذرق بن قیس و لیس بذک المشہود

نشریح ابن عیینہ ہو شرح بن عبیدہ الحضرمی روی عن
ابی امامہ وجیر بن نفیر وعنه صفوان بن عمرو معاویہ بن صالح
ابو الشعثاء ابو الشعثاء سلم بن الاسود الحارثی الکوفی عن
مشاءہ التالیین وثقائمات فی ذمن الحجاج۔

الشعبي هو الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي احد الاعلام ولد في خلافة عمر روى عن خلق كثير وروى عنه ائم وقال لادركت خمس مائة من الصحابة وقال ما كتبت سوداء في

بيضاء قط ولا حدث بحديث الا حفظته قال ابن عسيرة
كان ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه
وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي

بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام مات سنة اربع
ومائة وله اثنتان وثمانون سنة.

ابن شهاب هو الزهري تقدم ذكره في حرف الزا

الشفاء بنت عبد الله بن أبي الشفاء بنت عبد الله
القرظية العدوية قال أحمد بن صالح المعري اسمها يسلى و
الشفاء لقب غلب عليها أسلمت قبل الهجرة كانت من
عقلاء النساء وفضلها ثم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتيها ويقيم عندها في بيتها وكانت اتخذت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسا واراد ان يأكفه الشفاء بكبر الشين وبالعناء والد
ام تشرىك غزوة هي ام شريك غزوة بنت دودون بضم
الدال الا دلى القرظية العامرية صحابية.

ام شريك الانصاريه هي ام شريك الانصاريه التي
جاء ذكرها في حديث فاطمة بنت قيس في كتاب العدة
قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة اعدى في بيت
ام شريك وقد قال بعضهم ان التي امر بان تعذب في بيتها
هي ام شريك الاولى ولا يصح لان الاولى قرشيبة من بني

الحمد لله المنة
لما نلت مائة
وثمانية وسبعون
حديثاً اتفقوا على
ثلاثة عشر وانفرد
البخاري بثلاثة
ومسلم بثلاثة
عنا تافع وابن
المسيب والبو
عثمان التميمي
١٢. احمد حسن
خند بلوى.

له مات في
خلافة علي بن أبي طالب
عنه السيوطي

من الاعلام الذين
مات في خلافة عمر
رضي الله عنه ١٢

لوي بن غالب وهذه النصارية فانه قد جاء في بعض روايات
حديث فاطمة بنت قيس ان ام شريك امرأة غنيمة
من الانصار

حرف الصادق في الصحابة

صفوان بن عسال هو صفوان بن عسال المرادي سكن
الكوفة ومحدث فيهم عسال بفتح العين تشديد السين المهملة وباللام
صفوان بن معطل يكنى ابا عمرو السلمي شهد الخندق
والمشاهد كلها وهو الذي قيل له ما قيل في حديث لا اكل
وكان رجلا خيرا فاضلا شجاعا قتل في غزاة ارمينية شهيدا
سنة عشرة وهو ابن بضع وستين سنة

صفوان بن امية هو صفوان بن امية بن خلف
الجبلي القرشي هرب يوم الفتح فاستامن له عير بن وهيب
واينس وهيب بن عير رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه ووطأ
رؤده لما ناله فادركه وهيب فزده الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما وقف عليه قال له ان هذا وهيب بن عير يزعم انك امتني
على ان امير المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
ابا وهيب فقال لا حتى تبين لي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انزل فلما ان تبين اربعة اشهر فزله وخرج معه الى حنين
فشهد باوشهد الطائف كافر او اعطاه من المغانم فاكفر فقال
صفوان اشهد بالله ما طابت بيذة النفس نبي فاسلم يومئذ
واقا بك ثم هاجر الى المدينة فمزل على العباس فذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بجرة بعد الفتح وكان صفوان احدا شراف قرشي في الجاهلية
وكانت امرأته اسمت قبله بشهرا فلما اسلم صفوان اقر على كاهها
مات صفوان بك سنة اثنتين واربعين روى عنه نضر وكان من
المؤلفة قلوبهم وحسن اسلامه بكه وكان من افصح قرشي لسانا
صحز بن وداعة هو صحز بن وداعة القامي وهو
ابن عمرو بن عبد الله بن كعب من الازد سكن الطائف
وهو معدود في اهل الجحاد

صحز بن حرب هو صحز بن حرب يكنى ابا سيفين القرني
والد معاوية تقدم ذكره في حرف السين

صهيب بن سنان هو صهيب بن سنان مولى عبد الله
ابن جده ان النبي يكنى ابا يحيى كانت مائة لهم بالارض المصل
فيما بين دجلة والفرات فانارت الروم على ملك الناحية
فسبته وهو غلام صغير فقتل بالروم فابنا عنه منهم كلب ثم قدمت
بكمه فاشتره عبد الله بن جده ان فاعقه فقام معالي

هك في يقال انه لما كبر في الروم وعقل هرب منهم وقدم مكة
فقال عبد الله بن جده ان واسلم قدما بكه يقال انه اسلم
هو وعامر بن ياسر في يوم واحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يد الازد
معه بضع وثلاثون رجلا وكان من المستضعفين معذبين
في الله بكه ثم هاجر الى المدينة وفيه نزل ومن الناس من
يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله روى عنه جماعة مات سنة
ثمانين بالمدينة وهو ابن سبعين سنة ودفن بالبقيع جده ان
بضم الجيم وسكون الدال المهملة وبالياء المهملة

الصعب بن جثامة هو الصعب بن جثامة الليثي كان
ينزل بודان والالباء من ارض الحجاز حديث في الحجازين روى
عن عبد الله بن عباس وغيره مات في خلافة ابى بكر جثامة
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة

الصنائجي هو الصنائجي بضم الصاد وتخفيف النون والبلد
الموحدة وبالياء المهملة فسبب الى صنائج بن زاهر بن عامر
بطن من مراد سير في حرف العين اسمه عبد الله

الوصرمته هو الوصرمة مالك بن قيس المازني وقيل قيس
ابن مالك قيل قيس بن مرمر وهو مشهور بكنية شهيد بدر وما
بعد ما من المشاهير روى عنه جماعة ممن ذكره الصلوة المهملة وسكون اللام

فصل في التابعين

صالح بن خوات هو صالح بن خوات الانصاري المدني
تابعي مشهور عن الحديث سمع اياه وسهل بن ابى حمزة روى عنه
يزيد بن رومان وغيره حديثه عند اهل المدينة فوات بفتح الخاء
المجمعة وتشديد اللو وبالياء فوقها لفظان

صالح بن درهم هو صالح بن درهم البجلي روى عن
ابى هريرة وسمرة وعنه شعيرة والقطان ثقة

صالح بن حسان هو صالح بن حسان مدني نزل البصرة
روى عن ابن المسيب وعروة وعنه ابو عاصم والقرني وضعفه
جماعة وقال البخاري هو منكرد الحديث

صحز بن عبد الله هو صحز بن عبد الله بن بريدة روى
عن ابيه عن جده عن كركرة وخرجان بن حسان وعبد الله بن ثبات
صفوان بن سليم هو صفوان بن سليم الزهري مولى حميد

بن عبد الرحمن بن عوف تابعي جليل القدر من اهل المدينة
مشهور روى عن انس بن مالك ولفظن التابعين كان
من خيار عباد الله الصالحين يقال انه لم يضع حبة على الارض
الربعين سنة ويقولون ان جهنم ثقبت من كثرة السجود
كان لا يقبل جوار السطان ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين

وثلاثين ومائة روى عنه ابن عيينة

الوصالح هو الوصالح ذكره ان السمان الزيات المدني
كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة وهو مولى جويرية
بنت الحارث زوج ابني صلى الله عليه وسلم وهو جليل
مشهور كثر الحديث واسع الرواية روى عن ابى هريرة
وابى سعيد وعنه ابنه هبيل والاعمش

فصل في الصحابييات

صفيفة هي صفيفة بنت حبي بن اخطب من بني اسرائيل
من سبط يارون بن عمران عليه السلام كانت تحت كنانة بن
ابى الحقيق قتل يوم خيبر في عمر سنة سبع ووقعت في السبي
فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في
سهم وحيدة بن خليفة الكلبى فاشترها منه بسبعة ادراس فاست
فاعتقاها وتزوجها وجعل عتقاها سدقاتا مات سنة خمسين
ودفنت بالبقيع روى عنها انس وابن عمر وغيرهما جى بضم
الهاء المهملة وفتح الياء تنجها لفظان وتشديد الاء
واخطب بفتح الهجمة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء
المهملة والباء الموحدة

صفيفة بنت عبد المطلب هي صفيفة بنت عبد المطلب
عمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الجاهلية تحت الحارث
ابن حرب فلما عنما ثم تزوجها العوام بن خويلد فولدت له
الزبير وما شئت زمانا طويلا وتوفيت في خلافة عمر سنة
عشرين ولما نزلت وسبعون سنة ودفنت بالبقيع

صفيفة بنت ابى عبيدة هي صفيفة بنت ابى عبيدة الثقفية
انت المتأثرين ابى عبيدة وهي زوجة عبد الله بن عمر مكرت
النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم ترو عنه وروى
عن عائشة وحفصة وعنه انا فح مولى ابن عمر

صفيفة بنت شيبه هي صفيفة بنت شيبه الجبلي
روى عنها يمين بن مهران وغيره وقد اختلف في رؤيتها
النبي صلى الله عليه وسلم فليل انها لم تره

الصماء بنت يسر هي الصماء بنت يسر المازنية مخات
يقال ان الصماء لقب لها واسمها هبة روى عنها ابو عبد الله

حرف الصادق في الصحابة

ضاد بن ثعلبة هو ضاد بن ثعلبة الازدي من ازد شند
كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلا يتطبع ويرقى
ويطلب العلم اسلم في اول الاسلام وهو الذي قال النبي
صلعم حين قرأ عليه شيئا من القرآن لقد بلغت كمالك هذه

قاموس البصرة ذكر في باب علامات النبوة روى عنه ابن عباس قتادة بكسر الصاد وتخفيف الميم وشنوءة بفتح الشين البجعة ونم النون وسكون الالود ففتح الهمزة.

الصنماك بن سفيان هو الصنماك بن سفيان الكلابي العامري عدده في اهل المدينة وكان ينزل بجند والله النبي صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه روى عنه ابن السيب والحسن البصري ويقال انه كان لشجاعة بعد ما تقاتل وكان يقوم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف

فصل في التابعين

صنماك بن فيروز هو صنماك بن فيروز الدبلي تابعي حديثه في البصرة روى عن ابيه تقدم ذكره في حرف الدال صرارة بن صرد هو مزار بن مردك بن ابا نعيم الكوفي الطائي سمع المعتمر بن سليمان وغيره روى عنه علي بن المنذر فسمع النون وفتح العين المهملة ومزار بكسر الصاد وتخفيف الراء الاولى ومرد ففتح الصاد المهملة وفتح الراء.

حرف الطاء فصل في الصحابة

طلحة بن عبيد الله هو طلحة بن عبيد الله كني ابا محمد القرشي وهو من العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وشهد المشاهد كلها غير بدلان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث مع سعيد بن زيد تعرفان خبر العير التي كانت لقرين مع ابني سفيان بن حرب فحاذروا اللقاء ببدر ووقى النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بيده قتلته اجمعه وجرح يومئذ اربعة وعشرين جرحا وقيل كانت فيه خمس وسبعون بين طعنه وضربه ورميته وكان آدم كثر الشعر ليس بالجد القلط ولا بالسبط حسن الوجه قتل في وقعة الجمل يوم الخميس لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثنتين ودفن بالبصرة وله ربيع وستون سنة روى عنه جماعة.

طلحة بن البراء هو طلحة بن البراء الانصاري الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مات صلى عليه اللهم اني طلحة وانت تفكك اليه وينفك اليك عدوه في اهل الجحاز روى عنه حصين بن حوح.

طلق بن علي هو طلق بن علي كني ابا علي المنقي الهاموي ويقال له ابي طلق بن ثمامة روى عنه ابنه قيس.

طارق بن شهاب هو طارق بن شهاب كني ابا عبد الله البجلي الكوفي لذلك الهاطية ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وليس له سمع منه الا شاذ وعز في خلافة ابي

بكر وعمر ثلث وثلثين ومات سنة اثنتين وثمانين طارق بن سويد هو طارق بن سويد له صحبة حديثه في باب بيان المنزلة روى عنه علقمة بن وائل.

الطفيل بن عمرو هو الطفيل بن عمرو الدوسي سلم وصديق النبي صلى الله عليه وسلم بكه ثم رجع الى بلاد قومه فلم ينزل بها حتى هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم عليه وهو خبير من تبعه من قومه فلم ينزل مقيما عنده الى ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا وقيل قتل عام الترموك في خلافة عمر روى عنه جابر والوهيرة عدده في اهل الجحاز.

ابو الطفيل هو ابو الطفيل عامر بن وائل الليثي الكناني غلبت عليه كنية ابي بكر بن جارية النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين ومات سنة ثمان واثنتين بكه وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الارض روى عنه جماعة.

ابو طهيم هو ابو طهيم نافع الحزامي مولى يحمه بن مسعود الانصاري صحابي معروف محبة بنهم للهم وفتح اللام المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرا وبالصاد المهملة.

ابو طلحة هو ابو طلحة زيد بن سسل الانصاري البصري وهو مشهور بكنية وهو زوج ام انس بن مالك وكان من الرماة المذكورين قال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت ابني طلحة في الجيش خير من فئمة مات سنة احدى وثلثين وهو ابن سبع وسبعين سنة واهل البصرة يرون ان ركاب البحر فمات خرفن في جزيرة بعد سنة ليام شهيد العفة مع السبعين ثم شهد بدر وما بعدها من المشاهد روى عنه نفر من الصحابة رضی الله تعالى عنهم.

فصل في التابعين

طلحة بن عبيد الله هو طلحة بن عبيد الله بن كزير القرشي تابعي من اهل المدينة روى عن نفر من الصحابة وغيره من التابعين.

طلحة بن عبد الله هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري القرشي من مشايير التابعين وعدده في اهل المدينة كان موصوفا بالجدور روى عنه عبد الرحمن وغيره من سنة تسع وتسعين.

طلق بن حبيب هو طلق بن حبيب العنزي البصري كان من العباد الموصوفين بكثرة العبادة روى عنه عبد الله بن الزبير وجابر بن عباس وعنه مصعب بن عمرو بن دينار والوب العنزي ففتح العين المهملة وفتح النون.

الطفيل بن ابي هو الطفيل بن ابي بن كعب الانصاري تابعي عن جماعة حديثه في الجحازيين روى عن ابيه وغيره وعنه ابو الطفيل.

طاوس بن كيسان هو طاوس بن كيسان الخولاني الهذلي اليامي من ابتداء الفرس روى عن جماعة وعنه الزبيري وخلق سواه قال عمرو بن دينار ما رأيت احدا مثل طاوس كان راسا في العلم والعمل مات بكه سنة خمس ومائة.

حرف الطاء فصل في الصحابة

ظهير بن رافع هو ظهير بن رافع الحارثي الانصاري الاوسي شهيد العفة الثانية وهدرا وما بعدها من المشاهد وغيره رافع بن خديج روى عنه رافع هذا ظهير بن الظاهر وفتح الهاء وسكون الياء تحتها نقطتان.

حرف العين فصل في الصحابة

عمر بن الخطاب هو امير المؤمنين عمر بن الخطاب الفاروق كني ابا حفص العدوي القرشي اسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس بعد اربعين رجلا واهدي عشرة امرأة وقاتل برمت الاربعون وظهر الاسلام يوم اسلامه في الفاروق لذلك قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب لاي شئ سميت الفاروق فقال اسلم حمة قبلي بثلثة ايام ثم شرع الله صدرى للاسلام فقلت الله لا اله الا هو لا اله الا هو في الاخر نعمة احب الي من نعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اخي هو في دار القم بن ابي الارقم عند الصفا فاتيته الدار وخرجت في اصحابه جالس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فخرت الباب فاستخرج القوم فقال لهم حمة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقه بجراح ثيابي ثم تشرى نزة فاماك ان وقت على كتيبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انت منشر يا عمر فقلت اشهدن لا اله الا الله وحده لا شريك

١٥ تقلت وقد
عده السيوطي من
الاعلام الذين ماتت
في خلافة ابي بكر رضي
الله عنه والله اعلم بالصواب
٢٥ وفي النخلة لعمرو
ابن الخطاب هو اول من
سمى امير المؤمنين له خمس
مائة وتسعة وثلاثون
مدينة انفق على عشرة
وانفروا الجنادي بتسعة
وسلم بخمسة عشر وعنه
ابن عبد الله وعاصم
وبعده الله وعلقمة بن
وقاص وغيره شهد
او المشاهد لا يتوك
ولي امر الامة بعد ابي
بكر رضي الله عنه ١١٣
٣٥ تترسزه ما ليد
بوقت بول وكشيد
آن بد شتي ١٢ امراج

له في الخامسة
لعثمان مائة وستة و
اربعون مدياً انفقاً
على ثلثة وانفقوا على
ثمانية وسلم خمسة وعشر
ابناه ابا ن وسعد
وعمر وادريس وادريس
بن المكم ١٢
٢٢ بن الحسن
البصري وابن السيب
وموسى بن طلحة كذا في
جامع الاصول ١٢
٣٢ وفي الخامسة
على بن ابي طالب
خمس مائة واربعة وستة
وثلاثون مدياً انفقاً
على عشرين وانفقوا
البحري بتسعة وسلم
بمئة وعشرين مدياً
والمشاهد كذا روى عنه
اولاده الحسن والحسين
ومحمد وفاطمة وعمر و
ابن عباس والاحنف
وام ١٢٢ احمد حسن

له واشهد ان محمداً عبده ورسوله فكل اهل الدار تكبيرة سمعها
اهل المسجد فقلت يا رسول الله انما الحق ان منا وان
حينما قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق انتم وان جئتم
فقلت فقيم الاحتفاء والذي يغتلك بالحق لتخرجن فاخرجنا
صلى الله عليه وسلم في صفين حمزة في احداهما وانا في الاخر ولى
كعب بن مالك الطخمين وحنان السجدة فطهرت الى قرش والى
حمزة فاحصا بهم كاتبة لم يسمهم شئنا فسماني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ الفاروق فرق الله بين الحق والباطل قال
داود بن الحصين والزهرى لما سلم عن منزل جبرئيل فقال يا محمد
استبشر اهل السماء باسلام عمر وقال عبد الله بن مسعود والله
اني لاحسب علم عمر او وضع في كفة الميزان ووضع علم سائر اهل
الارض في كفة الميزان لرجح عليه علم عمر وقال اني لاحسب عمر قد
ذهب بتسعة اشعار العلم حين ذهب وشهد المشاهد كل ما في
صلى الله عليه وسلم وهو اول خليفة نبي في امير المؤمنين وكان ابيهم تعلقوه حرة
وقيل آدم طوالا صلح شديد حرة العينين قام بالامر بعد موت
ابي بكر بعهد اليه ونصب عليه طعنة الولولة طام مغيرة بن شعبه
بالمدينة يوم الاربعاء لاربعة بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
ودفن يوم الاحد عشرة المحرم سنة اربع وعشرين ودفن من العرثلث
وستون سنة وهو اصح ما قيل في عمره وكانت في خلافة عشر
سنتين ونصفا وصلى عليه مهيب روى عنه ابو بكر وباقي العشرة
وخلق كثير من الصحابة والتابعين
عمر بن ابي سلمة هو عمر بن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله
بن عبد الاسد المخزومي القرشي وعمر بن ابي ربيب النبي صلى
الله عليه وسلم وامه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وله بارض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتسع سنين ومات زمن عبد الملك
بن مروان بالمدينة سنة ثلث وثمانين حفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعنه جماعة
عثمان بن عفان هو امير المؤمنين عثمان بن عفان
ويكنى ابا عبد الله الاموي القرشي كان اسلامه في اول
الاسلام على يد ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدلا لانه
تخلف بمرض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم ومزب له
النبي صلى الله عليه وسلم فيها يسهم ولم يشهد بالمدينة بيعة
الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة في امر
الصلح فلما كانت البيعة هرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على

يده وقال هذه لعثمان ونسي ذا النورين لمحمد بن يحيى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم كان ابيض ربيعة
وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيدا بين المتكئين
كثير شعر الاس عظيم اللحية يعقربا استخلف اول يوم من المحرم
سنة اربع وعشرين قتل الاسود النخعي من اهل مصر وقيل
غيره ودفن يوم السبت بالقيح وله يومئذ من العرثلثان
وثلاثون سنة وقيل ثمان وثلاثون سنة وكانت خلافة
اثنتي عشرة سنة الاياما روى عنه خلق كثير
عثمان بن عامر هو عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق
القرشي القتيبي يكنى ابا قحافة بعظم القاف وتخفيف الماء
اسلم يوم الفتح عاشر الى خلافة عرومات سنة اربع وعشرة وله
سبع وتسعون سنة روى عنه الصديق واسماء بنت ابي بكر
عثمان بن مظعون هو عثمان بن مظعون يكنى ابا السائب
الحمي القرشي اسلم بعد ثلثة عشر جلاد باجر البجيتين وشهد بدرا
وكان حرم الحزبي بالبائية وهو اول من مات بالمدينة من
المهاجرين في شعبان على رأس ثلثين شهرا من الهجرة وقيل
النبي صلى الله عليه وسلم وجه بعد موته ولما دفن قال نعم السلف
هولنا ودفن بالقيح وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة
روى عنه ابنه السائب واخوه قدامة بن مظعون
عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة العبدري القرشي الحمي
له حجة وذكره في باب الساجد روى عنه ابن عمر شيعة وابن
عمرات بمكة سنة اثنتين واربعين
عثمان بن حنيف هو عثمان بن حنيف الانصاري
اخو سهل واه عمر مائة السواد وجبانية ومزب
الزجاج والجزيرة على اهل دولاه على البصرة فاخرجه طلحة
والزبير لما قدما بالوقعة الجمل ثم سكن الكوفة وبقى الى
زمان معاوية روى عنه نفر
عثمان بن ابي العاص هو عثمان بن ابي العاص
الشقي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم
يزل عليها حتى روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفه
ابي بكر سنتين خلافة عمر ثم عزله عرو ولاه عمان والبحرين
وكان وفاء على النبي صلى الله عليه وسلم في وفاء ثقيف وهو
احد ثم سائر تسع وعشرون سنة وذلك سنة عشر وسكن
البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ولما مات النبي صلى
وعزنت ثقيف على الردة قال لهم يا معشر ثقيف كنتم آخر
الناس اسلاما فلما تكونوا اول الناس ردة فاقبلوا من

الردة روى عنه جماعة من التابعين

علي بن ابي طالب هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ويكنى ابا الحسن وابا تراب القرشي وهو اول من اسلم من
الذكور في الزنا احوال وقد اختلف في سنه يومئذ قيل كان
له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل ثمان سنين
وقيل عشرين سنين شهد مع النبي صلعم المشاهد كلها غير تبوك
فانه خلفه في اهل وفيها قال له الا ترضى ان تكون مني بنبر
بارون من موسى كان آدم شديد لادامة عظيم العينين اقرب
الى القمر من الطول واطول من الشعر عريض اللحية صلح بعض
الراس واللحية استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة
لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين ومزب
عبد الرحمن بن ملجم الرادي بالكوفة بصبيحة الجمعة ثمان عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلث
ايال من خمرته وغسله ابنه الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحر اول من العرثلث وستون
سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل سبعون وقيل ثمان
وثمانون وكانت خلافة اربع سنين وتسعة اشهر ويا ما
روى عنه نوه الحسن والحسين ومحمد وخلق من الصحابة
والتابعين
علي بن شيبان هو علي بن شيبان النخعي اليامي
روى عنه ابنه عبد الرحمن
علي بن طلق هو علي بن طلق النخعي اليامي روى عنه
سلم بن سلام وهو من اهل اليمامة وحديثه فهم
عبد الرحمن بن عوف هو عبد الرحمن بن عوف يكنى
ابا محمد الزهري القرشي وهو واحد العشرة المبشرة بالجنة
اسلم قديما على يد ابي بكر الصديق وهاجر الى الحبشة الهجرتين
وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يوم
احد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك اتم
ما فاته كان طويلا رقيق البشرة ابيض مشوبا بالحمرة خشم
الكفين اثنى اخرج ابيب يوم احد وجرع عشرين جرلة
او اكثر فاصابه بعضنا في رجله فخرج ولده بعد الفضل بعشر
سنين ومات سنة اثنتين وثلثين ودفن بالقيح وله
اثنتان وسبعون سنة روى عنه ابن عباس وغيره
عبد الرحمن بن ابي ربي هو عبد الرحمن بن ابي ربي الخزاعي
مولي نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي بن
ابي طالب على خراسان اورك النبي صلى الله عليه وسلم

وصلى خلفه واكثر رواية عن عمر بن الخطاب والي بن كعب
روى عنه ابنه سجد وعبد الله وغيرهما مات بالكوفة
عبد الرحمن بن ازمهر هو عبد الرحمن بن ازمهر القرشي
وهو ابن اخي عبد الرحمن بن عوف شهيد حنين روى عنه
ابن عبد الحميد وغيره مات قبل الهجرة.

عبد الرحمن بن ابي بكر هو عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق وامه ام رومان ام عائشة اسلم عام الديرية
وحسن اسلامه وكان اسن ولد الي بكر روت عنه عائشة
وحفصة وغيرهما مات سنة ثلث وخسين.

عبد الرحمن بن حنيفة هو عبد الرحمن بن حنيفة وهي امه
يعرف بها وابوه عبد الله بن المطاع روى عنه يزيد بن
عبد الرحمن بن شريك هو عبد الرحمن بن شريك
ابن حنيفة ابن اخي عبد الرحمن بن حنيفة روى عنه علي بن
ولم يروى عنه ابنه عمران وشهد فتح مصر وهو اخوه ربيعة.

عبد الرحمن بن زيد هو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
وهو ابن اخي عمر بن الخطاب العدوي القرشي اتى به
جده ابوالبابة الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلقه فمك ومك
راسه وروى عنه ابوه قال محمد بن سعد توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وله ست سنين وسمع عمر بن الخطاب ومات ايام
عبد الله بن الزبير قبل موت عبد الله بن عمر.

عبد الرحمن بن سحرة هو عبد الرحمن بن سحرة القرشي
اسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ولدى عنه
علاءه في اهل البصرة ومات بها سنة احدى وخسين روى
عنه ابن عباس والنس وخلق سواها.

عبد الرحمن بن سهل هو عبد الرحمن بن سهل الانصاري
القتيل خبير لفر في القمامة يقال انه شهيد بدر وكان له
فهم ولم يروى عنه سهل بن اخي حنيفة.

عبد الرحمن بن شبل هو عبد الرحمن بن شبل الانصاري
يعرف في اهل المدينة روى عنه ثمام بن محمد وابو راشد.

عبد الرحمن بن عثمان هو عبد الرحمن بن عثمان التيمي
القرشي وهو ابن اخي طلحة بن عبيد الله الصحابي وقيل له
لذلك وليس له رواية روى عنه جماعة.

عبد الرحمن بن ابي قرد هو عبد الرحمن بن ابي قرد
الاسلمي يعرف في اهل الجاهلية روى عنه ابو جعفر الطوسي وغيره
قوله نعم القاف وتخفيف الدال.

عبد الرحمن بن كعب هو عبد الرحمن بن كعب يعني ابي

المازني الانصاري شهيد بدات سنة اربع وعشرين
وهو من نزل فيه قولوا داعينهم تقيض من الملح حزنا
الا بعد ما ينفقون.

عبد الرحمن بن كعب هو عبد الرحمن بن كعب يعني ابي كعب
ورواية نزل الكوفة واتى خراسان روى عنه بكير بن
عطاء ولم يرو عنه سواه.

عبد الرحمن بن عائش هو عبد الرحمن بن عائش
الحضرمي يعرف في اهل الشام مختلف في صحبته لحدوث في
الرؤية روى عنه الواسط مطور وقاله بن النخاس وصدره
عن مالك بن نيار عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن بعضهم حديثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والفتح الاول قاله البخاري وغيره عائش بكسر
الياء تحتها انقطان وبالشين المعجمة وتحتها الياء تحتها
نقطان وتخفيف الناء المعجمة وكسر الميم وبالراء ويقال ان
حديث مالك هذا مرسل لانه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن ابي عميرة هو عبد الرحمن بن ابي عميرة
المدني وقيل القرشي مضطرب الحديث لا يثبت في
الصحابة قاله ابن عبد البر وهو شامي روى عنه نضر بن
الفتح العين للمسلم وكسر الميم وبالراء.

عبد الله بن ابي اوفى هو عبد الله بن اوفى القرشي اسلم
عام الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لابي بكر وعمر واستقله
عمر على بيت المال بعد عثمان ثم استغنى فاعفاه عثمان روى عنه
عروة واسلم مولى عمر ومات في خلافة عثمان.

عبد الله بن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى واسم
ابي اوفى علقمة بن قيس الاسلمي شهيد المدينة وخبر ما بعد
من المشاهير ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي صلى الله عليه
وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو اخ من مائة الصحابة بالكوفة سنة
سبع وثمانين روى عنه الشعبي وغيره.

عبد الله بن ابيس هو عبد الله بن ابيس الجهمي الانصاري
شهيد احد ما بعد روى عنه ابو امامة وجابر وغيرهما
سنة اربع وخسين بالمدينة.

عبد الله بن ابيس هو عبد الله بن ابيس الاسلمي المازني له
ولا يروى عنه سواه واخيه عطية واخوه الصماء صحبة نزل الشام
ومات بمصر فجاءه وهو يتوضأ سنة ثمان وثمانين وهو
آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات
منهم بها ابو امامة روى عنه جماعة.

عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر القرشي الزهري
وهو من سادات اهل الجاهلية وكان يزل فيما بين قديد وحسان
روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير.

عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر الصديق شهيد
الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمى سهم رماه
ابو محجن الشقي فمات منه في اول خلافة امير في شوال
سنة احدى عشرة وكان اسلم قدما.

عبد الله بن ثعلبة هو عبد الله بن ثعلبة المازني العدوي
ولد قبل الهجرة باربع سنين ومات سنة تسع وثمانين
وروى عنه النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ومسح وجهه روى
عنه ابنه عبد الله والزهرى.

عبد الله بن جحش هو عبد الله بن جحش الاسدي اخو
زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسلم قبل دخول النبي
صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان من اهل الجاهلية وكان
مجاوب الدعوة شهيد بدر واستشهد يوم احد وهو اول من
خمس الغنائم ونزل القرآن بعد ذلك بتقريره في قوله تعالى

واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمسة وللرسول الاية وك
انه لما دمن سريره اخذ خمس الغنيمة واقره النبي صلى الله
عليه وسلم وكان قبل ذلك في الجاهلية المرباع روى عنه سعد
بن ابي وقاص وغيره قتله ابو الحكم بن الاخنس يومئذ
نيف واربعون سنة ودفن هو وحزرة في قبر واحد.

عبد الله بن ابي الحسام هو عبد الله بن ابي الحسام العاصي
مداد في البصرة حديثه عند عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه.
عبد الله بن ابي الجعداء هو عبد الله بن ابي الجعداء التيمي
يذكر في الواحدان روى عنه عبد الله بن شقيق مداده
في البصرة.

عبد الله بن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
القرشي وامه اسماء بنت عيسى ولد لياض الجحشة هو اول
مولود في الاسلام بها توفي بالمدينة سنة ثمانين وله تسعون
سنة كان جوادا طويلا عفيفا يسمى بحر الجود قيل لم يكن
في الاسلام اسخى منه روى عنه خلق كثير.

عبد الله بن جهم هو عبد الله بن جهم الانصاري حديثه في
المازني يروي المصلي روى عنه يسري سعيد وغيره روى
حديثه مالك عن ابي جهم ولم يسمه ورواه ابن عيينة وروى في
عبد الله بن جهم وهو مشهور بكنيته وقد ذكرناه في حرف الجيم.
عبد الله بن جهم هو عبد الله بن جهم الوارث السهمي

اسمه هو ابو محمد
يقال ابو عبد الله
وقيل ابو عثمان كان
اسمه عبد الكعبة وقيل
عبد العزى فغيره النبي
صلى الله عليه وسلم
وسماه عبد الرحمن ١٢

المازني

المازني

المازني

المازني

المازني

المازني

انه يوم اصابه كان له اربع عشرة سنة وشهد بعد
المنفق من المشاهد وكان من اهل الورع والعلم والزيد
شديد التحري والاحتياط وقال جابر بن عبد الله ما احب
الامانة الدنيا وما مال بها ما خلا عمرو ابن عبد الله فقال
يؤمن بن مهران ما لبيت اودع من ابن عمرو لا اعلم من
ابن عباس وقال نافع ما اتيت عمر حتى اعتنق الف
انسان او زاد ولقب الولي بسنة ومات سنة ثلثت
وسبعين بعد قتل ابن الزبير ثلثة اشهر وقيل بسنة شهر
وكان قد اوصى ان يدفن في الخيل فلم يقدر على ذلك من
اجل الحجاج ودفن بندي طوى في مقبرة المهاجرين وكان
الحجاج قد امر بلافهم نزع محمد وزجرجي الطريق ووضعت
النزع في ظهره فمرو ذلك ان الحجاج خطب يوما واخر
الصلوة فقال ابن عمر ان الشمس لا تستطرك فقال الحجاج
لقد سمعت ان احترق الذي في عينيك قال ان تفعل
فانك سيفسد سط وقيل انه اخفى قول ذلك عن الحجاج ولم
يسمعه وكان قد مر في المواضع بعرفة وغيره الى المواضع
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها وكان ذلك بعز
على الحجاج ولما بلغ وثما لون سنة وقيل ست وثما لون روى
عنه خلق كثير

عبد الله بن عمرو بن العاص هو عبد الله بن عمرو بن
العاص السهمي القرشي سلم قبل ابيه وكان ابو بكر بن ثلث
عشرة سنة وقيل باثني عشرة سنة وكان عابدا عالما فظافرا
قراء الكتب واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب
حديثه فلان لوقد اختلف في وفاته فقيل مات ليالي الرقة في
ذي الحجة سنة ثلث وستين وقيل سنة ثلث وسبعين وقيل
مات بكرة سنة سبع وستين وقيل مات بالطائف سنة خمس
وسبعين وقيل مات بمصر سنة خمس وستين روى عنه خلق
كثير قال يثرب بن عطاء عن امرائها كانت تصنع الكحل لولده
بن عمرو واذ كان يقوم بالليل فيطعم السراج ثم يبيك حتى
يرسفت عيناه وفي نسخة الرسخ فنادى الاباقان

عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود يكنى ابا عبد الرحمن
الهندى كان اسلامه قديما في اول الاسلام قبل دخول النبي
صلى الله عليه وسلم دار الارقم قبل عمر بنان وقيل كان سادسا
في الاسلام ثم حضر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
من خواصه وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسواك ونظيره وظهوره في السفر باجر الى الحبشة وشهد بدرا ثم

ما بعد ما من مشاهد وشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجيرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضيت لاصنى
لما ابن ام عبيد وضخت لها ما سخا لما ابن ام عبيد يعني ابن مسعود
وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في سمته ودله وهدية وكان
خفيف اللحم قصير الشدة لادته نيفاً يكاد يطول الرجال لولائه
جالس اولي القضاة بالكوفة وميت ما لها المعروف صدره من غلابة
عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن
بالقيقع ولا يبع وستون سنة روى عنه الوكيك وعمرو عثمان و
على ومن بعدهم من الصحابة والتابعين

عبد الله بن قرقط هو عبد الله بن قرقط الاندلسي كان
اسمه شيطان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله يعني الثاني
وحديثه عندهم وكان اميرا على حصن لابي عبيدة بن الجراح
روى عنه نقر ثلث سنة وست وخمسين بارض الروم قرقط بن
القاف وسكون الراو

عبد الله بن عثمان هو عبد الله بن عثمان الليثي علقه
في اهل الحجاز حديثه عندهم ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله
بن عتبة عنه في الدعاء

عبد الله بن مقفل هو عبد الله بن مقفل المزني كان
من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول منها الى البصرة
وكان احد العشرة الذين اعظم عمر الى البصرة يفتقون الناس
ومات بالبصرة سنة ستين روى عنه جماعة من التابعين منهم
الحسن البصري وقال ما نزل البصرة اشرف منه

عبد الله بن هشام هو عبد الله بن هشام القرشي
التميمي يعد في اهل الحجاز ذهب بيت به امر زبيب بنت حميد
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفرج براسه ودعا له ولم
يرايه لصغره روى عنه ابن ابنه ذهرة

عبد الله بن يزيد هو عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري
شهد الجديدية وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اميرا على
الكوفة في عهد ابن الزبير ومات بها من ابن الزبير وكان
الشعبي كاتبه روى عنه ابنه موسى والورد بن ابي
موسى وغيرهما

عاصم بن ثابت هو عاصم بن ثابت يكنى ابا سليمان
الانصاري شهد بدرا وهو الذي حتمه الدبر وهي النخل
من المشركين ان يمتروا لاسه في غزوة الرجح حين قتل
بنو ليان فسمى حمى الدبر وهي النخل من المشركين وهو جده
عاصم بن عمر بن الخطاب لاسه

وفي نسخة وذلك ان بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة بط سيرة وامر عليهم عاصما بن عاصم فاصحابه حتى اذا كانوا
بين عسفان ومكة فزلم بن ليان قريبا من مائة رجل كلهم
رماة فاقفوا انما هم حتى دهموا فاكلهم ثم ارتد ودده من المدينة
فقالوا لابيهم شرب فلما راى هم عاصم واصحابه لجأوا الى قنفذ
فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم
الامان فقال عاصم اما انا فوالله لا انزل في ذمة كافر
الاسم اخبرنا نيكف فرموا بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة
فاستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وبعث ناس من كفار قرش الى عاصم حين هلكوا
انه قتل ليوتوا بشي منه يعرف فبعث على عاصم مثل
الظلمة من الدبر فتمت من رسولهم فلم يقدر على ان يقطع من لحمه
شيئا هذا مختصر رواية البخاري فسمى حمى الدبر وهو جده عاصم
ابن عمر بن الخطاب لاسه

عاصم الزمزم هو عاصم الزمزم له رواية ورواية روى عنه ابو منظور
الرام يفتح الراو وهو الراعي

عاصم بن ربيعة هو عاصم بن ربيعة يكنى ابا عبد الله القرشي
هاجر الى الحبشة وشهد بدرا والمشا به كلها وكان اسلم قديما روى
عنه نقر ثلث سنة ثنتين وثلاثين

عاصم بن مسعود هو عاصم بن مسعود بن امية بن خلف
البحري وهو ابن اخي صفوان بن امية روى عنه غير بن عريب
اخرج حديثه الترمذي في الصوم وقال هو مرسل لان ما
ابن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوردده
ابن منة وابن عبد البر في اسماء الصحابة وقال ابن معين
لا يصح له عريب يفتح العين الملهة وكسر الراء وسكون الياء
ولجده بايا موحدة

عاصم بن عمرو هو عاصم بن عمرو المدني من اصحاب الشجرة
سكن البصرة وحديثه في البصرة روى عنه جماعة

عباد بن بشر هو عباد بن بشر الانصاري اسلم بالمدينة
قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا والمشا به كلها
وكان حين قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان من
فضلاء الصحابة روى عنه انس بن مالك وعبد الرحمن بن
ثابت وقيل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة عباد يفتح
العين وتشديد الباء الموحدة

عباد بن عبد المطلب هو عباد بن عبد المطلب لذكر
فمن شهد بدرا ولا يعرف له رواية عباد بن عبد المطلب

في الخاصة
عبد الله بن مسعود
ابن عاتق شهد بدرا
والشاهد وروى ثمان
مائة حديث وثمانية
واربعين حديثا اتفاقا
على اربعة وستين و
الفردخ ابا حدى
وعشرين ودم ابعثه
وثلاثين وعنه خلق
من الصحابة ومن
التابعين علقه وسوقا
والاسود وقيس بن
ابي حازم والكبارو
تلقن من النبي صلى
الله عليه وسلم
ابن سبعين سورة الخ

احمد حسن

للعبد بن الصامت

شهد العقبتين وبدا
وهو واحد النقباء لما

واحد وثلاثون حديثا
اتفق منها على ستة

وانفرد البخاري بخمسة
وكذا مسلم وعنه ابنه

الوليد ومحمد بن ربيع
وجبير بن نفير والوليد

المولاني وخلق وكان
من جمع القرن على

عبد النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى ١٢٢٠

في الخلاصة
لعباس خمسة وثلاثون

حديثا اتفق على حديث
وانفرد البخاري بخمسة

وسلم بثلاثة وعنه بنوه
عبد الله وكثير وعبيد الله

وعامر بن سعد قال
النبي صلى الله عليه وسلم

العباس مني ولأمانه
ولفنا ١٢٢٠

٣٥ بن عبد بن
سعد الطائي الجواد ابن

الجواد ١٢٢٠

والمطلب تشديد الطاء وكسر اللام

عبادة بن الصامت هو عبادة بن الصامت يكنى
أبا الوليد الانصاري السامي كان نقيباً وشهد العقبة الاولى

والثانية والثالثة وشهد بدر والشاهد كلها ثم وجه عمر الى
الشام قاصداً وعلم اقامه بمحضر ثم انتقل الى فلسطين ومات

بها في الرملة وقيل بيت المقدس سنة اربع وثلاثين وهو
ابن ثنتين وسبعين سنة روى عنه جماعة من الصحابة

والتابعين عبادة بن نعم العيين وتخييف الباء
عباس بن عبد المطلب هو العباس بن عبد المطلب

عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسن من النبي صلى الله
عليه وسلم بنسبتين وامه امرأة من الخزرج قاسط وهي

اول عربية كسبت الكعبة الحريم والد ببا ج وحناف الكسوة
ذلك ان العباس ظل وهو حي فندرت ان وجده ان

ملكوا البيت الحرام فوجدته ففعلت ذلك وكان العباس
رئيسا في البادية واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية

اما السقاية وهي معروفة واما العمارة فانه كان يحل قرينا
على عمارة بالخير وترك السقيات فيه وقول الجوهري بمجاهد

اعتق العباس عند موته سبعين مملوكا ولقب سنة الفيل
ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة ستين

وثنتين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع وكان
اسلم قديما وكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر مكرها

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي العباس فلا يقتل فانه
خرج مكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عرفة فادى نفسه ورجع

الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا روى عنه جماعة
عباس بن مرداس هو العباس بن مرداس يكنى ابا

البيشم السلمي شاعر عدله في المؤلفات قلوبهم واسلم قبل فتح
مكة بمسيره حسن اسلامه بعد ذلك وكان من حرم الخمر في البادية

روى عنه ابنه كنانة بكسر الكاف وبنونين بينهما الف
عبد المطلب بن ربيعة هو عبد المطلب بن ربيعة بن

الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي سكن المدينة ثم تحول
عنه الى دمشق بها سنة اثنتين وستين روى عنه

عبد الله بن حارث
عبد الله بن محسن هو عبد الله بن محسن الانصاري

اخفى ليعرف اهل المدينة وحديثه فهم روى عنه ابنه سلمة قال
ابن عبد البر من الناس من يرسل حديثه

عبيد بن خالد هو عبيد بن خالد السلمي البهزي الباجري

سكن الكوفة روى عنه جماعة من الكوفيين

عتاب بن اسيد هو عتاب بن اسيد القرشي الاموي
اسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام

الفتح يوم خروجه الى حنين وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عاطل عليها واقرة ابو بكر عليها الى ان مات بها في سنة ثلث

عشرة يوم موت ابي بكر وكان من سادات قرش خيرا
حاليا روى عنه عمرو بن ابي عقرب عتاب بن عتب العيين

وتشديد التاء واسيد بنع الهمة وكسر السين
عقبة بن اسيد هو عقبة بن اسيد يكنى ابا بصير الشقي

حليف لبني زهرة قديم الاسلام واصحبه لذكر في غزوة
الحديبية وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم امر

مسرح لوان له رجالا مات في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسيد بنع الهمة وكسر السين المهلة

عقبة بن عبيد السلمي هو عقبة بن عبد السلمي
وقال ابن عبد البر وهو عقبة بن النذر قال قتيل انهما

اشتان ومال ابن عبد البر الى القول الاول ولما البخاري
فانه جعلهما اثنين وكذلك ابو حاتم الرازي وعقبة بن

اسم عقبة بنع الهمة هو عقبة بنع الهمة وكسر السين
روى عنه جماعة مات بمحس سنة سبع وثمانين وهو ابن اربع

وتسعين وهو آخر من مات بالشام في قول الواقدي
عقبة بن عمرو بنع الهمة بن عمرو بنع الهمة قديم الاسلام

هاجر الى الجشة ثم الى المدينة وشهد بدر وقيل اسلم بعدته
رجال فهو صالح بعه في الاسلام واستعمله عمر على البصرة ثم

قدم عفره اليها واليا فمات في الطريق سنة خمس عشرة
وهو ابن سبع وخمسين سنة روى عنه خالد بن عير

العداء بن خالد هو العداء بن خالد بن هذلة العامري
اسلم بعد الفتح وكان يسكن البادية وحديثه عن اهل البقرة

روى عنه الورداء وغيره العداء بنع الهمة وتشديد
اللال المهلة

عمري بن حاتم هو عمري بن حاتم الطائي قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع ونزل الكوفة

وسكنها وقضت عينه يوم الجمل مع علي بن ابي طالب
وشهد صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع

وثنتين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة بغير
قياسا روى عنه جماعة

عمري بن عميرة هو عمري بن عميرة الكندي الحضرمي سكن

الكوفة ثم انتقل الى البصرة وسكنها ومات بها روى عنه
قيس بن ابي حازم وغيره عميرة بنع الهمة وكسر

السيم وبالراء
عرباض بن سارية هو عرباض بن سارية يكنى

ابا نجح السلمي كان من اهل البصرة وسكن الشام ومات
بها سنة خمس وسبعين روى عنه الولا مة وجماعة من

التابعين نجح بنع الهمة وكسر السين وبالراء المهلة
عرقية بن اسعد هو عرقية بن اسعد روى عنه ابنه

طرفه وهو الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ القا
من ورق ثم من ذهب كان ذهب القروم الكلاب بنم مكان

عروة بن ابي الجعد هو عروة بن ابي الجعد البصري استعمله
عمر بن قنطاري الكوفة وبعده فمات وحديثه عندهم وقيل هو عروة

ابن الجعد قال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فخطأ
وانما هو عروة بن ابي الجعد روى عنه الشعبي وغيره

عروة بن مسعود هو عروة بن مسعود شهد صلح
الحديبية كافر وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد

عوده من الطائف فاسلم وعنده نسوة عدة فامر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعا فاستاذن في الرجوع

فرجع ذريعا قومه الى الاسلام قالوا عليه فلما كان عند النحر
قام على غزفة له في دله فاذن بالصلوة فتشبه فرماه رجل

من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بلغ خبره مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى

الله عز وجل فقتلوه
عقبة بن قيس هو عقبة بن قيس السعدي له صحبة

وروايته روى عنه اهل اليمن واهل الشام
عقبة بن بسر هو عقبة بن بسر المازني وهو اخو عبد الله

بن بسر اخرج ابو داود وحديثه مقرونا باخيه عبد الله فقال
عن ابني بسر ولم يسمها وهو في اكل الزبد والتمر في كتاب

الطعام روى عنه مكحول
عقبة بن القزطي هو عقبة بن القزطي من بني قزطبة

بكذا يعني قال ابن عبد البر لم اقف على اسم له روى النبي
مسلم وسمع منه روى عنه مجاهد وغيره

عقبة بن رافع هو عقبة بن رافع القرشي استشهد
بافريقية قتل البربر سنة ثلث وستين روى عنه جماعة

له ذكر في تسمية الرؤيا
عقبة بن عامر عقبة بن عامر الجهني كان واليا على

مصر لمعوية بعد عتيقة بن ابي سفيان ثم عزلة مات بها سنة ثمان وخمسين روى عنه نفر من الصحابة وخلق كثير من التابعين.

عتيقة بن الحارث هو عتيقة بن الحارث القرشي سلم يوم الفتح عداه في اهل مكة روى عنه عبد الله بن ابي ليلى وغيره.

عتيقة بن عمرو هو عتيقة بن عمرو يكنى ابا مسعود وكنيته في حرف الميم.

عكاكشة بن محسن هو عكاكشة بن محسن الاسدي حليف بني امية شهيد راولي في بلاد حنا والشاه بعد ما دنا كسر سيف يوم بدر فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عودا وخرجوا فاصار في يده سيفا وكان من فضلاء الصحابة مات في خلافة الصديق وله خمس وابن من روى عنه ابو هريرة وابن عباس وانضمام اقيس عكاكشة بقم العين وتشديد الكاف وتثنيهما والتشديد التروايتين البعير محسن بكسر الميم وسكون الحاء للملحة وفتح الصاد المهملة والنون.

عكرمة بن ابي جهل هو عكرمة بن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي كان شديدا لعدوه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابوه وكان فارسا مشهورا وهرب يوم الفتح فلقى باليمن فلقته بامرأة ام حكيم بنت الحارث فانت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال مرحبا بالراكب المهاجر فاسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن اسلامه وقتل يوم اليرموك سنة ثلث عشرة ولدا ثمان وستون سنة قالت ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابي جهل عند قاتل الجنة فلما اسلم عكرمة قال يا ام سلمة هذا هو قالت وشكى عكرمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا مر بالمدينة قالوا هذا ابن عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيليا في محمد الله واشى عليه وقاله الناس سادات خياريهم في الجاهلية خياريهم في الاسلام اذ فقتلوا العلاء الحضرمي هو العلاء الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله من حضرموت كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره ابو بكر وعمر عليا الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة روى عنه السائب بن يزيد وغيره.

علقمته بن وقاص هو علقمته بن وقاص الليثي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد الندي ومات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينة روى عنه ابنه عمرو

ومحمد بن ابراهيم النخعي.

عمار بن ياسر هو عمار بن ياسر العنسي مولى بنى مخزوم وعلمهم وذلك ان ياسرا والد عمار قدم مكة مع اخوه بن له يقال لهما الحارث وملك في طلب اخ له لم يرجع فرجع الحارث وملك الى اليمن واقام بياسر بكة في الف باخذلقة ابن المغيرة فزوج ابنة له لما سميت فولدت له عمارا فاعققت ابنة له فعمار مولى وابوه حليف اسلم عمار قديرا وكان من المستغنيين الذين غلبوا بكبر جوارح الاسلام واحرق المشركون بالنار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبره فيمريه عليه ويقول يا ناركوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم وهو من المهاجرين الاولين شهيد بدر والمجاهد كلها وابلى فيها وساه النبي صلى الله عليه وسلم الطيب الطيب قتل بصقين وكان مع علي بن ابي طالب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلث وتسعين سنة روى عنه جماعة منهم علي وابن عباس.

عمرو بن الاحوص هو عمرو بن الاحوص الكلابي روى عنه ابنه سليمان

عمرو بن الاخطيب هو عمرو بن الاخطيب الانصاري واشتهر بكنية ابي زيد غزاة النبي صلى الله عليه وسلم غزوات وسج راسه ودعا بالجمال فيقال انه بلغ مائة سنة وثمنا واما في راسه ولحيته الابيض من شعر ابيض عداده في اهل البصرة روى عنه جماعة.

عمرو بن امية هو عمرو بن امية القرني بفتح الصاد وسكون الميم شهيد بدر واحد مع المشركين ثم اسلم حين انصرف المسلمون من احد وكان من رجال العرب واول مشبهه مع المسلمين يوم بئر معونة فاسره عامر بن طفيل ثم اطلقه بعد ان جزنا صيدته بعت النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ست الى الجاشي بالمشقة فقدم على الجاشي بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاسلم

الجاشي عداده في اهل الجاز روى عنه ابنه جعفر وعبد الله وابن اخيه الزبرقان بن عبد الله مات في ايام معاوية بالمدينة وقيل سنة ستين الزبرقان بكسر الزاي المعجمة وسكون الباء الموحدة وكسر الراء المهملة وبالغاف **عمرو بن الحارث** هو عمرو بن الحارث الخزاعي التميمي روى عنه ابنه عمرو بن الحارث الكوفي روى

عنه ابو داود شقيق بن سلمة والدا سفيان السبيعي.

عمرو بن حريش هو عمرو بن حريش القرشي المخزومي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وسج راسه ودعا بالكر وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولما انت عشرة سنة نزل الكوفة وسكنها وولى امانة الكوفة ومات بها سنة خمس وثلاثين روى عنه ابنه جعفر وغيره.

عمرو بن حزم هو عمرو بن حزم يكنى ابا الضحاك الانصاري اول مشاهير النخعي وله خمس عشرة سنة استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران سنة عشر مات سنة ثلث وخمسين بالمدينة روى عنه ابنه محمد وغيره.

عمرو بن سعيد هو عمرو بن سعيد القرشي هاجر البجري الى الحبشة في المرة الثانية ثم نزل الى المدينة وقدم مع جعفر بن ابى طالب سنة ثمان فقتل بالعام شبيها سنة ثلث عشرة.

عمرو بن سلمة هو عمرو بن سلمة المخزومي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم قومه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لان كان اقراهم للقرآن وقيل انه قدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امير ولم يختلف احد في قدم امير على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عمرو بالبصرة روى عنه نفر من التابعين.

عمرو بن العاص هو عمرو بن العاص السهمي القرشي اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فاسلموا جميعا ودلاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فلم يزل عاملا عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعاوية وهو قاتل مصر عمر ولم يزل عاملا عليها الى آخر وفاته واقره عثمان عليا نحو من اربع سنين وعزل ثم امره اياها معاوية لما صار الامر اليه فمات بها سنة ثلث واربعين وله تسعون سنة وولى مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن عمرو قيس بن ابي حازم.

عمرو بن عبسة هو عمرو بن عبسة كنية ابو نجيع السلمي اسلم قديرا في اول الاسلام قيل كان راجع اربعة في الاسلام ثم رجع الى قومه بني سليم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت ابي قد خرجت فاتبني فلم يزل مقيما بقومه حتى انقضت خبره فقدم بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة وعداه في الشاميين روى عنه جماعة بعثته بنخ العين والباء الموحدة وبالسعين المهملة ونجيع بفتح النون وكسر الجيم وبالراء المهملة

له روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ومن جبرين مطعم وروى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن وعبيد بن مریم المكي وعبد الله ابن ابي ليلى ١٢ طبرقي ١٣ اي ابو كلابه وانس بن سيرين ويزيد الرشك ونعيم بن ١٤ عبد الحق ١٥

سفيان بن عيينة

ابو داود

سفيان بن عيينة

يدعول في القنوت اللهم اني عياش بن ابي ربيعة قتل يوم
اليرموك بالشاكدي عنه عمر بن الخطاب وغيره عياش
يتشد يد الياء تحمها نقطتان وبالشين المعجمة
عالمس بن ربيعة هو عالمس بن ربيعة الغنفي شهد
فتح مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن
الوعبيدة بن الجراح هو الوعبيدة بن عبد الله بن
الجراح القفري القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة واثن
هذه الائمة السلم مع عثمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة
الهجرة الثانية وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه
وسلم وثبت مع يوم احد ونزع الحفيتين اللتين دخلتا في
وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد من حلق الخضر فوكت
شنيته كان طوالا معروق الوجه خفيف الوجه مات في طائفة
عمواس بفتح العين بالاردن سنة ثمان عشرة ودفن ببستان
وصلى عليه مائة جبل وهو ابن ثمان وخمسين سنة يلقب
اباه النبي صلى الله عليه وسلم في فم من مالك روى عنه
جماعة من الصابة

الوالعاص بن الزبج هو الوالعاص مقسم بن الزبج
وقيل اسمعيط وهو من النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته
زبج باجر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان اسير يوم
بدر كافرا وكان مواجبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم معافيا
قتل يوم اليامة في خلافة ابي بكر روى عنه ابن عباس و
ابن عمرو بن العاص مقسم بكسر الميم وسكون القاف
وفتح السين

الوعياش هو الوعياش زبيد بن الصامت الانصاري
الزرق روى عنه جماعة مات بعد الاربعين من الهجرة
الوعمر بن حفص هو الوعمر بن حفص بن المغيرة المخزومي
اسمه عبد الحميد وقيل احمد وقيل بل اسمه كنيته وقد جاز في بعض
الروايات الوحفص بن المغيرة

الوعيس عبد الرحمن بن جبيرة الوعيس عبد الرحمن بن
جبيرة الانصاري الحارثي غلبت عليه كنيته شهيد بدر ومات
بالمدينة سنة اربع وخمسين ودفن بالشعب وله سبعون سنة
روى عنه عباية بن رافع بن خديج عيس بفتح العين المهملة
وتخفيف الباء الموحدة وبالسين المهملة وعباية بفتح
العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالياء تنحها نقطتان
الوعيب هو الوعيب مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسمه حمير روى عنه مسلم بن عبيد عيب بفتح

العين وكسر السين المثلثين -

فصل في التابعين

عبد الله بن بريدة هو عبد الله بن بريدة الأسدي قاضي مرو قال من مشايير التابعين وثقاتهم سمع أباه وغيره من الصحابة روى عنه ابن سبيل وغيره مات بمرو وحدث كثير عبد الله بن أبي بكر هو عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني أحد أعلام المدينة تابعي روى عن أنس بن مالك وعروة بن الزبير وعنه الزهري ومالك بن أنس والثوري وابن عبيد كان كثير الحديث رجل صدق قال أحمد حديثه شفاء توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وله سبعون سنة.

عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر الميموني القرشي الأسدي كان من أثبات الناس روى عن مسلم بن خالد وكجع الشافعي ورجل محلي مخرجت مات الشافعي ورجع إلى مكة روى عنه البخاري ومحمد بن اسمعيل كثير في صحيحه ومات بكة سنة تسع عشرة ومائتين قال يعقوب بن سفيان ما رأيت أفعى لاسلام وأهلها من الميموني عبد الله بن مطيع هو عبد الله بن مطيع القرشي العدوي من أهل المدينة يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب إليه أبو الهيثم وكان اسم أبيه العاص مناهه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وكان عبد الله من سادات قریش وهو الذي أمروا أهل المدينة عليهم حين خلعوا يزيد ابن معاوية قال الواقدي أنا تاملت على قریش دون غيرهم والذي تاملت عليه هو عبد الله بن حنظلة الغسيل سمع أباه وروى عنه الشعبي وغيره وقتل مع عبد الله بن الزبير بكة سنة ثلث وسبعين وكان ابن الزبير استعمل على الكوفة فخرج منها المنجاريين إلى عبيد.

عبد الله بن مسلمة هو عبد الله بن مسلمة بن قعقبة الميموني المدني ويعرف بالقعبي سكن البصرة وكان أحد الثقات لاشيأت المائتين وهو صاحب مال بن أنس وهو مشهور بعبدته سمع هشام بن سعد وغيره من الأئمة روى عنه البخاري ومسلم والبوداد والترمذي والنسائي مات بكة في الحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين.

عبد الله بن موهب هو عبد الله بن موهب الفلسطيني الشامي كان قاضي فلسطين روى عن تميم اللادي وسمع قيس بن ذؤيب وقيل لم يسمع قيسا وإنما

سمع قيس بن تميم روى عنه عمر بن عبد العزيز عبد الله بن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن عروة ومالك والثوري وشعبة والاوزاعي وخلق كثير أسلمهم روى عنه سفين بن عيينة ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين وغيرهم كان من الربانيين أمانا فقيها حافظا زاهدا ورعا جواد ثقة ثبتا قال اسمعيل بن عياش ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك ولا أعلم أن الله تعالى ما خلق فضله من خصال الخير إلا جعلها في عبد الله بن المبارك قدم بغداد غير مرة وحدث بها ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة إحدى وثمانين ومائة.

عبد الله بن عليم هو عبد الله بن عليم الميموني أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رواية ولا رواية قد خرج غير واحد من أصحاب المعارف في علو الصحابة والصحاح أنه تابعي سمع عمرو بن مسعود وحدثه روى عنه جماعة وحدثه في الكوفيين.

عبد الله بن أبي قيس هو عبد الله بن أبي قيس يكنى أبا الأسود الشامي مولى عطية بن عازب يحدث المشايخ روى عن عائشة وعنه نضر.

عبد الله بن عصم ويقال عبد الله بن عصم كوفي حنفي روى عن أبي سعيد وابن عمرو عن إسرائيل وشريك حديثه في ثقيف كذاب ومبسر.

عبد الله بن حمير هو عبد الله بن حمير الحميري القرشي كان من خيار عباد الله الصالحين وأحد أعلام التابعين روى عن أبي مخنف وعروة بن عباد بن الصامت وغيرهم وعنه مكحول والزهري قال رجاء بن حيوة إن فخر علينا أهل المدينة بعد أبيهم ابن عمر فأنفقنا بعدنا ابن حمير زمان قبل لنا ثم

عبد الله بن المثنى هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك روى عن عمرو بن الحسن وعنه ابنه محمد وسعد وغيرهم قال أبو حاتم صالح وقال البوداد لا يخرج حديثه.

عبد الله بن عمر بن حفص هو عبد الله بن عمر بن حفص ابن ماص القرني روى عن أخيه عبيد الله ونافع والقرني وغيره قال ابن معين صحيح صحيح وقال ابن عدي لا بأس به صدوق مات سنة إحدى وسبعين ومائة.

عبد الله بن عتبة هو عبد الله بن عتبة بن مسعود البجلي ابن أخ عبد الله بن مسعود من الأصل سكن الكوفة سمع

عمر بن الخطاب وغيره روى عنه ابنه عبد الله ومحمد بن سيرين وغيرهم مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة عبد الله بن مالك بن يحيى هو عبد الله بن مالك بن القشيب الأزدي وأمه يحيى بنت الحارث بن المطلب مات في ولاية معاوية مائة سنة أربع وخمسين أو ثمان وخمسين القشيب بكسر القاف وسكون الشين المعجم وبالباء الموحدة عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك يكنى أبا تميم البجلي سمع عمرو بن أبي ذر وغيرهما يحدث في تابعي المصنفين وحدثه عنه أهل مصر.

عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك الهذلي روى عن علي وابن عمرو وعائشة وعنه أبو اسحق والبوداد حديثه في الجمع بين الصلوتين.

عبد الله بن عبد الرحمن هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حنيفة المكي القرشي تابعي روى عن أبي الطيب سمع نفعاً من التابعين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة.

عبد الله بن عبيد الله هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي ليلى هو اسم أبي ليلى بن زبير بن عبد الله الميموني القرشي الأحملي من مشايير التابعين وعلمهم وكان قاضيا على عهد عبد الله

ابن الزبير سمع ابن عباس وابن الزبير وعائشة روى عنه ابن جرير وخلق كثير سواه مات سنة سبع عشرة ومائة بكة بعظم الهم وفتح الام.

عبد الله بن شقيق هو عبد الله بن شقيق يكنى أبا عبد الرحمن القعبي البصري وهو من مشايير التابعين وثقاتهم سمع عثمان وعلياً وعائشة روى عنه الجري.

عبد الله بن شهاب هو عبد الله بن شهاب يكنى أبا الحرب الخولاني يحدث في الطبقة الثانية من التابعين وحدثه في الكوفيين عزيز الحديث روى عن ابن عمر ومائته وعنه جماعة.

عبد الله بن رفاعه هو عبد الله بن رفاعه بن رافع الأنصاري الزرقاني تابعي مشهور روى عن أبيه واسماء بنت عيسى وعنه جماعة.

عبد الله بن عبد الله هو عبد الله بن عبد الله بن عمر يكنى أبا بكر سمع من أهل المدينة تابعي روى عنه الزهري ونفر من أعلام التابعين مات قبل أخيه سالم وهو ثبت ثقة حديثه في الجازيين.

عبد الله بن عدي هو عبد الله بن عدي بن الجبار

أحمد النوفلي نسبة إلى نوفل بن عبد مناف

١٢ قال أحمد

والوزع والنسائي

ثقة وقال أبو حاتم

صالح وذكره ابن

حبان في الثقات

وقال ابن سعد كان

ثقة قبل الحديث ١٢

٣٥ والي بكر بن

حزم ونفر من التابعين

منهم نافع بن جبر

عكرمة وعطاء بن

رباح والحسن والبله

١٣ روى عن

شعبة مالك السفيان

واليث بن سعد

وابن اسحق ١٣

٥٥ روى عن

قتادة واليوق قال

أحمد ثقة مات سنة

ثمان ومائة له حديث

في كون ترك السلوة

كفر ١٣

احاديث عن ابيه عن جده بهذا وقد خذف فيه فان كان يروي
بقوله عن ابيه عن جده ابا انفسه وجده فيكون قد روى عن
شعيب عن محمد بن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كذا وذا امر لاني محمد بن جده لم يلق النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يدره وان كان يريد بقوله عن ابيه عن جده
ابا انفسه وهو شعيب وجده شعيب الذي هو عبد الله فيكون
قد ذهب الى ان شعيبا روى عن جده عبد الله وشعيب
لم يدره جده عبد الله فلم يدره العلة لم يخرج احاديثه في
جميعها وقيل ان شعيبا ادرك جده عبد الله.

عمر بن سعيد وعمر بن سعيد مولى ثقيف بهري روى
عن انس وابي العالى وغيرهما وعنه ابن عون وجريز بن
عازم وابوه عمر

عمر بن عثمان هو عمرو بن عثمان بن عفان سمع اسامة
بن زيد واباه عثمان لذكر في حديث البكاء على البيت
روى عنه مالك بن انس.

عمر بن الشريد هو عمرو بن الشريد الثقفي تابعي
عده في اهل الطائف سمع ابن عباس واباه واما
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه سالم
ابن دينار وابراهيم بن ميسرة.

عمر بن ميمون هو عمرو بن ميمون الاودي لذكر الجاهلية
واسلم في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وهو معدوفي كبا
البايعين من اهل الكوفة روى عن عمر بن الخطاب معاذ بن
جلل وابن مسعود سمع منه اسحق مات سنة اربع وبعين
عمر بن عبد الله هو عمرو بن عبد الله السبيعي كنية ابو اسحق
تقدم ذكره في حرة الهرة.

عمر بن عبد الله هو عمرو بن عبد الله بن صفوان الحمصي
القرشي روى عن يزيد بن شيبان وعنه عمرو بن دينار وغيره
عمر بن دينار هو عمرو بن دينار كني ابا يحيى روى عن سالم
ابن عبد الله وغيره وعنه الحمادان ومحمود بن فضالة.

عمر بن واقد هو عمر بن واقد الدمشقي روى عن يونس بن
ميسرة وعنه النقيلي وهشام بن عمار تركوه.

عمر بن مالك هو عمرو بن مالك كني ابا ثمامة جليل له
ذكر في حديث الكسوف وفي باب الغصب عن جابر بن عبد الله
مسلم وذكره الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بجر قصبة
في النار كذا في الرواية والمعروف في باقي الروايات
انه عمرو بن لحي وحي هو ربيعة بن حارثة وعمر هو ابو الزناد

عمر بن عبد العزيز هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن
الحكم كني ابا حفص الاموي القرشي امره امام ماصم بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب اسمها ليلى روى عن ابي بكر بن
عبد الرحمن وعنه الزهري وابو بكر بن حزم ولى الخلافة بعد
سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات سنة احدى
ومائة في رجب بدير سمعان من ارض حمص وكانت مدة
ولايته سنتين وخمسة اشهر واما لولاه من العمر اربعون سنة قبل
ولم يشكها وكان على صفته من العبادة والزهد والتقوى
والعفة وحسن السيرة لاسيما ايام ولايته قيل لما افتت

اليه الخلافة سمع عن منزله بكاء عائل فقال عن ذلك
فقالوا ان عمر خير جوارح فقال نزل لي ما شغلني عنكم فمن
احب ان اعطى اعطت ومن احب ان اسكت اسكت
فلم يكن لي الياس شيء فكيف وسال عتيبة بن نافع زوجة
فاطمة بنت عبد الملك فقال لا تجزيه عن عرفات
ما اعلم ان تغسل لامن جنازة ولا من احتلام منذ استخلف

الله حتى قبضته وقالت قد يكون من الرجال من هو اكثر
صياما وصلوة من عمرو كني لم ارض الناس احد اشد
خوفان ريبكان اذا دخل البيت اتقى نفسه في مسجده
فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلب عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل
ذلك ليلة الجمع وقال وهب بن منبه ان كان في هذه الايام
مهدى فومر عمر بن عبد العزيز ومات في ليلة طاهرة.

عمر بن عطاء هو عمر بن عطاء بن الحواري المكي يروي عن ابي
حديثه في المكين مشهور الرواية عن ابن عباس وروى
عن السائب بن يزيد ونافع بن جبير وسمع منه ابن جريح
 وغيره وهو كثر الحديث الخواص من الخاء المعجمة ونفع الواو بالراء
عمر بن عبد الله هو عمر بن عبد الله بن ابي خثعم روى عن
يحيى ابن ابي كثير وعنه زيد بن الجباب وجماعة قال
البخاري ذاهب الحديث.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن اوس
الشفقي روى عن جده وعنه عمرو بن ابراهيم بن ميسرة
ومحمد بن سعيد وجماعة.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن موهب
الشمسي روى عن ابي هريرة وابن عمر وغيرهما وشعبة بن الجراح
علي بن عبد الله هو علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن
المدني نفع الميم وكسر الدال الفاظا روى عن ابيه وحسام
 وغيرهما وعنه البخاري والوليد والبداد قال شيبان بن

علي بن المدني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال النسائي كان الله خلق لهذا الشأن مات في
ذي القعدة سنة اربع وثلثين ومائتين وثلث وتسعون
علي بن الحسين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وكني ابا الحسن المعروف بزین العابدين من اكابر ائمة
اهل البيت ومن اجله اتوا بعين واعلامهم قال الزهري
ما رأيت قرشيا افضل من علي بن الحسين مات سنة اربع
وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع في القبر
الذي فيه عمر بن الحسن بن علي.

علي بن المنذر هو علي بن المنذر الكوفي عرف بالطريق
كان من العباد المذكورين يقال حج خمسا وخمسين
حجة روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه الزهري
والنسائي وابن ماجه وغيرهم قال ابن ابي حاتم سمعت
منه مع ابي وهو ثقة صدوق وقال النسائي شيعي
محض ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين الطريق
ينفع الطاء المعجمة وكسر الراء وبالقفاف.

علي بن زيد هو علي بن زيد القرشي البصري يعد في
تابعي البصريين وهو كني نزل البصرة وسمع انس بن
مالك وابا عثمان الشدي وابن المسيب روى عنه الزهري
 وغيره مات سنة ثلثين ومائة.

علي بن يزيد هو علي بن يزيد الهلاني روى عن القاسم
ابن عبد الرحمن وعنه طائفة وضعف جماعة.

علي بن عاصم هو علي بن عاصم الواسطي روى عن
يحيى البكاء وعطاء بن السائب وخلق سواهما وعنه احمد
 وغيره وامم ضعفوه وكان عنه مائة الف حديث ولا يفتح وتسعون
العلماء من زياد هو العلاد بن زياد بن المطر العدوي البصري
تابعي في الطبقة الثانية كان من قدم الشام روى عن ابيه
وعنه قتادة مات سنة اربع وتسعين.

عطاء بن يسار هو عطاء بن يسار كني ابا محمد مولى يزن
زود النبي صلى الله عليه وسلم من التابعين المشهورين بالثقة
كان كثير الرواية عن ابن عباس مات سنة سبع وخمسين
ولاربع وثمانون سنة.

عطاء بن عبد الله هو عطاء بن عبد الله الخزاساني سكن
الشام وله سنة خمسين ومات سنة خمس وثلثين ومائة روى
عنه مالك بن انس ومعه من رآه.

عطاء بن ابي رباح هو عطاء بن ابي رباح كني ابا محمد

علي بن الحسين
قال ابو بكر بن ابي شيبة
اصح الاسانيد للزهري
عن علي بن الحسين عن
ابيه عن علي وقال ابن
المسيب ما رأيت اودع
منه وقال ابو جعفر عن
ابيه ان قاسم الله تم
مرتين وقال ابن عيينة
حج علي بن الحسين فلما
احرم اصفر وانقضى
وارتعد ولم يستطع ان
يلبي فقبل ما كالتلي
فقال اخشى ان اقول
بيك فيقول لا ليك
فقبل للابد من هذا
فلما لبي غشي عليه وسقط
من راحته فلم يزل
يعترى ذلك حتى قفى
قال ابو نعيم مات سنة
انثنتين وتسعين وثلث
غير ذلك كذا في
الخلاصة ١١٣ احمد حسن
١٢ مات سنة
احدى ومائتين في
جمادى الاولى ١٧

١٤ فليس بالتحريك
 بهن بن شدن فليس
 نعت منه ١٣
 ١٥ روى عن ابن
 عباس وعائشة وابن
 هزيمة وابن سبيد
 ودوى عن جابر بن
 يزيد وعمر بن دينار
 وقتادة واليوط
 وخلق ١٢
 ١٦ وفي شأنه
 اقوال مختلفة حتى
 قال القاسم بن كريمة
 كذاب وقال البخاري
 ليس احد من اصحابنا
 الا وهو يهجو بكرمة
 وباقي الاقوال في
 عبد الحق ١٢

كان جده الشتر اسودا فليس له مثل اخو ثم عمو وكان من اهل
 الفقهاء وتابعي ملة قال الاوزاعي مات يوم مات وهو ارحم
 اهل الارض عند الناس قال احمد بن حنبل العلم خزان القسمة
 السنن احب لو كان يخص بالعلم احد كانت بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم اول كان عطاء بن ابي رباح حبشيا
 قال سلمة بن كهيل ما رأيت احدا يريده هذا العلم وجه الله
 الا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهدات سنة خمس
 عشرة ومائة ولثمان وثمانون سنة سمع ابن عباس وابا هريرة
 وابا سعيد وخلق سواهم من الصحابة يروى عنه جماعة
 عطاء بن عجلان هو عطاء بن عجلان البصري روى
 عن انس وابي عثمان التيمي ومدة وعنه ابن النضر
 جماعة كثيرة اتهم بعضهم
 عطاء بن السائب هو عطاء بن السائب بن يزيد
 الشقي مات سنة ست وثلاثين ومائة او نحوها
 عدى بن عدى هو عدى بن عدى الكندي روى عن
 ابيه وعن رجا بن حيوة وعنه عيسى بن عاصم وغيره
 عدى بن ثابت هو عدى بن ثابت روى عن ابيه عن
 جده اخرج حديثه الترمذي في العتاس روى عنه ابو
 اليقظان قال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن البخاري
 عن جده عدى بن ثابت فقال لا ادرى اسمه وقال
 وذكر يحيى بن معين ان اسمه دينار
 عيسى بن يونس هو عيسى بن يونس بن اسحق احد
 الاعلام في الحفاظ والعبادة روى عن ابيه والاعمش وخلق سوا
 وعنه حماد بن مسلمة مع جلالة خلق كثير وكان حج سنة وبغزو
 سنة مات سنة سبع وثمانين ومائة
 عامر بن مسعود هو عامر بن مسعود القرشي تابعي ولله زياد
 ابن عامر روى عنه شعبة والثوري
 عامر بن سعد هو عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري
 القرشي سمع اياه وعثمان بن عيسى وغيره مات سنة اربع
 عامر بن اسامة هو عامر بن اسامة يعني ابا المصيح
 البجلي البصري سمع اياه وبريدة وجابر وانسا وخلق
 سواهم روى عنه ابناه زياد وميسرة وغيرهما المصيح يفتح الميم
 وكسر الهمزة والياء المهملة
 عامر بن سليمان هو عامر بن سليمان الاحول البصري التابعي
 روى عن انس وحفصة وغيرهما سمع منه الثوري وشعبة
 مات سنة اثنتين واربعمائة

عامر بن كليب هو عامر بن كليب الجرمي الكوفي سمع
 اياه وغيره ومنه الثوري وشعبة حديثه في الصلوة والحج
 البسار
 عروة بن الزبير هو عروة بن الزبير بن العوام يكنى
 ابا عبد الله القرشي الاسدي سمع اياه وامر اسامة وعائشة
 وغيرهم من كبار الصحابة روى عنه ابنه هشام والزهرى
 وغيرهما ولد سنة اثنتين وعشرين وهو من كبار التابعين
 وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة قال
 ابو الزناد كان من فقهاء المدينة ممن ينسب الي
 قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وذكر
 آخرين وقال ابن شهاب عروة بكر لابن زنف
 عروة بن عامر هو عروة بن عامر القرشي تابعي سمع ابن
 عباس وغيره روى عنه عمرو بن دينار وصيب بن ثابت
 اخرج البوداء حديثه في الطيرة وهو مرسل
 عبيد بن عمير هو عبيد بن عمير يكنى ابا عامر الليثي الجاري
 قاضي اهل مكة تولى في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويقرأه وهو معدود في كبار التابعين سمع جماعة من
 الصحابة روى عنه نفر من التابعين ومات قبل ابن عمر
 عبيد بن السباق هو عبيد بن السباق الجاري يعد في
 التابعين عن ابن عمر الحديث حديثه في الجاهليين روى عن زيد بن
 ثابت وسهل بن حنيف وجابر بن عبد الله وغيره
 عبيد الله بن زياد هو عبيد الله بن زياد هو كليب
 هو الذي سير الجيش لقتل حسين بن علي بن ابي طالب هو يزيد
 امير الكوفة يزيد بن معاوية قتل بارض الموصل على يد
 ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في ايام الخلفاء بن ابي عبيد بن مسعود
 عكرمة بن عكرمة مولى عبد الله بن عباس يكنى ابا عبد الله
 اصله من البربر هو واحد فقهاء مكة تابعي سمع ابن عباس
 وغيره من الصحابة روى عنه خلق كثير مات سنة سبع ومائة وله
 ثمانون سنة قيل سجد بن جبير بل احد علمك قال عكرمة
 علقمة بن ابي علقمة هو علقمة بن ابي علقمة اسم ابي
 علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين روى عن انس بن
 مالك وعن امه وعنه مالك بن انس وسليمان بن بلال
 عوف بن وهيب هو عوف بن وهيب تابعي وكنته
 وهيب ابو حبيقة
 ابو عثمان بن عبد الرحمن بن مل هو ابو عثمان
 عبد الرحمن بن مل النهدى البصري ادرك الجاهلية واسلم

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ويقال انه عاش
 في الجاهلية اكثر من ستين سنة وشهدا في الاسلام ومات
 سنة خمس وتسعين وله مائة وثلاثون سنة سمع عمرو بن
 مسعود وابا موسى روى عنه قتادة وغيره كل يفتح الميم
 وكسر الهمزة والياء المهملة
 ابو عامر هو ابو عامر النخعي شجاع البخاري
 ابو عبيدة هو ابو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر العنسي
 تابعي روى عن جابر وعنه عبد الرحمن بن اسحق العنسي
 يفتح العين والنون والسين المهملة
 ابو عبيد بن انس هو ابو عبيد بن انس بن مالك الانصاري
 يقال اسمه عبد الله روى عن عمومة لمن الانصار وهو
 معدود في صفات التابعين عمر بعد ابيه انس زمانا طويلا
 ابو العشر هو ابو العشر اسماء بن مالك الدارمي
 تابعي روى عن ابيه وعنه حماد بن سلمة يعد في البصريين
 وفي اسمه اختلاف كثير وهذا الشهر ما قيل فيه العشر اسم
 العين المهملة وفتح الشين المعجمة والمدة
 ابو العالي مرفع هو ابو العالي مرفع بن مهران الرياني
 مولا هم البصري رأى الصديق وروى عن عمرو بن دينار
 عامر الاحول وغيره قالت حفصة بنت سيرين سمعته يقول
 قرأت القرآن على عمر ثلث مرات ادرك الجاهلية واسلم
 بعد ستين من وفاة النبي توفي سنة تسعين
 ابو العلاء هو ابو العلاء بن يزيد بن عبد الله بن شخير
 روى عن ابيه واهله مطرف وعائشة وعنه قتادة وجماعة
 ومات سنة احدى عشرة ومائة الى
 ابو عبد الرحمن هو ابو عبد الرحمن الجلي اسمه عبد الله بن يزيد
 البصري العامري تابعي يفتح الميم الى المهملة وضم الباء الموحدة
 ابو عطية هو ابو عطية العجلي مولا هم روى عن مالك بن الحويرث
 ابو عامر هو ابو عامر روى عن انس وعنه الحسن بن
 عطية وغيره ضعفه

فصل في الصحابييات

عائشة صديقة أم المؤمنين مائنة بنت
أبي بكر الصديق وأما أم رومان ابنة عامر بن عويمر
خطيبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بكة في شوال
سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلاث سنين وقيل
غير ذلك وأمرس بها المدينة في شوال سنة ثنتين
من الهجرة على رأس ثمانى عشر شهرا ولما تسع سنين
وقيل دخل بها بالمدينة بعد سبعة أشهر من مقدمه
وبقيت معه تسع سنين ومات عنها ولما ثمانى عشرة
سنة ولم يتزوج بغيرها وكانت فقيهة عالمة فصيحة
فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عارفة بأيام العرب وأشعارها روى عنها جماعة
كثيرة من الصحابة والتابعين وماتت بالمدينة سنة
سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء
لسبع عشرة غلقت من رمضان وأمرت أن تدفن
بيلاد فدفنت بالبقيع وصلى عليها أبو هريرة وكان يومئذ
خليفة مروان على المدينة في أيام معاوية.

عمر بنت رواحة هي عمرة بنت رواحة الأنصارية
لها صحبة وهي أم النعمان بن بشير روى عنها
زوجها بشير بن سعد وابنها.

أم عمارة هي أم عارة نسيبة بنت كعب الأنصارية
كانت قد شهدت بيعة العقبة وشهدت أحدا
مع زوجها زيد بن عاصم ثم شهدت بيعة الرضوان ثم
شهدت الإمامة فقامت حتى أصيبت بدها وجرحت
يومئذ ثمان عشرة جرحا من بين طعنه وحريره روى عنها
جماعة عمارة بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن
النون وكسر السين.

أم العلماء هي أم العلماء الأنصارية من التابعيات حديثها
عند أهل المدينة روى عنها خادجة بن زيد بن ثابت وهي
أمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها
أم عطية نسيبة بنت كعب وقيل بنت الحارث
الأنصارية باليت النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها
جماعة كانت من كبار الصحابييات وكانت تغزو

كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترقى المرضي
وتدأوى الجرحى نسيبة بن النون وفتح السين المهملة
وسكون الياء وفتح الياء الموحدة.

فصل في التابعيات

عمرة بنت عبد الرحمن هي عمرة بنت عبد الرحمن
بن سعد بن زادة وكانت في حجر عائشة أم المؤمنين
وربما ودت عنها كثيرا من حديثها وعن غيرها
روى عنها جماعة مائنة سنة ثلث ومائة وهي من
التابعيات المشهورات.

حرف الغين فصل في الصحابة

عقبة بن الحارث هو عقبة بن الحارث
الثمالي يكنى أبا أسد شامي أدرك النبي صلى الله
عليه وسلم وقد اختلف في صحبة قال ولدت على
عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فباليته وما فني
وسمى عمرو أباه وروى عنه مائنة روى عنه مكحول وسليم بن
عامر عقبة بن الغين الميمية وفتح الصاد الميمية
وسكون الياء وبالفاء والثمالي بضم التاء للثمة
وتخفيف الميم.

غيلان بن سلمة هو غيلان بن سلمة الشقي أسلم
بعد فتح الطائف ولم يهاجروا بعد ووجه ثقيف
ومقدّم وكان شاعرا محتسما مات في آخر خلافة عمر
روى عنه عبد الله بن عمرو وعروة بن غيلان
وغیره.

فصل في التابعين

غالب بن أبي غيلان هو غالب بن أبي
غيلان وهو ابن خطاب القطان البصري روى عن
بكر بن عبد الله وعنه حمزة بن ربيعة
عزير بن عياش هو عزير بن عياش بن
الذي روى عن وائل بن الأسقع عداده في الشامي
الغزير بفتح الغين الميمية وبالفاء.

الو غالب هو الو غالب اسمه تزور الياء إلى البصري
أعقبه عبد الرحمن ابن الحضرمي روى عن أبي أمامة وليفه
بالشام وعنه ابن عيينة وحماد بن زيد تزور بفتح الزا
وفتح الزا وتشد الواو وبعد باراء.

حرف الفاء فصل في الصحابة

الفضل بن عباس هو الفضل بن عباس بن

عم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاه حينا وثبت معه
فحين ثبت وشهد حجة الوداع وشهد غسله مع من
شهد ثم خرج إلى الشام مجاهدا مات وله إحدى وعشرون
سنة بناحية الأردن في طاعون عواس سنة ثمانى عشرة
وقيل أنه قتل يوم الرمك وقيل غير ذلك روى عنه
أخوه عبد الله أبو هريرة.

فضالة بن عبيد بن فضالة بن عبيد الأنصاري
الأسدي أول مشاهده أحد ثم شهد ما بعدها وباليته تمت
الشجرة ثم انتقل إلى الشام فكنى دمشق وقضى بها
لمعاوية زمن خروجه إلى صفين ومات في عهد معاوية
وقيل سنة ثلث وخمسين روى عنه ميسرة مولاة وغيره
فضالة بفتح الفاء وبالفاء المعجمة وعبيد بضم العين.

الفتح بن عبد الله هو الفتح بن عبد الله العامري
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه وسبع منه روى
عنه وهيب بن عقبة الفتح بضم الفاء وفتح الميم وسكون
الياء تحتها نقطتان وبالعين المهملة.

فروة بن مسيك هو فروة بن مسيك المرادي
الغطفاني من أهل اليمن قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة تسع فأسلم وانتقل إلى الكوفة زمن عمر
سكنها روى عنه الشعبي وغيره وكان من وجوه قومه
ومقدّمهم وكان شاعرا محتسما بضم الميم وفتح
السين المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالكاف
فروة بن عمرو هو فروة بن عمرو البجلي الأنصاري
شهد بدرًا وما بعده من المشاهد روى عنه أبو حازم التمار
فيروز الدين هو فيروز الدين يقال له الجعفي لنزوله
بجيرة وهو من أبناء فارس من فرس صنعاء كان
عمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الأسود
العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في
آخر أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره
في مرضه الذي مات فيه روى عنه ابنه العنساك
وعبد الله وغيرهما مات في خلافة عثمان العنسي بفتح
العين وسكون النون وبالسین المهملة.

فصل في التابعين

الفرافصة بن عيسى هو الفرافصة بن عيسى الخثعمي
الطبيقة الأولى من تابعي المدينة روى عن عثمان
بن عفان وعنه القاسم ابن محمد وغيره الفرافصة

له في خلاسته
التدبير لعائشة
الفان ومائتان و
عشرة أحاديث
انقطاع مائة وأربعة
وسبعين والفرد
البحاري بأربعة و
خمسين وسلم ثمانية
وسنين وعنها
مسروق والأسود
ابن المسيب وعروة
والقاسم وخلق قال
عليه السلام فضل
عائشة على النساء
كفضل الزيد على
سائر الطعاق وقال
عروة ما رأيت أعلم
بالشعر من عائشة
وقال القاسم
كانت تقوم الدهر
وقال بشام بن
عروة توفيت سنة
سبع وخمسين ودفنت
بالبقيع رخ. د. ت.

س. ١١٢ أحمد حسن

بغاين وراء خفيقة وماد حلة الاله عند الحمد ثين
يفتح الفاء الاولى وقال ابن حبيب كل اسم في
العرب هو فرفضة فهو مضموم الفاء الاولى الالف فرفضة
بن الاحوص فيكون فرافضة بن غير عند ابن حبيب
مضموم الاولى واما اهل اللغة فلا يعرفون فيه الفتح
فروية بن نوفل هو فروة بن نوفل الاشجعي يروي
الكوفيين سمع اياه وعائشة روى عنه ابو اسحق
الهمداني وهلال بن يساف.

ابن الفرك هو ابن الفرك اسمه احمد بن زكريا بن
فارس اللغوي صاحب المحل في اللغة كان مقبلا
بهمدان وهو من اعيان اهل العلم فافراو ولد بهر فجع
اتقان العلم وطرف الكتاب والشعر وهو في بلاد
الجليل ويقال للبيه الفراس والفرسي وله حجة الفراس
بكر الفاء وتخفيف الراء والسين المهملة.

فصل في الصحابييات

فاطمة الكبرى هي فاطمة الكبرى بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما خديجة وهي اصغر بناته في
قول وهي سيدة نساء العالمين تزوجها علي بن ابي
طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان
وبني عليها في ذي الحجة فولدت له الحسن والحسين والحسين
وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة موت النبي
صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثلاثة اشهر ولها
ثمان وعشرون سنة وغسلها علي وصلى عليها العباس
ودفنت ببلد روى عنها علي بن ابي طالب وابنها
الحسن والحسين وجاءت من الصحابة سواهم قالت عائشة
ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة رضي الله عنها غير
ايسا قالت وكان بينهما شئ فقال يا رسول الله
سلما فانما لا تكذب.

فاطمة بنت ابني جيش هي فاطمة بنت ابني
جيش القرشيته الاسدية وهي التي استحيضت روى
عنها عروة بن الزبير وام سلمة وفاطمة هي زوجة
عبد الله بن جحش جيش مصفر جيش.

فاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت قيس القرشيته
اغت الفاك كانت من المهاجرات الاول روى
عنها نفر كانت ذات جمال ومثل وكان وكانت
عند ابني عمرو بن حفص فطلقها وزوجها النبي صلى الله

عليه وسلم من اسامة بن زيد مولاه.

القرشيته بنت مالك هي القرشيته بنت
مالك بن سنان وهي اخت ابني سعيد المزدري
شهدت بيعة الرضوان ولما رواية حديثا عند اهل
المدينة روت عنها زينب بنت كعب بن عزة القرشيته
بعض الفاء فتح الراء وسكون الياء والسين المهملة.
ام الفضل هي ام الفضل لبابة بنت الحارث
العامة امرأة العباس بن عبد المطلب وام اكثر
بنية وهي اخت ميمونة ام المؤمنين يقال انها امرأة
اسلمت بعد خديجة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة.
ام فروة هي ام فروة الانصارية كانت من
المبايعات روى عنها القاسم بن غنام.

فصل في التابعيات

فاطمة الصغرى هي فاطمة الصغرى بنت الحسين
بن علي بن ابي طالب الهاشمية القرشيته تزوجت
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومات
عنها فروة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

حرف القاف فصل في الصحابة

قيصة بن ذؤيب هو قيصة بن ذؤيب
الخراساني ولد في اول سنة من الهجرة ويقال انه اتى به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فعدا له مكانا فاعلم وفقه
ورفته قال ابو الزناد كان فقهاء المدينة اربعة ابن المسيب
وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقيصة
بن الذؤيب روى عن ابني هيرة وابني الدرداء
وزيد بن ثابت وعنه الزهري وغيره مات سنة ست
وثمانين هذا قول ابن عبد البر في كتابه جليل من الصحابة
وغيره لم يشبه في الصحابة بل جعله في الطبقة الثانية
من تابعي الشام قيصة بن قيس القاف وكسر الباء
الموحدة وبالصاد المهملة ذؤيب تصغير ذؤيب.

قيصة بن حنار هو قيصة بن حنار الهلالي
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم عداوه في اهل البصرة
روى عنه ابنه قطن واليوثمان الندي وغيرهما من اهل
بعضهم الميم وبالراء المعجمة وبالراء والقاف.

قيصة بن وقاص هو قيصة بن وقاص السلمي
سكن البصرة وعداوه فيهم روى عنه صالح بن عبيد
قنادة بن النعمان هو قنادة بن النعمان الانصاري

عقبى بدرى شهد بها المشاهد كلما روى عنه اخوه
لاصله ابو سعيد الخدري وعمر ابنه وغيرهما مات سنة
ثلث وعشرين وله خمس وستون سنة وصلى عليه
عمر وكان من فضلاء الصحابة.

قدامة بن عبد الله هو قدامة بن عبد الله
الكلابي وقيل العامري اسلم قد يراو سكن مكة
ولم يهاجر وشهد حجة الوداع واقام بركبه
المهد روى عنه ايمن بن نائل وغيره قدامة بن عضم
القاف وتخفيف الدال المهملة.

قدامة بن مطعون هو قدامة بن مطعون القرشي
الحجبي قال عبد الله بن عمر باجر الى ارض الحبشة وشهد
بداوسا المشاهد روى عنه عبد الله بن عمرو عبد الله
بن عامر مات سنة ست وثلاثين وله ثمان وستون سنة
قطيعة بن مالك هو قطيعة بن مالك النخعي كوفي له
صحبة روى عنه زياد بن علاقة وهو ابن اخي قطيعة بن مالك
قيس بن ابي غرزة هو قيس بن ابي غرزة الغفاري
عدله في اهل الكوفة روى عنه ابو داود شقيق بن سلمة
وليس له الاحديث واحد في ذكر التجارة غرزة بن لحي الغنوي
المعجمه وفتح الراء والزاي.

قيس بن سعد هو قيس بن سعد بن عباد بن كني
ابا عبد الله الانصاري الخزرجي كان من كرام اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان احدا لفضلاء الاجل
واهل الرأي والمكيدة في الحرب وكان شريفا
قومه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
مكان صاحب الشرطة من الامراء وكان واليا على
بن ابي طالب على مصلحهم بها روى عنه علي بن ابي قتيل
ومات بالمدينة سنة ستين روى عنه جماعة وكان
قيس بن سعد عبد الله بن الزبير وشريكه القاهني
والاحنف ليس في وجوبهم شعروا لاحد من حجة
وكان قيس مع ذلك جليلا.

قيس بن عاصم هو قيس بن عاصم يكنى ابا
قيصة قال ابن عبد البر والمشهور انه يكنى ابا علي
اليميني قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم
واسلم سنة تسع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا سيد اهل البصرة وكان عاقلا حليما مشهورا بالحلم
يعد في البصريين روى عنه ابنه حكيم وخلق سواه.

قرظة بن كعب هو قرظة بن كعب الانصاري الخزرجي شهد اداء ما بعد ما من المشاهد وكان قاضيا ولاء علي بن ابي طالب الكوفة وشهد مع المشاهير كلمات في خلافة في الكوفة روى عنه الشعبي وغيره قرظة يفتح القاف وفتح الراء وفتح الفاء المعجمة.

قرة بن اياس هو قرة بن اياس المزني سكن البصرة لم يرو عنه غير انه معاوية قتلته الاذنة اياس بن كعب بن الوثابة هو الوثابة المحدث بن ربيع الانصاري فادس رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بل مات في خلافة علي بالكوفة وكان شهيد مع المشاهير وهو ابن سبعين سنة وهو ممن غلبت عليه كنيته ربيع بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة الوثابة هو الوثابة عثمان بن عامر والد ابي بكر تقدم ذكره في حرف العين.

فصل في التابعين

القاسم بن محمد هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة كان من اكابر التابعين وكان افضل اهل زمانه قال يحيى بن سعيد ما ادر كتابا بالمدينة احد افضل على القاسم بن محمد روى عن جماعة من الصحابة منهم عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير مات سنة امدى ومائة وله سبعون سنة.

القاسم بن عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد سمح اياه امامته روى عنه العلاء بن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن يزيد ما رأيت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن قبيصة هو قبيصة بن هلب الطائي روى عنه لبيه ولاية صحبة روى عنه سماك هلب بنتم الهاء وسكون اللام والباء الموحدة قالوا والصواب بفتح الهاء وكسر اللام.

الققعقاع بن حكيم هو الققعقاع بن حكيم المدني تابعي سمع جابر بن عبد الله وابا لونس روى عنه شهيد المقرئ ومحمد بن عثمان.

قطن بن قبيصة هو قطن بن قبيصة السلمي عاداه في اهل البصرة روى عنه ابيه وعنه حسان

بن عطاء وكان قطن شريفا وولى سبستان قطن يفتح القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون

قتادة بن دعامة هو قتادة بن دعامة يكنى ابا الخطاب السدي الا عني المافظ قال بكر بن عبد الله المزني من اراد ان ينظر الى احفظ اهل زمانه فليتنظر الى قتادة وما ادر كنا الذي هو احفظ منا وقال قتادة ما سمعت لؤثما شيئا قط الا دعاه قلمي وقال لا يقبل قول الا بعل فمن احسن العمل قبل الله قوله روى عن عبد الله بن سرجس وانس وخلق سواها وعنه ايوب وشعبة والوعانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة.

قيس بن عباد هو قيس بن عباد البصري من البطنة الاولى من تابعي البصرة روى عن جماعة من الصحابة عباد بنتم العين وتخفيف الباء الموحدة.

قيس بن ابي حازم هو قيس بن ابي حازم الاسدي البجلي ادر ك الجاهلية واسلم وجاد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبارك فوجدته توفي بعد في تابعي الكوفة وقد ذكر في اسماء الصحابة مع اعترافهم بانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم روى عن العشرة الا عن عبد الرحمن ابن عوف وعن جماعة كثيرة من الصحابة وعنه جماعة كثيرة من التابعين وليس في التابعين من روى عن تسعة من العشرة الا هو شهد النهران مع علي بن ابي طالب وطال عمره حتى جاوز المائة ومات سنة ثمان وتسعين.

قيس بن مسلم هو قيس بن مسلم البجلي الكوفي روى عن سعيد بن جبيرة وغيره وعنه الثوري وشعبة مات سنة عشرين ومائة البجلي يفتح الجيم وفتح الدال المهملة قيس بن كثير هو قيس بن كثير سمع ابا الدرداء روى عنه داود بن جميل بهذا اخرج حديثه الترمذي عن قيس بن كثير وقال كذا حدثنا محمود بن غداش وانا هو كثير بن قيس وكذلك سماه ابو داود وكثير بن قيس واورده البغاري في باب كثير لاني باب قيس.

ابو قلابية هو ابو قلابية بكسر القاف وتخفيف اللام والباء الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي تابعي معروف مشهور روى عنه انس وغيره وخلق كثير قال السجستاني كان والله ابو قلابية من الفقهاء ذوى الالباب مات بالشام سنة ومائة الجرمي يفتح

الجيم والراء.

فصل في الصحابة

قيلة بنت محرم هي قيلة بنت محرم التميمية روى عنها اصفيته ووجهية ابنتا عليته وكانتا يمينتا وهي جدة ايها ولها محبة ووجهية وعليته مصفران.

ام قيس بنت محصن هي ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الهمزة المهملة والنون الاسدية اخت عكاشة اسلمت بكه قديرا وابليت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة.

حرف الكاف فصل في الصحابة

كعب بن مالك هو كعب بن مالك الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية واختلف في شهوده بدر والشاهد بعد ما غير يثوبك وكان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك بن مالك بن امية ومرة بن ربيعة روى عنه جماعة مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة بعد ان عمى.

كعب بن عجرة هو كعب بن عجرة البلوي نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة احدى وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين.

كعب بن مرة هو كعب بن مرة البزري السلمي سكن الاردن من الشام ومات بها سنة تسع وخمسين روى عنه نفر.

كعب بن عياض هو كعب بن عياض الاشعري معدوني الشاميين روى عنه جابر بن عبد الله و جبيرة بن نفير عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تنهت انقطان وبالضاد المعجمة.

كعب بن عمرو هو كعب بن عمرو الانصاري السلمي شهد العقبة وبدر وهو الذي كان اسرا ليعاس بن

له قال احمد

يحيى والوحاتم

ثقة وقال النشائي

ثقة وكان يرى

الاراء ذكره ابن

حبان في كتاب

الثقات ١٢

له احد اعلام

التابعين وثقاتهم

هرب من القضاة

فسكن واديا ١٣

١٤ يقال كلة

ابن عبد الله ابن

الحنبل والصواب

هو الاول ١٣-

١٥ ادرك عثمان

قال يحيى والنسائي

ثقة وذكره ابن سعد

في الطبقة الثانية ١٣

١٦ حميد بن

نافع وام كلثوم بنت

بنت ابي بكر الصديق

امها جارية بنت

خارجة روى عنها

حميد بن نافع صحابة

حديثنا في كتاب

الكنايا ١٢

١٧ وفي الكشاف

ثمانين الف دينار

كان لا تغدي يطمع

ثلث مائة وستين

مسكين كل يوم وما

وجبت عليه زكاة

ولديوم الخميس

لاربعة عشرة من

شعبان سنة اربع

وتسعين ومات في

شعبان سنة خمس

وسبعين ومائة

وماش احدى

وثمانين سنة ١٢

عبد المطلب يوم بدر توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين
روى عنه ابنه عمار وحظلة بن قيس.كثير بن الصلت هو كثير بن الصلت بن معد
يكرب الكندي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسماه كثير وكان اسمه قليلا روى عن ابي بكر وعمر
وعثمان وزيد بن ثابت.كركرة هو كركرة بفتح الكافين وكسرهما كان على
ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مخازن
ولم يذكر في النول.كلدة بنت حنبل هو كلدة بن حنبل الاسلمي وهو اخو
صفوان ابن امية الحمصي لأمه وكان عبد الحمير بن حبيب
اشتراه من اهل اليمن بسوق عكاظ وحالفه وانكحه
واقام بكماله ان مات بهاروى عنه عمرو بن عبد الله
بن صفوان كلدة بفتح الكاف واللام والدال المهملة
اليوكيشة هو اليوكيشة عمرو بن سعد الانباري نزل
بالشام روى عنه سالم بن ابي الجعد ونعيم بن زياد.

فصل في التابعين

كعب الاحبار هو كعب الاحبار بن المانع يكنى
ابا اسحق المعروف بكعب الاحبار وهو من حمير اوردك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في زمن
عمر بن الخطاب روى عنه عمرو مهييب وعائشة ومات
بمصر سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان بن
كثير بن عبد الله هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف المزني المديني سمع اياه روى عنه مروان بن
معاوية وغيره.كثير بن قيس هو كثير بن قيس اوقيس بن كثر تقدم
ذكره في حروف القاف.كريب بن ابي مسلم هو كريب بن ابي مسلم مولى
عبد الله بن عباس ومعاوية روى عنه جماعة.الكريب بن محمد هو الكريب بن محمد بن العلاء
الهمداني الكوفي سمع ابا بكر بن عباس وغيره روى عنه
البخاري ومسلم وغيرهما مات سنة ثمان واربعين
ومايتين.

فصل في التابعيات

كيشة بنت كعب هي كيشة بنت كعب بن
مالك وهي زوجة عبد الله بن ابي قتادة حديثنا فيسورة الروت عن ابي قتادة وعنها حميدة بنت
عبيد بن رفاعته.كريمة بنت همام هي كريمة بنت همام بن بضم
الباء وتخفيف الميم روت عن عائشة ام المؤمنين
حديثنا في النصاب.ام كرز بن ام كرز الكعبي المزاريقي روت عن النبي
صلى الله عليه وسلم اماري روى عنه عطاء بن جاهد
وغيرهما حديثنا في الحقيقة كرز بضم الكاف وسكون
الراء وبالزاي.ام كلثوم بنت عقبة هي ام كلثوم بنت عقبة
بن ابي ميسرة اسلمت بكمه وهاجرت مائشة وباليوت
ولم يكن لها بكمه زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد
بن حارثة فقتل عنها في غزوة مؤتة فزوجهما الزبير
بن العوام ثم طلقا فزوجهما عبد الرحمن بن عوف
فولدت له ابراهيم وحميد وماتت عنها فزوجهما عمرو بن
الحارث فمكثت عنده شهرا وماتت وهي اخت
عثمان بن عفان لأمه روى عنها ابنها حميد وغيره.

حرف اللام فصل في الصحابة رضي

لقيط بن عامر هو لقيط بن عامر بن صبرة يكنى ابا زبد
العقيلي صحابي مشهور عدده في اهل الطائف روى
عنه ابنه عامر وابن عمرو وغيرهما لقيط بفتح اللام وكسر
القاف وصبرة بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة.
لسمان بن باعورا هو لسمان بن باعورا ابن اخت
اليوب النخعي صلى الله عليه وسلم او ابن قائلته وقيل كان
في زمن داود عليه السلام واخذ العلم عنه وكان قاضيا في
بني اسرائيل وقيل كان عبدا لاسود نوبيا من سودان
مصر واكثر الاقوال انه لم يكن نبيا وانما كان حكيما لذكر
في كتاب الرقاق.لبيع بن ربيعة هو لبيد بن ربيعة الشاعر الدامي
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قوم بنو جعفر
بن كلاب كان شريفا في الجاهلية والاسلام نزل الكوفة
مات سنة احدى واربعين ولزم العروة واربعون
سنة وقيل مائة وخمسون وقيل غير ذلك وكان
من العمرين.البولبية هو البولبية رفاعته بن عبد الله الانصاري
الاوسي غلبت عليه كنية كان من النقباء وشهد العقبةوبدر والمشاهد بعد ما وقيل لم يشهد بدر ابل امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وضرب
له سهم مع اصحاب بدر مات في خلافة علي بن ابي
طالب روى عنه ابن عمر ونافع وغيرهما.ابن الليثية هو ابن الليثية عبد الله صحابي لذكر
في اخذ الصدقات الليثية بضم اللام وفتح التاء
فوقها نقطتان وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء
تحتها نقطتان.

فصل في التابعين

ليث بن سعد هو ليث بن سعد يكنى ابا الحارث
فقيه اهل مصر يقال انه مولى خالد بن ثابت الفهمي
ولد في قرية في اسفل مصر سنة اربع وتسعين روى
عن ابن ابي مليكة وعطاء الزهري وغيرهم وحدث
عنه خلق كثير منهم ابن المبارك قدم بغداد سنة احدى
وستين ومائة وعرض عليه المنصور ولاية مصر فابي
واستغفاه وقال يحيى بن بكير ما رأيت احدا اكمل من
الليث بن سعد وقال قتيبة بن سعيد كان ليث
بن سعد استغل في كل سنة عشرين الف دينار وما
عليه زكاة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة
ابن ابي ليلى هو ابن ابي ليلى اسمعيل بن الحسن
قاسم بن ابي ليلى يسار الانصاري ولد سنة ستين
بقيت من خلافة عمر وقيل بدر جيل عرق بنهر البصرة
سنة ثلث وثمانين حديثه في الكوفيين سمع خلقا كثيرا
من الصحابة ومنه جماعة كثيرة وهو في الطبقة الاولى
من تابعي الكوفيين وقد يقال ابن ابي ليلى لولده
محمد وهو قاضي الكوفة امام مشهور في الفقه صاحب
مذهب وقول واذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى
فانما يعنون اياه واذا اطلق الفقهاء ابن ابي ليلى فانما
يعنون محمدا ولده محمد بن سنة اربع وسبعين ومات
سنة ثمان واربعين ومائة.ابن لبيعة هو ابن لبيعة الحضرمي الفقيه اسمه
عبد الله وكنية ابو عبد الرحمن قاضي مصر روى عنه عطاء
وابن ابي ليلى وابن ابي مليكة والاعرج وعمرو بن شعيب
وعنه يحيى بن بكير وحميدة المقرئ ضعيف الحديث
وقال ابو داود سمعت احمد بن حنبل يقول ما كان
مثل ابي لبيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه مات

فصل في الصحابي

لبابة بنت الحارث هي لبابة بنت الحارث
وكنتها ام الفضل تقدم ذكرها في حرف الفاء.

حرف الميم فصل في الصحابة

مالك بن اوس هو مالك بن اوس بن الحذشان
البصري اختلف في صحبته قال ابن عبد البر والاکثر
على انبأهما وقال ابن منذر لا تثبت روايته
عن النبي صلى الله عليه وآله واما روايته عن الصحابة فكثيرة
روى عن العشرة واكثر عن عمر بن الخطاب روى عنه
جماعة منهم الزهري ومكرمة مات بالمدينة سنة ثنتين
وتسعين الحذشان يفتح الحاء والادال المهملتين وفتح
الشاء المثناة.

مالك بن الحويرث هو مالك بن الحويرث
اليميني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واقام عنده
عشرين ليلة وسكن البصرة روى عنه ابنه عبد الله والبو
قلاية وغيرهما مات سنة اربع وتسعين بالبصرة.

مالك بن صعصعة هو مالك بن صعصعة الانصاري
المازني المدني سكن البصرة وهو قليل الحديث.

مالك بن ببيعة هو مالك بن ببيعة اسكن في الكوفة
معدود في السابقين ومنهم من يبعده في الصريين روى
عنه مرثد بن عبد الله وكان امير معاوية على الجيوش
وعزوا الروم مرثد يفتح الميم وسكون الراء وبان
المثناة.

مالك بن يسار هو مالك بن يسار اسكن في الموصل
علاه في اهل الشام روى عنه ابو نجيعة وقد اختلف في
صحبة اسكن في بفتح السين وبالكاف والنون
اسكن في

مالك بن التيهان هو مالك بن التيهان كني
ابا اليثم الانصاري شهد العقبة وهو النقباء الاشقي
عشرة وشهد بدرا واحدا والمجاهد كلبا روى عنه ابو جرح

ومات في خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة وقيل
قتل بصيفين سنة تسع وثلاثين وقيل غير ذلك
يفتح الهاء وسكون الياء والشاء المثناة التيهان
يفتح التاء فوقا نقطتان وتشديد الياء تحتهما
نقطتان وكسر الاء والنون.

مالك بن قيس هو مالك بن قيس كني باباصرة
وهو مشهور بكينته تقدم ذكره في حرف الصاد.

مالك بن ربيعة هو مالك بن ربيعة كني باباسيد
وهو مشهور بكينته تقدم ذكره في حرف الهجزة.

ماعر بن مالك هو ماعر بن مالك الاسلمي معدود في
المدينين وهو الذي رجحه النبي صلعم روى عنه
ابنه عبد الله حديثا واحدا.

مطر بن عكاس هو مطر بن عكاس السلمي
علاه في الكوفيين له حديث واحد ولم يرو عنه
غيره الى استحق السبعين عكاس بضم العين المهملة و
تحفيف الكاف وكسر الميم وبالسين المهملة.

معاذ بن انس هو معاذ بن انس الجهني معدود
في اهل مصر وحديثه عندهم روى عنه ابنه سهل.

معاذ بن جبل هو معاذ بن جبل كني بابا عبد الله
الانصاري الخزرجي وهو واحد السبعين الذين شهدوا
العقبة الثانية من الانصار وشهد بدرا وما بعدهما
من المشاهد وبعث الى اليمن قاضيا ومعلما روى عنه
عروا بن عباس وابن عروفتي سواهم واسلم وهو
ابن ثمان عشرة سنة في قول بعضهم واستعمله عمر على الشام
بعد ابي عبيدة بن الجراح مات ثمان عامه ذلك في
طاعون عواس سنة ثمان عشرة وله ثمان وثلاثون
سنة وقيل غير ذلك.

معاذ بن عمرو بن الجموح هو معاذ بن عمرو بن
الجموح الانصاري الخزرجي شهد العقبة وبدرا هو الو
عرو وهو الذي قتل مع معاذ بن عفر ابا جهم وله
ذكر في باب قسمة الغنائم روى ابن عبد الرحمن و
ابن اسحق ان معاذ بن عمرو قطع رجل الى جبل و
صرع قال وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهم يد معاذ بن
عمرو فطرحه ثم ضرب معاذ بن عفر حتى اتيته ثم تركه وب
رمق ثم وقف عليه عبد الله بن مسعود واجترأه حتى
امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقيس ابا جهم

في القتل روى عنه عبد الله بن عباس مات في
زمان عثمان

معاذ بن الحارث هو معاذ بن الحارث بن زعاعة
الانصاري الزرقعي وعفراء امه وهي بنت عبيدة بن
ثعلبة وكان هو ورافع بن مالك اول الانصارين
من الخزرج اسلا مشهد بدرا هو واخواه عوف ومعوذ
وقتل اخواه هناك بهدرو شهيدا بعد بدري المشاهد
في قول بعضهم وبعضهم يقول انه جرح يوم بدر فمات
بالمدينة من جراحته وقيل انه عاش الى زمان عثمان
روى عنه ابن عباس وابن عمر فراه يفتح العين المهملة
وسكون الفاء والمدة.

معوذ بن الحارث هو معوذ بن الحارث وعفراء امه
شهد بدرا وهو الذي قتل ابا جهم مع اخيه معاذ وها
اصحاب زرع ونخل وقاتل في بدر حتى قتل بهامو
بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة وبالذال
المعجمة.

مسطح بن اثامة هو مسطح بن اثامة بن عباد بن
عبد المطلب ابن عبد مناف القرشي المطبشي شهد بدرا
واحدا والمجاهد بعدا وهو الذي قال في عائشة ام المؤمنين
ما قال من حديث الاكف وجلده النبي صلى الله عليه
وسلم فبين جلد ويقال ان مسطح لقيه واسمه عوف قال
ابن عبد البر اختلف في ذلك مات سنة اربع وثلاثين
وهو ابن ست وخمسين سنة مسطح بكسر الميم وسكون السين
وفتح الطاء المهملة وباللهملة والثانية بضم الهجزة و
تحفيف الشاء المثناة الاولى وعباد بتشديد اللام اللوثة
المسورة بن محرمته هو المسور بن محرمته كني بابا عبد الرحمن
الزهري القرشي وهو ابن اخت عبد الرحمن بن عوف
وله بكه بعد الهجرة بسنتين وقدم به الى المدينة في ذي
الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان
سنتين وسمع منه وحفظ عنه وكان فقيها من اهل الفضل
والدين لم يزل بالمدينة الى ان قتل عثمان وانتقل
الى مكة فلم يزل بها حتى مات معاوية وكره بيعته يزيد
فلم يزل مقيما بمكة الى ان بعث يزيد عسكره وحاصر
مكة وبها ابن الزبير فاصاب المسور محرم من حجارة
المنجنيق وهو يصل في الحجر فقتله ذلك في مستهل ربيع
الاول سنة اربع وستين روى عنه خلق كثير المسور بكسر

له وابو عليه
ونصر ابن ماسم
وغيرهم ١٢.

الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو وتخمر مة
يفتح الميم وسكون الراء المعجمة وفتح الراء.

المسيب بن الحزن هو المسيب بن الحزن يكنى
ابا سعيد القرشي المخزومي باجرع ابيه حزن وكان المسيب
ثمن بالبحر تحت الشجرة روى عن ابيه حزن حديثه في
الحجازين روى عنه ابنه سعيد بن المسيب بن المسيب بن
الميم وفتح السين وتشديد الاء المفتوحة نقطتين تحتها
وحزن يفتح الى المهملة وسكون الزاي وبالنون.

المستورون بن شداد هو المستور بن شداد الغنوي
القرشي عدله في اهل الكوفة ثم سكن مصر ويعد فيهم يقال
انه كان غلاما يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه سمع
منه دوى عنه روى عنه جماعة.

المغيرة بن شعبة هو المغيرة بن شعبة الشامي اسلم
عام الفندق وقدم مهاجرا نزل الكوفة مات بها سنة
خمسين وهو ابن سبعين سنة وهو امير لمعاوية بن ابي
سفيان روى عنه نفر.

المقدام بن معديكرب هو المقدام بن معديكرب
يكنى اياكريم الكندي يروي في اهل الشام وحديثه فيهم
روى عنه خلق كثير مات بالشام سنة سبع وثمانين لله
احدى وتسعون سنة.

المقداد بن الاسود هو المقداد بن الاسود الكندي
وذلك ان اباه حالف كندة فنسب اليها وانما يكنى
ابن الاسود لانه كان حليفه لولائه كان في حجره وقيل
بل كان عبد القتيبة وكان سادسا في الاسلام روى

عنه علي وطارق بن شهاب وغيرهما مات بالجوف
على ثلثة ايام من المدينة فحمل على رقاب الناس
ودفن بالبيق سنة ثلث وثمانين وهو ابن سبعين سنة

المهاجر بن خالد هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن
المغيرة المخزومي القرشي كان غلاما على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو واخوه عبد الرحمن وكانا مختلفين
كان عبد الرحمن مع علي شهد معه الجمل وصفين قال ابن

عمر قالوا ان المهاجر بن خالد فقتل عينة يوم الجمل
وقتل يوم صفين وهو مع علي.
مهاجر بن قنفذ هو مهاجر بن قنفذ القرشي البتي و
يقال ان مهاجرا وقنفذ القبان واسمه عمرو بن خلف
هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال رسول

الله هو ابو محمد قتل

ابو عبد الرحمن

وقيل ابو زيد

قتل ابوسنان

الا شحى ١٢.

في كتاب

اللباس في حديث

سويد المذكور كذا في

جامع الاصول و

ذكر المؤلف حديث

سويد بن قيس الذي

فيه ذكر مخزومي باب

الافلاس والافطار

فيه ذكر شرا رسول

الله صلى الله عليه

وسلم الا ان كمار في

ذكر سويد بن قيس

في حرف السين

مات سنة اربع و

خمسين ١٢ بعد الحق

الله صلى الله عليه وسلم هذا المهاجر حقا وقيل انه اسلم
يوم الفتح وسكن البصرة ومات بها روى عنه الواسطي
حسين بن المنذر قنفذ بنهم القاف وسكون النون
والقاف والذال المعجمة وساسان بالسينين المهملتين
وحسين بنهم الى المهملة وفتح الصاد المعجمة وبالنون
بعد الاء.

معيقيب بن ابي فاطمة هو معيقيب بن
ابي فاطمة الدوسي مولى سعيد بن ابي العاص شهد
بدر وكان اسلم قديما بركة وهاجر الى الحبشة الهجرة
الثانية واقام بها حتى تم النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وكان على قائم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله

ابو بكر وعمر على بيت المال روى عنه ابنه محمد وابن
ابن اياس بن الحارث وغيرهما مات سنة اربعين.
معتل بن يسار هو معتل بن يسار الزبيدي بالبحر تحت
الشجرة سكن البصرة واليه نسب نهر معتل بالبصرة
روى عنه الحسن وجماعة مات في ليلة عبيد الله ابن

زياد بعد السين وقيل مات في زمن معاوية.
معتل بن سنان هو معتل بن سنان الاشجعي
شهد فتح مكة ونزل الكوفة ومعه حديثه فيهم وقيل يوم الحرة
مهر روى عنه ابن مسعود وعلقمة والحسن والشعبي وغيرهم
معتل يفتح الميم وسكون العين وكسر القاف.

معن بن عدي هو معن بن عدي البلوي وهو
اخو عاصم شهد بدر وما بعده من المشاهد وقتل يوم
اليمامة في خلافة الصديق شهيدا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اخي يمينه وبين زيد بن الخطاب فقتل معاوية

معن بن يزيد هو معن بن يزيد بن الاغص السلمي
لدولابيه وجده حجة شهد بدر فاقيل بعد في الكوفيين
روى عنه وائل بن كليب وغيره.

مجمع بن جارية هو مجمع بن جارية الانصاري
المدني كان ابو منافعا من اهل مسجد القرار وكان
مجمع مستقيما وكان قازيا يقال اخذ ابن مسعود منه
نصف القرآن روى عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن يزيد

وغيره مات في آخر ايام معاوية مجمع بنهم الميم وفتح الميم
وتشديد الميم الثانية وكسر الواو بالعين المهملة.
مجن بن الادرع هو مجن بن الادرع الاسلمي كان
قديم الاسلام عدله في البصريين روى عنه حنظلة بن

سفيان

علي ورجاء وسعيد بن ابي سعيد عمر طويلا يقال انه
مات في آخر ايام معاوية مجن بكسر الميم وسكون اللام
المهملتين وفتح الميم وبالنون.

مخنف بن سليم هو مخنف بن سليم الغامدي ولده
علي بن ابي طالب اصفيان روى عنه ابنه والورطة
عدله في اهل بصرة مخنف بكسر الميم وسكون الاء
المعجمة وفتح النون وبالفاء.

مهم هو مهم مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد اسود
كان عبد الرفاعة ابن زيد فاباه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لذكر في الخول مهم بكسر الميم وسكون
الذال وفتح العين المهملتين.

مرواس بن مالك هو مرواس بن مالك
الاسلمي كان من اصحاب الشجرة بعد في الكوفيين روى
عنه قيس بن ابي حازم حديثا واحد ليس له غيره.

محيصة هو محيصة بن مسعود الانصاري الحارثي يروي في اهل
المدينة وحديثه فيهم شهد بدر والندق وما بعده من المشاهد
روى عنه ابنه سعد محيصة بكسر الميم وفتح الاء المهملة وكسر الاء
المشدة وفتح الصاد المهملة.

مخارق بن عبد الله هو مخارق بن عبد الله
يعد في الكوفيين وفي حديثه اختلاف كثير ولم يرو عنه
غير ابنه قابوس.

مخرقة العبدى هو مخرقة العبدى قد اختلف في اسمه
فقيل مخرقة العبدى وقيل مخرمة والاول اكثر روى
عنه سويد بن قيس ولذكر في حديث سويد.

مخاشع بن مسعود هو مخاشع بن مسعود السلمي
روى عنه ابو عثمان النهدي قتل يوم الجمل في مفر سنة
ست وثلثين حديثه عند البصريين.

مراة بن الربيع هو مراة بن الربيع العامري
الانصاري شهد بدر وهو واحد الثلثة الذين تخلفوا
عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم ونزل القرآن
في شانهم مراة بكسر الميم.

مصعب بن عمير هو مصعب بن عمير القرشي

١٢

١٢

١٢

وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان
في الجاهلية من انعم الناس عيشا واليهم لباسا فلما
اسلم زهد في الدنيا فتخفف جلده تخفف الخية وقيل
انه بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان يابح
العقبة الاولى فكان ياتي الانصار في دورهم ويدعونهم
الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام
فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ان يجمع
بهم فاذا لم يجمعهم صلى الله عليه وسلم ياتيهم فيجمعهم
السبعين الذين قدموا عليه في العقبة الثانية فاقام
بكم قليلا ثم عاد الى المدينة قبل ان يهاجر النبي مسلم
وهو اول من قدم ما قتل يوم احد شهيد وله اربعون
سنة او اكثر وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
وكان اسلامه بعد دخول النبي دار الارقم.

معاوية بن ابي سفيان هو معاوية بن ابي
سفيان القرشي الاموي وامه بنت بنت عتبة كان هو ابو
من سلمة الفتح ثم من المولفة قلوبهم وهو واحد الذين
كتبوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لم يكتب له من الوحي
شيئا انما كتب له كثير روى عنه ابن عباس والوسعيد
قولي الشام بعد اخيه يزيد في زمن عمر ولم يزل بها متوليا
حاكما الى ان مات وذلك اربعون سنة منها في ليام
عمر اربع سنين او نحوه ودة خلافة عثمان وعلافة على
وابنه الحسن وذلك تمام عشرين سنة ثم استوفى الامر
بتسليم الحسن بن علي اليه في سنة احدى واربعين وواحدة
له عشرين سنة ومات سنة ستين في رجب بدمشق
ولثمان ولاربعون سنة وكان اصابته لقوة في آخر عمره
وكان يقول في آخر عمره يا ليتني كنت رجلا من قریش
بذي لوى ولم ادر هذا الامر شيئا وكان عنده ازار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورداؤه وقمصه وشئ من شعره
واقفاده فقال كفتوني في قميصه ولودجوني في ردائه
وازدوني بازاره واحشوا منخري وشدي ومواضع
السود مني بشعره واقفاده وخلصوا بني وبنين ارحم الراحمين
معاوية بن الحكم هو معاوية بن الحكم السلمي كان
ينزل المدينة وعداه في اهل الجاهلية روى عنه ابنه كثير
وعطاء بن يسار وغيرهما مات سنة سبع عشرة ومائة.

معاوية بن جهم هو معاوية بن جهم بن جهم
عداه في اهل الجاهلية روى عنه ابنه جهم بن جهم

مروان بن الحكم هو مروان بن الحكم يكنى بابي الملك
القرشي الاموي جد عمر بن عبد العزيز ولد مروان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سنة اثنتين من الهجرة
وقيل عام الخندق وقيل غير ذلك فلم ير النبي صلى الله
عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه الى الطائف
فلم يزل بها حتى ولي عثمان فزده الى المدينة فقدمها
وابنه معاوية بدمشق سنة خمسين وستين روى عن نضر
من الصحابة وروى عنه نفر من التابعين منهم عثمان وعلي
وعنه عروة بن الزبير وعلي بن الحسين.

مروة بن كعب هو مروة بن كعب النهري عداده
في اهل الشام روى عنه نفر من التابعين مات بالدار
سنة خمس وخمسين.

مزينة بن جابر هو مزينة بن جابر البصري
يعد في البصريين وحديثه عندهم روى عنه عروة بن
عبد الله بن سعد وهو ابن امه مزينة بفتح الميم وسكن
الزناى وفتح الياء تحبها نقتاتان.

مسلم القرشي هو مسلم القرشي اسمه مسلم بن عبد الله
وقيل عبيد الله بن مسلم.

المطلب بن ابي وداعة هو المطلب بن ابي
وداعة واسم ابى وداعة المثلث السمي القرشي اسلم
يوم الفتح ثم نزل الكوفة ثم المدينة وكان اسر له يوم
هد فجاه المطلب في فدائه ففداه بارية الآف درهم
روى عنه عبد الله بن الزبير وابناه كثير وجعفر والمطلب
بن السائب وهو ابن اخيه.

المطلب بن ربيعة هو المطلب بن ربيعة بن
الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي هاشمي
كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عداه في اهل الجاهلية روى عنه عبد الله بن الحارث
قدم مصر فخره افرنجية سنة تسع وعشرين ولم يفتح
لا اهل مصر عنه رواية.

محمد بن ابي بكر الصديق هو محمد بن ابي بكر الصديق
يكنى ابا القاسم ولد عام حجة الوداع بذي الحليفة
سنة ثمان واهل اساءة بنت عيسى روى عنه عائشة
كثيرا وعن غيرهما من الصحابة وعنه ابنه القاسم كثيرا
وغيره من التابعين قتله اصحاب معاوية بمصر سنة
ثمان وثلاثين واهرقوه في جيفة حمار.

محمد بن حاطب هو محمد بن حاطب القرشي الهجري
له ولاد يور واهل الحارث وعنه الخطاب صحبة ولد بارض
البيشة وتوفي بكم سنة اربع وسبعين وقيل بالكوفة
عداه في الكوفيين روى عنه ابنه ابراهيم وسماك بن
ويقال انه اول من سمي باسم النبي صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن جش القرشي
الاسدي ولد قبل الهجرة بخمس سنين وهاجر مع ابيه الى
ارض الحبشة ثم الى مكة ثم هاجر من مكة الى المدينة روى
عنه ابو كثير مولاه وغيرهم.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ولد
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر وخمسين وكان
الوه عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران ويقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اياه ان يكتفي بابي عبد الملك
وكان محمد فقيها روى عنه ابنه وعن عمرو بن العاص
وعنه جماعة من اهل المدينة قتل يوم الحرة وهو ابن
وخمسين سنة وذلك سنة ثلث وستين.

محمد بن ابي عميرة هو محمد بن ابي عميرة المرني يعد في
الشاميين روى عنه جبير بن نفير عميرة بفتح العين
المهله وكسرة الميم وبالراء.

محمد بن مسلمة هو محمد بن مسلمة الانصاري الحارثي
شهد المشاهير كلها الا تبوك روى عنه عمر بن الخطاب
وغيره من الصحابة وكان من فضلاء الصحابة وكان
من الذين اسلموا على يد مصعب بن عمير بالمدينة
ومات بها سنة ثلث واربعين وهو ابن سبع
وسبعين سنة.

محمود بن ليبيد هو محمود بن ليبيد الانصاري الاشجلى
ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه
احاديث قال البخاري له صحبة وقال ابو حاتم لا يعرف
له صحبة وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم
قال ابن عبد البر والصبواب قول البخاري فابنت له
صحبة وكان محمودا واحدا العلماء روى عنه ابن عباس و
عتبان ابن مالك مات سنة ست وتسعين.

معمر بن عبد الله هو معمر بن عبد الله القرشي العدوي
اسلم قدما معدود في اهل المدينة وحدثه فيهم روى عنه
سعيد بن المسيب.

مقيش بن ميم وكسرة الميم المعجمي وسكن الياض بها

تقطعت وباء المثلثة زوج بريدة مولاة عائشة
وهو مولى لآل ابي احمد بن جحش روى عنه ابن عباس
وعائشة.

المنذر بن ابي اسيد هو المنذر بن ابي اسيد الساسي
أبي النبي صلى الله عليه وسلم ولد فوضع على فخذها
المنذر اسيد تصغير اسد.

اليوموسي هو اليوموسي عبد الله بن قيس الاشعري
بكته وهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفينة و
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجوا من غمر بن الخطاب البصرة
سنة عشرين فافتح اليوموسي الابهواز ولم يزل على البصرة
الى صدر من خلافة عثمان ثم عزل عنها فانتقل الى الكوفة
فأقام بها وكان واليا على اهل الكوفة الى ان قتل عثمان
ثم انفضى اليوموسي الى مكة بعد التحكيم فلم يزل بها الى ان
مات سنة اثنتين وخمسين.

اليومرئ بن ابي يومرئ كان زين حنين ويقال ابن حنين
الغضوي مشهور بكيفية شهادته وهو ابن مرثد وهو من كبار
الصحابه روى عن حمزة وعنه واصله بين الاسقع وعبد الله
بن عمرات سنة اثنتي عشرة كان يفتح الكاف وتشد به
الزوبان وبالزاد.

اليومسعود هو اليومسعود عتبة بن عمرو الانصاري البصري
شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدره عنده جمهور اهل العلم
بالسير وقيل انه شهد بالاول اصح وانما نسب الى ماء
بدر لانه نزل فنسب اليه وسكن الكوفة ومات في خلافة
علي وقيل سنة احدى واثنين ولربيع بن روى عنه ابنه
بشير خلقه سواه.

اليوماك هو اليوماك كعب بن عاصم الاشعري
كناقال البخاري في التاريخ وغيره وقال البخاري في رواة
عبد الرحمن بن غنم عنه حدثنا اليوماك او اليوماك بالشك
قال ابن المديني اليوماك هو الصواب روى عنه جماعة
مات في خلافة عمر.

اليومذرة هو اليومذرة اسم سيرة بن معير بكسر الميم و
قيل لوس بن معير وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة مات بها سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ولم يزل
مقيما بمكة حتى مات.

ابن مريج هو زيد بن مريج الانصاري وقيل اسمه
يزيد وقيل عبد الله والاول اكثر روى عنه يزيد بن شيبان

عداه في اهل الجاهلية في الوقوف بعرفة مريج
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالعين
المجتمعة.

فصل في التابعين

محمد بن حنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب
يكنى ابا القاسم وامه خولة بنت جعفر النخعية وقيل بل
كانت امر من بني اليثامنة فصارت الى علي بن ابي طالب
وقالت اسماء بنت ابي بكر رايت ام محمد بن حنفية
سندية سوداء وكانت امه ليعلى حنفية روى عن ابيهم
وعنه ابنه ابراهيم مات بالمدينة سنة احدى وثمانين ولم
خمس وستون سنة ودفن بالبقيع.

محمد بن علي هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب يكنى ابا جعفر المعروف بابا القاسم سمع اياه زين
العابد بن وجابر بن عبد الله روى عنه ابنه جعفر
الصادق ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة
سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة وهو ابن ثلث
وستين سنة وقيل غير ذلك ودفن بالبقيع وسكن الباقر
لانه يتفرق في العلم الى توسع.

محمد بن يحيى هو محمد بن يحيى بن جابر يكنى ابا عبد الله
الانصاري روى عنه جماعة وهو من مشايخ مالك بن انس
وكان مالك يحمله ويذكره بكل فضل من العبادة والزم
والفقه والعلم مات بالمدينة سنة احدى وعشرين
ومائة وهو ابن اربع وسبعين سنة جابن يفتح الحاء
وتشديد الباء الموحدة.

محمد بن سيرين هو محمد بن سيرين يكنى ابا بكر مولى
انس بن مالك روى عن انس بن مالك وابن عمرو
ابن بريدة وعنه خلق كثير كان فقيها عالما زاهدا عابدا
محمد ثمان من مشايير التابعين وعلتهم واشتهر بفنون علوم
الشريعة قال مورق العلم العجلي ما رأيت احدا افقر في
ورعه ولا ورع في فقه من ابن سيرين وقال خلف

ابن هشام كان ابن سيرين قد اعطى يديا وسمنا فمشوا
فكان الناس اذا رآوه ذكروا الله وقال الاشعث
كان محمد اذا سئل عن مسألة من الفقه والحلال والحرام
يتغير لونه وتبدل كانه ليس بالذي كان قال مهدي كنا
نجلس الى محمد فحدثنا ونمته وكثيرا لينا ونكر اليه فاذا
ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكرناه وكان ليس بالذي

كان مات سنة عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين
محمد بن سوقة هو محمد بن سوقة البوكري الغضوي الكوفي
العابد روى عن انس والنخعي وملائكة وعنه ابن
المبارك وابن عينية وغيرهما يقال كان لا يحسن
ان يهوى الله وانفق مائة الف درهم على اخوانه
ثقة مرثي.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن
ابي طالب روى عن جابر بن عبد الله
محمد بن سلمة بن هو محمد بن سليمان الباغندي يكنى ابا بكر
الواسطي المعروف بالباغندي سكن بغداد وحدث
بها عن جماعة وروى عنه خلق كثير منهم ابو داود
السجستاني مات سنة ثلث وثمانين ومائتين.

محمد بن ابي بكر هو محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم الانصاري المدني سمع اياه روى عنه سفيان
بن عيينة ومالك بن انس وكان قاضيا بالمدينة بعد
ابيه وهو اكبر من اخيه عبد الله مات سنة اثنتين وثلاثين
ودائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ومات ابو
البكر سنة عشرين ومائة.

محمد بن المنكدر هو محمد بن المنكدر البجلي سمع جابر
بن عبد الله وانس بن مالك وابن الزبير وعمر بن عبد
الرحمن روى عنه جماعة منهم الثوري ومالك مات سنة
ثلاثين ومائة وانيق وسبعون سنة وهو تابعي مشهور
من مشايير التابعين وعلتهم جمع بين العلم والزهد
العبادة والدين الميتين والصدق والعفة.

محمد بن المنكدر هو محمد بن المنكدر البجلي سمع جابر
بن عبد الله وانس بن مالك وابن الزبير وعمر بن عبد
الرحمن روى عنه جماعة منهم الثوري ومالك مات سنة
ثلاثين ومائة وانيق وسبعون سنة وهو تابعي مشهور
من مشايير التابعين وعلتهم جمع بين العلم والزهد
العبادة والدين الميتين والصدق والعفة.

محمد بن خالد هو محمد بن خالد السلمي روى عن ابيه
عن جده ولجده صحبة.

محمد بن زيد هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو روى
عن جده وابن عباس وعنه نحوه والاعشى وغيرهم
ثقة.

محمد بن كعب بن محمد بن كعب القرظي مدني
سمع نفا من الصحابة ومنه محمد بن المنكدر وغيره وكان
ابوه ممن لم ينبت يوم قرظته خمر مات سنة ثمان
محمد بن ابي الجبال هو محمد بن ابي الجبال الكوفي
من تابعيها حديثه فيهم سمع جماعة من الصحابة ومنه
ابو اسحق وشعبة وغيرهما.

محمد بن قيس بن محمد بن قيس بن مخزومة القرشي
الجاذي روى عن ابي هريرة وعائشة وعنه عبد الله
بن كثير وغيره.

محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القرشي التميمي
سمع علقمة بن وقاص واباسمته اخرج له الترمذي
حديثا في ركني الفجر بن قيس جد سعد بن سعيد بن قيس
هو جد يحيى بن سعيد وسعد اخير قال وهو قيس بن عمرو
ويقال قيس بن قيس بن قيس قال واساد هذا الحديث ليس
بمتصل فان محمد بن ابراهيم التميمي لم يسمع من قيس قد
يفتح القاف وقيل يفتح القاء.

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر عوف الشقي الجاذي
روى عن انس بن مالك وعنه جماعة.
محمد بن مسلم هو محمد بن مسلم بن ابي الزبير تقدم ذكره في
حرف الزاي.

محمد بن القاسم هو محمد بن القاسم بن خالد الهجري
المعروف بابي القاسم مولى ابي جعفر المنصور اصله من
اليامنة ومولده بالاهواز سنة احدى وتسعين ومائة
وفشا به بالهجرة كان من احفظ الناس وافهم لسانا
واسرعهم جوابا مات سنة ثلث وثمانين ومائتين
روى عنه جماعة.

محمد بن الفضل هو محمد بن الفضل بن عيسى تروى
عن ابيه وزيد بن علقمة ومفوض عنه داود بن رشيد
محمد بن عيسى المدائني تركوه مات سنة ثمانين ومائة.
محمد بن اسحق هو محمد بن اسحق المدني مولى قيس
بن مخزومة تابعي راي انس بن مالك سعيد بن المسيب
وسمع جماعة كثيرة من التابعين حدث عنه الائمة
والعلماء يحيى بن سعيد والثوري والنخعي وابن عيينة
وخلق سواهم كان عالما بالسير والمغازي واما الناس
واخبار المبدأ وقصص الانبياء وعلوم الحديث والقرآن
والنقد وقدم بغداد وحدث بها سنة خمسين ومائة.

دفع بمقبرة الخيزران في الجانب الشرقي.
مسدد بن مسدد بن مسدد بن مسدد البصري سمع
حماد بن زيد وابا عوانة وغيرهما روى عنه البخاري و
ابو داود وخلق كثير سواها مات سنة ثمان وعشرين و
مائتين مسدد بن عيسى بن مسدد بن عيسى بن مسدد بن عيسى
الاولى وفتحها وكذلك مسدد بن عيسى بن مسدد بن عيسى و
سكون الراد وفتح الباء.

عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة الثانية
من تابعي مكة وفقهاها وقرائها والمشهورين بها واحد
الاعلام المعروفين كان اماما في القراءة والتفسير روى
عنه جماعة مات سنة مائة وخمسة وفتح الميم وسكون الباء
الموحدة.

عبد الله بن مسمار هو مسمار بن مسمار الهجري مولاهم
روى عن عامر بن سعد بن ابي وقاص وعنه ابن ابي
ذؤيب وغيره ثقة.

مكحول بن عبد الله هو مكحول بن عبد الله بن ابي
عبد الله الشامي من سبي كابل كان مولى لامرأة من
قيس وقيل مولى لبيث لبيث وكان معلم الاوزاعي قال
الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشامي
بالكوفة والسنن البصري بالهجرة ومكحول بالشام ولم
يكن في زمان مكحول ابهر بافتيانه وكان لا يفتي حتى
يقول لاول ولا قوة الا بالله هذا رأي والرأي يخفى
ويصيب روى عن جماعة وعنه خلق كثير مات سنة ثمان
عشرة ومائة.

مسروق بن الاعمدة هو مسروق بن الاعمدة
المدائني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
واحد الصدرا الاول من الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان
وعلى كان احدا للعلم والقضاء قال مرة بن شريك
ما ولدت بهدانية مثل مسروق وقال الشعبي ان كان
اهل بيت خلقوا الجنة فهم هولاء الاسود وعلقمة ومسروق
وقال محمد بن المنذر ان خالد بن عبد الله كان عالما على
البصرة اهدى الى السوق ثلثين الفا وهو يلو منه حجاج
فلم يقبلها يقال انه سرق صغيرا ثم وجد فسمى مسروقا وكذا
عنه جماعة كثيرة مات بالكوفة سنة اثنين وستين.
مرشد بن عبد الله هو مرشد بن عبد الله بن ابي الخير

اليزني المصري سمع عتبة بن عامر وابا ايوب وعبد الله بن
عمرو بن العاص روى عنه يزيد بن ابي حبيب.
مالك بن مرشد هو مالك بن مرشد روى عن ابيه
وعنه سماك بن الوليد وغيره.

مسلم بن ابي بكر هو مسلم بن ابي بكر الشقي تابعي
روى عن ابيه وعنه عثمان الشام.
مسلم بن يسار هو مسلم بن يسار الهجري اخرج الترمذي
حديثه في تفسير سورة الاعراف عن عمر بن الخطاب وقال
حديثه حسن الالة لم يسمع عمر وقال البخاري ان مسلم بن
يسار روى عن نعيم عن عمر.

مصعب بن سعد هو مصعب بن سعد بن ابي
وقاص القرشي سمع اياه وعلى بن ابي طالب وابن عمر
روى عنه سماك بن حرب وغيره.

معمر بن عبد الرحمن هو معمر بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود الهذلي روى عن ابيه.

معدان بن طلحة هو معدان بن طلحة البصري سمع
عمر وابا الدرداء وثوبان.

معمر بن راشد هو معمر بن راشد بن ابي عروة الازدي
مولاهم عالم اليمن روى عن الزهري ودهام وعنه
الثوري وابن عيينة وغيرهما قال عبد الرزاق سمعت
عنه عشرة آلاف حديثا مات سنة ثلث وخمسين
ومائة وله ثمان وخمسون سنة.

المهلب بن ابي صفرة هو المهلب بن ابي صفرة
الازدي صاحب المقامات الماثورة والحروب
المشورة مع الخوارج سمع سمرة وابن عمر روى عنه جماعة
مات سنة ثلث وثمانين مبر والود من ارض خراسان في
اياك عبد الملك بن مروان وهو في الطبقة الاولى من تابعي الهجرة
المورقي بن المشمرج هو المورقي بن المشمرج
ابو المعتمر العملي البصري حدث عن ابي ذر والنس بن
مالك وابن عمر وعنه مجاهد وقتادة وغيرهما مورقي بن
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء وبالغاف والمشرج بن
الميم وفتح الشين المعجمي وسكون الميم وكسر الراء وبالجم.
موسى بن طلحة هو موسى بن طلحة بن ابي عيسى التميمي
القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة اربع ومائة.
موسى بن عبد الله هو موسى بن عبد الله الهجري الكوفي
سمع مجاهد ومعهبت سعد روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد ويعلى

موسى بن عبيدة هو موسى بن عبيدة الزبدي روى
عن محمد بن كعب ومحمد بن ابراهيم التيمي وغيره شعيرة عبد الله
بن موسى وعلى ضعفه مات سنة ثلث وخمسين ومائة.

مطرف بن عبد الله هو مطرف بن عبد الله بن شخير
العامري البصري روى عن ابي ذر عثمان بن ابي العاص
مات بعد سنة سلع وثمانين مطرف بن عيسى بن عيسى بن عيسى
المهملية وتشديد الراء المكسورة وبالفاء الشجيرة بكسر الشين
المعجمة وكسر الاء المعجمة المشددة.

معاذ بن زهرة هو معاذ بن زهرة السلمي الكوفي تابعي
ارسل روى عنه حميد بن عبد الرحمن.

معاذ بن عبد الله هو معاذ بن عبد الله بن حبيب
الجهني المدني روى عن ابيه.

المخلد بن خفاف هو المخلد بن خفاف روى عن
عروة وعن ابن ذئب وحديثه حديث الزجج بالضم.

المختار بن قفل هو المختار بن قفل المخرومي الكوفي
سمع انس ابن مالك روى عنه الثوري وغيره قفل
بفائين مضمومتين.

المختار بن ابي عبيدة هو المختار بن ابي عبيدة بن
مسعود الشقي كان ابوه من اجلة الصحابة وولد المختار
عام الهجرة وليس له صحبة ولا رواية هو الذي قال في حق

عبد الله بن عصفه هو الكذاب الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب كان اولاً مشهوراً
بالفضل والعلم والجر وكان ذلك منه بخلاف

ما يثبت له ان فارق عبد الله بن الزبير وطلب المارة
واظهرا كان يظن من فساد الراي والعقيدة والهوى
الى ان ظهر منه اسباب كثيرة تخالف الدين وكان يطلب

نار الحسين بن علي بن ابي طالب ليمشي امره الذي يروى
من الامارة وطلب الدنيا ولم يزل كذلك الى ان قتل سنة
سبع وستين في ايام مصعب بن الزبير.

المغيرة بن زياد هو المغيرة بن زياد البجلي الموصل
روى عن عكرمة ومحمول وعنه وكج والوعاصم وجماعة
وقال احمد بن حنبل منكر الحديث ولم اجد المغيرة بن

زياد في الصحابة.

المغيرة بن مقسم هو المغيرة بن مقسم الكوفي القتيبي
الاعمى روى عن ابي وائل والشحبي وعنه شعيرة وزائدة
وابن فضيل وروى جبر عن قتال ما وقع في مسامعي

شئ فسيته مات سنة ثلث وثلثين ومائة.

المثنى بن الصباح هو المثنى بن الصباح البجلي
ثم المكي روى عن عطاء ومجاهد وعمر بن شعيب عن عبد الرزاق

وغيره قال ابو عازم وغيره له من الحديث مات
سنة تسع واربعين ومائة.

معاوية بن قررة هو معاوية بن قررة يكنى ابا اياد
البصري سمع اياه وانس بن مالك وعبد الله بن محفل
وروى عنه قتادة وشعبة والاعشى اياس بكسر الهمزة
وتخفيف الاء تحتها نقطتان.

معاوية بن مسلم هو معاوية بن مسلم يكنى ابا نوح
سمع ابن عباس وابن عمر روى عنه شعيرة وابن جريح.

ميناء هو ميناء روى عن مولا عبد الرحمن بن عوف
وعثمان وابي هريرة وعنه والد عبد الرزاق ومغفوه.

الوالميلج هو الوالميلج مامر بن اسامة المدي البصري
روى عن جماعة من الصحابة الميلج بفتح الميم وكسر اللام
وبالاء المهملية.

الومودود هو الومودود عبد العزيز بن ابي سليمان
المدني رأى ابا سعيد الخدري وسمع السائب بن يزيد
وعثمان الغضائري وعنه ابن مهدي والقاضي وكامل بن
طلحة ونقوه توفي في امارته المدي له ذكر في باب فضائل
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

الوماجد هو الوماجد الحنفي روى عن ابن مسعود
يحيى الجارلي ذكر في باب المثنى بالبناء في حديث ابن
مسعود ساه الترمذي بابا ج وقال سمعت محمد بن حنبل

الضعيف حديثه وقال ابن عيينة وهو طارطار
الومسلم هو الومسلم الخولاني الزاهد عبد الله بن ثوب على
الاصح لقي ابا بكر وعمر ومعاذ روى عنه حميد بن نيفر وعروة

وابو قلابة ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين وستين.
الومطوس روى عن ابيه وعنه حبيب بن ابي ثاب
وقيل بينهما عمارة وثق.

ابن المديني هو علي بن عبد الله تقدم ذكره في
حرف العين.

ابن المثنى هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس
بن مالك الانصاري البصري سمع اياه وسليمان التيمي
وحميد الطويل وغيرهم روى عنه قتيبة واحمد بن حنبل
ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم من الائمة الاعلام

ولي قضاء البصرة ايام الرشيد وقدم بغداد فولى القضاء
وحدث بها ثم رجع الى البصرة ولد سنة ثمان عشرة
ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين.

ابن ابني طليكم هو عبد الله بن ابي عبد الله
تقدم ذكره في حرف العين.

المحاري هو المحاري بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
وبالاء الواحدة فسوب الى جماعة بن من قريش وهو
عبد الرحمن بن محمد روى عن الاخش وبجى بن سعيد وعنه
احمد وعلي بن حرب وكان حافظاً مات سنة خمس
وتسعين ومائة.

فصل في الصحابييات

مسمومة هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث السدوسي
العامرية يقال كان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه
وسلم ميمونة كانت تحت مسعود بن عمرو الشقي في البابية
فغارها وتزوجها البوريم وتوفي عنها فتزوجها النبي صلى
الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في غرة القضاء
بسرف على عشرة اميال من مكة وقد رآه تعالى انها
ماتت في المكان الذي تزوجها فيه بسرف سنة احدى
وستين وقيل احدى وثمسين وقيل غير ذلك وصلى عليها
ابن عباس وهي اخت ام الفضل امرأة العباس
واخت اسماء بنت عيسى وهي آخر اولاد النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل ان لم تزوج بعدها روى عنها جماعة منهم
عبد الله بن عباس.

ام المنذر هي ام المنذر بنت قيس الانصارية ويقال
العدوية لها صحبة ورواية روى عنها يعقوب بن ابي يعقوب
ام معبد بنت خالد هي ام عبد النضر عاتكة

بنت خالد يقال انها اسلمت لما نزل النبي صلى الله
عليه وسلم عليها في مهاجرة الى المدينة ويقال انها قتلت
المدينة فاسلمت وحديثها الحديث الحوف بحدش

ام معبد مشهورة.

ام معبد بنت كعب هي ام معبد بنت كعب
بن مالك الانصارية وكانت قد ملئت القبلتين

روى عنها انها معبد قال ابن مندة وقال ابن عبد البر

هي ام معبد زوجة كعب بن مالك الانصاري السلمي

وهي ام معبد ابن كعب بن مالك الانصاري روى
عنها انها معبد الى والذي جاء في تاريخ البخاري في

عليه وسلم ولاداه والاولى ان لا يعد في جملة الصحابة لان اسم الصحابة لا يطلق عليه بحال لذكر في صلوة الجنادة وغيرها.

ابو النضر هو ابو النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد بن معمر القرشي التميمي المدني يعد في التابعين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة النخعي وفتح النون وسكون الصاد المعجمة.

ابو نضرة المنذر هو ابو نضرة المنذر بن مالك العبدي سمع ابن عمر وابا سعيد وابن عباس روى عنه ابراهيم التيمي وقتادة وسعيد ابن يزيد عماده في تابعي البصرة مات قبل السن ثقبيل.

ابو النواحة هو عبيد الله الذي جازع صاحب ابن اثل من عنده مسيلة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر في باب الامان واما ابن النواحة فدخل في غمار المسلمين بعد مقتل مسيلة فادرس من عمر بن الخطاب الى الكوفة في امداء اليمن وكان امام قومه من بني حنيفة فشهد عليه عمار بن مفضل وعلى الصحابة كانوا ينادون به بعد صلوة الصبح في مسجد القرية التي اختلفوا مسيلة وزعم انها مما ادعى اليه وكان على الكوفة عبد الله بن مسعود حمل الناس ووزير الابل موسى فاحضرت الغنم الطاغية واستهان بهم فاستتيبوا فخابوا فقبلت التوبة عنهم الا ابن النواحة فان ابن مسعود ابي ان يقبل توبته فنفى القوم الى الشام وولدت سرانهم الى الله وقال ابن مسعود ان كانت سرانهم على ما كانت عليه فيسقيهم طاعون الشام والام فلا يسيل لنا عليهم واما ابن النواحة فابا ابن مسعود الا قل له لان من الزنادقة الدعاة فامر قرقلة ابن كعب فحرب عنقه في السوق.

حرف الواو فصل في الصحابة

واثلة بن الاسقع هو واثلة بن الاسقع الليثي سلم والبنى صلى الله عليه وسلم يجهز الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان من اهل الصفقة نزل البصرة ثم نزل الشام وكان منزله على ثلثة فرائخ من دمشق بقريه يقال لها البلاط ثم تحول الى بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة روى عنه نضر الاسقع بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف وباليين المهملة.

وهيب بن عمار هو وهيب بن عمار بن وهيب الجني اسير لروم بدر كافر اقدم اليه المدينة فاسلم فاطلق له النبي صلى الله عليه وسلم ابنه وهيبا فاسلم وكان له قدر وشرف بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية زمن فتح مكة يدعوه الى الاسلام مات بالشام بمهاجرة.

وابصة بن معبد هو وابصة بن معبد كني بابا شداد الاوسي نزل الكوفة ثم تحول الى الجزيرة ومات بالرقعة روى عنه زياد بن ابي الجعد.

وائل بن حجر هو وائل بن حجر القرني كان قبلا من اقبال حمير ثم كان اليه من طوكم وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه شرب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قبل قدومه وقال يا ايكم وائل بن حجر من ارض بعيدة من حضرموت طائعا رايا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية ابناء الملوك فلما دخل عليه رجب به وادناه من نفسه وبسط له رولاه فاجلسه عليه قال اللهم بارك في وائل ودله ودله ودله واستعمله على الاقبال من حضرموت روى عنه ابناء علقمة وعبد الجبار وغيرهما فحج بهم الماء الملهة وسكون الهم وبالإراء.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب الحبشي من سودا مكة مولى جبير بن مطعم وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد وكان وحشي يومئذ كافرا اسلم بعد الطائف وشهد اليمامة وزعم انه قتل مسيلة فقال قتلته خير الناس وشتر الناس بمررتي هذه نزل الشام ومات بمصر روى عنه ابناءه اسحق وحرب وغيرهما.

الوليد بن عقيقة هو الوليد بن عقيقة كني ابا وهيب القرشي اخو عثمان بن عفان لامر اسلم يوم الفتح وقد نزل الاحكام ولله عثمان الكوفة وكان من رجال قريش وشعر ائهم روى عنه ابو موسى البهزاني وغيره مات بالرقعة.

الوليد بن الوليد هو الوليد بن الوليد القرشي الخزرجي اخو خالد بن الوليد اسير لروم بدر كافر اذناه اخوه خالد بن هشام فلما فدى اسلم فقبل له بلال اسلمت قبل ان تقتدى فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزعنا من الاسارة فحبسوه بمكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه في القنوت مع من يدعونه المستضعفين يكلمهم اقلت من اساءكم ولحق برسول الله صلعم وشدة مرة القضيته روى عنه عبد الله بن عمرو الوهيري.

ورقة بن نوفل هو ورقة بن نوفل بن اسد القرشي

كان تنفري الجاهلية وقرأ الكتاب وكان شيخا كبيرا قد عظم وهو ابن عم خديجة ام المؤمنين.

الواقدة هو الواقدة الدارث بن عوف الليثي قد علم الاسلام عداده في اهل المدينة وجاود بركة سنة ومات بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بفتح.

الوهاب هو الوهاب الحبشي اسمه كنية وله محبة ورواية الحبشي كهنم الجيم وفتح السين المعجمة وكسر الميم.

فصل في التابعين

وهيب بن منبه هو وهيب بن منبه كني بابا شداد الصنعاني من ابناء فارس سمع جابر بن عبد الله وابن عباس مات سنة اربع عشرة ومائة بفتح الميم وفتح النون وتشديد الباء الموحدة وكسرها.

ويرة بن عبد الرحمن هو ويرة بن عبد الرحمن كني بابا خزيمه الدارثي روى عن ابن عمر وسعيد بن جبير وعنه جماعة وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة.

وكيع بن الجراح هو وكيع بن الجراح الكوفي من قيس خيلان وقيل ان اصله من قرية من قرى نيسابور سمع هشام بن عروة والاداعي والثوري وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وخلق كثير سواهم قدم بغداد وحدث بها وهو من مشايخ الحديث الثقات المعلوم بعد شتم الموحدة الى قولهم كان يفتي يقول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا ولد سنة تسع وتسعين مات سنة سبع وتسعين ومائة يوم عاشوراء ودفن بغيره وروى راجع من مكة.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب روى عن ابيه عن جده وعنه صدقة بن خالد وغيره يعد في الشاميين.

الووائل هو الووائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ادرك الجاهلية والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمع منه قال كنت قبل ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين ارمي غملا ابي بالباوية روى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصا به من اكابر اصحابه وهو كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الجراح.

حرف الهاء فصل في الصحابة

هشام بن حكيم هو هشام بن حكيم بن حزام القرشي الاسدي اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ممن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر روى عنه أنس بن مالك وغيره من أصحابه مات قبل أبيه ومات ابنة له ربيع وخمسين.

هشام بن العاص هو هشام بن العاص اخو عمرو بن العاص كان قد قدم الاسلام اسلم بكة وباجر الى الحبشة ثم قدم مكة بركة مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح بالمدينة كان خيرا فاضلا روى عنه عبد الله بن ابي نعيم وقتل باليرموك سنة ثلث عشرة.

هشام بن عامر هو هشام بن عامر الانصاري سكن البصرة مات بها وعده في البصريين وحديثه عندهم روى عنه ابنه سعد والحسن البصري وغيرهما.

هلال بن امية هو هلال بن امية الوافقي الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا من غزوة تبوك فتاب الله عليهم شهد بدرا وهو الذي قذف امرأته بشريك له ذكر في اللعان روى عنه جابر وابن عباس.

هزال بن قبا هو هزال بن قبا بن كني اباكم الاسلمي روى عنه ابنه نعيم ومحمد بن المنكدر ذكر في حديثه ما عروجه من الناس من يقول ان محمد بن المنكدر انما روى عن نعيم عن ابيه.

ابو هريرة هو ابو هريرة قد اختلف الناس في اسمه ونسبه اختلفا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في البادية عبد شمس او عبد عمرو في الاسلام عبد الله او عبد الرحمن وهو روى قال الحاكم ابو احمد صحيح عنده في اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن محرز فقلت عليه كنية فهو كني لا اسم له اسلم عام خيبر وشهد بها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزمه واطلب عليه رافيا في العلم رافيا شيع بطنه وكان يدور معه حيث ما دار وكان من احفظ الصحابة ويحضره لا يحضر احد منهم بل ازمنة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة قلت يا رسول الله عليه وسلم سمع منك شيئا فلا اعقلن قال ابسط رداك فبسطته فحدث حديثا كثيرا فاصيبت شيئا حديثي به وقال البخاري روى عن اكثر من ثمان مائة رجل من بين صحابي تابعي فمنهم

ابن عباس وابن عمرو جابر وانس مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وهو ابن ثمان وسبعين سنة وانما سمي ابا هريرة لانه كانت له هرة صغيرة يحملها معه.

ابو الهيثم هو ابو الهيثم مالك بن الهيثم تقدم ذكره في حرف الميم.

ابو الهيثم هو ابو الهيثم شيبه بن عتبة بن ربيعة القرشي ويقال ان اسمه هشام ويقال اسمه كنيته وهو الاشهر وهو قال معاوية بن ابي سفيان اسلم يوم الفتح وكان الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا روى عنه ابو هريرة وغيره.

فصل في التابعين

ابو هند هو ابو هند يسار الجامي الذي جمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مولى بني رياضة روى عن ابن عباس و ابو هريرة وجابر.

هشام بن عروة هو هشام بن عروة بن الزبير يكنى ابا المنذر القرشي المدني احد تابعي المدينة المشهورين الكثيرين من الحديث المحدثين في اكاثر العلماء وجيل التابعين سمع عبد الله بن الزبير وابن عمرو روى عنه خلق كثير منهم اشركوا ومالك بن انس وابن عبيدة قدم على المنصور ببغداد وولد سنة احدى وستين ومات بها سنة ست واربعين ما هشام بن زيد هو هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري روى عن عمه انس سمع منه جماعة روى عنه في البصريين.

هشام بن حسان هو هشام بن حسان القرشي مولاهم وقيل كان نازلا فدم وهو الذي قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا سمع الحسن ومكرمة وعطاء روى عنه حماد بن زيد وفصل بن عياض وغيرهما مات سنة سبع واربعين ومائة القروني بضم القاف وضم الدال المهمل وبالسین المهمل.

هشام بن عمار هو هشام بن عمار يكنى ابا الوليد اسلمي الدمشقي القرشي الفاظ خبيب دمشق روى عن مالك ويحيى بن حمزة وعنه البخاري والوداود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن خزيمة والباغندي عاش اثنتين وتسعين سنة مات سنة خمس واربعين ومائتين.

هشام بن زياد هو هشام بن زياد ابو المقدام روى

عن القزلي والحسن وعنه شيبان بن فروخ والقواريري ضعفه.

هشيم بن بشير هو هشيم بن بشير اسلمي سمع عمرو بن دينار والزهرى ويونس بن عبيد واليوب السخيتاني وغيرهم من الائمة المشهورين روى عنه مالك والثوري وشيبة وابن المبارك وخلق كثير سواهم ولد سنة اربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

هلال بن علي هو هلال بن علي بن اسامة منسوب الى جده وهو هلال بن ابي ميمونة القرشي روى عن انس وعطاء بن يسار وعنه مالك بن انس وغيره.

هلال بن عامر هو هلال بن عامر المزني يروي في الكوفيين روى عن ابيه وسبع رافعا المزني روى عنه يعلى وغيره.

هلال بن يساف هو هلال بن يساف مولى اشجع لولك على ابن ابي طالب روى عن سلمة بن قيس وسبع باحد الانصاري عنه وجماعة.

هلال بن عبد الله هو هلال بن عبد الله يكنى ابا هشام البجلي روى عن ابي اسحق وعنه عفان ومسلم قال البخاري منكر الحديث.

همام بن الحارث هو همام بن الحارث النخعي تابعي سمع ابن مسعود واثنتي عشرة همام من الصحابة روى عنه ابراهيم النخعي وهو دين عبد الله هو هود بن عبد الله بن سعد البصري روى عن عمه مزينة وسعيد بن وهب الصحابي بن عنه طالب بن حجر.

هميرة بن يريم هو هميرة بن يريم روى عن علي وابن مسعود وعنه الواسطي والواقعة ثقة وقال النسائي ليس بالقوي مات سنة ست وستين.

هنرئيل بن شمير هو هنرئيل بن شمير جليل الازدي الكوفي الاثني سمع عبد الله بن مسعود وروى عنه جماعة.

ابو الهيثم هو ابو الهيثم جيان بن حسين الاسدي كاتب عمار بن ياسر قال احمد هو والد منصور بن جيان تابعي جليل صحيح الحديث روى عن علي وعمار وعنه الشعبي والوداود البيهقي يشهد به الياء تحتها نقطتان والهميم.

فصل في الصحابييات

هند بنت عتبة هي هند بنت عتبة بن ربيعة امرأة ابي سفيان وام معاوية اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها فاقربها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكان لها

بن مالك وسمع عبد الله بن ابي قتادة وغيره روى عنه
عكرمة والاوزاعي وغيرهما.

يونس بن يزيد بن يونس بن يزيد الايلي روى
عن القاسم وعكرمة والزهرى وعنه ابن المياك ابن
وهب ثقة امام مات سنة تسع وخمسين ومائة.

يونس بن عبيد البصري سمع الحسن وابن سيرين
روى عنه الثوري وشعبة مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

فصل في الصحابييات

يسيرة هي سيرة ابي اسير الانصاري كانت من
المجاهرات روى عنها حفصتها حميفة بنت اسير يسيرة
بجتم الياء وفتح السين المملة وسكون الياء وبالراء.

الاب الثاني في ذكر ائمة اصحاب الامم

مالك بن انس هو الامام مالك بن انس بن مالك
بن ابي عامر الاحمي كني ابا عبد الله وقد بدأنا بذكره لانه
للقدم زمانا وقد راو معرفته وعلما وهو شيخ العلماء
واستاذ الائمة وان كنا في مقدمته اكتب قدما عليه
البخاري ومسلم للشرط الذي كتبهما فلان تقدمهما عليه في
الذكر هنا اذ هو احق واولى وكتبا بهما اجد بالتقديم من
كتابه واحدا ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات
بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وولد له دج وثمانون سنة
وقال الواقدي مات وله تسعون سنة وهو امام
المجاهدين الناس في الفقه والحديث كفاه فخر ان الشافعي
من اصحابه اخذ العلم عن الزهري ويحيى بن سعيد ونافع
ومحمد بن المنذر وهشام بن عروة وزيد بن اسلم وربيعة
بن ابي عبد الرحمن وخلق كثير سواهم واخذ العلم عنه خلق كثير
لا يحصون كثرة وهم ائمة البلاد ومنهم الشافعي ومحمد بن
ابراهيم بن دينار والوالباقون وعبد العزيز بن ابي حازم و
هؤلاء انظر اوه من اصحابه ومن يحيى بن يحيى ويحيى بن
عبد الله بن مسلمة القتيبي وعبد الله بن وهب وطرطول
من لا يحصى عددهم وهؤلاء مشايخ البخاري ومسلم والي
داود الترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من
ائمة الحديث قال بكر بن عبد الله الصنفاني ائمة مالكا
بن انس فجعل محمد بن حاتم عن ربه بن ابي عبد الرحمن و
كنا نسترده من حديثه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون
بربينة وهو نام في ذلك الطاق فائتاه ربه فبنتاه

وقلت لانا انت ربيعة قال نعم قلنا الذي يحدث عنك
مالك بن انس قال نعم قلنا كيف خطى بك مالك
ولم تخط انت بنفسك قال لما علمتم ان مشقالا من دولته
خير من جل علم قال عبد الرحمن بن ممدى سفيان
الثوري امام في الحديث وليس بامام في الحديث ومالك
بن انس امام فيهما جميعا وكان مالك مبالغا في تعظيم
العلم والدين حتى كان اذا اراد ان يحدث يوما وجلس
على صدره فشره وصرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن
من الجلوس على وقاره بهيئة ثم حدث فقليل لاني ذلك
فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومرمولا على ابي حازم وهو جالس يحدث فيجازه
فقليل لاني ذلك فقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه
فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله وسلم وانا قائم
قال يحيى بن سعيد ما في القوم اصح حديثا من مالك
وقال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احدا من
على من مالك وقال اذا جاء الحديث عن مالك
فاستد ويديك به وقال كان مالك ابن انس اذا جاءه
بعض اهل الاهواء قال ارثني على بنية من ديني واما
انت فشاك اذ سب الى شاك شكك فخاصمه وقال
مالك اذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه
خير وقال ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يضيء الله
في القلب وقال ابو عبد الله ائمة كان النبي صلى
الله عليه وسلم في المسجدة قاعدا والناس حوله ومالك
قائم بين يديه وبين يدي رسول الله صلى الله وسلم
فويافذه منه قبضة قبضة ويدفعها الى مالك مالك
يدربها على الناس قال مطرف فاولت ذلك العلم
وايتبع السنة وقال الشافعي قالت لي عنتي و
نحن بكه رايت في هذه الليلة عينا فقلت لسا واما هو
قالت رايت كان قائما يقول مات الليلة اعلم اهل
الارض قال الشافعي فحيثما ذلك فاذا هو يوم مات
مات بن انس وروى عن مالك انه قال دخلت على
هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله ينبغي ان تختلف
الي هنا حتى يسمع صياحا منك المؤطا قال قلت اعز الله
امير المؤمنين ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعزتموه
عزوان فلتعوه ذل والعلم يؤتى ولا ياتي فقال مقتد
اخرجه الى المسجد حتى تسموا مع الناس وروى ان الرشيد

سال ما كان فقال بل لك دار قال لا فاعطاه ثلثة آلاف
دينار وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفعها فلما اراد
الرشيد الشخص قال لما لك ينبغي ان تخرج معي فاني عزمت
ان احمل الناس على المؤطا كما حمل عثمان بن س على
القرآن فقال اما حمل الناس على المؤطا فليس لك اني
ذلك سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
افترقوا بعده في الامصار فخذوا فخذ كل اهل مصر علم وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة
واما النزوح معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنقي
غيبها وهذه دنائكم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فخذوها
يعني انك انما تكلفني مفارقة المدينة لما اصطفت لي فلا
اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الشافعي رايت على باب مالك كراغا من افراس خراسان
وبغال مصر ما رايت احسن منه فقلت لما احسنه فقال هو
هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دع نفسك منها
واية تركها فقال انا استحي من الله تعالى ان اطربة
به فيمار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فداه وكم من مثل
هذه المناقب مثل هذا الطود الا شتم والبحر الا اخر.

النعمان بن ثابت هو الامام ابو حنيفة النعمان
بن ثابت ابن زوطا الكوفي هو من ربه حنيفة الزيات
كان خزايا يبيع الخبز وكان جده زوطا من اهل كابل
مملوكا لبني تميم الذين ثعلبة فاعتق وولد له ابوه ثابت على
الاسلام وقيل هو من الاحرار ووقع عليه رقيق قطوف هيب
ثابت الى علي بن ابي طالب وهو صغير فدار بالبركة
فيه وفي ذرية ولد له ثمانية ومات ببغداد سنة خمسين
ومائة ودفن بمقابر النيزان وقبره معروف ببغداد وكان
في ايامه اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبرقة وعبد الله
بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة
والابو الطفيل عاصم بن واصلة بكه ولم يلق احدهم ولا اخذ
عنهم واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء بن
ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحمد بن المنكدر وناظعا
وهشام بن عروة وسماك بن حرب وغيرهم روى عنه
عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وزيد بن هارون
والقاسم بن الربيع وسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم
ونقل المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها الى ان

له والكراع
ايضا اسم لجمع
الجيل ١٢

مات فيها وكان اكره بين هجرة ايام مروان بن محمد لا يروى
على القضاء بالكوفة فابى فصر به مائة سوقة في عشرة ايام
كل يوم عشرة فلما رأى ذلك خلى سبيله ولما اشبهه المنصور
الى العراق اراده على القضاء فابى فلف عليه فيعلن
وعلى ابو حنيفة لا يفعل وتكررت الايمان بينهما فبصر
المنصور ومات في الحبس قال الحكم بن هشام حدثت
بالشام عن ابي حنيفة انه كان من اعظم الناس امانته
ولاده السلطان على ان يتولى مقاتيح خزائنه او يفر
ظمه فاختار عذابه على عذاب الله تعالى وروى
از ذكر ابو حنيفة عن ابن المبارك فقال انك ترون رجلا
عرضت عليه الدنيا بجزايرها ففر منها كان ربيعة من
الرجال وقيل كان طوالا تلوه سمرة حسن الوجه حسن
الناس منطوقا واهلهم نعمة حسن المجلس شديد الكرم
حسن المواساة لا عوانة قال الشافعي قيل لما كان
رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلكم في هذه
السارية ان يجعلها ذبيحة لتمام بحجة وقال الشافعي من
الادان يتجرى في النقرة فهو عيال على ابي حنيفة وقال ابو
حامد الغزالي روى ان ابا حنيفة كان يحكي نصف الليل
فاشار اليه انسان وهو يحكي وقال ليغفر هذا الذي يحكي
كل الليل فلم يزل بعد ذلك يحكي الليل كله وقال انا سحبي
من الله تعالى ان اوصف يا ليس في من عبادة وقال
شريك النخعي كان ابو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر قليل
الحاجة للناس وهذا من اوضح الامارات على علم الباطن
والاشتغال بمهمات الدين فمن اوتي الصمت والزهدة
اوتي العلم كله ولود هينا الى شرح مناقبه وفضائله لاطلنا
مجلسه الخطيب ولم نصل الى الغرض فانه كان عالما عابدا ورعا
زاهدا عابدا اماما في علوم الشريعة والعرفان بايراد ذكره في هذا
الكتاب وان لم نرعه حديثا في الشكوة للبرك به علوم
تيرة وفور علمه

محمد بن ادریس الشافعي هو الامام ابو عبد الله

محمد بن ادریس بن عباس بن عثمان بن شافع بن الشافعي
بن عبيد بن عبد مزيد بن هشام بن عبد المطلب بن عبد مناف
القرشي الطلبي لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو متر
عز وع واصل يومه السائب يوم بدر وكان السائب صاحب
راية بني هاشم فامر وفدي نفسه ثم اسلم ولده الشافعي بقره
سنة خمسين ومائة وحمل الى مكة وهو ابن سنتين وقيل

ولد بصقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها
الامام ابو حنيفة ومنهم من قال انه ولد يوم مات ابو حنيفة
قال البيهقي هذا التقييد في اليوم لم اجده الا في بعض
الروايات اما التقييد بالعام فهو مشهور بين اهل التواريخ
قال محمد بن الحكم ان ام الشافعي لما حملت به رأته
كان المشتري خرج من بطنها وانقطن ثم وقع في كل
بلدة من شظية فقال المبراة يخرج منك عالم عظيم و
قال الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
لي يا غلام من انت فقلت من ربهك يا رسول الله
فقال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه فغسقت في فم
من ريقه على لساني وفي وشفتي فقال امش بارك الله
فيك وقال ايضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بكاء في
زمان الصبار حلا اذا بهتة يوم الناس في المسجد الحرام فلما
فرغ من صلاته اقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت
علي فخرج ميزانا من كفة فاطاني وقال هذا لك قال
الشافعي وكان هناك معبر عن الرؤيا عليه فقال انك
تسير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل
الاية كلهم ولما ميزان فانك تعلم حقيقة الشئ في نفسه
وذكر وان الشافعي كان اول الامر فيقروا ما سلموه الى
المعلم ما كانوا يجدون اجرة المعلم فكان المعلم يقدر في التعليم
الا ان المعلم كل علم مبيها شيا كان الشافعي يتلف ذلك
الكلام ثم لما قام المعلم عن مكانه اخذ الشافعي يعلم الصبيان
تمك الاشياء فظهر المعلم فزى الشافعي كيفية امر الصبيان
اكثر من الاجرة التي كان يطلب منه فترك طلب الاجرة فاستمر
هذه الاحوال حتى تعلم القرآن التسع سنين قال الشافعي لما
ختمت القرآن دخلت المسجد وكنت اجالس العلماء واخذ
الحديث والسنة وكان منزلة بركة في شعب الخيف و
كنت في غير البيت ما ملك ما اشترى به القرطيس فقلت
اخذ العظم واكتب فيه وكان في اول الامر تفتة على سلم
ابن خالد في انشاء الامر وصل اليه الخبز بان ماك بن النسي
امام المسلمين وسيدهم قال الشافعي فوقع في قلبي ان
اذهب اليه فاستمرت الموطأ من رجليه مدة وحظته ثم فلت
الى والى مكة فافندت كتابا الى والى المدينة والى مالک
بن انس وقد مرت المدينة وبلغت الكتاب فقال والى
المدينة يا فتى ان كلفني المشي من جوف المدينة الى جوف
مكة واجلا ما فيها كان اهن على من المشي الى الباب ما لك

فقلت ان رأى الامير ان يحضره فقال هيهات ليتها اذا
ركبت اليه ووقفت على بابك فخرجت الى الباب ثم ركب
فيها معا الى دار ماك فقدم رجل وقرع الباب فخرجت
اليها جارية سوداء فقال لها الامير قولي لمولاي اني باليا
فدخلت الجارية وابطأت ثم خرجت فقالت ان مولاي يقول
ان كان لك مسألة فادعها في رقتة حتى يخرج اليك
الرجل وان كان المحي لم يأت فخرجت يوم الخميس فالتفت
فقال لها ان معي كتاب والى مكة في هم فدخلت وخرجت
وفي يد يها كرسى فوضعت فلما ماك شيخ طوال قد خرج وعليه
المهاية وهو متطيلس فرفع الوالى الكتاب اليه فلما بلغ الى
قولان محمد بن ادریس رجل شريف من امره كذا وكذا راحي
الكتاب من يده فقال سبحان الله صار علم الرسول صلى الله
عليه وسلم بحيث يطلب بالرسائل قال الشافعي فهدمت
اليه فقلت اصلحك الله اني رجل متطيل من مالي وقصتي
كذلك فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان مالک فراسه
فقال لي ما اسك فقلت محمد فقال لي يا محمد اتق الله و
اجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن من الشيوخ فقلت
نعم وكرامة فقال ان الله تعالى قد اتقني على قلبك نورا
فلا تطفئه بالمعصية ثم قال اذا كان غدا تجي بمن يقرأ لك
الموطأ فقلت اني اقرأه من المخطوط رجعت اليه من الغد
استدأت بالقرأة فكل اذوت قال القرأة خوفا من ملاله
اعجبه حسن قرائتي فيقول لي فتى زوحى قرأت في ايام هجرة
ثم ائت بالمدينة الى ان توفي ماك وكان الشافعي
اذا على قول ماك قال هذا قول استاذنا ماك قال
عبد الله بن احمد بن منبيل قلت لابي اي رجل كان الشافعي
فاني سمعتك تكسر الدعاء فقال لي يا بني كان الشافعي
كالشئس للهاروكا عافية للناس فانظر هل لمنين من
خلف او عنتها عمن وقال اخوه صلح بن احمد جاء
الشافعي يوما الى ابي يوحده وكان عليلا قال فوثب الي
عليه وقبل بين عيني ثم اجلس في مكانه وجلس بين يديه
ثم اخذ يسأله ساعة فلما قام الشافعي وركب اخذ ابى بركابه
ومشي معه فبلغ يحيى ابن معين ذلك فقال سبحان الله لم
فعلت ذلك فقال لي وانت يا ابا ذكريا الوشيت من
الجناب الآخر لا انتفتت به من ارلوا الفقه فليشم ذنب هذه
البغلة وقال احمد بن حنبل ما علم احد اعظم منه
على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي والى لا

ودعاه في اوابارصلاقي اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن
 ادريس الشافعي **وقال** الحسين بن محمد الزعفراني
 ما قرأت على الشافعي من الكتب شيئا الا واحمد بن
 حنبل شاهد **قال** الشافعي ما طلب احد العلم بالتحقق
 وعز النفس فافلح ولكن من طلبه بيقين اليد ولة النفس
 وضرة العلماء **وقال** ما نظرت احدا قط الا اجبت
 ان يوفق ويبدد ويهان ويكون الير رعاية الله وحفظه
 وما نظرت احدا الا ولم ابال ان بين الله الحق على لساني
 لو سانه **وقال** يونس بن عبد الله اعلى سمعت الشافعي
 يقول لان بيتي المراكيل ما نسي الله عنه ما عد الشريك
 خير لمن ان ينظر في الكلام وانى والله اطلعت من اهل
 الكلام على شئ ما ظننته قط **وقال** ما اردت احدا بالكلام
 فافلح **وقال** ابو محمد بن اخت الشافعي عن امره قال
 رب اقمنا في ليلة واحدة ثلثين مرة اوقل لو انك كان
 المصباح بين يدي الشافعي وكان يستلقي ويتذكر ثم
 ينادي يا جارية طمي المصباح فتقدم ويكتب ما يكتب
 ثم يقول ارفعيه ففعلت لاني محمد ما اردت برد المصباح فقال الظلمة
 اجلي للقلب **وقال** الشافعي استعينوا على الكلام بالصمت
 وعلى الاستبصار بالفكر **وقال** من عظم افاه سراقته
 الصخر وزانه ومن عظم علانيته فقد فسخ وعانه **وقال** الحميري
 قد ام الشافعي من صنعته الى مكة بعشرة آلاف في منديل فخر
 خباه فاجاب من مكة وكان الناس ياتونه فابرت حتى
 ذهبت كلها ثم دخل مكة **وقال** الرزني ما رايت اكرم من
 الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد فانا اذكره في منا
 حتى اتيت باب داره فاته فلام فليس فقال له مولاي
 يفرؤك السلام ويقول لك فخذ هذا الكيس فخذ منه فاته
 رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امرأتي الساعة وليس
 عندي شئ فخذ اليه الكيس وصعد وليس معه شئ فضا طر
 اكثر من ان تحصى كان امام الدنيا وعالم الناس شرقا وغربا
 جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لاما قبله ولا بعده
 وانتشر لمن الذكر ما لم ينتشر لاحد سواه سمع مالك بن انس
 وسفيان بن عيينة وسلم بن خالد وخلق سواهم كثيرا حدث
 عنه احمد بن حنبل والوثاري ابيهم بن خالد والباقر ابيهم الرزني
 والزيح بن سلم المرادي وخلق كثير غيرهم قدم بغداد سنة خمس
 وتسعين ومائة وقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قد هتته
 ثمان وتسعين ومائة فقام بها اشهر ثم خرج الى مصر ومات

بما عند الشفاء الآخرة ليلة الجمعة ودفن في يوم الجمعة بعد العصر
 وكان آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين واربعمسوس
 سنة **قال** الزبيح رايت في المنام قبل موت الشافعي يا ابا
 ان اؤم مات ويمر دون ان يخرج جوا بخازنة فلما أصبحت
 سألت بعض اهل العلم عنه فقال هذا موت اعلم اهل الارض
 لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها فما كان يسير احتمات
 الشافعي **وقال** الرزني دخلت على الشافعي في علته التي
 مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدينار
 احلا ولا خواني مفارقا وكاس الميتة شاربا ولبيد اعمالى
 طاقيا وعلى الله واد فظا ادرى روى تيسر الى الجنة فابنيها
 اولى النار فاغريها ثم بكى وانشأ يقول تشعروا لما تسألنى
 وضافت مذاهبي جعلت رجائي نحو عفوكم سئل ما دعاكم
 ذنبى فلما قرنته بعفوكم ربي كان عفوكم اغفما فما زلت
 ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفونى وتكر ما ظفوا لك
 لم يسلم من اليأس عابده وكيف وقد اغوى صفيك آدماء
 وقال احمد بن حنبل رايت الشافعي في المنام فقلت يا ابا
 ما فعلت الذنب قال غفرتى وتوجنى وزوجنى وقال لى هذا
 بالما ترضى بما ارضيتك ولم تنكر فيما اعطيتك **اتفق** العلماء
 قاطبة من اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو
 غير ذلك على ثقته وامانة وعدله وزهده وورعه وتقواه وجره
 وحسن سيرته وعلوقه فالمطرب في وصفه مقصر
 والمسبب في مدحه مقصر
احمد بن حنبل هو الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل
 الشيباني الروزى ولد ببغداد سنة اربع ومائتين ومائة ومات
 بها سنة احدى واربعين ومائتين واربعمسوس سنة
 كان اماما في الفقه والحديث والزهاد والورع والعبادة
 وبعرف الصحيح والسقيم والمجروح من المحدث ونشأ ببغداد
 وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل الى الكوفة و
 البصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وكتب عن
 علماء ذلك العصر سمع من يزيد بن هارون ويحيى ابن سعيد
 القطان وسفيان بن عيينة ومحمد بن ادريس الشافعي و
 عبد الله بن الزناد بن الامام وخلق كثير سواهم روى عنه ابنه صالح و
 عبد الله بن عمار بن حنبل بن اسحق ومحمد بن اسمعيل البخاري
 ومسلم بن الحجاج النيسابوري والبوزدعي والوداودي والسجستاني
 وخلق كثير سواهم الا ان البخاري لم يذكر في صحيحه الا حديثا
 واحدا في آخر كتاب الصدقات تعليقا وروى احمد بن

الحسن الترمذي عنه حديثا آخر وفضائل كثيرة ومناقب جمعة
 واثاره في الاسلام مشهورة ومقاماته في الدين مذكورة
 انتشر ذكره في الافاق وسرى حمده في البلاد وهو احد
 المجتهدين المعمول بقوله ورايه ومذاهبه في كثير من البلاد **قال**
 اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الشذوذ بين عبيده
 في ارضه **قال** الشافعي خرجت من بغداد وما خلعت بها احدا
 اتقى وادرع ولا افقر ولا اعلم من احمد بن حنبل **وقال**
 احمد بن سعيد الدارمي ما رايت اسود الراس اخف لحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بفقهه ومعانيه من ابى
 عبد الله احمد بن حنبل **وقال** البوزدعي كان احمد بن حنبل
 يحفظ الف الف حديث ففيل لما يدريك قال ذاكرته
 فاخذت عليه الابواب **وقال** ابراهيم الحربي رايت احمد
 بن حنبل كان الله جمع له العلم الاولين والآخرين من كل صنف
 يقول ما شاء ويمسك ما شاء **قال** الوداودي السجستاني كان
 مجالسة احمد بن حنبل مجالسة الآخرة لا يذكر فيها شئ من امر
 الدنيا وما رايت ذكر الدنيا قط **وقال** محمد بن موسى حمل الى
 الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصراة الف دينار فحمل الى
 احمد بن حنبل ثلثة ايكاس في كل كيس الف دينار **وقال**
 يا ابا عبد الله هذه من ميراث ملال فخذها واستغن بها على
 ما تملك قال لا حاجة لي فيها انا في كفاية فردها ولم يقبل
 منها شيئا **وقال** عبد الرحمن بن احمد كنت اسمع الى كثيرا
 يقول وبرصلاة اللهم كما صنعت وجهي عن السجود فترك فصن
 وجهي عن المسألة فترك **وقال** يمين بن الامم كنت
 ببغداد فسمعت مصحح فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل يحتمن
 فقلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال
 لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن
 كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال لن يصيبنا الا
 ما كتب الله لنا فحضر تسعة وعشرين سوطا وكانت تلك احمد
 حاشية ثوب فانقطعت فزل السراويل الى عانة لفرمى احمد
 طرفه الى السماء وحرك شقيقه فما كان باسرع من ارتقا السراويل
 ولم ينزل فدخلت عليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله
 رايتك تحرك شقيقك فاشئ قلت قال قلت اللهم انى
 اسالك باسمك الذى ملأت به العرش ان كنت تعلم انى على
 الصواب فلا تبتك لى ستر **وقال** احمد بن محمد الكندي رايت
 احمد بن حنبل في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفرتى ثم
 قال يا احمد عزبت في قال قلت نعم يا رب قال يا احمد

هذا وجهي فانظر اليه فقد انكسر النظر اليه.

محمد بن اسمعيل البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري واما قيل له الجعفي لان المغيرة ابا جده كان مجوسيا اسلم على يد بيان البخاري وهو الجعفي والى بخارا فقتل اليه حيث اسلم على يده وجعفي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد والنسبة اليه كذلك ولد يوم الجمعة ثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنتان وستون سنة الاثنتي عشرة عشرين ولما لم يعقب ولدا ذكره البخاري الامام في علم الحديث حل في طلب العلم الى جميع مدينتي الامصار وكتب بخراسان والبلخ والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم المكي بن ابراهيم البجلي وعبيد الله بن موسى الجعفي والوفاصم الشيباني وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الله بن الزبير الحميدي وغير هؤلاء من الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث بها قال الفرغري سماع كتاب البخاري منه تسعون الف رجل فابقي اهدى من غيره وروى على المشايخ وله احدى عشرة سنة وطلب العلم وله عشرين قال البخاري خرجت كتابي الصحيح من زهاء ست مائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا صليت ركعتين وقال احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه الصحيح سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وقيل انها باسقاط المكررة اربعة آلاف حديث وصحيح مسلم ايضا نحو اربعة آلاف حديث باسقاط المكررة ومنقح الكتاب في سنة عشر سنة وقدم البخاري بغداد فسمع بها اصحاب الحديث واجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوها متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد واسناد آخر واسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوا الي عشرة الف كل رجل عشرة احاديث وامروهم ان يحضروا المجلس ان يلعبوا على البخاري فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرف فقال اخذ فقال لا اعرف حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرف فلما علموا انهم لا يعرفون انكاهه انكاهه فاما غيرهم فلم يعرفوا ذلك منه ثم انتدب اليه رجل آخر من العشرة فكان ماله معه كذلك ثم انتدب آخر الى تمام العشرة والبخاري

لا يزيد على قوله لا اعرف فلما فرغوا انفتحت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فكذا والثاني كذا على النسق الى آخر العشرة فمروا كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه فعمل بالباقيين مثل ذلك فاقر الناس بالحفظ واذا عول بالفضل قال ابو مصعب احمد بن ابى بكر المديني محمد بن اسمعيل افقه عندنا وابهر من احمد بن حنبل فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال ابو مصعب لولدت ما كنا ونظرت الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل البخاري نقلت كلاهما واحدا في الفقه والحديث وقال احمد بن حنبل ما خرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل وقال انتهى الحفظ الى اربعة من اهل خراسان وذكر منهم البخاري وقال رجاء بن مرقئ فدخل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا ابا محمد كل ذلك فقال هو آية من آيات الله يشي على وجهه الله قال محمد بن اسمعيل البخاري وقال السهري اعلم بالحديث من محمد بن اسمعيل البخاري وقال ابو سعيد بن ميثم بن عمار قال سمعت احمد بن حنبل يقول ان البخاري ان اتموا الى كتاب الجامع والتاريخ لاسمع منك فقال رسولنا انا اذل العلم ولا اتم الى ابواب الناس فان كان لك الى شئ حاجة فاحضرني مسجدى او في داري وان لم يجيبك هذا منى فانت سلطان فامتنع من المجلس ليكون لي عند الله يوم القيمة فاني لا اتم العلم بقول النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكمه لم يجاب من ناره وقال غيره ان سبب مفارقة البخاري بخار ان خالدا سأل ابن محضر من رفقته عن البخاري والتاريخ على اولاده فاستمع عن المحضر عنه فساله ان يعقد مجلسا لاولاده لا يحضره غيره فامتنع عن ذلك ايضا وقال لا ينبغي ان اخص بالسماع قوما دون قوم فاستعان خالدا بعلما بخارا عليه حتى تكلموا في مذهب فقهاء عن البلد فدعا عليهم البخاري فاستجيب ودعوا بعد زمان يسير في البلاء وقال محمد بن احمد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولانك كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال النعمان بن الفضل رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومحمد بن اسمعيل خلفه

ولد له من الاولاد

ولد له من الاولاد

فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب خطبة يخطو محمد ويضع قدمه على خطوة النبي صلى الله عليه وسلم ويتبع اثره وقال عبد الواحد بن آدم الطواوسي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلمت عليه فمروا السلام فقلت ما قوفك يا رسول الله فقال انتظر محمد بن اسمعيل البخاري فلما كان بعد ايام بلغنا موته فخطبنا فاذا هو قد مات في تلك الساعة التي رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها **مسلم بن الحجاج** هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري احد الائمة الحفاظ ولد سنة اربع ومائتين وتوفي في عشرين يوم الاحد من رجب سنة احدى ومائتين ومائتين رجل الى العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابوري وقيس بن سعيد واسحق بن راهويه احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغير هؤلاء من ائمة الحديث وعلماء وقدم بغداد مرة وحدث بهاروى عنه خلق كثير منهم ابراهيم بن محمد بن سيفان والترمذي وابن خزيمة وكان اخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين وقال مسلم منقح المسند الصحيح من ثلث مائة الف حديث مسومة وقال محمد بن اسمعيل بن منة سمعت ابا علي النيسابوري يقول ماتت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخليل البوبكر البغدادي انما قال مسلم طريق البخاري ونظري علمه وحذا حذوه ولما روى البخاري النيسابوري في آخره لانه لم يزل يروى الاختلاف اليه وقال الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاءه.

مسلم بن الاشعث هو ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني احد من رطل وطوف وجع وصنف وكتب عن العراقيين والحراسانيين والشاميين والمصريين والحزبريين ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربعة عشرة من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم خرج منها اخر مرته سنة احدى وسبعين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم ويزيد بن حرب وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وغير هؤلاء من ائمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ الحديث عنه ابن عبد الله وعبد الرحمن النيسابوري واحمد بن محمد

الحلال وغيرهم وكان ابو داود سكن البصرة وقدم بغداد
وردى كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهلها عنه وعثر
على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال ابو داود
كثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف
حديث انتجت منها مائة الف هذا الكتاب جمعت فيه اربعة
آلاف حديث وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه
وما يقارب ويكفي وما يقارب ويكفي الانسان لمدته من ذلك
الربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
المرا ترك ما لا يبينه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يرغى لانيه ما يغنى نفسه والرابع قوله
صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وقد
قال ابو بكر الخلال ابو داود هو الامام المتقدم في زمانه
رجل لم يسبقه الى معرفة تخرج العلوم وبصره بواضعه
احد في زمانه رجل ورع مقدم وقال احمد بن محمد الهروي
كان ابو داود واحدا حفاظ الاسلام لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلمه وسنده في اعلى درجه من الشك
والعفاف والصالح والورع من فرسان الحديث وكان
لابي داود كم واسع وكم دقيق فليل ليرحم الله ما هذا
قال الواسع للكتب والاثرا لا يتجمل له وقال الخطابي
كتاب السنن لابي داود وكتاب شريف لم يصنف في علم
الدين كتاب مثله وقال ابو داود ما ذكرت في كتابي
حديثا اجمع الناس على تركه وقال ابراهيم الحربي لما
صنف ابو داود هذا كتاب الدين لابي داود ولود الحديث
كما بين لداد عليه السلام الحديث وقال ابن الاعرابي
عن كتاب ابي داود ولان رجلا لم يكن عنده من العلم
الا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب
لم يخرج معهما الى شئ من العلم تيمنه

محمد بن عيسى الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي توفي بتره ليلة الاثنين ثمان عشرة من
رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء حفاظ
الاعلام وله في الفقهاء ما اخذ الحديث عن جماعة
من ائمة الحديث ولحقه المصدر الاول من المشايخ مثل
قتيبة بن سعيد ومحمد بن غيلان ومحمد بن بشار واحمد
بن قسح ومحمد بن المشي وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل
البخاري وغيرهم ولوا واخذ الحديث عن خلق كثير لا يحصى

كثرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد المجولي والمروزي
له تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح حسن
الكتاب واحسن ترتيبا واكثر با فائدة واقلها تكرار وفيه
ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال و
تبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه
جرح وتديل وفي آخره كتاب العلل وقد جمع فيه
فوائد حسنة لا يخفى قد بها على من وقف عليها **قال** الترمذي
صنف هذا الكتاب فحضرت على علمه الجاذب فخرنا به وعرفته
على علماء خراسان فخرنا به وعرفته على علماء العراق فخرنا به
ومن كان في بيته هذا الكتاب فكانا في بيته نبي يتكلم الترمذي كبر
التاد بالذال المعجمة منسوب الى ترمذ وهي مدينة مشهورة
من وراء جيجون على شاطئة الشرق

احمد بن شعيب النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن
شعيب النسائي مات بكة سنة ثلث وثلث مائة وهو فقيه
بها وهو احد الايام الحفاظ العلماء الفقهاء لقي المشايخ فكابا
واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري ومحمد
بن بشار ومحمد بن غيلان والبي داود وسليمان بن الاشعث
 وغيرهم وله من المشايخ الحفاظ واخذ عنه الحديث خلق كثير
منهم ابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي وابو بكر احمد بن
اسحق السبي الحافظ وله كتب كثيرة في الحديث والعلل
 وغير ذلك **قال** مامون المصري الحافظ خراجنا مع ابي
عبد الرحمن الى طرطوس فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام
 واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن
ابراهيم وغيرهم فافتشوا وروا من ينبغي لهم على الشيوع
 فاجمعوا على ابي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتميا به
 وقال الحاكم النيسابوري اما كلام ابي عبد الرحمن على فقه
 الحديث فاكثرت ان يذكر من نظري في كتاب السنن لغيره
 في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظ يقرر
 ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في زمانه
 كان شافعي المذهب وكان ورعا متحررا بالنسائي صحيح
 النون وتخفيف السين المهملة وبالماء الهزلة منسوب
 الى مدينة نسا من خراسان

ابن ماجه هو ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني
الحافظ صاحب السنن سمع اصحاب مالك والليث
 وعنه ابو الحسن النطن وخلق سواه وله سنة تسع ومائتين
 ومات سنة ثلث وسبعين ومائتين وله من العمر اربع و

ستون سنة

عبد الله الدارمي هو ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
الحافظ عالم سمرقند روى عن يزيد بن هارون والنضر بن
شميل وعنه مسلم وابو داود والترمذي وغيرهم **قال** ابو
حاتم هو امام اهل زمانه وله سنة احدى وثمانين ومائة ومات
 سنة خمس وخمسين ومائتين وله من العمر اربع وسبعون سنة
 الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ العالم
 العلامة المشهور كان فريده عمره وقرن دهره ولما م وقت
 انتفى اليه علم الحديث والمعرفة بعلمه واسماء الرجال ومعرفة
 الرواة مع الصدوق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد
 وسلامة المذهب والقيام بعلوم اخرى سوى الحديث
 منها علم القرآن ومعرفة مذاهب الفقهاء درس فقه الشافعي
 على ابي سعيد الاصطخري وكتب عنه الحديث ايضا ومنها
 معرفة الادب والشعر **قال** ابو الطيب كان الدارقطني
 امير المؤمنين في الحديث سمع خلقا كثيرا وروى عنه الحافظ
 ابو نعيم وابو بكر البرقاني والجزيري والقاضي ابو الطيب طبري
 وغيرهم وله سنة خمس وثلث مائة ومات يوم الاربعاء لثمان
 خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلث مائة
 الدارقطني بالقات وبالنون منسوب الى دلة القطن محلة
 كانت ببغداد قد بيا

ابو النعمان هو ابو نعيم احمد بن عبد الله الاسفهانى صاحب الحديث
 هو من مشايخ الحديث النقات المعول به بشيخ المرجوع
 الى قوله كبر القدر وله سنة اربع وثلثين وثلث مائة ومات
 في صفر سنة ثلثين واربعة مائة باصفهان وله من العمر ست
 وتسعون سنة

الاسمعيلى هو ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الجبالي
 الامام الحافظ جامع بين الفقه والحديث والامول وديانة
 الدين والديانة وصنف الصحيح على شرط البخاري واخذ عنه
 ابنه ابو سعيد وفتحا بجران وله سنة سبع وسبعين و
 مائتين وله من العمر اربع وتسعون سنة

البرقاني هو ابو بكر احمد بن محمد الخوارزمي المعروف
 بالبرقاني سمع ببلده من ابي العباس بن احمد بن النيسابوري
 وغيره ثم خرج الى جرجان فسمع ابا بكر الاسمعيلى ثم الى
 بغداد فاستوطنها وحدث بها وكان ثقة ورعا متيقا فها
 مبتثا **قال** الخطيب ابو بكر البغدادي لم ادرى شيئا خفا
 اثبت منه كان حافظا للقرآن مارفا بالفقه لحظا من

١٥ ولد في سنة
 تسع ومائتين ١٢
 ٢ ابن الفضل
 ابن بهرام ابن عبد الصمد
 الدارمي بن ولهم بن
 مالك بن حنظلة
 السمرقندي ١٣

له شذبت
الشجر شاهه كروم
اولا خشاده پير استن
ست كبريدن
شاخه نيا دق
درخت باشد ١٣
قراخ

ابن من برهنا يقال را النوى وفي ذلك خبر وادبال خالنج
من النجاس كاترى وقل هو كرام الدابة وقل اسم الدابة
ولرسله مات سنة ١٢٣٠

علم العربية وله تصانيف في علم الحديث ولد سنة ست وثلاثين
وثلاث مائة ومات في رجب سنة خمس وعشرين واربعمائة
وله من العمر تسع وثمانون سنة ودفن في مقبرة جامع
النصو البرقاني بكسر الباء الموحدة وفتحها وبالقف وبالنون
احمد السقي هو ابو بكر احمد بن محمد السقي المافظ الدينوري
حدث عن احمد بن شعيب النسائي وغيره وعنه خلق
كثير مات سنة اربع وستين وثلاث مائة السقي بعنه
السين المهمة وتشديد النون المكسورة.

اليهقي هو ابو بكر احمد بن الحسين اليهقي كان اوحده
دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه وهو من
كبار اصحاب المالك بن عبد الله قالوا بسبعة من الحفاظ
احسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم ابو الحسن
علي بن عمر الدارقطني ثم المالك ابو عبد الله النيسابوري ثم
ابو محمد عبد الغني الازدى حافظ مصر ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله
الاصفهاني ثم ابو عمر بن عبد البر النمري حافظ اهل المغرب
ثم ابو بكر احمد بن الحسين اليهقي ثم ابو بكر احمد بن الخطيب
البغدادى ولد اليهقي سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ومات
في نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة
وله من العمر اربع وسبعون سنة.

محمد بن ابي نصر الحميدي هو ابو عبد الله محمد بن
ابي نصر فتوح بن عبد الله الاندلسي الحميدي صاحب كتاب
الجمع بين صحيح البخاري ومسلم وهو امام عالم كبير مشهور سمع
ببلده وسمع بمصر اصحاب المهندس وسمع بكلمة اصحاب
ابن قزاس وغيرهم وسمع بالشافعية اصحاب ابن جهم وغيرهم
ورد بغداد فسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم وصنف تاريخا
لاهل الاندلس قال الامير بن ماكولا لم ار مثله في نزائمه
وعفته وورعته مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين
واربع مائة وكان مولده قبل العشرين واربعمائة.

الخطابي هو الامام ابو سليمان احمد بن محمد الخطابي البستي
المشار اليه في عمره والعلامة فريد دهره في الفقه والحديث
والادب ومعرفة الغريب والتصانيف المشهورة و
التاليفات العجيبة مثل معالم السنن واعلام السنن
وغريب الحديث وغير ذلك.

ابو محمد الحسين البغوي هو ابو محمد الحسين بن مسعود
البغوي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المصانيع وشرح
السنة وكتاب التهذيب في الفقه ومعالم التنزيل في
التفسير من التصانيف الحسان كان اماما في الفقه
والحديث وكان متورعا مشتهرا بجمع العقيدة في الدين
مات بعد المائة الثامنة سنة ست وعشرين وخمس مائة البغوي
بفتح الباء وفتح الغين المجرى منسوب الى مدينة تسمى بغشور
من مدن خراسان نسبوا اليها على غير قياس وقيل انتم
المدينة بلخ.

رزمن بن معاوية هو ابو الحسن رزمن بن معاوية
العبدري المافظ صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح
مات بعد العشرين وخمس مائة.

المبارك بن محمد الجزري هو ابو السعادات المبارك
بن محمد الجزري المشهور بابن الاثير صاحب كتاب جامع
الاصول ومناقب الاخبار والنباية كان عالما محدثا
لخوارزمي عن خلق من ائمة الكبار كان بالجزيرة وانتقل
الى الرملة سنة خمس وستين وخمس مائة ولم يزل بها الى ان
قدم بغداد واجابا عاد الى الموصل ومات بها يوم الخميس سلخ
ذي الحجة سنة ست وست مائة.

ابن الجوزي هو ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
الحنبلي الواعظ ببغداد وتصانيفه مشهورة وكان مولده
سنة عشر وخمس مائة ومات سنة سبعمائة وخمس مائة
الامام النووي هو ابو زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف

النووي امام اهل زمانه كان عالما فاضلا متورعا فقيها
محدثا مشتهرا بجملة مصنفات كثيرة مشهورة وتاليفات
عجيبة مفيدة في الفقه مثل الروضة وفي الحديث مثل
الرياض والاذكار وفي شرحه مثل شرح مسلم وغير ذلك
من معرفة علوم الحديث واللغة سمع من المشايخ الكبار
ومن خلق كثير واجاز روايته شرح مسلم والاذكار للشيخ الحسين
وكان من اهل نوى قرية من عمال دمشق نشأ بها وحفظ
الحكمة وقدم دمشق في سنة ثمان وست مائة وله تسع عشرة
سنة ففقه وتبرع وكان خشن العيش قاتعا بالوقت
تارك للشهوات صاحب عبادة وخوف وكان قوالا
بالحق صغير العامة كبير الشأن كثير السرك على العلم والعمل
مات في رجب سنة ست وسبعين وست مائة وقبره
ببازار نوى ماش خساوار بعين سنة قال المؤلف
رحم الله وقع ذكره في آخر الكتاب كما وقع اسمه في آخر
الحروف ثم الى ما اعمدت في نقل ما اوردته الاعلى
كتب الاية الثقات مثل الاستيعاب لابن عبد البر
حليمة الاولياء لابي نعيم الاصفهاني وجامع الاصول
ومناقب الاخبار لابي السعادات الجزري والكاظم
لابي عبد الله الذهبي الدمشقي وفرغت من هذه تصنيفا
ليوم الجمعة عشرين رجب الحرام الفروسة البعير وبيع
مائة من جمعه وتمت به وتشد به وانا اضعف العباد
الراجي الى عفو الله تعالى وغفراته.

محمد بن عبد الله الخطيب بن محمد مجاوره شفي و
مولاي سلطان المفسرين امام المحققين شرف الملة
والدين حجة الله على المسلمين الحسين بن عبد الله بن محمد
الطبي متعمم الله بطول بقائه ثم عرضة عليه كما عرضت الشكوة
فاستحسنه كما استحسنوا واستجادوا الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على محمد وآله واصحابه اجمعين

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب ومن علينا بتوقيف تصحيحه على وجه الصواب وتم نعم علينا بالاكمال وانسخ اسماؤه بالمبداء والمآل مع نبذة احوال الائمة المحمدين والمجتهدين رضوان الله عنهم اجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible]

الحمد لله

الَّذِي رَوَّعَنَا لِطَيْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُسْتَفِيدِ

الحمد لله

ووفقنا سبحانه إلى هذا الحقيق من صحة الكلام الطائفة بالحقائق والبرهان

وَأَصْلُهُ سَلَامٌ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ

الَّذِي قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَوَفَّقَ أَتْبَاعَهُ الْخُتَارِينَ لِمَجْمَعِ إِحَادِيثِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُمْ

وَمَعَ حَوَاشِي

الإمام الشيخ أبي الحسن السِنْدِي

مع شرح

الشيخ محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عبد الله

۶۳۱ تا ۶۷۶



مکتبہ رحمانیہ

اقرا سنٹر عظمیٰ سٹریٹ، اردو بازار لاہور
فون: 042-37224228-37221395

مَا أَشْكُرُ الرَّسُولَ فَنُزُوهُ وَمَا أَهْبِكُ عَنْهُ فَإِنَّهُ نَبْوٌ

جَمْعُ التَّرْمِذِيِّ

وفي آخره

شَمَائِلُ التَّرْمِذِيِّ

لِلْإِمَامِ الْعَلَامِ أَبِي عَالِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ عَالِيٍّ بْنِ سُوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ

الْحَنَفِيِّ

يَا لِحَاشِي أَلْفَيْدَةُ الْقَدِيمَةِ لَوْلَا أَنَا الْحَشِي أَحْمَدُ عَلَى السَّهْلِ أَنْفُورِي

مَعَ

الْعَرَفُ الشَّكَنَ

لِلْإِمَامِ الْحَنَفِيِّ الْعَلَامِ أَبِي عَالِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ عَالِيٍّ بْنِ سُوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ

وَبَشَرَةٍ

نَفْعُ قَوْلَاتِ مُخَنَكِنَ

لِلْإِمَامِ الْحَنَفِيِّ الْعَلَامِ أَبِي عَالِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ عَالِيٍّ بْنِ سُوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ

وَفِي رَوَاهِ

التَّقْرِيرُ لِلتَّرْمِذِيِّ

لِلْإِمَامِ الْحَنَفِيِّ الْعَلَامِ أَبِي عَالِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ عَالِيٍّ بْنِ سُوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ

مَكْتَبَةُ الْحَنَانِيَّةِ

إِقْرَأْ سَنَتَهُ عَزَمَ سَنَتُهُ أَوْ وَبَارَكَ لَاهُورَ